التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع عشر

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(۱) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان •

(۲) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى •

(۳) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الضاد

[ق ب ض] *

(قَبَضَه بيَدِه يَقْبِضُه : تَنَاوَلَه بيَدِه) مُلامَسَةً ، كما فى العُبَاب ، وهو أَخَصُّ مِنْ قَوْل الجَوْهَرِيّ : قَبَضْتُ الشَّيْءَ قَبْضاً : أَخذْتُه ، ويَقْرُب منه قَوْلُ اللَّيْثِ : القَبْضُ : جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّيْءِ . وقِيلَ : القَبْضُ : الأَخْذُ بأَطْرَاف الأَنَامِلِ ، وهٰذا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهو تَصْحِيفٌ . والصَّوابُ أَنَّ الأَخْذَ بأَطْرَاف الأَنَامِلِ هو القَبْصُ ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قَبَضَ (عَلَيْهِ بِيَدِه : أَمْسَكَه) . ويُقَالُ : قَبَضَ عَلَيْه ، وبِه ، يَقْبِض قَبْضاً ، إذا انْحَنَى عَلَيْه بجَمِيعِ كَفِّه .

(و) قَبَضَ (يَدَهُ عَنْه : امْتَنَعَ عَن إِمْسَاكِه) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ويَقْبِضُون أَيْدِيَهُمْ﴾ [1] أَى عن النَّفَقَة ، وقِيلَ : عن الزَّكاة ، (فهو قَابِضٌ وقَبَّاضٌ) ، حَكَاه أَبو عُثْمَانَ المَازِنِىّ ، قال : وهو لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَة فى الَّذِى يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، (وقَبَّاضَةٌ) ، بزِيادَةِ الهاء ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث .

(و) قَبَضَهُ : (ضِدُّ بَسَطَه) ، ويُرَادُ به التَّضْيِيقُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى ﴿ والله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ [2] ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ ويُوَسِّعُ على قَوْمٍ . ورَوَى المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّهُ قال : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَقْبِضُنى ما قَبَضَها ويَبْسُطُنِى ما بَسَطَها » وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : إِنَّه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ . قال الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاه أَنَّه يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ .

(و) قَبَضَ (الطائرُ وغَيْرُه : أَسْرَعَ فى الطَّيَرَان ، أَو المَشْيِ) . وأَصْلُ القَبْضِ ، فى جَنَاحِ الطَّائِر ، هُوَ أَنْ يَجْمَعَهُ لِيَطِيرَ ، وقد قَبَضَ ، (وهُوَ

(١) سورة التوبة من الآية ٦٧ .

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٥ .

قابِضٌ ، و) قَبَضَ فهو (قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَة) والقَبَاضِ (والقَبَض)[1] ، بفَتْحَتِهِنّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب ، أَيْ (مُنْكَمِشٌ سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للرّاجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا
مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا[2]

(ومنه) قَوْلُه تَعَالَى ﴿ والطَّيْر صَافَّات وَيَقْبِضْنَ ﴾ هكَذا فى سائر النُّسخ وهو غَلَطٌ ، فإِنّ الآيَةَ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّات ويَقْبِضْنَ ﴾[3] وأَمَّا آيَةُ النُّور ﴿ والطَّيْرُ صَافَّات ﴾[4] لَيْسَ فِيهَا ويَقْبِضْنَ ، وكَأَنَّهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ من أَصْلِ نُسْخَةِ المُصَنِّف ، إِمَّا سَهْواً أَو مِنَ النُّسّاخِ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا ، وكذا الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، إِلاّ أَنَّهما اقْتَصَرَا على صَافَّات ويَقْبِضْنَ ، ولَمْ يَذْكُرا أَوَّلَ الآيَةِ ، فتأَمَّل .

(ورجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ) ، هكَذا فى سائِر النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَىْ (سَرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : القَبِيضُ من الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم . قال الطِّرِمّاح :

* سَدَتْ بقَبَاضَةٍ وثَنَتْ بِلِينٍ[1] *

ولكنْ فى قَوْل تَأَبَّط شَرًّا ما يَدُلُّ على أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، وهو قَوْلُهُ :

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِى
بوَالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ[2]

فإِنَّه يَصِفُ عَدْوَ نَفْسِهِ ، كما قالَهُ الصّاغَانِىُّ . قُلْتُ : وكانَ مِنْ أَعْدَى العَرَبِ ، كما سَيَأْتِى فى « أ ب ط » .

---

(١) ضبط العباب لها ضبط قلم بسكون الباء .
(٢) اللسان والعباب وفى الصحاح المشطوران الثالث والرابع ، وانظر مادة (طثر) وفى مطبوع التاج « منه شيا » .
(٣) سورة الملك من الآية ١٩ .
(٤) سورة النور من الآية ٤١ .

(١) ملحق الديوان / ١٩٧ ، واللسان ، وصدره كما فى الديوان :
* مبرّزة إِذا أيدى المنايا *
(٢) المفضلية ١ ، البيت ٨ والعباب ومادة (غدق) .

(وقُبِضَ) فُلانٌ ، (كعُنِيَ : ماتَ) ، فهــو مَقْبُوضٌ ، كما فى الصّحاح . وفى الحَــدِيثِ : قالَــتْ أَسْمَــاءُ ، رَضِــىَ اللهُ عَنْهَــا « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّــم فى المَنَــام ، فَسَأَلَنِــى : كَيْفَ بَنُــوكِ ؟ قُلْتُ : يُقْبَضُونَ قَبْضــاً شَدِيدًا ، فأَعْطَانِي حَبَّةً سَوْدَاءَ كالشُّونِيزِ شِفَــاءً لَهُــمْ . قالَ : وأَمّا السّامُ فــلا أَشْفِــى مِنْــه » وفى اللســان : قُبِضَ » . المَرِيضُ ، إذا تُوُفِّىَ ، وإذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ، ومِنْه الحَدِيثُ : « فأَرْسَلَتْ إِلَيْه : أَنَّ ابْنــاً لى قُبِضَ » . أَرادَتْ أَنَّه فى حالِ القَبْضِ ، ومعَالَجةِ النَّزْع .

(و) يُقَالُ : دَخَلَ مالُكَ فى (القَبَضِ ، مُحَــرَّكَةً) ، أَىْ فى (المَقْبُــــوضِ) ، كالهَــــدَمِ للمَهْـدُومِ ، والنَّفَــضِ لِلْمَنْفُوضِ . وفى الصّحاح : هــوَ ما قُبِضَ من أَمْوَالِ النّاسِ . قُلْتُ : ومنه الحَدِيــث : « اذْهَــبْ فاطْرَحْــــه فى القَبَضِ » قالَهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِــى وَقَّاصٍ حِينَ قَتَــلَ سَعِيــدَ بْنَ العَاصِ وأَخَذَ سَيْفَهُ . وفى حَدِيث أَبِــى ظَبْيَــانَ : « كان سَلْمَانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَــضِ المُهَاجِرِين » . وقال اللَّيْثُ : القَبَضُ : ما جُمِــعَ من الغَنَائم قَبْلَ أَن تُقْسَمَ . وأُلْقِــىَ فى قَبَضِــهِ ، أَى مُجْتَمَعِه .

(والمَقْبِضُ ، كمَنْــزِلٍ) ، وعليــه اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ (و) المَقْبَضُ ، (مِثْــلُ مَقْعَد) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : والكَسْرُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ ، أَى كَسْر البــاءِ ، (و) يقَالُ : المِقْبَضُ مِثْلُ (مِنْبَر) ، وما رَأَيْتُ أَحداً من الأَئِمّة ذَكَره ، (و) المَقْبِضة (بهــاءٍ فِيهِنّ) ، وهٰذه عن الأَزْهَرِىّ : (ما يُقْبَضُ عَلَيْه) بِجُمْعِ الــكَفِّ ، (مــن السَّيْفِ وغَيْــرِه) ، كالسِّكِّيــن والقَوْسِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ :المقبَضة : مَوْضِعُ اليَدِ من القَنَاةِ .

(و) قــال أَبو عَمْــرو : (القُبَّضُ ، كرُكَّعٍ : دَابَّةٌ تُشْبِه السُّلَحْفَاةَ) ، وهى دونَ القُنْفُذ ، إلاّ أَنَّهَا لا شَوْكَ لَها .

(والقَبْضَةُ) ، بالفَتْح ، (وضَمُّه أَكْثَرُ : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ) . يُقَالُ : أَعْطَــاهُ قَبْضَـــةً من السَّوِيــقِ أَو مِنَ التَّمْرِ ، أَىْ كَفًّا مِنْهُ . ويُقَالُ :

بالضَّمِّ اسْمٌ بمَعْنَى المَقْبُوضِ، كالغُرْفَة بمَعْنَى المَغْرُوفِ. وبالفَتْح المَرَّة. وقَوْلُه تَعالَى ﴿فقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ﴾[1] قال ابنُ جِنِّى: أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ، ومِثْلُه مَسْأَلَةُ الكِتَاب: أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخَانِ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسافَةِ فَرْسَخَيْنِ. وقولُه عَزَّ وَجَلّ: ﴿والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَة﴾[2] أى فى حَوْزَتِه حَيْث لا تَمْلِيكَ لأَحَدٍ.

(و) يُقَالُ: رَجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، (كهُمَزَة)، فيهمَا: (مَنْ يُمْسِكُ بالشَّىْء، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَه) ويَرْفُضَه، كما فى الصّحاح. وهٰذا هو الصَّوَابُ، وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ تَقْتَضِى أَنَّ هٰذَا تَفْسِيرُ قُبَضَة وَحْدَه، ولَيْسَ كَذٰلكَ. وقَدْ سَبَقَ أَيْضاً فى «ر ف ض» مِثْلُ ذٰلِكَ.

(و) القُبَضَةُ: (الرَّاعِى الحَسَنُ التَّدْبِيرِ)، وعِبارَةُ الصّحاح: راعٍ قُبَضَةٌ، إذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ (فى) رَعْىِ (غَنَمِه)، والَّذِى قَالَهُ الأَزْهَرِىّ: يُقَالُ للرَّاعِى الحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه: إِنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعْنَى ذٰلكَ أَنَّه يَقْبِضُهَا فيَسوقُها إذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ، فإذا وَقَعَتْ فى لُمْعَةٍ من الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فتَرْتَعَ. وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ فأَخَذَ شَيْئاً من عِبارَةِ الأَزْهَرِىّ، وشَيْئاً من عِبَارَةِ الصّحاح.

(والقِبِضَّى، كزمِكَّى: ضَرْبٌ من العَدْو) فيه نَزْوٌ، ويُرْوَى بالصَّاد المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخ يَصِفُ امْرَأَتَه:

أَعَدْوَ القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدْرِ مَالَها[1]

(والقَبِيضُ) من النَّاسِ: (اللَّبِيبُ) المُقْبِلُ (المُكِبُّ على صَنْعَتِه)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وأَقْبَضَ السَّيْفَ) وكَذَا السِّكِّين: (جَعَلَ لَهُ مَقْبِضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(١) سورة طه من الآية ٩٦.
(٢) سورة الزمر من الآية ٦٧.

(١) الديوان برواية أعَدْوَ القِبِصَّى، واللسان والعباب والتكملة وانظر مادتى (عير) و(قبص)

(وقَبَّضَهُ) المَالَ (تَقْبِيضاً: أَعْطَاهُ فى قَبْضَتِهِ)، أَى حَوَّلَهُ إِلَى حَيِّزِهِ. (و) قَبَّضَ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً: (جَمَعَهُ وزَوَاهُ). ومنْهُ قَبَّضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْه، وقد يَكُونُ مِنْ شِدَّةٍ لِخَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ[1].

(وانْقَبَضَ) الشَّىْءُ: (انْضَمَّ). يُقَالُ: انْقَبَضَ فى حَاجَتِى، أَى انْضَمَّ، كمَا فى العُبَابِ.

(و) قال اللَّيْثُ: انْقَبَضَ: (سَارَ وأَسْرَعَ). قَال:

* آذَنَ جِيرَانُك بانْقِبَاضِ[2] *

(و) انْقَبَضَ الشَّىْءُ: (ضِدُّ انْبَسَطَ) قال رُؤْبَةُ:

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى فَضَّاضِ
وعَجَلِى بالقَوْمِ وانْقِبَاضِى[3]

(والمُتَقَبِّضُ)، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ. وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَة: المُنْقَبِضُ[1]: (الأَسَدُ) المُجْتَمِعُ، (والمُسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ). والأَوْلَى إِسْقَاطُ وَاوِ العَطْفِ فإِنَّ الصَّاغَانِىَّ جَعَلَهُ من صِفَةِ الأَسَدِ. وأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ:

فَقُلْتُ ياقَوْمِ إِنّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
عَلَى بَرَاثِنِهِ لِعَدْوِهِ الضَّارِى[2]

(وتَقَبَّضَ عَنْهُ: اشْمَأَزَّ)، كما فى الصّحاح. (و) تَقَبَّضَ (إِلَيْهِ: وَثَبَ). وأَنشد الصَّاغَانِىُّ:

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ[3]

(و) تَقَبَّضَ (الجِلْدُ) على النَّارِ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح: فى النَّارِ: انْزَوَى. وتَقَبَّضَ جِلْدُ الرَّجُلِ: (تَشَنَّجَ).

---

(1) الذى فى اللسان ويوم يُقَبِّضُ مـا بين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب.

(2) اللسان، والتكملة والعباب.

(3) الديوان ٨١، واللسان والأساس والعباب وبينهما فيه مشطور هو:
* شَزْرَ العِدَى عن شَنَآنِ الإبغاضِ *

---

(1) وهى عبارة نسخة بهامش القاموس المطبوع

(2) الديوان ٥٥ برواية « لِلْوَثْبَة » بدل « لعدوه » والشاهد فى العباب كالأصل.

(3) العباب وانظر مادتى (أبز) و (صدع) وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢٧٦ ونسب الرجز لمنظور بن حبة الأسدى.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْبِيضُ : القَبْضُ الَّذِى هو خِلافُ البَسْطِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ قَبَضَه وقَبَّضَهُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الجَبَانِ شَهِيقُها[1]

والتَّقْبِيضُ أَيضاً : التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ .

وتَقَبَّضَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ . وتَقَبَّض : تَجَمَّعَ .

وانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صَارَ مَقْبُوضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والقَابِضُ فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ من الأَشْيَاءِ عَنِ العِبَادِ بلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ، ويَقْبِضُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ المَمَات . وفى الحَدِيث : «يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّمَاءَ» أَىْ يَجْمَعُهُمَا .

وقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ : تَوَفَّاهُ ، وقابِضُ الأَرْوَاح عِزْرائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١) اللسان .

والانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ : الانْجِمَاعُ والعُزْلَةُ . وقَبْضَةُ السَّيْفِ : هِىَ مَقْبِضُهُ[1] ، أَوْ لُغَيَّةٌ .

والقَبْضَةُ والقَبْضُ : المِلْكُ . يُقَالُ : هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى وقَبْضِى ، كما تَقُولُ فى يَدِى . وتُجْمَع القَبْضَةُ عَلَى قُبَضٍ . ومنْه حَدِيثُ بِلال والتَّمْر : «فَجَعَل يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً» .

والمَقْبَضُ ، كمَقْعَد : المَكَانُ الَّذِى يُقْبَضُ فيه ، نادِرٌ .

والقَبْضُ فى زِحَافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الحَرْفِ الخامِسِ السَّاكِنِ من الجُزْءِ ، نَحْوُ النُّون مِنْ فَعُولُنْ أَيْنَمَا تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوُ اليَاءِ مِنْ مَفَاعِيلُن . وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُه فهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُه وآخِرُه ووَسَطُه .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْه .

والقَبَاضُ ، كسَحَابٍ : السُّرْعَةُ .

(١) الذى فى التكملة : ومَقْبِضَةُ السيف لغة فى المَقْبِض .

والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ : يُقَالُ : هٰذَا حادٍ قابِضٌ . قال الرّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا والحُدَاةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً والرِّحَالُ تَنْغِضُ[1]

كَذَا فى اللِّسَان والصّحاح .قُلْتُ : وهو قَوْلُ ضَبٍّ ، ويُرْوَى :

كَيْفَ تَرَاهَا بالفِجَاجِ تَنْهَضُ
بالغَيْلِ لَيْلاً والحُدَاةُ تَقْبِضُ[2]

تَقْبِضُ ، أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ[3]

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى « ع ر ض » وفى « ع و ض » .

قال الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً ، لأَنَّ السائقَ للإِبِلِ يَقْبِضُها ، أَى يَجْمَعُها إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فإِذا انْتَشَرَت عَلَيه تَعَذَّر سَوْقُها . قال : وقَبَضَ الإِبلَ يَقْبِضُهَا قَبْضاً : سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً .

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها ، وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ : حادٍ قَبَّاضَةٌ ، وقَبَّاضٌ . قال رُؤْبَةُ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ[1]

قال ابنُ سِيدَه : دَخلَتِ الهَاءُ فى قَبَّاضَةٍ للمُبَالَغَةِ ، وقد انْقَبَضَ بها .

والقَبْضُ : النَّزْوُ . وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَخْدِى بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ
فَحَدُّه من وِلَافِ القَبْضِ مَفْلُول[2]

ويُرْوَى بالصَّاد المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ ، كقَوْلك : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ . ورُبَّمَا تَكَلَّمُوا بِه

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وقال . قال ضب . وفى مطبوع التاج «بالغيل ليلا» . وانظر مادة (غمل) ومعجم البلدان الغمل
(٢) هى رواية العباب .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٠٤ . ومادة (عرض) ومادة (عوض) . وفيهما « يُسْئِر منها القابض»

(١) الديوان ١٠٤ ، ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى الصحاح ، والمقاييس ٥/٥٠ المشطور الثانى .
(٢) العباب والمفضلية ٢٦ البيت ٢٢ .

بغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ قال الرّاعِى :

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للإِسْلامِ حائطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعَاةً أَمْرُهَا الرَّشَدُ[1]

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا القَبِيضَة ، كسَفِينَة ، من النِّسَاءِ : القَصِيرة . قال الأَزْهَرِيّ : هو تَصْحِيف . صَوابُهُ القُنْبُضَةُ ، بالنُّون ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف . وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

والقَبِيضَةُ كسَفِينَة : القَبْضَةُ ، وبه قُرِئَ فى الشَّاذّ ﴿فقَبَضْتُ قَبِيضَةً منْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [2] نَقَله المُصَنِّفُ فى البَصَائِر . واقْتَبَضَ مِنْ أَثَرِهِ قَبْضَةً ، كقَبَضَ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . وأَنْشَدَ فى البَصَائِرِ لأَبِى الجَهْمِ الجَعْفَرِىّ[3] :

قَالَتْ لَهُ واقْتَبَضَتْ من أَثَرِهْ
يَا رَبُّ صاحِبْ شَيْخَنَا فى سَفَرِهْ[4]

قِيلَ لَهُ كَيْفَ اقْتَبَضَتْ من أَثَرِه ؟

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٢) أى فى سورة طه الآية ٩٦ .
(٣) فى الأساس (قمص) : الجعدى .
(٤) الأساس (قبص) وبصائر ذوى التمييز ٤/٢٢٨ .

قال : أَخَذْت قَبْضَةً من أَثَرِه فى الأَرْضِ [فقَبَّلْتها] [1] .

ويُسْتَعَار القَبْضُ للتَّصَرُّفِ فى الشَّيْءِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ [فيه] ملاحَظَة اليَدِ والكَفِّ ، نَحْوُ : قَبَضْتُ الدَّارَ والأَرْضَ ، أَىْ حُزْتُهَا .

تَذْنِيب : القَبْضُ عند المُحَقِّقِين من الصُّوفِيَّة نَوْعان : قَبْضٌ فى الأَحْوالِ وقَبْضٌ فى الحَقَائِق . فالقَبْضُ فى الأَحْوَالِ أَمْرٌ يَطْرُقُ القَلْبَ ويَمْنَعُه عن الانْبِسَاطِ والفَرَحِ ، وهو نَوْعَان أَيْضاً : أَحَدُهما ما يُعْرَفُ سَبَبُه كتَذَكُّرِ ذَنْبٍ أَو تَفْرِيطٍ . والثَّانِى : ما لا يُعْرَف سَبَبُه بَلْ يَهْجُم على القَلْبِ هُجوماً لا يَقْدِرُ على التَّخَلُّص منه ، وهٰذا هو القَبْضُ المُشَارُ إِلَيْه بِأَلْسِنَةِ القَوْم ، وضِدُّه البَسْطُ . فالقَبْضُ والبَسْطُ حالَتَان لِلْقَلْبِ ، لا يَكَادُ يَنْفَكُّ عَنْهُمَا . ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ القَبْضَ أَقْسَاماً غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا : قَبْض تَأْدِيبٍ ، وقَبْض تَهْذِيبٍ ، وقَبْض جَمْعٍ ،

(١) زيادة من البصائر والأساس .

وقَبْــضَ تَفْرِيــقٍ : فقَبْضُ التَّأْدِيب يَكُــونُ عُقُوبَةً عَــلى غَفْلَــةٍ ، وقَبْضُ التَّهْذِيبِ يَكُونُ إِعْدَادًا لِبَسْطِ عَظِيمٍ يَأْتِــي بَعْدَهُ . فيَكُونُ القَبْضُ قَبْلَــه كالمُقَدِّمة لــه . وقــد جَرَت سُنَّــةُ اللهِ تَعالَى فِى الأُمُورِ النَّافِعَة المَحْبُوبَةِ يُدْخِلَ إِلَيْهَــا من أَبْوَابِ أَضْدادِهَــا .

وأَمّا قَبْضُ الجَمْــعِ فهو ما يَحْصُل لِلْقَلْب حالَــةَ جَمْعِيَّتِهِ عَلَــى اللهِ من انْقِبَاضِــه عن العَالَمِ وما فِيــهِ ، فلا يَبْقَى فِيــه فَضْــلٌ ولا سَعَةٌ لِغَيْرِ مَن اجْتَمَعَ عَلَيه قَلْبُهُ . وفى هٰــذِهِ مَنْ أَرادَ مِنْ صاحِبِه ما يَعْهَدُهُ مِنْهُ من المُؤانَسَةِ والمُذَاكَرَة فَقَدْ ظَلَمَهُ .

وأَمَّــا قَبْضُ التَّفْرِقَة فَهُــوَ الَّــذى يَحْصُــلُ لِمَنْ تَفَــرَّق قَلْبُــه عَنِ اللهِ وتَشَتَّت فى الشِّعاب والأَوْدِيَة ، فَأَقَــلُّ عُقُــوبَتِهِ ما يَجِــدُه من القَبْضِ الَّذى يَنْتَهِــى معــه المَــوْتُ . وثَــمَّ قَبْضٌ آخَــرُ خَصَّ اللهُ بــه ضَنائِنَ عِبَــادِهِ وخَوَاصِّهم ، وهُمْ ثَلاثُ فِرَقٍ . وتَحْقِيقُ هٰــذَا المَحَلِّ فى كُتُبِ التَّصَوُّفِ ، وفى هٰذا القَدْر كِفَايَةٌ

* [ق ر ب ض]

(القُرُنْبُضَة ، بالضَّــمِّ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال ابنُ دُرَيْد : هِــى (القَصِيرَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىّ فى كِتابَيْه ، وكَأَنَّه يَعْنِى من النِّسَاء ، كالقُنْبُضَةِ الّذى أَوْرَدَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىّ وغَيْرُهُمَا ، كما سَيَأْتِــى .

* [ق ر ض]

(قَرَضَــهُ يَقْرِضُــهُ) قَرْضــاً : (قَطَعَهُ) ، هٰــذا هو الأَصْلُ فيــه ، ثُمّ اسْتُعْمِــلَ فى قَطْــعِ الفَــأْرِ والسَّلَفِ والسَّيْرِ[1] ، والشِّعْرِ ، والمُجَازَاة ، (و) يُقال : قَرَضَهُ قَرْضاً (جَازَاهُ كقَارَضَه) مُقَارَضَــةً . ومِــن الأَخِيــرِ قَــوْلُ أَبِــى الدَّرْدَاء : « إِنْ قارَضْتَ النــاسَ قَارَضُــوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُــمْ لَــمْ يَتْرُكُوكَ ، وإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُم أَدْرَكُوكَ » وقد سَبَقَ ذِكْرُ الحَدِيثِ فى « ع ر ض » ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهم سُوءًا افعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُم ولم يَدَعُــوكَ . وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ، ونِلْت

(١) فى مطبوع التاج : « السفر » وأنظر ما سيأتي .

مِنْهُم ونَالُوا مِنْك . ذَهَبَ بِـه إِلَى القَوْلِ فِيهِمْ والطَّعْن عَلَيْهِم ، وهٰـذا من القَطْع .

(و) قَـرَضَ (الشِّعْـرَ) قَرْضـاً : (قالَهُ) خاصَّـةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهـو قَوْلُ أَبِي عُبَيْد . قـال شَيْخُنا : ومَنْ قالَ : إِنَّ قَرْضَ الشِّعْـر من قَرْض الشَّيْءِ ، إذا قَطَعَهُ ، كالسَّيِّد قُدِّسَ سِرُّه فى حَوَاشِيـهِ على شَرْح «المِفْتَاح» ، فَقَدْ أَبْعَدَ ، كمـا أَوْضَحْتُه فى حاشِيَـة المُخْتَصَـرِ . انْتَهَـى . قُلْتُ : لَـمْ يُبْعِـد السَّيِّدُ فيمَـا قالَهُ فإِنَّ القَرْضَ أَصْلُه فى القَطْـعِ ، ثم تُفرَّعُ عليـه المَعَانـى كُلُّهَـا بحَسَبِ المَرَاتِبِ ، ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ قَـوْلُ الصَّـاغَانِـىّ فى العُبَابِ . والتَّرْكِيـبُ يَـدُلُّ عَـلى القَطْـعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِـى عُبَيْد : القَرْضُ فى أَشْيَاءَ ، فَذَكَرَ فِيهَـا قَرْضَ الفَأْرِ وسَيْرَ البِلادِ وقَرْضَ الشِّعْرِ والسَّلَف والمُجَازاةِ فإِذا شُبِّه الشِّعْـرُ بالثَّوبِ ، وجُعِـلَ الشـاعِرُ كَأَنَّهُ يَقْرِضُهُ ، أَى يَقْطَعُـهُ ويُفَصِّلُه ويُجَزِّئُه ، فَأَىّ بُعْد فيه ؟ ، فتَـأَمَّلْ . قال شَيخُنا ثُمَّ ظاهِرُ المُصَنِّفِ كالصّحاح وغَيْرِهِ أَنَّ قَرْضَ الشّعـر هـو قَـوْلُهُ . والَّذِى ذَكَـرَهُ أَئِمَّةُ الأَدَب ، كَحَـازِم وغَيْـرِه أَنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ هـو نَقْدُه ومَعْرِفَةُ جَيِّدِه مِن رَدِيئِـه قَـوْلاً ونَظَرًا . قُلْتُ : هٰـذا الَّذِى ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عن أَئِمَّـةِ الأَدَبِ إِنَّمَـا هُوَ فى التَّقْرِيضِ دُونَ القَرْضِ ، كمـا سَيَأْتِـى ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : جاءَنَا وقَدْ قَرَضَ (رِبَاطَه) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هٰذَا اللَّفْظَ عَقِيـبَ قَوْلِـه : قَرَضْـتُ الشَّـيْءَ أَقْرِضُـه بالـكَسْرِ قَرْضـاً : قَطَعْتُـه ، ثم قالَ : يُقَالُ : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَـهُ . والفَـأْرَةُ تَقْرِضُ الثَّوْبَ ، هٰـذا سِيَاقُ كَلامِه فَهٰذَا يَدُلّ عـلى أَنَّه أَرادَ بِقَوْلِهِ قَرَضَ رِبَاطَه تَبْيِينَ[1] القَرْضِ بمَعْنَـى القَطْـعِ وتَأْكِيدَه ، ولَيْس كَذٰلِكَ ، بَلْ مَعْنَاهُ كمـا قالَـه ابـنُ الأَعْرَابِـىّ ، أَىْ (مَـاتَ) والرِّباطُ : رِباطُ القَلْبِ ، ومَنْ قُطِـعَ رِباطُ قَلْبِه فَقَدْ هَلَكَ . (أَو) مَعْنَاهُ : إِذا جاءَ مَجْهُـودًا وقَـدْ (أَشْرَفَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « تبين » ، والمثبت من التكملة .

المَوْتِ) . وهو قَوْلُ أَبِي زَيْد ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . وقال غَيْرُهُ : أَي جَاءَ فى شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ .

(و) قَرَضَ (فى سَيْرِه) يَقْرِضُ قَرْضاً : (عَدَلَ يَمْنَةً ويَسْرَةً) وقال الجَوْهَرِيُّ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحبِه : هلْ مَرَرْت بِمَكَانِ كذا وكَذَا ، فيَقُولُ المسْؤُول : قَرَضْتُهُ ذاتَ اليمينِ لَيْلاً . يُقَالُ : قَرَضَ (المَكانَ) يَقْرِضُهُ قَرْضاً : (عَدَلَ عنه وتَنَكَّبَهُ) ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّة :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوارِسُ[1]

ومُشْرِفٌ والفَوارِسُ مَوْضِعان . يقُول : نَظَرْتُ إِلى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَى .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : قَرَضْتُهُ ذَاتَ اليَمِينِ ، وقَرَضْتُه ذَاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ، ودُبُرًا ، أَيْ كُنْت بِحِذائِه من كُلِّ ناحِيَةٍ .

(١) الديوان ٣١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (مشرف) ومادة (قوز) .

(و) قَرَضَ الرَّجُلُ : (مَاتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كقَرِضَ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وقد جَمعَ بيْنَهُما الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، ونَبَّه عليْه فى التَّكْمِلَة أَيْضاً .

ومن أَمْثالِهِمْ : « حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » . قَالَه عَبِيد بنُ الأَبْرص حِينَ أَرادَ المُنْذِرُ قَتْلَهُ فقَالَ : أَنْشِدْنِى مِنْ قَوْلِكَ ، فقَال ذٰلِكَ ، وقد تَقَدَّمَ فى « ج رض » قِيلَ : الجَرِيض : الغُصَّةُ .

(والقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ البَعِيرُ من جِرَّتِه) ، كما نَقَلَه الجوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : القَرِيضُ : الجِرَّةُ ، لأَنَّه إِذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِه . وقال ابنُ سِيدَه : قَرَضَ البَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا قَرْضاً ، وهى قَرِيضٌ : مَضَغَها أَوْ رَدَّها . وقال كُراع : إِنَّما هى الفَرِيضُ « بالفَاءِ » وقد تَقَدَّم فى مَوْضِعِهِ . (و) قِيلَ الجرِيضُ فى المَثَلِ :

الغَصَصُ ، والقَرِيضُ (الشِّعْرُ) ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ أَيْضاً ، أَى حالَ ما هالهُ دُون شِعْره ، ولِذَا صارَ يقُولُ :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[1]

والشِّعْرُ قَرِيضٌ ، فَعِيلٌ بِمعْنَى مفْعُولٍ ، كالقَصِيدِ ونَظَائرِه . قال ابنُ بَرِّىّ : وقد فَرَّقَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ بيْنَ الرَّجَزِ والقَرِيضِ بقَوْله :

أَرجزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

(والقُرَاضَةُ ، بالضَّمِّ : ما سقَطَ بالقَرْضِ) ، أَىْ بقَرْضِ الفَأْرِ من خُبْزٍ ، أَوْ ثَوْب ، أَوْ غيْرِهما ، وكذٰلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ التى[3] يَقْطَعُها الخَيَّاطُ ويَنْفِيهَا الجلَمُ ، وكَذٰلكَ قُراضَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ .

(والمِقْرَاضُ : وَاحِدُ المقَارِيضِ) ، هٰكَذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه بالإِفْرَاد .

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صعْلٍ كأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشرْىِ شَفْرَتَا مِقْراضِ[1]

وقال ابنُ مَيَّادَةَ :

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِى المِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلاَتُ البِيدِ والحدَبِ[2]

وقال أَبُو الشِّيصِ :

وجنَاحٍ مقْصُوصٍ تحَيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ[3]

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه . وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ المِفْراصُ ، «بالفَاءِ والصّاد » ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِه .

(وهُمَا مِقْراضانِ) تَثْنِيةُ مِقْراضٍ . وقال غَيْرُ سِيبَوَيْه من أَئمَّة اللُّغَة : المِقْراضانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما وَاحِدٌ .

(والقَرْضُ) ، بالفَتْحِ كما هو المَشْهُور ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذه حكاها

(١) انظر مادة (جرض) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « الذى » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

الـكِسَائـىُّ ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وقـال ثَعْلَبٌ : القَـرْضُ المَصْـدَر ، والقَرْضُ الاسْمُ . قـال ابنُ سِيـدَه : لا يُعْـجِبُـنى . وفى اللّسـان : هـو مـا يَتَجَـازَى بِـه النَّـاسُ بَيْنَهُـم ويتَقَاضَوْنَـهُ ، وجمْعُـهُ قُرُوضٌ . قال الجوْهرِىّ : هـو (ما سَلَّفْـتَ مِـنْ إساءَة أَوْ إِحْسان) ، وهو مَجَازٌ عـلى التَّشْبِيـهِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو أُميَّةُ ابنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

كُلُّ امرئٍ سوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئـاً أَوْ مَدِينـاً مِثْلَ مادَانَا(١)

وأَنْشَد الصَّاغَانِـىُّ لِلَبِيدٍ ، رضِـىَ اللهُ عَنْـه :

وإِذا جُـوزِيتَ قَرْضـاً فاجْـزِه
إِنَّمَا يَجْزِى الفَتَى لَيْس الجَمَلْ(٢)

وفى اللّسان : معْنَاهُ إِذَا أُسدِىَ إِلَيْك مَعْرُوفٌ فـكافِـئْ علَيْهِ .

(و) فى الصّحـاح : القَـرْضُ :

(١) الديوان ٦٣ واللسان والعباب والصحاح وفيه وفى الديوان : أو سيّئا ومدينا ...

(٢) الديوان واللسان والعباب .

قرض

(ما تُعْطِيـهِ) من المـالِ (لتُقْضَاهُ) .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِىُّ فى قَوْله تَعـالَـى : ﴿مَـنْ ذا الَّـذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضـاً حَسَنـاً﴾(١) قـال : مَعْنَى القَـرْضِ : البَـلاءُ الحَسَنُ . تَقُـولُ العَـربُ : لَكَ عِنْـدِى قَرْضٌ حَسنٌ ، وقَرْضٌ سيِّـئٌ . وأَصْـلُ القَرْضِ : ما يُعْطِيـه الرَّجُلُ أَو يَفْعَلُه لِيُجَازَى عَلَيْه . واللهُ عزَّ وجلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِن عَوَزٍ ولٰكنَّه يبْلُو عِبادَهُ ، فالقَرْضُ كما وَصَفْنا . قال : وهـو فى الآيَةِ اسْـمٌ لِـكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْه الجَزَاءُ ، ولَـوْ كانَ مصْـدَرًا لَـكانَ إِقْراضـاً . وأَمَّا قَرَضْتُه قَرْضـاً فمَعْنَـاهُ جَازَيْتُـهُ ، وأَصْلُ القَرْضِ فى اللُّغَةِ القَطْعُ . وقال الأَخْفَشُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿ يُقْرِضُ ﴾ أَىْ يفْعلُ فِعْـلاً حَسَنـاً فى اتِّبَـاعِ أَمْرِ اللهِ وطَاعَتِـه . والعَـرَبُ تَقُـولُ لِـكُلِّ مَنْ فَعَـلَ إِلَيْـه خَيْرًا : قـد أَحْسَنْتَ قَرْضِـى ، وقـد أَقْرَضْتَنِـى قَـرْضـاً حَسنـاً . وفى الحَـديـث : «أَقْـرِضْ مِنْ عِرْضِك لِيَوْمِ فَقْرِكَ »

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٥ .

يقولُ : إذا اقْتَرَضَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فلا تُجازِه ولٰكِنِ استَبْقِ أَجْرَهُ مَوْفُورًا لَكَ قَرْضاً فى ذِمَّته منهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إلَيْه . (و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وإذَا غَربتْ (تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمال) ﴾[1] فى الصَّحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ ، كَذَا فى أَكْثَرِ النُّسَخ [2] ، وفى بَعْضِها : أَبو عُبَيْد : (أَىْ تُخَلِّفُهُمْ شِمالاً ، وتُجاوِزُهُم وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهم على شِمالِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ ما يَتعلَّقُ به قَرِيباً ، عنْد قَوْلِه . قَرَضَ المَكَانَ : عَدَلَ عَنْه وتنكَّبه ، ولَوْ ذَكَر الآيَةَ هُنَاكَ كانَ أَحْسَنَ وأَشْمَلَ .

(وقَرِضَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ : زَالَ من شَىْءٍ إلَى شَىْءٍ) ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْه أَيْضاً قَرِضَ ، بالكَسْر ، إذا مَاتَ ، فالمُصَنِّفُ فَرَّقَ قَوْلَيْهِ فى مَحلَّيْنِ .

(والمَقَارِضُ : الزَّرْعُ القَلِيلُ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، قال : (و) هِىَ أَيْضاً (المَوَاضِعُ الَّتى يَحْتَاجُ المُسْتَقِى إلى أَنْ) يَقْرِضَ ، أى (يَمِيحَ المَاءَ مِنْهَا) . قال :(و) شِبْهُ مَشَاعِلَ يُنْبَذُ فِيها ، ونَحْوُها مِنْ (أَوْعِيَةِ الخَمْرِ) ، قالَ : (والجِرارُ الكِبارُ) : مَقَارِضُ ، أَيْضاً .

(وأَقْرَضَهُ) المَالَ وغَيْرَهُ : (أَعْطَاهُ) إِيَّاهُ (قَرْضاً) ، قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[1] ويُقَال : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيه لِيَقْضِيَكَهُ ، ولَمْ يَقُلْ فى الآيَةِ إقْرَاضاً ، إلاَّ أَنَّهُ أَرادَ الاسْمَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ البحْثُ فِيه قَرِيباً . وقال الشَّاعِرُ :

فيالَيْتَنِى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتِى
وأَقْرَضَنِى صَبْرًا عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ[2]

(و) أَقْرَضَهُ : (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً يُجازِى عَلَيْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ ، وقَدْ يَكُونُ مُطاوِعَ استَقْرَضَهُ .

(1) سورة الكهف الآية ١٧ .
(2) وهو الموجود فى الصحاح المطبوع وفى العباب .

(1) سورة المزمل الآية ٢٠ وفى سورة الحديد (وأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً) الآية ١٨
(2) اللسان .

(والتَّقْرِيضُ) مِثْلُ التَّقْرِيظِ: (المَدْحُ) أَوْ (الذَّمُّ)، فهو (ضِدٌّ). ويُقَالُ التَّقْرِيضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ، والتَّقْرِيظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً، كما سيأْتِى.

(وانْقَرَضُوا: دَرَجُوا كُلُّهُم)، وكَذٰلِكَ قَرِضُوا، وعِبارَةُ الصّحاح: وانْقَرَضَ القَوْمُ: دَرَجُوا ولَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ فاخْتَصَرَها بِقَوْلِه: كُلُّهُم، وهو حَسَنٌ.

(واقْتَرَضَ مِنْهُ)، أَىْ (أَخَذَ القَرْضَ).

(و) اقْتَرَضَ (عِرْضَهُ: اغْتابَهُ) لأَنَّ المُغْتابَ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ من عِرْضِ أَخيه. ومِنْهُ الحديثُ: «عِبادَ الله، رَفَعَ اللهُ عنَّا الحَرَجَ إلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً» وفى رِوايَةٍ: «مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ». أَراد: قطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ عَلَيْه والنَّيْلِ مِنْهُ، وهو افْتِعالٌ من القَرْضِ.

(والقِراضُ والمُقارَضَةُ)، عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ: (المُضارَبَةُ)، ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِىّ: «لا تَصْلُحُ مُقارَضَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ الحَرامُ» (كَأَنَّهُ عَقْدٌ عَلَى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ والسَّعْىِ فيها وقَطْعِها بالسَّيْرِ) مِنَ القَرْضِ فى السَّيْرِ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: أَصْلُهَا مِنَ القَرْضِ فى الأَرْضِ وهو قَطْعُها بالسَّيْرِ فيها. قال: وكَذٰلِكَ هِىَ المُضارَبَةُ أَيْضاً من الضَّرْبِ فى الأَرْضِ. وفى حديثِ أَبِى مُوسَى: «اجْعَلْهُ قِراضاً» (وصُورَتُهُ)، أَى القِراضِ، (أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالاً لِيَتَّجِرَ فيهِ، والرِّبْحُ بَيْنَهُما على ما يَشْتَرِطَانِ، والوَضِيعَةُ على المالِ)، وقد قارَضَه مُقارَضَةً، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ هٰكَذَا.

(و) قال أَيْضاً: (هُمَا يَتَقَارَضانِ الخَيْرَ والشَّرَّ)، وأَنْشَد قَوْلَ الشّاعِر:

إنَّ الغَنِىَّ أَخُو الغَنِىِّ وإِنَّما
يَتَقَارَضانِ ولا أَخَا لِلْمُقْتِرِ[1]

وقال غَيْرُه: هُمَا يَتَقارَضانِ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

الثَّناءَ بينَهُمْ ، أى يتجازَيان . وقال ابنُ خالَوَيْه : يُقالُ : يَتَقارَظان الخَيْرَ والشَّرَّ . بالظَّاءِ أَيْضاً ، وقال أَبُو زَيْد : هُما يَتَقارَظَان المَدْحَ ، إذا مَدَحَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ومِثْلُهُ يتقارضان ، بالضَّاد ، وسيأْتى . قال الجوْهرِىّ : (والقرْنان يَتَقارَضان النَّظَر) ، أىْ (يَنْظُرُ كُلٌّ مِنْهُما إلَى صاحِبِه شَزْرًا) . قُلْتُ : ومنه قَوْل الشَّاعِرِ :

يَتَقارَضُون إذَا الْتقَوْا فى مَوْطِنٍ
نظَرًا يُزِيلُ مواطِئَ الأَقْدامِ (١)

أَرادَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ بالعَداوَةِ والبغْضاءِ . (وكَانَت الصَّحابَةُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حديث الحَسَنِ البَصْرِىّ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم يمزَحُون ؟ قال : نَعَمْ ، و(يَتَقارَضُون) ، وهُو (مِنَ القرِيض للشِّعْرِ) أى يقُولُون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه .

(١) اللسان وانظر مادة (زلق) .

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْت :

يُتَقارضُ الحَسَنُ الجميـ
ـلُ من التَّآلُفِ والتَّزَاوُرْ (١)

فمعْنَاهُ أَنَّهُمْ كانُوا مُتَآلِفِينَ يَتَزَاورُون ويَتَعاطَوْنَ الجمِيلَ ، كما فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

التَّقْرِيض : القَطْعُ ، قَرَضَهُ وقَرَّضَهُ بِمَعْنًى ، كما فى المُحْكم .

وابْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لَهَا بالفَارِسِيَّة دَلَّهْ ، وهو قَتَّالُ الحَمَامِ ، كما فى الصّحاح ، وضَبطَهُ هكذا كمنْبَر ، وفى التَّهْذِيب : قال اللَّيْثُ : ابْنُ مِقْرَضٍ . ذُو القَوَائِمِ الأَرْبعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ قَتَّالُ الحَمَامِ . ونَقَل فى العُبَاب أَيْضاً مِثْلَهُ . وزَاد فى الأَسَاس : أَخَّاذٌ بِحُلُوقِها ، وهو نَوْعٌ من الفيرانِ . وفى المُحْكَمِ تَخرِقُها وتَقْطَعُها . والعَجَبُ من المُصنِّف كَيْفَ أغفلَ عنْ ذِكْرِه .

(١) اللسان والعباب وفيه : يتَقَارَضِ الحَسَنِ الجميلِ . . .

وقارَضَهُ ، مِثْلُ أَقْرضَهُ ، كما فى اللِّسان .

واسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُلانٍ : طَلَبْتُ منه القَرْضَ ، فَأَقْرَضَنِى ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

والقُرَاضَةُ تَكُونُ فى العَمَلِ السيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِهِ صاحِبَهُ .

واسْتَقْرَضَهُ الشَّىْءَ : اسْتَقْضَاهُ ، فأَقْرَضَهُ : قَضَاهُ .

والمَقْرُوضُ : قَرِيضُ البَعِيرِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

والقَرْضُ : المَضْغُ .

والتَّقْرِيضُ : صِناعةُ القَرِيضِ ، وهُوَ معْرِفَةُ جَيِّدِهِ مِنْ رديئِهِ بالرَّوِيَّةِ والفِكْرِ قَوْلاً ونَظَرًا .

وقَرَضْتُ قَرْضاً ، مِثْلُ حَذَوْتُ حَذْوًا . ويُقَالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقراضَتِهِ [1] أَى بطَرَاءَتِهِ ، كما فى اللّسَان .

(1) لم تضبط القاف والراء فى اللسان، وبقية الجملة فيه «أى بطراءته وأوّله» .

ويُقَالُ : مَا عَلَيْهِ قِرَاضٌ ولا خِضَاضٌ ، أَى ما يقْرِضُ عنْهُ العُيُونَ فيَسْتُرُه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا التَّقْرِيضَ بمعْنى التَّحْزِيزِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ «بالفَاءِ»

وهٰكَذَا رَوى بَيْت الشَّمَاخِ [1] ، وقد تَقَدَّم فى «ف ر ض» .

وقُرَاضَةُ المالِ : رَدِيئُه وخَسِيسُه .

والقَرَّاضَةُ ، بالتَّشْدِيد ، المُغْتَابُ لِلنَّاسِ ، وأَيْضاً دُوَيْبَّةٌ تَقْرِضُ الصُّوفَ .

ومن المَجَازِ قَوْلُهم : لِسَانُ فُلانٍ مِقْراضُ الأَعْرَاضِ .

والمَقْرُوضَةُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ نَاحِيةَ السّحول ، ومِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يَحْيَى الهَمْدانِىُّ الفَقِيهُ .

[ق ض ض] *

(1) وهو كما فى ديوانه ٩٣ .

وانْ يُلْقَيَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أطراف الذّراعين أفْلَجِ

وكتب فى اللسان فى مادة فرض « أفلحُ » .

(قَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ) يَقُضُّهَا قَضًّا: (ثَقَبَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسَان: ومنْهُ قِضَّةُ العَذْرَاءِ إِذَا فُرِغَ منها، كما سيأْتِى.

(و) قَضَّ (الشَّىْءَ) يَقُضُّه قَضًّا: (دَقَّهُ)، وكَذٰلِكَ قَضْقَضَهُ، والشَّىْءُ المَدْقُوقُ: قَضَضٌ.

(و) قَضَّ (الوتِدَ) يَقُضُّه قَضًّا: (قَلَعَهُ)، كما فى العُبَاب، وبَيْنَ دقِّهِ وقَلْعِهِ حُسْنُ التَّقابُلِ.

(و) قَضَّ (النِّسْعُ)، وكَذٰلِكَ الوَتَرُ، يَقِضُّ (قَضِيضاً: سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، (كَأَنَّهُ القَطْعُ، وصَوْتُه القَضِيضُ)، كما فى اللِّسان والعُبَاب والتَّكْمِلَة، وهُوَ من حَدِّ ضَرَبَ.

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ: قَضَّ الرَّجُلُ (السَّوِيقَ) يَقُضُّه قَضًّا، إِذا (أَلْقَى فيه) شَيْئاً (يابِساً، كَقَنْدٍ أَوْ سُكَّرٍ، كَأَقَضَّهُ) إِقْضاضاً، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) قَضَّ (الطَّعَامُ يَقَضُّ، بالفَتْحِ، قَضَضاً)، (وهو طَعَامٌ قَضَضٌ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ كَكَتِفٍ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّفِ فى المكَانِ ضَبْطُه كَكَتِفٍ فِيمَا بَعْد، وهُمَا وَاحِدٌ، إِذا كان فِيه حَصًى أَو تُرَابٌ فوَقَع بَيْنَ أَضْرَاسِ الآكِلِ، (وقد قَضِضْتُ) أَيْضاً (مِنْهُ)، أَىْ (بالكَسْرِ)، وإِنَّمَا قُلْنَا أَيْضاً كما هُوَ نَصُّ الصّحاح، إِشارَةً إِلَى أَنَّ قَضَّ الطَّعَامَ يَقَضُّ مِن حَدِّ عَلِمَ، وقد اسْتُعْمِلَ لازِماً ومُتَعَدِّياً (إِذا أَكَلْتَهُ ووَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِك حَصًى). هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ، وزَادَ غَيْرُهُ: (أَو تُرَابٌ). وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: قَضَّ اللَّحْمُ إِذا كَانَ فيه قَضَضٌ، يَقَعُ فى أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغَار. ويُقَالُ: اتَّقِ القَضَّةَ والقَضَضَ فى طَعَامِكَ يُرِيدُ الحَصَى والتُّرَابَ، وقد قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضاً: إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى.

(و) قَضَّ (المَكَانُ يَقَضُّ، بالفَتْحِ، قَضَضاً)، مُحَرَّكَةً (فهو قَضٌّ وقَضِضٌ كَكَتِفٍ: صارَ فيه القَضَضُ)، وهو التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ (كَأَقَضَّ

واسْتَقَضَّ)، أَى وَجدَهُ قَضًّا، أَوْ أَقَضَّ عليه، (و) قَضَّت (البَضْعَةُ بالتُّرَابِ: أَصابَهَا مِنْه) شَيْءٌ (كأَقَضَّ)، والصَّوابُ كأَقَضَّتْ. وقال أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ خِصْباً ملأَ الأَرْضَ عُشْباً: فالأَرْضُ اليَوْمَ لَو تُقْذَفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ. أَى لَمْ تَقَعْ إلاَّ على عُشْبٍ.

وكُلُّ ما نَالَهُ تُرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَو غَيْرِهِمَا: قَضٌّ. وقال أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ المَطَر؟ قَال: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ. أَى لَمْ تَتْرَبْ، يَعْنِى من كَثْرَةِ العُشْبِ.

(والقِضَّةُ، بالكَسْرِ: عُذْرَةُ الجَارِيَةِ)، كما فى الصِّحاح. يُقَالُ أَخَذَ قِضَّتَها، أَى عُذْرَتَها، عن اللِّحْيَانِيّ.

(و) القِضَّةُ: (أَرْضٌ ذَاتُ حَصًى)، كما فى الصّحاح، وهٰكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ. وفى بَعْض نُسَخِه: رَوْضٌ ذَاتُ حَصًى، والأَوّلُ الصَّوابُ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ دَلْوًا:

قَد وقَعتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ [1]

قال الصاغَانِىُّ: هو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْد. وقال غَيْرُه: هى بفَتْحِ القَافِ، وأَراد بالعِلْج الحِمَارَ الوَحْشِيَّ.

(أَو) القَضَّةُ: أَرْضٌ (مُنْخَفِضَةٌ تُرَابُهَا رَمْلٌ وإِلَى جانِبِها مَتْنٌ مُرتَفِعٌ). وهٰذَا قَوْلُ اللَّيْثِ: قال: والجَمْع القِضَضُ.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: القِضَّة: (الجِنْسُ)، وأَنْشَدَ:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرُ الهَامْ
كالخَيْلِ لَمّا جُرِّدتْ لِلسُّوَّامْ [2]

(و) القِضَّةُ: (الحَصَى الصِّغَارُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. (ويُفْتَحُ فى الكُلِّ).

(و) قِضَّةُ: (ع) مَعْرُوفٌ كانَتْ (فِيه وَقْعَةٌ بيْنَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٠٥ و٢ /٧٧ و٣ /١٠٠ ومعجم البلدان (قضة).
(٢) العباب وفى اللسان المنظور الأول وفيه: زعن الهام.

تُسَمَّى يَوْمَ قِضَّةَ ، قاله ابنُ دُرَيْـدٍ ، وشَـدَّدَ الضَّـادَ فيهـا وذَكَرَهـا فى المُضَاعَفِ ، (وقَـدْ تُسكَّـنُ ضَـادُهُ) الأُولَى ، وقدْ تُخَفَّفُ ، كمـا هُـوَ فى المُعْجَمِ واقْتَصَرَ عَلَيْه وقالَ : هو ثَنِيَّةٌ بِعَارِضٍ[1] ، جَبَلٍ باليَمَامَةِ مِنْ قِبَـلِ مَهَبِّ الشَّمَـالِ ، بَيْنَهُمَا ثَـلاثَةُ أَيّام .

(و) القِضَّـةُ : (اسْـمٌ مِـن اقْتِضَاضِ الجـارِيَةِ) ، وهُوَ افْتِراعُهَا .

(و) القَضَّـةُ ، (بالفَتْح : ماتَفَتَّتَ مِنَ الحَصَـى) ، وهُـو بِعَيْنِـهِ قَـوْلُ الجَوْهَرِيّ السَّابِقُ : الحَصَى الصِّغَارُ ، وأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُه أَوَّلاً : ويُفْتَـحُ فى الـكُلِّ ، (كالقَضَضِ) ، أَى مُحَرَّكَةً . وقـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضـاً ، وقال : هـو الحَصَى الصِّغارُ ، قال : ومنـه : قضُّ الطَّعَامُ . وقال غَيْرُه : القَضَضُ : ما تَـكَسَّرَ من الحَصَى ودَقَّ. ويُقَالُ : إِنَّ القَضَضَ جَمْـعُ قَضَّةٍ ، بِالفَتْحِ .

(و) القَضَّـةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) .

(و) القَضَّـةُ :(الـكُبَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الغَزْلِ) .

(و) القَضَّةُ : (الهَضْبَةُ الصَّغِيرَةُ). وقِيـلَ : هِـىَ الحِجَـارَةُ المُجْتَمِعَـةُ المُتَشَقِّقَةُ .

(و) القُضَّةُ ، (بالضَّمِّ : العَيْبُ) ، يُقَالُ لَيْسَ فى نَسَبه قُضَّةٌ ، أَىْ عَيْبٌ . (ويُخَفَّفُ) . ويُقَالُ أَيْضاً : قُضْأَةٌ ، بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

(واقْتَضَّهـا) ، أَىْ الجَـارِيَةَ : افْتَرَعَهَـا) ، كافْتَضَّهـا ، نَقَلَـهُ الجوْهَرِىُّ بالْقَافِ ، والْفاءُ لُغَةٌ فيـه .

(وانْقَضَّ الجِدارُ) انْقِضَـاضاً : (تَصَـدَّعَ ولَمْ يقَعْ بَعْدُ) ، أَى لَـمْ يَسْقُطْ ، (كانْقَاضَّ انْقضاضاً) . فإِذا سقَطَ قِيـلَ : تَقَيَّض تَقَيُّضاً . هٰـذا قوْلُ أَبِـى زَيْد . وقال الجَوْهرِىّ ومَنْ تَبِعـهُ : انْقَضَّ الحائطُ ، إِذا سَقَطَ ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿جِداراً يُرِيدُ

(١) فى مطبوع التاج : « لعارض » والمثبت من معجم البلدان (قضة) ، وعبارة المعجم : عَقَبَة بعارض اليمامة وعارض جبل ، وهى منقِبَـل مهبّ الشمال .

أَنْ ينقَضَّ﴾[1] هٰـكَذَا عَـدَّهُ أَبُـو عُبَيْد ثُنَائِيّـاً ، وجَعَلَـهُ أَبُـو علِـىّ ثُلاثِيًّا منْ نَقَضَ فهُـو عنْدَهُ افْعَـلَّ . وفى التَّهْذِيـبِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، أَىْ يَنْكَسِرَ . وقَرَأَ أَبو شَيْـخٍ البُنَانِىّ وخُلَيْـدٌ العَصَرِىّ فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ عَنْهُما ﴿يُرِيدُ أَن يَنْقَاضَّ﴾ ، بتَشْدِيدِ الضَّـادِ .

(و) انْقَضَّـت (الخَيْلُ عَلَيْهِمْ) ، إذا (انْتَشَرتْ) ، وقيـلَ : انْدفَعـتْ ، وهو مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيـهِ بانْقِضاضِ الطَّيْرِ . (و) يُقَالُ : انْقَضَّ (الطائِرُ) ، إذا (هَـوَى) فـى طيَرَانِهِ ، كمـا فى الصّحاح ، وقَوْلُه (لِيَقَعَ) ، أَى يُرِيدُ الوُقُوعَ . ويُقَالُ : هُـوَ إذا هَوَى مِنْ طيَرَانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شْىْءٍ. يُقَـالُ : انْقَضَّ البَـازِى عـلى الصَّيْـد ، إذا أَسْرَعَ فى طيَرَانِهِ مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْدِ ، (كتَقَضَّضَ) ، على الأَصْلِ يُقَـالُ : انْقَضَّ البَـازِى وتَقَضَّضَ . (و) رُبَّما قالُوا (تَقَضَّى) البَازِى يَتَقَضَّى ، على التَّحْوِيلِ ، وكان فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ ،

فلَمَّا اجْتَمَعَـتْ ثَلاثُ ضَادَات قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ ياءً ، كمـا قالُوا : تَمَطَّى ، وأَصْلُه تَمطَّطَ ، أَى تَمَـدَّدَ ، وكَذٰلكِ تَظَنَّى من الظَّنّ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وقَدْ خَـابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[1] وقَـوْلُ الجوْهَرِىّ : ولم يستعملوا منه تفَعَّلَ إلاَّ مُبْدَلاً ، إشارةٌ إِلَى أَنَّ المُبْدَلَ فى استِعْمالِهِمْ هو الأَفْصَـحُ ، فَلا مُخَالَفَةَ فى كلامِ المُصَنِّف لِقَوْل الجَوْهَرِىّ ، كَما تَوَهَّمَهُ شَيْخُنا ، فتَـأَمَّلْ . ومِنَ المُبْدلِ المشْهُورِ قَوْلُ العَجّاجِ يمْدَحُ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ :

إذا الـكِرَامُ ابْتَدرُوا البَاعَ بَـدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ[2]

(والقَضَضُ ، مُحرَّكَةً : التُّرابُ يَعْلُو الفِرَاشَ) ، ومِنْه قَضَّ المكَانُ وأَقَضَّ .

(وأَقَضَّ) فُلانٌ ، إذا (تَتَبَّـع مداقَّ الأُمُورِ) الدَّنيئَةِ (وأَسفَّ إلى خِسَاسِهَا) ، ولو قال : تَتَبَّعَ دِقَاقَ المَطَامِـعِ ، كما هو نَصُّ الصَّاغَانِـىّ وابْنِ القَطَّـاعِ

(1) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(1) سورة الشمس الآية ١٠ .

(2) الديوان ١٧ ، واللسان والعباب وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (قضى) .

والجَوْهرِىّ ، لكانَ أخْصَر . قال رُؤْبَةُ :

مـا كُنْتَ عن تكَـرُّم الأعْرَاضِ
والخُلُقِ العَفِّ عن الإقْضـاضِ [1]

ويُرْوَى : الأقْضَـاض ، بالفَتْح .

(و) أقَضَّ علَيْه (المَضْجَـعُ : خَشُنَ وتَتَرَّب) . قَـال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

أمْ مالِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجعـاً
إلاَّ أقضَّ عليْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ [2]

وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوان : أقَضَّ ، أىْ صارَ علَى مَضْجعه قَضَضٌ ، وهو الحَصَى الصِّغار . يقُولُ : كَأَنَّ تحْت جَنْبِهِ قَضَضـاً لا يَقْـدِرُ على النَّـوْمِ لِمَكَانه .

(وأقَضَّـهُ اللهُ) ، أى المَضْجَـعَ : جعلَهُ كَذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتعَدٍّ . و) أقَضَّ (الشَّىْءَ : تَرَكَه قَضَضـاً) أىْ حَصًى صِغَارًا . ومنه حَدِيـثُ ابنِ الزُّبَيْـرِ وهدْمِ الكَعْبَةِ : «كانَ فى المسْجِد حُفَرٌ مُنْكَرَةٌ وجَرَاثِـيمُ وتَعَـادٍ [3] ، فأَهابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه ، فلَمَّا أبْـرَزَ عن رُبْضِه دَعَا بِـكُبْرِه فَنَظَرُوا إلَيْـه ، وأخَـذَ ابْنُ مُطِيـعٍ العَتَلَةَ فعَتَلَ ناحِيَةً من الرُّبْضِ فأقَضَّـه» .

(و) يقَـال : (جَـاءُوا قضّهم ، بفَتْـحِ الضَّـادِ وبِضَمِّهـا وفَتْـح القَـافِ وكَسْرِهـا ــ بقَضِيضِهم) : الـكَسْر عـن أبِـى عَمْرو ، كمـا فى العُبَابِ ، أى بأجْمَعِهم ، كمافى الصّحاح وأنْشَدَ سِيبَوَيْه للشَّمَّاخ :

أتَتْنِـى سُلَيْمٌ قَضُّهـا بقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِى بالبَقِيـعِ سِبَالَهَا [1]

وهـو مَجازٌ ، كما فى الأساس .

(و) كَذٰلِكَ : (جَـاءُوا قَضَضُهم وقَضِيضُهُم ، أى جَمِيعُهُم) . وقِيـلَ . جاءُوا مُجْتَمِعِيـنَ ، وقِيـلَ : جـاءُوا بجَمْعِهِمْ لَمْ يَدَعُوا وَرَاءَهم شَيْئـاً ولا أحَدًا :وهواسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ كَأَنَّه قال : جاءُوا انْقِضَاضاً . قـال سِيبَوَيْه : كَأَنَّـهُ يَقُـولُ انْقَضَّ

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .
(٣) فى مطبوع التاج (جراثيم تماد) ، والمثبت من العباب والفائق ١ /٤٩٦ .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبل)

آخِرُهُمْ على أَوَّلِهِمْ ، وهُوَ من المَصادِرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوَالِ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه ويُجْرِيه عَلَى مَا قبْلَهُ . وفى الصِّحاح : ويُجْرِيه مُجْرَى كُلِّهِمْ . وجَاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِم وقَضِيضِهِم ، عن ثَعْلَبٍ وأَبِى عُبَيْدٍ وحَكَى أَبو عُبَيْد فى الحَدِيث : «يُؤْتَى بقَضِّها وقَضِّها وقَضِيضِها» . وحَكَى كُرَاع : أَتَوْنى قَضُّهُمْ بقَضِيضِهِم ، أى بالرَّفْعِ ، ورأَيْتُ قَضَّهُم بقَضِيضِهم ، ومَرَرْتُ بهِمْ قَضِّهِم بقَضِيضِهِم ، وقال الأَصْمَعِىّ فى قَوْلِه :

* جَاءَتْ فَزَارةُ قَضُّها بِقَضِيضِها[1] *

لَمْ أَسْمَعْهُم يُنْشِدُون «قَضَّها» إلا بالرَّفْع .

وقال ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُ قَوْلِه جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِم ، أى بأَجْمعِهِم ، قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا
بأَكْثرِ ما كَانُواعَدِيدًا وأَوْكَعُوا[2]

أَوْكَعُوا ، أَىْ سَمَّنُوا إِبِلَهُمْ وقَوَّوْهَا لِيُغِيرُوا عَلَيْنَا . (أَو القَضُّ) هُنَا (الحَصَى الصِّغَارُ ، والقَضِيضُ) : الحَصى (الكِبَارُ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وهٰكذا وُجِد فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ . والصَّوَابُ فى قَوْلِه كَما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِير والصَّاغَانِىّ . القَضُّ : الحَصى الكِبَارُ ، والقَضِيضُ : الحَصَى الصِّغَار . ويدُلُّ لِذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدُ (أَى جاءُوا بالكَبِيرِ والصَّغِيرِ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَلْخَصُ ما قِيلَ فِيه .

(أَو القَضُّ بمَعْنَى القَاضِّ) ، كزَوْرٍ وصَوْمٍ ، فى زائِرٍ وصائِمٍ . (والقَضِيضُ بِمَعْنَى المَقْضُوضِ) ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمه وحَمْله الآخِرَ عَلَى اللَّحَاق به ، كَأَنَّه يَقُضُّه على نَفْسِه ، فحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ ولاَحِقِهِمْ ، أَىْ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهم ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً ، وجَعَلَهُ مُلَخَّص القَوْلِ فِيه .

(والقِضَاضُ ، بالكَسْرِ : صَخْرٌ يَرْكبُ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، كالرِّضَام ، (الوَاحِدَةُ قَضَّةٌ) ، بالفَتْح .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٧ ، واللسان والصحاح والمقاييس ٥/١٢ .

(والقَضْقَاضُ : أُشْنَانُ الشّامِ) . وقَال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ الأَخْضَرُ منه السَّبْطُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، (أَوْ شَجَرٌ مِن الحَمْضِ) . قَال أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقد تَقَدَّمَ فى الصَّادِ أَيْضاً .

(و) القَضْقَاضُ : (الأَسَدُ) ، يُقَالُ : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ : يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ ، هُو رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقَاضِ[1]

(ويُضَمّ) . قال ابنُ دُرَيْد : (ولَيْس فُعْلالٌ سِواهُ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : لَمْ يَجِىءْ فى المُضَاعَفِ فُعْلالٌ بضَمِّ الفَاءِ إِلاَّ قُضْقَاض ، قالَ : ورُبَّمَا وُصِفَ بِه الأَسَدُ والحيَّةُ ، أَو الشَّىْءُ الَّذِى يُسْتَخْبَثُ . وبِهٰذَا سقَطَ قَوْلُ شَيْخِنَا : هٰذَا قُصُورٌ ظاهِرٌ من المُصَنِّف ، بَلْ وَرَدَ منه قُلْقَاسٌ وقُسْطَاسٌ وخُزْعالٌ المُجْمَع عليه ، وكَلامُهم كالصَّرِيحِ بَلْ صَرِيحٌ أَنَّه لا فُعْلالَ غَيْر خُزْعالٍ ، وقد ذُكِرَ غَيْرُ هٰذِه فى «المُزْهِر» ، وزِدْتُ عليه فى «المُسْفِر» انتهى ، ووَجْهُ السُّقُوط هُوَ أَنَّ المُرَادَ من قَوْلِهِ ولَيْسَ فُعْلالٌ سواهُ ، أَى فى المُضَاعَفِ كما هُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ وما أَوْرَدَه من الكَلِمَات مع مُنَاقَشَةٍ فى بعْضِهَا فإِنَّها غَيْرُ وَارِدَة عَلَيْه ، فتَأَمَّلْ ، (كالقُضَاقِض) ، بالضَّمِّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . يُقَالُ : أَسَدٌ قُضَاقِضٌ : يُحطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ ، ويُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ، قال الرّاجِزُ :

* قُضَاقِضٌ عِنْدَ السُّرَى مُصَدَّرُ[1] *

وقَوْلُ ابنِ دُرَيْد السَّابِقُ : ورُبَّما وُصِفَ بِه الأَسَدُ والحَيَّةُ إلخ ، قُلْتُ : قد تَقَدَّمَ فى الصاد المُهْمَلَة عَنِ الجوْهَرِىّ :حَيَّةٌ قَصْقَاصٌ ،[2] نَعْتٌ لَها

(١) الديوان ٨٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يصدر» والصواب من العبـاب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : حيّـة قصقاص ، هكذا نقله الشارح فى مادة (ق ص ص) عن الصحاح والعين، والذى رأيته فى نسخة الصحاح المطبوع قصائص ، وهو الموافق لما فى القاموس فى المادة المذكورة فتأمّل . اهـ .

فى خُبْثِهَا ، ومِثْلُه فى كِتَابِ العَيْنِ ، ولَعلَّهُمَا لُغَتَان . وقد قَدَّمْنا هُنَاكَ عن كِتَابِ العَيْنِ نَقْلاً فى حُدُودِ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ يَنْبَغِى أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهِ وتَتَأَمَّلَ فِيهِ مَعَ كَلامِ ابْنِ دُرَيْدٍ هُنَا .

(و) القَضْقَاضُ : (ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

بَلْ منْهَلٍ نَاءٍ مِنَ الغِيَاضِ
ومِنْ أَذَاةِ البَقِّ والإِنْقَاضِ
هابِى العَشِىِّ مُشْرِفِ القَضْقَاضِ [1]

يَقُولُ : يَسْتَبِينُ القَضْقاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفاً لِبُعْدِهِ .

قَوْلُه : (ويُكْسَرُ) ، خَطَأٌ ، وكَأَنَّه أَخَذَهُ من قَوْلِ الصّاغَانِىِّ : ويُرْوَى القِضَاضُ ، فظَنَّهُ القِضْقَاض ، وإِنَّما هو القِضَاضُ ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ قَضَّةٍ ، بالفَتْحِ .

(والتَّقَضْقُضُ : التَّفَرُّق) ، وهو من مَعْنَى القَضِّ لا مِنْ لَفْظِه . ومنهُ حدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فى

(١) العباب والتكملة ، وفى اللسان المشطوران الأول والثالث

غَزْوَةِ أُحُد : «فَأَطَلَّ عَلَيْنَا يَهُودِىٌّ فقُمْتُ إِلَيْهِ فضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِم فتَقَضْقَضُوا» أَى تَفرَّقُوا .

(والقَضَّاءُ : الدِّرْعُ المسْمُورَةُ) ، من قَضِّ الجَوْهَرَةَ ، إِذا ثَقَبَهَا ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ [1] . وأَنْشَد :

كَأَنَّ حَصَاناً قَضَّهَا القَيْنُ حُرَّةٌ
لَدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِنَاءِ حَصِيرُهَا [2]

شَبَّهَها على حَصِيرِهَا وهو بِسَاطُهَا بِدُرَّةٍ فى صَدَفٍ ، قَضَّهَا أَى قَضَّ القَيْنُ عَنْهَا صَدَفَهَا فاسْتَخْرَجَهَا ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب [3] . وقال فى التَّكْمِلَة . وقد تَفَرَّدَ بِه ابنُ السِّكِّيت . والَّذى قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ : دِرْعٌ قَضَّاء ، أَى خَشِنَةُ المَسِّ ، لَمْ تَنْسحِقْ بَعْدُ ، وقولُه : خَشِنَةُ المَسِّ ، أَى مِنْ حِدَّتِهَا ، فهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضِّ الطَّعامِ والمَكَانِ ،

(١) الذى تفرد به ابن السكيت كما جاء فى التكملة هو القضاء الدرع المسمورة ولم يذكر فى التكملة ولا فى العباب الشاهد بعدها الذى شرحه وإنما الشاهد وكذلك الشرح عن اللسان .
(٢) اللسان :
(٣) لم يذكر الشاهد ولا الشرح فى العباب وانظر الهامش قبل السابق .

ووزنه على هٰذَيْنِ القَوْلَيْنِ فَعْلاَءُ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ بنحْو ما قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . ويَقْرُب منه أَيْضاً قَولُ شَمِرٍ : القَضَّاءُ من الدُّرُوعِ : الحَدِيثَةُ العَهْدِ بالجِدَّة ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، من قَوْلِكَ : أَقضَّ عليْه الفِراشُ . وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ[1] *

قال : أَىْ كُلَّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قال : ويُقَالُ : القَضَّاءُ : الصُّلْبَةُ الَّتى امْلاس فى مَجَسَّتها قضة[2] . وخَالَفهم أَبو عَمْرو فَقَالَ : القَضَّاءُ هى الَّتى فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وأُحْكِمَ ، وقد قَضَيْتُها ، أَى أَحْكَمْتُهَا وأَنْشَدَ بيْتَ الهُذَلِىِّ :

وتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ[3]

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذَا خَطَأٌ فى التَّصْرِيف لِأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقَالَ قَضْيَاءَ . وقال الأَزْهرِىّ : جَعَلَ أَبو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً من قَضَى ، أَى حَكَمَ وفَرَغَ ، قال : والقَضَّاءُ فَعْلاءُ غيْرُ مُنْصَرِفٍ . قُلْت : وسيأْتى الكَلامُ عَلَيْهِ فى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال أَبو بَكْر : القَضَّاءُ (من الإِبِلِ : ما بيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِين) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، واللِّسانِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : القَضَّاءُ بِهٰذا المعْنَى لَيْس من هٰذَا البابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى يَقْضِى ، أَى تُقْضَى بِهَا الحُقُوق .

(و) القَضَّاءُ (مِنَ النَّاسِ : الجِلَّةُ)[1] وإِنْ كان لا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً (فى الأَبْدانِ والأَسْنَانِ)[2] . وقال ابنُ بَرِّىّ : الجِلَّة فى أَسْنانِهِمْ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : (قِضْ ،

(١) الديوان ٩٥ ، واللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٣ وصدره فى العباب .
* وكلُّ صَمُوت نَثْلة تُبَّعِيَّةٍ *
وفى مطبوع التاج « ذابل » والمثبت مما سبق .
(٢) كذا فى اللسان أيضا .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٩ ، واللسان ومادة (صنع) ومادة (قضى) والمقاييس ٥ /٩٩ وهو لأبى ذؤيب .

(١) فى نسخة من القاموس « الحكَبَة » .
(٢) فى القاموس المطبوع : « والأُسْنَانُ » والصواب من العباب .

بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً : حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ) إذا صاتَتْ . يُقالُ : قالَت رُكْبَتُه قِضْ ، وأَنْشَدَ :

*وقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَثْنِيهَا[1] *

(واستَقَضَّ مَضْجَعَهُ) ، أَىْ (وَجَدَهُ خَشِناً) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضًّا : أَرْسَلَها أَوْ دَفَعَهَا . قال :

*قَضُّوا غِضَاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ مِن كَثَبِ[2] *

وانقَضَّ النَّجْمُ : هَوَى ، وهُو مَجاز . ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَتَيْنَا عِنْدَ قَضَّةِ النَّجْمِ ، أَى عِنْدَ نَوْئِه . ومُطِرْنا بِقَضَّةِ الأَسَد . قال ذُو الرُّمَّة :

جَدًا قَضَّةِ الآسادِ وارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائحُ[3]

وقَضَّ الجِدارَ : هَدَمَهُ بالعُنْفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : « من كبب » والمثبت من اللسان .

(٣) الديوان ١٠٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

وقَضَّ الشَّىْءَ يَقُضُّه قَضًّا : كَسَرَهُ .

واقْتَضَّ الإِداوةَ : فَتَحَ رأْسَها . وقد جاءَ فى حَدِيثِ هَوَازِنَ . ويُرْوى بالفَاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وطَعَامٌ قَضٌّ : فِيهِ حصًى وتُرَابٌ ، وقد أَقَضَّ .

وأَرْضٌ قَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجارةِ والتُّرابِ .

ولَحْمٌ قَضٌّ : وقَع فى حَصًى ، أَو تُرابٍ فوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِه .

وقَضَّ عَلَيْه المَضْجَعُ : نَبَا ، مِثْلُ أَقَضَّ المذْكُورُ فى المَتْنِ . ويُقَالُ : قَضَّ وأَقَضَّ : لَمْ يَنَمْ ، أَوْ لَمْ يَطْمَئِنّ بِه النَّوْمُ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : القَضِيضُ جَمْعٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، والقَضُّ : الأَتْبَاعُ ومنْ يتَّصِلُ بِكَ .

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الدَّخْدَاحِ :

*وارْتَحِلِى بالقَضِّ والأَوْلادِ[1] *

(١) العباب .

والقَضِيضُ : صِغارُ العِظَامِ ، تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى ، نَقَلَه القُتَيْبِيُّ.

وانْقَضَّ انْقِضاضاً : تَقَطَّعَ ، وأَوْصالُه : تفرَّقَت .

وقال شَمِرٌ : القَضّانَةُ : الجَبَلُ يَكُونُ أَطْباقاً ، وأَنْشَد :

كأَنَّمَا قَرْعُ أَلْحِيهَا إِذَا وجَفَتْ
قَرْعُ المَعَاوِلِ فِى قَضّانَةٍ قَلَعِ [1]

قال : القَلَعُ : المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَة . قال الأَزْهَرِىّ : كَأَنَّهُ من قَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُه وهو فَعْلانَة [2] منه .

وَفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : القِضَّةُ : الوَسْمُ ، وبِه فُسِّر قَوْلُ الرَّاجز :

* مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرِ الهَامْ [3] *

وقد تَقَدَّم لِلْمُصَنِّف أَنّه بمَعْنَى الجِنْس وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو .

والقَضْقَضَة : كَسْرُ العِظَام والأَعْضَاءِ [1] .

وقَضْقَضَ الشَّىْءَ فتقَضْقَضَ كَسَّره فتَكَسَّرَ. ومنه الحديثُ :« فيُقَضْقِضُهَا » أَى يُكَسِّرُها . وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : قَضْقَضْتُ جَنْبَه مِنْ صُلْبِه ، أَى قَطَعْتُهُ .

وقَضَّض : إِذا أَ كْثَرَ سُكَّرَ سَوِيقِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

والمِقَضُّ ، بالكَسْرِ : مَا تُقَضُّ به الحِجَارَةُ ، أَى تُكْسَرُ .

وأَقَضَّـهُ عَلَيْه [2] الهَمُّ ، واسْتَقَضَّه صاحِبُهُ .

ويُقَالُ : ذَهَبَ بقِضَّتِهَا ، وكانَ ذٰلك عِنْدَ قِضَّتِهَا لَيْلَةَ عُرْسِها ، وهو مَجَازٌ .

[قعض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

قَعَضَ . ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « فُعْلانة » بضمة فوق الفاء . وبهامشه « ضبط فى الأصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة » .
(٣) اللسان والعباب وقد تقدم فى المادة وفى العباب بعده مشطور هو :
كالخَيْلِ لما جُرِّدَتْ للسُّوَّام .
هذا وفى اللسان « زعن الهام » .

(١) فى مطبوع التاج : « والأعفاء » والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « وأقض عليه الهم » والمثبت من الأساس وقبلها فيه : وأقضَّ عليه المضجعُ .

اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصنِّف سَهْوًا أَو قُصُورًا ، تَبَعاً للصَّاغانِيّ فإِنّه أَهْمَلَهُ فى العُبابِ ، ومِمّا يَدُلُّك أَنَّه سَهْوٌ منه ذِكْرُهُ إِيّاهُ فى التَّكْمِلَة ، وهٰذا عَجِيبٌ ، كَيْفَ يُقَلِّد الصّاغانِيَّ فى السَّهْوِ ولا يُراجِعُ الصِّحَاحَ ولا غَيْرَهُ من الأُصُولِ والمَوادّ . فتَنَبَّهْ لذٰلكَ فإِنَّه ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ ، سامحَنَا اللهُ وإِيّاهُمْ .

قال الجَوْهَرِيُّ : قَعَضْتُ العُودَ : عَطَفْتُه ، كما تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ والهَوْدَجِ . قال رُؤْبَة يُخَاطِبُ امرأَةً :

إِمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
فَقَدْ أُفَدِّى مِرْجماً مُنْقَضَّا[1]

يقولُ : إِنْ تَرَىْ أَيَّتُها المَرْأَةُ الهرَم حَنَانِى فقَدْ كُنْت أُفَدَّى فى حالِ شَبَابِى لِهِدَايَتِى فى المفَاوِزِ ، وقُوَّتِى على السَّفَرِ . وسقَطَتِ النُّونُ من تَرَيْن لِلْجَزْم بالمُجَازَاةِ ، ومَا زَائِدَةٌ ، والصَّناعَيْنِ تَثْنِيَةُ امْرَأَة صنَاعٍ . والقَعْضُ : المَقْعُوضُ : وَصْفٌ بالمَصْدَرِ . كقَوْلك : مَاءٌ غَوْرٌ . والعَرِيش ها هنا الهَوْدَجُ ، هٰذا نَصُّ الصّحاح . وقال الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وبَيْنَ قَوْلِهِ القَعْضَا وقَوْله فَقَدْ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٌ ساقِطَةٌ وهى :

مِنْ بعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[1]

قال : النُّعْضُ : الأَرَاك [وما أَشْبَهه][2] وما يُسْتَاكُ بِه ، كما سَيأْتِى .

وفى اللّسان : قَعَضَ رَأْسَ الخَشَبَةِ قَعْضاً . فانْقَعَضَتْ : عطَفَها . وخَشَبَةٌ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وقَعَضَه فانْقَعَضَ ، أَى انْحَنَى ، وأَنْشَد قَوْلَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ . ثُمَّ قالَ : قال ابنُ سِيدَه : عِنْدى القَعْضُ فى تأْوِيلِ مَفْعُول ، كقَوْلِكَ دِرْهمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ مضْرُوبٌ ،

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان يخاطب امرأته أما الأصل فكالتكملة والصحاح . والمشطور الثالث فى العباب مادة (قضض) وسقطت مادة (قعض) من العباب فلم يذكرها .

(١) الديوان ٨٠ والتكملة .
(٢) زيادة من التكملة وفيها النص .

ثُمَّ قال فى التَّكْمِلَةِ : القَعْضُ ، بِالفَتْحِ : الصَّغِيرُ . والقَعْضُ : المُنْفَكُّ : والقَعْضُ : الضَّيِّق . قُلْتُ : وفى اللِّسَان قال الأَصْمَعِىُّ : العرِيشُ القَعْضُ : الضَّيِّقُ . وقيلَ : هو المُنْفَكُّ . قُلْتُ : والصَّادُ لُغَةٌ فى الأَخِيرِ عن كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاع فى كِتَابِه فى « ق ع ض » قعضت الغَنَمُ ، بالضَّاد : أَخذَها دَاءٌ يُمِيتُها من ساعَتِهِ . قُلْتُ : والمَعْرُوفُ فيه الصَّادُ المُهْمَلَةُ ، ولٰكِنَّهُ حيْثُ ضَبَطَه بالمُعْجَمَةِ أَوْجبَ ذِكْرَهُ .

[ق ن ب ض] *

(القُنْبُض ، بالضَّمّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، ولَيْس كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى « ق ب ض » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ كما هُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ ، وتَقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقال ابنُ عَبّاد : هو (الحَيَّةُ) . وذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً فى « ق ب ض » وكَذَا فى العُبَابِ ولٰكِنَّهُ أَعَادَهُ ثانِياً هَاهُنَا .

(و) قال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ ، (بِهاءٍ : المَرْأَةُ الدَّمِيمَةُ) ، بالدَّال المُهْمَلَة ، وهِىَ الحَقِيرَةُ ، (أَو) هِى (القَصِيرَةُ) ، ورجُلٌ قُنْبُضٌ ، فِيهِمَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ[1]

[ق و ض] *

(قَاضَ البِنَاءَ) يَقُوضُه قَوْضاً : (هَدَمه ، كقَوَّضَهُ) تَقْوِيضاً ، وكُلُّ مَهْدُوم مُقَوَّض . وفى حَدِيث الاعْتِكَاف : « فَأَمَر بِبِنائِه فقُوِّضَ » أَىْ قُلِعَ وأُزِيلَ ، وأَراد بالبِنَاء الخِبَاءَ . ومنه : تَقْوِيضُ الخِبَاء .

(أَو التَّقْوِيضُ : نَقْضٌ من غَيْرِ هَدْمٍ) وهٰذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : قَوَّضَهُ فتَقَوَّضَ . ومِنْهُ : تَقَوَّضَت الحَلَقُ[2] والصُّفُوفُ ، إِذا انْتَقَضَتْ وتَفَرَّقَتْ .

(١) الديوان ٥٥٢ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ .

(٢) ضبطت الحلق بفتح الحاء وكسرها فى اللسان والعباب وفوقها فيه « معا » .

وهى جَمْعُ حلْقَةٍ من النَّاس ، كما فى الصّحاح . (أَو هُوَ) ، أَىْ التَّقْوِيضُ (نَزْعُ الأَعْوَادِ والأَطْنَابِ) ، وهٰذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَقَوَّضَ) البَيْتُ : (انْهَدَمَ) سَواءٌ كانَ بيْتَ مَدَرٍ أَو شَعرٍ ، وكَذٰلِكَ تَقَوَّزَ ، بالزّاى . وقَوَّضَهُ هُو ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كانْقَاضَ) . قال أَبو زَيْدٍ : انْقَاضَ الجِدارُ انْقِيَاضاً ، أَى تَصدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَطَ قِيل تَقَيَّضَ ، كما نَقَلَهُ الجوْهرِىّ .

(و) تَقَوَّضَ (الرَّجُلُ : جاءَ وذَهَبَ) ، وتَرَكَ الاسْتِقْرار . ومنه الحديثُ : «فجَاءَت الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم تَقَوَّضُ فقالَ : مَنْ فَجَعَ هٰذه بفَرْخَيْهَا ؟ قال : فقُلْنَا : نَحْنُ ، فَقَالَ : رُدُّوهُمَا . فَرَدَدْناهُما إِلَى مَوْضِعهما » . قال الأَزْهَرِىّ : تَقَوَّضُ أَى تَجِىءُ وتَذْهبُ ولا تَقَرُّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : هُذَيْلٌ تَقُولُ : (هٰذَا بِذَا قَوْضاً بقَوْضٍ) ، أَى (بَدَلاً ببَدَل) ، وهُمَا قَوْضَان ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هُمَا قَيْضَان . قُلْتُ : وهٰذَا أَشْبَهُ باللُّغَةِ ، كما سيأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِنَ المَجَازِ : قَوَّضَ الصُّفُوفَ والمَجَالِسَ ، إِذا فَرَّقَهَا . ويُقَالُ : بَنَى فُلانٌ ثُمَّ قَوَّضَ ، إِذا أَحْسَنَ ثُمَّ أَسَاءَ .

[ق ى ض] *

(القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليابِسَةُ على البَيْضَة) . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف برْىَ قَوْسٍ :

فمَالَكَ باللِّيطِ الَّذى تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِىءُ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُ(١)

وفى الصّحاح : القَيْضُ : ما تَفَرَّقَ من قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى . قال ابنُ بَرِّىّ : صوابُه من قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى ،

(١) الديوان ٩٧ والعباب ومادة (ليط) ومادة (ملك) ، وبعده فى العباب :

فجاء بها صَفْراءَ ذات أَسِرَّة
فلأْياً إذا ما ذ ها القوم تُرْسَلُ .

بإِفْـرَادِ القِشْرِ ، لأَنَّـهُ قـد وَصَفَـهُ بالأَعْلَى ، وفى حَدِيثِ عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لا تكُونُوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْرًا ، ويخـرج ضغـانها شَرًّا » (١) . (أَوْ هِـىَ الَّتى خَـرَجَ مَا فِيهَا مِـنْ فَرْخٍ أَوْ مـاءٍ) وهـو قَـوْلُ اللَّيْثِ ، (ومَـوْضِعُها المَقِيضُ) . قال :

إِذَا شئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضـاً بِقَفْرَة
مُفَلَّقَةٍ خِرْشـاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا(٢)

(و) القَيْضُ : (الشَّقُّ) . يُقَـالُ : قاضَ الفَرْخُ البَيْضَـةَ قَيْضـاً ، أَىْ شَقَّـها ، وقَاضَهَا الطائِرُ ، أَىْ شَقَّهـا عنِ الفرْخِ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) القَيْضُ : (الانْشِقَاقُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّـهُ
لِـكُلِّ أُنَاسٍ عَثْـرَةٌ وجُبُـورُ(٣)

هٰـكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ بالوجْهَيْنِ ، وقـالَ : يُقَـالُ : انْقاضَتِ السِّنُّ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ طُولاً . وقـالَ الصَّاغَانِـىُّ . والصّادُ المُهْمَلَة فى البَيْتِ أَعْلَى وأَكْثَرُ . ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : كنَقْضِ السِّنِّ . وهو تَحَرُّكُهـا . وبه فُسِّرَ أَيْضـاً حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما « إِذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَة مُدَّت الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيم ، وزِيـدَ فى سَعَتِهَـا ، وجُمِـعَ الخَلْـقُ جِنُّهُمْ وإِنْسُهُمْ فى صَعِيد وَاحدٍ ، فإِذَا كان كَذٰلِكَ(١) قِيضَتْ هٰذه السَّمَاءُ الدُّنْيا عن أَهْلِهـا ، فنُشِرُوا(٢) عـلى وَجْهِ الأَرْضِ » أَىْ انْشَقَّتْ ، وقال شَمِرٌ : أَىْ نُقِضَـتْ .

(و) القَيْضُ : (العِوَضُ) . يُقَال : قَاضَهُ يَقِيضُهُ ، إِذَا عاضَـهُ . ويُقَالُ : باعَـهُ فَرَساً بفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ . وفى الحَدِيـثِ : « إِنْ شِئْتَ أَقِيضُك بِـه المُخْتَارَةَ من دُرُوعِ بَدْرٍ » أَىْ أُبْدِلُكَ بِه وأُعوِّضُـكَ عَنْهُ . كَذَا فى اللِّسَان ، والصَّوَابُ مِـن دُرُوعِ خَيْبَرَ ، قالَـهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِذِى الجَوْشَنِ .

(١) كذا فى اللسان أيضا وبهامشه أنه «حضانها» وهذا الحضان هنا : هو أن يرجن الطائر على البيض للتفريخ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٠٧ و٣ /٨٦ .

(١) فى التكملة والعباب: ذالك .
(٢) فى التكملة والعباب « فنُشِرُوا »

ويُرْوى : «قايَضْتُكَ بِهِ »، كـذَا فى الرَّوْضِ .

(و) القَيْضُ : (التَّمْثِيلُ) ، ومِنْـهُ التَّقَيُّضُ : النَّزُوعُ فى الشَّبَه . وقـال أَبو عُبَيْدٍ : هُمَا قَيْضَـان ، أَىْ مِثْـلانِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : أَىْ يَصْلُح أَنْ يكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا عِوَضـاً عن الآخَرِ .

(و) القَيْضُ : (جَـوْبُ البِئْرِ) ، قاضَ البِئْرَ فى الصَّخْرةِ قَيْضاً :جابَهَا . (و) منه (بِئْرٌ مقِيضَـةٌ ، كمَدِينَةٍ) ، أَىْ (كَثِيرَةُ المَاءِ ، وقَدْ قِيضَـتْ) عن الجَبْلَةِ ، أَى انْشَقَّتْ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا قَيْضٌ لَهُ وقِيَاضٌ لَهُ) ، أَى (مُسَاوٍ لَهُ) كما فِى العُبَاب .

(وتَقَيَّضَ الجِدَارُ : تَهَدَّمَ وانْهالَ ، كانْقاضَ) . قال أَبُو زَيْـدٍ : انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِيَاضـاً :تَصَـدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقط قِيلَ : تَقَيَّضَ .

قُلْتُ : وانْقَـاضَ ، ذُو وَجْهَيْـنِ ، يُذْكَـرُ فى الـواوِ وفى اليـاءِ . ورَوَى المُنْذِرِىُّ عَـن أَبِـى عَمْـرٍو : انقَاضَ وانْقَاص ، بمَعْنًى وَاحِـدٍ ، أَى انْشَـقَّ طُولاً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : المُنْقاضُ : المُنْقَعِرُ من أَصْلِه . والمُنْقَاصُ . المُنْشَقُّ طُولاً .

وفى العُباب :[1] قَرأَ عِكْرِمَةُ وابنُ سِيرِينَ وأَبُو شَيْـخٍ البُنَانِىّ وخُلَيْـدٌ العَصَرِىّ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ﴾ بالضَّادِ مُعْجمةً . وقَـرأَ يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ : ﴿أَنْ يَنْقاص﴾ بالصَّادِ مُهْمَلَةً . وقال اللَّيْثُ فى «ق و ض »: انْقَاضَ الحائط ، إِذا انْهَدمَ من مَكَانِهِ من غيْرِ هَدْمٍ فأَمَّـا إِذا هَوَى وسقَطَ فَلا يُقَالُ إِلاَّ انْقَضَّ. قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَغْشَى الـكِنَاسَ برَوْقَيْهِ ويَهْدِمُهُ
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومُنْكَثِبُ [2]

(واقْتَاضَـه) اقْتِيَاضاً : (استَأْصَلَهُ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وجَنَبْنَـا إِلَيْهِـمُ الخَيْـل فاقْتِيـ
ـضَ حِمَاهُمْ والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ [3]

---

(١) فى مادة (قوض) فيه .
(٢) الديوان ٢١ . والعباب مادة قوض .
(٣) الديوان ٨٦ ، واللسان .

(والقِيضَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ العَظْمِ الصَّغِيرَة) . قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، (ج قِيضٌ ، بالكَسْرِ) أَيْضاً ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِيَضٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، فإِنَّ أَبا عَمْرٍو أَنْشَد عَلى ذٰلكَ :

* تَقِيضُ مِنْهُمْ قِيَضٌ صِغَارُ(١) *

(والقَيِّضُ والقَيِّضَةُ ، كَكَيِّسٍ وكَيِّسَة : حُجَيْرَةٌ يُكْوَى بِهَا نُقْرَةُ الغَنَمِ) (٢) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ . وقال أَبُو الخَطّابِ : القَيِّضَةُ : حَجَرٌ يُكْوَى به نقرةُ الغَنَمِ . وقال غَيْرُه : القَيِّضَةُ : صَفِيحةٌ عَرِيضَةٌ يُكْوَى بها . وفى اللِّسَان : القَيِّضُ : حَجَرٌ يُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِزُ فيُوضَعُ

(١) العباب وضبطنا منه « تَقِيضُ منهم » .
(٢) الذى فى العباب عن ابن شميل « القَيِّض والقَيِّضَةُ حُجَيْر يُكْوَى به نُقْرةُ الغَنَم » والذى فى اللسان « أبو الخطاب : القَيِّضة حجر تُكوى به نُقرةُ الغنم » هذا والنُّقرة داءٌ يأخذ الشاة فتموت منه . أما النَّقِرة فهى صفة للشاة المصابة نَقِرت تَنْقَر نَقَراً فهى نَقِرة .

الحَجَرُ على رُحْبَيْه . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ومِنْهُ : لِسَانُه قَيِّضَةٌ)(١) ، على التَّشْبِيه . (وَقَيَّضَ إِبِلَه : وَسَمَهَا بِهَا) ، أَى بالحُجَيْرَةِ المَذْكُورَة ، قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَيَّضَ (اللهُ فُلاناً بِفُلاَنٍ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ لِفُلاَنٍ : (جاءَهُ وأَتاحَهُ لَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . (و) يُقَالُ : قَيَّضَ اللهُ له قَرِيناً ، أَىْ هَيَّأَهُ وسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُه ، ومنه قَوْلُه تعَالَى ﴿ وقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَنَاءَ ﴾(٢) . أَىْ (سَبَّبْنَا لَهُمْ) وهَيَّأْنا لَهُمْ (مِنْ حَيْث لا يَحْتَسِبُون) ، وكَذٰلكَ قَوْلُه تعَالَى : ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لهُ قَرِينٌ﴾(٣) قال الزَّجّاج : أَىْ نُسَبِّب له شَيْطاناً يجْعَلُ اللهُ ذٰلكَ جَزاءَهُ . وقال بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ . واحْتَجَّ بالآيَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ . قال ابنُ بَرِّىّ : لَيْسَ ذٰلكَ بصَحِيحٍ ، بِدَلِيلِ قَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه

(١) فى نسخة من القاموس : قَيِّضَه أما الأصل فكالعباب .
(٢) سورة فصلت الآية ٢٥ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٣٦ .

وسَلَّمَ «ما أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّه إلاَّ قَيَّضَ اللهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّه» كما فِي اللِّسَان . قُلتُ : والرِّوَايَة : إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّه مَنْ يُكْرِمُه .

(وتَقَيَّضَ لَهُ) الشَّيْءُ ، أَيْ (تَقَدَّرَ وتَسَبَّبَ) .

(و) قال أَبُو زَيْد : تَقَيَّضَ فُلانٌ (أَبَاهُ) وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً ، إذا (نَزَعَ إلَيْهِ فِي الشَّبَه) . وقال الجَوْهَرِيّ : أَيْ أَشْبَهَهُ .

(و) يُقَالُ : (قَايَضَهُ) مُقَايَضَةً ، إذا (عَاوَضَهُ) ، كَذا بالواوِ فى النُّسَخِ . وفى اللِّسَانِ والعُبَاب والصّحاح : عارَضَهُ بالرَّاءِ ، أَى بمَتَاعٍ (وبَادَلَه) ، وذٰلكَ إذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً ، إذا تَكَسَّرَتْ فصارَتْ فِلَقاً . وانْقاضَتْ فَهِى مُنقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وتَشَقَّقَتْ ولَم تفَلَّقْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال : والقَارُورَةُ مِثْلُهَا . وقِضْتُهَا أَنا ، بالكَسْرِ .

وقال الصّاغَانِىّ : قِضْتُ البِنَاءَ ، بالكَسْرِ ، لُغَةً فى قُضْتُ ، بالضَّمّ . وقال ابنُ الأَثِير : قُضْتُ القَارُورَةَ فانْقَاضَتْ ، أَى انْصَدَعَتْ . ولَمْ تَتَفلَّقْ قال : ذَكَرَها الهَرَوِىّ فى «ق و ض» وفى «ق ى ض» .

وانْقَاضَت الرَّكِيَّة ، نقلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . قِيلَ : تَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : انْهَارَتْ .

وقُيِّضَ : حُفِرَ[1] .

وهُمَا قَيِّضَانِ ، كما تقُولُ بَيِّعَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والقَيْضُ : تَحَرُّكُ السِّنِّ ، وقد قاضَتْ كما فى شَرْحِ دِيوَان هُذَيْلٍ ، وانْقَاضَ : انْشَقَّ طُولاً ، كما فى العُبابِ . وذَكَر فى التَّكْمِلَة : القَيْضُ مِنَ الحِجَارَة : ما كانَ لَوْنُه أَخْضَرَ فَيَنْكَسِرُ صِغَارًا وكِبَارًا ، هٰكَذا ضَبَطَهُ بالفَتْحِ ، أَو هُوَ القَيِّضُ كسَيِّد . وبَيْضَةٌ مَقِيضَةٌ ، كمَعِيشَة : مفْلُوقَةٌ . ومن المجازِ : ما أُقَايِضُ بِكَ أَحَدًا .

(١) فى اللسان : حُفِرَ وشُقَّ .

ويُقَالُ : لو أُعْطِيتُ مِلْءَ الدَّهْنَاءِ رِجالاً قِياضاً بِفُلان[1] مارَضِيتُهُمْ ، كما فى الأَسَاس . قُلْتُ : ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، قال لِسَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ «لَوْ مُلِئَتْ لى غُوطَةُ دِمَشْق رِجَالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ماقَبِلْتُهُمْ» ، أَى مُقَايَضَةً به .

والمُقْتَاضُ من القَيْضِ : المُعَاوَضَةُ . قال أَبُو الشِّيص :

بُدِّلْتُ من بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْس مَثُوبَةُ المُقْتَاضِ[2]

(فصل الكاف)

مع الضاد

[ك ر ض] *

(الكِرَاضُ ، بالكَسْرِ : الخِدَاجُ) ، بلُغَة طَيِّئٍ . (و) الكِرَاضُ : (الفَحْلُ) نَفْسُهُ ، (أَو ماؤُهُ ، والَّذِى) ، هٰكذا فى النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوَاب : الَّذِى (تَلْفِظُهُ النّاقَةُ من رَحِمِهَا بَعْدَ ما قَبِلَتْه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىِّ . وقد كَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كُرُوضاً وكَرْضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَ ما ضَرَبَهَا ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الكِرَاضُ : (حَلَقُ الرَّحِمِ) ، وَلاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، كما فى الصّحاح . وفى العُبَاب : قال ابنُ دُرَيْدٍ : الكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ . وقال الأَصْمَعِىُّ : لا وَاحِدَ لها من لَفْظِهَا . وأَنْشَد لِلطِّرِمَّاح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى عِرَاضِ[1]

قال الأَزْهَرِىُّ : قال أَبو الهَيْثَم : خالَفَ الطِّرِمَّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِرَاضِ ، فجَعَلَ الطِّرِمّاحُ الكِرَاضَ : الفَحْلَ :

---

(١) فى الأساس : «بيزيد» وهى مرويّة فيه لمعاوية ، والثانية رواية اللسان .

(٢) روايته فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٥ :
عُوِّضتُ عن بُرْدِ الشَّباب مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئس مَعُوضَةُ المُعْتَاضِ

(١) الديوان ٨١ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٦ ، وفى المقاييس ٥/١٧٠ البيت الأول .

وجعلَه الأُمَوِىُّ : ماءَ الفَحْلِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الكِرَاضُ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : الكِراضُ فى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ ماءُ الفَحْلِ . قال : فيَكُونُ عَلَى هٰذَا القَوْلِ من بابِ إِضَافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِه ، مِثْلُ عِرْق النَّسَا ، وحَبّ الحَصِيدِ . قال : والأَجْوَدُ ما قالَه الأَصْمَعِىّ من أَنّه حلَقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ من إضافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِهِ ، وصَفَ هٰذه النَّاقَةَ بالقُوَّةِ ، لأَنَّهَا إذَا لَمْ تَحمِلْ كانَ أَقْوَى لَهَا . أَلاَ تراهُ يَقُولُ : أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ ، بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عشرِينَ يَوْماً . واليَعَارَةُ : أَنْ يُقَادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرَابِ مُعَارَضَةً إنِ اشْتَهَتْ ، وإلاّ فَلاَ ، وذٰلِك لِكَرَمِهَا . وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّواب فى الكِرَاضِ مَا قالَهُ الأُمَوِىّ وابنُ الأَعْرَابِىّ : وهُوَ مَاءُ الفَحْلِ إذا أَرْتَجتْ عَلَيْه رَحِمُ الطَّرُوقَة وإِذَا كانَ الكِرَاضُ بمَعْنَى حَلَقِ الرَّحِمِ فَفِيه ثَلاثَةُ أَقْوَال : قِيلَ إِنَّه لا وَاحِدَ لَها من لَفْظِهَا ، كما تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ هُو (جَمْع كِرْضٍ ، بالكسْرِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْد ، كما فى التَّكْمِلَة ، (أَو) جَمْع (كُرْضَة ، بالضَّمّ) ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، كما فى الصّحاح . وقال الصّاغَانِىّ : وهى نادِرَةٌ ، لأَنَّ فُعْلَةَ تُجْمع على فُعَلٍ وفِعَالٍ .

(و) الكِرَاضُ : (الفُرَضُ الَّتِى فى أَعْلَى القَوْسِ) يُلْقَى فِيهَا عقْدُ الوَتَرِ ، وَاحِدُهَا كُرْضَةٌ ، بالضَّمّ . نَقَلَهُ أَبُو الهَيْثَم عن العَرَبِ .

(و) الكِرَاضُ : (عَمَلُ الكَرِيضِ ، لضَرْبٍ من الأَقِطِ) ، وقد كَرَضُوا كِرَاضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عنه ماؤُه فَيَمْصُل ، كَذَا فى كِتَابِ العَيْنِ ، وهٰذا نَصُّه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَخْطَأَ فى الصِّلَةِ والتَّكْمِلَةِ حَيْثُ قال : قَال اللَّيْثُ : الكَرِيضُ : ضَرْبٌ من الأَقِطِ ، وصَنْعَتُهُ الكَرْضُ ، وقد كَرَضُوا كَرِيضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ ، إِلَى آخِرِه ، فهٰذَا مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ فتَأَمَّلْ . (أَوْ هُو) ، أَى الكَرِيضُ ،

(بالصَّاد) المُهْمَلَة ،، كما هو نَصُّ غَيْرِه من أَئِمَّة اللُّغَة . قال الأَزْهَرِىُّ : أَخطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيض وصَحَّفَهُ ، والصَّوَابُ : الكرِيصُ ، بالصَّاد غَيْرَ مُعْجَمَة ، مسْمُوعٌ عن العَرَب ، والضَّادُ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فيه . قُلْتُ : وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ على الصِّحَّة ، وسَبَقَ الكَلاَمُ عَلَيْه هُنَالكَ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيْضاً قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ السَّابِقَ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الكَرِيضَ وقالَ : وهٰذه مِدْحَةٌ جاءَت فى التَّشْبِيه كقَوْلِهِمْ : يَأْكُلُ الطِّينَ كأَنَّما يَأْكُلُ سُكَّرًا . قال الأَزْهرِىُّ : وهٰذا أَيْضاً تَصْحِيفٌ فى تَفْسِيرِ البَيْتِ ، والصَّوابُ فيه ما مَضَى .

(وكَرَضَ) كُرُوضاً : (أَخْرَجَ الكِرَاضَ مِنْ رَحِمِ النَّاقَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَرَضَ الشَّىْءَ : جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع . وأَكْرَضَت النَّاقَةُ ، مِثْلُ كَرَضَتْ نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً .

[ك ض ك ض]

(الكَضْكَضَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبَّاد : هو (سُرْعَةُ المَشْىِ) كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، ومِثْلُه لابْنِ القَطَّاعِ . قُلْتُ : ولَعَلَّهُ بالصَّاد المُهْمَلَة فقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَكَصَّ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ .

(فصل اللام)

مع الضاد

[ل ض ض] *

(رَجُلٌ لَضٌّ : مُطَرَّدٌ) ، كما فى اللِّسَان . (و) فى الصّحاح : دَلِيلٌ (لَضْلاَضٌ) ، أَى (حاذِقٌ) ، أَى (فى الدَّلاَلَة) . وقال اللَّيْثُ : اللَّضْلاضُ : الدَّلِيلُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِز يَصِفُ مَفازَةً :

وبَلَدٍ يَعْيَا علَى اللَّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فَاضِ[1]

(١) اللسان والعباب واقتصر الصحاح على المشطور الأول .

أَىْ واسِعٍ ، من الفَضَاءِ . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : وبَلْدَةٍ تَغْبَى . قال اللَّيْثُ : (ولَضْلَضَتُه : الْتِفَاتُه يَميناً وشِمَالاً) ، وتَحَفُّظُهُ .

[ل ع ض] *

(لَعَضَهُ بلِسَانِهِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (تَنَاوَلَهُ) بِهِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . قالَ : (واللَّعْوَضُ ، كجَرْوَلٍ : ابنُ آوَى) ، يَمانِيَةٌ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ فى « ع ل ض » أَنَّ العِلَّوْضَ كسِنَّوْرٍ . ابنُ آوَى ، بِلُغَة حِمْيَرَ ، واللَّعْوَضُ مَقْلُوبَةٌ .

[ل ك ض]

(اللَّكْضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّاد : هو اللَّكْزُ ، قالَ : وهو (الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ) ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(فصل الميم)

مع الضاد

[م ح ض] *

(المحْضُ : اللَّبَنُ الخَالِصُ) بِلا رَغْوَةٍ . قاله اللَّيْثُ . وقال الجوْهَرِىُّ : هو الَّذِى لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ حُلْوًا كانَ أَو حامِضاً . ولا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلاَّ إِذا كانَ كذٰلكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فخَرَجَ مَحْضاً » أَىْ خالِصاً على وَجْهِهِ لَمْ يختَلِطْ بشَىْءٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « بَارِكْ لَهُمْ فى مَحْضِها ومَخْضِها » أَىْ الخالِصِ والمَمْخُوضِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ « فاعْمِدُوا[1] إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ومَحْضاً » ، أَىْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . وقد تَكَرَّر فى الحَدِيثِ بمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً ، (ج مِحَاضٌ) ، بالكَسْرِ .

(ورَجُلٌ مَاحِضٌ ومَحِضٌ ، ككَتِفٍ : يَشْتَهِيهِ) ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ . وفى

(١) فى اللسان : فاعْمِدْ .

العُبَابِ : رَجُلٌ مَحضٌ ، يُحِبُّ المَحْضَ ، كما يُقَالُ شَحِمٌ لَحِمٌ : إِذا كانَ يُحِبُّهما ، (أَو) رَجُلٌ (مَاحِضٌ : ذُو مَحْضٍ) ، كَقَوْلِكَ : لَابِنٌ وتَامِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(ومَحَضَهُ ، كمَنَعَهُ : سقَاهُ) المَحْضَ (كأَمْحَضَهُ) ، كما فى الصّحاح . (وامْتَحَضَ : شَرِبَهُ) مَحْضاً . وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ للرَّاجِز :

امْتَحَضَا وسَقِّيَانِى الضَّيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَىَّ المَيْحَا[1]

(كمحِضَ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) مِنَ المَجازِ : (هو مَمْحُوضُ النَّسَبِ) ، أَىْ (خَالِصُه) ، والَّذى فى الصّحاح : وعَرَبِىٌّ مَحْضٌ أَى خالِصُ النَّسَبِ ، الأُنْثَى ، والذَّكَرُ ، والجَمْعُ فيه سَوَاءٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَنَّثْتَ وجَمَعْتَ ، مِثْلُ قلْبٍ وبَحْتٍ . وفى

(1) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/ ١٦٨ وفى اللسان : سَقِّيَانِى ضَيْحا ، وفى العباب : امْتَحَضَا وسَقَيَانى .وقد كفيت .

العُبَاب : قال أَبو عُبَيْد : هٰذا عَرَبِىٌّ مَحْضٌ ، وهٰذه عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ، وبَحْتَةٌ وبحْتٌ ، وقَلْبَةٌ وقَلْبٌ .

(و) من المَجَازِ : (فضَّةٌ محْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، ومَمْحُوضَةٌ) ، أَىْ (خَالِصَةٌ) ، كَذٰلك قالَ سِيبَوَيْه ، فإِذَا قُلْتَ : هٰذه الفضَّةُ محْضاً ، قُلْتَهُ بالنَّصْبِ اعْتِمادًا على المَصْدَر .

(و) من المَجَازِ : (أَمْحَضَهُ الوُدَّ) ، عن أَبِى زَيْد ، ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِىّ لابْنِ دُرَيْد ، أَىْ (أَخْلَصَه ، كمَحَضَهُ) ، كَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِىُّ أَمْحَضَهُ الوُدَّ ، وكَذٰلكَ مَحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ ، وأَمْحَضْتُه قال الجَوْهرِىُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقدْ أَمحَضْتَهُ . قال : وأَنْشَدَ الكِسَائِىُّ :

قُلْ لِلْغَوَانِى أَما فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيه إِمْحَاضُ[1]

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٩ ، والمقاييس ٥ /٣٠١ ومادة (قدم)
وفيها ، وفى العباب (محض) قبله :
قد رابنى منك يا أسماءُ إعراضُ
قدامَ منَّا لكمْ مَقْتٌ وإبغاض =

(و) أَمْحَضَهُ) الحَدِيثَ : صَدَقَهُ) . نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وهو من الإِخْلاصِ ، وهو مَجازٌ .

(والأُمْحُوضَةُ) ، بالضَّمِّ : (النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ) ، وهو مَجاز .

(والمَحْضَةُ : ة ، بلِحْفِ آرَةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ . (و) المَحْضَةُ أَيْضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ .

(و) قَدْ (مَحُضَ ، ككَرُم ، مُحُوضَةً : صَارَ مَحْضاً فى حَسَبِه . و) من المَجَازِ : (هُو) مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ : (مَمْحُوضُ الحَسَبِ) ، أَى (مُخْلَصٌ) ، كما فى العُبَابِ . قال الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ العَرَبِ : رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ «بِالصَّادِ»[١] إذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً .

= إن تُبْغِضِينى فما أَحْبَبْتُ غانيةً
بِرَوْضِها من لِئامِ الناسِ رَوَّاضُ
تَمْضِى إذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُماً
كأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقَاضُ

وفى اللسان (قدم) «يرُوضُها من لئام الناس رَوَّاضُ» والمثبت ضبط العباب وروايته

(١) فى مطبوع التاج : «ممحوض الضريبة بالضاد» ، والمثبت من اللسان والتهذيب (محص) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الخَالِصُ . وقال الأَزْهَرِيّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبهُ شَيْءٌ يُخَالِطُه فهو مَحْضٌ . وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ» ،أَى خَالِصُه وصَرِيحُه ، وهو مَجَازٌ . ورَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ : خَالِصُه . وجَمْعُه مِحَاضٌ وأَمْحاضٌ . شاهِد المِحَاضِ قَوْلُه :

تَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِراماً حَيْثُمَا حُسِبُوا مِحَاضَا[١]

وشَاهِدُ الأَمْحَاضِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

بِلاَلُ يَا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ[٢]

وأَمْحَضَ الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا المَحْضَ ،وهو القَتُّ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وهومَجازٌ .

والمَحْضُ : لَقَبُ جَماعَةٍ منَ العَلَوِيِّين ، مِنْهُم عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٨٢ واللسان والعباب وانظر مادة (غمض).

[م خ ض] *

(مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخضُه ، مُثَلَّثَة الآتى) ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أى من حَدِّ ضَرَب ، ونَصَر ، ومَنَع ، فالماضى مَفْتُوحٌ على كُلِّ حال : (أَخَذَ زُبْدَهُ ، فَهُو مَخِيضٌ ومَمْخُوضٌ ، وقَد تَمَخَّضَ) . وقال اللَّيْثُ : المَخْضُ : تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذى فيه اللَّبَنُ المَخِيضُ الَّذى قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُه.

وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ . وامْتَخَضَ ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَة .

(و) قَدْ يَكُونُ المُخْضُ فى أَشْيَاءَ كَثِيرَة . يُقَالُ : مَخَضَ (الشَّىْءَ) مَخْضاً ، إذا (حَرَّكَهُ شَدِيدًا) . وفى الحَدِيث «مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَة تُمْخَضُ مَخْضاً » أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كما فى اللِّسان . وفى العُبَاب : تُمْخَضُ مَخضَ الزِّقِّ فقالَ : «عَلَيْكُمْ بالقَصْدِ » ، أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا .

(و) من المجاز : مَخَضَ (البَعِيرُ) ، إذا (هَدَرَ بِشِقْشِقَتِهِ) . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ القُرُومَ :

يَتْبَعْنَ زَأْرًا وهديرًا مَخْضَا
فى عَلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهَضَا[1]

(و) من المَجاز : مَخَضَ (الدَّلْوَ) ، هٰكَذَا فى سائِر النُّسَخ ، والصَّوَابُ ، كَمَا فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان : قال الفَرَّاءُ : مَخَضَ بالدَّلْو ، إذَا (نَهَزَ بِهَا فى البِئْر) ، وأَنْشَد :

إنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلاَ جُمُومَا[2]

ويُرْوَى «مَخْجُ الدِّلاَ» .

ويُقَالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بالدَّلْوِ ، إذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بِدِلاَئِكَ وحَرَّكْتَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ :

* لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِىِّ *[3]

(والمِمْخَضُ) ، كمِنْبَرٍ : (السِّقَاءُ) الَّذِى فيه المَخِيضُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (مجج) ومادة (مخج) .
(٣) اللسان والأساس وبعده
* حتَّى تَعُودِى أَقْطَعَ الأَتِىِّ *
وانظر مادة (أتى) .

(و) من المجاز : (مَخضَت) المَرْأَةُ ، وكذلك النَّاقةُ وغيرُهَا من البَهَائم ، (كسَمِعَ) ، واقْتصَر عليه الجَوْهَرِيُّ . (و) مَخَضَتْ مِثَال (مَنَعَ) لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاعَة ، ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذَا البَابِ مع وُجُودِ حَرْفِ الحَلْقِ ، وفيه نَظَرٌ (و) يُقَال أَيْضاً : مُخِضَتْ ، مِثَالُ (عُنِيَ) ، وهٰذه قد أَنْكَرَهَا ابنُ الأَعْرَابِيّ ، فإِنَّه قَالَ : يُقَالُ : مَخضَت المَرْأَةُ ، ولا يُقَالُ مُخضَتْ ، ويُقَال : مَخَضْتُ لَبَنَهَا . وقال نُصَيْرٌ : وعَامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ : مخِضَت بكَسْرِ المِيمِ ، ويَفْعَلُون ذٰلكَ فِي كُلِّ حرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ ، فِعِلْتُ وفِعِيل . يَقُولُونَ : بِعِيرٌ وزِئِيرٌ ونِهِيقٌ وشِهِيقٌ ، ونِهِلَت الإِبِلُ ، وسِخِرْتُ مِنْه ، ولم يُشِرْ إِلَيْه المُصَنِّفُ ، وهو ، كما تَرَى ، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، (مَخَاضاً) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ ، (ومِخَاضاً) ، بالكَسْر ، وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ في الشَّواذّ ﴿فَأَجَاءَهَا المِخَاضُ﴾ [1] بكَسْرِ المِيم . (ومَخَّضَتْ تَمْخِيضاً) ، وفي بعْضِ النُّسَخ : تَمَخَّضَتْ تَمَخُّضاً ، وكِلاهُمَا صَحِيحَان : (أَخَذَهَا) المَخَاضُ ، أَي (الطَّلْقُ) ، وهو وَجَعُ الوِلاَدَة . وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فهِيَ مَاخِضٌ ، كما في الصّحاح . (و) قيل : (المَاخِضُ من النِّساءِ والإِبِل والشَّاءِ : المُقْرِبُ) ، وهي الَّتِي دَنَا وِلاَدُهَا ، وقد أَخَذَهَا الطَّلْقُ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ ، (ج مَوَاخِضُ ومُخَّضٌ) ، وأَنْشَد غَيْرُه في الدَّجَاجِ :

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ المُخَّضِ [2]

(وأَمْخَضَ) الرَّجُلُ : (مَخَضَتْ إِبِلُهُ) . وقالت ابْنَةُ الخُسِّ الإِيَادِيّ

(١) سورة مريم الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور « المَخَاض » بفتح الميم .

(٢) اللسان وفي الجمهرة ٢/٢٣٠ المشطور الثاني . وانظر مادة (نغض) الأول ومادة (نقض).

لأَبِيهـا : مَخَـضَتْ الفُلانِيَّةُ ، لِنَاقَـةِ أَبِيهَا ، قال : وما عِلْمُـكِ ؟ قالـت : الصَّلاَ رَاجٌ ، والطَّـرْف لاَجٌ ، وتَمْشِي وتَفَاجٌ . قال : أَمْخَضَـتْ يا ابْنَتِـى فاعْقِـلى [١] .

(والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ) ، كمـا فى الصّحاح . وفى المُحْكم : الَّتـي أَوْلادُهَا فى بُطُونِهَـا ، (أَو) هى (العِشَارُ) ، وهـى (الَّتـى أَتى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهرٍ) ، قالَهُ ثَعْلَـبٌ. قال ابنُ سِيدَه : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلاَّ لَهُ ، أَعْنِـى أَنْ يُعَبِّر عن المَخَاضِ بالعِشَارِ . قال الجَوْهَرِىّ : (الوَاحِدَةُ خَلِفَـةٌ) ، وهو (نَادِرٌ) على غَيْرِ قِيَاس ، ولا وَاحِدَ لهـا مِنْ لَفْظِهَا . وقال أَبُو زَيْد : إِذا أَرَدْتَ الحَوَامِلَ من الإِبِلِ قُلْتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ، وَاحِدَتُها خَلِفَـةٌ ، على غَيْـرِ قِيَاسٍ . كما قالـوا لِوَاحِـدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ . ولِوَاحِدَةِ الإِبِلِ : ناقَةٌ أَو بَعِيرٌ .

وقال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا سُمِّيَت الحَوَامِلُ مَخَاضـاً ، تَفاؤُلاً بِأَنَّهَا تَصِيـرُ إِلى ذٰلكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا إِذا نُتِجَتْ . (أَو) المَخَاضُ : (الإِبِلُ حيـنَ يُرْسَلُ فِيهَا الفَحْلُ) . فى أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّـى يَهْدِرَ . قال ابنُ سِيدَه : هٰـكَذا وُجِدَ : حَتَّى يَهْدِرَ ، وفى بَعْضِ الرِّوَايَـات : (حتَّـى) يَفْـدِرَ ، أَى (تَنْقَطِـعَ عن الضّرابِ) . كَذَا فى النُّسَخِ تَنْقَطِـع ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيّة ، والصَّوَابُ يَنْقَطِعَ . (جَمْعٌ بِلا واحِدٍ) . وعِبارَةُ المُحْكَمِ : لا وَاحِدَ لَهَا .

(والفَصِيلُ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّه : ابْـنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَـى : بِنْـتُ مَخَاضٍ) . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِـيُّ عن السُّكَّرِيّ ، كمـا سيَأْتِـى . (أَو مَادَخَل فِى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ) . وعِبَارَةُ الصّحاح . والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ مِن النُّوقِ . ومنه قِيلَ للفَصِيـلِ إِذَا اسْتَكْمَـلَ الحَـوْلَ ودَخَلَ فى الثَّانِيَـةِ : ابنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثى ابْنَةُ مَخَاضٍ ، لأَنَّهُ فُصِـلَ عن أُمِّه وأُلْحقَتْ أُمُّـه بالمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحتْ أَو لَمْ تَلْقَح ، انْتَهَى . وقـال

[١] فى اللسان « يا بنتى فاعقلى » وفسر اللسان كلامها بقوله . راجٌ : يَرْتَجُّ . ولاجٌ يَلَجُّ فى سرعة الطرف . وتَفَاجُّ : تُبَاعِدُ ما بين رجليها .

الأَصْمَعِىُّ: إذا حَمَلْتَ الفَحْلَ على النَّاقَة فلَقِحَتْ فهى خَلِفَةٌ، وجَمْعُهَا مَخَاضٌ، ووَلَدُهَا إذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْم وُلِدَ ودُخُولِ السَّنَة الأُخْرَى ابنُ مَخَاضٍ، (لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بالمخَاضِ) من الإِبِلِ (أَى الحَوَامِلِ). وقال ابنُ الأَثِيرِ: المَخَاضُ: اسمٌ للنُّوقِ الحَوَامِلِ. وبِنْتُ المَخَاضِ وابْنُ المخَاضِ: ما دَخَلَ فى السَّنَة الثَّانِيَة لأَنَّ أُمَّه لَحِقَتْ بالمَخَاضِ، أَى الحَوَامِلِ، (وإِنْ لَمْ تكُنْ حامِلاً، أَو ما حَمَلَتْ أُمُّه، أَو حَمَلَت الإِبِلُ الَّتِى فِيهَا أُمُّهُ وإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِىَ)، قال: وهٰذا هو مَعْنَى ابنِ مَخَاضٍ وبِنْتِ مَخَاضٍ، لأَنَّ الوَاحِدَ لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ، وإِنَّمَا يَكُونُ ابنَ نَاقَة وَاحِدَة. والمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فى وَقْتٍ ما، وقَدْ حَمَلَت النُّوقُ الَّتى وَضَعْنَ مع أُمِّهَا، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلاً، فنَسَبها إلى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِها أُمَّها.

قال الجَوْهَرِىّ: ولا يُقَال فى (ج) إلاَّ (بَنَاتُ مَخَاضٍ)، وبَنَاتُ لَبُونٍ، وبَنَاتُ آوَى. وقال غيرُه: لا يُثَنَّى مَخَاضٌ ولا يُجْمَعُ، لأَنَّهَا[1] إِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّهَا مُضَافَةٌ إلى هٰذِه السِّنِّ الوَاحِدَةِ. وأَنْشَد الصَّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف خَمْرًا:

فلا تُشْتَرَى إلاَّ بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُهَاوحِضَارُهَا[2]

ورَوَاه أَبو عَمْرٍو «شِيمُهَا»، والأُولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِىّ. وقال ابنُ حَبِيب: رَوَى أَبُو عَبْدِ الله:

بُزْلُهَا وعِشَارُهَا. وقِيلَ: ابنُ مَخَاضٍ يُقَال له ذٰلِكَ إذا لَقِحَتْ. قال ذٰلِكَ السُّكَّرِىّ فى شَرْحِ بيت أَبِى ذُؤَيْبٍ هٰذَا. انْتَهَى ما قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب. قُلْتُ: والَّذِى فى شَرْح السُّكَّرِىّ وَرَوَاهُ الأَخفَشُ: بنَاتُ اللَّبُون: شِيمُهَا. يَقُولُ: هٰذه الخَمْرُ تُشْتَرَى[3] ببَنَاتِ المَخَاضِ.

(١) فى مطبوع التاج: لأنهما والمثبت من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٧٤، واللسان والصحاح والعباب (حضر) ومادة (شيم) والجمهرة ٢/١٣٦.
(٣) عبارة شرح أشعار الهذليين: «يَشْتَرِيها بنات المخاض، وهى إذا لَقِحَتْ خَلِفَةٌ، والفصيلُ ابنُ مخاض إذا =

شُومُهَا : سُودُهَا ، وحِضَارُهَا : بِيضُهَا . ولَمْ أَجِدْ فيه ما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وهو قَوْلُه : وقِيلَ ابنُ مخاضٍ إلى آخِرِه . فتَأَمَّلْ[1] .

(وقد تَدْخُلُهُمَا الْ) ، قال الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ مَخَاضٍ نكِرَةٌ ، فإِذَا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْه الأَلِفَ واللّامَ ، إلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْس . قال الشاعِرُ : قُلْتُ : هو جَرِيرٌ ونَسَبَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيه للْفَرَزْدَق ، وزَادَ الصَّاغَانِىّ : يَهْجُو فُقَيْماً ونَهْشَلاً :

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ[2]

قال[3] ابنُ الأَثِير : (وإِنَّما سُمِّيَتْ ابنَ مَخَاضٍ) ، ونَصُّ النِّهَايَة : وإِنَّمَا سُمِّىَ ابنَ مَخَاضٍ (فى السَّنَة الثَّانِيَة لأَنَّهُمْ) ، أَى العَرب ، إِنَّمَا (كَانُوا يَحْمِلُونَ الفُحُولَ عَلَى الإِنَاث) بَعْدَ وَضْعِهَا بسَنَة ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا فهى تَحْمِلُ فى السَّنَة الثَّانِيَة ، وتَمْخَضُ ، فيكُونُ وَلَدُهَا ابنَ مَخَاضٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (تَمَخَّضَتِ الشَّاةُ : لَقِحَتْ ، وهى مَاخِضٌ ، ومَخُوضٌ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ ومَخُوضٌ ، وهِىَ الَّتِى ضَرَبَهَا المَخَاضُ ، وقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَض مخَاضاً ، وإِنَّهَا لتَمَخَّضُ بولَدِهَا ، وَهُو أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا حتَّى تُنْتَجَ[1] فتَمْتَخِضَ .

(و) من المَجَازِ : تَمَخَّضَ (الدَّهْرُ بالفِتْنَة) ، أَى (أَتَى بِهَا) . قالالشَّاعِر :

وما زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ[2]

ويُقَال للدُّنْيَا إِنَّهَا تَتمَخَّضُ بفِتْنَة مُنْكَرَة ، وكَذلك تَمَخَّضَت المَنُونُ وغيرُهَا . وأَنْشَد الجَوْهَرِىّ

= فُطِمَ ولَقِحَتْ أمُّهُ ، وشُومها : سُودُها وحِضارها بِيضُهَا » .

(١) انظر الهامش السابق

(٢) ديوان الفرزدق ٦٥٢ واللسان والصحاح والعباب ونسبه للفرزدق أيضاً .

(٣) فى مطبوع التاج « قاله » والسياق كما أثبتناه ويؤيده سياق اللسان عنه

(١) فى مطبوع التاج « حين » ، والمثبت من اللسان » .

(٢) اللسان والعباب وبعده فيه .

لُمَاظَةُ أَيّام كأَحْلَامِ نائم
يُذَعْذِعُ مِنْ لَذَّاتِهَا المُتَبَرِّضُ

لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ أَحَدِ بَنِى الحَارِثِ بنِ هَمّامٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَه . قُلْتُ : وهٰكَذا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السِّيرَافِىّ ، ويُرْوَىَ لِسَهْمِ بْنِ خالدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبانىّ ، ولِخَالِدِ بْنِ حقٍّ الشَّيْبانِىّ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ أَبو عُبَيْدِ اللهِ[1] مُحَمَّدُ بن عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ فى تَرْجَمَتَيْهِما :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ[2]

و (كَأَنَّه من المَخَاضِ) . قال الجَوْهَرِىُّ : جعَلَ قَوْلَه تَمَخَّضَتْ يَنُوبُ مَنَابَ قَوْله لَقِحَتْ بوَلَدٍ ، لأَنَّها ما تَمَخَّضَتْ بالوَلَد إلاَّ وَقَد لَقِحَتْ . وقَوْلُه : أَنَى ، أَىْ حانَ وِلادَتُهُ لتَمام أَيّامِ الحَمْلِ . وأَوّلُ هٰذِهِ الأَبياتِ .

أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وأَبْقِى إِنَّمَا ذا النّاسُ هامُ[3]

(1) فى مطبوع التاج « أبو عبد الله » .
(2) اللسان والصحاح والتكملة والأساس ، والجمهرة ٢ / ٢٣٠ . وأوردها الصنانى فى التكملة والعباب عشرة أبيات .
(3) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وهٰكَذَا ساقَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ فى الرِّوايَة : أَلاَ يا أُمَّ قَيْسٍ ، وهِىَ زَوْجَتُه ، وكانَ قد نَزَلَ بِه ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِساف ، فعَقَرَ له ناقَةً ، فَلامَتْهُ ، فقالَ هٰذَا الشِّعْرَ . قال صاحِبُ اللِّسَان : وقد رَأَيْتُ أَنا فى حاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ أَنه عَقَرَ له ناقَتَيْنِ بدلِيلِ قَوْله فى القَصِيدَة :

أَفِى نابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنَامُ[1]

وقد ذَكَرَ بَقِيَّةَ الأَبْيَاتِ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وفى العُبَابِ ، فراجِعْهَا فإِنَّها حِكْمَةٌ ومَوْعِظَةٌ . وقد أَرَدْنَا الاخْتِصَارَ[2] .

(1) اللسان .
(2) الأبيات كما أوردها الصنانى فى التكملة والعباب هى :
أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وَأَبْقِى إنما ذا الناسُ هامُ
فإنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِى قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّىَ غُلامُ
وإنَّ مَلاَمَةً لكِ شُحٌّ سَوْءٍ
يُوافِى كُلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلاَمُ
أَلَوْماً كُلَّمَا أَهْلَكْتُ شَيْئاً
وأَمَّا الدَّهْرُ هِنْدُ فَلا يُلام =

(ومَخِيضٌ)، كأَمِيرٍ : (ع قُرْبَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فى غَزاةِ بَنِى لِحْيَانَ .

(والمُسْتَمْخِضُ : اللَّبَنُ البَطِيءُ الرَّوْبِ)(١) ، فإِذَا استَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ ، وإِذا رَابَ ثُمَّ مَخَضْتَهُ فعَادَ مَخْضاً فهُو المُسْتَمْخِضُ ، وذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الغَنَمِ ، لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ . واسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً ، إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فى السِّقَاءِ .

(وأَمْخَضَ اللَّبَنُ ، وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ) ، هٰكَذَا نَصُّ العُبَابِ . والَّذِى فى الصّحاحِ :وأَمْخَضَ اللَّبَنُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ . وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وامْتَخَضَ ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ . والظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ ذٰلكَ من العُبَابِ سَهْوًا من الصّاغَانِىّ فى نَقْلِه ، فَقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ من غَيْرِ أَنْ يُرَاجِعَ الصّحاحَ وغَيْرَهُ من الأُصُولِ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : والمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِى مَوَدَّتُهَا
كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ(١)

(والإِمْخَاضُ ، بالكَسْرِ : الحَلِيبُ) ، ونصُّ اللَّيْثِ: (ما دَامَ) اللَّبَنُ المَخِيضُ (فى المِمْخَضَةِ) فَهُوَ إِمْخَاضٌ ، أَى مَخْضَةٌ وَاحِدَةٌ . قال : وقِيلَ : هُوَ

= أجدّك هلْ رأيْتَ أبَا قُبَيْسٍ
أطَالَ حيَاتَه النَّعَمُ الرُّكامُ
وَلا ما كانَ يَنْكِي مِنْ عَدُوٍّ
ويَسْقِيه مع الظَّفَرِ الغَمَامُ
بَنَى بالغَمْرِ أكْبَدَ مُكْفَهِرًّا
يُغَرِّدُ فى جَوَانِبِه الحَمَامُ
وآخَرَ بالعُذَيْبِ لَه دُرُوبٌ
يُشَيِّدُهَا حُصُونًا ما تُرَامُ
وكِسْرَى إذْ تَقَسَّمَه بَنُوهُ
بأسْيَافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ولكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ

وأضاف فى العباب بعد ذلك قوله « وإنما سُقْتُ الأبيات بِرُمتها لأنها وقعت فى بعض كتب اللغة مختلة الانشاد . ويُرْوَى: أعْيَطَ مُكْفَهِرًّا » .

(١) عبارة نسخة من القاموس : الرُّؤُوب : وهى كما فى العباب وعليها كلمة « صح » وهى أيضا كما فى التكملة

(١) اللسان وانظر مادة (برج) .

ما اجْتَمعَ من اللَّبَنِ فى المَرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، ويُجْمَعُ على الأَمَاخِيضِ . يُقَالُ : هٰذَا إخْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وإِمْخَاضٌ من لَبَنٍ ، وهِى الأَحَالِيبُ والأَمَاخِيضُ .

(و) مخَاضٌ ، (كسَحَابٍ : نَهْرٌ قُرْبَ المعرَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَخَضَتِ النَّاقةُ ، مِثْلُ تَمخَّضَتْ ، ومَخِضَتْ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

وتَمَخَّضَ الولَدُ وامْتَخَضَ : تَحرَّكَ فى بَطْنِ الحامِلِ .

والماخِضُ : هى النَّاقَةُ الَّتى أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ . ومِنْهُ الحديثُ[1] « دَعِ المَاخِضَ والرُّبَّى » .

ومَخِضَتِ المَرْأَةُ : تَحرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا لِلْوِلادَةِ ، عن إبْراهِيمَ الحرْبِىّ .

والإِمْخَاضُ : السِّقَاءُ ، مثَّلَ به سِيبَوَيْه ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافىّ .

(١) فى اللسان : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » .

ومَخَضَ السَّحَابُ بمَائِه ، وتَمَخَّضَ .

وتَمَخَّضَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأَتْ للمَطَرِ ، وهو مَجازٌ .

وتَمخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهُو مَجَازٌ .

ومَخَضَ رَأْيَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الصَّوابُ ، وهو مَجازٌ . وكَذَا قَوْلُهُم : مَخَضَ اللهُ السِّنِينَ حتّى كانَ ذٰلك زُبْدَتَها . وقال ابنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فى أُدْعِيَّة يَتَداعَوْن بِهَا : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً : يَعْنِى اللَّيْلَ[1] .

* [م ر ض]

(المَرَضُ) ، مُحَرَّكَةً ، وإِنَّمَا لَمْ يَضْبُطْه لِشُهْرَتِه : (إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ واضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفَائِهَا واعْتِدَالِهَا) ، كما فى العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَرَضُ : السُّقْمُ وهُوَ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ،

(١) فى اللسان « تعنى الليل » والأصل كالتكملة والعباب .

يكُونُ لِلإِنْسَانِ والبَعِيرِ ، وهو اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قال سِيبَوَيْه : المَرَضُ من المَصَادِرِ المَجْموعَةِ كالشُّغْلِ والعَقْلِ ، قالوا أَمْرَاضٌ وأَشْغَالٌ وعُقُولٌ . (مَرِضَ) فُلانٌ (كفَرِحَ ، مَرَضاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ومَرْضاً) ، بالسُّكُونِ ، (فهوَ مَرِضٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومَرِيضٌ ، ومَارِضٌ) ، والأُنْثَى مَرِيضَةٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ، لِسَلامَةَ بنِ عُبَادَةَ الجَعْدِيِّ ، شاهِداً عَلَى مَارِضٍ :

يُرِينَنَا ذَا اليَسَرِ القَوَارِضِ
لَيْسَ بمَهْزُولٍ ولا بمَارِضِ [1]

وقال اللِّحْيَانِيُّ : عُدْ فُلاناً فإِنَّه مَرِيضٌ ، ولا تَأْكُلْ هٰذَا الطَّعَامَ فإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَه ، أَيْ تَمْرَضُ .

(ج) المَرِيضِ (مِرَاضٌ) ، بالكَسْرِ . قال جَرِيرٌ :

* وفى المِرَاضِ لَنَاشَجْوٌ وتَعْذِيبُ [2] *

(١) اللسان ، والجمهرة ٢ /٣٦٧ ، وفى التكملة والعباب المشطور الثانى وفيهما « ليس بمنهوك » وكذلك الجمهرة وضبط الجمهرة « ذا اليُسُر » والمثبت ضبط اللسان .

(٢) الديوان ٢٤ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :
* قَتَلْنَنَا بعيُونٍ زَانَهَا مَرَضٌ *

قُلْتُ : ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا جَمْعَ مَارِضٍ ، كصَاحِبٍ وصِحَابٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يُجمَع المَرِيضُ عَلَى (مَرْضَى ومَرَاضَى) ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى وجَرَاحَى .

(أَوْ المَرْضُ ، بالفَتْحِ ، لِلقَلْبِ خَاصَّةً) . قال أَبو إِسْحَاقَ : يقال : المَرَضُ والسُّقْم فى البَدَن والدِّينِ جَمِيعاً ، كما يُقَالُ : الصِّحَّة فى البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً . والمَرَضُ فى القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ به الإِنْسَان عَنِ الصِّحَّة فى الدِّين . (وبالتَّحْرِيكِ أَوْ كِلاهُمَا : الشَّكُّ والنِّفَاقُ) وضَعْفُ اليَقِينِ ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ﴾ [1] أَيْ شَكٌّ ونِفَاقٌ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَيْ شَكٌّ . ويُقَالُ : قَلْب مَرِيضٌ منَ العَدَاوَة ، وهُوَ النِّفَاقُ . قال ابنُ دُرَيْد : وحَدَّثَنَا أَبُو حاتِم عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قال : قَرَأْتُ على أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ﴾ فقالَ لِى : مَرَضٌ يا غُلامُ .

(١) سورة البقرة الآية ١٠ .

(و) المَرَضُ: (الفُتُورُ). قال ابنُ عَرَفَةَ: المرَضُ فى القَلْبِ: فُتُورٌ عن الحَقِّ، وفى الأَبْدَانِ: فُتُورُ الأَعْضاءِ. وفى العَيْنِ: فُتُورُ النَّظَرِ.

(و) المَرَضُ: (الظُّلْمَةُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ، وبه فُسِّر قَوْلُهُ تَعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِى فى قَلْبِه مَرَضٌ﴾ [1] أى ظُلْمَةٌ، وقِيلَ: فُتُورٌ عما أُمِر به ونُهِىَ عنه. ويُقَالُ: حُبُّ الزِّنَا. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ كَمَا فى التَّكْمِلَة، وفى العُبَاب أَنْشَدَ ابنُ كَيْسانَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

وليْلَةٍ مَرِضَتْ من كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِىءُ لَهَا نَجْمٌ ولا قَمَرُ [2]

ويُرْوَى: فما يُحِسُّ بِهَا، قال. أَىْ أَظْلَمتْ، وهٰكَذَا فَسَّره ثَعْلَبٌ أَيْضاً، وهو مَجازٌ.

وقال الرَّاعِى:

وطَخْيَاءَ مِنْ لَيْلِ التِّمامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَمَاءُ نَجْمَهَا فهْو مَاصِحُ

(1) سورة الأحزاب الآية: ٣٢.

(2) اللسان وفيه لأبى حية، والتكملة والعباب والأساس.

تَعَسَّفْتُها لَمَّا تَلاوَمَ صُحْبَتِى
بمُشْتَبِهِ المَوْماةِ والمَاءُ نَازِحُ [1]

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِىّ: أَصْلُ المَرَضِ (النُّقْصانُ)، يُقَالُ: بَدَنٌ مَرِيضٌ، أَى نَاقِصُ القُوَّةِ. وقَلْبٌ مَرِيضٌ، أَى ناقِصُ الدِّينِ.

(وأَمْرَضَهُ) اللهُ: (جَعَلَهُ مَرِيضاً). وقال سِيبَوَيْه: أَمْرَضَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ مَرِيضاً.

(و) فى الصّحاح: أَمْرَضَ الرَّجُلُ، أَى (قَارَبَ الإِصَابَةَ فى رَأْيِه). زادَ فى اللِّسَانِ: وإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِى قَوْلَ الشّاعِرِ، وهُوَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَان، وأَوَّلُه:

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبَابَا
ولٰكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا [2]

(1) العباب وفى اللسان والأساس البيت الأول وضبط فى اللسان «التَّمام» والضبط من العباب وهو الصحيح انظر مادة (تمم) ولم تضبط فى الأساس.

(2) اللسان والأساس والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٥/٣١٢ البيت الثانى.

والَّــذِى فى الأَسَاســ[1] : ومِــنَ المَجَازِ : أَمْرَضَه فُلانٌ : قَارَبَ إصابَةَ حاجَتِه ؟ : ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا غَيْــرُ إصابَــةِ الــرَّأْىِ ، وقــد اشْتَبَــهَ عَلَى المُصَنِّــف حَيْثُ جَعــلَ أَمْرَضَــهُ فى إصابَةِ الرَّأْىِ ، وإِنَّمَا هــو أَمْرَضَ الرَّجُلُ بنَفْسه ، كما هُو نَصُّ الصّحاحِ وغَيْرِه من أُمَّهاتِ اللُّغَــة ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَمْرَضَ الرَّجُلُ : (صَــارَ ذَا مَرَضٍ) .

(و) يُقَالُ : أَتَى فُلانــاً فأَمْرَضَهُ ، أى (وَجَدَهُ مَرِيضــاً) .

(و) من المَجَاز : (التَّمْــرِيضُ) فى الأُمُورِ : (التَّوْهِيــنُ) فيها وأَنْ لا تُحْكِمَها . وقِيلَ : هُوَ التَّضْجِيــعُ ، وقــد مَرَّضَ فى الأَمْرِ : ضَجَّعَ فيــه ، كمــا فى الأَسَاسِ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَرَّضَ الرَّجُلُ فى كَلامه ، إِذَا ضَعَّفَهُ ، ومَرَّضَ فِى الأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِــغْ فيه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والذى فى الأساس : ومن المجاز .. الخ ، الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الأساس : وأمرض فلان : قاربَ إصابَةَ حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين . اهـ .

(و) التَّمْرِيضُ : (حُسْنُ القِيَــامِ عَلَى المَرِيضِ) . قال سِيبَوَيْه : مَرَّضَهُ تَمْرِيضــاً : قَامَ عَلَيْهِ ووَلِيَهُ فى مَرضِه ودَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُــهُ . جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنَــا للسَّلْبِ وإِنْ كانَــتْ فى أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ للإِثْبَاتِ .

(و) التَّمْرِيضُ : (تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو .

(و) مِــن المَجَــازِ : (رِيــحٌ مَرِيضَــةٌ : سَاكِنَــةٌ ، أَو شَدِيــدَةُ الحَرِّ ، أَو ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . (وشَمْسٌ) مَرِيضةٌ ، إِذا لَمْ تكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَــةً حَسَنَــةً . (وأَرْضٌ مَرِيضَــةٌ) ، أَى (ضعِيفةُ الحَالِ) ، وأَنْشَدَ أَبُوحَنِيفة :

تَوَائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَــةٍ
يَلُذْنَ بخِذْرَافِ المِتَانِ وبالغَرْبِ[1]

وقِيلَ مَعْنَاه ، مُمْرِضَة ، عَنَى بِذٰلِك فسَادَ هَوَائِهــا . وقــد تَكُونُ مَرِيضَــةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ أَو سَاكِنَةِ الرِّيــحِ شَدِيدَةِ الحــرِّ .

(١) اللسان وانظر مادة (خذرف) .

(والمَرَاضَانِ ، بالفَتْح[1] : وَادِيَانِ مُلْتَقَاهُمَا وَاحِدٌ) . قالَه اللَّيْثُ . (أَوْ هُمَا مَوْضعانِ أَحدُهُما لِسُلَيْمٍ ، والآخَرُ لِهُذَيْلٍ) . ويُقَالُ : هُمَا المَارِضَانِ : كَذَا فى التَّكْمِلَة .

(والمَرَائِضُ[2] : ع) وقَالَ الأَزْهَرِىّ : المَرَائِضُ والمَرَاضَانِ : مَوَاضِعُ فى دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَة ، فيها أَحْسَاءٌ . ولَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وبَابِه فى شَىْءٍ ، ولٰكِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِن اسْتِرَاضَةِ المَاءِ ، وهُو اسْتِنْقَاعُه فِيها ، والرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْهَا ، وقَد نَبَّهَ عَلَيْه الصَّاغَانِىّ أَيْضاً ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «روض» مِثْلُ ذٰلِكَ وكَأَنَّهُ ذَكَرَه هُنَا ثانِياً تبَعاً للَّيْثِ .

(١) فى معجم البلدان (المراضان) تثنية المِراض بلفظ جمع مريض ، ثنى بعد أن سُمِّىَ .

(٢) كذا فى التكملة والعباب وفى اللسان والقاموس المطبوع « المرايض » .
وفى معجم البلدان (المراض) : هو من استراض الوادى إذا استنقع فيه الماء .
وفى العباب : «وقال الأزهرى فأما المَرَاضُ والمَرَاضَتَانِ والمرائِضُ فى أسماء المواضع فليس من المرض وبابه فى شىء ولكنها مأخوذة من استراضة الشىء وهى استنقاعه فيها .

(و) من المجَازِ : (تَمَرَّضَ) الرَّجُلُ تَمَرُّضاً ، إذا (ضَعُفَ فى أَمرِهِ) ، فهو مُتَمَرِّضٌ .

(والمِمْرَاضُ) : الرَّجُلُ (المِسْقَامُ) .

(والمُرَاضُ ، كغُرَابٍ : داءٌ للثِّمَار) يقَعُ فِيهَا (يُهْلِكُهَا) ، وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حدِيثِ تَقَاضِى الثِّمار .

(و) المَرَاضُ ، (كسَحَابٍ : ع ، أَوْ وَادٍ) ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً عَن الأَزْهَرِىّ أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى (ر و ض) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وأَعَادهُ ثَانِياً ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّمَارُضُ : أَنْ يُرِىَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ ولَيْسَ بِهِ . وتَمَارَضَ فِى أَمْرِهِ : ضَعُفَ ، وهو مَجَازٌ .

وأَكَل مالَمْ يُوَافِقْه فأَمْرَضَهُ : أَوْقَعَهُ فى المرضِ .

وبِهِ مَرْضَةٌ شَدِيدَةٌ .

ومَارَضْتُ رَأْيِى فِيكَ : خَادَعْتُ نَفْسِى ، وهُو مَجَاز .

ورَجُلٌ مَمْرُوضٌ : مَرِيضٌ ، ومُتَمَرِّض كذٰلِكَ .

ومَرَّضَهُ تَمْرِيضاً : دَاوَاهُ لِيزُولَ مَرَضُهُ ، عن سِيبَوَيْه ، وقد تَقدَّمَ .

ويُجْمَعُ المَرِيضُ أَيْضاً على مُرَضاءَ ، كَكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

وأَمْرَضَ القَوْمُ : مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ : أَمْرَضَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مالِهِ العَاهَةُ . انْتَهَى ، وفى الحَدِيثِ : «لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ» . المُمْرِضُ : مَنْ لهُ إِبِلٌ مَرْضَى ، فنَهَى أَنْ يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبِلَه مع إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ولٰكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّما عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوَقَعَ فى نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فيَفْتِنُه ويُشَكِّكُه ، فأَمَرَ باجْتِنَابِه والبُعْدِ عَنْه .

ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا تَغَيَّمَت السَّمَاءُ فَلا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ، وقد تقدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

ورأْيٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عن الصَّوَابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَرَّضَ فُلانٌ فى حَاجَتِى تَمْرِيضاً ، إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتُه فيها .

وعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فيها فُتُورٌ . وأَعْيُنٌ مِرَاضٌ ومَرْضَى ، وهُوَ مَجَازٌ . وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ : قَفْرَةٌ . ويُقَالُ : أَرْضٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا ضَاقَتْ بأَهْلِهَا . وقيلَ إِذَا كَثُرَ بِهَا الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ . وهو مجَازٌ . قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ (١)

وقال ابْنُ دُرَيْد : امْرَأَةٌ مَرِيضَةُ الأَلْحَاظِ ، ومَرِيضَةُ النَّظَرِ ، أَىْ ضَعِيفَةُ النَّظَرِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ ولَمْ يُذَرَّ بعْدُ فَذٰلِكَ المِرْضُ ، بالكَسْرِ ، كما فى العُبَابِ .

[م ض ض] *

(مَضَّهُ الشَّىْءُ) يَمُضُّهُ ، بالضَّمِّ ، (مَضّاً ومَضِيضاً) ، إِذَا (بَلَغَ مِنْ

(١) الديوان ١٢١ واللسان والأساس والعباب ومادة (عضل)

قَلْبِهِ الحُزْنُ بِـهِ)، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْـد، وليس عِنْدهُ : مَضِيضـاً ، وإنَّمَاذَ كَرَه ابـنُ سِيـده ، (كـأَمَضَّـه) . وفى المُحْكَم : مَضَّهُ الهَمُّ والحُزْنُ . والقَوْلُ يَمُضُّـه مَضًّـاو مَضِيضـاً : أَحْرَقَـهُ وشَقَّ عَلَيْهِ . والهَمُّ يَمُضُّ القَلْب ، أَىْ يُحْرِقُهُ . وفى الصّحـاح : أَمَضَّنِــى الجُرْحُ إمْضـاضاً ، إذا أَوْجَعَكَ . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : مَضَّنِـى الجُـرْحُ ولَـمْ يَعْرِفْهَـا الأَصْمعِـىُّ . وقال ثَعْلَـبٌ : يُقَالُ : قد أَمضَّنِي الجُرْحُ .و كانَمَنْ مَضَى يَقُول : مَضَّنِي بغَيْرِ أَلِفٍ : انْتَهَـى ، ومِثْلُهُ فى المُحْكَم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِـى الأَمْرُ ، وأَمَضَّنِـى ، وقالَ : أَمَضَّنِـى ، كَـلاَمُ تَمِـيم . ويُقَالُ : أَمضَّنِـى هٰـذَا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ له ، أَىْ بَلَغْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ . قال رُؤْبَـةُ :

* فاقْنَىْ وشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا[1] *

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُولُ : مَضَّنِـى ،كَلامٌ قَدِيمٌ قد تُرِكَ ، كأَنَّهُ أَراد قَدْ تَرِكَ واستُعْمِـل أَمَضَّنِــى . وقال ابنُ بَـرِّىّ : شَاهِـدُ مَضَّنِـى قَوْلُ جَرِيـرِ بنِ حَمْزَةَ[1] :

يا نَفْسُ صبرًا علَى مَا كَانَ من مَضَضٍ
إذْ لَـمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرَانَا[2]

قال : وشاهِدُ أَمَضَّنِــى قَـوْلُ سِنَانِ بنِ محـرش السَّعْدِىِّ :

وبِـتُّ بالحِصْنَيْنِ غَيْـرَ رَاضِى
يَمْنَـعُ مِنِّـى أَرْقَمِـى تَغْماضِى
مِنَ الحَلُوءِ صَادِقِ الإمْضَـاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يُقَال : مَضَّ (الخَلُّ فاهُ) ، أَى (أَحْرَقَـهُ . و) مَضَّ (الـكُحْلُ العَيْـنَ يَمضُّهـا ، بالضَّـم والفَتْـحِ : آلَمهَـا)وأَحْرقهَـا ، (كأَمَضَّهَا) ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، وسبقَ شاهِدُه فى كَـلاَمِ ابْنِ بَرِّىّ :

(وكُحْلٌ مَضٌّ : مُمِضٌّ) . يُقَالُ : كَحَلَه بمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَى حارٌّ ، كمَا

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب وقبله فيـه :
* إن كان خَيْرٌ مِنْكِ مُسْتَنْتَضَا *
تاقْنَي فشرَّ القَوْل ....

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جرير بن حمزة ، الذى فى اللسان : جَرِىّ بن ضَمْرَةَ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

فى الصّحاح . وفى اللّسَان : كَحَلَهُ كُحْلاً مَضّاً ، إذا كانَ يُحْرِقُ .

ومَضِيضُه : حُرْقَتُه . وفى العُبَاب : مُلْمُولٌ مَضٌّ ، أَى مُحْرِقٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، كقَوْلِهِم : ماءٌ غَوْرٌ ، وسَكْبٌ . وفى الحَدِيث : «أَنَّ عَبْدَ اللّٰه بنَ جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْه ، أَحْمَى مِسْمَارًا ليَفْقَأَ بِه عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ ، فقالَ : إنَّك لَتَكْحُلُ عَمَّك بِمُلْمُولٍ مَضٍّ .

(و) مَضّت (العَنزُ) تَمُضُّ وتَمَضّ (مَضِيضاً) ، إذَا (شَرِبَتْ وعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا) ، أَى شَفَتَيْهَا ، كما فى العُبَابِ .

(ومَضِضَ ، كفَرِحَ : أَلِمَ) من المُصِيبَة . ومن الكَلام يَمَضُّ مَضِيضاً . (و) فى المُحْكَم : (أَمَضَّهُ جِلْدُه فدَلَكَهُ) ، أَىْ (أَحَكَّهُ .

و) يُقَالُ : (امْرَأَةٌ مَضَّةٌ) ، إذا كانَتْ (لاتَحْتَمِلُ ما يَسُوءُهَا) ، كَأَنَّ ذٰلك يَمُضُّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : ومِنْه قولُ الأَعْرَابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَىُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَت : البَيْضَاءُ البَضَّة ، الخَفِرَةُ المَضَّة . وفى التَّهْذِيب : [المَضَّة] [1] الَّتِى تُؤْلِمُهَا الكَلِمَةُ اليَسِيرةُ ، أَو الشَّىْءُ اليَسِيرُ ويُؤْذِيها .

(والمَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّبَنُ الحامِضُ) .

(و) المَضَضُ : (وَجَعُ المُصِيبَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقد (مَضِضْتَ) يا رجُلُ ، (بالكَسْرِ ، تَمَضُّ ، مَضَضاً ، ومَضِيضاً ، ومَضَاضَةً) ، كجَبَلٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَحابَة ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

(والمَضُّ : المَصُّ ، أَو) هُوَ (أَبْلَغُ مِنْهُ) . وقال اللَّيْثُ : المَضُّ : مَضِيضُ المَاءِ كما تَمْتَصُّه . ويُقَالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ العَنزِ . ويُقَالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شَرِبْتَ . وفى العُبَابِ : ويَجُوزُ تَمَضُّ ، والأُولَى هى العُلْيَا . وبِهِمَا رُوِىَ حَدِيثُ الحَسَنِ يُخَاطِبُ الدُّنْيَا : «خَبَاثِ كُلَّ عِيدَانِك قد مَضِضْنَا فوَجَدْنَا عاقِبَتَه مُرًّا» . خَبَاثِ ، كقَطَامِ ، أَىْ يا خَبِيثَةُ ، جَرَّبْنَاك واختبرناك فَوَجَدْنَاكِ مُرَّةَ العاقِبَةِ .

---

(1) زيادة من اللسان .

(و) قال اللَّيْثُ : المِضُّ ، (بالكَسْرِ : أَنْ يقُـولَ) الإِنْسَانُ (بشَفَتِـهِ) ، وفى العَيْنِ : بطَرَف لِسَانِه (شِبْهَ لاَ) ، وهُو هِيـجْ بالفَارِسِيَّةِ وأَنْشَد :

سَأَلْتُهَـا الوصْـلَ فقالَـتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِـى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[(١)]

(وهـو مُطْمِـعٌ : يُقَالُ : مِضّ ، مَكْسُورَةٌ مُثَلَّثَةَ الآخـر مَبْنِيَّةٌ ، ومِضٌّ مُنَوَّنَةٌ) ، وفى الصّحاح : مِضِّ ، بكَسْرِ الميمِ والضَّـاد : (كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَـلُ بمَعْنَى لاَ) ، وبَقِيَّةُ الأَوْجُـهِ ذَكَرهَـا الصَّـاغَانِـىّ وصاحِبُ اللّسَان ، قـال الجَوْهَـرِىّ : وهِـىَ مع ذٰلِكَ مُطْمِعَـةٌ فى الإِجابَةِ . (وفى المَثَـلِ : «إِنَّ فى مِضّ لَمطْمَعـاً») هٰـكَذا فى نُسَـخ الصّحاح ، ووُجِـدَ بِخَطِّ أَبِـى سَهْلٍ لَمَقْنَعـاً . وفى اللِّسَان : وأَصْـلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الحاجة فيُعَوِّج شَفَتَيْه فـكَأَنَّهُ يُطْمِعُه فيهـا . وقَال الفَرَّاءُ : مِضّ ، كقَوْلِ القَائلِ يَقُولُهَـا بـأَضْراسِهِ ، فيُقَال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ من الكَلامِ إِلاَّ مِضّ ومِضّ[(١)] . وبَعْضُهم يَقُولُ : إِلاَّ مِضًّـا ، بوُقُـوعِ الفِعْـلِ علَيْهَا . ويُقَالُ أَيْضـاً : مِيضـاً كما سَيَأْتِـى كمـا يُقَال بِضـًّا وبِيضاً ، وقد تَقَدَّمَا . وقـال ابنُ دُرَيْد : تَقُولُ العَرَبَ إِذَا أَقَـرَّ الرجُلُ بِحَقٍّ عليـه مِضّ ، أَىْ قَـدْ أَقْرَرْتَ ، كَلِمةٌ تُقَالُ عِنْدَ الإِقْرَار . وقـال أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُـلَ حَاجَـةً فقـال المَسْئُول : مِضّ ، فكَأَنَّهُ قَـدْ ضَمِـنَ قَضَاءَهَا . فيَقُولُ : إِنَّ فى مِضّ لَمَطْمَعاً .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : (المَضُّ بالفَتْحِ : حَجَرٌ فى البِئْرِ العَادِيَّةِ يُتْبَعُ ذٰلِكَ حَتَّى يُدْرَكَ فيه المـاءُ) ، قالَ : (ورُبَّمَا كـانَ لَهَا مَضَّـانِ) . كمـا فِـى العُبَابِ .

(والمَضَّةُ مِنَ الأَلْبَانِ : الحامِضَة) كالبَضَّةِ ، وهى مِن أَلْبَانِ الإِبِل ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وروايته ورواية الصحاح «سـألت هل وصل فقالت مِضّ» .

(١) فى اللسان « إلا مِضـًّا ومِيضـًا » وفى العباب « إلاّ مِضّ وإلاّ مِـضٌ وإلاّ مِضٌ وإلاّ مِضـًّا»وفى التكملة« إلا مِضُّ وإلاّ مِضّ وإلاّ مِضًّا » .

(ورجُلٌ مَضُّ الضَّرْبِ : مُوجِعُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(والمُضَاضُ بالضَّمِّ : الخَالِصُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : فُلانٌ مِن مُضَاضِ القَوْمِ ومُصَاصِهِم ، أَيْ خَالِصِهِم .

(و) مُضَاضُ (بنُ عَمْرو الجُرْهُمِيُّ) مَعْرُوفٌ . وفُهَيْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ هٰذَا هِىَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بنِ [عامِرٍ ، وهو] [1] مَاءِ السَّمَاءِ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (شَجَرٌ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (الماءُ) الَّذِى (لا يُطَاقُ مُلُوحَةً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وضِدُّه فى المِيَاه القَطِيعُ ، وهو الصَّافِى الزُّلاَلُ ، قال : وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ . قَالَ :

(ومَضَّضَ) الرَّجُلُ (تَمْضِيضاً : شَرِبَهُ) . نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(1) زيادة من العباب .

(والمِضْمَاضُ ، بالكَسْرِ : الحُرْقَةُ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلٰهُ رَاضِى
عَنْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فى مِضْمَاضِ [1]

(و) المِضْمَاضُ [2] : (الخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجال) . قال أَبوالنَّجْم :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ [2]

(و) المِضْماضُ : (تحْرِيك المَاءِ فى الفَمِ) كالمَضْمَضَةِ ، (ويُفْتَحُ) فى الكُلِّ .

وسُئِلَ الأَصْمَعِىّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابِقِ : هَلْ هُو بالكَسْر أَمْ بالفَتْحِ ؟ فقال : هٰذا مَصْدَرٌ ، الفَتْحُ والكسر جائز .

(و) قال بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فيما رُوِىَ : تَمَاظَّ القَوْمُ ، و(تَمَاضُّوا) ، إِذَا (تَلاحَوْا) ، وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بأَلْسِنَتِهِمْ ، وتَلاحَوْا ، مِن المُلاحَاة ،

(1) الديوان ٨٢ واللسان والعباب .
(2) اللسان ، والتكملة والعباب وفى التكملة : «مَعِصٍ» . وفى مطبوع التاج « هوجل نغاص » .

هٰـكَذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَاب والتَّكْمِلَـة ، وفى بَعْضِ الأُصُـول . تَلاجُّوا ، بالجِـيمِ مُشَدَّدَةً ، من اللَّجِّ . وكِلاهُمَا صَحِيحانِ .

(والمَضْمَضَة : تَحْـرِيـكُ المـاءِ فى الفَمِ) ،وقـد مَضْمَضَ المـاءَ فى فِيــه : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ به .

(و) المَضْمَضَــةُ : (غَسْلُ الإِنَــاءِ وغَيْرِه) . قالَ الأَصْمَعِـىُّ : مَضْمَضَ إناءَه ، إذا حَرَّكَهُ . وقال اللِّحْيَانِـىُّ : مَضْمَضَهُ ، إذا غَسَلَهُ ، وكَذٰلِكَ مَضْمَضَ ثَوْبَــهُ ، إذَا غَسَلَهُ ، والصَّـادُ لُغَــةٌ فيــه ، وقــد تَقَدَّم .

(وتَمَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ : مَضْمَضَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىّ ، كَذَا وُجِـدَ بِخَـطِّ أَبِــى سَهْلٍ عَلَى الصَّوابِ . وفى بَعْضِ النُّسـخِ : مَضْمَضَ لِلْوُضـوءِ .

(و) تَمَضْمَضَ (الـكَلْـــبُ فى أَثَرِهِ : هَرَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَت المَضَائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، وأَنْشَد :

* وقد كَثُرتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ[1] *

ومَضْمَضَ النُّعَاسُ فى عَيْنِه : دَبَّ . وتَمَضْمَضَــتْ به العَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعَــاسُ فِــى عَيْنِيهِ . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىّ :

وصاحِــبٍ نَبَّهْتُــــهُ لِينْهَضَــــا
إذا الكَرَى فِى عَيْنِه تَمَضْمَضَا[2]

ويُقَــالُ : مــا مَضْمَضْــتُ عَيْنِــى بنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ ، قاله الجَوْهرِىُّ وهــو مجاز .

والمَضْماضُ : النَّوْمُ . ومَضْمَضَ : نَامَ نَوْمــاً طَوِيــلاً .

وفى الحَدِيــثِ : «لَهُــمْ كَلْــبٌ يَتَمَضْمَضُ[3] عَرَاقِيبَ النَّاسِ» ، أَىْ يَمَضّ[4] .

(١) النوادر ٦٢ واللسان والتكملة وصدره كما فى النوادر.
* ثم رآنى لا أكُونَنْ ذَبِيحَةً *
ونسب فيها إلى قيس بن جروة الطائى .

(٢) النوادر ١٦٨ ، واللسان والصحاح والعباب ، وفى الأساس المشطور الثانى .

(٣) وهكـذا فى اللسان ، وفى النهـاية لابن الأثـير : « يتمضّض » .

(٤) فى مطبوع التاج « يمص » والمثبت من اللسان .

والمَضَاضُ ، كسَحَابٍ : الاحْتِراقُ . قال رُؤْبَةُ :

* قد ذَاقَ أَكْحالاً من المَضَاضِ[1] *

وككتَّانٍ : المُحْرِق . قال العَجّاج :

* وبَعْدَ طُولِ السَّفَرِ المَضَّاضِ[2] *

والمُضَاضُ ، كغُرابٍ : وَجَعٌ يُصيب الإِنْسَان فى العَيْنِ وغَيْرِهَا مِمَّا يُمِضُّ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هو المَضْمَاضُ .

والمُضَامِضُ ، كعُلاَبِطٍ : الأَسَدُ الَّذِى يَفْتَحُ فاهُ ، قال :

* مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ[3] *

ويُرْوَى بالصَّاد أَيضاً .

وأَمَضَّنِى هٰذَا القَوْلُ : بَلَغَ مِنّى المَشَقَّةَ .

ومُضَامِضُ القَوْمِ ومُصَامِصُهم : خَالِصُهُم ، كَذَا فى التَّكْمِلَة .

(1) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(2) الديوان ٨١ والعباب .
(3) العباب .

ومَاضَّهُ مضَاضاً ، إِذَا لاَحَاه ، ولاَجَّهُ ، وكَذٰلِكَ : عاظَّهُ ومَاظَّهُ .

* [م ع ض] *

(مَعِضَ مِنَ) هٰذَا (الأَمْرِ ، كفَرِحَ) يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً : (غَضِبَ ، وشَقَّ عَلَيْه) ، وأَوْجَعَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعهُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِز ، قلت : هُوَ رُؤْبة . قال الصَّاغَانِىّ : وقد جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

وَهْىَ تَرَى ذَا حاجَةٍ مُؤْتَضَّا
ذَا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ المَعْضَا[1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ » أَىْ شَقَّ عَلَيْهَا ، (فهو مَاعِضٌ ومَعِضٌ) ، إِشارَةٌ إِلى وُرُودِ اللُّغَتَيْنِ . وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يَتْرُكْن كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مَضْمَاضِ[2]

(1) الديوان ٧٩ والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى . والجمهرة ٣/٩٤ ومادة (أضض) .
(2) العباب ومادة (مضض) .

(وأَمْعَضَه) إِمْعاضاً ، (ومَعَّضَه تَمْعِيضاً) : أَغْضَبَهُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَمْعَضَنى هٰذَا الأَمْرُ ، وهُوَ لى مُمْعِضٌ ، إِذَا أَمَضَّك ، وشَقّ عَلَيْكَ ، وقال رُؤْبَةُ :

وإِنْ رَأَيْتَ الخَصْمَ ذَا اعْتِرَاضِ
يَشْنَقُ مِنْ لَوَاذِعِ الإِمْعَاضِ
فَأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيق الماضِى[1]

(فامتَعَض) منه .

وقال ثَعْلَبٌ : مَعِضَ مَعضاً : غَضِبَ . وكَلَامُ العَرَبِ : امتَعض . أَرادَ كَلَامَ العَرَبِ المَشْهُور . وقال عبدُ الله بن سُبَيْعٍ : لَمَّا قُتِلَ رُسْتُم بالقَادِسِيَّة ، بَعَث سَعْدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، إِلى النَّاسِ خَالدَ بنَ عُرْفُطَةَ ، وهُوَ ابنُ أُخْتِه ، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيدًا . أَىْ شَقّ عَلَيْهِم وعَظُم .

(والإِمْعَاضُ : الإِحْرَاقُ) ، وقد أَمْعَضَه : أَوْجَعَهُ ، وأَحْرَقَهُ ، أَو أَنْزَلَ بِه المَعْضَ .

(و) قال أَبو عَمْرو : (المَعَّاضةُ مِنَ النُّوقِ) ، ونَصُّ أَبِى عَمْرو ، مِنَ الإِبِلِ : (الَّتى تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عند نِتَاجِها) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللّسَان .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

تَمَعَّضَت الفَرَسُ . هٰكَذَا جاءَ فى حَدِيث سُراقَةَ . قال أَبُو مُوسَى : هٰكَذَا رُوِىَ فى المُعْجَم ، ولَعَلَّه مِنْ مَعِضَ مِنَ الأَمْرِ ، إِذا شَقَّ عَلَيْه . وقال ابنُ الأَثِيرِ : ولَوْ كانَ بالصَّاد المُهْمَلَة ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ ، لَكَانَ وَجْهاً .

قال ابنُ دُرَيْد : وبَنُو مَاعِض : قَوْمٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ . هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ . قُلْتُ وقد : تقَدَّم لَهُ فى «م ع ص» مِثْلُ ذٰلِكَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

[ميض]

ميض : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمُصَنِّف ، وصاحِبُ اللّسَان ، وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِن

(١) الديوان ٨٢ والعباب .

الكَلام إلاّ مِضَا] مِيَضًّا و [1] [وبِضًّا وبيضاً] [1] أَىْ التَّمطُّق . وقَال ابنُ عَبَّاد : إنَّ فى مَيْضٍ لَمَطْمَعاً ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه . هٰكَذا أَوردَهُ الصّاغانِيّ فى كِتَابَيْه .

(فصل النون)

مع الضاد

[ن ب ض] *

(نَبَضَ الماءُ نُبُوضاً : غَارَ) ، مثل نَضَبَ نُضُوباً ، كما فى العُبَاب .

(أَو) نَبَضَ : (سَالَ) ، مثل نَضَبَ ، كما فى اللِّسَان .

(و) نَبَضَ (العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضَاناً) ، محرّكةً ، أَى (تَحرَّكَ) وضَرَبَ ، وقد يُسَمَّى العِرْقُ نَفْسُه نَبْضاً فيقولون : جَسَّ الطَّبِيبُ نَبْضَهُ ، والأَفْصَحُ مَنْبِضَهُ .

(و) نَبَضَ (فى قَوْسِهِ : أَصاتَهَا) ، والذِى نَصَّ عليه أَبو حَنِيفَةَ : نَبَّضَ فى قَوْسِهِ تَنْبِيضاً ، وأَنْبَضَ ، إِذَا أَصاتَهَا ، وأَنْشَد :

لَئِنْ نَصَبْتَ لِىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضًا
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غيرَ تَنْبِيضِ [1]

أَى لا يَكُون نَزْعِى تَنْبِيضًا وَتَنْقِيرًا ، يَعنِى : لا يكونُ تَوعُّدًا ، بل إِيقَاعاً . والمُصَنِّف صَحَّفَ قَوْلَ أَبِى حَنِيفَةَ فانْظُرْه وتَأَمَّلْ . وكذٰلك قولُه : (أَوْ حَرَّكَ وتَرَهَا لِتَرِنَّ ، كأَنْبَضَ) ، فإِنّ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وابنُ سِيدَه والصّاغَانِىّ والأَزْهَرِىّ الاقْتصارُ علَى أَنْبَضَ ، قالوا : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وأَنْبَضْتُ بالوَتَرِ ، إِذا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَه لِتَرِنَّ . وفى المَثَلِ : «إِنْبَاضٌ بغَيْرِ تَوْتِيرٍ» هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، وفى المُحْكَمِ والتَّهْذِيب : أَنْبَضَ القَوْسَ مثلُ أَنْضَبها : جَذَبَ وَتَرَهَا لِتُصَوِّتَ ، وأَنْبَضَ بالوَتَرِ ، إِذا جَذَبَه ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ ، وأَنْبَضَ الوَتَرَ أَيضاً ، إِذا جَذَبَه بغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَه ، عن يَعْقُوب . قال اللِّحْيَانِىُّ :

(1) الزيادة فى الموضعين من العباب والتكملة وفيهما النص فى مادة (ميض) .

(1) اللسان .

الإِنْبَاضُ : أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثمّ تُرْسِلَه فتَسْمَعَ صَوْتاً . وفى كتاب العَيْن : الإِنْباضُ : أَجْوَدُ فى ذِكْرِ الوَتَرِ والقَوْسِ ، كقول مُهَلْهِلٍ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأَبْرَقْـ
ـنا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولاَ[1]

وقال الشَّمّاخُ يصفُ قَوْساً :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُون عنها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ[2]

وفى الجَمْهَرَة : أَنْبَضَ الرَّجُلُ بالوَتَرِ ، إِذا أَخَذَهُ بأَطْرَافِ إِصْبَعَيْه ثمّ أَطْلَقَه حتَّى يَقَعَ على عَجْسِ القَوْسِ فتسْمَع له صَوْتاً ، وكذٰلكَ فى العُبَابِ والأَساس ، وكلامُ الكُلِّ مُقَارِبٌ لبَعْضِه ، وليس فيه ذِكْر نَبَضَ بالقَوْسِ ، ولا نَبَضَ بالوَتَرِ ، ثلاثيًّا ، إِنَّمَا هو أَنْبَضَ وأَنْضَبَ ، غير أَنَّ اللَّيْثَ جَوَّدَ الإِنْبَاضَ . فَتَأَمَّلْ ما فى كلامِ المُصَنِّف من الخِلافِ الشَّدِيدِ لنُصُوصِ الأَئِمَّة .

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٤ /٢٣٤ .

(٢) ديوانه ٤٩ والعباب والمقاييس ٢ /٤٤٥ ومادة (جنز)

وأَمّا شيخُنَا رَحِمَه الله تعالَى فإِنَّهُ أَسْقَط هٰذَا الفَصْلَ برُمَّتِه ، ولم يَذْكر شيْئاً .

(و) نَبَضَ (البَرْقُ : لَمَعَ) لَمَعاناً (خَفِيًّا) ، كنَبَضِ العِرْقِ .

(و) قولُهُم : (مَا بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) ، بالتَّحْرِيك فيهمَا ، أَيْ : (حَرَاكٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ هٰكَذا ، ورَوَاه الصّاغَانِىُّ أَيضاً بالفَتْحِ فيهما ، ونَقَلَ عن الأَصْمَعِىِّ قال : النَّبَضُ : التَّحَرُّك ، ولا أَعرِفُ الحَبَضَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «ح ب ض» الحَبَضُ ، مُحَرَّكةً : التَّحَرُّك ، وقيلَ : الصَّوْتُ . وقال ابنُ دُرَيْد : ما بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى قُوَّةٌ ، وفى اللِّسَانِ : ولم يُسْتَعْملْ مُتَحَرِّكُ الثّانى إِلاّ فى الجَحْدِ . وفى كلامِهِ نَوْعُ قُصُورٍ يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل .

(و) من المَجَاز : له (فُؤَادٌ نَبْضٌ ، ويُحَرَّك ، وككَتِفٍ) ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِىُّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : [له] فُؤَادٌ[1] نَبِيضٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى

(١) زيادة من الأساس ولفظه : «له فؤاد نبض» . وضبط بالقلم ككتف .

(شَهْمٌ) رَوَّاحٌ (١) . قال الصَّاغَانِيُّ : ويُنْشَدُ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ قولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً .

وإذا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ (٢)

(و) وَضَع يَدَه عَلَى (مَنْبِضِ القَلْبِ) ، هو (حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ) ، وحيثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبَضانِه ، كما فى الأَسَاسِ والعُبَاب .

(و) المِنْبَضُ ، (كمِنْبَرٍ : المِنْدَفَةُ) ، وفى الصّحاحِ : المِنْدَفُ مثْل المِحْبَضِ ، قال : وقالَ الخَلِيلُ : قد جاءَ فى بعضِ الشِّعْرِ : المَنَابِضُ : المَنَادِفُ . قلتُ : والمُرَادُ بِه قولُ الشّاعِرِ :

لُغَامٌ عَلَى الخَيْشُومِ بَعْدَ هِبَابِهِ
كمَخْلُوجِ عُطْبٍ طَيَّرَتْه المَنَابِضُ (٣)

(١) فى الأساس المطبوع : « رُوَاعٌ » هذا ورُوَاعٌ : حَىُّ النَّفْس ، ورَوَّاحٌ : كثير الارتياح للمعروف .
(٢) شعر المسيب فى الصبح المنير / ٣٥٤ والتكملة والعباب والمقاييس (٥/٣٨١) .
(٣) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (النَّابِضُ) : اسمُ (الغَضَب) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : نَبَضَ نَابِضُه ، أَى هَاجَ غَضَبُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَبَضَتِ الأَمْعَاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا
إِنْ مُتَغَنَّاةً وإِنْ حَادِيَهْ (١)

ووَجَعٌ مُنْبِضٌ .

والبَنْضُ : نَتْفُ الشَّعْرِ ،عن كُرَاع .

وأَنْبَضَتْهُ الحُمَّى .

وتقول : رَأَيْتُ وَمْضَةَ بَرْق ، كنَبْضَةِ عِرْق .

وجَسَّ الطَّبِيبُ مَنْبِضَهُ ، ومَنَابِضَهُم .

وأَنْبَضَ النَّدّافُ مِنْبَضَتَهُ (٢) .

وفُلانٌ ما نَبَضَ له عِرْقُ عَصَبِيَّةٍ ،

(١) اللسان ، ومادة (حرد) ومادة (غنى) ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : متغنّاة .. الخ أراد مُتَغَنِّيَة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقوله : حادية ، أى : ذات حداء ، انظر اللسان » .
(٢) فى الأساس : « مِنْبَضَه » .

إذا لم يَتَعَصَّب ، وهو مَجاز .

ويُقَال : ما دام[1] لى عُرَيْقٌ نابِضٌ لَمْ أَخْذُلْك ، أَى ما دُمْتُ حَيًّا ، وهو مَجاز .

وذكرَ الجَوْهَرِىُّ المَثَلَ « إنْبَاضٌ مِنْ غَيْرِ تَوْتِيرٍ » ولم يَذْكُرْ فِيمَ[2] يُضْرَب ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَب لِمَنْ يَنْتَحِلُ ما لَيْس عِنْدَه أَداتُه .

ويُقَال أَيضاً : « مَا يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلَةٍ » كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، إذا لم يَكُنْ له أَصلٌ ، ولا قَوْم .

والمَنَابِضُ : مَوْضعٌ فى شِعْر المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، وقيل للمُتَلَمِّس .

أَلَكَ السَّدِيرُ وبَارِقٌ
ومَنَابِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ
والقَصْرُ من سِنْدَادَ ذُو الشُّـ
ـرُفَاتِ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ[3]

(1) لفظ الأساس : « ما دام فىّ » .
(2) كتب فى مطبوع التاج فيما .
(3) شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٥ وفى ديوان المتلمس ٢٤١ برواية

والقصر ذو الشرفات من
سنداد والنخل المُبَسَّقْ

وانظر مادة (نبق) ومعجم البلدان (منابض) .

* [ن ت ض]

(نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (خَرَج بِه داءٌ فَأَثَارَ القُوَبَاءَ ، ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائقَ) بعضُهَا من بَعْض ، ومِثْلُه فى التَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : خَرَج عليه داءٌ كآثارِ القُوبَاء وأَخْصَرُ من ذٰلكَ عِبارَةُ ابنِ القَطَّاع : نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً : تَقَشَّرَ من داءٍ ، كالقُوبَاءِ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (مِنْ مُعَايَاةِ العَرَب) قَوْلُهُم : (ظَبْىٌ بِذِى تُنَاتِضَة يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بِعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ) قال : (يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَة فى هٰذِه الكَلِمَةِ وَحْدَهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ ، إلاّ أَنَّهُمْ قالُوا : « ضَأْنٌ » بَدَل « ظَبْىٍ » وهو نَصُّ أَبِى زَيْدٍ هٰكَذَا ، ولم يَضْبُطُوا تُنَاتِضَة ، ولم يُعَرِّفُوا ما هُوَ ، وهو كعُلابِطَة ، كأَنَّه اسمُ مَوْضِعٍ ، وأَمّا رَدْغَةُ المَاءِ ، فسيأْتى ذِكْرُه فى مَوْضِعه .

(و) وقال اللَّيْثُ : (أَنْتَضَ العُرْجُونُ ،

وهو ضَرْبٌ[1] من الكَمْأَةِ يَتَقَشَّرُ مِنْ أَعَالِيهِ) ونصُّ العَيْن : وهو شَيْءٌ طَوِيلٌ من الكَمْأَةِ تَنْقَشِرُ أَعاليه قال : (وهو يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِه كما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ ، والسِّنُّ السِّنَّ إذَا خَرَجَتْ فرفَعَتْهَا عن نَفْسِها) ، لم يَجِئْ إلاّ هٰذا . هٰكذا نَصُّ العَيْن . قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صحيحٌ ومَسْمُوعٌ من العَرَب . قال : ولم أَجِدْه لغيْرِ اللَّيْث . وقال ابنُ القَطّاع : أَنْتَضَ العُرْجُونُ : تَفَتَّحَ . ولو قال المصنِّف هٰكذا لكانَ اخْتِصَارًا حَسَنًا ، فإِنَّه حَاصِلُ ما قاله اللَّيْثُ في عِبارَةٍ طويلة .

[ن ح ض] *

(النَّحْضُ : اللَّحْمُ) نَفْسُه ، قاله اللَّيْثُ ، (أَو) النَّحْضُ والنَّحْضَةُ : (المُكْتَنِزُ منه) كلَحْمِ الفَخِذِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . وأَنشدَ الصّاغَانِيُّ للنابِغَة :

مَقْذُوفَة بدَخِيس النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

وفى الأَسَاس : أَطْعَمهم النَّحْضَ ، وسَقاهُمُ المَحْضَ ، وهو اللَّحْمُ المُكْتَنِز.

(و) يُقال : اشْوِ لنا هٰذه النَّحْضَةَ ، (بهاءٍ : القِطْعَة الكَبِيرَة منه) ، قاله اللَّيْثُ ، وكُلُّ بَضْعَة لَحْمٍ لا عَظْمَ فيها : لَفِيَةٌ ، نحو النَّحْضَة ، والهَبْرَة ، والوَذْرَة ، (ج : نُحُوضٌ[2] ونحَاضٌ) . وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

ثمّ أَبْرِى نِحَاضَها فتَرَاهَا
ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كالهِلاَل[3]

(و) قد (نَحُضَ ، ككَرُمَ ، نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِه) . وفى الصّحاح : اكْتَنَزَ لَحْمُه ، (فهو نَحِيضٌ ، وهى نَحِيضَةٌ) .

(١) لفظه في العباب : « أَنْتَضَ العُرْجون ، وهو شيءٌ طويل من الكَمْأة تتقشَّر أعاليه » وانظر نص العين بعده وكلمة تنقشر فلعلها تتقشّر .

(١) ديوانه ٣١ والعباب والجمهرة ٢/١٩٩ و٣٥٦ والمقاييس ٥/١٠٧ برواية : « بدَخيس اللَّحْم . . . » وانظر المواد (دخس ، صرف ، قذف ، بزل ، قعو) .

(٢) فى مطبوع التاج « نحض » والمثبت من القاموس متفقا مع العباب .

(٣) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب وروايته فى العباب : « .. بُدْنِها والكَلال » وقبله فيه :
ولقد أَقطع السَّبَاسِبَ بالرَّكْـ
ـبِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلاَل

(والمَنْحُوضُ ، والنَّحِيضُ : الذّاهِبَا اللَّحْمِ ، أَو الكَثِيراهُ . ضِدٌّ ، و) قال ابنُ السِّكِّيت : النَّحِيضُ من الأَضداد ، يَكُون الكَثِيرَ اللَّحْم ، ويكونُ القَلِيلَ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ (نُحِضَ ، كعُنِيَ) نَحْضاً ، أَي (قَلَّ لَحْمُه) ، وقد نَحُضَا نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُما . وقال الأَزْهَرِيُّ : ونَحَاضَتُهما : كَثْرةُ لحْمِهما ،وهي مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ .

ونُحِضَ ، كعُنِيَ ، فهو مَنْحُوضٌ : ذَهَبَ لَحْمُه ، (كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

ونَحَضَ ، (كمَنَعَ) ، يَنْحَضُ (نُحُوضاً : نَقَصَ لَحْمُه ،كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

وقال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ نَحْضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ونَحِيضٌ : قليلُ اللَّحْمِ ، وانْتُحِضَ الرَّجُلُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَي ذَهَبَ لَحْمُه .

(و) نَحَضَ (اللَّحْمَ ، كمَنَعَ ، وضَرَبَ) ، يَنْحَضُه ، ويَنْحِضُه نَحْضاً : (قَشَرَه) فهُوَ مَنْحُوضٌ .

(و) من المجَاز : نَحَضَ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْه في سُؤَالِه) حَتَّى يكونَ ذٰلك السُّؤالُ كنَحْضِ اللَّحْمِ عن العَظْمِ . وفي الأَسَاسِ : نَحَضَهُ ، إذا نَهَكَه بالسُّؤالِ .

(و) من المَجَاز : نَحَضَ (السِّنَانَ) وكذا النَّصْلَ ، إذَا (رَقَّقَهُ) وأَرْهَفَهُ وأَحَدَّهُ على المِسَنِّ ، (فهو نَحِيضٌ ومَنْحُوضٌ) ، كأَنَّكَ لمَّا رَقَّقْتَه أَخَذْتَ نَحْضَه ، قال أَبُو سَهْم [أُسَامةُ بن الحارث] (١) الهُذَلِيُّ [يصفُ حِمَارًا] (١) :

وشَقُّوا بمَنْحُوضِ القِطَاعِ فُؤادَه
لَهُمْ قُتَراتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ (٢)

وفي الصّحاح : قال امْرُؤُ القَيْس يَصِفُ الجَنْبَ ، قال ابنُ بَرِّيّ : صَوابُه يَصِفُ الخَدَّ ، وصَدْرُه (٣) :

يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ (٤)

(١) الزيادتان من العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ والعباب وانظر مادة (محص)
(٣) كلمة «وصدره» لم ترد لا في اللسان ولا الصحاح ولا العباب و لا الأساس .
(٤) ديوانه ٧٤ واللسان، والصحاح والعباب والأساس =

(و) نَحَضَ (العَظْمَ) نُحُوضاً : (أَخَذَ لَحْمَهُ ، كانْتَحَضَهُ) ، وفى الصّحاحِ : نَحَضْتُ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ ، وانْتَحَضْتُه ، أَى اعْتَرَقْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُنَاحَضَةُ : المُمَاحَكَةُ واللَّوْمُ ، كما فى التَّكْمِلَة . وفى الأَساسِ : ناحَضْتُه : مَاحَكْتُه ولاَحَيْتُه ، وهو مَجازٌ . ونقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن أَبى زَيْد : نَحَضَ الرَّجُلَ : سَأَلَهُ ولاَمَهُ ، وأَنْشَدَ لسَلاَمَةَ بنِ عُبَادَةَ الجعْدِىِّ :

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقَارُضِ
ولا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النّاحِضِ[1]

ونَحَضَ الشَّىْءَ نُحُوضاً : قَلَّمَه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

ونَحَضَهُ الدَّهْرُ : أَضَرَّ به ، وهو مَجازٌ .

[ن ض ض] *

(نَضَّ الماءُ) من العَيْنِ (يَنِضُّ نَضًّا ، ونَضِيضاً) : نَبَعَ ، أَو (سالَ) ، كبَضَّ ، أَو سَالَ (قَليلاً قَليلاً) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَوْ خَرَجَ رَشْحاً) كما يَخْرُجُ من حَجَرٍ . (وبِئْرٌ نَضُوضٌ) ، إِذَا كانَ ماؤُهَا يَخْرُج كذٰلِك .

(و) نَضَّ (العُودُ) يَنِضُّ نَضِيضاً : (غَلَى أَقْصاهُ بَعْدَ أَنْ أُوقِدَ أَدْناه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) نَضَّتِ (القِرْبَةُ من شِدَّةِ المَلْءِ) تَنِضُّ نَضِيضاً : (انْشقَّتْ) وخَرَجَ منها الماءُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فالمزَادَةُ تَكَادُ تَنِضُّ من المَلْءِ[1] » .

(والنَّضِيضُ : الماءُ القَلِيلُ ، ج : نَضَائِضُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : نِضَاضٌ ، بالكَسْرِ ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) النَّضِيضَةُ ، (بهاءٍ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، رَوَاه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عَمْرٍو ، وقِيلَ : هُوَ المَطَرُ الضَّعِيفُ ،

= ومادة (صلب) والجمهرة ٢/١٦٩ وعجزه فى المقاييس ٣/٦١ برواية :
* سِنَانٌ كحَدِّ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيض *

(١) اللسان .

(١) فى هامش النهاية عن إحدى نسخها : «تَنِضُّ من الماء» وهو ما جاء فى اللسان .

وقِيلَ : هى السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَنِضُّ بالماءِ : تَسِيلُ ، (ج : أَنِضَّةٌ ونَضَائِضُ) ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِإِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قَاطِرُهَا يُثْرِى[1]

أَى ليس يَبُلُّ الثَّرَى . وقالَ الأَسَدِىُّ ، كما فى الصّحاحِ ، وقِيلَ :هُوَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والدِّيَمُ الغَادِيَةُ النَّضَائِضُ
فى كلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ[2]

ويُرْوَى : فى كُلِّ يَوْمٍ ، ورَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ الكِلابِىُّ فى نَوَادِرِه لأَبِى شِبْلٍ الكِلابِىِّ ، وهو لأَبِى مُحَمَّدٍ ، كما فى العُبَابِ .

(و) النَضِيضَةُ من الرِّيَاح : (الرِّيحُ الَّتِى تَنِضُّ بالمَاءِ فيَسِيلُ ، أَوْ هِىَ الضَّعِيفَةُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٧٠ والمواد (أخذ ، ثرى ، خوى)

(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطور ، الثالث والأول فى المقاييس ٥ /٣٨٨ ومعه مشطوران آخران .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جاءُوا بأَقْصَى نَضِيضِهِم ، ونَضِيضَتِهم) ، أَى (جَمَاعَتِهِم) ، كما فى العُبَابِ .

(وإِبِلٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : يُقَال : لقد تَرَكَتِ الإِبِلُ الماءَ وهى (ذَاتُ نَضِيضَةٍ ، و) ذاتُ (نَضَائِضَ) ، أَى (ذاتُ عَطَشٍ) لَمْ تَرْوَ .

(ورَجُلٌ نَضِيضُ اللَّحْمِ : قَلِيلُهُ) وكَذٰلِكَ نَضُّهُ . ونَضْنَاضُهُ .

(ونُضَاضَةُ الماءِ وغَيْرِه ، بالضَّمِّ : بَقِيَّتُهُ) وآخِرُه ، جَمْعُه : نَضَائِضُ ونُضَاضٌ ، وهو مَجَاز . (و) النُّضَاضَةُ (من وَلَدِ الرَّجُلِ : آخِرُهُم) ، وهو مجَازٌ . وقالَ أَبو زَيْد :هو نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ والتَّثْنِيَةِ ، والجَمْعِ) ، مثلُ العِجْزَةِ والكِبْرَةِ .

(ونُضَاضُهُمْ ، بالضَّمِّ أَيْضاً : خَالِصُهُم) ، وكذٰلِكَ مُضَاضُهُم ومُصَاصُهم .

(وأَمْرٌ نَاضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقد نَضَّ يَنِضُّ نَضِيضاً) ، إِذا أَمْكَنَ وتَيَسَّرَ .

(و) من المجاز : (هـو يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفـاً) ، أَى (يَسْتَقْطِرُه) ، وقيـل يَسْتَخْرِجه ، وقيـل : يَسْتَنْجِزُه . وقال رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ امرأَتَه :

إِنْ كانَ خيـرٌ مِنْكِ مُسْتَنَضَّـا
فاقْنَىْ فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا[1]

(والاسمُ : النِّضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، قال :

تَمْتَاحُ دَلْـوِى مُطْرَبَ النِّضَـاضِ
ولا الجَدَى مِـنْ مُتْعَبٍ حَبَّاضِ[2]

(و) قَوْلُ الرّاجِـزِ :

* تَسْمعُ للرَّضْفِ بهـا نَضَائِضَا[3] *

(النَّضَائِضُ : صَوْتُ الشِّواءِ عـلى الرَّضْفِ) . قـال ابنُ سِيـدَه : وأُرَاه للوَاحِدِ ، كالخَشَارِم ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الوَاحِدَةُ نَضِيضَةٌ) ، ويُعْنَى بصَوْت الشِّواء أَصْوَاتُ الشِّوَاءِ ، وإِلَيْه مالَ الجَوْهَرِىُّ .

(وحَيَّـةٌ نَضْنَاضَـةٌ ، ونَضْنَاضٌ : لاَ تَسْتَقِرُّ فى مَكَانٍ) لشِرَّتِهَا ونَشَاطِهَا . (أَو) هـى التَّـى (إِذَا نَهَشَتْ قَتَلَتْ من سَاعَتِهَا ، أَو) هى (التَّـى أَخْرَجَت لِسَانَهَـا تُنَضْنِضُه ، أَى تُحَرِّكُـهُ) ، والضَّادُ فى المَعْنَى الأَخِيـرِ لُغَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّـةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَـدٍ فى غِيلِـهِ قَضْقَاضِ[1]

وقالَ الرّاعِـى يَصِفُ صَائِـدًا فى نَامُوسِهِ :

تَبِيـتُ الحَيَّـةُ النَّضْنَاضُ منهُ
مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّـرَارَا[2]

قال ابنُ جِنِّـى : أَخْبَرَنِـى أَبـو عَلِـىٍّ ، يَرفَعُه إِلى الأَصْمَعِـىِّ ، قالَ : حَدَّثَنَـا ، وفى الصِّحاحِ : قـال ، وفى العُبَابِ : زَعَمَ عيسى بنُ عُمَرَ ، سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عـنِ النَّضْناضِ فلم يَزِدْنِـى أَنْ حَرَّكَ لِسَانَه فى فِيـهِ ، كمـا فى

(١) ديوانه ٨٠ واللسان .
(٢) لرؤبة أيضا ، فى ديوانه ٨٣ برواية . . .
« . . . مُكْرَهَ البَـضَاضِ » وفي اللسان « يَمْتَاحُ » وضبط مُطْرَبُ بالرفـع . وانظر مادة (حبض) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٤٧٩/٣

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب ومادة (قضض) .
(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/ ٢٥ وانظر مادة (حبب) .

الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ : قـالَ لذِى الرُّمَّةِ : ما الحَيَّةُ النَّضْناضُ؟ فأَخْـرَجَ لِسَانَهُ يُحَرِّكُه فى فِيــهِ ، وأَوْمَأَ إِليه بــه . ونَــصُّ ابنِ جِنِّـى : فأَخْـرَجَ لِسَانَه فحَرَّكَــه[1] .

وفى اللِّسَان : نَضْنَـضَ لِسَانَــهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فيــه أَصْــلٌ وليسَتْ بَدَلاً مِـن صـادِ نَصْنَصَـه ، كمـا زَعمَ قومٌ ؛ لأَنَّهُما لَيْستَا أُخْتَيْنِ فتُبْدَلَ إِحْـدَاهُمـا مِـن صـاحِبَتِهـا . وَفى الحَدِيثِ عنِ أَبِـى بكْرٍ « أَنَّــهُ دُخِلَ عليــه وهــو يُنضْنِضُ لِسَانَه » ، أَى يُحَرِّكُه ، ويُرْوى بالصَّادِ ، وقد تقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (النَّضُّ : الإِظْهَـارُ .

(و) النَّضُّ : (مَكْرُوهُ الأَمْرِ) ، يُقَال : أَصَابَنِـى نَضٌّ من أَمْرِ فــلانٍ .

(و) من المجـاز : أَعْطاهُ من نَـضِّ مالِــهِ ، أَى صامِتِــه ، وهــو (الدِّرْهمُ والدِّينَارُ ، كالنَّاضِّ ، فِيهمـا) . قـال الأَصْمَعِىُّ : وهى لُغَةُ أَهْـلِ الحِجَاز ، قال : (أَو إِنَّمـا يُسَمَّى نَاضًّــا ، إِذَا تَحوَّلَ عَيْنـاً بَعْدَ أَنْ كان مَتَاعـاً) ، لأَنَّهُ يُقَال : ما نَضَّ بيَدِى مِنْهُ شَىْءٌ ، وفى حَدِيـثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنــه : « كانَ يأْخُذُ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ » وهــو مـا كـانَ ذَهَبـاً أَو فِضَّــةً ، عَيْنـاً أَوْ وَرِقـاً .

ووُصِفَ رَجــلٌ بــكَثْرَةِ المـالِ فقِيــلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًّا .

(و) النَّضُّ : (تَحْـرِيكُ الطَّائــرِ جَنَاحَيْه) لِيَطِيــرَ .

(وأَنَضَّ الحاجَةَ) إِنْضَـاضـاً : (أَنْجزَها) .

(و) أَنَـضَّ الرَّاعِـى (السِّخَالَ : سَقَاهَـا نَضِيضـاً مِـن اللَّبَنِ) ، أَى قليــلاً منــه .

(واسْتَنَـضَّ حَقَّــهُ) مِـن فُـلانٍ : (اسْتَنْجَزَهُ) وأَخَذَ منــه الشَّىْءَ بعــد الشَّىْءِ ، (أَو اسْتَخْرَجَهُ شَيْئاً بعدشَىْءٍ) .

(1) وفي المخصص ٨/١١٠ «قيل لذى الرُّمَّة : وما الحيَّةُ النَّضْناضُ؟ فحرَّك لسانَه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه » .

(ونَضْنَضَ) الرَّجلُ: (كَثُر نَاضُّهُ)، وهو ما ظَهَرَ وحصَلَ مِن مالِهِ.

(و) نَضْنَض (فُلاناً): حَرَّكَه و(أَقْلَقَهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، قالَ: ومنه الحيَّةُ النَّضْنَاضُ، وهو القَلِقُ الَّذِي لا يَثْبُتُ فى مَكَانِه لشَرِّه[1] ونَشَاطِهِ.

(وتَنَضَّضْتُ منه حَقِّى: اسْتَنْظَفْتُه)[2]، أى: اسْتَوْفَيْتُه شيئاً بعدَ شَىْءٍ.

(و) تَنَضَّضْتُ (الحاجةَ: تَنَجَّزْتُها).

(و) تَنَضَّضْتُ (فُلاناً: اسْتَحْثَثْتُه). نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

النَضَضُ، مُحَرَّكَةً: الحِسَى، وهو ماءٌ على رَملٍ دُونَه إلى أَسْفَلَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ، فكُلَّما نَضَّ منهُ شَىْءٌ، أى رشَح واجْتَمَعَ، أُخِذَ.

(١) فى اللسان: «لشِرّته».
(٢) فى التكملة: «استنطفته» والمثبت كالقاموس والعباب.

واسْتَنَضَّ الثِّمَادَ[1] من الماءِ: تَتَبَّعَهَا وتَبَرَّضَهَا.

ونَضَّ إليه مِنْ مَعْرُوفِه شىءٌ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً: سالَ. وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الجَحْد، وهى النُّضَاضَةُ، ويُقَال: نَضَّ من مَعْرُوفِكَ نُضَاضَةٌ، وهو القَلِيلُ منه.

وقال أَبو سَعِيد: عَلَيْهِم نَضَائِضُ من أَمْوالِهم وبَضَائِضُ[2]، وَاحِدُها نَضِيضَة وبضِيضَةٌ[2].

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: نَضَّ له بشَىْءٍ، وبَضَّ له بشَىْءٍ، وهو المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

ونُضَاضَةُ الشَّىْءِ، بالضَّمِّ: ما نَضَّ منه فى يَدك، والنَّضُّ: الحاصِلُ، يقالُ: خُذْ ما نَضَّ لَكَ من غَرِيمِكَ، أى تَيَسَّرَ وحَصَل.

واسْتَنَضَّ مِنْهُ شَيْئاً: حَرَّكَه وأَقْلَقَه، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

ونَضْنَضَ البعِيرُ ثَفِنَاتِه:

(١) فى مطبوع التاج: «الثمار» والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «نصائص... ونصيصة» والمثبت من اللسان.

حَرَّكَهَا وبَاشَرَ بهَا الأَرْضَ ، قال حُمَيْدُ [بن ثَوْرٍ الهِلالِيُّ] .

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِهِ
ورامَ بسَلْمَى أَمْرَه ثُمَّ صَمَّمَا[1]

ويُقَال بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم .

والنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الحَيَّةِ ، عن ابنِ عَبّاد ، ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ ، أى المُصَوِّتَةُ

ورجُلٌ نَضْناضُ اللَّحْمِ ونَضُه : قَلِيلُه .

[ن ع ض] *

(النُّعْضُ ، بالضَّمّ : شَجَرٌ) بالحِجَازِ ، كمَا فى الصّحاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو من العِضَاه (شائِكٌ) . قال الجوْهرِىُّ والدِّينَوَرِىُّ : (يُسْتَاكُ بِهِ) ، وقال الأَخِيرُ : لم يَبْلُغْنِى له حِلْيَةٌ ، الوَاحِدَةُ نُعْضَةٌ . وقال أَبُو زَيْد ، والأَصْمَعِىُّ : هو معْرُوفٌ . وفى الصّحاح : قال الرّاجزُ :

* من اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2] *

(١) ديوان حميد بن ثور ١٩ واللسان ومادة (صمم) .

(٢) هو لرؤبة ، ديوانه ٨٠ واللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/٩٤ .

قلتُ : الرَّجزُ لرُؤْبَةَ يَذْكر شَبَابَه ، والرِّواية : «خِدْنَ اللَّوَاتِى» وصدْرُه[1]

* فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بذَاك أَبْضَا[2] *

أَى يَقْتَطِعْنَه ليَسْتَكْنَ به . (ويُدْبَغُ بلِحَائِهِ) ، مَأْخوذٌ من قَوْلِ ابن عَبّاد :هو شَجرةٌ خَضْراءُ لَيسَ لهَا وَرَقٌ وإِنَّمَا هى قُضْبَانٌ يُدْبَغ بلِحائِهَا ، ولاتَنْبُتُ إلاّ بالحِجَازِ .

(و) فى التَّهْذِيب : قال ابنُ دُرَيْد : يُقَالُ : (ما نَعَضْتُ منه شَيْئاً ، كمَنَعْتُ) ، أَى (ما أَصَبْتُ) . قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أُحُقُّه ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه : قال الصَّاغَانِىُّ : لم أَجِدْ فى الجَمْهَرَة ما ذَكَرَ عنه الأَزْهرىّ . ولعلّه وجَدَه فى كِتَابٍ آخَر له[3] .

[ن غ ض] *

(نَغَضَ) الشىءُ ، كالرَّأْسِ والثَّنِيَّةِ وغَيْرِهما ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) ، الأَخِيرُ عن الكِسائِىِّ : (نَغْضاً ،

(١) كذا قال والصواب أن يقول «وقبله» فكل منهما بيت مشطور .

(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .

(٣) فى التكملة : «ونسبه الأزهرى إلى ابن دريد ولم أجده فى الجمهرة» . أما الأصل فكالعباب .

ونُغُوضاً ، ونَغَضَاناً ، ونَغَضاً ، مُحَرَّكَتَيْن) ، أَى (تَحركَ واضْطَرَبَ) فى ارْتِجَافٍ ، (كأَنْغض وتَنَغَّض .و) نَغَض رَأْسَهُ أَيضاً ، إِذا (حَرَّكَ) ، يَتَعدَّى ولا يَتَعدَّى ، حكاه الأَخْفَش . وكُلُّ حَرَكةٍ فى ارْتِجافٍ : نَغْضٌ ، قال:

سَأَلْتُ هل وَصْلٌ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(كأَنْغَضَ) ، يُقَال : أَنْغَضَهُ ، إِذَا حَرَّكَه ، كالمُتَعجِّب من الشَّيْءِ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالى (فَسَيُنْغِضُونَ إِليك رُؤُوسَهُم)[2] ، أَى ؛ يُحَرِّكُونها على سَبِيلِ الهُزْءِ . وقال أَبُو الهَيْثَم : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بشَيْءٍ فحَرَّكَ رَأْسَه إِنْكَارًا له : قد أَنْغَضَ رَأْسَه . وفى الحَدِيث : «فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَه ، كَأَنَّه يَسْتَفْهِمُ ما يُقَالُ »أَى يُحَرِّكُه ويَمِيلُ إِليه .

(و) نَغَضَ الشيءُ : (كَثُر) وكَثُفَ ، (و) منه : (غَيْمٌ نَاغِضٌ

(١) اللسان والعباب ومادة (مضض) .

(٢) سورة الاسراء الآية ٥١ .

ونَغّاضٌ ، ككَتّان) ، أَى كثيفٌ (مُتَحَرِّكٌ بَعْضُه فى أَثَرِ بَعْض) مُتَحَيِّرٌ لا يَسِيرُ . قال ذٰلكَ اللَّيْثُ ، وحَكاه عنه الأَزْهَرِيُّ والجوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

أَرّقَ عَيْنَيْكَ عن الغَمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَغّاضِ[1]

قال الصّاغَانِيُّ : والرِّوايَة : «نَهَّاض » لا غيرُ ، وأَمّا الشاهِدُ ففى مَشْطُورٍ آخرَ له من هٰذِه الأُرْجُوزَةِ يصفُ الفِتْنَةَ :

* تَبْرُق بَرْقَ العَارِضِ النَّغَّاضِ[2] *

وقال ابْنُ فارِسٍ : نَغَضَ الغَيْمُ ، إِذا سار .

(و) فى الحَدِيث وَصَفَ عَلىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، رسُولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : «(كان) النَّبىُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَغَّاضَ البَطْنِ) » فقالَ له عُمَرُ رضى اللهُ عنه :

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٦ .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب .

«ما نَغّاضُ البَطْنِ؟» فقال: (أَى مُعَكَّنه. وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبَائِك الذَّهَب والفضّة). ولَمّا كان فى العُكَنِ نُهوضٌ ونُتوءٌ عن مُسْتَوى البَطنِ قيلَ للْمُعَكَّنِ [1]: نَغّاضُ البَطْنِ، ويحْتَمل أَنْ يبْنِى فَعّالاً من الغُضون، وهى المكَاسِرُ فى البَطْنِ المُعكّن، على القَلْب [2].

(ونَغْضٌ)، بالفَتْح (ويُكْسَرُ: اسمٌ للظَّلِيم مَعْرِفَةٌ)، لأَنَّه اسمٌ للنَّوْعِ، كأُسامَةَ، قال العَجّاجُ يصِفُه:

واسْتَبْدَلت رُسُومُه سَفَنَّجَا
أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِى مُسْتَهْدَجا [3]

(أَو للجَوّالِ منه)، قاله أَبوالهَيْثَم. وقالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً، لأَنّه إذَا عَجِلَ فى مِشْيَتهِ ارْتَفَعَ وانْخَفَض

(والنَّغْضُ أَيْضاً: مَنْ يُحَرِّكُ رأْسَهُ ويَرْجُفُ فى مِشْيَتِهِ)، وَصْفٌ بالمصْدَر.

(و) النَّغْضُ: (أَنْ يُورِد إِبِلَه الحَوْضَ، فإِذَا شَرِبَت أَخْرَجَ من كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا قَوِيًّا، وأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفاً)، هٰذا تصحيفٌ، والصّوابُ فيه نَغْصٌ، بالصّاد المُهْمَلة، وقد ذَكَرهُ هُناك على الصَّوابِ، فليُتَنَبَّه لذٰلك.

(و) النُّغْضُ، (بالضَّمّ، ويُفْتَحُ) وهو قليل: (غُرْضُوفُ الكَتِفِ)، وقيل: أَعْلَى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكَتِفِ، (أَوْ حَيْثُ يَجِىءُ ويَذْهبُ منه). وقيل: النُّغْضَانِ يَنْغُضَان من أَصْلِ الكَتِفِ فيتَحرَّكان إذا مَشى، (كالنّاغِضِ فيهِما).

وقال شَمِرٌ: النّاغِضُ من الإِنْسَان: أَصْلُ العُنُقِ حيثُ يَنْغُض رَأْسُه، ونُغْضُ الكَتِفِ: هو العَظْمُ الرَّقِيقُ على طَرَفِهَا.

(1) فى مطبوع التاج كالعباب «للعُكَن» والمثبت من اللسان والنهاية.
(2) قوله: «على القلب» يريد قلب كلمة غَضّان إلى نَغّاض.
(3) ديوانه ٧ واللسان، والعباب وضبط فيه «مستَهْدِجا» بفتح الدال وكسرها، وعليها كلمة «معا» والمشطور الثانى فى التكملة، وانظر مادة (هدج).

(وناغَضَ : ازْدَحمَ) ، مَأْخُوذٌ من قولِ ابنِ فارِسٍ : نَاغَضَتِ الإِبِلُ على الماءِ ، أَى ازْدَحَمَت ، وهٰذَا أَيْضاً تَصْحِيفٌ من ابنِ فارِسٍ ؛ فإِنَّ الصَّوابَ فيه : تَنَاغَصَتِ الإِبِلُ ، بالصَّاد ، كما مَرَّ عن الكِسَائيِّ .

(و) يقال : النَّغُوضُ ، (كصَبُور : النَّاقَةُ العظِيمةُ السَّنَامِ ؛ لأَنَّه إِذَا عظُمَ اضْطَرَبَ) ، نقله ابنُ فارس .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

النَّغَضَانُ : القَلَقُ والرَّجَفانُ .

ونَغَّضَ أَمْرُه : وَهَى .

ومَحَالٌ نُغَّضٌ . قال الرّاجِزُ :

لا مَاءَ فى المَقْراةِ إِنْ لم تَنْهَضِ
بِمَسَدٍ فَوْقَ المَحَالِ النُّغَّضِ[1]

والنَّغْضَةُ : الشَّجَرة ، قالهُ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وأَنْشَد قولَ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

باتَ إِلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بها
فى رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٢١٣ واللسان .

وفَسَّرَ غيرُه النَّغْضَةَ فى البَيْتِ بالنَّعامة .

وإِبلٌ نَغَّاضَةٌ برِحَالِهَا .

ونَغَضُوا إِلى العَدُوِّ : نَهَضُوا ، وهومجازٌ .

[ن ف ض] *

(نَفَضَ الثَّوْبَ) يَنْفُضُهُ نَفْضاً ، وكذا الشَّجر : (حرَّكَهُ لِيَنْتَفِضَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصَادُ والعِنَبُ[1]

وقال ابنُ سِيدَه : نَفَضَه يَنْفُضه نَفْضاً ، فانْتَفَضَ .

(و) فى الصِّحاحِ : نَفَضَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَتْ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد ، زادَ فى اللِّسَانِ : (كأَنْفَضَت) ، قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِه
مَقَالِيتُهَا فهْىَ اللُّبَابُ الحَبَائِسُ

(١) ديوانه ١٩ والعباب ومادة (فرصد) .

كِلاَ كَـفْـأَتَيْهَا تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ [1]

له ، أَى للفحْلِ ، ورواه الجَوْهـرِىُّ « لهَـا » وهـو غَلَطٌ ، قال : ويُرْوَى تُنْفَـضَـانِ ، أَى مـن أُنْفِضَـت . ومُقْتَضَى عِبَارَةِ اللِّسانِ أَنَّـه يُرْوَى : تَنْفُضَـانِ ، أَى مـن نَفَضَـت ، وتُنْفَضَـانِ ، مبنيـًّا للمجْهُولِ ، من نَفَضـت . قـال : ومَـنْ رَوَى « تُنْفَضَـانِ » فمَعْنَاه تُسْتَبْرَآنِ ، مـن قَوْلِك : نَفَضْـتُ المكَانَ ، إذا نَظَرْتَ إلى جَمِيـعِ ما فِيـهِ حتَّى تَعْرِفَـه . ومـن رَوَى تَنْفُضَـان [2] فمَعْنَـاهُ : كُلُّ واحِدٍ من الـكفْأَتَيْنِ تُلْقِـى مَا فى بَطْنِهَا مـن أَجِنَّتِها . ثُمَّ ظاهِرُ كَلامِ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ أَنّه من المَجَاز .

(و) من المَجَازِ أَيْضـاً : نَفَضَتِ (المَرْأَةُ) كَرِشَها ، إذا (كَثُرَ وَلَدُها ، وهـى نَفُوضٌ) : كَثِيـرةُ الولَـدِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المجَازِ : نَفَضَ (القَوْمُ) ، إذا (ذَهَبَ زَادُهُم) وفَنِىَ ، كأَنْفَضَ .

(و) نَفَـضَ (الـزَّرْعُ) سبَـلاً : (خَرجَ آخِرُ سُنْبُلِه) .

(و) نَفَضَ (الكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُه) .

(و) من المَجَازِ : نَفَضَ (المَكَانَ) يَنْفُضُـه نَفْضـاً ، إذا (نَظَر) [1] إلى (جَمِيـع ما فِيـهِ حَتَّى يَعْرِفَه) ، نقله الجَـوْهَرِىُّ ، وأَنشـدَ قـولَ زُهَيْـرٍ يصف بَقَرَةً فقدَتْ وَلَدَها :

وَتَنْفُضُ عنهـا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَـةٍ
وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ [2]

تَنْفُضُ ، أَى تَنْظُر هَلْ تَرى فيـه مَا تَـكْرَهُ أَم لا ، والغَوْثُ : قَبِيـلَةٌ من طَيِّئٍ . وفى حَديـثِ أَبِـى بَكْر والغـار « أَنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلَك » أَى أَحْرُسُك وأَطُوفُ هل أَرَى طالِباً [3] .

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والتكملة واللسان وانظر المواد (شرح حبس ، سيحل ، كفأ) والثانى فى الصحاح ، وانظر الجمهرة ٣/٢٧٧ وفى المقاييس ٥/١٩٠ الثانى برواية : « ترى كُفْأَتيها . . »
(٢) فى اللسان : « ومن روى تَنْفُضانِ ، أو تُنْفِضان » .

(١) فى اللسان : « نظر جميع ما فيه » .
(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٣) فى اللسان والنهاية « طَلَبـاً » .

ورَجُلٌ نَفُوضٌ للمَكان: مُتَأَمِّلٌ له؛ (كاسْتَنْفَضَه وتَنَفَّضَهُ)، نقَلَه الجَوْهرِيّ.

واسْتَنْفَضَ القَوْمَ: تَأَمَّلَهُم، وقولُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

إلى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القَوْمَ طَرْفُه
له فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ[1]

يقول: يَنْظُرُ إِلَيْهِم فيَعْرِفُ مَن بيَدِه الحَقُّ مِنْهُم. وقِيلَ: معناه أَنَّه يُبْصِرُ فى أَيِّهِم الرأْىُ، وأَيُّهم بخِلاف ذٰلك، واسْتَنْفَضَ الطَرِيقَ كذٰلِكَ.

(و) من المجَاز: نَفَضَ (الصِّبْغُ) نُفُوضاً: (ذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ)، قال ابنُ شُمَيْلٍ: إذا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَو الأَصْفَرُ فذَهَب بعضُ لَوْنِه قِيلَ: قد نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً، قال ذُو الرُّمَّة:

كَسَاكَ الَّذِى يَكْسُو المَكَارِمَ حُلَّةً
من المَجْدِ لا تبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا[2]

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ: «مُلاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوغَتَيْنِ وقد نَفَضَتَا»؛ أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهما، ولم يَبْقَ إِلاَّ الأَثَرُ.

(و) من المَجاز: نَفَضَ (السُّوَرَ: قَرَأَهَا)، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: النَّفْضُ: القِرَاءَةُ، وفلانٌ يَنْفُضُ القُرآنَ كُلَّه ظَاهِرًا، أَى يَقْرَؤُه.

(والنُّفَاضَةُ، بالضَّمِّ: نُفَاثَةُ السِّوَاكِ) وضُوازَتُه، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قالَ غَيْرُه: النُّفَاضَةُ: (مَا سَقَطَ من المَنْفُوضِ) إذا نُفِضَ، (كالنُّفَاضِ)، بالضَّمِّ، (ويُكْسَرُ). وقال ابنُ دُرَيْد: نُفَاضَةُ كَلِّ شَىْءٍ: ما نَفَضْتَهُ فسَقَطَ منه، وكذٰلِكَ هو من الوَرَق، قالوا: نُفَاضٌ من وَرَقٍ، وأَكْثَر ذٰلكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصّةً، يُجْمَعُ ويُخْبَطُ فى ثَوْب.

(والنِّفْضُ، بالكَسْرِ: خُرْءُ النَّحْلِ فى العَسَّالَةِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَبى حَنِيفَةَ.

(أَوْ: ما ماتَ منه فِيهَا)، نقَله الصَّاغَانىُّ.

(١) اللسان وانظر سمط اللآلى ٤٠٧.
(٢) ديوانه: ٣٢٩ واللسان والتكملة والعباب.

(أَو) النِّفْـضُ : (عَسَـلٌ يُسَـوَّسُ فيُؤْخَذُ فيُدَقّ فيُلْطَخُ به مَوْضِعُ النَّحْلِ مع الآسِ فيَأْتِيه النَّحْلُ فيُعَسِّلُ فيه ، أَو هـو بالقَاف) ،وهٰذَا هو الصَّوابُ ، وهٰـكَذَا روَاه الهَجَرِيُّ ، وأَمّا الفَـاءُ فتَصْحِيـفٌ .

(و) النَّفَـضُ ، (بالتَّحْـرِيـك) : المَنْفُوضُ ،وهو : (ما سَقَطَ من الوَرَقِ والثَّمَرِ) ، وهـو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ ، والهَـدَمِ بمعنَى المَهْدُومِ .

(و) النَّفَضُ أَيضـاً : ماتَسَاقَطَ من (حَبِّ العِنَبِ حِينَ يُوجَدُ بعضُـه فى بَعْض) ، وفى اللِّسَانِ : حيـن يَأْخُـذُ بعضُـهُ ببَعْضٍ .

(و) المِـنْفَـضُ ، (كمـنْبَـرٍ : المِنْسَفُ) ، وهـو وِعَاءٌ يُنْفَضُ فيـه التَّمْرُ .

(والمِنْفَاضُ) : المـرأَةُ (الـكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) ، نقله ابنُ عبّاد هٰـكذَا ، (أَوْ هِـىَ بالصّـاد) المُهْملَةِ ، وهـو الصّوابُ ، وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) من المَجَازِ (: النَّافِضُ : حُمَّى الرِّعْدَةِ) ، وفى الصِّحاح : النَّافِضُ من الحُمَّى : ذاتُ الرِّعْدَة ، قال ابنُ سَيدَه (مُذَكَّـرٌ . و) يُـقَـال : نَفَضَتْـه ، و (أَخَذَتْهُ حُمَّـى بنَافِض) ، بزيـادَةِ الحَـرْفِ ، وهـو الأَغْلَـى (وحُمَّـى نَافِضٍ) ، بالإِضَافة ، (و) قد يُقَال : حُمَّى نافِـضٌ) ، فيُوصَفُ بـه ، وفى حديث الإِفْـك «فأَخَذَتْهـا حُمَّـى بنَافض » أَى برِعْدَة شَدِيدَة ، كأَنَّهَـا نَفَضَتْهَا ، أَى حَـرَّكَتْهَا . (و) قـال الأَصْمَعِـىّ : إِذَا كَـانَت الحُـمَّـى نافِضـاً قِيـلَ : (نَفَضَتْهُ الحُمَّى فهو مَنْفُوضٌ) .

والنُّفَضَـةُ ، كبُسْـرَةٍ ، ورُطَبَـة ، والنُّفَضـاءُ ، كالعُـرَوَاءِ : رِعْـدَةُ النَّافِضِ) . وقـال البَـرَاءُ بنُ مالكٍ ، رضِىَ الله عنـه ، يـومَ اليَمَامَةِ لخَالدِ ابـنِ الوَلِيـدِ ، رضـى الله عنـه : «طدْنِـى إِلَيْك» وكان تُصيبُهُ عُرَوَاءُ مثـلُ النُّفَضَـةِ حتّى يُقطَّر . ذَكَـر الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والثّالثَـةَ ، ونقـل الصّاغَـانِـىُّ الثّـانِيـةَ ، وبهـا رُوِىَ

الحَدِيثُ ، (والاسْمُ) : النَّفَاضُ ، (كسحابٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (النَّفائِضُ : الإِبِلُ الَّتِي) تَنْفُض ، أَى (تَقْطَعُ الأَرْضَ) .

(و) من المَجَازِ : (أَنْفَضُوا : أَرْمَلُوا ، أَو) أَنْفَضُوا : (هلَكَتْ أَموالُهم ، و) أَنْفَضُوا : (فَنِىَ زَادُهُم) ، وهو بِعَيْنِه معنَى أَرْمَلُوا ، وعبارة الصّحاحِ : أَنْفَضَ القَوْمُ : هَلَكَت أَموالُهم ، وأَنْفَضُوا أَيضاً ، مثل أَرْمَلُوا : فَنِىَ زادُهم . وفى المُحْكَم : أَنْفَضَ القَومُ نَفِد طَعامُهم وزادُهم ، مثل أَرْمَلُوا ، قالَ أَبو المُثَلَّمِ :

لَهُ ظَبْيَةٌ ولَهُ عُكَّةٌ
إِذَا أَنْفَضَ الزَّاد لم تُنْفِضِ[1]

والَّذِى قَرَأْتُه فى الدِّيوان : « إِذا أَنْفَضَ الحَىُّ » ويُرْوَى : « لم يُنْفِضِ» . وفى الحَدِيث : « كُنَّا فى سَفَرٍ فأَنْفَضْنَا » أَى ، فَنِىَ زَادُنا ، كأَنَّهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها ، وهو مِثْلُ أَرْمَلَ وأَقْفَرَ .

(أَو) أَنْفَضُوا زَادَهُم : (أَفْنَوْهُ) وأَنْفَدُوه ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، وجَعَلَه مُتَعَدِّياً ، (والاسمُ) : النَّفَاضُ ، (كسَحَابٍ وغُرَابٍ ، الفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ، وكانَ يَقُولُ : هو الجَدْبُ ، (ومنه) المَثَلُ (: « النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ ») ، فعَلَى قولِ مَنْ قالَ : النُّفَاضُ : فَنَاءُ الزَّاد ، يقولُ فى مَعْنَى المَثَلِ : إِذا ذَهَب طَعامُ القَوْمِ أَو مِيرَتُهم قَطَرُوا إِبِلَهم الَّتِى كانُوا[1] يَضِنُّونَ بها ، فجَلَبُوها للبَيْعِ ، فبَاعُوها واشْتَرَوْا بثَمَنِهَا مِيرَةً . وعلَى قولِ ثَعْلَبٍ : (أَى إِذا جَاءَ الجَدْبُ جُلِبَت الإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ) ، ومآلُهما وَاحِدٌ .

(و) أَنْفَضَت (الجُلَّةُ : نُفِضَ) جميعُ (ما فِيها من التَّمْرِ) .

(وانْتَفَضَ الكَرْمُ : نَضُرَ وَرَقُه) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ واللسان وفيه : « أنْفَضَ القوم» والعباب وفيه « أنْفَضَ الحىّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « التى كان » والمثبت من اللسان .

قال أَبـو النَّجْمِ :

وانْشَقَّ عن فُطْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتفَضَ البَرْوقُ سُودًا فُلْفُلُهْ[1]

(و) انْتَفَضَ (الذَّكَرَ: اسْتَبْرَأَهُ) مِمَّا فيه (من بَقِيَّةِ البوْلِ)، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَـةَ فيَنْتَفِـضُ ويَتَـوضَّـأُ» ، (كاسْتَنْفَضَـهُ) .

(و) النِّفَـاضُ، (ككِتَـاب : إِزارٌ للصِّبْيَانِ)، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنشدَ للرّاجِـزِ :

جـارِيَـةٌ بَيْضَـاءُ فى نِفَـاضِ
تَنْهَـضُ فيـه أَيَّمَـا انْتِهَاضِ
كنَهَضانِ البَرْقِ ذِى الإِيماضِ[2]

وقال ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ): أَتَانَـا و (ما علَيْهِ) من (نِفَاضٍ) ، أَى (شَيْءٍ من الثِّيَابِ)، وجَمْعُه النُّفُضُ .

(و) النِّفَاض : (بِساطٌ يَنْحَتُّ عليه وَرَقُ السَّمُرِ ونَحْوِه)، وذٰلِك أَنْ يُبْسَطَ له ثَوْبٌ، ثمّ يُخْبَطَ بالعَصَـا ، فذٰلِك الثَّوْبُ نِفَاضٌ .

و (ج : نُفُضٌ)، بضَمَّتَيْـنِ .

(و) النِّفَاضُ أَيضـاً (:ما انْتَفَضَ عليـهِ من الوَرَقِ ، كالأَنافِيضِ) ، نقله الصَّـاغانِـىُّ، وواحِـدَةُ الأَنافِيـضِ أُنْفُوضَةٌ .

وقـال الزَّمَخْشَرِيُّ : الأَنَـافِيضُ : ما تَسَاقَطَ من الثَّمَرِ فى أُصولِ الشَّجَرِ .

(و) من المَجـاز: (النُّفُوضُ : البُرْءُ من المَرَضِ)، وقـد نَفَضَ من مَرَضِـه .

(والنَّفِيضَـةُ) ، كسَفِينَةٍ : نحـو الطَّلِيعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قـال : (والنَّفَضَـةُ ، مُحَرَّكَـةً : الجَمَاعَةُ يُبْعَثُون فى الأَرْضِ) مُتَجسِّسِينَ؛ (لِيَنْظُرُوا هـلْ فيهَا عَدُوٌّ أَمْ لا)، زاد اللَّيْثُ : أَو خوف ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لسَلْمَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِـى أَخاها أَسْعَدَ ، قـال ابـنُ بـرِّىّ : صوابُـه سُعْـدَى الجُهَيْنِيَّـةُ ، قـلتُ : وهـى سُعْـدَى

(١) العباب ومادة (فلل)
(٢) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٦٢ .

بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[1]

تَعْنِي إِذَا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . والجمْعُ : النَّفَائِضُ . قلتُ : وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً منصوبانِ على الحالِ ، والمَعْنَى : أَنَّه يَغْزُو وحْدَه فى مَوْضِعِ الحَضِيرَةِ والنَّفِيضةِ ، وقد تقَدَّم أيضاً فى « ح ض ر »

(واسْتَنْفَضَهُ) ، واسْتَنْفَضَ ماعنده ، أى : (اسْتَخْرَجَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

صَرَّحَ مَدْحِي لكَ واسْتِنْفَاضِي
سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثِ ذى الرِّيَاضِ[2]

(و) اسْتَنْفَضَ : (بعَثَ النَّفِيضَةَ) أى الطَّلِيعَةَ ، كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَسَاسِ واللِّسَان : اسْتَنْفَضَ القومُ : بَعَثُوا النَّفَضَةَ الَّذينَ يَنْفُضُون الطُّرُقَ .

(و) اسْتَنْفَضَ (بالحَجَرِ : اسْتَنْجَى) ، ومنه الحَدِيثُ : «ابْغِنِى أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ بها» أى أَسْتَنْجِى بها ، وهو من نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لأَنَّ المُسْتَنْجِيَ يَنْفُضُ عن نَفْسِه الأَذَى بالحَجَر ، أى يُزِيلُه ويَدْفَعُه .

(و) قال أَبو ذُؤَيْبٍ يصفُ المَفَاوِزَ :

على طُرُقٍ كنُحُورِ الرِّكَا
بِ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا
بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاه الرِّجَا
لُ تُلْقِي النَّفائِضُ فيه السَّرِيحَا[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ ، وهٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو (النَّفائِضُ) ، بالفَاءِ ، إلاّ أَنَّهُ قال فى تَفْسِيرها : إِنَّهَا (الإِبِلُ الهَزْلَى ، أَو) هى الإِبِلُ (الَّتى تَقْطَعُ الأَرْضَ) ، وهو قوْل ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلكَ بعَيْنِه قَرِيباً ، فذِكْرُه ثَانِياً تَكْرارٌ .

(أَو)[2] النَّفائِضُ : (الَّذِين يَضْرِبُونَ بالحَصَى هَلْ وَرَاءَهُمْ مَكْرُوهٌ

---

(١) اللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ : ٩٧/ والمقاييس ٢ /٧٦ وانظر المواد (حضر) ، (تبع) ، (سمأل) .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب وفى الأساس برواية : لا تنس مدحى .. سيب فتى » . وفى اللسان الأول .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان ، والصحاح والعباب والمواد : (سرج ، صرح ، نعم) .

(٢) فى القاموس : « و» بدل « أو » .

أَوْ عــدُوٌّ) . وأَراد بــالسَّرِيحِ نِعَــالَ النَّفائِضِ ، أَى أَنَّهــا قــد تَقَطَّعَتْ ، وقال الأَخْفَشُ : :تَقَطَّعتْ تِلْكَالسُّيُورُ حتّى يُرْمَى بهــا ، من بُعْدِ هٰذِهالطُّرُق ، ويُرْوَى : «فيهــا السَّرِيحا » ، أَى : فى الطُّرُقِ ، «وفيــه » ذَهَــبَ إِلى معْنَــى الطَّرِيــقِ .

(و)من المَجَــازِ :يقولُــون : (إِذَا تَكَلَّمْتَ نهارًا فانْفُضْ ،أَى الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ) ، وإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْــلاً فاخْفِضْ ، أَى اخْفِضِ الصَّــوْتَ .

(والنِّفِّــيضَــى ، كــالخِلِّيــفَــى ، وكالزِّمِــكَّى وكجَمَــزَى : الحركَــةُ والرِّعْدَةُ) ، كمــا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

نَفَّضَه تَنْفِيضاً : نَفَضــه ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْــح : أَن تَــأْخُــذَ بيَــدِكَ شَيْئــاً فَتَنْفُضَه تُزَعْزِعُــه (١) وتُتَرْتِرُه وتَنْفُضُ التُّرَابَ عنــه .

ونَفَضُ العِضَــاهِ : خَبَطُها .

وما طاحَ من حَمْــلِ الشَّجَرِ فهــو نَفَضٌ ، وفى المُكَحْم : النَّفَضُ : ماطَاحَ من حَمْلِ النَّخْلِ وتَساقَط فى أُصُولِه من الثَّمَرِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْــح ، مــن قُضْبَانِ الكَــرْمِ :بعد مــا يَنْضُــرُ الوَرَقُ ، وقَبْلَ أَن تَتَعَلَّق حَوَالِقُه ، وهــو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه ، والوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ .

والإِنْفَاضُ : المَجَاعَةُ والحَاجَةُ :

ويُقَال : نَفَضْنا حلاَئِبَنَا نَفْضــاً ، واسْتَنْفَضْنَاها ، وذٰلكَ إِذَا اسْتَقْصَــوْا عَلَيْهَا فى حَلْبِهَــا ، فلَــمْ يَدَعُــوا فى ضُرُوعِهَــا شيئــاً من اللَّبَنِ .

وقــال ابنُ شُمَيْلٍ :قَــوْمٌ نَفَضٌ ، مُحرَّكَةً ، أَى نَفَضُــوا زادهُم .

ونُفُوضُ الأَرْضِ : نَبائِثُهــا .

والنَّفِيضَــةُ : الجَماعَة ، وقيــل : الرَّبِيئَةُ ، وقيــل : المِيَاهُ ليس عليهــا أَحَدٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « تزعزه » والتصحيح من اللسان .

والنُّفْضَةُ ، بالضّمّ : المَطْرَة تُصيبُ القِطْعَةَ من الأَرْضِ وتُخْطِئُ القِطْعَةَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ عَبّاد : النُّفّاضُ ، كرُمّانٍ : شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَها[1] الغَنَمُ ماتَتْ منه .

والمِنْفَضُ ، والمِنْفَاضُ : كِساءٌ يَقَعُ عليه النَّفَضُ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وانْتَفَضَ فُلانٌ من الرِّعْدَة ، وانْتَفَضَ الفَرَسُ .

وفُلانٌ يسْتَنْفِضُ طَرْفُهُ القَوْمَ ، أي يُرْعِدُهم بهَيْبَتِه[2] .

ودَجَاجَةٌ مُنْفِضٌ : نَفَضَت بَيْضَها وكَلَّت[3] .

وانْتَفَضَ الفَصِيلُ ما في الضَّرْعِ : امْتَكَّهُ .

ونَفَضَ الطَّرِيقَ نَفْضاً : طَهَّرَه من اللُّصُوص والدُّعّارِ .

وقام يَنْفُضُ السَّكَرَى .

ويُقَال : نَفَضَ الأَسْقامَ عنه واسْتَصَحَّ ، أَي اسْتَحْكَمَتْ[1] صِحَّتُه .

وخَرَجَ فلانٌ نَفِيضَةً ، أي نافِضاً للطَّرِيق حافِظاً له ، وكُلُّ ذٰلِك مَجاز .

(1) في التكملة عنه : « إذا رعتها الغنم » .
(2) في الأساس : « لهَيْبَتِه » .
(3) في الأساس : « وكَفَّتْ » .

[ن ق ض] *

(النَّقْضُ في البِنَاءِ ، والحَبْلِ ، والعَهْدِ ، وغَيْرِه : ضِدُّ الإِبْرَامِ ، كالانْتِقاضِ والتَّناقُضِ) ، وفي المُحْكَم : النَّقْضُ : إِفسادُ ما أَبْرَمْتَ من عقْد أو بِناءٍ ، وذَكَر الجَوْهَرِيُّ الحَبْلَ والعَهْدَ .

ونَقْضُ البِنَاءِ : هَدْمُه .

وجَعَل الزَّمَخْشَرِيُّ نَقْضَ العَهْدِ من المَجاز ، وهو ظاهِرٌ .

والمُرادُ من قوله : وغَيْرِه ، كالنَّقْضِ في الأَمْرِ ، وفي الثُّغورِ ، وما أَشْبَهَهما . ونَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً ، وانْتَقَضَ ، وتَنَاقَضَ . وانْتَقَضَ الأَمْرُ بَعْدَ الْتِئامِه ، وانْتَقَضَ أَمرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه .

(و) النِّقْضُ ، (بالكَسْرِ :

(1) في مطبوع التاج « استجلب » والمثبت من الأساس ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

المَنْقُــوضُ) ، أَى المَهْــدُوم ، مثــل النِّكْثِ بَمعْنَى المَنْكُوث .

(و) النِّقْضُ أَيضــاً : (النِّفْضُ ، بالفَاءِ) وهــو العَسَلُ المُسَوَّسُ ، الــذى يُلْطَــخُ بــه مَوْضِــع النَّحْــل ، عــن الهَجَرِىّ ، وهــو الصَّوابُ ، وذِكْرُهُ فى الفــاءِ تَصْحِيــفٌ .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (المَهْزُولُ من السَّيْرِ) ، وفى الصّحاحِ : هو الَّذى أَنْضاه السَّفَرُ ، زاد فى العُبَابِ : وسُوفِرَ عَلَيْه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، (نَاقَــةً أَو جَمَلاً) . وقال السِّيرافِــىُّ : كأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَه . قلتُ : فإِذَنْ هــو مَجَاز .

(أَوْ[1] هِىَ) ، أَى النَّاقَةُ نِقْضَةٌ ، (بِهَــاءٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

إذا مَطَــوْنَا نِقْضَــةً أَو نِقْضَــا
أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَه والغَرْضَا[2]

(١) قوله «أو هى» هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفي العباب : «والنِّقْض : البعــير الذى أنضاه السفر ، وسوفر عليه مرة بعد أخرى ، والناقة نِقْضة . . . وقال بعضهم : يقال للناقة نِقْضٌ أيضا » .

(٢) ديوانه ٨٠ برواية : « إذا امْتَطَيْنَــا » والأصل كالتكملة والعباب .

(و) النِّقْضُ أَيضــاً : (مانُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ فغُزِلَ ثانيةً) ، وهٰذَا بعَيْنِه المَنْقُوضُ وداخِلٌ تَحْتَه ، ولِذا اقْتَصَر عَلَيْــه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، ويَشْهَدُ لذٰلك قــولُه : (ويُحَــرَّكُ) . فإِنَّ نَــصَّ الصاغانــىِّ[1] : والنِّقْضُ أَيضــاً المَنْقُــوض ، مثــلُ النِّكْثِ ، وكَذٰلك النَّقَضُ بالتَّحْرِيــك ، ولــم يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ المُحرَّك ، فتأَمّل .

(و) فى المُحْكَــمِ : النِّــقْــضُ : (قِشْرُ الأَرْضِ المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة) ، وفى الصّحاحِ : المَوْضِعُ الَّذى يَنْتَقِضُ عن الــكَمْأَة ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، أَى إذا أَرادَت أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَت وَجْــهَ الأَرْضِ نَقْضاً ، فانْتَقَضَتِ الأَرْضُ .

(ج أَنْقَاضٌ) ، وهــو جمعُ النِّقْضِ بمعْنَى النَّاقَة والجَمل . قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّر على غير ذٰلك أَمّا فى النِّقْضِ بمعنَى الجَمَلِ فظَاهِــرٌ ، وأَمَــا جَمْــعُ النِّقْضَــةِ ، وهــى النَّاقَة ، فهــو

(١) يعنى فى العباب ، واقتصر فى التكملة عــلى « النَّقَض » بالتحريك .

أَيضـاً أَنْقاضٌ، كجمـعِ المُذَكَّرِ، عـلى تَوَهُّـم حَذْفِ الزَّائـدِ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* فَأَتَتْكَ أَنْقَاضاً عـلى أَنْقَاضِ[1] *

وأَمّا شَاهِدُ الأَنْقَاضِ، جَمْع النِّقْضِ بمعنى مُنْتَقِض الكَمْأَةِ، فقولُ الشّاعِرِ :

كَـأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمْـأَةٍ
لِأَوَّلِ جـانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها[2]

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نُقُوض)، نَقَلَـهُ ابنُ سِيدَه فى جَمْـعِ النِّقْـضِ بمعنَى مُنْتَقِض الـكَمْأَةِ.

(و) النَّقْـضُ (مِـن الفَرارِيـجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقَابِ والنَّعَامِ والسُّمَانَـى والبَازِىّ والوَبْـرِ والوَزَغِ ومَفْصِـلِ الآدَمِـىِّ : أَصْـواتُهَـا)، هٰـكَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وهـو غَلَطٌ فاحِشٌ، والصَّوَاب النَّقِيضُ كأَمِيرٍ، كما فى الصِّحاح والمُحْكَمُ والعُبَابِ والتَهْـذِيـب. ونَـصُّ المُحْـكَـم : والنَّقِيضُ من الأَصْوَاتِ يكونُ لمَفَاصِلِ الإِنْسَانِ والفَرَارِيـجِ والعَقْرَبِ، ثُـمَّ ساقَ العِبَارةَ المَذْكُورَةَ إِلى آخرهـا، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ قولُه : (وَقَدْ أَنْقَضُـوا) وفى الصّحاحِ : أَنْقَضَـتِ العُقَابُ، أَى صَوَّتتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ العِقْبَانْ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ الدَّجَاجَةُ، قال الرّاجِزُ :

* تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ[2] *

ومِثْلُه فى الأَسَاسِ واللِّسان، وقـال ذُو الرُّمَّـةِ - وشَبَّـه أَطِيطَ الرِّحَـالِ بأَصْواتِ الفَرارِيـجِ :-

كَأَنَّ أَصْواتَ من إِيغـالِهِنَّ بِنَـا
أَواخِرِ المَيْسِ إِنْقَاضُ الفَرارِيجِ[3]

قال الأَزْهـرِىُّ : هٰـكذا أَقْرَأَنِيـه المُنْذِرِىُّ روايـةً عن أَبِـى الهَيْثَمِ، وفيـه تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيـرُ، أَرادَ :

(١) هو لأبـى الشّيص الخزاعىّ، كما فى طبقات ابن المعتز ٧٦. وصدره فيها.
* أكَلَ الوَجِيفُ لحمَها ولحمَهم *
وفى طبقات ابن المعتز فأتوك.

(٢) هو لجرير فى النقائض ١٣ وديوانه ٨٩٣ والشاهد فى اللسان.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٩ ومادة (مخض).
(٣) ديوانه ٧٦ واللسان والعباب.

كأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ المَيْسِ إنْقَاضُ الفَرَارِيجِ إِذَا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بنَا ، أَى أَسْرَعَتْ .

وقالَ أَبو عُبَيْد : أَنْقَضَ الفَرْخُ إِنْقَاضاً ، إِذَا صأَى صَئِيّاً ، وأَنْشَدَ غيرُه فى نَقِيضِ الوَزَغِ :

فَلَمَّا تَجاذَبْنَا تفَرْقَعَ ظَهْرُه
كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عيونُهَا[1]

(و) النُّقْضُ ، (بالضَّمِّ : ما انْتَقَضَ مِنَ البُنْيانِ) ، أَى انْهَدَم ، فهو كالنِّقْضِ ، بالكَسْرِ .

(و) النُّقَضُ ، (كصُرَدٍ : نَوْعٌ من) الأَخْذِ فى (الصِّرَاعِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَقِيضُ الأَدَمِ والرَّحْلِ والوَتَرِ والنِّسْعِ والرِّحَالِ والمَحَامِلِ والأَصَابِعِ والأَضْلاعِ والمَفَاصِلِ : أَصْواتُهَا) ، وفى العِبَارَةِ تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ ، فإِنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِى عن النِّسْعِ ، وتقَدَّم له صَوْتُ

(١) اللسان وانظر مادة (وزغ) .

المَفَاصِلِ عند ذِكْرِ نَقِيضِ الحَيَوَانِ ، وفيما تَقَدَّم كُلُّهَا حَقَائِقُ إلاّ صَوْتَ المَفْصِلِ ، وهُنَا كُلُّها مَجازات .

وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ فهو نَقِيضٌ ، وفى الصِّحاحِ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المحَامِلِ والرِّحالِ ، قال الرَّاجِزُ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِى فهُنَّ بِيضُ
مَحَامِلٌ لِقِدِّهَا نَقِيضُ[1]

وفى العُبابِ : يُقَال : سَمِعْتُ نَقِيضَ النِّسْعِ والرَّحْلِ ، إذا كان جَدِيداً . وقال اللَّيْثُ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المَفَاصِلِ والأَصَابِعِ والأَضلاع .

وشَاهِدُ أَنْقَضَتِ الأَضْلاعُ قولُ الشَّاعِرِ :

وحُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ منْهُ
مُقِيم فى الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولاَ[2]

(و) من المَجَازِ : النَّقِيضُ (من المِحْجَمَةِ : صَوْتُ مَصِّكَ إِيَّاهَا) ، أَى إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بمَصِّه ، يُقَال :

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٣/١٠٠ .
(٢) اللسان والعباب .

أَنْقَضَتِ المِحْجَمَة ، قالَ الأَعْشَى :

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحَاجِمِ [1] *

وقد يَأْتِي النَّقِيضُ بمَعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ ، ومنه الحَدِيث : «أَنَّه سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِه» : أَى صَوْتاً .

(أَو الإِنْقَاضُ فى الحَيَوانِ ، والنَّقْضُ فى المَوَتانِ) .

(والفِعْلُ) ، أَى من النَّقْض ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً : صَوَّتَ .

(وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَ بها لتُصَوِّتَ) ، يُقَال : رَأَيْتُه يُنْقِضُ أَصَابِعَهُ . قلت : إِنْ كان المُرَادُ به الفَرْقَعَةَ فهو مكْرُوهٌ ، أَو التَّصْفِيقَ فلا .

(و) أَنْقَضَ (بالدَّابَّة : أَلْصقَ لِسَانَهُ بالحَنَكِ) ، أَى الغارِ الأَعْلَى ، (ثُمَّ صَوَّتَ فى حَافَتَيْه) من غيرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَه عن مَوْضعه ، قاله اللَّيْثُ ، إِلاَّ أَنّه قال : أَنْقَضْتُ بالحِمَارِ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفَرَس ، وقال : كُلُّ ما نَقَرْتَ به فقد أَنْقَضْتَ به .

(و) أَنْقَضَت (العُقَابُ : صَوَّتَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبَانْ [1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَنْقَضَ (الكَمْأَةَ) ، أَى (أَخْرَجَها من الأَرْضِ) ، وكَذَا أَنْقَضَ عنها ، كما فى المُحْكَم .

(و) أَنْقَضَ (بالمَعْزِ : دَعَا بِهَا) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ والجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن الكِسائِىّ .

(و) أَنْقَضَ (العِلْكَ : صَوَّتَهُ ، وهو

(١) اللسان والصبح المنير ٥٨ والرواية :
« زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ علىَّ المحاجِمُ »
والقافية مرفوعة ، وصدره : «يزيد يَغُضُّ الطَّرْفَ فيه كأنما» ويروى : «.. الطرف دُونِى» ، وليس فى ديوانه إلا قصيدة مرفوعة فيها هذا البيت بدون شاهد وهو .
يزيد يغض الطرف دونى كأنما
زَوَى بين عينيه على المحاجمُ
وانظر مادة (شيع) ومادة (زوى) ولعله أعشى غير أبى بصير .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مَكْرُوهٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ .

(ونَقَّضَ الفَرَسُ تَنْقِيضاً)، إِذَا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعَاظُهُ)، ومِثْلُه رَفَّضَ، وسيأَ[1]، وأَساب، وشَوَّلَ، وسَيَّحَ[2]، وسَمَّلَ، وانْسَاحَ، وماسَ، كَذَا فى النَّوادِر .

(والنُّقَاضَةُ، بالضَّمّ : مَا نُقِضَ من حَبْلِ الشَّعرِ)، كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَانِ : مانُقِضَ من الأَكْسِيَةِ والأَخْبِيَةِ الَّتِى نُكِثَتْ ثُمَّ غُزِلَت ثانِيةً .

(و) قال اللَّيْث : النُّقَّاض، (كرُمّانٍ : نَباتٌ)، ولم يَذْكُرْه أَبو حَنِيفَةَ، قاله الصّاغَانِىُّ . قلت : وقد تقدَّم فى «ن ف ض» أَنَّه إِذا رَعَتْه الغَنَمُ ماتَتْ، عن ابْنِ عَبّادٍ، إِنْ لم يكن أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عن الآخَرِ، فتأَمَّلْ .

(و) النَّقَّاضُ، (كشَدّاد : لَقَبُ الفَقِيهِ) أَبِى شُرَيْحٍ (إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ الحَسَنِ (الشّاشِىِّ) ثِقَة صَدُوق، رَوَى عن أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّبّاس، وعنه أَبُو عبدِ اللهِ الفراوِىّ، وأَبو القاسِم السَّحَامِىُّ، مات سنة ٤٧٠ أَو قَبْلَهَا . قلتُ : وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنَّهُ كانَ يَنْقُض الدِّمَقْسَ .

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ ووَضَعْنَا عنْكَ وِزْرَكَ (الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾[1] قالَ ابنُ عَرفَةَ : (أَىْ أَثْقَلَهُ حتَّى جَعَلَه نِقْضاً، أَى مَهْزُولاً)، وهو الَّذِى أَتْعَبَه السَّفَرُ والعَمَل فنَقَضَ لَحْمَه . (أَو أَثْقَلَهُ حتَّى سُمِعَ نَقِيضُهُ)، أَى صوْتُهُ، وهٰذَا قولُ الأَزْهَرِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو من أَنْقَضَ الحِمْلُ ظَهْرَه، أَى أَثْقَلَه، وأَصْلُه الصَّوْتُ . قلت : هُو قولُ مُجَاهِد وقَتَادَةَ، والأَصْلُ فيه أَنَّ الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَه الحِمْلُ سُمِعَ له نَقِيضٌ، أَى صَوْتٌ خَفِىٌّ، كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحمارِه إِذا ساقَهُ .

(والنَّقِيضَةُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ)، نقله الصّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان «وسيا» وبالهامش قوله ومثله سيا الخ كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) فى اللسان : سبح . والصواب من مادة (سيح) .

(١) سورة الشرح، الآيتان : ٢ و ٣ .

(و) من المجاز: نَقِيضَةُ الشِّعْرِ، وهو (أَنْ يقولَ شاعرٌ شِعْرًا فيَنْقُضَ عليه شاعِرٌ آخَرُ حتَّى يجيءَ بغيرِ مَا قَالَ)، قاله اللَّيْث، والاسم النَّقِيضَة، وفعلُهما المُنَاقَضَةُ، وجَمْعُ النَّقِيضَة: النَّقَائِضُ، ولِذٰلك قالُوا: نَقَائِضُ جَرِيرٍ والفَرَزْدَقِ.

(والإِنْقِيضُ، كإِزْمِيلٍ: الطِّيبُ الَّذِى له رائحةٌ طَيِّبَةٌ)، خُزَاعِيَّةٌ، نقله أَبو زَيْدٍ، كذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. وفى اللِّسان: هو رَائحةُ الطِّيبِ.

(وتَنَقَّضَ الدَّمُ: تَقَطَّرَ)، هكذا فى سائرِ النُّسَخ، وما أَحْرَاه بالتَّحْرِيف والتَّصْحِيف، ففى المُحْكَم: تَنَقَّضتِ الأَرْضُ عن الكَمْأَة، أَى: تَفَطَّرت، وقال ابنُ فارِسٍ: انْتَقَضَت القَرْحَةَ، كَأَنَّها كانت تَلاءَمَت ثُمَّ انْتَقَضَت، وتَنَقَّضَتْ عنها تفطَّرت.

(و) من المجاز تَنَقَّضَت (عِظَامُه)، أَى (صَوَّتَتْ)، عن ابن فارِسٍ.

(و) تَنَقَّضَ (البَيْتُ: تَشَقَّقَ فسُمِعَ له صَوْتٌ)، وفى حَدِيثِ هِرَقْل: «لقد تَنَقَّضَت الغُرْفَةُ» أَى تَشَقَّقتْ وجاءَ صَوْتُهَا.

(و) من المجاز: (المُنَاقَضَةُ فى القَوْل: أَنْ يَتكلَّمَ بما يَتَنَاقَضُ معْنَاهُ، أَى يَتَخَالَفُ). والتَّنَاقُضُ: خلاف التَّوَافُقِ، كما فى العُبَابِ، وهو مُفَاعَلَةٌ من نَقْضِ البِنَاءِ، وهو هَدْمُه، ويُرَادُ به المُراجعةُ والمُرَاوَدَة، ومنه حَدِيثُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ «فناقَضَنِى ونَاقَضْتُه». ونَاقَضَهُ مُناقَضَةً: خالَفَه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النِّقْضُ، بالكَسْرِ: المَهْزُولُ من الخَيْلِ، عن السِّيرَافِىِّ، قال: كَأَنَّ السَّفرَ نقَضَ بِنْيَتَه، والجمْعُ: أَنْقَاضٌ.

والنَّقَّاضُ، ككَتَّان: مَنْ يَنْقُضُ الدِّمَقْس، وحِرْفَتُه النِّقَاضَةُ، بالكَسْر، وقال الأَزْهَرِىُّ: وهو النَّكَّاثُ.

والنِّقَاضُ ككِتَابٍ: المُنَاقَضَةُ. قال الشَّاعِرُ:

وكَانَ أَبو العَيُوف أَخاً وجَارًا
وذَا رَحِمٍ فقلتُ له نِقَاضَا[1]

(1) اللسان، ومادة (عيف).

أَى ناقَضْتُه فى قَوْله وهَجْوِه إِيَّاىَ .

ومن المَجازِ : الدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وإِمْرارٍ ، أَى ما يُمِرُّه يَعُودُ عليه فيَنْقُضُهُ ، ومنه قولُ الشّاعر :

* إِنّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرَارِ[1] *

ونَقِيضُك : الَّذِى يُخَالِفُك ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وتَنَقَّضَتِ الأَرْضُ عن الكَمْأَةِ : تَفَطَّرَتْ .

وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونَقَّضَ : تَقَلْقَعَتْ عنه أَنْقَاضُهُ ، قال :

* ونَقَّضَ الكَمْءُ فَأَبْدى بَصَرَهْ[2] *

والإِنْقَاضُ : صَوْتُ صِغَارِ الإِبِلِ ، قال شِظَاظٌ ، وهو لِصٌّ من بنى ضَبَّةَ :

رُبَّ عجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ[3]

(١) اللسان ، والأساس ونسبه إلى جرير ، وهو فى ديوانه : وصدره .
* لا يَأْمَنَنَّ قَوِىٌّ نَقْضَ مِرَّتِه *

(٢) اللسان ومادة (بصر) وتقدم فيها المصنف ، برواية « نقضَ الكمْءَ » بالفاء ، وبنصب « الكمْء » تبعا للسان ، والصواب ما هنا ونبه عليه فى هامش اللسان .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠٦/٣ والمقاييس ٥/١٠٧ ومادة (قرر) .

نقلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تقدَّم تفسير البيت فى « ق ر ر » .

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ ، إِذا أَطَّ .

ونَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِه .

وأَنْقَضَ بـه : صَفَّقَ بإِحْدَى يَدَيْهِ على الأُخْرَى حتى سُمِعَ لهَا نَقِيضٌ ، قاله الخَطّابِىّ .

وأَنْقَضَتِ الأَرْضُ : بَدَا نَبَاتُهَا .

والإِنْقَاضُ : صُوَيْتٌ مثلُ النَّقْرِ .

ونَقْضَا الأُذُنَيْنِ : مُسْتَدَارهُمَا .

وأَنْقَضَ بـه : صَوَّتَ بـه كما تُنْقَرُ الشّاةُ ، استِجْهالاً له .

وتَنَقَّضَ البِنَاءُ مثلُ نَقَضَ .

ومن المَجَازِ : وفى كلامه تَنَاقُضٌ ، إِذا ناقَضَ قَوْلُه الثّانى الأَوَّلَ .

وذا نقِيضُ[1] ذا ، إِذا كانَ مُنَاقِضَهُ .

وتَنَاقَضَ الشّاعِرَانِ .

(١) فى الأساس : « ذاك » .

وانْتَقَضَ عليه الثَّغْرُ[(١)] .

وانْتَقَضَت الأُمُورُ والعُهودُ .

ونَقَضَ فلانٌ وِتْرَهُ ، إذا أَخَذَ ثَأْرَهُ .

وكُلّ ذٰلكَ مَجَازٌ .

* [ن و ض]

(ناضَ) فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً : (ذَهبَ فى البِلاد) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الكِسَائِىُّ : ناضَ مَناضاً ، كنَاص مناصاً ، إذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

(و) ناضَ (الشَّىْءَ) نَوْضاً : (عَالَجَهُ) وأَراغَهُ (لِيَنْتَزِعَهُ ، كالوَتِدِ) والغُصْنِ (ونَحْوِه) ، كما فى الصّحاح وفى الجَمْهَرَة ونَحْوِهما .

(و) ناض (الماءَ : أَخْرَجَهُ) كنَضَاهُ .

(و) نَاضَ (البَرْقُ) يَنُوضُ نَوْضاً ، إذا (تَلأْلأَ) .

(والنَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) وخَصَّصَهُ[(٢)] ، قاله اللَّيْثُ : قال : ولِكُلِّ امْرَأَة نَوْضانِ ، وهُمَا لحْمَتَان مُنْتَبِرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَهَا ، يَعْنِى[(١)] وسَطَ الوَرِكِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

إذا اعْتَزَمْنَ الزَّهْوَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْوَاضِ[(٢)]

قال الصّاغانِىُّ : لرُؤْبَةَ قَصِيدَةُ رَجَزٍ أَوّلها :

* أَرّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ[(٣)] *

وليس المَشْطُورانِ فيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بينَ عَجُزِ البَعِيرِ ومَتْنِه ، وأَنْشَدَ :

* جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[(٤)] *

(و) النَّوْضُ : (الحَرَكَةُ) ، يُقال : فلانٌ ما يَنُوضُ بحَاجَة ، وما يَقْدِر أَنْ يَنُوضَ ، أَى يَتَحرّكَ بشَىْءٍ ، والصّاد لغةٌ فيه (و) النَّوْضُ : (العُصْعُصُ) .

(١) فى مطبوع التاج « الشعر » والتصحيح من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « وحضّصه » والمثبت من اللسان ، وفيه : « وخصصه الجوهرى بالبعير » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج « بين » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ١٧٦ فيما نسب اليه واللسان والعباب والثانى فى الصحاح .
(٣) ديوانه ٨١ والعباب وضبطت الغماض فى العباب والديوان بفتح الغين وضبطت فى مادة غمض بكسرها هذا والغماض بفتح الغين وكسرها : النوم .
(٤) تقدم مع مشطور آخر قبله .

(و) قال اللَّيْث : النَّوْص :شِبْهُ (التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل) .

(و) النَّوْضُ : (مخْرجُ الماءِ) ، وقيل : الوَادِى ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج أَنْواضٌ) ، وبه فُسِّرَ رجزُ رُؤْبَةَ :

* تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْوَاضِ[1] *

على الصحيح ، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَنَاوِيضُ) . وقال الجَوْهَرِىُّ : والأَنْواضُ والأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفِعَة[2] ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

* أَرْوِى الأَنَاوِيضَ وأَرْوِى مِذْنَبَهْ[3] *

قال الصَّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ لَبِيدٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الأَنْوَاضُ : ع م) مَوْضِعٌ معروفٌ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَحاباً :

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة : ١٠٢/٣ .
(٢) فى اللسان : «متفرقة» والمثبت كالعباب .
(٣) ديوان لبيد ٣٥٦ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى معجم البلدان : (الأنواص) بالصاد المهملة ، قال ياقوت : ورواه نصر بالضاد المعجمة .

غُرِّ الذُرَى ضَوَاحِكِ الإِيماضِ
تُسْقَى بـه مَدافِعُ الأَنْواضِ[1]

والأَصحّ أَنَّ الأَنْواضَ فى الرَّجَز : مَنَافِقُ الماءِ ، أَى مَخَارِجُه ، الواحد نَوْضٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : الأَنْوَاضُ : مَدافِعُ الماءِ . وفى اللِّسَانِ : ولم يُذْكَرْ للأَنْوَاضِ ولا للمَنَافِقِ وَاحِدٌ .

(وأَنَاضَ) الرَّجلُ : (اسْتبانَ فى عَيْنَيْه الجَهْلُ) . نقلَه الصَّاغَانىُّ عن بَعْضهم ، هٰكذا الجَهْل باللّام ، وفى كِتَاب ابنِ القَطّاعِ : الجَهْدُ ، بالدّال . قلتُ : وعلى ما فى كِتَاب الصّاغَانِيّ وكَأَنَّهُ احْمَرَّت عَيْناه من الغَضَب ، فهو عَلَى التَّشْبِيه بِأَنَاضَ النَّخْلُ .

(و) يُقَال : أَناضَ (النَّخْلُ) إِنَاضاً ، وإِنَاضَةً : (أَيْنَعَ) وأَدْرَكَ حَمْلُه ، كأَقَامَ إِقاماً ، وإِقَامَةً ، قال لَبِيدٌ :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فى ذُرَاهَا
وأَنَاضَ العَيْدانُ والجَبّارُ[2]

(١) ديوانه ٨١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ١٠٢/٣ .
(٢) ديوانه : ٤٢ واللسان وانظر مادة (جبر) .

قال ابنُ سِيدَه : وإنّما كانَتْ الواوُ أَوْلَى بــه من الياءِ لأَنَّ «ض ن و» أَشَدُّ انْقِلابــاً من «ض ن ى» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (نَوَّضَ الثَّوْبَ بالصِّبْــغِ تَنْوِيضاً : صَبَغَهُ) ، وأَنشَد فى صِفَةِ الأَسَدِ :

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجــالِ كأَنَّــهُ
بالزَّعْفَرَانِ من الدِّمــاءِ مُنَوَّضُ[1]

أى مُضَرَّج .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

نَاصَ نَوْصــاً ، كنَاصَ ، أَى عَدَلَ ، عن كُرَاع .

وقال ابنُ القَطّاع : نَاصَ نَوْصــاً : نَجَا هارِبــاً ، كناصَ .

والمَنَاصُ : المَلْجَأُ ، عن كُرَاع .

وقــالَ الــكِسَائــيُّ : العَرَبُ تُبْدِلُ من الصّــادِ ضــادًا ، فتَقُــولُ : مالَكَ فى هٰذَا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ؛ وقد ناضَ[2] مَنَاضاً ، إِذَا ذَهَب فى الأَرْضِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : «و قد ناضَ وناصَ : مناضاً ومناصاً ، إذا ذهب فى الأرض» .

وقــال أَبــو تُرَاب[1] : الأَنْــواضُ والأَنْواطُ واحِــدٌ ، أَى ما نُــوِّطَ عَلى الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ ، كمــا فى العُبَابِ ، وعَزَاه فى اللِّسَانِ إِلى أَبِــى سَعِيــدٍ .

والنَّوّاضُ ، ككَتّانٍ ، مَنْ نَاضَــهُ : أَخْرَجَه ، وهــو فِــى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ من أَجْــوَازِ لَيْلٍ غَــاضِ
نَضْــوَ قِــدَاحِ النّابِلِ النَّوّاضِ[2]

وذَكَرَ ابنُ القَطّاعِ هُنا : أَنَضْــتُ اللَّحْمَ إِنَاضَــةً ، إِذا تَرَكْتَه أَنِيضــاً لم يَنْضَــج . قلتُ : وقــد تَقَدَّم فى «أ ن ض» وهناك مَحَلُّه ، غيرَ أَنَّ أَناضَهُ محلُّه هنا لُغَة فى آنَضَه الذى ذكرَ .

[ن ه ض] *

(نَهَضَ ، كمَنَعَ نَهْضــاً ونُهُوضاً : قَــام) ، كمــا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . وفى المُحْكَم : النُّهُوضُ : البَرَاحُ عن[3] المَوْضِــعِ والقِيَامُ عنــه .

(١) فى اللسان : أبو سعيد والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب ومادة (غضا) .
(٣) فى اللسان : «من» .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (النَّبْتُ) ، أَى (اسْتَوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ . وفى الصّحاح : قال الرّاجِزُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى[1]

قلتُ : هو قَوْلُ أَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ ، وصدرُه : [2] .

* وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ « تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ » قالَ ابنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ « فى تَشَدُّدِى » كما هو فى نُسْخَتِنَا .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (الطّائرُ) ، إِذا (بَسَطَ جَنَاحَيْه لِيَطِيرَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاحِ : «جَنَاحَه» ، ومنه قولُ لُقْمَانَ لِلُبَد ـ وهُو آخرُ نُسُوره فى آخرِ نَفَسٍ منه :ـ

* وانْهَضْ لُبَدُ ، انهَضْ لُبَدُ[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ذرأ) ومادة (رثى)

(٢) كذا قال وصدره وحقه أن يقول وقبله لأنه مشطور آخر فهما ليسا بيتا واحدا .

(٣) العباب .

(و) من المَجَازِ : (النّاهِضُ : فَرْخُ الطّائرِ الَّذِى) اسْتَقَلَّ للنُّهُوضِ ، ومنهم مَن خَصَّه بفَرْخِ العُقَاب ، وقِيلَ : هو الَّذِى (وَفُرَ جَنَاحُه وتَهَيَّأَ) ، وفى الصّحاح : وَفُرَ جَنَاحَاهُ ونَهَضَ (للطَّيَرانِ) ، وقِيلَ : هو الَّذى بسَطَ جَنَاحَيْه لِيَطِيرَ ، قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ صائدًا :

رَاشَهُ مِن رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ على حَجَرِه[1]

قال الصّاغَانِىّ : وإِنَّمَا خَصَّ رِيشَ ناهِضَة ؛ لأَنَّه أَلْيَنُ . وفى اللِّسَان : إِنَّما أَرادَ رِيشَ فَرْخٍ مِن فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ ؛ لأَنَّ السِّهامَ لا تُرَاشُ بالنّاهِضِ ، وقد نُظِرَ فيه ، وقال لَبِيدٌ يصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيّاتٌ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّْ[2]

(و) النّاهِضُ : (اللَّحْمُ على) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصَّوَابُ ـ كما فى الصّحاحِ ـ

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (مها).

(٢) ديوانه ١٩٥ واللسان والأساس والمواد : (كلح ، روق ، يلل ، رقم) .

يلي[1] (عَضُد الفَرَس من أَعْلاها)، وقالَ غيرُه: هو اللَّحْمُ المُجْتَمع فى ظاهِرِ العَضُدِ من أَعْلاهَا إلى أَسْفلِهَا، وقد يكونُ من البَعِيرِ، وهُمَا نَاهضَانِ، والجَمْعُ نَوَاهِضُ. وقيل: النَّاهِضُ: رأْسُ المَنْكِبِ، وقال أَبو عُبَيْدَة: نَاهِضُ الفَرَسِ: خُصَيْلَةُ عَضُده المُنْتَبِرَةُ، ويُسْتَحَبُّ عِظَمُ نَاهِضِ الفَرَسِ، وقال أَبو دُوَادٍ:

نَبِيلُ النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْنِ
حَدِيدُ المَحَازِمِ نَاتِي المَعَدْ[2]

(ونَاهِضُ بنُ ثُومةَ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصّاغَانيُّ هٰكَذَا. قُلْتُ: هو نَاهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصِيحٍ الكَلاَعِيُّ الشَّاعِرُ فى الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة، أَخذَ عنه الرِّيَاشِيُّ، وغيرُه. وثُومَةُ، بضَمِّ المُثلَّثَةِ، وهو القائِلُ فى آخِرِ قَصِيدَةٍ له:

فهٰذِى أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوهَا
إِلَيْه لا اخْتِفَاءَ ولا اكْتِتامَا[3]

(١) وفى العباب أيضا: «اللحم الذى يلى . . . الخ».
(٢) اللسان، وفى الخيل لأبى عبيدة ٧٦ برواية: «. . . حديد الأخارم نابى المقد».
(٣) البيت فى مادة (ثوم) والأغانى ١٣/ ١٨٥ وتبصير المنتبه ١١٠: فهذى لابن ثومه .. ونسبه: «بن نصيح الكلابي».

نَقَلَه الحَافِظُ. قلتُ: ومن شِعْرِه أَيْضاً

لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الكَثِيبِ وأَخْطَبِ
مَحَتْه السَّواحِي والهِدَامُ الرَّشائِشُ
وجَرُّ السَّوانِي فارْتَمَى فوقَهُ الحَصَى
فدِقٌّ النَّقَا منه مُقِيمٌ وطَائِشُ
ومَرُّ اللَّيالِى فهْوَ من طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِي وَشْيُهُ الحِبْرُ نامِشُ[1]

(و) من المجاز: (نَاهِضَتُكَ: بَنُو أَبِيكَ الَّذِينَ يَنْهَضُون مَعَكَ)، وفى العُبَاب: لكَ، وفى الصِّحاح: يَغْضَبُونَ بدل يَنْهَضُونَ، وفى اللِّسَان: ناهِضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُه الَّذِين يَنْهَض بهم فيما يَحْزُبُه[2] من الأُمُور، وقيل: هُمْ بَنُو أَبِيه الَّذِين يَغْضَبُون بغَضَبِه فيَنْهَضُون لِنَصْرِه.

(و) قيلَ: ناهِضَتُك: (خَدَمُكَ القَائِمُونَ بأَمْرِكَ) ومنه: ما لِفُلانٍ نَاهِضَةٌ.

(١) معجم البلدان (أخطب) وتقدم الأول فى مادة (خطب) فى التاج.
(٢) فى الأصل واللسان «يحزنه» وما أثبتناه أصح وأليق بالسياق وانظر المحكم ٤/ ١٤٤.

(والنَّهْضُ، من البعيــر: مَــا بَيْنَ المَنْكِبِ والـكَتِفِ).

(ج): أَنْــهُــضٌ، (كــأَفْلُسٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال: قالَ الرَّاجِزُ:

وقَرَّبُــوا كُلَّ جُمَالِــيٍّ عَضِــهْ
أَبْقَــى السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِــهْ[1]

قــلتُ: هــو قَــوْلُ هِمْيــانَ بــنِ قُحافَــةَ السَّعْــدِيِّ، وبين المَشْطُورَيْن ثــلاثةُ[1] أَشْطُــرٍ، تقــدَّمَ ذِكْــرُ بــعـضِهــا فى «ب ى ض» وفى «غ ر ض» وفى «ح م ض».

وقَالَ النَّضْــرُ بنُ شُمَيْلٍ: نَوَاهِضُ البَعِيــرِ: صَدْرُهُ وما أَقَلَّتْ يَــدُهُ إلى كَاهِلِهِ، وهــو مــا بيْنَ كِرْكِرَتهِ إلى ثُغْرَةِ نَحْــرِهِ إلى كَاهِلِــه، الوَاحِــدُ نَاهِضٌ.

(و) النَّهْضُ: الضَّيْمُ والقَسْرُ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ: هــو (الظُّلْمُ)، قال:

* أَما تَرَى الحَجَّــاجَ يأْبَى النَّهْضَا[1] *

كــمــا فــى اللِّســان، وأَنْشَــدَ الصَّــاغَانِــيُّ لرُؤْبَةَ:

يَجْمَعْن زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضَــا
فى عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَــا[2]

(و) النَّهْــضُ: (العَتَــبُ) مــن الأَرْضِ، كــالنَّهْضَــةِ تُبْهَــرُ فيــه الدَّابَّةُ.

(و) النُّهَيْــض، (كزُبَيْرٍ: ع)، نقلــه الصَّــاغَانِــيُّ، قلت: وهــو فى قَول نَبهَانَ الطَّائِــيِّ:

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِى جَلائِــيَ أَنَّنِــى
أَرِيبٌ بأَكْنَافِ النُّهَيْضِ حَبَلْبَسُ[3]

كذا فى المُعْجَمِ.

(و) نَهَّاضٌ، (ككَتَّانٍ: اسمٌ).

(1) اللسان وانظر المواد: (سنف، عضه: جمل) والصّحاح والعباب في ستة مشاطير وانظر نوادر أبــى زيد ١١٤.

(2) فى العباب بين المشطورين أربعة مشاطير، هى:
دانيــة نُدُوَتُــه من مُحْمَضِــه
تَعْتَــادُه الخُلَّــة في تَحَمُّضِــهْ
أَكْلَفَ مِيْدان الرَّبِيــع خُضُخُضِه
بَعِيــدَةً سُرَّتُــه من مَغْرِضِــه
عضّ السِّنَافُ.

(1) هو للعجاج، كما فى الجمهرة ٣/١٠٢ وهو فى ديوانه ٣٥ والشاهد فى اللسان والجمهرة ٣/١٠٢.

(2) ديوانه ٨٠ والتكملة والعباب وانظر مادة (مخض).

(3) معجم البلدان (نهيض) ومادة (حلبس) والتاج مادة (حبلبس).

والنَّوَاهِضُ : عِظَامُ الإِبِلِ وشِدَادُها) ، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
لا يسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ
إِلاّ المُعِيداتُ بِهِ النَّوَاهِضُ [1]

(ونِهَاضُ الطُّرُق ، بالكَسْرِ : صُعُدُها) يَصْعدُ فيها الإِنْسَانُ مِن غَمْضٍ . (و) قِيلَ :(عَتَبُهَا) جَمْعُ نَهْضٍ ، قال أَبو سَهْمٍ الهُذَلِيّ :

يُتَائِمُ نَقْباً ذا نِهَاضٍ فوَقْعُهُ
بهِ صُعُدًا لولا المَخَافَةُ قاصِدُ [2]

وقال حاتِمُ بنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ :

أَقُولُ لصاحِبَيّ وقد هَبَطْنَا
وخَلَّفْنَا المَعَارِضَ والنِّهَاضَا [3]

(وأَنْهَضَهُ) فانْتَهَضَ (:أَقامَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، وقيل : حَرَّكَه للنُّهُوضِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والمواد (عود ، غمض ، فرض) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان .

(و) أَنْهَضَ (القِرْبَةَ) ، إِذا (دَنَا مِنْ مَلْئِهَا) ، وهو مَجَازٌ .

(واسْتَنْهَضَه لِكَذَا) من الأَمْرِ : (أَمَرَهُ بالنُّهُوض له) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وناهَضَهُ) مُناهضَةً : (قَاوَمَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وتَنَاهَضُوا فى الحَرْب) ، إذا (نَهَضَ كُلٌّ) فرِيقٍ (إِلى صاحِبِه) ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(ومُنَاهِضٌ ، كمُبَارِزٍ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْتَهَضَ الرَّجُلُ : قامَ ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعْضِ الأَغْفَالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ [1]

وانْتَهَضَ القَوْمُ ، وتَنَاهضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَالِ .

وقالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا

(١) اللسان .

إلى القَوْمِ ، ونَغَضْنَا إليهم ، بمعْنًى وَاحدٍ.

وأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : ساقَتْهُ وحَمَلَتْه ، وهو مَجَازٌ ، قال :

باتَتْ تُنَادِيه الصَّبَا فأَقْبَلاَ
تُنْهِضُهُ صُعْدًا ويأْبَى ثِقَلاَ [1]

والنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ والقُوَّةُ .

وأَنْهَضَهُ بالشَّىْءِ : قَوَّاهُ على النُّهُوضِ بِه .

والنُّهْضَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الانْتِهاضِ .

وطَرِيقٌ نَاهِضٌ : صَاعِدٌ فى الجَبَلِ ، وهو مَجَازٌ .

وعَامِلٌ نَاهِضٌ : ماضٍ فى عَمَلِه .

والنِّهَاضُ ، بالكَسْرِ : السُّرْعَةُ .

ومَكَانٌ نَهَّاضٌ ، ككَتَّانٍ : مُرْتَفِعٌ . وعَارِضٌ نَهَّاضٌ : كذٰلك ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* بَرْقٌ سَرى فى عَارِضٍ نَهّاضِ * [2]

---

(١) اللسان .

(٢) ديوانه : ٨١ ومادة (غبض) وفى مادة (نغض) « نغاض » .

والنَّهْضَةُ ، بالفَتْح : العَتَبَةُ من الأَرْضِ تُبْهَرُ فيها الدَّابَّةُ .

وأَصَابَهُ نَهْضٌ ، أَى ضَيْمٌ .

وإِنَاءٌ نَهْضَانٌ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ [1] ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وحانَتْ مِنهُ نَهْضَةٌ لمَحَلٍّ [2] كذَا .

وهُوَ كَثِيرُ النَّهَضَاتِ .

وفَرْخٌ عاجِزُ النَّهْضِ .

ويُقَال : نَهَضَ الشَّيْبُ فى الشَّبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

وكذَا قَوْلُهُم : هو نَهّاضٌ [3] ببَزْلاءَ ، كذا فى الأَساسِ .

---

(١) فى مطبوع التاج : الشلتان ، وفى اللسان : الشاثان ، والصواب من مادة (ثلث) وإناء ثَلْثان : بلغ الكَيْلُ ثلثَه .
وفى نوادر أبى زيد ٢٤١ : « وإناء شَطْران وقَصْعة شَطْرَى نحو نَصْفان ونَصْفَى ولا يُقَال فى الثلث ولا الربْع »

(٢) فى الأساس : إلى موضع كذا .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : هو نَهّاض ببزْلاءَ ، قال المُصَنّفُ فى (بزل) : وهو نهّاض ببزْلاء : يقوم بالأُمورِ العِظَام » .

* [ن ى ض]

(النَّيْضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (ضَرَبَانُ العِرْقِ ، كالنَّبْضِ) ، بالمُوَحَّدَة ، (سَواءٌ) وقد ناضَ العِرْقُ نَيْضاً ، إذا اضْطَرَبَ . هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

(فصل الواو)

مع الضاد

* [و خ ض]

(الوَخْضُ ، كالوَعْد) : طَعْنٌ غيرُ جائف ، وقد وَخَضْتُهُ بالرُّمْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذَا التَّفْسِيرُ للوَخْضِ خَطَأٌ . والّذى رواه الأَصْمَعِىُّ هو : (الطَّعْنُ يُخَالِطُ الجَوْفَ ولَمْ يَنْفُذْ) ، كالوَخْط ، كذٰلِكَ ، رَوَاهأَبو عُبَيْد عنه ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وكذٰلِكَ البَجُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا
قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضَا [1]

(أَو) هو : الطَّعْنُ (الغَيْرُ المُبَالَغ فيه) ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (والمَطْعُونُ : وَخِيضٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَذا فى الجَمْهَرَةِ والصّحاحِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وتَارَةً يَخِضُ الأَسْحَارَ عن عُرُضٍ
وَخْضاً وتُنْتَظَمُ الأَسحارُ والحُجُبُ [1]

والرِّوَايَة : «فتَارَةً يَخِضُ الأَعْنَاقَ» وهو يَصِفُ ثَوْرًا يَطْعُنُ الكِلابَ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : وَخَطَه بالرُّمْحِ ، ووَخَضَه : بمَعْنًى .

(و) من المجَازِ : (وَخَضَهُ الشَّيْبُ) أَى (وَخَطَهُ) ووَخَزَه ، أَى خالَطَه .

* [و ر ض]

(وَرَضَ) الرَّجُلُ (يَرِضُ) وَرْضاً : (خَرَجَ غائطُه رَقِيقاً) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ .

(١) ديوانه ٨١ والعباب والثانى فى اللسان . وانظر المقاييس ١/١٧٣ و٥/١١٣ ومادة (قفخ) ومادة(حبض)

(١) ديوانه ٢٦ اللسان والصحاح والعباب .

ورض

(و) وَرَضَت (الدَّجَاجَةُ: وَضَعَتْ بَيْضَهَا بمَرَّةٍ، كوَرَّضَتْ تَوْرِيضاً، فيهمَا)، أَى فى الدَّجَاجَةِ والرَّجُلِ.

وفى كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

أَوَّلاً: فإِنَّ التَّوْرِيضَ فى الرَّجُلِ هو إِخْرَاجُ الغائطِ والنَّجْوِ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، فيكونُ حِينَئذٍ مُتَعَدِّياً. والَّذى نَقَلَه الخَارزَنْجِىُّ فِعْلٌ لازِمٌ، فكَيْفَ يكونُ الوَرْضُ والتَّوْرِيضُ سَوَاءً.

وثانياً: فإِنَّه تَبِعَ هُنَا الجَوْهَرِىَّ فى إِيراده بالضَّادِ تَقْليداً للَّيْثِ غيرَ مُنَبِّه عليه، وقد سَبَقَ له فى الصَّادِ تَوْهِيمُ الجَوْهَرِىِّ، حيثُ ذَكَرَه فى الضادِ؛ وصوابُه بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، على ما حَقَّقَه الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ.

وثالثاً: فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر أَوْرَضَ إِيراضاً، كوَرَّضَ تَوْرِيضاً بمَعْنًى وَاحِدٍ، فكيف يُهْمِلُ شَيْئاً ويَذْكُرُ شَيْئاً، وهُمَا سواءٌ.

ورابعاً: فإِنَّ قَولَه: وَرَضَت الدَّجَاجَةُ، من الثُّلاثىِّ، مخالفٌ نَصَّ العَيْنِ، على ما نَقَلَه الجَمَاعة، قال اللَّيْث: وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ، إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً على البَيْضِ ثم قامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ، وكذٰلكَ التَّوْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وفى الصِّحاحِ: قامَتْ فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذَا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: وَرَّصَتْ[1]، بالصَّادِ.

وقال أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: أَوْرَصَ، ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه قال[1]:

وقال المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَبٍ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ قال: وَرَّصَ[2] الشَّيْخُ، بالصَّادِ المُهْمَلَة، إِذا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرانِه فأَبْدَى.

(و) قال: فأَمَّا (التَّوْرِيضُ)[3]

(١) زيادة من التكملة والعباب والضبط منهما.

(٢) فى اللسان، ورض الشيخ بالضاد وما هنا موافق للتكملة والعباب ومادة (ورص).

(٣) فى اللسان: «وأما التوريص» بالصاد فله معنى». الخ والمثبت كالتكملة والعباب.

بالضّاد المُعْجَمَة فله مَعْنًى آخَرُ غيرُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ : قال ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : وهو (أَنْ يَرْتادَ الأَرْضَ ، ويَطْلُبَ الكَلأَ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَسِبَ الرَّائِدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ
ذَرَّ منها بكُلِّ نَبْءٍ صِوَارُ[1]

أَى مِسْك . وذَرَّ ، أَى تَفَرَّقَ ، والنَّبْءُ : ما نَبَا من الأَرْضِ

(و) التَّوْرِيضُ : (تَبْيِيتُ الصَّوْمِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، (أَىْ بالنِّيَّةِ) ، يُقَال : نَوَيْتُ الصَّوْمَ ، وأَرَّضْتُه ، ووَرَّضْتُه ، ورَمَّضْتُه ، وخَمَّرْتُه ، وبَيَّتُّه ، ورَسَّسْتُه ، بمَعْنًى وَاحِد ، (ومنه الحديثُ : «لاصِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْهُ[2] مِنَ اللَّيْلِ» ، أَى لم يَنْوِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فيه مَهْمُوزًا ، ثمَ قُلِبت الهَمْزَةُ وَاوًا .

[1] اللسان والعباب وفى اللسان «دَرّ» والمثبت كالعباب وفيه «بكل نَبْـــىٍ» .

[2] فى الفائق ١ /٢٤ «لمن لم يؤرضه» . وفى النهاية (ورض) : «والأصل الهمز ، وقد تقدم» .

[و ض ض]

(الوَضُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الاضْطِرَارُ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . قلتُ : وأَصْلُه الأَضُّ ، وقد سَبَقَ عن اللَّيْث : الأَضُّ : المَشَقَّةُ ، وأَضَّنِى إليكَ الفَقْرُ واضْطَرَّنِى . وهٰذَا سَبَبُ إِهْمَالِ الجَمَاعَةِ له .

[و غ ض]

(وَغَّضَ فى الإِنَاءِ تَوْغِيضاً ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال أَبو عَمْرو : أَى (دَحَسَهُ) ، كَذَا فى العُبَاب ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة .

[و ف ض] *

(وَفَضَ يَفِضُ وَفْضاً وَوَفَضاً) ، الأَخيرُ (مُحَرَّكَة) عن ابنِ دُرَيْد : (عَدَا وأَسْرَعَ ، كأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ) ، وقالَ أَبو مالك : اسْتَوْفَضَ ، أَى اسْتَعْجَلَ ، وقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْله تعالَى ﴿ كَأَنَّهُم

إلى نُصُبٍ يُوفِضُون﴾[1] أي : يُسْرِعُونَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ :

إذَا مَطَوْنا نقْضَةً أو نقْضَا
تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا[2]

تَعْوِى ، أي : تَلْوِى ، ومثلُه قولُ جَرِيرٍ :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخ لا يَثْنِى عِمَامَتَهُ
والثَّلْجُ فوق رُؤُوسِ الأَكْمِ مَرْكُومُ[3]

وقال الحُطَيْئَةُ :

وقِدْرٍ إذَا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الأَرامِلُ[4]

(وناقَةٌ مِيفَاضٌ : مُسْرِعَةٌ) ، من ذٰلِكَ وكذٰلِكَ النَّعامةُ ، قال :

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا
خَرْجاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الإِضَاضَا[5]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ) يَحْمِلُهَا (الرّاعِى لِزادِهِ وأَدَاتِه) يَحملُهَا فيها ، (و) فى الصِّحاحِ : الوَفْضَةُ : شَىْءٌ مثلُ (الجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ) ليس فيها خَشَبٌ . قال الصّاغانِىُّ : تَشْبِيهاً .

(ج : وِفَاضٌ) ، وزاد فى الأَسَاسِ : وَفَضَاتٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للشَّنْفَرَى ، قال الصّاغَانِىُّ : يَذْكُر تأَبَّطَ شَرًّا ، وأَنَّه حَيْثُ جعَلَه أُمَّ عِيَالٍ :

لهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ[1]

الوَفْضَةُ : الجَعْبَةُ ، والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الوَفْضَةُ : (النُّقْرَةُ بينَ الشّارِبَيْنِ تَحْتَ الأَنْفِ) من الرَّجُلِ .

(و) يُقَالُ : (لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ) ، وعلى أَوْفَازٍ ، (أى عَجَلَةٍ ، الوَاحِدُ وَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : جاءَ على وَفْضٍ ، وعلى

---

(١) سورة المعارج الآية : ٤٣ .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والثانى فى الصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /١٧٨ وانظر مادة (عوى) .
(٣) ديوانه واللسان وفى مطبوع التاج : يستوفض .
(٤) ديوانه ١٠٠ واللسان .
(٥) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة : (أضض) .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٥٣ والمقاييس ١٣٩/٣ .

وَفَضٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ :

*يُمْسِي بنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ[1] *

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ، فى حديث النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «أَنَّهُ أَمَرَ بصَدَقةٍ أَن تُوضَعَ فى (الأَوْفَاضِ) :» هم (الفِرَقُ من النَّاسِ، والأَخْلاَطُ)، ومثلُه قولُ أَبِى عمْرٍو، قال: مِنْ وَفَضَتِ الإِبِلُ، إِذا تَفَرَّقَت، (أَو الجَمَاعَةُ من قَبَائلَ شَتَّى، كأَصْحابِ الصُّفَّة)، رَضِى اللهُ عنهم، نقَلَه الجوْهَرِيُّ، (أَو الجَمَاعَةُ الَّذِينَ مَع كُلِّ واحِدٍ منهُم وَفْضَةٌ لطَعَامِه)، وهى مثلُ الكِنَانَةِ الصَّغِيرة يُلْقِى فيهَا طَعامَه، وهٰذا قولُ الفَرَّاءِ، وأَنكَره أَبو عُبَيْدٍ، وقيل: هم الفُقَراءُ الضِّعَافُ الّذِينَ لادفَاعَ بهم، ومنه الحَدِيثُ: «فأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفَاضِ». قال أَبو عُبَيْد: وهٰذَا كُلُّه عندنا وَاحِدٌ؛ لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنّمَا كانُوا أَخْلاطاً من قَبائلَ شَتَّى.

قلتُ: وأَهْلُ الصُّفَّةِ ثَلاثَةٌ وتِسْعُونَ رَجُلاً جَمَعْتُهم فى كُرّاسَةٍ لَطِيفَةٍ على حَرْفِ المُعْجَم.

(و) الأَوْفاضُ أَيضاً: (جَمْعُ وَفَضٍ، مُحَرَّكَة، للَّذى يُقْطَعُ[1] عليه اللَّحْمُ)، وكذٰلِكَ الأَوْضَامُ جَمْعُ وَضَمٍ، نقله أَبُو عَمْرٍو. وقالَ الطِّرِمّاحُ:

كَمْ عَدُوٍّ لنا قُرَاسِيَةِ العِـ
ـزِّ تَرَكْنَا لَحْماً على أَوْفَاضِ[2]

وقال كُرَاع: الوَفَضُ: وَضَمُ اللَّحْمِ، طائِيَّةٌ.

(و) الوِفَاضُ، (ككِتاب: الجِلْدَةُ تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى)، قاله أَبو زيد، وقال غيرُه: هو وِقَايَةُ ثِفَالِ الرَّحَى، والجَمْعُ وُفُضٌ، قال الطِّرِمّاح:

قد تَجَاوَزْتُها بِهَضّاءَ كالجِنّـ
ـةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[3]

(و) الوِفَاضُ أَيضاً: (المَكَانُ)

---

(1) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٩٨ وفى مطبوع التاج «تمشى...».

(1) فى العباب: «يُقَطَّعُ».
(2) ديوانه ٢٧٨ واللسان والتكملة والعباب.
(3) ديوانه ٢٧٥ واللسان والأساس.

الَّذِى (يُمْسِكُ الماءَ) ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ قال : وكَذٰلك المَسَكُ والمَسَاكُ ، فإِذَا لم يُمْسِكْ فهو مَسْهَبٌ .

(وأَوْفَضَ الإِبِلَ : فَرَّقَهَا) قالَ اللَّيْثُ : الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً ، وتَسْتَوْفِضُ ، وأَوْفَضَهَا صاحِبُهَا .

وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىَّ يَقُول[١] : أَوْضَفتِ النَّاقةُ وأَوْضَفْتُهَا فوَضَفَت : خَبَّتْ. وأَوْفَضْتُهَا فوَفَضَتْ : تَفَرَّقت .

(و) أَوْفَضَ (لَهُ) ، وأَوْضَمَ ، إِذَا (بَسَطَ) له (بِسَاطاً يَتَّقِى به الأَرْضَ) .

(و) يقال (اسْتَوْفَضَهُ) إِذَا (طَرَدَهُ) عن أَرْضِه .

(و) اسْتَوْفَضَهُ : (اسْتَعْجَلَه) .

(و) اسْتَوْفَضَت (الإِبِلُ) ، إِذا (تَفَرَّقَت) فى رَعْيِهَا ، وهومُطَاوِعُ أَوْفَضْتُهَا .

(١) فى اللسان : « أوضعت الناقة، وأوضفت: إذا خَبَّت ، وأوضَفْتُها فوضَفَتْ ، وأَوْفَضْتها فوَفَضَتْ »

(و) اسْتَوْفَضَ (فُلاناً : غَرَّبَهُ ونَفَاهُ) ، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ : «مَنْ زَنَا من[١] بِكْرٍ فاصْقَعُوه كذا[٢] ، واسْتَوْفِضُوه عاماً » أَى اضْرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرْضِه وغَرِّبُوه وانْفُوهُ ، وأَصلُه من قَوْلك : اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْفَضَه : طَرَدَه .

وقال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : مالى أَراكَ مُسْتَوْفِضاً ، أَى مَذْعُورًا . وقال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثورًا وَحْشِيًّا :

طَاوِى الحشَا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِمَشْهُومُ[٣]

قال الأَصْمَعِىُّ : مُسْتَوْفِضٌ ، أَى

(١) فى العباب « مِمْ بِكْرٍ . . » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) فى العباب « فاصقعوه مائةً » وفى النهاية : « فاصقعوه واستوفضوه عاما » والمثبت كاللسان .

(٣) ديوانه ٥٨١ واللسان والعباب ومادة (شهم) وفى العباب « أَقْصَرَت » و « قَصَّرَت » وعليها كلمة « معا » وأيضا « مستوفَض » بفتح الفاء وكسرها

أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ . وقــال الصَّاغَانِيُّ : يروى مُسْتَوْفِضُ ومُسْتَوْفَضُ والمُسْتَوْفَضُ النَّافِرُ من الذُّعْرِ ، كأَنَّهُ طُلِبَ وفْضُه ، أي عَدْوُه .

وفرَّق ابنُ شُمَيْــلٍ بين الوَفْضَــة والجَعْبَة ، فقال : الجَعْبَةُ : المُسْتَديرَةُ الوَاسعَةُ الَّتِي على فَمِهَا طَبَقٌ من فَوْقِهَــا ، والوَفْضَــةُ أَصْغرُ منهــا ، وأَعْلاهــا وأَسْفَلُهــا مُسْتَوٍ .

[و م ض] *

(وَمَضَــ البَــرْقُ يَمِضُ وَمْضــاً ، ووَمِيضــاً ، ووَمَضَــانــاً) ، مُحَرَّكَــةً (: لَمَعَ) لَمْعــاً (خَفِيفاً) ، كمــا فِي الصِّحاحِ ، وفي بعضِ الأُصُولِ خَفِيًّا ، وجَمَع بينَهُمَــا فى الأَسَاس ، فقــال : خَفِيًّا خَفِيفاً (ولم يَعْتَرِضْ في نَوَاحِي الغَيْم ، كأَوْمَضَ) إِيمــاضــاً ، فأَمَّــا إذا لَمَعَ واعْتَرَض فى نَوَاحِــى الغَيْــم فهــو الخَفْــوُ ، فــإِن اسْتَطَالَ وَسَــطَ السَّماءِ وشَــقَّ الغَيْــمَ من غَيْــرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِينــاً وشِمَالاً فهُوَ العَقِيقَةُ . قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَصَــاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَــهُ
كلَمْــعِ اليَدَيْنِ فى حَبِــىٍّ مُكَلَّلِ (١)

وبَــرْقٌ وَمِيضٌــ : وَامِضٌــ . قال أَبُــو مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* ياجُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ (٢) *

وقال مالِكٌ الأَشْتَرُ النَّخَعِــىُّ :

حَمِيَ الحَدِيدُ عَلَيْهِــمُ فكأَنَّـــهُ
وَمَضَــانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُمُوسِ (٣)

وقال غَيْرُه :

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايــا ناصِــع
مثلِ وَمِيضِ البَرْقِ لَمَّاعَنْ وَمَضْ (٤)

أَراد : «لَمّــا أَنْ وَمَضَــ» . وفى الحَدِيثِ : ثمَّ سَأَلَ عن البَرْقِ فقــال : «أَخفْواً أَمْ وَمِيضــاً أَمْ يَشُقُّ شَقًّــا ؟ قالُوا : يَشُقُّ شَقًّا ،

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كلل) ومادة (حبى) وعجزه فى الأساس (حبو)

(٢) العبــاب ، وقــال الصاغــانى : ويروى : « يا سَلْمُ » وفى المقاييس ١٨٨/٤ برواية : « يا لَيْل . . » وتقدم مع مشطورين فى (نضض) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤ . فقد نسبه إلى عبد الله بن ربعى الحذلمى .

(٣) العباب والأساس .

(٤) اللسان .

ومض

فقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جاءكم الحَيَا » [1] . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الوَمِيضُ : أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إِيماضَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ يَخْفَى ، ثم يُومِضُ ، وليس فى هٰذا يَأْسٌ من مَطَرٍ ، قد يَكُونُ وقد لا يَكُون ، وشَاهِدُ الإِيماضِ قولُ رُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ

* غُرِّ الذُّرى ضَوَاحِكِ الإِيماضِ [2] *

ثُمّ قولُه : «وَمَضَ البَرْقُ» ليس بتَخْصِيصٍ له ، بل يُسْتَعْمَلُ الوَمْضُ فى غَيْرِه أَيْضاً ، ففى العَيْنِ : الوَمْضُ ، والوَمِيضُ : من لَمَعَانِ البَرْقِ ، وكُلِّ شَيْءٍ صافِى اللَّونِ ، قال : وقد يكونُ الوَمِيضُ لِلنَّارِ .

(و) من المَجَازِ : (أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ : سَارَقَتِ النَّظَرَ) بعَيْنِها ، ويُقَال : أَوْمَضَتْ [1] فُلانةُ بعَيْنِهَا ، إِذَا بَرَقَتْ .

(و) أَوْمَضَ (فُلانٌ : أَشارَ إِشَارَةً خَفِيَّةً) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : «هَلاَّ أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ ؟ ! » أَى أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشارةً خَفِيَّة ، فقَالَ : «النَّبِيُّ لا يُومِضُ » ، وفى رِوايَةِ إِبْرَاهِيمَ الحربىّ : «الإِيماضُ خِيانَةٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّوْمَاضُ : اللَّمْعُ الضَّعِيفُ من البَرْقِ ، وشاهِدُه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، يَصِفُ سحاباً :

أَخْيَلَ بَرْقاً متَى حَابٍ له زَجَلٌ
إِذَا يُفَتِّرُ مِن تَوْمَاضِه حَلَجَا [2]

أَى [3] تَخال بَرْقاً . « ومَتَى » فى معنَى «مِنْ» فى لُغَة هُذَيْلٍ : والحَابِى من السَّحاب : المُرْتَفِع ، كذا فى

(١) فى مطبوع التاج «الحياء» والمثبت من العباب وفيه نص الحديث .

(٢) ديوانه واللسان والعباب وانظر مادة (غمض)، وتقدم فى (نوض) و(نهض) وضبط الغماض «فى الديوان» بفتح الغين وضبطت بكسرها فى مادة (غمض) وضبطها العباب فى نهض بفتح الغين هذا والغماض بفتحها وكسرها : النوم

(١) فى اللسان هنا : أومضته

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ واللسان ومادة (حلج) . وفى مطبوع التاج «خلجا».

(٣) فى شرح الديوان : « أَخْيَلَ بَرْقاً » : أى رأى خَلاقَةَ مطر ، يقَال : أخالَ وأَخْيَلَ .

شَرْحِ الدِّيوانِ . وأَوْمَضَ ، إِذَا رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَونَارٍ ، أَنْشَدَابنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لِعُوَائِه
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَنَاهَا وأَوْمَضا (١)

اسْتناهَا ، نَظَرَ إِلى سَنَاها .

ويُقَال : شِمْتُ وَمْضَةَ بَرْقٍ ، كنَبْضَةِ عِرْقٍ .

وأَوْمَضَت المرأَةُ : تبَسَّمَتْ ، وهو مَجَازٌ . شَبَّهَ لَمْعَ ثَنَايَاهَا بإِيماضِ البَرْقِ .

* [و هـ ض]

(الوَهْضَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ : هى (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، أَو) هى وَهْضَةٌ ، (إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً) ، كالوَهْطَة ، قالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (وَهْضَةٌ من عُرْفُطٍ) ووَهَضاتٌ ، (لغةٌ فى الطّاءِ) ، والطّاءُ أَعْرَفُ .

(١) اللسان ومادة (سنو) .

(فصل الهاء)

مع الضاد

* [هـ ر ض]

(الهَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُو (الحَصَفُ يَخْرُجُ على البَدَنِ من الحَرِّ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

(وهَرَضَ الثَّوْبَ) يَهْرُضُه هَرْضاً : (مَزَّقَهُ ، كهَرَطَهُ) ، وهَرَدَه ، وهَرَتَه .

* [هـ ض ض]

(هَضَّهُ) يَهُضُّهُ هَضًّا : (كَسَرَهُ ودَقَّهُ ، فهو هَضِيضٌ ، ومَهْضُوضٌ . أَو) هَضَّهُ : (كَسَرَهُ كَسْرًا دُونَ الهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ) ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، (كاهْتَضَّهُ وهَضْهَضَهُ ، فيهما) ، شاهدُ اهْتَضَّه قولُ العَجّاجِ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا
نَرُدُّ عنها رَأْسَهَا مُشَجَّجَا (١)

وفَرَّقَ بعضُهُم بينَ الهَضْهَضَةِ

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب ، والأول فى الجمهرة ٣/٥٠٠ وفى العباب : نردّ عنّا .

والهَضِّ ، فقال : الهَضْهَضَةُ : الكَسْرُ إلاَّ أَنَّــه فى عَجَلَةٍ ، والهَضُّ فى مُهْلَــة ، جَعَلُــوا ذٰلِكَ كالمَــدِّ والتَّرْجِيــعِ فى الأَصْوَاتِ .

(و) جاءَت (الإِبِلُ) تَهُضُّ السَّيْــرَ هَضًّا ، أَى (أَسْرَعتْ) ، يُقَال : لَشَــدَّ مــا هَضَّــتِ [السَّيْــرَ] (١) وقــال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

جــاءَتْ تَهُضُّــسُ المَشْــىَ أَىَّ هَضِّ
يَدْفَــعُ عنهــا بَعْضُهَــا عن بَعْضِ (٢)

قال ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــى إِبِــلٌ غَزِيــرَاتٌ فتَدْفَعُ عنهــا أَلْبَانُهَــــا قَطْــعَ رُؤُوسِهَا ، كقَوْلِه :

*حَتَّى فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ (٣) *

(و) قال ابــنُ الفَــرَجِ : جــاءَ (فُلانٌ) يَهُزُّ (المَشْىَ) ويَهُضُّــه ، إذا (مَشَى مَشْيــاً حَسَنــاً) فى تَدافُعٍ .

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) االلسان ، والتكملة ، وفيها : « تَهُضُّ الأرضَ » ، والمثبت كالعباب ، وبينهما فيه مشطور هو :
مَشْىَ العَذَارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِى
(٣) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هَضَّ و(حَضَّ) بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وسَمَّــوْا هَضَّاضــاً ، مُشَــدَّدةً ، ومِهَضــاًّ ، بالــكَسْرِ .

(والهَضَّــاءُ : الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ ، وهو فَعْلاءُ ، مثــلُ الصَّحْرَاءِ ، حــكَاه ثَعْلَب . وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ :

إِلَيْــهِ تَلْجَــأُ الهَضَّـــاءُ طُــرًّا
فَلَيْسَ بقائــلٍ هُجْــرًا لِجَــارِ (١)

هٰــكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : البيتُ لأَبِــى دُوَادٍ جَارِيَــةَ (٢) ابنِ الحَجّاج الإِيــادىِّ يَرْثِــى أَبــا بِجَــادٍ ، وصوَابُه : « هُجْرًا لِجَادِى » بالدّال ، وأَوَّلُ القَصِيدَة :

مَصِيفُ الهَــمِّ يَمْنَعُنِــى رُقَــادِى
إِلَىَّ فقــدْ تَجــافَى بــى وِسَــادِى

لِفَقْــدِ الأَرْيَحِــىِّ أَبِــى بِجَــادٍ
أَبِــى الأَضْيَافِ فى السَّنَةِ الجَمَادِ (٣)

(١) اللسان والصحاح وأورده العباب على الصواب فيه . مع بيت قبله .
(٢) جارية : هكذا أيضا فى الأغانى ، وفى مختار الأغانى لابن منظور قال : هو حارثه وذكره فى باب الحاء .
(٣) البيتان فى اللسان .

ثُمَّ قال :

إذا ما اغْبَرَّتِ الآفاقُ يَوْمــــاً
وحَارَدَ رِسْلُ ما الخُورِ الجِــلادِ[1]

إِلَيْه تَلْجَأُ إلخ .

وقَالَ الطِّرِمَّــاحُ ، يَصِفُ أَشْجَــارًا مُلْتَفَّـــةً :

قَدْ تَجاوَزْتُهَــا بِهَضَّــاءَ كالجِنَّــ
ــةِ يُخْفُونَ بعضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[2]

قلتُ : وما ذَكَــرَه الجَوْهَــرِيُّ عن ثَعْلَبٍ هــو قَوْلُ الأَصْمَعِــيِّ أَيْضاً ، ويُقَال : الهَضَّــاءُ : الجماعَــةُ مــن الخَيْلِ أيضا . يُقَال : أَقْبَل الهَضَّاءُ ، وهــى أَيضــاً : الــكَتِيبَــةُ ، لأَنَّهَــا تَهُضُّ الأَشْيَاءَ ، أَى تكْسِرُهَا .

(وفَحْــلٌ هَضَّــاضٌ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، (و) كذلِكَ (هَضْهاضٌ) : يَهُضُّ ، أَى (يَدُقُّ أَعْنَاقَ الفُحــولِ) ، وتَقُول : هوَ يُهَضْهِضُ الأَعْنَاقَ .

(1) العبـــاب .
(2) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (وفض) وفى مطبوع التاج « بعد قرع » والتصحيح مما سبق.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ هضَّــاضٌ : يَصْرَعُ الرَّجلَ والبَعِيــرَ ثــمّ يُنْحِــى عليــه بــكَلْــكَلِه .

(والهَضَاضَــةُ[1] ، كَسَحَابَـــة : ما يُهْتَضُّ من أَحَدٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(وانْهَضَّ : انْكَسَرَ) ، وهو مُطَــاوِع هَضَّهُ واهْتَضَّــه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(واهْتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ) ، إِذا (اسْتَزَدْتهَــا) لـــه .

(والمُهَضْهِضَةُ) : المَرْأَةُ (المُؤْذِيَــةُ لِجَارَاتِها) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وهومَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

هَضَّضَ ، إذا دَقَّ الأَرْضَ بِرِجْلَيْــه دَقًــا شَدِيــدًا .

وهَضْهاضٌ وهُضَــاضٌ ، جَمِيعــاً : وادٍ ، قال مَالِكُ بنُ الحَارِثِ الهُذَلِــيُّ :

إِذَا خَلَّفْــتُ بَاطِنَتَـــىْ سَــرَارٍ
وبَطْنَ هُضَاضَ حيثُ غَدا صُبَاحُ[2]

(1) ضبطه فى العباب بضم الهاء ، ضبط قلم .
(2) شرح أشعار الهذليين : ٢٤١ واللسان ومعجم البلدان (هضاض) و(صباح) ونسبه إلى تأبط شرا .

أَنَّثَ على إرادَة البُقْعَـة ، كمـا فى اللِّسانِ . قلتُ : ويُرْوَى : « خَاصِرَتَـىْ سَرَارِ » . وبَطن هُضَاض : وَاد ، ورَواه الباهِلِـىُّ هِضَاض بالكَسْر ، وضُبَاح : قومٌ[1] ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ .

[هـ ل ض] *

(هَلَضَ الشَّىْءَ) يَهْلِضُه هَلْضـاً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو مالِكٍ : أَى (انْتَزَعَهُ) ، كالنَّبْتِ تَنْتَزِعُه مـن الأَرْضِ . وذَكَرَ أَنَّه سَمِعَه من أَعْرَابِ طَيِّـئٍ ، وليـس بثَبْـت ، ونَقَلَـه الصَّـاغانِـىُّ عن ابنِ عبّـادٍ .

[هـ ن ب ض] *

(رَجُلٌ هُنْبُضٌ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْـد : أَى (عَظِيمُ البَطْنِ) . وقـد تَقَدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة هٰذا عن ابْنِ عبّاد بعَيْنه ، وكان يَنْبَغِـى من المُصَنِّفِ التَّنْبِيـهُ عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفَـاهُ ، لغةٌ فى الصَّادِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[هـ ى ض] *

(هاضَ العَظْمَ يَهِيضُه) هَيْضـاً : (كَسَرَهُ بَعْـدَ الجُبُـورِ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وهـو أَشَدُّ ما يَكُـونُ من الـكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ فى المَرَض بعـد الانْدمالِ ، أَو بعـدَ مـا كَادَ يَنْجَبِرُ ، (كاهْتاضَهُ ، وهـو مَهِيضٌ) ومُهْتَاضٌ . وفى حَدِيـثِ أَبِـى بَـكْرٍ والنَّسّابَة :

* يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُه[1] *

أَى يَكْسِره مَرَّةً ويَشُقُّه أُخْرَى . وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

ويَهْـدأُ تَـارَاتٍ سَنَـاهُ وتَـارَةً
يَنُوءُ كتَعْتَابِ الكَسِيرِ المَهِيضِ[2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

بوَجْهٍ كقَرْنِ الشَّمْسِ حُـرٍّ كأَنَّما
تَهِيضُ بهٰذَا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرَا[3]

---

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : موضع ، وانظر معجم البلدان (صباح) .

(١) اللســان .
(٢) ديوانه : ٧٢ والعباب .
(٣) ديوانه ١٧١ واللسان والعبـاب .

وقال القُطامِىُّ :

إذَا ما قُلْتُ قَدْ جَبَرَتْ صُدُوعٌ
تُهَاضُ وليس لِلْهَيْضِ اجْتِبارُ(١)

ثمّ يُستَعارُ لغَيْرِ العَظْمِ والجَنَاحِ ، ومنه قولُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، وهو يَدْعُو على يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وأَفْلَتَ : « اللّهُمَّ إنّه قد هَاضَنِى فهِضْه » أى كَسَرَنِى وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَىَّ فاكْسِرْه وجَازِه بما فَعَل .

(و) قال اللَّيْثُ : (الهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الهَمِّ والحُزْنِ ، والمَرْضَةُ بعدَ المَرْضَةِ) . قلتُ : ويدخلُ فيه نُكْسُ المَرِيضِ ، فإنَّهُ مُعاوَدَةُ مَرَضٍ بعدَ الانْدِمَالِ .

وقد هَاضَ الحُزْنُ القَلْبَ : أَصابَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) يُقَال : (بِهِ هَيْضَةٌ ، أى) به (قُيَاءٌ) ، كغُرَابٍ ، (وقِيَام جَمِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقيل : هو انْطِلاقُ البَطْنِ فقطْ .

ويُقَال : أَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ ، إذا لم يُوَافِقْهُ شَىْءٌ يَأْكُلُه ، وتَغَيَّر طَبْعُه عليه ، ورُبَّمَا لأَنَ من ذُلِك بَطْنُه ، فكَثُرَ اخْتِلافُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم : (هَيْضُ الطَّائِرِ : سَلْحُه ، وقد هَاضَ يَهِيضُ) هَيْضاً ، قال(١) :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِىِّ
مَهَائِضُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ(٢)

قالَ الصّاغانِىُّ : هٰذَا تصحيفٌ(٣) والصّوابُ : هَيْصٌ ، وهَاصَ ، ومَهَائِص بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقَدَّمَ .

(وانْهَاضَ) ، كما فى الصِّحاحِ ،

---

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب وفى اللسان : « تُهَاض وما لماهِيضَ » .

(١) نسب فى مادتى (هيض) و(نفى) إلى « الأخيل الطائى » وفى هيص أيضا مثل المشطور الثانى منسوب للعجاج .
(٢) اللسان والعباب ومادة (هيص) ومادة (نفى) والجمهرة ٣ /١٦١ .
وفى مادة (نفى) : والصحيح مَتْنَىَّ لأن بعده : من طول إشرافى على الطَّوِىّ .
(٣) فى التكملة : « هيصة الطير وهَيْصتها : ذَرْقها ، وهى المهائص والمهائص » والمثبت كالعباب .

(وتَهَيَّضَ)، كما فى العَيْنِ : (انْكَسَرَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كمُنْهَاضِ الفَكَكْ
هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِهِ هَمٌّ فَتَكْ [1]

قال : لأَنَّه أَشَدُّ لِوَجَعِه .

(والهَيْضَاءُ : الجَمَاعَةُ)، كالهَضَّاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

كُلُّ وَجَعٍ فهو هَيْضٌ، يُقَال : هَاضَنِى الشَّىْءُ، إذا رَدَّكَ فى مَرَضِكَ .

والهَيْضُ : اللِّينُ، وقد هَاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُه، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ حَدِيثَ عائِشَةَ، رَضِىَ الله عنها : «والله لو نَزَلَ بالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَانَزَلَ بى [2] لَهَاضَهَا» أَى أَلانها . ويُقَال : تَمَاثَلَ المَرِيضُ فهَاضَهُ كذا، أَى نَكَسَه، وهو مَجَازٌ .

والمُسْتَهَاضُ : الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه، والسَّوْقِ له، فيَنْكَسِر عَظْمُه ثَانِيَةً بعد جَبْرٍ وتَمَاثُلٍ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُسْتَهَاضُ : المَرِيضُ يَبْرَأُ فيَعْمَل عَمَلاً فيَشُقُّ عليه، أَو يأْكلُ طَعَاماً أَو يَشْرَبُ شَرَاباً فيُنْكَسُ، ومنه الحَدِيثُ : «فإِنَّ هٰذَا يَهِيضُكَ إِلَى مَا بِكَ» [1] أَى : يَنْكُسُكَ إِلى مَرَضِك، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هَاضَهُ الكَرَى، وبه هَيْضَةُ الكَرَى : تَكْسِيرُه وتَفْتِيرُه، وهُوَ مَجَازٌ .

ويُقَال : تَهَيَّضَهُ الغَرَامُ، إذا عَاوَدَه مَرَّةً أُخْرَى، قال :

* وما عَادَ قَلْبِى الهَمُّ إِلاَّ تَهَيُّضَا [2] *

وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : هَيَّضَهُ بمَعْنَى هَيَّجَهُ، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ :

* فهَيَّضُوا القَلْبَ إلى تَهَيُّضِهْ [3] *

(1) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(2) فى مطبوع التاج واللسان «ما نزل بأبى» والمثبت من النهاية والعباب .

(1) فى العباب : «وقال عبد الرحمٰن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما ــ فى مرضه الذى مات فيه ــ : «خفّض عليك يا خليفة رسول الله، فإن هذا يَهيضُك إلى مابك» أى يَنْكُسُكَ إلى مرضِك .
(2) اللسان والعباب .
(3) اللسان .

(فصل البـاءِ) مع الضـاد

[ى ر ض]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ

من هٰذا الفصْلِ :

اليَرِيضُ ، كأَمِيـرٍ : وَادٍ فى شِعْـر امْرِئِ القَيْسِ :

أَصَابَ قُطَيّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَـهُ
فوَادِى البَدِىّ فانْتَحَى لِيَرِيضِ[1]

وقد تَقَدَّمَ فى «أَرض» أَنَّه يُرْوَى بالوَجْهَيْن : «لأَرِيضٍ» و«يَرِيض» وهُما كيَلَمْلَم ، وأَلَمْلَـمَ ، والرُّمـحِ اليَزَنِـىِّ والأَزَنِـىِّ ، فتَأَمَّل ، فقـد أَهْمَلَه هُنَا الجَماعَةُ .

[ى ض ض] *

(يَضَّضَ الجِرْوُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال أَبـو زَيْـد : أَى (فَتَـح عَيْنَيْه ، لُغَـةٌ فى الصـادِ المُهْمَلَة ، وكذٰلكَ جَصَّصَ ، وفَقَّحَ ، ورواه الفَرَّاءُ بالصَّـادِ المُهْمَلَةِ ، كمـا تَقَـدَّم فى موضعـه ، وقـال أَبُـو عَمْـرٍو : يَضَّضَ ، وَيصَّصَ ، وبَصَّصَ بالبـاءِ ، وجَصَّصَ بمَعْنًى واحد ، لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وقـد ذُكِرَ كُـلٌّ منهـا فى بَابِـه .

وبـه تَمَّ حَرْفُ الضَّـادِ المعجَمَـة من شـرح القَامُوس .

والحمـدُ لله رَبِّ العـالَميـنَ ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ النَّبىِّ الأُمِّـىِّ ، وعلى آلـه وصَحْبِـه الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِيـنَ . وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْم الوَكِيلُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إِلاّ بـالله العَلِـىِّ العَظِيمِ[1] .

(بـاب الطـاءِ المهملـة)

وهى من الحُـروفِ المَجْهُـورَة ، وأَلِفُهَا تَرْجِـع إِلى اليَاءِ . إِذا هَجَّيْتَه

---

(1) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يريض). ومادة (أرض)

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قال الشارح فى نسخته التى بقلمـه : وافق الفـراغ فى الساعة الثالثـة من ليلـة السبت المباركة منتصف جُمادَى الثانية من شهور سنـة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذِّبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ، ووفّقـه لإتمام ما بقى من الـكتاب ، وأعانه عليـه. وذلك بمنزلـه فى عطفة الغسال بمصر حرَسَهـا الله تعالى وبـلاد المسلمين .

جَزَمْتَه ولم تُعْرِبْه ، كما تقول : ط د ، مُرْسَلَة اللَّفْظِ بلا إعْرابٍ ، فإذَا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه ، كما تُعْرِبُ الاسمَ ، فتقول : هٰذه طاءٌ طَوِيلَةٌ ، وهى والدّالُ والتّاءُ ثلاثَةٌ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهِىَ الحُرُوف النِّطْعِيَّةُ ؛ لأَنَّ مَبْدَأَهَا من نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

قال شَيْخُنَا : أُبْدِلَت الطّاءُ من تاء الافْتِعَالِ وفُرُوعِه ، ومن تاءِ الضَّمِيرِ الواقعِ إِثْرَ حَرْفٍ من حُرُوفِ الإِطْبَاقِ ، ومن الدّالِ .

وحَكَى يَعْقُوبُ عن الأَصْمَعِىِّ : مَطُّ الحُرُوفِ ومَدُّ الحُرُوف ، والإِبْعاطُ والإِبْعادُ .

قال : وظاهرُ كلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّهَا إِنَّمَا تُبْدَلُ فى الافْتِعَال ، وليس كَذٰلك ، بل أَبْدَلُوهَا بعدَ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ إذا كانَتْ التّاءُ ضميراً أَيضاً ، قالُوا : حَفِظْطُ ، وحِضْطُ ، وفَحَصْطُ وخَبَطُّ فى : حَفِظْتُ وحِضْتُ وفَحَصْتُ وخَبَطْتُ ، وأَنْشَدوا قول عَلْقَمةَ التَّمِيمِىِّ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطَّ بِنِعْمَةٍ
فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (١)

وقال بعضُ النُّحَاة : إنَّه غيرُ مُطَّرِدٍ ، ورُدَّ بأَنَّه لُغَةُ قَوْمٍ من بَنِى تَمِيمٍ .

وقَال أَبو عُبَيْدَةَ : المِيطاءُ والمِيدَاءُ ، حَوَّلُوا الدّال طاءً . وقالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ فى اليَوَاقِيت : قالُوا : ما أَبْعَطَ طَارَكَ ! بمعنى : ما أَبْعَدَ دارَك !

(فصل الهمزة)

مع الطاء

[أ ب ط] *

(الإِبْطُ) ، بالكَسْر ، وأَطْلَقَه المُصَنِّفُ لشُهْرَتِه ، وهو فى غَيْرِ بَاطِنِ المَنْكِبِ غَيْرُ مَشْهُورٍ فلا يُفِيد الإِطْلاقَ ، وهو : (ما رَقَّ من الرَّمْل) ، وقيل : هو أَسْفَلُ حبْلِ الرَّمْل ومَسْقَطُه ، وقِيل :

(١) مادة (شأس) ومادة (خبط) .

مُنْقَطَعُ مُعْظَمِه . ويقال : هَبَطَ بِإِبْطِ الرَّمْلِ [(١)] ، وهو مَجَاز .

(و) الإِبْطُ أَيضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) من ناحِيَةِ الوَشْمِ لبَنِي امْرِئ القَيْسِ.

(و) الإِبْطُ : إِبْطُ الرجُلِ والدَّوَابِّ ، قال ابنُ سِيدَه : هو (بَاطِنُ المَنْكِبِ) ، وقيلَ : باطن [(٢)] الجَنَاحِ ، كما فى الصّحاح والمِصْبَاح ، (وتُكْسَرُ البَاءُ) ، لُغَة ، فيُلْحَقُ بإِبِلٍ . وقولُهم : لا ثَانِيَ له ، أَى على جِهَةِ الأَصَالَةِ ، فلا يُنَافِي أَن له أَمْثَالاً بالإِتْبَاعِ كهٰذا وأَلْفاظ كثيرَة ، قاله شيخُنا . وهو مُذكَّرٌ ، (وقد يُؤَنَّث) ، قاله اللِّحْيَانِيُّ ، والتَّذْكِير أَعْلَى ، وحكى الفَرَّاءُ عن بعضِ العَرَبِ : فرَفَعَ السَّوْطَ حتَّى بَرَقتْ إِبْطُه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ جَمَلاً :

كأَنَّ هِرًّا فى خَوَاءِ إِبطِهْ
لَيْسَ بِمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ [(٣)]

(١) فى مطبوع التاج « بابطة الرمل » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الصّحاح والمِصباح والعباب « ما تحت الجناح » .
(٣) التكملة والعباب .

(ج : آباطٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
والمَاءُ نَضّاحٌ من الآبَاطِ [(١)]

وقال ذُو الرُّمَّة :

وحَوْمانَةٍ وَرْقَاءَ يَجْرِى سَرَابُها
بمُنْسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظُهُورُها [(٢)]

أَى يَرْفَعُ سرَابُها إِبلاً مُنْسَحَّةَ [(٣)] الآباطِ ، ويُرْوَى بمَسْفُوحَة . وفسر ابن فارِسٍ الآبَاطَ فى البَيْت بآبَاطِ الرَّمْلِ ، كما فى العُبَاب .

(وتَأَبَّطَهُ : وَضَعَه تَحْتَهُ) ، أَى تحْتَ إِبْطِه ، وفى الصّحاح : جَعَلَه ، وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

جَشِمَتْ ضِبَابُ ضَغِينَتِى من صَدْرِه
بَيْنَ النِّيَاطِ وحَبْلِهِ المُتَأَبَّطِ [(٤)]

(ومِنْه تَأَبَّطَ شَرًّا : لَقَبُ ثابِتِ بنِ جَابر) بنِ سُفْيَانَ بنِ عَدِىٍّ بن كَعْبِ بن

(١) ديوانه ٨٧ والعباب والأول فى اللسان (بعط) وفى مطبوع التاج « ... والماح نضاح .. » وفى العباب « نضاخ » وتحت الخاء المعجمة علامة الاهمال ، وفوقها (معا) أى فيه الروايتان نضاح ونضاخ .
(٢) ديوانه ٣٠٨ والعباب والمقاييس ١ /٣٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « مفسحتة » والتصحيح من العباب .
(٤) العباب .

حَرْب بن تَيْم بنِ سَعْد بنِ فَهْم بنِ عَمْرو بنِ قَيْس عَيْلانَ الفَهْمِي المُضَرِيّ ، (أَحَد رَآبِيلِ العَرَب) ، جمع رِئْبَال ، وهو الَّذِى وَلَدَتْهُ أُمُّه وَحْدَه ، كما سَيأْتِى ، (من مُضرَبن نِزار) بن مَعَدّ بنِ عَدْنانَ ؛ لأَنَّ قَيْسَ عَيْلانَ هو ابنُ مُضَرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِه (لأَنَّه) رَأَتْهُ أُمُّه وقد (تَأَبَّطَ جَفِيرَ سِهام وأَخَذَ قَوْساً) ، فقالَتْ لَه أُمُّه : هٰذا تأَبَّطَ شرًّا . قاله أَبُو حاتِم سَهْلُ بنُ محمَّدٍ السِّجِسْتانِيُّ ، ونصُّه : وقد وَضعَ جَفِيرَ سِهامِه تَحْتَ إِبْطِه ، وأَخذَ القَوْسَ . والمآلُ واحِدٌ . (أَوْ تَأَبَّطَ سِكِّيناً فأَتَى نادِيَهُمْ فوَجَأَ بَعْضَهُم) ، فسُمِّى بِه لذٰلِكَ . وفى الصّحاح : زَعَمُوا كان لا يُفَارِقُه السَّيْفُ . وفى العُبَاب : قتلتْه هُذَيْلٌ ، قال ابنُ الكَلْبِيّ : قالَتْ أُخْتُه [1] تَرْثِيه :

نِعْمَ الفَتَى غَادَرْتُمُ بِرَخْمانْ
بثَابِت بنِ جَابِرِ بنِ سُفْيَانْ [2]

(١) وفى شرح أشعار الهذليين «أمه» وفى العباب حكى الخلاف المذكور هنا .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٦ والعباب وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين ١٤٦٨ .

وفى كِتاب «مَقاتِل الفُرْسَانِ» : قالت أُمُّه تَرْثِيه ، ومِثْلُه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ . وفى الصّحاح : تقولُ : جاءَنِى تَأَبَّطَ شَرًّا ، ومَرَرْتُ بتأَبَّطَ شَرًّا ، تَدَعُه على لَفْظِه ؛ لأَنَّك لم تَنْقُلْه من فِعْلٍ إِلى اسْمٍ ، وإِنَّما سمَّيْتَ بالفِعْل معَ الفاعِلِ جمِيعاً رَجُلاً ، فوَجَبَ أَنْ تَحْكِيَه ولا تُغَيِّرَه ، وكذٰلك كُلُّ جُمْلَة يُسَمَّى بها ، مِثْلُ : بَرَقَ نَحْرُه ، وذَرَّى حَبًّا . وإِن أَرَدْتَ أَن تُثَنِّيَ أَو تَجْمَعَ قلت : جاءَنِى ذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا ، وذَوُو تَأَبَّطَ شَرًّا ، أَو تَقُولُ : كِلاهُمَا [1] وكُلُّهم ، ونَحْوُ ذٰلكَ . (ولا يُصَغَّرُ ولا يُرَخَّمُ) . وعِبَارَةُ الصّحاح : ولا يَجُوزُ تَصْغِيرُه ولا تَرْخِيمُه ، (والنِّسْبَةُ) إِليه (تَأَبَّطِيٌّ) تَنْسُب إِلى الصَّدْر .

وفى اللِّسَان : قال سِيبَوَيْه : ومن العَرَبِ من يُفْرِدُ ، فيقول : تَأَبَّطَ أَقْبَلَ ، قال ابنُ سِيدَه : ولِهٰذا أَلْزَمْنا سِيبَوَيْهِ

(١) فى اللسان : «كلاهما تأبط شرًّا ، وكلُّهم تأبط شرًّا» والمثبت كالعباب .

فى الحِكَايَةِ الإِضافَةَ إلى الصَّدْرِ ، وقول مُلَيْحٍ الهُذَلِىّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأَبَّطَ ، مَاتَرْهَقْ بِنَا الحَرْبُ تَرْهَقِ [1]

أَراد : تَأَبَّطَ شَرًّا ، فحَذَفَ المَفْعُولَ للعِلْمِ بِه .

(وأَبَطَهُ اللهُ تَعَالَى) و(هَبَطَهُ) ووَبَطَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، كما نَقَلَه عنه الأَزْهَرِىُّ فى «و ب ط» .

(والتَّأَبُّطُ) : الاضْطِباعُ ، وهو : (أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ) ، وفى الصّحاحِ : رِدَاءَهُ (مِنْ تحْتِ يَدِه اليُمْنَى) ، وليسَ فى الصّحاحِ لَفْظَةُ «مِن» ، وفى العُبَاب : تَحْتَ إِبْطِه الأَيْمَنِ ، (فَيُلْقِيَه على مَنْكِبِه) . وفى الصّحاحِ : على عاتِقِه (الأَيْسَرِ) ، وكان أَبُو هُرَيْرَةَ رِدْيَتُه التَّأَبُّطُ .

(و) يُقَال : (جَعَلْتُه) ، أى السَّيْفَ (إِبَاطِى ، بالكَسْر) ، أى (يَلِى إِبْطِى) . ويُقَال : السَّيْفُ إِباطٌ لى ، أَي تَحْتَ إِبْطِى . وفى الأَسَاس : يُقَال السَّيْفُ عِطَافِى وإِباطِى ، أى ما أَجْعلُه على عِطْفِى وتَحْتَ إِبْطِى ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصِف مَاءً وَرَدَه ، كذا فى الدِّيوانِ ، ويُرْوَى لتَأَبَّط شَرًّا :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْت عَنْهُ
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِى [1]

أَى تَحْتَ إِبطِى : وروَى ابنُ حَبِيب . «بأَبْيَضَ صارِمٍ» . قلتُ : ويُرْوَى أَيْضاً : «وعَضْبٌ صارِمٌ» . وقال السُّكَّرِىُّ : نَسَبَه إِلى إِبطِه ، أَرادَ إِبَاطِىَّ ، يعنى نَفْسَه ، ثُمَّ خَفَّف . قلتُ : وقال ابنُ السِّيرافِىّ : أَصلُه إِباطِىٌّ فخَفَّف يَاءَ النَّسَبِ ، وعلى هٰذا يكونُ صِفَةً لصارِمٍ .

(وائْتَبَطَ : اطْمَأَنَّ واسْتَوَى) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٣ برواية : «تزهق» بالزاى فى الكلمتين ، وهما بالراء فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ فى شعر المتنخّل ، واللسان ، والصحاح ، والأساس والجمهرة ٢٠٧/٣ والمقاييس ٣٨/١ .

(و) ائْتَبَـطَ[1] (النَّفْسَ . ثَقُلَت وخَثُرَتْ) ، عنه أَيْضــاً .

(واسْتَـأْبَطَ) فُلانٌ ، إذا (حَفَرَ حُفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا ووَسَّعَ أَسْفَلَهــا) ، كمــا فى الصَّحــاحِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهــو عَطِيَّةُ بنُ عاصِمٍ :

يَحْفِـرُ نَامُوساً لــه مُسْتَأْبِطَــا
ناحِيَـةً ولا يَحُـلُّ وَسَطَـا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يُقَالُ للشُّؤْمِ : إِبْطُ الشِّمَالِ .

وذُو الإِبْـطِ : رَجُـلٌ من رِجَالات هُذَيْلٍ ، قال أَبُـو جُنْدَبٍ الهُذَلِــىُّ لبَنِــى نُفاثَةَ :

أَيْنَ الفَتَــى أُسَامَـةُ بنُ لُعْـطِ
هَــلاّ تَقُومُ أَنتَ أَو ذُو الإِبْــطِ
لَــوْ أَنَّــهُ ذُو عِـزَّةٍ ومَقْـــطِ
لَمَنَعَ الجِيــرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ[3]

(1) الذى فى العباب عن ابن عباد : « ونفسه مُؤْتَبِطَةٌ ، أى خاثِرَةٌ مُثْقَلَةٌ » .
(2) اللسان والصحاح ، والعباب والضبط منه .
(3) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب ومادة (لعط) ومادة (مقط) .

وإِبَاطٌ ، ككِتابٍ : مَوْضِعٌ .

وأُبَيْطٌ[1] ، كزُبَيْــرٍ : من مِيــاهِ بَطْنِ الرُّمةِ .

وإِبْطُ الجَبَــلِ : سَفْحُه .

وضَرَبَ آبَاطَ المَفَــازَةِ ، وهـــو مَجَازٌ ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : تَقُول : ضَرَبَ آبَاطَ الأُمُورِ ومَغَابِنَها ،واسْتَشَفَّ ضَمائِــرَهــا وبَوَاطِنَهــا .

وتَأَبَّطَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا جَعَلَهُ تَحْتَ كَنَفِــه .

والمُتَأَبِّطُ : كالمُتَشَبِّثِ .

[أ ج ط]

(اجْـطِ ، بالـكَسْـرِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (زَجْـرٌ لِلْغَنَمِ).قــال الصّاغانِــىُّ فى التَّكْمِلَة : وهومَبْنِــىٌّ على الـكَسْر ، مِثَال ابْنِ ، إذا أَمَرْتَ من البِنَاءِ .

(1) فى معجم البلدان (أبيط) ضبطه بالفتح ثم الكسر ، وكذلك هو فى مراصد الاطلاع .

[أ د ط] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَدَطُّ ، هو المُعْوَجُّ الفَكِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : لغَة فى الأَدْوَط ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان ، والصَّواب أَنَّهُ بالذَّالِ المُعْجَمة ، ومحلُّ ذِكْرِه فى « ذ ط ط » كما سيَأْتِى .

[أ ر ط] *

(الأَرْطَى : شَجَرٌ) يَنْبُتُ بالرَّمْلِ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : هو شَبِيه بالغَضَى يَنْبُتُ عِصِيًّا من أَصْلٍ واحِد ، يطولُ قَدْرَ قامَة ، ووَرَقُه هَدَبٌ ، و (نَوْرُهُ كنَوْرِ الخِلَافِ) غير أَنَّه أَصْغَر منه . واللَّوْنُ وَاحِدٌ ، ورَائِحَتُه طَيِّبَةٌ ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ ، ولذٰلِكَ أَكْثَرَ الشُّعَراءُ من ذِكْرِ تَعَوُّذ بَقَرِ الوَحْشِ بالأَرْطَى ونَحْوِها من شَجَرِ الرَّمْل ، واحْتِفَارِ أُصُولِهَا للكُنُوسِ فيها ، والتَّبَرُّدِ بها من الحَرِّ ، والانْكِرَاسِ فيها من البَرْدِ والمَطَرِ دُونَ شَجَرِ الجَلَدِ . والرَّمْلُ احْتِفَارُه سَهْلٌ . (وثَمَرُه كالعُنَّابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُها[1] الإِبِلُ غَضَّةً ، وعُرُوقُه حُمْرٌ) شَدِيدَةُ الحُمْرَة ، قال : وأَخْبَرَنِى رَجُلٌ من بَنِى أَسَد أَنّ هَدَبَ الأَرْطَى حُمْرٌ كأَنَّه الرُّمَّانُ الأَحْمر . قال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمرِهَا :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْوِيرِهَا
من ذَابِلِ الأَرْطَى ومن غَضِيرِهَا
فى مُونِعٍ كالبُسْرِ من تَثْمِيرِها [2]

(الوَاحِدَةُ أَرْطاةٌ) ، قال الرّاجز :

لَمّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ [3]

ولذَا قالُوا : إِنَّ (أَلِفَهُ للإِلْحَاق) لا للتَّأْنِيث ، ووَزْنُه فَعْلَى ، (فيُنَوَّنُ) حِينَئِذ (نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَعْرَابِىّ . وقد مَرِضَ بالشَّأْمِ :

(١) فى مطبوع التاج « يأكلها » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « فى موضع كالبسر » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رطى) ومادة (ضجع) وفى شرح شواهد الشافية : « نسبه ياقوت إلى منظور بن حبّة الأسدى وكذا نسبه العينى .

أرط

أَلاَ أَيُّهَا المُكَّاءُ مَالَكَ هَاهُنَا
أَلاَءٌ ولا أَرْطًى فأَيْنَ تَبِيضُ

فأَصْعِدْ إلى أَرْضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشّامِ لاتُصْبِحْ وأَنْتَ مَرِيضُ (١)

(أَوْ أَلِفُه أَصْلِيَّةٌ فيُنَوَّنُ دائماً) ، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : فإِن جَعَلْتَ أَلِفَه أَصْلِيًّا نَوَّنْتَه . فى المَعْرِفَة والنَّكِرَة جَمِيعاً . قال ابنُ بَرِّيّ : إذا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيًا ، أَعْنِي لامَ الكَلِمَة ، كان وَزْنُهَا أَفْعَل ، وأَفْعَلُ إذا كانَ اسْماً لم يَنْصَرِف فى المَعْرِفَة ، وانْصَرَفَ فى النَّكِرَة ، (أَوْ وَزْنُهُ أَفْعَلٌ) لأَنَّه يُقَال : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ، (و) هٰذا (مَوْضِعُه المُعْتَلّ) ، كما فى الصّحاحِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : (وبه سُمِّيَ) الرَّجُلُ أَرْطَاةَ ، (وكُنِيَ) أَبا أَرْطَاةَ ، ويُثَنَّى أَرْطَيَانِ ، و(ج : أَرْطَيَاتٌ) ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطَى ، كعَذَارَى) ، وأَنشدَ لذى الرُّمَّة :

وِمِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّرتْ
به مِنْ أَرَاطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينُهَا (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٦٤٦ برواية « مما توقّدت » ومثله فى اللسان والمثبت كالعباب .

قال الصّاغَانِيّ : ولم أَجِدْه فِى شِعْرِه ، قال : (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطٍ) ، وأَنْشَد للعَجّاجِ يَصِفُ ثوراً :

أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ فى خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا (١)

(والمَأْرُوطُ) : الأَدِيمُ (المَدْبُوغُ بِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو قولُ أَبِي زَيْدٍ . وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ أَلِفَ أَرْطَى للإِلْحَاقِ ، وليسَتْ للتَّأْنِيثِ ، ومن قَالَ : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ جَعَلَ وَزْنَهُ أَفْعل ، وسيأْتِي فى المُعْتَلّ إن شاءَ الله تَعَالَى .

وقال المُبَرِّدُ : أَرْطَى ، على بِنَاءِ فَعْلَى ، مثل عَلْقَى ، إلاّ أَنَّ الأَلِفَ الّتى فى آخِرِهِمَا ليست للتَّأْنِيث ، لأَنَّ الوَاحِدَةَ أَرْطاةٌ وعَلْقَاةٌ ، قال : والأَلِفُ الأُولَى أَصْلِيَّة . وقد (٢) اخْتُلِفَ فيها : فقِيلَ : هى أَصْلِيَّةٌ ، لقَوْلِهِم : أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، وقِيل :

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب وفيه « نفخ الصبا »
(٢) قوله : « والألف الأولى أصلية ، وقد اختلف فيها .. الخ » هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، وفى هامش اللسان : أنه كذلك فى أصله ، قال : « ولعلها ؛ والألف الأولى قد اختلف فيها .. الخ ، أو سقط بعد واو « وقد » : قال غيره : قد اختلف .. إلخ .»

هي زائِدَةٌ؛ لقولِهِم: أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ.

(و) المَأْرُوطُ (من الإِبِلِ: الَّذِى يَشْتَكِى منه)، أَى من أَكْلِه، كمَا فى اللِّسَان، (والَّذِى يَأْكُلُهُ ويُلازِمُه) مَأْرُوطٌ أَيضاً، (كالأَرْطَوِىِّ والأَرْطَاوِىِّ)، والَّذِى حكاهُ أَبوزَيْد: بَعِيرٌ مَأْرُوطٌ وأَرْطَوِىٌّ. والأَرْطَاوِىٌّ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ، وهو فى اللِّسَان أَيْضاً.

(وأَرْطَاةُ: ماءٌ لِبَنِى الضِّبَابِ) يَصدُرُ فى دارةَ الخَنْزَرَيْن،[1] قال أَبو زَيْد: تَخْرُج مِنَ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ، فتَسِيرُ ثَلاثَ لَيالٍ مُسْتَقْبِلاً مَهَبَّ الجَنُوبِ من خارِجِ الحِمَى، ثمّ تَرِدُ مِيَاهَ الضِّبَابِ، فمِنْ مِيَاهِهِم الأَرْطاةُ.

(و) الأُرَاطَةُ، (كثُمَامَةَ: ماءٌ لبَنِى عُمَيْلَةَ شَرْقِىَّ سَمِيْرَاءَ)، وقَال نَصْرٌ: هو من مِيَاهِ غَنِىٍّ، بَيْنَهَا وبينَ أُضاخ لَيْلَةٌ.

(وأَرْطَةُ) اللَّيْثِ: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ)، من أَعْمالِ رِيَّة.

(والأَرِطُ، ككَتِفٍ: لَوْنٌ كلَوْنِ الأَرْطَى)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(وآرَطَتِ الأَرْضُ)، على أَفْعَلَت بأَلِفَيْنِ (: أَخرَجَتْه)، أَى الأَرْطَى، (كأَرْطَت، إِرْطَاءً) وهٰذِه نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ، (أَوْ هٰذه لَحْنٌ لِلْجَوْهَرِىّ) قال شَيْخُنَا: قلتُ: لا لَحْنَ، بل كَذٰلِكَ ذَكَرَها أَربابُ الأَفْعَالِ وابنُ سِيده وغيرُهُم. انتهى.

قلتُ: وقد ذَكَرَهَا كذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ فى كِتَابِ النَّبَاتِ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل، ونَصُّهُما: يُقَالُ: أَرْطَتِ الأَرْضُ، أَى أَنْبَتَت الأَرْطَى، فهى مُرْطِيَةٌ، قال الصّاغَانِىُّ: قد جَعَلاَ هَمْزَةَ الأَرْطَى زائِدَةً، وعلى هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِ الأَرْطى عِنْدَهُمَا بابُ الحُرُوفِ اللَّيِّنَة، ثُمَّ ما ذَكَرَه المُصَنِّفُ من تَلْحِينِ الجَوْهَرِىِّ فقد سَبَقَهُ أَبُو الهَيْثَمِ حيثُ قال: وأَرْطَتْ لَحْنٌ؛ لأَنَّ أَلِفَ أَرْطَى أَصْلِيَّةٌ، ثمّ إِنَّه وُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصّحاحِ آرَطَتْ، هٰكَذَا بالمَدِّ، ومِثْلُه فى

---

[1] فى مطبوع التاج «الخنزيرين» والمثبت من معجم البلدان (أرطاة) وفى (دارة الخنزرين).

نُسْخَةِ الصّحاحِ بخطِّ ياقُوت مَضْبُوطاً بالقَلَمِ ، ولٰكِنَّه تَصْلِيحٌ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ أَنَّه كَتَبَ فى الهامش تِجاهَه : بخَطِّه : «وأَرْطَت» ، أَى بخطّ الجَوْهرِيّ ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ . (و) وُجِدَ (بِخَطِّ بعضِ الأُدَباءِ أَرَّطَتْ مُشَدَّدَةَ الراءِ) ، أَى فى نُسَخِ الصّحاحِ ، (وهِىَ لَحْنٌ أَيْضاً) . قَال شيخُنا : هى على تَقْدِيرِ ثُبُوتِها يُمْكِنُ تَصْحِيحُها بنَوْعٍ من العِنَايةِ . قلتُ : اللُّغَةُ لا يَدْخُل فيها القِيَاسُ ، والَّذى ذَكَرُه أَبو الهَيْثمِ : آرَطَتْ ، وغَيْرُه : أَرْطَت ، ولم يُنْقَلْ عن أَحَد من الأَئمّة أَرَّطَتْ ، مشدّدةً ، فهو تَصْحِيحٌ عَقْلِىٌّ لا يَنْبَغِى أَنْ يُوثَقَ به ويُعْتَمَدَ عليه . فتأَمَّل .

(والأَرِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: الرَّجُلُ العاقِرُ) ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ :

مـاذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ [1]

قلتُ : الرَّجزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ . وفى العُبَابِ [1] : وبَيْنَهُمَا مشطورٌ ساقط :

* حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكَ بالبَطِيطِ * [2]

قالَ ابْنُ فارس : الأَصْلُ فيه الهاءُ ، من قَوْلِهِم : نَعْجَةٌ هَرِطَةٌ ، وهى المَهْزُولَةُ الَّتِى لا يُنْتَفَع بلَحْمِها غُثُوثَةً .

(وأُرَاطَى ، بالضَّمّ : د) ، قالَ ياقُوت : ويُقَال : أُرَاطُ أَيْضاً ، وهو : ماءٌ على سِتَّةِ أَمْيالٍ من الهاشِمِيَّةِ شَرْقِىَّ الخُزَيْمِيَّةِ من طَرِيقِ الحاجِّ ، ويُنْشَدُ بيتُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم على الرِّوَايَتَيْن :

ونَحْنُ الحابِسُون بذى أُرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا [3]

ويَوْمُ أُرَاطَى : من أَيّامِ العَرَبِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سفط) وفى العباب أيضا مادة (بطط) والمقاييس ١ /٨٢ .

(١) جاء فى مطبوع التاج هنا «وفى العباب لجساس بن قطبة يصف إبلا» .
ولم يرد فى العباب هذا القول فى هذا الموضع لا فى (أرط) ولا فى (بطط) و لا فى (سفط) عقب هذاالرجز ولا قبله وإنما الذى جاء لجساس بن قطيب ،لا قطبة، يصف إبلا هو فى هذه المادة (أرط) قبل قوله .
فلو تراهن بذى أراط .
وقد نقلنا هذا النص إلى موضعه حيث تراه بعد .

(٢) العباب .

(٣) العباب ومادة (رطى) ومعجم البلدان (أراطى) وهو من معلقته .

قال ظَالِمُ بنُ البَراءِ الفُقَيْمِـيُّ :

فأَشْبَعْنَا ضِبـاعَ ذَوِى أُرَاطَـى
من القَتْلَـى وأَلْجِئَتِ الغُنُومُ (١)

وفى العُبَابِ : قال رُؤْبَةُ :

شُبَّتْ لِعَيْنَـى غَـزِلٍ مَيَّـاطِ
سَعْدِيّـةٌ حَلَّـت بِـذِى أُرَاطِ (٢)

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد أُرَاطَى ، وهُوَ : بلدٌ ، ورواه بعضُهم بفَتْح الهَمْزَةِ أَرَاط .

(وأُرَيْـطٌ ، كزُبَيْـرٍ ، وذُو أُرَاط كغُرَابٍ : مَوْضِعان) ، أَمَّا أُرَيْط فقـد جـاءَ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ :

وتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الأُرَيْطِ ودُونَـه
عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِى الهُمُومِ ورُومُ (٣)

وأَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِـهِ ، وأَمّـا ذُو أُرَاطٍ فمِنْ مِيَـاهِ بنى نُمَيْـرٍ ، عن أَبِـى زِيَادٍ [وأَنشد بعضهم] :

أَنَّـى لكَ اليَـوْمَ بِـذِى أُرَاطِ
وهُنَّ أَمثَـالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ (٤)

وفى العُبَابِ : [الرَّجَـز لجَسَّاس بن قُطَيْبٍ يصف إِبـلاً وروايته] : (١)

* فلو تَراهُنَّ بِـذِى أُرَاطِ (٢)

قال : والسُّرَى : جمـعُ سِرْوَةٍ ، وهى سَهْمٌ . قلتُ : وهٰـكَذا أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ .

وفى كِتَابِ نَصْرٍ : ذُو أُرَاطٍ : وَادٍ فى دِيارِ [بنى] (٣) جَعْفَـرِ بنِ كِلابٍ فى حِمَى ضَرِيَّة ، ويُفْتَح .

وذُو أُرَاطٍ أَيضـاً : وَادٍ لبَنِـى أَسَد عندَ عُكاظَ ، (٤) .

وأَيضـاً : وَادٍ يُنْبِتُ الثُّمَـامَ والعَلَجَانَ بالوَضَح ، وَضَحِ الشُّطُون ، بينَ قُطَيَّـاتٍ وبيـن [الحَفِيرَةِ] (٥) حَفِيرَةِ خَـالِد .

وأَيضـاً : وَادٍ فى بِلَادِ بَنِـى أَسَدٍ .

وأُرَاطِ : مَوْضِـعٌ باليَمَامَةِ ، كَذَا فى مُعْجَم يَاقُوت .

(١) معجم البلدان (أراطى) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٨ والعباب .
(٤) معجم البلدان (أراط) ومادة (شرط) ومادة (مرط) والعباب بروايته : « فلو تراهُنَّ » الآتية

(١) هذه هى الجملة التى نقلناها إلى هذا الموضع وهى بذلك تتصل عن العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) زيادة من معجم البلدان (أراط) .
(٤) قوله : « عكاظ » فى معجم البلدان « لفاظ » .
(٥) زيادة من معجم البلدان (أراط) والنقل عنه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدِيمٌ مُؤَرْطَى : مَدْبُوغٌ بالأَرْطَى .

ويُجْمَعُ أَرْطَى أَيضاً عَلَى أَراط[1] على فَعَالٍ قال الشّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

فضَافَ أَرَاطِىَ فاجْتافَهَا
لهُ مِنْ ذَوائِبِهَا كالحَظِرْ[2]

وذُو الأَرْطَى : موضعٌ ، قال طَرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيئَةِ سُوءٍ هَالِكاً أَو كَهَالِكِ[3]

وأَبُو أَرْطاةَ : حَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ بنِ ثَوْرِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ شَرَاحِيلَ اليَمَنِىُّ الكُوفِىُّ القَاضِى ، مَشْهُورٌ .

وعَطِيَّةُ بنُ المليح[4] الأَرْطَوِىُّ : شاعِرٌ ذَكَرَه أَبُو علىٍّ الهَجَرِىُّ ، منسوبٌ إلى جَدٍّ له يُقَالُ لَه : أَرْطاةُ ، قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : اسمُه حَبْتَرٌ[1] .

[أ ط ط] *

(أَطَّ الرَّحْلُ ونَحْوُه) ، كالنِّسْعِ (يَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَ) ، وكذٰلكَ : أَطَّ البطْنُ من الخَوَى ، وكُلُّ شَىْءٍ أَشْبَه صَوْتَ الرَّحْلِ الجَدِيدِ فقد أَطَّ أَطًّا وأَطِيطاً .

(و) أَطَّتِ (الإِبِلُ) تَئِطُّ أَطِيطاً : (أَنَّتْ تعَباً ، أَو حَنِيناً ، أَو رَزَمَةً) ، وقد يكُونُ من الحفْلِ .

ومن الأَبَدِيّاتِ : يَقُولُونَ : لاأَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَطَّتِ الإِبِلُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَا
ولَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّتِ الإِبِلُ[2]

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ومالَنَا بَعِيرٌ يَئِطُّ » أَى يَحِنُّ ويَصِيحُ ، يريد : مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلاً ، لأَنَّ البعيرَ لابُدَّ أَنْ يَئِطَّ .

---

(1) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « ويجمع أيضا أراطِىَ » يعنى أنه كجوارٍ وغواشٍ .

(2) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « فاجتالها » والمثبت والضبط من العباب وفى مطبوع التاج أيضا « كالحضر » و فى اللسان « كالحَظَر » والمثبت من العباب .

(3) ديوانه ٨٣ واللسان ، والمقاييس ١ /٣١٣ ومعجم البلدان (مثقب) .

(4) فى هامش معجم الشعراء للمرزبانى : عطية بن العليج الأرطوى .

(1) فى اللسان مادة (أسقط) وهى فى التاج بعد مادة (سقط) .

(2) ديوان الأعشين : ٤٦ واللسان والمقاييس ١ /٥٩ ومادة (أثل) .

(و) من المجـــازِ : أَطَّتْ (لَـهُ رَحِمِـي)، أَي : (رَقَّتْ وتحرَّكَتْ وحَنَّتْ.

(والأَطَّاطُ : الصَّيَّاحُ)، قالَ يَصِفُ إِبِـلاً امْتَلأَتْ بُطُونُهـا :

يَطْحِـرْن سَاعَاتِ إِنَى الغَبُـوقِ
مِنْ كِظَّـةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ [1]

يَطْحِـرْنَ، أَي يَتَنَفَّس تَنَفُّسـاً شدِيـدًا، كالأَنِينِ، والإِنَـى : وقْتُ الشُّرْبِ، والأَطَّاطَةُ : الَّتِـى تَسْمَعُ لهَا صَوْتـاً، وقال جَسَّاسُ بن قُطَيْب :

وقُلُصٍ مُقْـورَّةِ الأَلْيـاطِ
بَاتَتْ على مُلحَّـبٍ أَطَّـاطِ [2]

يعنِى الطَّرِيـقَ. وقالَ رُؤْبةُ يصفُ دَلْوًا :

*من بَقرٍ أَو أَدَمٍ أَطّاطِ [3] *

أَى من جِلْدِ بَقَرٍ، أَو من أَدَمٍ لـه أَطِيـطٌ، أَى صَـوْت.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨ والمقاييس ١/١٦.
(٢) اللسان والعباب والمواد (لحب) و (شرط) و(يعط).
(٣) ديوانه ٨٥ والعباب.

(والأَطِيـطُ)، كأَمِيـرٍ : (الجُوعُ) نَفْسُه، عن الزَّجّاجِـى.

(و) الأَطِيـطُ : (صَوْتُ الرَّحْـلِ) الجَدِيـدِ، (والإِبلِ مِنْ ثِقَلِهـا)، وفى الصِّحـاحِ : مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَـا. قال ابنُ بَرِّىّ : قال علِىُّ بـنُ حَمْزَةَ : صَوْتُ الإِبـلِ هـو الرُّغَـاءُ، وإِنَّمـا الأَطِيـطُ : صَوْتُ أَجْوَافِهـا من الكِظَّةِ إِذا شَرِبَـتْ.

(و) الأَطِيـطُ : (صَوْتُ الظَّهْـرِ و) الأَمْعَـاءِ و (الجَوْفِ، من) شِـدَّةِ (الجُوعِ). وأَنشـدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيـطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِـى من الأَطِيـطِ [1]

الدَّجُوبُ : الغِـرَارَةُ. والوَذِيلَـةُ : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ.

(و) الأَطِيـطُ : (جَبَلٌ)، كما فى العُبَابِ.

وفى المُعْجَم : صَفَا الأَطِيطِ : مَوْضع فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

(١) اللسان والعباب، والجمهرة ١/٢٠٦ و٣/٢٣٤ ومادة (دجب) ومادة (وذل).

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتَها بسُحَامِ
فعَمَايَتَيْنِ فهضْبِ ذى أَقْدامِ
فصَفَا الأَطِيطِ فصَاحَتَيْن فعَاسِمٍ
تَمْشِى النِّعاجُ به مع الآرامِ
دارٌ لهِنْدٍ والرَّبابِ وفَرْتَنَا
ولَمِيسَ قَبْلَ حَوادِثِ الأَيَّامِ [1]

(وأَطَطٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ويقال : أَطَدٌ ، بالدّالِ أَيْضاً : (ع) ، بل بَلَدٌ ، (بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ) ، قُربَ الكُوفَةِ ، (خَلْفَ مَدِينَةِ آزَرَ) أَبِى إبراهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه وعلى نَبِيِّنا ، كما فى العُبَاب ، وقال ياقُوت : وهى مَدِينَةُ آزر بعَيْنِها . قال أَبو المُنْذِر : وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّها فى هَبْطَةٍ من الأَرْضِ . وفى حَديث ابنِ سِيرِينَ : «كُنّا مع أَنَسِ بنِ مالك حَتّى إذَا كُنّا بأَطَطٍ والأَرْضُ فَضْفَاضٌ» .

(و) أُطَيْطٌ ، (كزُبَيْرٍ : اسْم) شاعِرٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو أُطَيْطُ بنُ المُغَلِّس ، وقال مَرَّةً : هو أُطَيْطُ بنُ لَقِيطِ بنِ نَوْفَلِ بنِ نَضْلة ، قال ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُ [1] اشْتِقَاقَه من الأَطِيطِ الَّذِى هُوَ الصَّرِيرُ .

(ونُسُوعٌ أُطَّطٌ ، كرُكَّعٍ) : مُصَوِّتَةٌ (صَرَّارَةٌ) قال رُؤْبَةُ :

*يَنْتُقْنَ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ [2] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَطَطُ ، بالتَّحْرِيكِ : الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ ، والأُنْثَى طَطّاءُ ، هُنَا ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ

والأَطّ : الثُّمامُ .

والأَطّ : نَقِيضُ صَوْتِ المَحَامِلِ والرِّحال إِذا ثَقُلَ عليها الرُّكْبَانُ .

والأَطِيطُ : صَوْتُ البابِ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «فجَعَلَنِى فى أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ» أَى خَيْلٍ

---

(١) ديوانه ١١٤ والثانى فى العباب والتكملة ، وانظر معجم البلدان (أطيط ، إقدام ، سحام ، صاحتان) .

(١) فى اللسان «وأحسب» .
(٢) ديوانه ٨٤ والعباب ومادة (نتق) وفى مطبوع التاج : «يفتقن» والتصحيح مما سبق .

وإبلٍ ، وقد يَكُونُ الأَطِيطُ فى غَيْرِ الإِبِلِ ، ومنه الحديثُ : «لَيَأْتِيَنَّ على بَابِ الجنَّةِ زَمانٌ يكونُ له فيه أَطِيطٌ » ، أى : صَوتٌ بالزِّحامِ ، وقيل : المُرادُ كَثْرَةُ المَلائكةِ وإنْ لم يَكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ ، ويُروَى « كَظِيظٌ » أى زِحَامٌ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «حَتَّى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ » ، يعنى بابَ الجَنَّة وقال الزَّجَّاجِىّ : الأَطِيطُ : صوتُ تَمَدُّدِ النِّسْعِ .

و «أَطَّتِ السَّمَاءُ وحَقَّ لهَا أَنْ تَئِطَّ » . وهو فى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، وهذا مَثَلٌ وإيذانٌ بِكَثْرَةِ المَلائكَةِ وإنْ لم يكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ وإنَّمَا هو كَلَامُ تَقْرِيبٍ ، أُرِيدَ به تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

والأَطِيطُ : مَدُّ أَصْوَاتِ الإِبِلِ .

وأَطَّتِ القَنَاةُ أَطِيطاً : صَوَّتَتْ عند التَّقْوِيمِ ، وهو مَجازٌ ، قال :

أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْرُ فيه إذا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنِىِّ الهِنْدِ حِينَ تُقَوَّمُ (١)

(١) اللسان .

ومن ذٰلِكَ قالت امْرأَةٌ وقد ضَرَبَتْ يَدَهَا على عضُدِ بِنْتٍ لهَا :

عَلَنْداةٌ يَئِطُّ العَرْدُ فِيهَا
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذِى الغَرْزِ الجدِيدِ (١)

وأَطَّتِ القَوْسُ تَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَت ، قال أبو الهَيْثَمِ الهُذَلِىّ :

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّبه
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفِيَقُ (٢)

والأَطِيطُ : حَنِينُ الجِذْعِ ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

* قد عَرَفَتْنِى سِدْرَتِى فأَطَّتِ (٣) *

قال ابنُ بَرِّىّ : هو للرَّاهِبِ (٤) ، واسمُه زُهْرَةُ بنُ سِرْحان ، وسُمِّىَ الرَّاهِبَ لأَنَّه كانَ يَأْتِى عُكَاظَ فيَقُومُ إلى سَرْحَةٍ فيَرْجُزُ عندَها بِبَنِى

(١) العباب .
(٢) اللسان ومادة (فوق) ولا يوجد فى شرح أشعار الهذليين .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١ /١٦ ومادة (شمط) وزاد بعده فى العباب :

وقد شَمِطْتُ بعدَها واشْمَطَّتِ
لغُرْبَةِ النَّائِى ودارٍ شَطَّتِ

(٤) فى العباب : « لراهبِ المحارِبىّ »

سُلَيْم قائماً ، فلا يَزَالُ ذٰلِكَ دَأْبَهُ حَتّى يَصْدُرَ النّاسُ عن عُكَاظَ ، وكان يَقُولُ :

قَدْ عَرَفَتْنِى سَرْحَتِى فأَطَّتِ
وقد وَنَيْتُ بَعْدها فاشْمَطَّتِ [1]

قلتُ : ومثلُه قولُ أَبِى مُحَمَّد الأَعْرابِىِّ والآمِدِىّ ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرَّجزَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ ، وهو أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَشْطُورًا ، وبعدَ المَشْطُورَيْن :

* لغُرْبَةِ النّائِى ودَارٍ شَطَّتِ [2] *

وهٰكَذا ذَكَرَه أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ ابنُ سلاّمٍ الجمَحِىُّ فى الطَّبَقَاتِ ، فى تَرْجَمَةِ الأَغْلَبِ ، كما حَقَّقَه الصّاغَانِىُّ . والرّاهِبُ الّذِى ذَكَرُوه من بنِى مُحَارِبٍ .

ويُقَال : لم يأْتَطَّ السَّيْرُ بَعْدُ ، أَى لم يَطْمَئِنَّ ولم يَسْتَقِمْ .

والتَّأَطُّطُ . تَفَعُّلٌ من أَطَّتْ له رَحِمِى . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وامْرَأَةٌ أَطّاطَةٌ : لفَرْجِهَا صَوْتٌ إذا جُومِعت .

(١) العباب :
(٢) العباب .

وقد سمَّوْا إِطًّا ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ : إِطُّ بنُ أَبِى إِطٍّ : رَجُلٌ من بَنِى سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ ، من تَمِيمٍ كانَ أَمِيرًا على دُورَقِسْتانَ [1] من طَرَفِ خالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، وإِليه نُسِبَ نَهْرُ إِطٍّ هُناك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

[أ ف ط]

مُنْتُ أَفُوط ، كصَبُور : حِصْن من نَواحِي بَاجَةَ بالأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوت .

[أ ق ط] *

(الإِقْطُ ، مُثَلَّثَةً ، ويُحَرَّكُ ، وكَكَتِفٍ ورَجُلٍ ، وإِبِلٍ) ، نَقَلَ الفَرّاءُ منها الأَخِيرَ والمُحَرَّكَ ، وأَمّا بكَسْرٍ فسُكُونٍ فقالَ الجَوْهَرِىُّ ، هو بنَقْلِ حَرَكَة القاف إِلى ما قَبْلَها . وأَقْطٌ ، بالفَتْح ، وهُو فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَنْشَد :

رُوَيْدَكَ حَتّى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فيَكْثُرَ إِقْطٌ عِنْدَهم وحَلِيبُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « زودستان » والتصحيح من معجم البلدان (نهر إط) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفى العُباب : وتَمِيمٌ تُخَفِّفُ كُلَّ اسمٍ على فَعِلٍ أَو فَعُلٍ مثال : أَقِطٍ وحَذِرٍ ، فتَقُول : أَقْطٌ وحَذْرٌ(١) ، قال ذٰلكَ أَبُوحاتِمٍ ، والأَفْصَحُ من ذٰلك الأَقِطُ ككَتِف ، وعليه اقْتَصَرَ الجماهيرُ ، والضَّمُّ الَّذى ذَكَره غَرِيبٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّما لَحْمِىَ من تَسَرُّطِهْ
إِيّاهُ فى المَكْرَهِ أَو فى مَنْشَطِهْ
وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبِطِهْ
عَبِيثَةٌ من سَمْنِهِ وأَقِطِهْ (٢)

(شَىْءٌ يُتَّخَذُ من المَخِيضِ الغَنَمِىِّ) يُطْبَخُ ، ثمَّ يُتْرَكُ حتّى يَمْصُلَ ، وقيلَ : من اللَّبَنِ الحَلِيبِ ، كما فى المِصْباحِ (٣) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصَّةً ، وقال غيرُه : الأَقِطُ : لَبَنٌ مُجَفَّفٌ يابِسٌ مُسْتَحْجِرٌ يُطْبَخُ بِه ، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحَدِيثِ ، وفُسِّر بما ذَكرنَاه .

(ج : أُقْطَانٌ) ، بالضَّمّ .

(وأَقَطَ الطَّعَامَ يَأْقِطُه) أَقْطاً : (عَمِلَهُ به) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَها وأَسْلَؤُهَا (١)

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا
أَو تُخْرِجَ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا (٢)

(و) أَقَطَ (فُلاناً) يأْقِطُه أَقْطاً : (أَطْعَمَهُ إِيّاهُ) ، كلَبَنَهُ ، من اللَّبَنِ ، ولَبَأَهُ ، من اللِّبَإِ ، قالَه أَبو عُبَيْد ، وحكى اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُ بَنِى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا . أَى أَطْعَمُونِى ذٰلكَ ، هٰكذا حكاه اللِّحْيَانِىُّ ، غيرَ مُعَدَّيات . أَى لم يَقُولُوا خَبَزُونِى وحَاسُونِى وأَقَطُونِى .

(و) أَقَطَ (قِرْنَهُ : صَرَعَهُ) ،

(١) كذا ضبطت فى العباب هنا ولعلها « وحذُر » وقد وردت فى مادة (حذر) وبذلك يتفق مع قوله « فعِل أو فعُل » .
(٢) العباب .
(٣) الذى فى المصباح : « يتخذ من اللبن المخيض ، ثم يترك حتى يمصل » .

(١) العباب ومادة (أنف) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (دمق) .

يُقَال : ضَرَبَهُ فأَقَطَه ، وهو مثلُ وَقَطَه . قال ابنُ سِيدَه : أُرَى الهَمْزَةَ بَدَلاً وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فى المَفْتُوح .

(و) أَقَطَ (الشَّىْءَ : خلَطَهُ) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قيل : وبه سُمِّىَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْقِطاً .

(وآقَطَ) الرَّجُلُ ، بأَلِفَيْنِ : (كَثُرَ أَقِطُهُ) ، حكاه اللِّحْيانِىُّ ، قال : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ من هٰذا إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهم ، أَو وَهبْتَ لهُم قلت : فَعَلْتهم ، بغير أَلِفٍ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قد كثُرَ عندَهم قلتَ : أَفْعلُوا .

(والأَقِطَةُ ، كفَرِحة : هَنَةٌ دونَ القبَة مِمَّا يَلِى الكَرِش) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وسمِعْتُ العَرَب يُسمونَهَا اللاَّقِطَةَ ، ولعلَّ الأَقِطَةَ لغةٌ فيهَا .

(والمَأْقِطُ ، كمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ القِتَالِ) ،وفى الصِّحاحِ : موضعُ الحَرْبِ ، (أَو المَضِيقُ فى الحَرْبِ) قالَهُ الخَلِيلُ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . قالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغَائِبِ (١)

ويُرْوَى «جَوادٌ كَرِيمٌ» قال الصَّاغَانِىُّ : وسُمِّىَ مَأْقِطاً ؛ لأَنَّهم يَخْتَلِطُون فيه . قال : ومليحٌ ،أَى يُسْتَشْفَى برأْيِه . وقالت أُمّ تَأَبَّطَ شَرًّا تَرْثِيه :

* ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِى وَرَاءَ الإِخْوَانْ (٢) *

(والأَقِطُ) ، ككَتِفٍ ، (والمَأْقُوطُ : الثَّقِيلُ الوَخْمُ) من الرِّجالِ . وفى اللِّسَانِ : المَأْقِطُ ، بَدَلَ المَأْقُوط . ومن سجعَات الأَسَاس : فلانٌ من عَمَلَةِ الأَقِط ، لا مِنْ حَمَلَةِ المَأْقِط ، أَى الثَّقِيل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ائْتَقَطْتُ ، أَى : اتَّخَذْتُ الأَقِطَ ، وهو افْتَعَلْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٢٤ والمقاييس ٥/٤٦٦ وتقدم فى (نقب ، نجح) .
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٦ .

وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيف أَهْمَلَه ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاغَانِىّ حيثُ لم يَذْكُرْه فى العُباب .

وجَمْعُ المَأْقِطِ مَآقِطُ ، وهى : مَضَايِقُ الحُرُوبِ

والمَأْقُوط : الأَحْمَقُ ، قال :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[1]

والأَقَّاطُ ، ككَتَّانٍ : عامِلُ الأَقِطِ :

[أ ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرِكُ علَيْه :

أَلْطَى ، كسَكْرَى : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ البُحْتُرِىّ :

(١) اللسان والعباب ومادة (شمط) .

إِنَّ شِعْرِى سارَ فى كُلِّ بَلَدْ
واشْتَهَى رِقَّتَه كُلُّ أَحَدْ[1]

أَهْلُ فَرْغانَةَ قد غَنَّوْا بِه
وقُرَى السُّوسِ وأَلْطَى وسَدَدْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

[أ م ط] *

الأُمْطِىُّ : شَجَرٌ يَحْمِل العِلْكَ . أَهمله الجماعَةُ[2] ، واسْتَدْرَكَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

* وبالفِرِنْدَادِ لَه أُمْطِىٌّ[3] *

كذا فى اللِّسَان .

(١) ديوانه ٧٩٢ والثانى فى معجم البلدان (سدد) .
(٢) المادة (أمط) استدركها ابن برى على الصحاح فى اللسان وستذكر فى مادة (مطو) .
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان ومادة (مطو) .

(فصل الباء)

الموحدة مع الطاء

[ب أ ط] *

(تبأَّطَ تبؤُّطاً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ، أَى (اضْطَجَعَ)، وهو عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبِى زيدٍ: تَبأَّطَ تبؤُّطاً، إِذا (أَمْسَى رَخِىَّ البالِ غَيْرَ مَهْمُومٍ صالِحاً).

(و) قالَ أَيْضاً: تَبأَّطَ (عَنْهُ)(١) تبؤُّطاً، إذا (رَغِبَ) عنه.

قلتُ: هٰكَذَا نَقَلُوه، والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ مَقْلُوبُ تَأَبَّطَ الرَّجُلُ، وهو فى الضِّجْعَةِ ظاهِرٌ، وفى الرَّغْبَةِ كَأَنَّه أَخَذَ عَنْه إِبْطَه، وكذٰلكَ إذا كان صالِحَ البالِ، فكَأَنَّهُ اتَّكَأَ على إِبْطِه وطَلَبَ الرّاحَةَ. فتَأَمَّلْ.

(١) في العباب والتكملة: «تَبَأَّطْته: رَغِبت عنه».

[ب ث ط] *

(بَثِطَتْ شَفَتُهُ، كفَرِحَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (وَرِمَتْ)، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، بَثْطاً وبَثَطاً، قال: ولَيْس بثَبَتٍ، كَذَا فى اللِّسانِ والعُبابِ.

قُلتُ: هٰكَذا وَقَعَ فى بعض نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بتَقْدِيمِ الموحَّدَة، وفى بعْضِها بتَقْدِيمِ المُثَلَّثَة على المُوَحَّدَةِ، كما سيَأْتِى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ح ط ط]

بَحْطِيطُ ـ بالفتح ـ: قَرْيَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ(١) من أَعْمَالِ مِصْرَ.

[ب ذ ق ط]

(البَذْقَطَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان، وقال ابنُ عَبّاد: هو (أَنْ يُبَدِّدَ الرَّجُلُ المَتاعَ أَو الكَلامَ)، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة.

(١) فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان (بحطيط): «قرية فى حوف مصر».

قلتُ : وهو فى الأَخيرِ مَجَازٌ ، ومثلُه البَعْذَقَةُ ، كما سَيَأْتى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ر ط] *

بَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا اشْتَغَلَ عن الحَقِّ باللَّهْوِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف والجَوْهَرِىُّ كالصَّاغَانِىِّ فى العُبَابِ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَه مع أَنّه ذَكَره فى التَّكْمِلَة . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حرفٌ لم أَسْمَعْه لغَيْرِ ابنِ الأَعْرابِىِّ .

وأُرَاه مَقْلُوباً عن بَطِرَ .

قلتُ : وأَمّا البَرَطَةُ ، مُحَرَّكَةً ، لما يُلْبَسُ على الرَّأْسِ فهو مُعَرَّب « پرتا » ، وفارِسِيَّة ، ليس له حظٌّ فى العَرَبِيَّةِ .

وبَرُوطُ ، كصَبُور : قرية بالأَشْمُونَيْن من أَعْمَالِ مِصْر ، والعامَّة تَقُولُهَا : بَارُوطُ ، وتُذْكَر مع أَهْوَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرْطَباتٌ ، بالفَتْح [1] قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونينِ .

[ب ر ب ط] *

(البَرْبَطُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : هو (العُودُ) مِنْ آلاتِ المَلاهِى ، قِيلَ : هو (مُعَرَّبُ بَرِبَطْ) ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، (أَىْ صَدْرُ الإِوَزِّ) ، وبَرْ بالفَارِسِيّة : الصَّدْرُ (لأَنَّهُ يُشْبِهُه) . وفى حَدِيثِ عَلِىِّ زَيْنِ العابِدِينَ رَضِىَ الله عنه : «لاقُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا البَرْبَطُ» . وقَال ابنُ الأَثِير : أَصْلُه بَرْبَتْ فإِنَّ الضَّارِبَ به يَضَعُه على صَدْرِه ، واسم الصَّدْرِ بَرْ .

(وبِرْبَاطُ ، بالكَسْرِ) كما نَقَلَه الصّاغانِىُّ [2] وضبطه ياقوتُ بالفَتْح : (وَادٍ بالأَنْدَلُس) ، من أَعمالِ شَذُونَةَ ، على شاطِىءِ نَهْرِ

(١) كذا جاء بها هنا وحقها أن تكون مادتها (برطب) إلا أن تكون نقطتها « برطيات » .

(٢) فى العباب نص الصاغانى على كسر الباء ، وفى التكملة ضبطه بالقلم بفتح الباء .

سَبَه (١) من شَمالِيِّه ، قاله ابنُ حَوْقَل .

(وبَرْبطانيَةُ ، بالفَتْح) وتَخْفِيفِ اليـاءِ التَّحْتيَّة : (د) كَبيرٌ (بِها) ، أي بالأنْدَلُس يَتَّصِلُ عَمَلُه بعَمَلِ لارِدَةَ ، وكانَت سَدًّا بينَ المُسْلِمِين والرُّومِ ، ولهـا مُدُنٌ وحُصُونٌ ، وفى أَهْلِهَـا جَـلادةٌ ومُمانَعَةٌ للعَدُوِّ ، وهى فى شَرْقِـىِّ الأَنْـدَلُس ، اغْتَصَبَهـا الفِرنْجُ ، خَذَلَهُـم اللهُ تَعـالى ، فهـى اليومَ بأَيْدِيهم ، أعادَهَا اللهُ إلى الإِسْلام .

(والبِرْبِيطِيَاءُ ، بالكَسْر) والمـدّ : (النَّبَاتُ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، هٰكَـذَا ضَبَطَه الصّـاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه بالنُّون والبـاءِ المُوَحَّدة . وفى المُعْجَم عن أَبِى عَمْرٍو : البِرْبِيطِيَاءُ ثِيابٌ ، وهكذا وقَعَ فى اللِّسانِ جمع ثَوْبٍ .

(و) البِرْبِيطِيَاءُ أَيْضاً : (ع يُنْسَبُ إِلَيْهِ الوَشْىُ) وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

خُزَامَى وسَعْدَانٌ كأَنَّ رِيَاضَهَـــا
مُهِدْنَ بذِى البِرْبِيطِيَاءِ المُهَذَّبِ (٢)

قُلتُ : وهٰـذَا يُؤَيِّـدُ قـولَ أَبِـى عَمْرٍو السّابِـق : إِنَّه ثِيَابٌ ، وسَبَق أَنَّه لا نَظِيرَ له إلاّ قِرْقِيسِيَاء : اسم بَلَدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـال ابنُ حَبِيـب : فى أَسَدِ بنِ خزَيْمَـةَ : بِرْباطُ بنُ بَهْدِ بنِ سَعْـدِ ابنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ بنِ أَسَـدٍ .

[ب ر ث ط]

(بَرْثَطَ فى قُعُودِه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونقَلَ الصّاغَانِـىُّ عـن النَّوادِرِ : أَى (ثَبَتَ فى بَيْتِـه ولَزِمَـهُ) ، كرَثَطَ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . قلتُ : وهـو غَلَطٌ فَاحِشٌ من الصّـاغانِـىِّ ، والمُصَنِّفُ قلَّدَه . والذى صَـحَّ من نَصِّ النَّوادر : رَثَطَ الرَّجُلُ ، وأَرْثَطَ ، وتَرَثَّطَ ، هٰـكَذا على تَفَعَّل ، ورضَمَ ، وأَرْضَمَ ، كُلُّه بمعنًى واحد ، إذَا قَعَدَ فى بيْته ولَزِمَهُ ، كمـا سَيأْتِـى . فى رثَطَ ، وقد تَصَحَّف على الصّاغَانِـىِّ فَتَنَبَّهْ لذٰلكَ ، ولا تَغْفل ، وحقّه أَنْ يُذْكَر فى «ر ث ط » .

(١) فى مطبوع التاج (شبة) والمثبت من معجم البلدان (برباط) و(سبه) .
(٢) ديوانه ٣٥٤ فى الزيادات واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (بربيطياء) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَقَعَ) فلانٌ (فى بُرْثُوطَة ، بالضَّمِّ ، أى مَهْلَكَة)[1] ، كمــا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[ب ر ش ط]

(بَرْشَطَ اللَّحْمَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصــاحِــبُ اللِّسَان . وقــال ابــنُ دُرَيْد : أى (شَرْشَرَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰــكَــذَا ، وسَيَـــأْتِـــى أَيْــضــاً فى « ف ر ش ط »[2] هٰذَا المَعْنَى بِعَيْنِه.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

بُرْشُوطُ ، بالضَّمِّ : قريَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ من أَعْمَال مصــرَ ، وأُخْرَى من حَوْفِ رَمْسِيس ، تُذْكَرُ مـع بَرْقَامَةَ .

[ب ر ز ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بُرْزاطُ ، بالضَّمِّ : من قُرَى بَغْدادَ ، فى ظَنِّ أَبــى سَعْد ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ يَاقُوت فى المُعْجَم قال : ومِنْهَا أَبُو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البُرْزَاطِىُّ : بغداديٌّ ، حَدَّث عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

[ب ر ع ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

بَرْغُواطَة بالفتــحِ : قبيلــةٌ مــن البَرْبَر التى سُمِّيَتْ بهــم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بهــا ، قاله ياقُوت .

[ب ر ف ط]

(بَرَفْطَى ، كَحبَرْكَى) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقــال الصّــاغَانِــيُّ : هــى (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ ببَغْدَادَ) .

[ب رق ط] *

(بَرْقَطَ) الرَّجُــلُ بَرْقَطَةً : (خَطَــا خَطْوًا مُتَقَارِباً) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ .

(و) يُقَــال أَيْضــاً : بَرْقَــطَ ، إذا (وَلَّى مُتَلَفِّتــاً)[1] نقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ

(١) فى بعض نسخ القاموس زيادة بعد قوله : « مهلكة » هى (وفى الجبَل : صَعَدَ ، وقعدَ على الساقَيْنِ مُفرَّجاً رُكْبتَيْه) . ويلاحظ أن هذا الذى زاد فى نسخة هنا هو فى مادة (برقط) فى التكملة والعباب وسيأتى المصنف .

(٢) فى مطبوع التاج « ق ر ش ط » والتصحيح من مادة (ف ر ش ط) .

(١) فى مطبوع التــاج والقاموس « مُلْتَفِتاً » والمثبت من اللسان والصحاح والعباب .

أَيْضـاً ، وزادَ فى اللِّسَان : وفَرَّ هَارِباً .

(و) بَرْقَطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّـادٍ وصَـاحِبُ اللِّسانِ ، وبَقَّطَ الشَّىْءَ ، مِثْلُه .

(و) بَرْقَطَ (الـكَلامَ) هـا هنـا وها هنـا : (طَرَحَهُ بلا نِظَامٍ) ولَـم يُسدِّهُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قـال : وهـو كالتَّبَلْتُـعِ .

(و) بَرْقَطَ (فى الجَبَلِ : صَعَّدَ)[1] فيـه ، وكذٰلكَ بَقَّطَ فيـه ، نقَلَـه الصّاغَانِـىُّ . قلتُ : وهـو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) بَرْقَطَ أَيْضاً ، إذا (قَعَدَ عـلى السَّاقَيْنِ مُفَرِّجـاً رُكْبَتَيْه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابْنِ بُزُرْجَ .

(وتبَرْقَطَ) الرَّجُلُ : (وَقَـعَ عـلى قَفَـاهُ) ، كتَقَرْطَبَ .

(و) تَبَرْقَطَتِ (الإِبِلُ : اخْتَلَطَتْ) كذَا فى النُّسَـخِ بالطّاءِ ، والصَّواب : اخْتَلَفَتْ[1] وُجُوهُهـا (فى الـرَّعْىِ) حَـكَاه اللِّحْيَانِـىُّ .

(والمُبَرْقَطُ : طعَامٌ) ، أَى نـوع منـه ، قـال ثعلب : سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه (يُفَـرَّقُ فيـه الزَّيْتُ الـكَثِيـرُ) . كذا فى اللِّسَانِ ، أَى فهـو من بَرْقَطَ الشَّىْءَ ، إِذَا فَرَّقَه .

[ب س ب ط]

(بَسْبَـطٌ ، كجَعْفَـرٍ)[2] أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال الصّاغَـانِـىُّ : هـو (ع) ، وفى المُعْجَمِ : هـو جَبَلٌ من جِبَالِ السَّرَاةِ أَو تِهَـامَةَ ، قـال الشَّنْفَرَى .

أُمَشِّى بأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتَـارَةً
تُنَفِّضُ رِجْلِى بَسْبَطاً فعَصَنْصَرا[3]

(١) كذا ضبط فى القاموس بتشديد العين ، وهو فى العباب والتكملة (صَعِدَ فيه) .

(١) فى العباب والتكملة « اختلفت » .

(٢) فى معجم البلدان (بسبط) والمراصد ١٩٥ : بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية وفى هامش المراصد : عن البكرى « بضم أوله وإسكان ثانيه » وما هنا موافق لضبط التكملة والعباب ضبط حركات .

(٣) شعره فى الطرائف الأدبية ٣٥ وعلق عليه الميمنى قائلا : « وفى أصلنا بسبطا ، كَجَعْفَرٍ مشكولا ، على أنه ضُبِط المتن تبعا للبكرى بُسْبُطا » . والبيت فى العباب والتكملة ومعجم ما استعجم ١٧٨ .

[ب س ر ط]

(بِسْرَاط ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ هٰكَذا ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنَة الضَّمُّ ، وقد أَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة ، وهو : (د ، كَثِيرُ التَّماسِيحِ ، قُرْبَ دِمْيَاطَ) . وفى العُبَابِ : بَلَدُ التَّماسِيحِ ، وفيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ أَنَّه لم يَبْلُغْنَا أَنَّ التَّمَاسِيحَ تَظْهَرُ فى البِلَادِ البَحْرِيَّة ، وإِنَّمَا هى من حُدُودِ البَهْنَسَاوِيَّة إِلى فوق ، والثّاني : أَن الَّذى ذَكَرَه هو الَّذى بالقُرْب من بَارَنْبارَةَ . وهُنَاكَ قَرْيَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى بِه من الأَعْمَالِ الدِّنْجَاوِيَّة .

[ب س ط] *

(بَسَطَه) يَبْسُطُه بَسْطاً : (نَشَرَه) ، وبالصّادِ أَيْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبَسَطَه : ضِدُّ قَبَضَه ، (كبَسَّطَه) تَبْسِيطاً ، قال بعضُ الأَغْفَال :

إِذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفّاً غَلّا
بَسَّطَ كَفَّيْه مَعاً وبَلّا [1]

(١) اللسان .

(فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ) .

(و) من المَجَازِ : بَسَطَ إِلَيَّ (يَدَهُ) بِمَا أُحِبُّ [1] وأَكْرَهُ : (مَدَّهَا) ، ومنه قولُه تعالى ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ﴾ [2] وكذٰلك بَسَطَ رِجْلَهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وكَذٰلك قَبَضَ يَدَهُ ورِجْلَهُ .

(و) بَسَطَ (فُلاناً : سَرَّهُ) ، ومنه حَدِيثُ فَاطِمَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهَا «يَبْسُطُنِى مَا يَبْسُطُهَا» أَى : يَسُرُّنِى ما يَسُرُّها ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ . قال شَيْخُنَا : فإِطْلاقُ البَسْطِ بمعنَى السُّرُور من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجَازًا ولا مُوَلَّدًا ، خِلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذٰلكَ . وذَكَر الحَدِيثَ ، وقد أَوْضَحَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ . قلتُ : أَمّا زَعْمُهم كَوْنَه مولَّداً فخَطَأٌ ، كيفَ وقد وَرَدَ فى كلامِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأَمّا كونُه مَجَازًا فصَحِيحٌ ،

(١) فى الأَساس : « وبسط إِلينا يَدَه ولسانَه بما نُحِبُّ أَو بما نَكْرَهُ » .
(٢) سورة المائدة الآية ٢٨

صَرَّح بـه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاس . وأَصلُ البَسْطِ : النَّشْرُ ، ومـا عـداه يَتفَرَّع عليـه ، فتأَمَّلْ .

وفى البَصائِرِ : أَصْلُ البَسْط : النَّشْرُ والتَّوْسِيعُ ، فتـارَةً يُتَصَـوَّرُ منـه الأَمْرانِ وتارَةً يُتَصَوَّرُ منه أَحَدُهما .

واسْتَعارَ قَـوْمٌ البَسِيـطَ[1] لكـلِّ شَـيْءٍ لا يُتَصَـوَّرُ فيـه تَرْكِيـبٌ وتَأْلِيـفٌ ونَظْـمٌ .

(و)من المجـاز : بَسَطَ (المَكَـانُ القَوْمَ : وَسِعَهُم) ، ويُقَال : هٰذا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ ، أَى يَسَعُك .

(و)من المَجازِ : بَسَطَ (اللهُ فُلانـاً عـلَيَّ : فَضَّلَـهُ) ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) بَسَطَ (فُلانٌ من فُلانٍ : أَزالَ مـنـه) . وفى الـعُبَـاب : عـنـه (الاحْتِشَامَ) وهو مَجازٌ أَيضاً ، وقـالَ الجَوْهَرِيُّ : الانْبِساطُ : تَرْكُ الاحْتِشَامِ ، وقـد بَسطْتُ مـن فُلان فانْبَسَطَ .

(١) فى مطبوع التاج « البسط » والتصحيح من البصائر ٢/٢١٨ والنقل عنه .

(و)من المَجَاز : بَسَطَ (العُـذْرَ) يَبْسُطُه بَسْطـاً ، إِذا (قَبِلَهُ) .

(و) يُقَال : (هٰذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِى ، أَى وَاسِـعٌ عَرِيضٌ ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيـتِ : يُقَال : فَرَشَ لى فِـرَاشـاً لا يَبْسُطُنِـى ، إِذا كـان ضَيِّقـاً . وهٰذَا فِرَاشٌ يَبْسُطُك ، إِذا كانَ وَاسِعـاً . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى يَسَعُك ، وهـو مَجَازٌ .

(والبَاسِطُ) : هو (اللهُ تَعَالَى) هـو الَّذى (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ) ، أَىْ (يُوَسِّعُـه) عليـه بجُودِهِ ورَحْمَتِـه ، وقيـل : يَبْسُطُ الأَرْوَاحَ فى الأَجْسَـادِ عندَ الحَيَـاةِ .

(و)من المَجَـاز : البَاسِطُ (مـن المـاءِ : البَعِيـدُ من الـكَلإِ) ، وهو دُونَ المُطْلِبِ ، (و) يُقَالُ : (خِمْسٌ بَاسِـطٌ) ، أَى (بـائِـصٌ) . نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـيُّ .

(و) بَسْطُ اليَـدِ والـكَفِّ، تَـارَةً يُسْتَعْمَل للأَخْـذِ ، كقَوْلِه تعـالَى :

﴿و(المَلائِكَةُ باسِطُو أَيْدِيهِم﴾ (١) ، أَي مُسَلَّطُون عَلَيْهِم ، كما يُقَال : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْه ، أَي سُلِّطَ عَلَيْه ، (و) تارَةً يُسْتَعْمَلُ للطَّلَبِ ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿إلاَّ (كَباسِطِ كَفَّيْه إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ (٢) أَي كالدَّاعِي المَاءَ يُومِىءُ إِلَيْه لِيُجِيبَهُ) ، وفي العُبَاب : فلا يُجِيبهُ . وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَةِ والضَّرْبِ ، نحو قولِه تعالَى ﴿ويَبْسُطُوا إِلَيْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾ (٣) ، وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْلِ والإِعْطَاءِ ، نحو قوله تعالَى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان﴾ (٤) كما سَيَأْتِي . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

(والبِسَاطُ ، بالكَسْرِ : ما بُسِطَ) ، وفي الصّحاحِ : ما يُبْسَطُ ، وفي البَصَائِرِ : اسْمٌ لكُلِّ مَبْسُوط . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِي
بجُهْدِي من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ (١)

قال : ويُرْوَى : «من لِحَاف أَو بِسَاط» فعلَى هٰذه الرِّوَايَة البِسَاطُ : ما يُبْسَطُ . قلتُ : وهي رِوايَةُ الأَخْفَشِ ، ففي شَرْحِ الدِّيوَان : ولِحَافٌ : طَعَامٌ ، يَقُول : يَأْكُلُونَ ويَشْرَبُونَ فهو لِحَافُهُم . يقول : أَكَلَ الضَّيْفُ فنَامَ فهو لِحَافُه . ويُقَال : لِلَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قد صُقِلَ كِسَاؤُه ، وأَنْشَد رجلٌ من أَهل البَصْرَة :

فبَاتَ لَنا مِنْهَا ولِلضَّيْفِ مَوْهِناً
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ (٢)

قال : والمَشْمَعَة : المُزَاحُ والضَّحِكُ ،

---

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩٣ .
(٢) سورة الرعد ، الآية ١١
(٣) سورة الممتحنة ، الآية ٢
(٤) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٩ والعباب ومادة (شمع)
(٢) مادة (صقل) برواية : «فباتَ له دونَ الصَّبَا وهي قَرَّةٌ . . » وفي مادة (كسا) نسب إلى عمرو بن الأهتم ، وقصيدته في المفضليات وما هنا ملفق من بيتين هما في المفضليات : ومادة (كسا) :

فبات لنا منها وللضيف مَوْهِنا
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ
وبات له دونَ الصبا وهي قَرَّةٌ
لِحَافٌ ومَصقول الكساءِ رقيقُ

وأَثْنِى أَى أُتْبِع .

(ج بُسُطٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) البِسَاطُ : (وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمّ يُضْرَبُ فيَنْحَتُّ عَلَيْه) .

(و) البَسَاطُ ، (بالفَتْحِ : المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَةُ من الأَرْضِ ، كالبَسِيطَةِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَدَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أَنَّه
بَسَاطٌ لأَخْفافِ المَرَاسِيلِ وَاسِعُ (١)

وقال آخر :

ولو كانَ فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَما عُرِفَ الفَقْرُ (٢)

(و) قال أَبو عُبَيْد وغيرُه : البَسَاطُ ، والبَسِيطَةُ : (الأَرْضُ) العَرِيضَةُ (الوَاسِعَةُ ، وتُكْسَرُ) عن الفَرّاءِ ، وزاد : لا نَبَلَ فيهَا ، (كالبَسِيطِ) ، يُقَال : مَكَانٌ بَسَاطٌ ، وبِسَاطٌ ، وبَسِيطٌ ، أَى وَاسِعٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن

(١) ديوانه : ٣٣٨ واللسان ومادة (دوا) .
(٢) اللسان .

الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* لَنَا الحَصَى وأَوْسَعُ البِسَاطِ (١) *

وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاحِ ، واقْتَصَرَ على الفَتْحِ . وأَنْشَدَ للشّاعِرِ وهو العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلِىُّ ، وكان قد هَجَا الحَجّاجَ فهَرَبَ منه إِلى قَيْصَرَ :

أَخَوَّفُ بالحَجّاجِ حَتّى كأَنَّمَا
يُحَرِّكُ عَظْمٌ فى الفُؤادِ مَهِيضُ

ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِى
بَسَاطٌ لأَيْدِى النّاعِجَاتِ عَرِيضُ

مَهَامِهُ أَشْبَاهٌ كأَنَّ سَرَاتَهَا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغاسِلاتِ رَحِيضُ (٢)

فكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى قَيْصَرَ : واللهِ لتَبْعَثَنّ بِهِ أَو لأَغْزُوَنَّكَ خَيْلاً يكونُ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وآخِرُهَا عِنْدِى . فبَعَثَ بِه ، فلمّا دَخَلَ عليه قَالَ : أَنْتَ القائِلُ هٰذَا الشِّعْرِ ؟ قال :

(١) ديوانه ٨٦ والعباب .
(٢) العباب والثانى فى اللسان والصحاح والأساس وانظر المقاييس ١/٢٤٧ و٢/٤٩٦ .

نَعَـم . قـال : فـكَيْفَ رَأَيْتَ اللهَ أَمْكَنَ منــك ؟ قَال : وأَنَا القائِلُ :

فلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَــى أَجَا وشعَابِهَا
لــكان لِحَجَّــاجٍ عَلَيَّ سبيــلُ

خَلِيــلُ أَميــرِ المُؤْمِنِيــن وسَيْفُه
لــكلِّ إمامٍ مُصْطَفًــى وخَلِيــلُ

بَنَى قُبَّةَ الإِسْلَامِ حَتَّــى كأَنَّمَـا
هَدَى النَّاسَ مِنْ بعدِ الضَّلالِ رَسُولُ

فلمّا سَمِــعَ شِعْرَه عَفا عنه .

(و) البَسَاطُ (: القِــدْرُ العَظِيمَةُ) ، نَقلَهُ الصّاغَانِــىُّ .

(و) قِيلَ : (البَسِيطَةُ : الأَرْضُ) ، اسمٌ لَهَــا ، قاله ابنُ دُرَيْــدٍ ، يُقَال : ما على البَسِيطَة مِثلُ فُلانٍ .

(و) البَسِيطَــةُ : (ع ، ببــادِيَــةِ الشّامِ) ، قال الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

وعَــلاَ البَسيطةَ فالشَّقِيقَ برَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بيــنَ رُوَيَّةٍ وطِحَالِ [1]

(ويُصَغَّــرُ) ، قــال ابنُ بَــرِّىّ : بُسَيْطَةُ ، مُصَغَّرًا : اسمُ مَوْضِــعٍ رُبَّمَا سَــلَــكَهُ الحُجَّــاجُ إلى بيــتِ اللهِ الحَرَامِ ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، والبَسِيطَةُ ، وهو غيــرُ هٰذَا المَوْضِعِ : بيــن الــكُوفَــةِ ومَــكَّــة ، قــال : وقــولُ الرّاجِــزِ :

إِنَّكِ يا بَسِيطَةُ الَّتِــى الَّتِــى
أَنْذَرَنِيكِ فى الطَّرِيقِ إخْوَتِــى [1]

يَحْتَمِــلُ المَــوْضِعَيْن . قلــتُ : والَّذِى فى المُحْكَمِ قــولُ الرّاجِــزِ :

ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِــى الَّتِــى
أَنْذَرَنِيك فى المَقِيلِ صُحْبَتِى [2]

قال أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ ، فرَخَّــمَ على لُغَةِ مَنْ قال : يا حارِ .

وفى المُعْجَمِ : بُسَيْطَــةُ بالضَّــمِّ : فَــلاَةٌ بيــن أَرْضِ كَلْب وبَلْقَيْــن ، وهــى بقَــفَــا عَفْــرَاءَ [3] وأَعْفَــرَ ،

---

(١) ديوانه ١٥٧ ، والعباب برواية : « وعــلى البَسِيطَةِ .. » فالشقيقِ ..فالضَّوْحِ والمثبت كالديوان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في معجم البلدان : « بسيطة » : « عفَر أو أعفَر » وفي رسم (عفراء) قال : « وهى من أعمال فلسطين ، قرب البيت المقدس » .

وقِيلَ: على طَرِيقِ طَيِّئٍ إلى الشام ، ويُقَال – في الشِّعْرِ – : بُسَيْط وبُسَيْطَة[1]. وأَمّا بالفَتْحِ فإِنّه أَرْضٌ بينَ الكُوفَةِ وحَزْنِ بَنِي يَرْبُوع ، وقِيلَ : بين العُذَيْبِ والقَاعِ ، وهُنَاك البَيْضَةُ ، وهي من العُذَيْبِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : البَسِيطَة ، كالنَّشِيطَةِ للرَّئِيس ، وهي (النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا) فتَكُونُ هي ووَلَدُهَا في رُبْعِ الرَّئِيس ، وجَمْعُهَا ، بُسُطٌ .

قال : (وذَهَبَ) فُلانٌ (في بُسَيْطَةَ ، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ (مُصَغَّرَةً ، أي في الأَرْضِ) ، كما في الأَسَاسِ والعُبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

(والبَسِيطُ : المُنْبَسِطُ بِلِسَانِهِ) ، وقال اللَّيْثُ : البَسِيطُ : المُنْبَسِطُ اللِّسَانِ ، (وهي بِهَاءٍ[2] ، وقَدْ بَسُطَ ، ككَرُمَ) ، بَسَاطَةً .

(و) البَسِيطُ : (ثَالِثُ بُحُورِ) الشِّعْرِ ، وفي الصّحاح : جِنْسٌ من (العَرُوض ، ووَزْنُه : « مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ » ثَمَانِيَ مَرَّاتٍ)[1] سُمِّي به لانْبِسَاطِ أَسْبَابِه ، قال أَبُو إسحَاق : انْبَسَطَت فيه الأَسْبابُ فصار أَوَّلُه مُسْتَفْعِلُن ، فيه سَبَبَانِ مُتَّصِلانِ في أَوَّلِه .

(و) من المَجازِ : رَجُلٌ (بَسِيطُ الوَجْهِ) ، أي (مُتَهَلِّلٌ ، و) بَسِيطُ (اليَدَيْنِ) ، أي (مِسْمَاحٌ) مُنْبَسِطٌ بالمَعْرُوف .

(ج) جَمْعُهُمَا (بُسُطٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ
عندَ الفِضَالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ[2]

(و) مِنَ المَجازِ : (أُذُنٌ بَسْطَاءُ) ، أي (عظِيمَةٌ عَرِيضَةٌ) .

(و) من المَجازِ : (انْبَسَطَ النَّهَارُ : امْتَدَّ وطَالَ) ، وكذٰلِكَ غَيْرُه .

(١) في مطبوع التاج « بسطة » والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) في اللسان : « والمرأة بَسِيطٌ » وما هنا متفق مع العباب .

(١) وكذا أيضا في العباب وحقه أن « يقال » أربع مرات
(٢) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « عند الفصال » وتقدم في (دثر) « عند القتال » والمثبت مما تقدم في (سمح) ومما يأتي في (فضل) .

(و) من المَجاز : (البَسْطَةُ : الفَضِيلَةُ ، و) قولُه تَعالَى : ﴿وزادَهُ بَسْطَةً فى العِلْمِ والجِسْمِ﴾ [1] فالبَسْطَةُ (فى العِلْمِ : التَّوسُّعُ ، وفى الجِسْمِ : الطُّولُ والكَمالُ) وقِيلَ : البَسْطَةُ فى العِلْمِ : أَن يَنْتَفِعَ بِه ويَنْفَعَ غيرَه ، وقال : أَعْلَمَهم اللهُ تَعالى أَنَّ العِلْمَ الَّذِى بِه يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاخْتِيارُ لا المالَ ، وأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيادةَ فى الجِسْمِ مِمّا يَهِيبُ العَدُوُّ [2] . (ويُضَمُّ فى الكُلِّ) وبه قَرَأَ زيدُ بنُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه ﴿وزادَهُ بُسْطَةً﴾ .

(والبِسْطُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وشاهِدُه قَولُ أَبِى النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بِسْطاً فى خَلايَا أَرْبَعِ [3]

(وبالضَّمِّ) لُغَةُ تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ فى نَوادِرِه ، (وبضَمَّتَيْنِ) لُغَةُ بنى أَسَد ، نَقَلَه الكسائىُّ ، وهى (: النّاقَةُ المَتْرُوكَةُ مع وَلَدِها لا تُمْنَعُ) عنه ، وفى الصّحاحِ : لا يُمْنَعُ منها .

(ج أَبْساطٌ) كبِئْرٍ وأَبْآرٍ ، وظِئْرٍ وأَظْآرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ فى جَمْعِهما ، (بُسْطٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ للمَرّار :

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ
كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائِلِ [1]

وقيل : البُسْطُ ها هُنَا : المُنْبَسِطَةُ على أَوْلادِها لا تَنْقَبِضُ عنها . قال ابنُ سِيدَه : وليسَ هٰذا بقَوِىٍّ ، ورَواجِعُ : مُرْجِعَةٌ على أَوْلادِها ، ومُتْئِماتٌ : معها حُوارٌ وابنُ مَخاضٍ كأَنَّها وَلَدَت اثْنَيْنِ [2] من كَثْرَةِ نَسْلِها ، (وبِساطٌ ، بالكَسْرِ) ، مثل : بِئْرٍ وبِئارٍ ، وشُهْدٍ وشِهادٍ ، وشِعْبٍ وشِعابٍ (و) بُساطٌ (بالضَّمِّ) ، نَقَلَه

(١) سورة البقره ، الآية ٢٤٧ .
(٢) هكذا ضبط اللسان وبهامشه «قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح» .
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٨٤ .

(١) اللسان ومادة (رجع) وفى تهذيب اللغة ١٢ /٣٤٦ للمرار الأسدى .
(٢) فى اللسان : «اثنين اثنين» .

الجَوْهَرِيُّ ، ومَثَّلَهُ بظِئْرٍ وظُؤَارٍ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفى اللِّسان : من الجَمْعِ العَزِيزِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّه كَتَبَ لوَفْدِ كَلْبٍ – وقيلَ : لوفْد بَنِى عُلَيْمٍ – كِتَاباً فيه : «عَلَيْهِم فى الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البِسَاط الظُّؤَارِ ، فى كُلِّ خَمْسِينَ من الإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ » البِسَاط ، يُرْوَى بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والكَسْرِ ، أَمّا بالكَسْرِ فهو جَمْعُ بِسْطٍ ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وبالضَّمِّ : جمع بُسْطٍ ، بالضَّمِّ أَيضاً ، كشُهْدٍ وشُهَادٍ . وأَمّا بالفَتْحِ ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَةُ ، فإِنّهَا الأَرْضُ الوَاسِعَةُ ، كما تَقَدَّم ، ويكونُ المَعْنَى فى الهَمُولَة : الرَّاعِيَةَ الأَرْضَ الوَاسِعَة ، وحِينَئِذٍ تكونُ الطَّاءُ منْصُوبةً على المَفْعُول ، كما فى اللِّسانِ .

(والمَبْسَطُ) ، كمَقْعَد : (المُتَّسَعُ) . قال رُؤْبَةُ فى رِوايةِ أَبِى عَمْرٍو والأَصْمَعِيِّ[1] . وقَال ابنُ الأَعْرابِيِّ هو للعَجّاجِ ، وكذلك حُكْمُ ما أَذْكُره مِنْ هٰذِه الأُرْجُوزَة وإِنْ لَمْ أَذْكُر الاخْتِلافَ :

وبَلَد يَغْتَالُ خَطْوَ المُخْتَطِى
بغَائلِ الغَوْلِ عَرِيضِ المَبْسَطِ[1]

(وعُقْبَةٌ بَاسِطَةٌ : بَيْنها وبَيْنَ الماءِ لَيْلَتَانِ) وقال ابنُ السِّكِّيت : سِرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا ، وعُقْبَةً بَاسِطَةً ، وعُقْبَةً حَجُوناً ، أَى بعِيدَةً طَوِيلَةً .

(والبَاسُوطُ ، والمَبْسُوطُ من الأَقْتَابِ : ضِدُّ المَفْرُوق) ، وهو الَّذِى يُفْرَقُ بيْنَ الحِنْوَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما قَرِيبٌ منْ ذِراعٍ ، والجمْعُ : مَبَاسِيطُ ، كما يُجْمَعُ المفْرُوقُ مَفَارِيقَ .

(وبَسْطَةُ ، ممنُوعاً من الصَّرْفِ ويُصْرَفُ : ع ، بجَيّانَ) من كُوَرِ (الأَنْدَلُس) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

قلتُ : وإِليه نُسِب أَبُو عَبْدِ الله

(١) فى مطبوع التاج : « فى رواية أبي عمرو وابن الأعرابى ، وقال ابن الأعرابى . . الخ ، وفى هامشه نبه =

= إلى أنه « هكذا فى النسخ ، وحرّره » والمثبت من العباب والنص فيه ، وقوله : وكذلك حكم ما أذكره . الخ هو لفظ العباب .

(١) ديوان رؤبة ٨٣ والعباب .

مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ مُحَمَّد الوَرّاقُ البَسْطِى القُرْطُبِى، حَدَّثَ. تُوفِّىَ سنة ٣٩٦. ذكره ابنُ الفَرَضِىّ. وعبدُ الله ابنُ مُحَمَّد بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ السَّعْدِىُّ البَسْطِىُّ، كَتَبَ عنه مُحَمَّدُ بنُ الزَّكِىِّ المُنْذِرِىُّ من شِعْرِه، وهو ضَبَطَه.

(ورَكِيَّتُه قَامَةٌ بَاسِطَةٌ، وقَامةٌ بَاسِطَةً، مَضَافَةً غيرَ مُجْراة؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوها مَعْرِفَةً: أَى قامَةٌ وبَسْطَةٌ)، كما فى العُبَاب. وفى اللِّسان: وقال أَبو زَيْد: حفَرَ الرَّجُلُ قَامةً باسِطَةً، إذا حَفَرَ مَدَى قَامَتِه ومَدَّ يَدِه.

(و) من المَجازِ: (يَدُهُ بُسْطٌ)، بالضَّمِّ (وبُسُطٌ)، بضَمَّتَينِ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ومِثْلُه فى الصِّفات. رَوْضَةٌ أُنُفٌ، ومِشْيَةٌ سُجُحٌ، ثمّ يُخَفَّفُ، فيُقَالُ: بُسْطٌ كعُنْق وأُذْن، (ويُكْسَرُ)، كالطِّحْنِ والقِطْف، بمعنَى المطْحُون والمَقْطُوف، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ، أَى (مُطْلَقَةٌ) مَبْسُوطَةٌ، كما يُقَال: يَدٌ طِلْق. وقِيلَ: مَعْنَاه مِنفَاقٌ مُنْبَسِطُ البَاعِ

(ومِنْه) الحَدِيثُ: «يَدَ اللهِ بُسْطَانِ لِمُسِيءِ النَّهَارِ) حتى يتُوبَ باللَّيْلِ، ولِمُسِيءِ اللَّيْلِ حتّى يَتُوبَ بالنَّهارِ» يُرْوَى بالضَّم وبالكَسْرِ، (وقُرِئَ ﴿بلْ يداهُ[1] بِسْطَانِ﴾ بالكَسْرِ) قَرَأَ بِه عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ وإِليه أَشَارَ الجَوْهَرِىُّ، وهٰكَذَا رُوِىَ عن الحَكَم. (و) قُرِئَ (بالضَّمِّ) حَمْلاً على أَنَّهُ مَصْدَرٌ، كالغُفْرَان والرُّضْوان، ونَقَلَه الزَّمخْشَرِىُّ، وقال: فيكونُ مثلَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ، كما تَقَدَّم قَرِيباً، وقال: جَعَلَ بَسْطَ اليَدِ كِنَايَةً عن الجُودِ وتَمْثِيلاً، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ، تَعالَى اللهُ وتَقَدَّسَ عن ذٰلِكَ. وقالَ الصَّاغَانِىُّ فى شَرْحِ الحَدِيث الَّذى تَقَدَّم قَرِيباً: هو كِنَايَةٌ عن الجُودِ حتَّى قِيلَ للمَلِكِ الذى تُطْلَقُ عَطايَاه بالأَمْرِ والإِشارَة: مَبْسُوطُ اليَدِ، وإِن كانَ لم يُعْطِ منها شَيْئاً بيَدِه ولا بَسَطَها به البَتَّةَ، والمَعْنَى: إِنّ اللهَ جَوادٌ بالغُفْرَانِ لِلمُسِيءِ التَّائبِ.

(١) سورة المائدة الآية ٦٤ وقراءة الجمهور: «مَبْسوطَتَان».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَسَّطَ فى البِلَادِ : سَارَ فيها طُولاً وعَرْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والبَسْطَة ، بالفَتْحِ : السَّعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وكَذَا الصَّاغَانِىُّ ، وزادَ : والطُّول ، قال : وجمْعه بِسَاطٌ ، بالكَسْرِ ، وبه فَسَّرَ قولَ المُتَنَخِّلِ السابِقَ «من طَعامٍ أَو بِسَاطٍ » .

قلْت : وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ المُتَنَخِّلِ «أَوْ بِساط » : أَى أَلْقَاه ضاحِكَ السِّنِّ .

وقَالَ الأَخْفَش : سَمِعْتُ مَرَّةً شَيْخاً عالِماً بشِعْرِ هُذَيْلٍ يَقُولُ : البَسْطَةُ : الدُّهْنُ ، والمعْنَى : أَى أَدْهُنُهم وأُطْعِمُهم ، كَذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وقال غيرُ وَاحِدٍ من العَرَبِ : بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ مِيلٌ بَسَاطٌ ، أَى مِيلٌ مَتَّاحٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : التَّبَسُّط : التَّنَزُّه ، يُقَال : خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مأْخوذٌ من البَسَاطِ ، وهى الأَرْضُ ذاتُ الرَّيَاحِينِ .

وقِيلَ : الأَشْبَهُ فى قوله تعالى ﴿ بَلْ يَداهُ بسْطان ﴾ أَنْ تكونَ الباءُ مَفْتُوحةً حَمْلاً على باقِى الصِّفاتِ كالرَّحْمٰن .

وبَسَطَ ذِراعَيْه ، وابْتَسَطَهُما ، أَى فَرَشَهُمَا . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما جاءَ فى الحَدِيثِ (١) .

وفى وَصْفِ الغَيْثِ : فوقَعَ بَسِيطاً مُتَدارِكاً ، أَى انْبَسَط فى الأَرْضِ واتَّسعَ ، ومُتَدَارِكًا ، أَى مُتَتَابِعاً .

والبَسْطَةُ ، بالفَتْحِ : الزِّيادَةُ .

وفلانٌ بَسِيطُ الجِسْمِ والبَاعِ .

وامرأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجِسْم سَهْلَتُه ، وظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ ، كذٰلِكَ .

ونَاقَةٌ بَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : تُرِكَتْ ووَلَدَهَا لا يُمْنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على

(١) الحديث كما فى النهاية واللسان : « لا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِساطَ الكلب » وفى العباب : « ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اعتدلوا فى السجود ؛ ولا يَبْتَسِطْ أحدُكم ذراعيه ابْتساطَ الكلب » .

غيـره ، وهـى مـع ذلك تُرْكَبُ ، وجَمْعُـه بُسُـطٌ ، بالضّـمّ ، وقـال الأَزْهَرِيُّ : نَاقَـةٌ بَسُوطٌ ، فَعُولٌ بمعْنَى مَفْعُولَة ، أَى مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَـالُ : حَلُـوبٌ للّتِـى تُحْلَـبُ ، ورَكُوبٌ للّتِـى تُرْكَب .

وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصرِّفٍ (بَلْ يَدَاهُ بسـاطان)[1] .

وأُبْسِطَت النّاقَـةُ : تُرِكَتْ مـع وَلَدِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

ويُجْمَع البِسَاطُ ، لما يُفْرَش ، على بُسُطٍ ، بالضّمّ .

والبُسطَـةُ والبُسطِيّون ، بالضّـمّ : جَماعةٌ من المُحَدِّثين ، نُسِبُوا إلى بَيْعِها .

وقـولُ العامَّة : أَبْسَطَنِى ، رُباعِيًّا ، غَلطٌ .

وقولهم : البَسْطُ ، لبَعْضِ المُسْكِراتِ ، مُوَلَّدة .

وبَسَطَ رِجْلَه مَجَازٌ ، وكذا تَبَسَّـطَ عليهِمُ العَدْلُ وبَسَطَه .

ونحـنُ فى بِسَاطٍ وَاسِعَةٍ .

وانْبَسَط إليـه ، وبَاسَطَه ، وبَيْنَهُما مُبَاسَطَة .

وبَسْطَـةُ[1] بالفَتْـحِ : قَـرْيَـةٌ بالشَّرْقِيَّـة .

وبَسْطويه : قريةٌ أُخْرَى بالغَرْبِيّة .

وبَسُوطُ ، كصَبُـور : أَربـعُ قُـرًى بمصـرَ ، ذَكَـر ياقُـوت منـهـا فى المُشْتَرَك ثلاثَةً ، منها : فى الدَّقَهْلِيَّة ، وتعـرف ببسوط اتفو ؛ وفى الغربيـة بسـوط بهـنيـة وتُعْـرَف ببُسـاطِ الأَخْلاف ، وقـريةٌ أُخْرَى بها تُسَمَّـى كذلك ، وتذكر مع بقليس[2] ؛ وفى السَّمَنُّودِيَّة ، وتُعْرف ببُساط قروص ، وهـو اسم رُومِـىٌّ ، كـمـا نَقَلَـه

(١) القراءة المنسوبة إلى طلحة بن مصرف فى العباب هى « بل يداه بِسْطَانِ » وهـى أيضا قراءة ابن مسعود ، ولفظ الصاغانى « ويدٌ بِسطٌ ، بالكسر ، أى : مطلَقه ، كما يقَال : يَدٌ طِلْق ، وكذلك هـو فى قـراءة ابن مسعود رضى الله عنـه وطلحة بن مُصَرِّف « بل يداه بِسطان » .

(١) فى معجم البلدان : « وبعضهـم يقول : بُسْطة ، بالضم » .

(٢) فى التحفة السنية ٢٥ (بقلس) .

السَّخَاوِىّ . وقيــل : بِساط قروص من الغَرْبِيَّة والصَّحيــحُ ما قدّمنــاه . وإلى هٰذه نُسِب عالِمُ الدِّيار المِصْرِيَّة الشَّمسُ محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ عُثْمانَ بن نعــيم ابن مُقَدَّم البُساطِــىُّ المالِكِــىّ ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفِّى سنة ٨٤٣ وابنُ عمّه العَلَم سليمانُ بنُ خالِدِ بن نعيم ، وولَدُه الزَّيْنُ عبدُ الغَنِــىِّ بنُ محمَّدٍ ، ولــد سنــة ٨٠٦ أَجــازه الوَلِــىُّ العــراقىّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ ، وولَدُه البَدْرُ محمدُ ابن عبدِ الغَنِــىّ ولد سنة ٨٣٦ أَجاز له البُرْهان الحَلَبِىّ وتوفِّى سنــة ٨٩٢ وعَمُّه العِزُّ عبــد العــزيزِ بنُ مُحمَّــدٍ أَخَذَ عن أَبِيــه ، ومــات سنــة ٨٨١ وهم بَيْتُ عِلْمٍ وحَدِيــثٍ .

[ب ش ط]

(بَشِّطْ يا فلانُ تَبْشِيطاً وأَبْشِطْ)(١) إِبْشَاطاً ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان وغيــرُهمــا من الأَئمَّة . وقال الصّاغَانِــىُّ : إِنــه (بمَعْنَــى عَجِّــلْ وأَعْجِلْ) قال : وهــى (لُغَةٌ عِراقيَّةٌ) مُسْتَرْذَلَــة (مُسْتَهْجَنَــةٌ) . والعَــرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ ، ولا يُوجَدُ فى شَىْءٍ من كُتُبِ اللُّغَة . قلتُ : فإِذَن اسْتِدْراكُه على الجَوْهَرِىِّ من الغَرَابةِ بمَــكَانٍ . وإِذَا كانَت العَرَبُ لا تَعْرِفُه فكيــفَ يَذْكُره فى كتابــه ؟ وهو عَجِيبٌ ، وكأَنَّهُ قلَّدَ الصّاغَانِــىَّ فى ذِكْرِه إِيّاه.

[] وممّا يُسْتَدْرك عليــه :

إِبْشِيــطُ ، بالكَسْرِ : قريةٌ من قُرَى الغَرْبِيَّةِ ، وإِليهَا نُسِبَ الصَّدْرُ سُلَيْمانُ ابنُ عبدِ النّاصِرِ الإِبْشِيطِىُّ الشّافِعِــىُّ ، مِمّن تَفقَّه عليــه الشَّمْسُ الوَفَائِــىُّ .

[ب ص ط] *

(البَصْطُ) ، بالصّادِ ، كَتَبَه بالحُمْرَة

(١) هكذا في القاموس ، وفي التكملة والعباب : (ابْشُط) أمر من الثلاثي وفسّره بقوله : اعْجَل ، وفتح الجيم منها ، وفي نسخة من القــاموس بعد قوله : بَشِّــطْ ، زيادة : (بَشَّطَ فلان تبشيطًا ، وأَبْشَطَ بمعنــى عَجّلَ وأعْجَلَ) . هذا . ولفظ العباب فى هذه المادة : = « قد أُولِــع أهلُ العراق بقولهم : ابْشُطْ وبَشِّطْ يريدون : اعْجَلْ وعَجِّلْ ، والعــربُ لا تعْــرِف ذلك ، وهــو كلامٌ مسترذَلٌ مستَهْجَنٌ لا يُوجَــدُ في شيءٍ من كتب اللغَة » .

على أنَّه مُسْتَدْرَكٌ بـه على الجَوْهَرِيّ ، وليس كذٰلِك ، بـل ذَكَـرَ فى «ب س ط» مـا نصّـه : بَسَطَ الشىءَ : نَشَرَه ، وبالصّـادِ كَـذٰلك . فـإذَنْ كِتَابَتُه بالحُمْرَة محـلُّ نَظَرٍ . وهـو البَسْطُ) ، بل (فى جَميعِ) ما ذُكِرَ من (مَعَانِيـهِ) فى السِّين يَجُـوز فيـه الصّاد ، كمـا فى العُبابِ . وقُـرِئَ . ﴿وزادَه بَصْطَةً﴾ (١) ﴿ومُصَيْطِـرٍ﴾ (٢) بالصّادِ والسِّينِ . وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ) قلِبَت مـع الطّـاءِ صـادًا لقُـرْبِ مَخارِجِهَا ، كمـا فى اللِّسانِ .

* [ب ط ط]

(بَـطَّ الجُرْحَ و) غَيْـرَه ، مثـل (الصُّـرَّة) وغَيْرِها ، يَبُطُّـه بَطًّـا : (شَقَّه) ، وكَذٰلك بَجَّـه بَجًّـا ، وفى الحَديثِ «أَنَّه دَخَـلَ على رَجُلٍ بـه وَرَمٌ فما بَرِحَ حتّى بُطَّ »(٣) أى شُقّ .

(والمِبَطَّةُ) ، بالـكَسْرِ (: المِبْضَعُ) الذى يُشَقُّ به الجُرْحُ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .

(٢) يعنى فى قوله تعـالى ﴿ لست عليهـم بمُصَيْطِرٍ﴾ سورة الغاشية ، الآية ٢٢ .

(٣) فى النهاية (بطط) : « فما برح به » والمذكور كاللسان .

(والبَطَّـةُ) بلُغَـة أَهْـلِ مَكَّـة : (الدَّبَّةُ) ، لأَنّها تُعْمَلُ على شَكْلِ البَطَّة من الحَيَوان ، قاله اللَّيْث ، (أَو إنـاءٌ كالقارُورَةِ) يُوضَع فيه الدُّهْنُ وغَيْره .

(و) البَطَّةُ : (وَاحِـدَةُ البَطِّ للإِوَزِّ) يُقَال : بَطَّـةٌ أُنْثَى ، وبَطَّةٌ ذَكَـرٌ ، الذَّكَر والأُنْثَى فى ذٰلكَ سواءٌ ، أَعْجَمِىٌّ مُعرَّب ، وهـو عنـد العَـرَب الإِوَزُّ ، صِغَارُه وكِبارُه جَميعـاً . قال ابـنُ جِنّـى : سُمِّـيَت بـذٰلك حِكَـايـة لأَصْـواتِهَـا ، وفى العُباب : البَطُّ من طَيْرِ المـاءِ ، قال أَبُو النَّجْمِ :

كشَبَـجِ البَـطِّ نَزَا بالبَـطِّ (١)

الوَاحِـدةُ بَطَّـةٌ ، ولَيْسَت الـهـاءُ للتَّأْنيث ، وإنَّمـا هـى لوَاحِـدٍ من جِنْسٍ ، مثـلُ : حَمامَة ، ودجَاجَـةٍ ، وجَمْعُه بِطَاطٌ ، قال رُؤْبَةُ :(٢)

[فأَصْبَحُـوا فى وَرْطَـةِ الأَوْراطِ
بمَحْبِسِ الْخِنْزِيـرِ والبِطَاطِ (٣)

(١) العباب .

(٢) ما بعده بين المعقوفين زدنـاه من العباب والنقل عنـه . وبه يتصل الـكلام .

(٣) ديوان رؤبة ٨٦ والعباب .

وقال العَجّاج يَصِفُ ثَـوْرًا طَعَـنَ الـكِلاب :

شـاكٍ يَشُكُّ خَلَـلَ الآبـاطِ
شَكَّ المَشاوِى نَقَـدَ الخَمّاطِ]
أَو نَظْبَكَ السَّفُّودَ فى البِطَاطِ [1]

(والتَّبْطِيطُ [2] : التِّجارَةُ فيه) ، أَى فى البَطِّ .

(والبَطْبَطَةُ : صَوْتُـهُ) ، أَى البَطّ ، وبهِ سُمِّىَ ، كمـا تَقَدَّمَ عن ابْنِ جِنِّى .

(أَوْ) البَطْبَطَةُ (غَوْصُه فى الماءِ) .

(و) البَطْبَطَة : (ضَعْفُ الـرَّأْىِ) ، نقله الصّـاغَانِـىّ .

(و) قالَ سِيبَوَيْه : إذا لَقَّبْتَ مُفْرَدًا [بمُفْرَد] [3] أَضَفْتَـه إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذَا (قَيْسُ بَطَّةَ) ، وهو (لَقَبٌ) ، جَعَلْتَ بَطَّةَ معرفةً ؛ لأَنَّـك أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَهـا إذا قُلْتَ هٰذَا سَعِيـد [بَطَّة] ولو نَوَّنْتَ بَطَّـةَ صار سعيـدٌ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بالمضَافِ إليـه ، فيَصِيرُ بَطَّةُ ها هنـا كأَنَّـه كانَ مَعْرِفةً قبـلَ ذٰلِـكَ ثُمَّ أُضِيفَ إليـه ، وقالُوا : هـٰذا عبدُ الله بَطَّـةُ يا فَتَـى ، فجَعَلُـوا بَـطَّـةَ تابعـاً للمُضـافِ الأَوَّل . قـال سِيبَوَيْهِ : فإذا لَقَّبْتَ مُضـافاً بمُفْـرَدٍ جَـرَى أَحَدُهمـا عـلى الآخَـرِ كالوَصْفِ ، وذٰلِكَ قولُكَ : هٰذَا عَبْدُ الله بَطَّةُ يافَتَى .

(والبَطِيـطُ) ، كأَمِيـرٍ (: العَجَبُ ، والـكَذِبُ) ، ولا يُقَالُ منـه فِعْـلٌ ، كما فى الصّحاحِ ، يُقَال : جاءَ بأَمْرٍ بَطِيـطٍ ، أَى عَجِيب ، قال الشّاعِرُ :

أَلَمّـا تَعْجَبِـى وتَـرَىْ بَطِيطـاً
من اللاّئِينَ فى الحِقَبِ الخَوَالِى [1]

هٰـكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ . (و) قال

---

(1) ديوان العجاج ٣٦ وفيـه « أو نظمـك السّفود . . » والمثبت كالعباب .

(2) قوله : « التَّبطيط . . الـخ » هكـذا فى مطبوع التاج كالقامـوس ، والـذى فى العباب والتكملة :
« وتَبَطْبَط : إذا تَجرَ فى البَطّ » وعلى هذا فحق الكلمة أن تكون « التَّبَطْبُطُ »

(3) زيادة من اللسان عنه .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٤ وفى المقاييس ١/١٨٤ برواية : « فى الحجج الخوالى » ونسبه إلى الكميت . والبيت المنسوب للكميت فى العباب هو :
ألم تتعَجَّبِى وتَرَىْ بَطِيطـا
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَـا

بطط

اللَّيْثُ : البَطِيطُ بلغة أَهلِ العِرَاق : (رَأْس الخُفِّ) يُلْبَس . وقال كُرَاع : البَطِيطُ عند العَامَّةِ خُفٌّ مقطوعٌ ، قَدَمٌ (بِلا ساقٍ) ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

بَلَى زُوْدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ[1]

= وقال الصاغانى بعده : «وأنشد ابن دريد :
أَلَمَّا تعجبى وتَرَىْ . . . الحوالى . البيت المروى فى الأصل .

(١) ترتيب العباب للشواهد وسياق الكلام هكذا :
« والبَطِيط العجب والكذب قال الكميت
أَلَمْ تتعَجَّبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من الحقَب المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا
وأنشد ابن دُرَيْد :
أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
مِنَ اللَّائِينَ فى الحقبِ الحَوَالى
وقال آخر :
مَاذا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٌ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا تَسْفِيطِ
وقال الليث : البَطِيط بلغة أهل العِرَاق : رأس الخُفِّ يُلْبَسُ
وقال أبو حِزَام غالِب بن الحارث العُكْلِىّ .
بَلَى زُوْدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ
ولا يقال منه فَعَلَ . والبَطِيط أيضاً الداهية قال ،
غَزَالَةُ فى مِائَتَىْ فارِسٍ
تُلاَقِى العِرَاقَانِ مِنْه البَطِيطَا .

(و) البَطِيطُ أَيضاً : (الدَّاهِيَةُ) قال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ :

غَزَالَةُ فى مِائَتَىْ فَارِسٍ
تُلاقِى العِرَاقَانِ مِنْهَا البَطِيطَا[1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ ، والَّذِى أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

سَمَتْ للعِرَاقَيْنِ فى سَوْمِها * فَلاقَى[2] .. الخ

(وحُطَائِطُ بُطَائِطُ) ، بضَمِّهِمَا : (إِتْبَاعٌ) . وتَقُول صِبْيَانُ العَرَب فى أَحاجِيهِم : ما حُطَائِطٌ بُطَائِط ، تَمِيسُ تَحْتَ الحائِط ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

وفى المُحْكَمِ : قالت الأَعْرَابِيَّةُ :

إِنَّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطُ
كَأَثَرِ الظَّبْىِ بِجَنْبِ الحائطِ[3]

قال : أُرَى بُطَائطاً إِتْبَاعاً لحُطَائط ، قال : وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِّى

(١) العباب والتكملة والمثبت رواية التكملة ومثله ما فى العباب بفرق أنه فى التكملة « منها البطيطا » كالمثبت فى الأصل وفى مطبوع التاج « فلاق العراقان » وذكر بعد ذلك أنه هكذا أنشده الصاغانى « وانظر رواية اللسان ففيها « فلاق العراقان » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (حطط) وفيهما : « بجنب الغائط » ويأتى الأول فى (حطط) .

فى الإقْوَاءِ، ولو سَكَّنَ فقال: «بُطَائِطْ» وتَنَكَّبَ الإقْوَاءَ لكانَ أَحْسَنَ:

(وجِرْوٌ بُطَائِطٌ)، أى (ضَخْمٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَبَطَّ) الرَّجُلُ إبْطَاطاً: (اشْتَرَى بَطَّةَ الدُّهْنِ).

(والتَّبْطِيطُ: الإعْيَاءُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والمُبَطْبِطَةُ: الحَجَلَةُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وبِطَّةُ، بالكَسْرِ: ع، بالحَبَشَةِ).

(وبالفَتْحِ: أَبُو عَبْدِ الله) عُبَيْدُ اللهِ ابنُ محمّدِ بنِ محمّد بن حَمْدَانَ، (ابنُ بَطَّةَ العُكْبَرِىُّ) الحَنْبَلِىُّ (مُصَنِّفُ الإبَانَة)، تَكَلَّمُوا فيه، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ والبَغَوِىَّ وطَبَقَتَه، وعنه أَبُو القاسِمِ بنُ البُسْرِىّ (١) وغيرُه، تُوُفِّىَ سنة ٣٨٧ (وبالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ الله) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (بن بُطَّةَ)

(١) فى التبصير ١٥٢ «أبو القاسم البسرى» بدون «ابن» والمثبت موافق لما فى المشتبه ٧٥.

ابنِ إسْحَاقَ بنِ الوَلِيدِ (١) بنِ عَبْدِ الله البَزّاز (الأَصْبَهَانِىُّ)، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيّا الأَصْبَهَانِىّ، وعنه الحاكِمُ، توفِّى سنة ٣٤٤ (وبَلَدِيُّه) من أَهْلِ أَصْبَهَانَ: (محمّدُ (٢) بنُ مُوسَى بنِ بُطَّةَ. وعبدُ الوَهابِ بنُ أحمدَ بن محمّد ابن [أحمد بنِ] (٣) بُطَّةَ) وغيرهما.

قلت: وفَاتَهُ فى الفَتْح: أَبُو القَاسِم نَصْرُ بنُ أَبِى السُّعُودِ بنِ بَطَّةَ الضَّرِيرُ الفَقِيهُ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَة، وأَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بن بَطَّةَ أَبو بَكرٍ البَغْدَادِىّ، رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَه ابنُ عَساكِر.

قلتُ: ويُرْوَى للأَخِيرِ ما رَأَيْتُه فى إجَازَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الباقِى الحَنْبَلِىّ:

(١) فى المشتبه ٨٤ «ابراهيم» مكان (الوليد).
(٢) فى المشتبه ٨٤ «أبو بكر محمد بن موسى ...»
(٣) زيادة من هامش القاموس عن احدى نسخه، وهى متفقة مع ما فى التبصير ٩٥ والمشتبه ٨٤ وتمامه فيه «بن بُطَّة، أبو سعيد الأصبهانى عن أبى أحمد العسّال»

ما شِــدَّةُ الحِرْصِ وهــو قُــوتُ
وكُــلُّ مــا بَــعْــدَهُ يَفُــوتُ

لا تَجْهَــدِ النَّفْــسَ فى ارْتِيَــادِ
فقَصْــرُنَــا أَنَّــنَــا نَمُــوتُ

(وأَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ) ، أَى (بَعِيدَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(والبُطَيْطِيَةُ ، مُصَغَّرَةَ البَطِيطَةِ) ، هٰكَــذَا فى سائــرِ النُّسَخِ ، وهــو غَلَطٌ ، والصَّــوابُ : البُطَيِّطَةُ[1] مثلَ دُجَيِّجَــةٍ ، تصــغيــر دَجَــاجَــةٍ : (السُّرْفَةُ) ، كمــا فى العُبَاب .

(وبَــطٌّ : ة ، بدَقُوقَــا[2]) ، وقِيــلَ بالأَهْوَازِ ، وتُعْرَفُ بنَهْرِ بَطٍّ ، قِيــلَ : لأَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مَرَاحُ البَطِّ ، فقــالوا : نَهْرُ بَطٍّ ، كمــا قَالوا : دَارُ بِطِّيــخ . وقِيــلَ : بلْ كان يُسَمَّى نَهْــرَ نَبْط ؛ لأَنَّه كان لامْــرَأَةٍ نَبَطِيَّةٍ ، فخُفِّفَ : وقِيــلَ : نَهْرُ بَطٍّ ، وفيــه يَقُولُ :

لا تَرْجِعَنَّ إِلى الأَهْــوَازِ ثَانِيــةً
وقَعْقَعَانَ الَّذِى فى جــانِبِ السُّوقِ

(١) هى فى إحدى نسخ القاموس

(٢) فى القاموس « بطريق دَقُوقا »

ونَهْرِ بَطٍّ الَّذِى أَمْسَى يُؤَرِّقُنِــى
فيه البَعُوض بلَسْبٍ غيرِ تَشْقِيقِ[1]

وهــو المُرَادُ من قَوْلِ الرَّاجِــزِ :

لَــمْ أَرَ كَالْيَــوْمِ ولا مُذْ قَــطِّ
أَطْــوَلَ من لَيْــلٍ بنَهْــرِ بَــطِّ
أَبِيــتُ بينَ خَلَّتَىْ مُشْتَــطِّ
من البَعُوضِ ومِنَ التَّغَطِّــى[2]

(وأَبُو الفَتْــحِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْــدِ الباقِــى بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ بــنِ (البَطِّــىّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادِىّ ، مــن كِبَــارِ المُسْنِدِين . قال ابنُ نُقْطَــةَ : كان سَمَاعُــه صَــحِيحــاً ، وهــو آخِــرُ من حَدَّثَ عن الحُمَيْدِىّ وغيرِه من شُيُوخِــه . قُلْتُ : كَأَبِى الفَضْلِ ابن خَيْرُون ، والحُسَيْنِ بنِ طَلْحَــة النِّعَالِىّ . وذكَــرَه ابنُ الجَــوْزِىّ فى شُيوخِه ، ولد سنــة ٤٧٧ وتُوُفِّى سنة ٥٦٤ وأَخُــوه أَحْمَدُ : حَدَّثَ عن أَبِى القَــاسِمِ الرَّبَعِــىّ ، ومــاتَ بعــدَ

(١) معجم البلدان : و(نهر بط) ، والثانى فى (قعيقعان) والرواية : « قُعَيْقِعَــان » ، مصغــرا وبدون الواو قبله .

(٢) اللسان والمشطوران الأول والثانى فى العبــاب والتكملة .

أَخيهِ بسَنَة ، قالُوا : كان (نَسِيب إنْسَانٍ مِنْ هٰذه القَرْيَةِ ، فعُرِفَ به) ، نَقَلَه الحافظُ وغيرُه وقيلَ : لأَنَّ أَحدَ جُدُودِه كان يَبِيعُ البَطَّ .

(وبَطَاطِيَا : نَهْرٌ يَحْمِلُ من دُجَيْلٍ) . قال ياقوت : أَوَّلُه أَسْفَلَ فُوَّهَةِ دُجَيْلٍ بستِّ فَرَاسِخَ ، يَجِيءُ على بَغْدَادَ فيَمُرُّ بها على عَبَّارَةِ قَنْطَرَةِ باب الأَنْبَارِ إِلى شارِع[1] الكبشِ ، فيَنْقَطع ، وتَتَفَرَّع منه أَنْهُرٌ كَثِيرَةٌ كانت تَسْقِى الحَرْبِيَّةَ[2] وما صاقَبَهَا .

وقال ابنُ فَارِس : ما سِوَى البَطِّ من الشَّقِّ ، والبَطِيط للعَجَب ، من الباءِ والطَّاءِ ففارِسِيٌّ كُلُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : البُطُطُ ، بضَمَّتَيْن : الحَمْقَى ، والبُطُطُ : الأَعَاجِيبُ ، والبُطُطُ : الأَجْوَاعُ والبُطُطُ : الكَذِبُ .

(١) فى مطبوع التاج « مشارع » والمثبت من معجم البلدان (بطاطيا) .

(٢) فى مطبوع التاج « الحربة » والتصحيح من معجم البلدان (بطاطيا) و(الحربية) .

وتُجْمَع البَطَّةُ على بُطُطٍ .

والبَطَّاطُ : مَنْ يَصْنَعُهَا .

وضَرَبَهُ فبَطْبَطَه ، أَى شَقَّ جِلْدَه ، أَوْ رَأْسَهُ .

وبُطْبُوطٌ ، بالضَّمِّ : لَقَبٌ .

وبَطْبَاطٌ ، بالفَتْح : نَبَاتٌ يُسَمَّى عَصَا الرَّاعِى .

وعبدُ الجَبَّارِ بنُ شِيرَانَ النَّهْر بَطِّىّ ، رَوَى عن سَهْلٍ التُّسْتَرِىِّ ، وعنه علىُّ بنُ عبدِ الله بنِ جَهْضَمٍ .

والمُبَطَّطُ ، كمُعَظَّمٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ المُرْتَاحِيَّة .

والإِمامُ المؤَرِّخُ الرَّحَّالُ شَمْسُ الدِّين أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ علىٍّ اللَّوَاتِىُّ الطَّنْجِىُّ المَعْروفُ بابنِ بَطُّوطَةَ ، كسَفُّودَةَ ، صَاحِبُ الرِّحْلَةِ المَشْهُورَةِ الَّتِى دارَ فِيهَا ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وقد جَمَعَ ابنُ جُزَىٍّ فى ذٰلكَ كِتَاباً حَافِلاً فى مُجلَّدَيْنِ طَالَعْتُهما ، وقد ذَكَر فيه العَجائبَ والغَرائبَ ، واخْتَصَرَه مُحَمَّدُ بنُ فَتْحِ الله

البيلونِىُّ فى جُزْءٍ صَغِيرٍ اقْتَصرَ فيه على بَعْضٍ ، وقد مَلَكْتُه والحَمْدُ لله تعالَى .

[ب ع ث ط] *

(البُعْثُطُ ، بالضَّمّ : سُرَّةُ الوَادِى) وخَيْرُ مَوْضِعٍ فيه ، (كالبُعْثُوطِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : غَطٌّ بُعْثُطَكَ ، هو (: الآسْتُ ، أَو) هى (مَع المَذَاكِيرِ) . ويُقَال : أَلْزَق بُعْثُطَهُ بالصَّلَّة ، يَعْنِى آسْتَهُ وجِلْدَةَ خُصْيَيْه ، (وقد تُثَقَّلُ طاؤُها) ، أَى فى المَعْنَى الأَخِيرِ .

(وأَنَا ابنُ بُعْثُطِهَا) ، يقُولُه العالِمُ بالشَّىْءِ ، (كابْنِ بَجْدَتِهَا) ، وفى حَديث مُعاوِيَةَ ، وقيل له : أَخْبِرْنَا عن نَسَبِكَ فى قُرَيْش ، فقال : «أَنَا ابْنُ بُعْثُطِهَا» . يريدُ : أَنَّهُ وَاسِطَ قُرَيْش ومن سُرَّةِ بِطَاحِهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* من أَرْفَغِ الوادِى لامِنْ بُعْثُطِه[1] *

(١) العباب وهكذا ضبط ياء الوادى بكسرة وعليها «صح»

[ب ع ط] *

(بَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، يَقُولونَ : بَعَطَ الشَّاةَ ، وشَحَطَهَا ، وذَمَطَهَا ، وبَذَحَهَا ، وذَعَطَهَا ، إِذَا ذَبَحَهَا ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(والإِبْعاطُ : الغُلُوُّ فى الجَهْلِ وفى الأَمْرِ القَبِيحِ ، كالبَعْط) ، بالفَتْحِ ، (و) منهِ الإِبْعاطُ : إِرْسالُ (القَوْل على غَيْرِ وَجْهِهِ) ، وقد أَبْعَطَ فى كَلامِه .

(و) الإِبْعَاطُ : (جَوازُ القَدْرِ ، و) كذٰلِكَ (المُبَاعَدَةُ) ، يُقَال : أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا بَاعَدَ وجَاوَزَ القَدْرَ ، وكذٰلِكَ طَمَحَ[1] فى السَّوْمِ ، وأَشَطَّ فيه ، قال ابنُ بَرّىّ : شاهِدُه قولُ حسّان :

ونَجَا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ولَوَ انَّهُمْ
ثَبَتُوا لَما رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلامِ[2]

(و) الإِبْعَاطُ (: الإِبْعادُ) ، روى سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ أَنَّهُ قال : يُبْدِلُون

(١) فى مطبوع التاج « طمخ » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٩١ واللسان .

الدّالَ طاءً فيقولون ما أَبْعَطَ طَارَكَ ، يُرِيدُونَ ما أَبْعَدَ دارَكَ .

ويُقَال : كان منه إِبْعاطٌ وإِفْراطٌ وقال ابنُ هَرْمَةَ .

إِنِّى امروٌ أَدَعُ الهَوَانَ بِدَارِه
كَرماً وإِنْ أُسَمِ المَذَلَّةَ أُبْعِطِ[1]

وقال رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ أَقْوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ
أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ[2]

وقال جَسّاس بنُ قُطَيْب :

تَعَرَّضَتْ منهُ عَلَى إِبْعَاطِ
تَعَرُّضَ الشُّموسِ فى الرِّبَاطِ[3]

(و) الإِبْعاطُ (: الهَرَبُ) ، يُقَال : أَبْعَطْتُ من الأَمْرِ ، إذا أَبَيْتَه وهَرَبْتَ منه ، قالهُ ابنُ عبّادٍ .

وقال ثَعْلَب : مَشَى أَعْرَابِىٌّ فى صُلْحٍ بينَ قَوْمٍ فقالَ : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطاً شَدِيدًا ، أَى أَبْعَدُوا

(1) العباب .

(2) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «أقول أقوال . . »

(3) العباب .

ولم يَقْرَبُوا من الصُّلْحِ ، وقالَ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنِى فيَجْحَدَنِى
ولا يُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِى[1]

(و) الإِبْعَاط (أَنْ يُكَلَّفَ الإِنْسَانُ ما لَيْسَ فى قُوَّتِهِ) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لرؤْبة :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نُوِّهْنَ بالسِّياطِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه .

المُبْعِطُ : هو الَّذِى يَكُونُ وَحْدَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والبِعْطُ[3] والمِبْعَطَة بكسر المِيم : الاسْتُ .

والبَعْطِيطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، أَو هى بَخْطِيط ، وقد تَقَدَّم .

(1) ديوانه ٢٧٩ برواية : « لا يبعد » والأصل كاللسان والمحكم ١ /٣٤٨ .

(2) ديوانه ٨٧ برواية «إذا استزَدْنَاهنَّ بالسياط» والمثبت كاللسان ومادة (سدى) والأول فى العباب ، وبين المشطورين هنا مشطور ثالث فى الديوان هو :

* والمَاءُ نَضّاحٌ على الآباطِ *

وتقدم فى مادة (أبط) .

(3) « البعط » ضبطت بالقلم فى اللسان بفتح فسكون ، وضبطت فى المحكم ١ /٣٤٨ بكسر الباء .

[ب ع ف ط]

(البُعْفُطُ) ، بالفَاءِ : (القَصِيرُ) .

[ب ع ق ط] *

(كالبُعْقُط) ، بالقَاف ، (بِضَمِّهِمَا) وقد أَهْمَلَهمَا الجَوْهَرِىُّ ، وأَمَّا بالفَاءِ فقد أَهْمَلَه الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ولم أَجِدْهُ فى كِتَاب من كُتُبِ اللُّغَة ، وأَظُنُّ أَنَّ المُصَنِّفَ اشْتَبَهَ عليه كلامُ ابنِ دُرَيْد ، حيثُ جَعَلَ قولَه وكذٰلِكَ البُعْفُط - يعنى بالفَاءِ - فصَحَّفَه ، والَّذى فى الجَمْهَرَة :[1] «البُعْقُوط : القَصِيرُ ، فى بعض اللُّغَات ، زَعَمُوا ، وكذٰلِكَ : البُعْقُطُ» فترَكَ البُعْقُوطَ الَّذى صَدَّر بـه ابنُ دُرَيْد ، وصَحَّفَ الثَّانِى بالفَاءِ ، فتَأَمَّلْ ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً : رَجُلٌ بُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، عن ابنِ دُرَيْد أَيْضاً .

(وبهاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، والَّذى فى كِتَاب اللَّيْث : هى البُعْقُوطَةُ ، وسِيَاقُ المُصَنِّف يَقْتَضِى أَنَّهَا بُعْقُطَةٌ ، وهو مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ ، فتَأَمَّل ، ونَقَل الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان عن اللَّيْث مثلَ ما ذَكَرْنَا ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُعْقُوطَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

[ب ق ط] *

(البَقْطُ) ، هٰذِه المَادَّةُ مَكْتُوبَةٌ عندَنَا بالأَسْوَدِ ، وكَذٰلِكَ وُجِدَتْ فى نُسْخَةِ الصِّحَاحِ[1] الَّتى عِنْدَنَا بخَطِّ ياقُوت ، وعليها عَلامَةُ الزِّيادَة ، وفِيهَا ما نَصُّه : لم يَكُنْ بخَطِّه ، أَى بخطِّ الجَوْهَرِىِّ . وفى تجَاهِه فى الهَامِش ما نَصُّه : وجَمِيعُ ما فِيه لِيسَ فى النُّسْخَة الَّتى بخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا ، ولا فى نُسْخَة أَبى سَهْلٍ ، ولِذَا قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ثُمَّ إِنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ المُصَنِّف أَن

(١) انظر الجمهرة ٣ /٣١٢ .

(١) الصحاح المطبوع لا توجد فيه هذه المادة وكلامه يشعر بذلك .

البَقْطَ، بالفَتْح : (قُمَاشُ البَيْتِ) ، والَّذى نَقَلَه اللَّيْثُ عن أَبِى مُعَاذٍ النَّحْوِىِّ : بَقَطُ البيتِ قُمَاشُه ، بالتَّحْرِيك ، وأَنْشَدَ قولَ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ :

رَأَيْتُ تَمِيماً قد أَضَاعَتْ أُمُورَهَا
فهُمْ بَقَطٌ فى النَّاسِ فَرْثٌ طَوَائفُ[1]

كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، أَى فكأَنَّهُ شَبَّهَهُم بقُمَاشِ البَيْت ، وهو الرَّدِىءُ من مَتَاعِه الَّذى يُرْمَى ، والَّذى فى اللِّسَانِ أَنَّه أَرادَ بقَوْلِه : «بَقَطٌ» أَى مُنْتَشِرُون مُتَفَرِّقُون .

(و) البَقْطُ (: جَمْعُ المَتَاعِ وحَزْمُه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يقال : بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَه ، إذا جَمَعَه وحَزَمَه لِيَرْتَحِلَ ، وهٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانىّ فى العُبَاب .

قلت : وهو مع قولِ ابنِ الأَعْرَابِىّ : البَقْطُ : التَّفْرِقَة - كما يأْتى - يَصْلُح أَنْ يكُونَ ضِدًّا ولم يُنَبِّهوا على ذٰلِكَ .

(و) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ يَرْوِى عن ابنِ المُظَفَّرِ أَنَّه قال : البَقْط : (أَنْ تَعْطِىَ الرَّجُلَ البُسْتَانَ على الثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ) ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ : «لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنَانِ» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَبْطُ ، الجَمْعُ ، والبَقْطُ (: التَّفْرِقَةُ) ، وسيَأْتى أَيْضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ القَبْطُ : جَمْعُ الشَّىْءِ بيَدِكَ ، فإِن صَحَّ ما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عنه سابِقاً فهو ضِدٌّ .

وفى الصِّحاحِ[1] : بَقَطَ الرَّجُلُ متاعَه ، إذا فرَّقَه .

(و) قال أَبو مُعَاذٍ النَّحْوِىّ : البَقَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : ما سَقَطَ من الثَّمَرِ[2] إذا قُطِعَ فأَخْطَأَهُ المِخْلَبُ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب برواية «بقط فى الأرض..» وبعده فيها :
فأما بنو سَعْدٍ فبالخَطِّ دارُهُم
فبَابَانِ منهم مألَفٌ فالمَزَالِفُ

(١) يعنى فى النسخة التى بخط ياقوت ، وقد أشار إليها المصنف فى أول المادة .

(٢) قوله «ما سقط من الثمر . .» هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، ولفظه فى العباب والتكملة «ما يسقط من التَّمْرِ» .

وفى العُبَابِ : يُخْطِئُه الْمِخْلَبُ ، والْمِخْلَبُ : المِنْجَل بلا أَسْنَان :

(و) البَقْطُ[1] (: الفِرْقَةُ) من النّاسِ (و) قِيلَ : (القِطْعَةُ من الشَّيْءِ). وحكَى ثَعْلَبٌ : إن فى بَنِى تَمِيمٍ بَقطاً من رَبِيعَةَ ، أَى فِرْقَةً ، أَو قِطْعَةً .

(و) البَقْطُ (: الجَماعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يُقَال : ذَهَبُوا فى الأَرْضِ بَقَطاً بَقَطاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ . وهمْ بَقْطٌ فى الأَرْضِ ، أَى : مُتَفَرِّقُون ، وبه فُسِّر أَيضاً قولُ مالكِ بنِ نُوَيْرَةَ السابِق (كالبُقْطَة بالضَّمِّ) ، وبه فُسِّر حديثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : « فَوَاللهِ ما اخْتَلَفُوا فى بُقْطَة إلاّ طارَ أَبِى بحَظِّهَا » . قال شَمِرٌ : والبُقْطَة : البُقْعَة من بِقَاعِ الأَرْضِ يُقَال : أَمْسَيْنَا فى بُقْطَةٍ مُعْشِبَة ، أَى فى رُقْعَة من كَلأٍ ، تَقول : ما اخْتَلَفوا فى بُقْعَةٍ من البِقَاع ، ويَقَعُ قولُها على البُقْطَةِ من النّاسِ ، وعلى البُقْطَة من الأَرْض . والبُقْطَة من النّاس : الفِرْقَةُ .

(١) عطف القاموس اللفظة على ما هو مفتوح القاف وأورد اللسان الضبطين .

وفى رِوايةٍ : « فى نُقْطَةٍ » بالنُّون ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعه .

(و) البُقَاطُ ، (كغُرَابٍ : قُبْضَةٌ من الأَقِطِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى العُبَاب ، وعن أَبِى عُبَيْدَةَ ، كما فى هامِش الصّحاحِ .

(و) البُقّاطُ ، (كرُمّانٍ : ثُفْلُ الهَبِيدِ) وقِشْرُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إذا لم يَنَلْ مِنْهُنَّ شَيْئاً فقَصْرُه
لَدى حِفْشِهِ من الهَبِيدِ جَرِيمُ
تَرَى حَوْلَهُ البُقّاطَ مُلْقًى كأَنَّهُ
غَرَانِيقُ نَجْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ[1]

يَصِفُ القانصَ وكِلاَبَه ومَطْعَمَه من الهَبِيدِ إذا لم يَنَلْ صَيْدًا .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (بَقَّطَ فى الجَبَلِ تَبْقِيطاً) ، إذا (صَعَّدَ)[2] فيه ، وكذلك بَرْقَطَ وتَقَدْقَدَ ،[3] ومنه حديثُ علِىٍّ رضى اللهُ عنه أَنَّه

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : « صَعِدَ » والمثبت كاللسان
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان . « تقدقد » .

بقط

حَمَلَ علَى عَسْكَرِ المُشْرِكين فما زَالُوا يُبَقِّطُون » أى يَتَعادَوْنَ إلى الجِبال مُتفرِّقِينَ .

(و) بَقَّطَ (فى الكَلَامِ و) فى (المَشْىِ : أَسْرَعَ) فيهما .

(و) بَقَّط (فلانًا بالكَلامِ) أى (بَكَّتَه) تَبْكِيتاً .

(و) بَقَّطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَه) ، وقال اللِّحْيانِىُّ : بَقَّط مَتاعه ، إذا فَرَّقَه (ومنه المَثَلُ : «بَقِّطِيه بِطِبِّكِ» أى فَرِّقِيه بِرِفْقِكِ لا يُفْطَنُ»[1] لَه وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَشِيقَتَه فى بَيْتِهَا فأَخَذَهُ بَطْنُهُ ، فأَحْدَثَ) وفى اللِّسان :فقَضَى حاجَتَه ، فقالَتْ لَه : وَيْلَك ! ما صَنَعْتَ ؟ (وكَان) الرَّجُلُ (أَحْمَقَ ، فَقَالَ ذٰلكَ لها ، يُضْرَبُ لمَنْ يُؤْمَرُ بإِحْكَامِ العَمَلِ) بعِلْمِه ومَعْرِفَته (والاحْتِيالِ فيه) إذا عَجزَ عنه غَيْرُه ، (مُتَرَفِّقاً) .

(و) رَوَى أَبو سَعِيدٍ عن بعض بنى سُلَيْمٍ (تَبَقَّطَ الخَبَرَ) تبَقُّطاً ، إذا (أَخَذَه) شَيْئاً بعد شَىْءٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بنى سُلَيْمٍ : تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطَه تبَقُّطاً ، إذا أَخَذَه (قَليلاً قَليلاً) ، وكذٰلكَ[1] تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَسَقَّطَه تَسَقُّطاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُقُوطُ : جمعُ بَقْطٍ ، بالفَتْح ، وهو ما لَيْس بمَجْتَمِعٍ فى مَوْضِعٍ ، ولا مِنْه ضَيْعَةٌ كامِلَةٌ ، وإِنَّما هو شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ فى النّاحِيَةِ بَعْدَ النّاحِيَةِ ، والعَرَبُ تقولُ : مررتُ بهم بَقْطاً بَقْطاً بإِسْكانِ القَافِ ، ورُوِىَ بفَتْحِهَا أَيضاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ .

والبُقْطَةُ ، بالضَّمِّ : النُّكْتَةُ والخَصْلَةُ ، وبه فُسِّر قولُ عائِشَةَ رضِىَ الله عَنْهَا

---

(١) «لا يفطن» ضبطه فى القاموس واللسان بالرفع ، وهو فى التكملة والعباب مضبوط بالجزم .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وكذلك تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، فيه تكرارٌ» ، وعبارة اللِّسَان : أبو تُراب عن بعض بنى سُلَيم : تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً : إذا أخذْتَه قليلا قليلا . أبو سَعيد عن بعض بنى سُلَيم : تبقَّطْتُ الخَبَرَ وتَسَقَّطْتُه وتَذَقَّطْتُه إذا أخذْتَه شيئا بعد شىء » اهـ .

السَّابِقُ، كما وجدْتُه فى هامِشِ الصِّحاحِ [1] .

[ب ل ط] *

(البَلَاطُ، كسَحاب: الأَرْضُ) وقيلَ: الأَرْضُ (المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ)، ومنْهُ يُقَال: بَالَطْناهُم، أَى نَازَلْنَاهُم بالأَرْضِ، كما يَأْتِى :وقال رُؤْبَةُ:

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقَاهُنَّ بالبَلَاطِ [2]

(والحِجَارَةُ الَّتِى تُفْرَشُ فى الدَّارِ) وغيرِها: بَلَاطٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَد:

هٰذا مَقَامِى لَكِ حَتَّى تَنْضَحِى
رِيًّا وتَجْتَازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ [3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ:

ولَقَدْ كانَ ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ
وبَلَاطٍ يُشَادُ بالآجُرُونِ [4]

(وكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِهَا أَو بالآجُرِّ): بَلَاطٌ، وقد بَلَطَها، وبَلَّطَهَا.

(و) بَلَاطُ [1] (: ة، بدِمَشْقَ) وضبطَهُ البُلْبَيْسِىّ بالكَسْر، (منها): أَبو سَعِيدٍ (مَسْلَمَةُ بنُ عَلِىٍّ المُحَدِّثُ) مِصْرِىٌّ حدَّثَ بها، وبها تُوُفِّى، ولم يكن عِنْدَهُم بذٰلك [فى الحديث] [2]، وآخِرُ مَنْ حَدَّث عنه مُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ.

(و) بَلاطُ عَوْسَجَةَ: (حِصْنٌ بالأَنْدلُس).

(و) فى حَدِيث عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ أُتِىَ بماءٍ فتَوَضَّأَ بالبَلَاطِ» وهو: (ع، بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفَةِ، (بَيْنَ المَسْجِدِ والسُّوقِ، مُبَلَّطٌ)، ومنه أَيْضاً حَدِيثُ جابرٍ: «عَقَلْتُ الجَمَلَ فى نَاحِيَةِ البَلَاطِ» وسُمِّىَ المَكَانُ بَلَاطاً اتِّساعاً باسْمِ ما يُفْرَشُ بِه.

(1) يعنى نسخة ياقوت التى ذكرها أول المادة.
(2) الديوان ٨٧ واللسان، والعباب.
(3) اللسان والصحاح والعباب.
(4) اللسان.

(1) الذى فى معجم البلدان (البلاط) يروى بكسر الباء وفتحها، وهو فى مواضع منها: بيت البلاط: من قرى غوطة دمشق.. الخ».
(2) الزيادة من معجم البلدان (البلاط) وفيه «لم يكن عندهم «بذاك».

(و) بَلاَطُ (: د ، بين مَرْعَش وأَنْطَاكِيَةَ) ، وهي مَدِينَةٌ عَتِيقة (خَرِبَتْ) من زَمانٍ ، والأَوْلَى : خَرِبَ .

(و)دارُ البَلاَطِ :(ع ، بالقُسْطَنْطِينِيَّة ، كانَ مَحْبِساً لأَسْرَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ) بن حَمْدانَ ، وذَكَرهُ المُتَنَبِّي[1] في شِعْرِه .

(و) البَلاَط : (ة بِحَلَبَ) . وبِأَحَدِ هؤُلاءِ يُفَسَّر قولُ الشّاعِرِ :

لَوْلاَ رَجاؤُك ما زُرْنَا البَلاطَ ولاَ
كَانَ البَلاَطُ لَنَا أَهْلاً ولا وَطَنَا[2]

(و) البَلاَطُ (من الأَرْضِ : وَجْهُها) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ ، (أَو مُنْتَهَى الصُّلْبِ منها) ، وفي الأَساس : بَلاطُ الأَرْضِ : ما صَلُبَ من مَتْنِهَا [ومُسْتَواها] [3] ويُقَال : لَزِمَ فلان بَلاَطَ الأَرْضِ ، وقال ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَه في سَفَر :

يَئِنُّ إِلى مَسِّ البَلاَطِ كَأَنَّما
يَرَاهُ الحَشَايَا في ذَواتِ الزَّخَارِفِ[1]

(وأَبْلَطَها المَطَرُ : أَصابَ بَلاَطَها) ، وهو أَنْ لا تَرَى على مَتْنِهَا تُرَاباً ولا غُبَارًا .

(وبَلَطَ الدّارَ ، وأَبْلَطَهَا ، وبَلَّطَهَا) تَبْلِيطاً : (فَرَشَهَا بِه) أَو بآجُرٍّ ، فهي مَبْلُوطَةٌ ومُبْلَطَةٌ ومُبَلَّطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : بَلَطْتُ الحائطَ بَلْطاً ، إِذا عَمِلْتَه به ، وكذلك بَلَّطْتُه تَبْلِيطاً ، وقال غيرُه بَلَطَ الدّارَ بَلْطاً ، إِذا فَرَشَهَا بِه ، وبَلَّطَها تَبْلِيطاً ، إِذا سَوَّاهَا ، وأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ :

مُبَلَّطٌ بالرُّخام أَسْفَلُهُ
له مَحَارِيبُ بَيْنَهَا العَمَدُ[2]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* يَأْوِى إِلى بَلاَطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ[3] *

---

(۱) الذى في معجم البلدان (البلاط) ذكره أبوفراس الحمداني وغيره في أشعارهم . . وقد ذكره أبو العباس الصَّفَرى شاعر سيف الدولة ، وكان محبوسا – وضربه مثلا – فقال :
أراني في حَبْسي مُقيماً كأنني
ولم أغْزُ في دارِ البَلاَطِ مُقيمُ
(۲) اللسان .
(۳) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

(۱) ديوانه ۳۸۰ برواية « . . من ذوات . . » وفي مطبوع التاج كاللسان «يرا» بالباء الموحدة والتصحيح من الديوان .
(۲) العباب .
(۳) ديوانه : ۸٤ والعباب وفي الديوان : « تُفْضِي إلى » وفي العباب « يُفْضِي »

(والبُلْطَةُ ، بالضَّمِّ فى قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ :

نَزَلْتُ على عَمْرِو بنِ درْماءَ بُلْطَةً)
فياكُرْمَ ما جارٍو يا حُسْنَ مامَحَلّْ(١)

أَرَادَ : فيا أَكْرَمَ جارٍ ، على التَّعَجُّب ، واخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا ، فقِيلَ : المُرادُ بها (البُرْهَةُ أَو الدَّهْرُ) . وفى العُبابِ : والدَّهْرُ ، وهُما قَولٌ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ : حَلَلْتُ عليه بُرْهَةً ودَهْرًا . (أَو) البُلْطَةُ : (المُفْلِسُ) ، أَى نَزَلْتُ بِه حَالَةَ كَوْنِى مُفْلِساً ، فيكونُ اسماً من أَبْلَطَ الرَّجلُ ، إذا ذَهَبَ مالُه ، كما يَأْتِى . (أَو الفَجْأَةُ) ، وهذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو (أَو) بُلْطَةُ : (هَضْبَةٌ بعَيْنِها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : قال بعضُهُم : هى قَرْيَةٌ من جَبَلَىْ طَيِّىءٍ كَثِيرةُ التِّينِ والعِنَبِ . قلتُ : وفى المُعْجَمِ : بُلْطَةُ : عَيْنٌ بها نَخْلٌ ببَطْنِ جَوٍّ ، من مَناهِلِ أَجأَ ، ويُقَوِّى ذٰلكَ أَنَّ عَمْرَو ابنَ دَرْماءَ المَمْدُوحَ من أَهْلِ الجَبلَيْنِ من طَيِّئٍ ، وهو عَمْرُو بنُ عَدِىِّ بنِ وَائلٍ ، وأُمُّه دَرْماءُ من بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمَانَ بنِ ذُهْلٍ . (أَو أَرادَ دَارَهُ ، وأَنَّهَا مُبَلَّطَةٌ) مَفْرُوشَةٌ بالحِجَارَةِ ، فهٰذه خَمْسَةُ أَوْجُه ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الاثْنَيْنِ ، وفى التَّهْذِيبِ : بُلْطَةُ : اسمُ دَارٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامَةً
فإِنَّ لهَا شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا(١)

قال : وزَيْمَرُ : اسمُ مَوْضِعٍ .

(والبَلاَلِيطُ : الأَرَضُونَ المُسْتَوِيَةُ) قال السِّيرافِىُّ : ولا يُعْرَفُ لها وَاحِدٌ .

(وأَبْلَطَ الرَّجُلُ : (لَصِقَ بالأَرْضِ ، وافْتَقَرَ وذَهَبَ مَاله) أَوْ قَلَّ فهو مُبْلَطٌ ، وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : أَبْلَطَ ، إذَا أَفْلَسَ فلَزِقَ بالبَلاَطِ ، (كأُبْلِطَ) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، فهو

(١) ديوانه ١٩٧ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفى الجمهرة ١/٣٠٨ برواية « . . ويا حسن ما فَعَلْ » .وفى المقاييس ١/٣٠١ صدره ، وهو فى معجم البلدان (بلطة) .

(١) اللسان ومادة (قذف) ومعجم البلدان (بلطة)و(زيمر).

مُبْلِطٌ ، ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكسائيِّ وأَبِي زَيْد . وأَنْشَد الصّاغَانِي لصُخَيْرِ[1] بن عُمَيْر :

تَهزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ
قالتْ أَراهُ مُبْلِطاً لا شَيْءَ لَهْ[2]

(و) من المَجاز : اعْتَرَضَ (اللِّصُّ القَوْمَ) فأَبْلَطَهُم : تَرَكَهُم على ظَهْرِ الغَبْراءِ ، و (لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئاً) ، عن اللِّحْيانِي .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَبْلَطَ فُلانٌ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عليْه في السُّؤالِ حتَّى بَرِمَ) ومَلَّ ، وكذلك أَفْجَاه ، وقد تَقَدَّم .

(والبَلْطُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ : المِخْرَطُ) ، وهو الحَدِيدَةُ التي يَخْرُطُ بها الخَرّاطُ ، عربِيَّةٌ ، والعامَّةُ يُسمُّونَه البَلْطَة ، وقال أَبو حنِيفَةَ : أَنْشَدَني أَعْرابِيٌّ :

* فالبَلْطُ يَبْرِي حُبَرَ الفَرْفَارِ[3] *

الحُبْرَةُ : السِّلْعةُ تَخْرُجُ في الشَّجَرَة ، أَو العُقْدَةُ ، فتُقْطَعُ وتُخْرَطُ مِنْها الآنِيَةُ ، فتكون مُوشّاةً حَسَنَةً .

(و) البُلُطُ ، (بضَمَّتَيْن : المُجّانُ) والمُتَخَرِّمُون[1] (من الصُّوفِيَّةِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِي .

قال : (و) البُلُطُ أَيضاً : (الفَارُّونَ من العَسْكَرِ) .

(و) يقَال : (بَالَطَني) ، إذا تَرَكَني ، أَو (فَرَّ مِنِّي) فذَهَب في الأَرْض . نقله أَبو حنِيفَةَ . (و) بَالَطَ (السابِحَ : اجْتَهَد في سِباحتِه) . وأَصْلُ المُبالَطَة : المُجاهَدة . (و) بَالَطَ (القَوْمُ : تَجالَدوا بالسُّيوف) على أَرْجُلِهِم ، (كتَبالَطوا) ، ولا يقَال : تَبالَطوا ، إذا كانوا رُكْباناً .

(و) بَالَطَ القَوْمُ (بَنِي فُلان : نَازَلُوهم بالأَرْضِ) ، وهٰذا خِلافُ بَالَطَنِي فُلانٌ ، الذي تقدّم ذِكْرُه ،

(١) في العباب : « قال صخر » ، ويُقال صخيرُ ابن عمير »
(٢) العباب وانظر اللسان (طل) والأرجوزة في الأصمعيات ٢٣٤ برواية « أراه مُمْلِقاً »
(٣) اللسان ، والعباب ، والتكملة .

(١) في مطبوع التاج كاللسان «والمتحَزِّمون» بالحاء المهملة والزاى ، والتصحيح من العباب والتكملة ، وانظر اللسان (خرم) وفي التهذيب ١٣ /٣٥٣ «المتخرقون» وفي هامشه عن بعض نسخه «المنخرمون».

فإِنَّ الأَوَّلَ معناه ذَهَبَ فى الأَرض، وهٰذا لَزِمَ الأَرْضَ . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا تَكُونُ المبالَطَةُ إلاّ على الأَرْضِ.

(و) يَقَال : إذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له ، يقال : (بَلَّطَ أُذُنَهُ تبْليطاً) ، إذَا (ضَرَبهَا بطَرَف سَبَّابَتِهِ ضَرْباً يُوجِعُهَ) ، ولا يَكُونُ إلاّ فى فَرْعِ الأُذُنَيْنِ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّبْليطُ : عِرَاقِيَّةٌ [(١)] ، وفسَّره كما ذَكَرنا . ويَقَال أَيْضاً : بَلَّطَ له ، كما نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

(و) بَلَّطَ (فُلانٌ) تَبْليطاً ، إذا (أَعْيَا فى المَشْىِ) ،وكذٰلكَ بَلَّحَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والبَلُّوطُ ، كتَنُّورٍ : شَجَرٌ كانُوا يَغْتَذُونَ بثَمَرِه قَديماً . بَارِدٌ يَابِسٌ) فى الثَّانيةِ ، وقِيلَ :فى الأُولَى ، وقيلَ : إنّ يُبْسَه فى الثالثَة ، وقِيلَ : إنَّه حارٌّ فى الأُولَى ، (ثَقِيلٌ غَليظٌ) بَطِىءُ الهَضْمِ ، رَدِىءٌ للمَعِدَة ، مُصَدِّعٌ مُضِرٌّ بالمَثَانَةِ ، ويُصْلِحه

أَنْ يُشْوَى ويُضَافَ إِليه السُّكَّر ، ومن مُنَافِعه : أَنَّه (مُمْسِكٌ للْبَوْلِ) مُغْزِرٌ له ، ويَمْنَعُ النَّزْفَ والنَّفْثَ ، ويَنْفَعُ من الصَّلاَبات مع شَحْمِ الجَدْىِ ويمْنَعُ سعْىَ القُلاَعِ والقُرُوح إذا أُحْرِقَ ، ويَمْنَعُ السجح [(١)] والسُّمُومَ ، ويمْنَعُ من الاسْتِطْلاقِ ، وهو كَثِيرُ الغِذَاءِ إذا اسْتُمْرِىَ .

(وبَلُّوطُ الأَرْضِ : نَبَاتٌ وَرَقُهُ كالهِنْدَبَاءِ ، مُدِرٌّ مُفَتِّحٌ مُضَمِّرٌ للطِّحَالِ) .

وأَمّا بَلُّوطُ المَلِكِ فقِيلَ : هوَ الجَوْزُ ، وقيلَ : هو الشاهْبَلُّوط كما فى المِنْهَاجِ .

(و) من المجَاز : (يُقَالُ) : مَشَيْت حتَّى (انْقَطَع بَلُّوطِى ، أَى حَرَكَتِى ، أَو فُؤادِى ، أَو ظَهْرِى) ، كما فى الأَساسِ والعُبابِ .

(وانْبَلَطَ) الشَّىْءُ : (بَعُدَ)، نَقَله الصّاغَانِىُّ .

(١) فى العباب «عراقية مستعملة » .

(١) كذا فى مطبوع التاج : السجح .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَالَطَ فى أُمُورِه : بَالَغَ ، وهو مُبالِطٌ لك ، أى مُجْتَهِدٌ فى صَلاَحِ شأْنِك ، قال الرّاجِزَ :

فَهْوَ لَهُنّ حابِلٌ وفَارِطُ
إنْ وَرَدَت ومَادِرٌ ولاَئِطُ
لحَوْضِهَا ومَاتِحٌ مُبَالِطُ (١)

والتَّبْلِيطُ : التبْلِيدُ .

ويُقَال : إنَّهَا حَسَنَةُ البَلاَطِ ، إذا جُرِّدَتْ ، وهو مُتَجَرَّدُها ، وهو مَجازٌ .

وقولُ العامَّة : بَلِّط السَّفِينَةَ ، أى أَرْسِ بها ، كأَنَّهُ يَأْمُره بإلْزاقِهَا بالأَرْض . ويقولون : رجلٌ بَلاَطٌ ، إذا كان مُعْدِماً . وفى البَخِيل أو اللَّئِيم : «ماذا يأْخُذُ الرِّيحُ من البَلاَطِ » وبَلَطَه ، إذا ضَرَبَه بالبَلْطِ .

والبُلْطِىُّ ، بالضّمّ : سَمَكٌ يُوجَد فى النِّيل ، يُقَال إنّه يَأْكلُ من وَرَقِ الجنَّةِ ، وهو أَطْيَبُ الأَسْماكِ ويُشَبِّهُونَ به المُتَرَعْرِعَ فى الشَّبَابِ والنَّعْمَةِ .

وبُلاَطَةُ ، كثُمامَةَ : من أعمالِ نَابُلُس .

وفَحْصُ البَلُّوطِ : من أعمال قُرْطُبَةَ بالأَنْدَلُس ، وقد تَقَدَّم للمصنِّفَ فى «ف ح ص »ويَنْبَغِى إعادَتُه هُنَا ، فإنَّ المُنْتَسِب إلَيْهَا إنَّما يَنْتَسِب إلى الجُزْءِ الأَخِيرِ ، فيقال : فُلانٌ البَلُّوطِىّ ، ومنهم أَبُو الحكَم مُنْذِرُ بنُ سَعِيدِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ القَاسِمِ التَّعِزِّىّ البَلُّوطِىّ ، رَوَى كتابَ العَيْنِ للخَلِيلِ ، عن ابن وَلاَّد ، وكان أَخْطَبَ أَهلِ زَمَانه وأَعْلَمَهم بالحَدِيث . وَلِىَ القَضَاءَ بقُرْطُبَةَ ومات سنة ٣٥٥ .

[ب ل ق ط] *

(البُلْقُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، قال : وليس بثَبَتٍ ، (كالبُلْقُطِ بضمِّهِمَا) .

(١) اللسان .

(و) قال أَيْضـاً: البُلْقُوطُ، زَعَمُوا: (طائِرٌ)، ولَيْسَ بثَبَت، وتقـدَّم عن ابنِ بَرِّيّ، وهو البُعْقُوطُ.

[ب ل ن ط] *

(البَلَنْطُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقوله (كجَعْفَرٍ) خَطَأٌ، وصـوابُه كسَمَنْد، كمـا يَشْهَـدُ له قـولُ ابنِ كُلْثُـومٍ الآتـي. قـال اللَّيْثُ: هـو (شَيْءٌ كالرُّخَام إِلاَّ أَنَّهُ دُونَـهُ فى الهَشَاشَـة واللِّينِ) والرَّخَـاوَة، ويُـرْوَى قـولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ يَصِفُ سَاقَىِ امْرَأَةٍ:

وسَارِيَتَـىْ بَلَنْـطٍ أَو رُخَـامٍ
يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمـا رَنِينـا (١)

والرِّوَايَةُ المَشْهُورةُ «وسَارِيَتَىْ بَلاَطٍ» كما فى العُبَابِ، وأَمّا فى التَّكْمِلَة فذَكَرَه فى مادة «ب ل ط» ولم يُفْرِد له تَرْجَمَةً، لأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ، وهو الصَّوابُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

البَلَنْطاةُ: سَمَكَةٌ قَرِيبٌ مِن باعٍ.

(١) اللسان والعباب. وهو فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥٤ وضبطه بالقلم بكسر الباء وفتح اللام، ولم يرد فى المعلقة فى شرح التبريزى.

[ب ن ط]

(البِيَنْطُ، بالمُثَنَّاةِ تَحْتُ ونُـون، كسِبَطْرٍ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ، وقـال الأَزْهَرِيُّ: أَمّا «بنط» فهو مُهْمَـلٌ، فإِذا فُصِلَ بينَ البـاءِ والنُّـونِ بيـاءٍ كان مُسْتَعْمَـلاً، وهـو: (النَّسَّاجُ)، بلُغَةِ اليَمَنِ، وعَلَـى وَزْنِهِ البِيَطْـرُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه:

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائِبـاً
لم يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ (١)

الشَّتُّـونُ: الحـائِكُ، والـزُّوَعُ: العَنْكَبُوت.

[ب و ط] *

(البُوطَةُ، بالضَّمّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقـال اللَّيْثُ: هـى (الَّذِى)، وفى العَيْنِ: الَّتِى (يُذِيبُ فيه)، وفى العَيْنِ: فيهـا (الصَّائِغُ) ونَحْوُه من الصُّنّاعِ. قال شَيْخُنـا: وظاهِرُه أَنَّها عَرَبِيَّةٌ، ولَيْسَ كذلِك، بل هـو مُعَرَّبٌ أَصْلُه بُوتَه، كما فى شِفَاءِ الغَلِيلِ. انتهى.

(١) العباب والتكملة وانظر مادة (شتن).

قلتُ : وهـى البُودَقَةُ والبُوتَقَةُ .

(وبُوَيْط ، كَزُبَيْر) ،ويقَال : أَبْوَيْط ، بالفَتْـحِ ثمّ السُّكُون وفتـح الواو ، هـكَذَا فى المُعْجَم ، والأَوَّلُ أَكْثَـرُ : (ة ، بمِصْرَ) من أَعْمَـالِ الصّعِيـدِ الأَدْنَى من كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّة . وغَلِطَ من عَدَّها من الصَّعِيـدِ الأَعْلَى ، (مِنْهَا) أَبو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ يَحْيَى) المِصْرِىُّ الشَّافِعِـىُّ البُوَيْطِـىُّ (الإِمَامُ) فَقِيـهُ أَهْلِ مصر ، وخَلِيفَةُ الشَافِعِـىِّ عـلى أَصْحابِه بَعْدَه ، ومِنْهـا أَيْضـاً : أَبُـو الحَسَنِ تَمِيمُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ تَمِيـمِ ابـن نُعَيْمٍ البُوَيْطِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (بَاطَ) الرَّجُـلُ ، إِذَا (افْتَقَرَ بَعْـد غِنًـى) ، (وذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) فهو يبُوطُ بَوْطاً .

(وبُوَاطٌ ، كغُراب) ، قال شيخُنَا : وضَبطَهـا أَهْلُ السِّيَرِ وشُرّاحُ البُخَارِىِّ بالفَتْـح ، كسَحَـاب أَيضـاً : (جِبَالُ جُهَيْنَـةَ) ، مـن ناحِيَـةِ ذِى خُشُبٍ ، وفى المُعْجَـمِ : نَاحِيَـة رَضْـوَى، (علَى) ثَلاثَـةِ (أَبْرادٍ من المَدِينَةَ) المُشَرَّفَة ، أَو أَكْثر ، و (منه غَزْوَةُ بُوَاط) ، من غَزَوَاتِه ، صَـلَّى الله وسَلَّم ، (اعْتَرَضَ فيها [رَسُولُ الله] [1] صلَّى الله عليـه وسلَّمَ لعِيرِ قُرَيْشٍ) ، فانْتَهَى إِلَيْه ، ولم يَلْقَ أَذًى ، وقـال حَسَّانَ بن ثَابِتٍ ، رَضِىَ الله عنـه :

لِمَـنِ الـدَّارُ أَقْفَـرَت بِبُـوَاطِ
غَيْرَ سُفْـعٍ رَوَاكِدٍ كالغَطَاطِ [2]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

بُوَيْط ، ويُقَـال أَبْوَيـط : قـريـةٌ أُخْـرَى بالأَبُوصِيرِيَّة ، وهـى غيـر الَّتـى ذُكِرَت ، وقيل : إِليهـا نُسِبَ البُوَيْطِـىُّ الفَقِيـه .

وكَفْر بَاوِيط: من قُرَى الأُشْمُونَيْنِ .

* [ب هـ ط]

(البَهَطُ ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطَّـاءِ : الأُرْزُ يُطْبَـخُ باللَّبَـنِ والسَّمْـنِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وهو (مُعَـرَّبُ هِنْدِيَّتُه بَهَتَّا) . وقال اللَّيْث : سِنْدِيَّةٌ ،

(1) ما بين القوسين زيادة من القاموس متفقة مع العباب .
(2) ديوانه ١٣٧ والعباب والتكملة وصدره فى معجم البلدان (بواط) .

واسْتَعْمَلَتْه العَرَبُ [1] ، تقول : بَهِطَّةٌ طَيِّبَةٌ ، ويُنْشَد :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كَمَا الإِوَزِّ
من أَكْلِها البَهَطَّ بالأَرُزِّ [2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* من أَكْلِهَا الأَرُزَّ بالبَهَطِّ * [3]

وفى الصّحاح : البَهَطُّ : ضَرْبٌ من الطَّعَامِ ، أَرُزٌّ ومَاءٌ ، وهو مُعَرَّبٌ فارسيّته بَتَا ، وأَنْشَدَ : « تَفَقَّأَتْ .. إلخ » وصَرَّح اللَّيْثُ بأَنَّه بلا هاءٍ ، واسْتِعْمال العَرَبِ إِيّاهُ بالهَاءِ كَأَنَّه ذَهاباً بذٰلك إلى الطَّائِفَةِ منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ ، وقيل : أَصْلُه نَبَطِيٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي الهِنْدِيِّ :

فَأَمَّا البَهَطُّ وحِيتَانُكُمْ
فما زِلْتُ منها كَثِيرَ السَّقَمْ [4]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك علَيْه :

قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ الأَشْجَعِيَّ يقولُ : بَهَطَنِي هٰذَا الأَمْرُ ، وبَهَضَنِي [1] بمَعْنًى وَاحِدٍ ، قال الأَزْهرِيّ : ولم أَسمعْها بالطّاءِ لغَيْره .

[ت ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكَ عليه من فصل [2] التاء مع الطّاءِ : تِيط ، كمِيلٍ : قريةٌ بساحِلِ بلادِ أَزْمورَ بالمَغْرِب ، به رِبَاطٌ حَسَنٌ ، وتُعْرَف أَيْضاً بعَيْنِ القِطْرِ .

---

(١) فى اللسان : « واستعمله العرب بهاء فقالت ... » والمثبت متفق مع العباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) اللسان .

(١) في اللسان والتكملة : « وبَهَظَنى » بالظاء المعجمة ، وفي اللسان (بهض) : قال أبو تراب : سمعت أعرابيا من أشجع يقول : بَهَضَنِي هذا الأمر ، وبَهَظَنى ، قال : ولم يُتَابِعْه على ذلك أحد » .

(٢) أورد اللسان أيضا فى هذا الفصل مادة (تحط) ونصه : « الأزهرى : قال : تَحُوط : اسم القحط ، ومنه قول أوس بن حجر .

الحافظ الناس في تَحُوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا تحت عائذٍ رُبَعَا »

وسيأتى فى مادة (حوط) .

فصـــل الثـــاء
المثلّثـــــة مع الطّاء

[ث أ ط] *

(الثَّأْطَة : الحَمْأَةُ) ، نَقَلَه الجوْهرِيُّ (و) قيل : الثَّأْطَةُ : (الطِّينُ) حَمْـأَةً كانَت أَو غَيْرَ ذٰلك ، وجَمَع بَيْنَهما أُمَيَّةُ ابنُ أَبِـي الصَّلْتِ فى قولــه ــ يَذْكُرُ حَمــامَةَ نُوحٍ صَلَّى الله عليــه وعلَى نَبِيِّنَا وسَلَّم ــ :

فجاءَتْ بعْدَ ما ركَضَتْ بقِطْفٍ
عليــه الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبَابُ (١)

وقَال أَيْضــاً :

بَلَــغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ يَبْتَغِــى
أَسْبابَ أَمْــرٍ من حَكِيـمٍ مُرْشِـدِ
فأَتَــى مَغِيــبَ الشَّمْسِ عندَ مَآبِهَا
فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ (٢)

وأَوْرَدَ الأَزْهَــرِىُّ هــذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِـدًا به على الثَّأْطَة : الحَمْــأَة ، فقــال : أَنْشَدَ شَمِــرٌ لتُبَّــع ، وكذٰلِكَ أَوْرَدَه ابن بَرِّىّ ، وقال : إِنّه لِتُبَّــعٍ يَصِــفُ ذا القَرْنَيْنِ ، قال : والخُلُب : الطِّينُ بكلامِهم . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى شِعْرِ تُبَّــعٍ المَرْوِىِّ عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : وقد سَبَقَ ذِكْره فى «خ ل ب» .

(و) الثَّأْطَة : (دُوَيْبَّةٌ لَسّاعَةٌ) ، لم يَحْكِهَا غيرُ صاحِبِ العَيْن .

و (ج) الـكُلِّ (:ثَــأْطٌ) ،بَحذْفِ الهــاءِ .

(وفى المَثَلِ : «ثَـأْطَةٌ مُدَّتْ بمــاءٍ» يُضْرَبُ للأَحْمَقِ يَزْدَادُ مَنْصِبــاً) .وفى الصِّحاحِ :يُضْرَبُ للرَّجُـلِ يَشْتَــدُّ مُوقُه وحُمْقُه ؛ لأَنَّ الثَّأْطَةَ إِذا أَصابَهَا المــاءُ ازْدَادتْ فَساداً ورُطُوبةً .وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْـرَبُ لِفَاسِدٍ يُقْرَنُ (١) بمِثْلِــه .

(١) ديوانه ١٨ واللسان وفى مطبوع التاج كاللسان «والطين الكبار» والتصحيح من الديوان ومما تقدم فى (كبب).
(٢) ديوان أمية ٢٦ واللسان والثانى فى العباب منسوبا لتُبَّع ، وروايته: «فرأى مغيب الشمس عند غروبها» وانظر الجمهــرة ٣ /٣٢٧ وعجـزه فى المقاييس ١ /٣٩٨ وانظر أيضا المواد (أدب ، خلب ، حرمد)

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : يقرن بمثله . الذى فى الأساس : يُقَوّى بمثله » ا هـ. هذا ولفظه فى نسخة الأساس المطبوع «يُقْرَن بمثله» كالمثبت هنا. فلعلها نسخة أخرى من الأساس ؟

(والثَّأْطاءُ : الحَمْقَاءُ) ، مُشتَقٌّ مِن الثَّأْطَة .

(و) الثَّأْطاءُ : (نَعْتٌ لِلأَمَةِ) ، يُقَالُ : ما هُو بابْنِ ثَأْطاء ، أَى بابْنِ أَمَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الثُّؤَاط كغُرَاب : الزُّكَامُ ، وقد ثُئِطَ ، كعُنِيَ) أَى زُكِم .

(وثَئِطَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ : أَنْتَنَ) ، وكذلكَ ثَعِطَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد . وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُو مُسْتَعارٌ من فَسَادِ الثَّأْطَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّأَطَاءُ ، مُحَرَّكَةً : لغةٌ فى الثَّأْطَاءِ ، بالتَّسْكِينِ .

ويُقَالُ للأَحْمَق أَيْضاً : يا ابنَ ثَأْطَانَ وثَأَطَانَ ، بالتَّسْكِينِ والتَّحْرِيكِ ، وكذلك لابْنِ الأَمَةِ .

[ث ب ط] *

(ثَبَطَهُ عن الأَمْرِ : عَوَّقَهُ وبَطَّأَ به عَنْهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كَثَبَّطَهُ ، فيهما ،) تَثْبِيطاً ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : ثَبَّطَه عن الأَمْرِ تَثْبِيطاً : شَغَلَه عنه . قلتُ : وهو قَولُ اللَّيْث ، وقال غيرُه : ثَبَّطَه عن الشَّىء . وثَبَطَهُ ، إذا رَيَّثَه وثَبَّتَه ، وقولُه تَعالَى : ﴿ولٰكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فثَبَّطَهُمْ﴾ (١) قال أَبو إِسْحاقَ : التَّثْبِيطُ : رَدُّكَ الإِنْسانَ عن الشَّىْءِ يَفْعَلُه ، وقالَ غيرُه : التَّثْبِيطُ : أَنْ تَحُولَ بينَ الإِنْسانِ وبينَ ما يُرِيدُه .

(و) فى الجَمْهرةِ : ثَبِطَتْ (شَفَتُه : وَرِمَتْ ، ثَبْطاً وثَبَطاً) ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيك ، قال : وليس بثَبَت ، هٰكَذَا وقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرة ، وفى بَعْضِهَا بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة علَى المُثَلَّثَةِ ، وقد ذَكَرْنَاه فى مَوْضِعه .

(و) ثَبَطَه (علَى الأَمْرِ) ثَبْطاً ، وكذا ثَبَّطَه تَثْبِيطاً : (وَقَفَهُ عَلَيْهِ ، فتَثَبَّطَ) ، أَى (تَوَقَّفَ) .

(١) سورة التوبة الآية ٤٦ .

(والثَّبِــطُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمــق فى عَمَلِه ، والضَّعِيــفُ .

(و) الثَّبِطُ : (الثَّقِيــلُ) البَطِــىءُ (مِنَّا ، و) الثَّقِيــلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ (من الخَيْــلِ) ، يُقَال : فَرَسٌ ثَبِطٌ ، ورَجُلٌ ثَبِطٌ ، ويُقَال : قــومٌ ثَبِطُونَ ، (وهــى بهــاءٍ) ، ومنــه الحَدِيثُ : « أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتِ النَّبِــىَّ صلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ أَن تَدْفَعَ [قَبْلَه و] [1] قَبْلَ حَطْمَــةِ النَّاسِ ، وكانَت امْرَأَةً ثَبِطَــةً ، فأَذِنَ لهَــا » (وقد ثَبِطَ ، كفَرِحَ) ، قال الصّاغَانِيُّ : هٰــكَذَا يَقْتَضِيه [2] القِياسُ .

(ج : أَثْبَــاطٌ وثِبَــاطٌ) ، الأَخِيــرُ بالــكَسْرِ .

(وأَثْبَطَهُ المَرَضُ) ، إِذا (لم يَــكَدْ يُفَارِقُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هٰــكَذَا .

(١) زيادة من العباب .

(٢) قول الصاغانى : هكذا يقتضيه القياس يشير إلى أن فعل ثَبِط كفرح غير مسموع فى هذا المعنى ، ويؤيد ذلك ما ذكره الزمخشرى فى الفائق ١ /١٤٤ « الثَّبِـط من التثَبّط كالفقير من الافتقار والقياس فى فعلهما ثَبِطَ وفقر ، وقول النهاية واللسان : ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

رَجُلٌ ثَبِطٌ ، ككَتِفٍ : لا يَبْرَحُ ، وأَنشد الأَصْمَعِــىُّ :

ليس بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِــهْ
ولا بِمِهْراجِ الهَجِيرِ ثَبِطَــهْ [1]

واثْبَأْطَطْتُ عن الأَمْرِ : اسْتَأْخَرْتُ تَارِكاً له : ، كاثْبَأْجَجْتُ .

[ث خ ر ط]

(الثِّخْرِطُ ، بالــكَسْرِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (بالخاءِ المُعْجَمَةِ : نَبْتٌ) ، زَعَمُوا ، وليس بثَبَت ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ فى كِتابَيْهِ .

[ث ر ب ط]

(ثِرْبَــاطٌ ، بالــكَسْرِ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان ، وقال ابنُ حَبِيب : ثِــرْباطٌ (أَوْ) ثُرْبُــطٌ ، (كعُصْفُرٍ : أَبُو حَــىٍّ من قُضَــاعَةَ) وهــو ثِرْباطُ [2] بنُ حبيــبِ بنِ

(١) التكملة والعباب .

(٢) فى التكملة والعباب « فى قضاعة ثِرباطٌ » ، ويقال : ثُرْبُط بن حبيب . . الخ .

حَىِّ بنِ وَائِلِ بنِ جُشَمَ بنِ مالِكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْسِ بنِ جَسْرٍ ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، والعُهْدَةُ فى هٰذَا الضَّبْط عليه ، والَّذِى يَغْلِبُ على الظَّنِّ أَنَّ هٰذا تصحيفٌ منه على ابنِ حَبِيب ، وصوابُه ؛ بِرْباطٌ ، بالمُوَحَّدَةِ .

[ث ر ط] *

(ثَرَطَه يَثْرِطُه ويَثْرُطُه) ثَرْطاً : (زَرَى عَلَيْهِ ، وعَابَهُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : ليس بثَبَتٍ .

(والثِّرْطِئَةُ ،) بالكَسْر : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الضعيفُ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو الثَّقِيلُ الأَحْمَق ، وقال ابنُ عَبّاد : هو القَصِيرُ الحَادِرُ ، هُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وقال : الهمزَة زائِدةٌ ، وذَكَرَهُ المصنِّف (فى الهمز) على أَنَّها أَصْلِيَّة ، ولم يَقْطَع الأَزْهَرِىُّ بأَحَدِ القَوْلَين ، حيثُ قال : إِنْ كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ ، وإِن لم تَكُن أَصْلِيَّةً فهى ثُلاثِيَّة ، قال : والغِرْقِئُ مثلُه ، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّف ، كتبه بالحُمْرَة على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه ، وهو غَرِيبٌ .

(والثَّرْطُ) : مثلُ (الثَّلْط) ، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) الثَّرْطُ : (الحُمْقُ) ، وقد ثَرِطَ إِذا حَمُق حُمْقاً جَيِّدًا ، نقله الصّاغَانِىّ.

(و) الثَّرْطُ(: شَرِيسُ[1] الأَسَاكِفَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، قال : ولم يَعْرِفْه أَبُو الغَوْث .

(و) يقال : (صَارتِ الأَرْضُ ثِرْياطَةً ، بالكَسْر) ، أَى : (رَدْغَةً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وسَيَأْتِى عنه فى «ذرط» أَرضٌ ذِرْياطَةٌ وَاحِدةٌ ، وثِرْياطَةٌ وَاحِدة ، أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ . فَتَأَمَّلْ .

(ورَجُلٌ ثَرَنْطَى) ، كحَبَرْكَى ، (ومُثْرَنْطٍ) ، أَى (ثَقِيلٌ) .

---

(١) قوله «شريس» هكذا بتقديم الشين المعجمة فى مطبوع التاج والقاموس واللسان ، وفى الصحاح «سِرِيش» بتقديم السين المهملة ، ومثله فى العباب ، وقال الصاغانى : «وهو بالفارسية : سِرِيش ، ويكتب فى كتب الطبّ إِشْرَاسْ» .

(والبَعِيــر يُثَرِيطُ ، كيُهَرِيقُ ، إذا ثَلَــطَ) ثَلْطــاً (مُتدارِكــاً) ، نَقَلَــه الصّاغَانِــىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ث ر ع ط] *

(الثُّرْعُطَــة[1] بالضَّــمّ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وقــال ابنُ دُرَيْد : هــو (الحَسَا الرَّقيــقُ) ، زاد الأَزْهَــرِىّ : طُبِــخَ باللَّبَــنِ (كالثُّرْعُطُــط) ، كقُنْفُذ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضــاً .

(والثُّرْعُطَة) ، أى بزيادَة الهَــاءِ ، هــكَذَا فى سائــر النُّسَــخ ، والَّذى فى التَّكْمِلَة نقــلاً عن الأَصْمَعِــىّ : الثُّرْعَطَة والثُّرْعُطَة بسكون العَيْن وفَتْــح الرّاءِ وضَمّها : حَسَــاً رَقِيقٌ ، (و) فى العُبابِ : زادَ ابنُ عَبّــاد : و(الثُّرْعُطِيطَة ، كقُذَعْمِيلَةٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ مِن ثُرْعُطَطَــهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْســاءَ مِنْ عُثَلِطِهْ[1]

(و) فى الجَمْهَــرةِ :(طِينٌ ثُرْعُطٌ ، وثُرْعُطُطٌ) ، أَى (رَقِيــقٌ) ، قال : وبه سُمِّىَ الحَسَا الرَّقِيــقُ ثُرْعُطُطــاً ، كما تقدّم .

[ث ر م ط] *

(الثُّرْمُطَــةُ ، بالضَّــمّ) ، كَتَبَــه بالأَحْمَــرِ عــلى أَنّه مُسْتَــدْرَكٌ عــلى الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلكَ ، بل ذَكَرَه فى آخر مادة «ثَرَط» ، وقــال :هو الطِّينُ الرَّطْبُ ، ولعــلَّ المِيمَ زائــدةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّف قلَّــدَ الصّاغَانِــىَّ حيثُ قال :أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والميمُ أَصْلِيَّةٌ . وهَبْكَ أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة فمــا مَعْنَــى قــولِه : أَهْمَلَه ، مع أَنّــه لم يُهْمِلْــه ، وكــأَنَّ عنــدَه إذا لــم يَذْكُرِ الحَرْفَ فى مَوْضِعِه فــكَأَنَّــه أَهْمَلَه ، وهــو غريــبٌ يُتَنَبَّــه له ، وكثيــرًا ما يُقَلِّدُه المُصَنِّف، كمــا سَبَقَتِ الإشَارة إليــهِ مِرارًا . وسيأْتِى

(١) هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس «الثّرعطة» بتاء فى آخره ، وهى ليست موجودة إلا فى الثُّرْعُطُطَة والثُّرْعِطيطَة ، المكــررة الطــاء وانظر التكملة والعباب والجمهرة ٣١٧/٣ وفى التكملة : « طِينٌ ثُرْعُطٌ ، بالضمّ : رقيق ، ومصدره الثَّرْعَطَةُ »

(١) العباب والتكملة .

أَيْضاً مثلُ ذٰلِكَ فى مَواضعَ كَثِيرةٍ نُنَبِّهُ عليهـا ، إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى ، (و) زاد الفَرّاءُ الثُّرمطَة ، (كعُلَبِطَةٍ : الطِّيـنُ الرَّطْبُ ، أَو الرَّقِيقُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتّب ، ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسان الأَخِيرَةَ إِلى كُرَاع ، وفَسَّره بالطِّينِ الرَّطْبِ .

(وثَرْمَطَتِ الأَرْضُ : صارتْ ذاتَ ثُرْمُط) . وفى التَّكْمِلَة : أَى وَحِلَت ، وفى العُبَاب : صَارَتْ ذَاتَ طِينٍ رَقِيقٍ .

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : (نَعْجَـةٌ ثِرْمِـطٌ ، بالكسر : كَبِيـرَةٌ تُثَرْمِطُ المَضْغَ ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمعَ له صَوْتـاً) .

(و) قال شَمِـر : (اثْرَمَّطَ السِّقَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، ومِثْلُه فى العُبابِ ، وفى التَّكْمِلَة واللِّسان : اثْرَنْمَطَ السِّقَاءُ ، إِذَا (انْتَفَخَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِـىِّ :

تَـأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَـا
فبَطْنُهَا كالوَطْبِ حِينَ اثْرَنْمَطَـا
أَوجَائِشِ المِرْجَلِ حِينَ غَطْغَطَا(١)

(١) العباب والأول والثانى في اللسان والتكملة وفى العباب « حين اثرمّطـا » أمـا اللسان والتكملة فكالأصل .

وفى اللِّسانِ : الاثْرِنْماطُ : اطْمِحْرارُ السِّقَاءِ إِذا رَابَ ورَغَا .

(و) من المَجَازِ : اثْرَمَّطَ (الغَضَبُ) ، أَى (غَلَبَ فانْتَفَـخَ الرَّجُـلُ) عنـد ظُهُورِه . كمـا فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

الثُّرْمُوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ العَظِـيمُ اللَّقْمِ ، الـكَثِيـرُ الأَكْلِ

[ث ر ن ط] *

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اثْرَنْطَأَ الرَّجُلُ ، أَى حَمُقَ ، أَهْمَلَه الجَمَاعة ، وقال الأَزْهَـرِىُّ : هٰـكذا قَرَأْتُه بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَم لابنِ بُزُرْج ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ث ط ط] *

(الثَّطُّ : السَّلْحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ . (و) الثَّطُّ : الرَّجُلُ (الثَّقِيـلُ البَطْنِ) البَطِـىءُ . (و) الثَّـطُّ : (الكَوْسَجُ) الذى عَرِىَ وَجْهُه من الشَّعر إِلاّ طاقات فى أَسْفَلِ حَنَـكِه ،(كالأَثَطِّ) ، نَقَلَهما

الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هٰذِه عَامِيَّةٌ) ، قَالَه ابن دُرَيْدٍ ، ونَصُّه : لا يُقَال فى الخَفِيف شَعرِ اللِّحْيَة : أَثَطُّ ، وإِنْ كانَت العَامَّة قد أُولِعَتْ به ، إِنَّمَا يُقَال : ثَطٌّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* كلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِى الثَّطِّ [1] *

وقال أَبُو حاتِم : قال أَبُو زَيْد مَرَّةً : أَثَطُّ ، قلت : أَتَقُول أَثَطُّ؟ قال : قد سَمِعْتُها ، كما فى الجَمْهَرَة . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ الجَوَالِيقِىِّ [2] قال : رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْر ، وأَنكَرَ أَثَطّ ، وأَوْرَدَ بيتَ أَبِى النَّجْمِ أَيْضاً قال : وصوابُ إِنْشَادِه : «كهَامَة الشَّيْخ . وقال اللَّيْثُ : الثَّطُّ ، والأَثَطُّ لُغَتَان ، والثَّطُّ أَصْوَب وأَكْثَر .

(أَو) الثَّطُّ : (القَلِيلُ شَعرِ اللِّحْيَة والحاجِبَيْنِ) ، وفى هٰذَا القَوْلِ زِيادةٌ عن مَعْنَى الكَوْسَج .

(أَو رَجُلٌ ثَطُّ الحاجِبَيْنِ) : رَقِيقُهما ، وكذٰلِكَ أَثَطُّ الحاجِبَيْنِ ، (لا بُدَّ من ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وكَذٰلِك رَجُل أَطْرَط الحَاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِهِما ، والأَنْمَصُ : الَّذِى ليسَ له حَاجِبَانِ . يُسْتَغْنَى فيه عن ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ . وفى الصّحاح ، امْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

وما مِنْ هَوَاىَ ولا شِيمَتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ
مُحَرَّفَةُ السّاقِ ظَمْأَى القَدَمْ [1]

(ج : أَثْطَاطٌ ، وثُطٌّ ، وثُطَّانٌ) ، بضَمِّهِما ، (وثِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، (وثِطَطَةٌ) ، كعِنَبة ، ذَكَر الجَوْهَرِى منها الثَّانِيَةَ والرَّابِعَةَ والأُولى عن

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٤٥ .
(٢) فى اللسان «عن الجواليقى» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والأول فى مادة (عرك) وضبط العباب «محرَّفة» بتشديد الراء وقال فى تفسيرها : مُحرَّفة الساق : مهزولتها وضبط اللسان هنا الحَاجِبَيْن مُحْرَفَة الساق .. «وفسّرها :» قوله محرفة أى مهزولة ومثله الصحاح والضبط فى الأساس كاللسان .

كُرَاع في القَلِيل ، وما عَداه في الكَثِير ، وما عَداهُ نَقَلَه أَبو زَيْد في الحَدِيث : «ما فَعلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوالُ الثِّطَاطُ» ويُرْوى : «النَّطانِطُ» قال اللَّيْثُ : (وقد ثَطَّ) يَثَطُّ ، أَي : بالفَتْح فيهما ، قال : ومن قال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، قال : ثَطَّ (يَثِطُّ) ، أَي بالكَسْرِ ، أَ (ويَثُطُّ) ، أَي بالضَّمِّ ، (ثَطًّا وثَطَطاً ، وثَطَاطَةً ، وثُطُوطَةً) ، فالثَّطَاطَة ، بالفتح : مَصدرُ ثَطٌّ يَثَطُّ بالفتح فيهما ، وفي كلام المُصَنِّف نَوْعُ تَقْصِيرٍ في إِيراد المَصَادرِ ، كما يَظْهَر بالتَّأَمُّلِ . وقال ابنُ دُرَيْد : المَصْدَرُ الثَّطَطُ ، والاسمُ : الثَّطَاطَةُ والثُّطُوطَةُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَعَمْرِي إِنَّه فَرْقٌ حَسَنٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الثَّطَّاءُ : المَرْأَةُ) الَّتي (لا اسْتَ لَها) ، هٰكذا في سَائِر النُّسَخ بالمُثَنّاة الفَوْقِيَّة ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : «ولا إِسْبَ[1] لَها» بالمُوحَّدَة ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، أَي شَعْرَة رَكَبِهَا .

(و) الثَّطَّاءُ (: العنكَبُوت ، أَو دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى تَلْسَعُ) لَسْعاً (شَدِيدًا) ، وهٰذا عن اللَّيْثِ ، كما في العُبابِ واللِّسان ، والذي في التَّكْمِلَة : الثُّطَّاءُ ، مِثَال ثُفَّاء : دُوَيْبَّة ، وقيلَ : إِنَّما هي الثَّطَا ، على وَزْن قَفًا ، فانْظُر هٰذا مع قَوْلِ اللَّيْثِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثُّطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الكَوَاسِجُ ، كالزُّطُطِ ، نقله ابنُ الأَعْرَابِيّ .

ورَجُلٌ ثَطٍ كعَمٍ ، مقلوبٌ عن ثَئِطٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساس .

والأَثَطُّ : لَقَبُ أَبِي العَلاءِ أَحْمَدَ بنِ صالِحٍ الصُّورِيِّ المُحَدِّث .

[ث ع ط] *

(الثَّعِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (دُقَاقُ رَمْلٍ سَيّال تَنْقُلُه الرِّيحُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والثَّعطُ) ، سِياقُه يَقْتَضِي أَنه بالفَتْح ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ[1] ،

(1) وفي التكملة والعباب أيضا : « لا إسْبَ لها » بالباء الموحّدة .

(1) حقه أن يقول : ككَتِفٍ ، لأنه يعني

وهٰكذا ضَبَطَهُ الجوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ : (اللَّحْمُ المُتَغَيِّرُ) المُنْتِنُ ، وقد (ثَعِط كفَرِحَ : تَغَيَّر) ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبو بَكْرٍ :

يَأْكُل لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا (١)

(و) كذٰلِكَ (الجِلْدُ) ، إِذا (أَنْتَنَ وتَقَطَّعَ) . وفى الصّحاح ، الثَّعَط ، بالتَّحْرِيكِ : مَصْدرُ ثَعِطَ اللَّحْمُ ، أَى أَنْتَنَ ، وكذٰلِكَ الماءُ ، قال الرّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ على غِشَاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ مِنْهُ بينَ كُرْهٍ وثَعَطْ (٢)

(و) قال أَبو عَمْرٍو : ثَعِطَت (شَفَتُه) ، أَى (وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، كما فى اللِّسانِ .

(والثَّعِطَةُ ، كفَرِحَة : البَيْضَةُ المَذِرَةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وهى الفَاسِدَةُ المُنْتِنَةُ .

(والتَّثْعِيط : الدَّقّ والرَّضْخُ) ، قال بعضُ شُعَراءِ هُذَيْلٍ ، كما فى اللِّسانِ ، وفى التَّكْمِلَةِ هو إِياسُ بن جُنْدَب الهُذَلِيّ يَهْجُو نساءً ، وفى العُباب : يخاطِبُ ابنَ نَجْدَةَ الفَهْمِيَّ :

تُغَنِّى نِسْوَةً كَنَفَىْ غُضَارٍ
كأَنَّكَ بالنَّشِيدِ لَهُنَّ رَامُ
يُثَعِّطْنَ العَرَاب فهُنَّ سُودٌ
إِذَا جَالَسْنَه فُلْحٌ قِدَامُ (١)

أَى يَرْضَخْنَ ويُدَقِّقْنَ كما يُرْضَخ النَّوَى .

قلت : ولم أَجِدْ لإِياسِ بنِ جُنْدَبٍ ذِكْرًا فى الدِّيوان (٢) .

= الوصف ، واصطلاح التحريك يفيد أنه مفتوح الفاء والعين أى « الثَّعَط » وهذا هو ضبط المصدر ، كما يأتى ، ولفظ العباب : الثَّعَط بالتَّحْريك : مصدر ثَعِطَ اللَّحْمُ . . . الخ » .

(١) اللسان والعباب والأول فى المقاييس ١ / ٣٧٧ . وفى مادة (جرط) نسبا إلى نجاد الخيبرى مع ثالث ، ومادة (خرط) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (فلط) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣٦ والعباب والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب : « فُلْحٌ » بالفاء ، و« قُلْحٌ » بالقاف وعليها « معا » وحكاها السكرى أيضا ، وفى مطبوع التاج « كفى غضار يسعطن » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين متفقا مع العباب .
وفى العباب « جالسنه » وفوق الجيم نقطه أى «خالسنه» وعليها « معا » .

(٢) شعره موجود فى شرح أشعار الهذليين ٨٣٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ماءٌ ثَعِطٌ : مُنْتِنٌ مُتغيِّرٌ .

[ث ل ط] *

(ثَلَطَ الثَّوْرُ والبَعِيرُ والصَّبِىُّ ، يَثْلِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ثَلْطاً (: سَلَحَ رقِيقاً) ، وقيل : أَلْقاهُ سَهْلاً رَقِيقاً . واقْتَصَر الجَوْهَرِى على البَعِيرِ ، وقال : إذا أَلْقَى بَعرَهُ رَقِيقاً . وقال الأَزْهَرِىُّ : يُقال للإِنْسان إذا رَقَّ نَجْوُه : هُو يَثْلِطُ ثَلْطاً . وفى الحَدِيث : «فبالَتْ وثَلَطَتْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ للإِبِلِ والبَقَرِ والفِيَلَة . وفى حَدِيث عَلِىّ رضِىَ الله عنه : «أَنَّهُمْ[1] كانُوا يَبْعَرُون بَعْراً وأَنْتُمْ تَثْلِطُون ثَلْطاً » أَى كانوا يَتغَوَّطُون يَابِساً كالبَعرِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا قَلِيلِى المآكِلِ والأَكْلِ ، وأَنْتُم تَثْلِطُون . إشارَة إِلى كَثْرةِ المَآكِل وتَنَوُّعِها .

(و) ثَلَطَ (فُلاناً : رَمَاهُ بالثَّلْطِ) ، أَى الرَّقِيقِ من الرَّجِيعِ (ولَطَخَهُ به) .

(و) قال اللَّيْثُ (: الثَّلْطُ[1] : رَقِيقُ سَلْحِ الفِيلِ ونَحْوِه) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ إذا كان رَقِيقاً ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَروَّحَ أَهْلُهَا
عَنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّت القُلاَّمَا[2]

ورَوَاه الصّاغانِىُّ هكذا ، وفى اللّسان :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَربَّعَ ماسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّع القُلاَّمَا[3]

(والمَثْلَطُ : مَخْرَجُهُ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واعْتَاصَ بَابَا قَيْنِه ومَثْلَطِهْ[4] *

[ث ل م ط] *

(الثَّلْمَطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُصْفُورٍ) ،

(١) سياقه فى العباب : « إن مَنْ كانَ قبلكم كانوا . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « السلط » بالسين ، والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج : « يا ثَلْطَ حامِلَةٍ . . » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وفى مطبوع التاج : « قتبة » والتصحيح من العباب .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (من الطِّيـنِ : الرَّقِيقُ) .

(و) قـال أَيْضـاً : (ثَلْمَــطَ الرَّجُــلُ : (اسْتَرْخَـى) ، وكذٰلِكَ : ثَمْطَلَ ، وثَمْلَطَ .

[ث م ط] *

(الثَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (الطِّينُ الرَّقِيـقُ ، أَو العَجِيـنُ)الرَّقِيـقُ إِذا (أَفْرَطَ فى الرِّقَّــةِ) ، كمـا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث م ل ط]

(الثَّمْلَطَةُ) ، بتَقْدِيـمِ المِيمِ عـلى الّلام ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصَّـاغَانِـيُّ عن ابْنِ دُرَيْـدٍ قـال : هـو (الاسْتِرْخَــاءُ ، كالثَّلْمَطَةِ) والثَّمْطَلَةِ .

[ث ن ط] *

(الثَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هـو (الشَّقُّ ، ومنـه حَدِيـثُ كَعْب) الأَحْبَـارِ : « إِنَّ اللهَ تَعَالَـى (لَمَّـا مَـدَّ الأَرْضَ مَـادَتْ فَثَنَطَهـا بالجِبَالِ) ، أَى شَقَّهَـــا ، فصــارَتْ كالأَوْتَــادِ لَهــا ونَثَطَهـا بالإِكَامِ ، فصـارَتْ كالمُثْقِـلات لهـا »[(١)]. قال الأَزْهَرِيُّ : فَـرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ بيـنَ الثَّنْـطِ والنَّثْـطِ ، فجعَلَ الثَّنْطَ : شَقًّا ، والنَّثْطَ : إِثْقَالاً ، قالَ : وهُمَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، قـال : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّـــانِ أَم دَخِيـلاَنِ . قلتُ : ويُرْوَى : « كَانَت الأَرْضُ تَمِيدُ فوقَ المـاءِ فَثَنَطَهـا اللهُ بالجِبَـالِ ، فصــارَتْ لَهـا أَوْتَــادًا » قــال ابنُ الأَثِيـرِ : ومَا جَاءَ إِلاَّ فى حَدِيث كَعْبٍ ، (ويُرْوَى بتَقْـدِيمِ النُّونِ) على المُثَلَّثَة ، كما سيـأْتِى ، قال ابنُ الأَثِير : (ويُرْوَى بالبـاءِ المُوَحَّـدَة) بَدَلَ ، النُّونِ (من »التَّثْبِيـطِ) وهـو التَّعْوِيـقُ [(٢)] .

(١) فى التكملة فسّر نَثَطَها بالآكام أيضابقوله : « أى أثْبَتَهَا » وفى العباب : نَثَطَهَا : أثْقَلَهَا » .

(٢) أشار ابن الأثير إلى هذه الرواية فى مادة (ثنط) ، ولم يذكرها فى مادة (ث ب ط) مع أنه ذكر رواية (ثنط) فى مادتها .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّنْطُ : خُرُوجُ الكَمْأَةِ من الأَرْضِ ، والنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الأَرْضَ وظَهَرَ ، قاله اللَّيْثُ ، وهٰذا محلّ ذِكْرِه ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى « ن ث ط » تقليداً للصّاغانىّ .

(فصل الجيم)

مع الطاء

[ج ث ط]

(جَثَطَ بغائِطِه يَجْثِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابن عَبّاد : أَى (رَمَى بِه رَطْباً مُنْبَسِطاً) ، هٰكَذَا نَقَلَه عنه الصّاغانىّ ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يكُونَ مُصَحَّفاً من خَبَط ، بالخاءِ والمُوَحَّدَة ، فتأَمَّل .

[ج ث ل ط]

(الجَيْثَلُوط ، كحَيْزَبُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (شَتْمٌ[1] اخْتَرَعَهُ النِّسَاءُ) ، وأَنْشَدَ لجَرِير :

عُدُّوا خِصَافَ إِذَا الفُحُولُ تُنُجِّبَتْ
والجَيْثَلُوطَ ونَخْبَةَ خَوَّارَا[2]

(لم يُفَسِّرُوه) ، وقَالَ أَبُو سَعِيد السُّكَّرِيُّ : لا أَدْرِى ما الجَيْثَلُوطُ ، ولا رَأَيْتُ أَبا عَبْد الله يَعْرِفُه ، قال : لا أَدْرِى من أَىِّ شَىْءٍ اشْتَقَّه ، قال المُصَنِّف : (وكَأَنَّ المَعْنَى : الكَذّابَةُ السَّلّاحَةُ ، مُرَكَّبٌ من : جَلَطَ ، وجَثَطَ ، أَو) من : جَثَطَ ، و(ثَلَطَ) ، فجَلَطَ : أُخِذَ منه الكَذِب ، وجَثَطَ : أُخِذَ منه السَّلْح ، وكذٰلِكَ ثَلَط . قلتُ : ويُمْكِن أَنْ يكُونَ مَعْناه : السَّلِيطَةُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، من : جَلَطَ سَيْفَه ، إِذا اسْتَلَّه ، كما سَيَأْتى .

[ج ح ط]*

(جِحِطْ ، بكَسْرِ الجِيم والحاءِ) وسُكُون الطّاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ

(١) الذى فى العباب والتكملة عن ابن عباد : « الجَيْثَلُوط : اسم مُخْتَرَعٌ للنساء ، وهو شَتْمٌ » .
(٢) ديوانه ٢٢٩ والتكملة والعباب .

والصّاغانيُّ في كتابَيْه ، وفي اللّسان : هو (زَجْرٌ للغَنَم) ، كجَحِجْ ، بالضّاد ، وقد تقدَّم أَنَّ المُصنِّفَ أَهْمَلَه كالجَوْهَرِيّ هُنَاك ، وأَوْرَدَه الصّاغانيُّ في التَّكْمِلَة في الضّاد ، وأَهْمَلَه هنا ، وكِلاهُمَا مُسْتَعْمَلان .

[ج ح ر ط] *

(الجِحْرِطُ ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ في التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه في العُبَاب نَقْلاً عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : هي (العَجُوزُ الهَرِمَةُ) ، وأَنْشَدَ :

* والكَرْدَبِيسُ الجِحْرِطُ الجَلَنْفَعَه *(1)

[ج خ ر ط] *

(الجِخْرِطُ) بالخاءِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغانيُّ في كتابَيْه عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو (مِثْلُه وَزْناً ومَعْنًى) ، ويُرْوَى الإِنْشادُ المُتَقَدِّمُ بالوَجْهَيْن . واقْتَصَر ابنُ فارِس على رِوَايَة الخاءِ فقط .

(1) اللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٢٢) .

[ج ر ط] *

(الجَرَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (الغُصَّةُ) ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هو الغَصَصُ . قال ابنُ عَبّاد : (و) قد (جَرِطَ بالطَّعَامِ ، كفَرِحَ) ، إِذا غَصَّ به ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لنِجَاد الخَيْبَرِيّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى جَرِطَا(1)

قلت : وهذا تَصْحِيفٌ من ابْنِ عَبّاد ، والصَّوابُ فيه : « خَرِطَ » بالخاءِ مُعْجَمَةً ، كما سَيَأْتِي .

(والجِرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الطَّوِيلُ) العُنُقِ ، كالجِرْوَاض(2) ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ر ق ط]

بنو جَرْقَطٍ ، كجَعْفَرٍ : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب .

(1) اللسان ، والمقاييس ١/٤٣٧ وتقدم في (ثعط) ويأتي في (عملط) برواية : « أما رأيتَ . . »
(2) في مطبوع التاج « كالجزواص » والتصحيح من العباب

[ج ط ط]

(جَطِّى ، كحَتَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ياقُوت والصّاغَانِىُّ : هو (نَهرٌ بالبَصْرَة) ، زادَ الأَوَّلُ : عَلَيْه قُرًى ونَخِيلٌ كثيرٌ ، وهو مِن نَوَاحِي شَرْقِيِّ دِجْلَة .

[ج ل ب ط]

(الجَلَنْبَطُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، ولو قَالَ : كسَفَرْجَلٍ كانَ أَحْسَن ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ نقلاً عن قُطْرُبٍ وابْنِ خالَوَيْه : هو (الأَسَدُ) ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : نَقَلَه قُطْرُبٌ وابنُ خالَوَيْهِ فى ذِكْرِ أَسْمَاء الأَسَدِ وصِفَاتِه ، ولم يَذْكُرا تَفْسِيرَه ، قال ولا أَعْلَمُ أَنا أَيْضاً تَفْسِيرَه . قلتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُركَّباً مَنْحُوتاً من : جَلَط ، ولَبَط ، وهو الَّذِى يَقْشِرُ صَيْدَه ويَضْرِبُ به الأَرْضَ . فتَأَمَّل .

[ج ل ح ط] *

(الجِلْحِطَاءُ ، بكَسْرِ الجِيمِ والحاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ نَقْلاً عن ابْنِ دُرَيْد : هى (الأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ بها) ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، وهو فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ هٰكَذَا ، قال ابنُ دُرَيْد : قال سِيبَوَيْه فى كِتَابِه : جِلْحِطَاءُ ، بالحَاءِ والطّاءِ ، فلا أَدْرِى ما أَقُولُ فيه ، قالَ ابنُ دُرَيْد : جِلْحِطَاءُ : أَرْضٌ لا شَجَرَ بها ، وأَنا من الحَرْفِ أَوْجَرُ ، أَى أُشْفِقُ لأَنّى سمعتُ ابنَ أَخِى الأَصْمَعِىِّ يَقُولُ : الجِلْحِظَاءُ ، بالحَاءِ غيرِ المُعْجَمَة والظّاءِ المُعْجَمَة . وقال : هٰكَذَا رأَيتُ فى كِتَابِ عَمِّى ، فخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَه .

[ج ل خ ط] *

(الجِلْخِطَاءُ ، بالخَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبّادٍ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ ، وهو (: لُغَةٌ فيه ، أَو هُوَ الصَّوَابُ) ، قالَ الصّاغَانِىُّ ، وهٰكَذَا هُو فِى الجَمْهَرَةِ بِخَطٍّ

أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ ، وفى نُسْخَة من الجَمْهَرَة بخَطِّ الأَرْزَنِـىّ كما ذَكَرْتُ فِـى التَّرْكِيبِ الَّـذِى قَبْلَ هٰـذا التَّرْكِيبِ (أَو) هـى : (الحَزْنُ من الأَرْضِ) ، عن السِّيرافِـىّ فى شَـرْحِ كتابِ سِيبَوَيْـهِ .

* [ج ل ط]

(جَلَطَ يَجْلِطُ) ، إِذا (كَذَبَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

(و) جَلَطَ أَيْضـاً ، إِذا (حَلَفَ) ، هٰـكَذَ نَقَلَه الصّاغَانِـىّ ، وسَيَأْتِـى فى « ح ل ط » مثـل ذٰلكَ ، فهـو إِمَّا تَصْحِيـفٌ منه ، أَو لُغَـةٌ فيـه ، فتأَمَّل . (و) جَلَطَ (سَيْفَهُ : سَـلَّهُ) ، وفى الصِّحاحِ : اسْتَلَّـه .

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : جَلَطَ (رَأْسَهُ) يَجْلِطُه : (حَلَقَهُ) ، وهو قَوْلُ الفرّاء .

(و) جَلَط (الجِلْدَ عن الظَّبْيَـةِ : كَشَطَهُ) .

(و) جَلَط البَعِيـرُ (بسَلْحِـهِ : رَمَى) بِـهِ .

(والجَلِيطَةُ : سَيْفٌ يَنْدَلِـقُ مـن غِمْده) ، يُقال : سَيْفٌ جَلِيـطٌ ، أَى دَلُوقٌ .

(والجُلْطَـةُ ، بالضَّـمِّ : الجُزْعَـةُ الخاثِرَةُ من الرّائِبِ) .

(واجْتَلَطَهُ) من يَدِه (: اخْتَلَسَهُ) .

(و) اجْتَلَطَ (مَا فِـى الإِنـاءِ) : اشْتَفَّهُ ، أَى (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) .

(والجَلُوطُ) ، كصَبُورٍ ، من النِّساء : (القَلِيلَةُ الحَيَـاءِ) ، وفى العُبَـابِ ، البَعِيـدَةُ من الحَيَـاءِ[1] .

(وجَالَطَهُ : كَابَدَهُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(ونَابٌ جَلْطَاءُ : رِخْوَةٌ ضَعِيفَـةٌ .

(وانْجَلَطَ البَعِيـرُ : انْجَـدَلَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : أَىْ انْجَـرَدَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجِلاَطُ ، بالـكَسْرِ : المُكَاذَبَـةُ ،

(١) وفى التكملة : « التى لا تستحيـى »

كَذا في التَّكْمِلَة واللِّسان عن ابْنِ الأَعْرابِيّ، ووقع في غَيْر نُسَخ من العُباب : المُكابَدَة، وكُل منهما صَحِيح .

واجْلَنْطَى : اضْطَجَعَ، ذكره أَبو حَيّان، وقال : يُرْوَى بالطّاء، والظّاء، والضّاد .

وقولُ العامّة : جَلَيَطَ الشَّيْءُ بمعنَى انْجَرَد . صَوابُه : انْجَلَط .

وجالَطَةُ : قَرْيَةٌ من إِقليم أَذْلبة(١) من قُرْطُبَةَ منها : أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ(٢) ابنُ حَكَم بن محمّد، حدَّث بالأَنْدَلُس وغَيْرها، وحجَّ سنة ٣٧٠ . وأَخذ عنه أَبُو مُحَمَّد بنُ أَبِي زَيْد بالقَيْرَوان، قُتِلَ بقُرْطُبَةَ شَهِيدًا سنة ٤٠٣

(١) كذا في مطبوع التاج « أذلبة » والذي في معجم البلدان (جالطة) و(كنبانية) « من قرى كنبانية » .

(٢) في معجم البلدان : ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطي سمع من أبي بكر محمد بن مُغرم القرشي . . . وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة في بعض التواريخ ثم قال .

وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في سنة ٤٠٣

وقَرْيَةٌ أُخْرَى تجاهَ بَنْزَرْتَ بالقُرْب من إِفْرِيقِيَّة، وهي غيرُ الأُولَى .

[ج ل ع ط]

(الجلعطِيط، كخُزَعْبِيل، أَو كزَنْجَبِيل)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وقال ابنُ عَبّاد : هو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) الخاثِرُ، هكَذا نَقَلَهُ الصّاغانِيّ(١) واقْتَصَر على الضَّبْط الأَوَّل .

[ج ل ف ط] *

(الجِلْفاطُ، بالكَسْر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (سادُّ دُرُوزِ السُّفُنِ الجُدُد بالخُيُوط والخِرَق بالتَّقْيِير)، وقال ابنُ دُرَيْد : هي لغةٌ شامِيَّةٌ . قلتُ : والعامَّةُ يُسَمُّونَه القِلْفاط، بالقاف بَدَلَ الجِيم (كالجِلِنْفاط، بكَسْرَتَيْن)، وهذه عن ابْنِ عَبّاد، (وقد جَلْفَطَها)

(١) في التكملة : « الجُلَعْطِيطُ من اللبن الرائب : ما خثر منه » وفي العباب : « ما ثَخُن منه » .

جَلْفَطَـةً : سَوَّاهَا وقَيَّرَهـا ، وقِيــل : أَدْخَـلَ بيـن مَسَامِيـرِ الأَلْــواحِ وخُرُوزِها مُشَاقَةَ الــكَتَّانِ ، ومَسَحَهـــا بالزِّفْتِ والقَــارِ . وقــد وَرَدَ ذٰلكَ فى الحَدِيث : كَتَبَ مُعَاوِيَــةُ إلى عُمَــرَ رَضِىَ اللهُ عنهمـــا ، يَسْأَلُه أَنْ يأْذَنَ لــه فى غَــزْوِ البَحْــر ، فــكَتَبَ إليــه : « إنِّــى لا أَحْمِلُ المُسْلِمِينَ على أَعْوادٍ نَجرَها النَّجَّارُ ، وجَلْفَطَها الجِلْفَاطُ ، يَحْمِلُهـم عَدُوُّهم إلىَ عَدُوِّهم » . أَراد بالعَدُوِّ البَحْرَ ، أَو النَّواتِــىَّ ؛ لأَنَّهـم كانُوا عُلُوجــاً يُعادُون المُسْلِمِيــنَ ، وأَصْحــابُ الحَديــث يَقُولــونَ : « جَلْفَظَهَا الجِلْفَاظُ » بالظاءِ المُعْجَمَةِ ، وهــو بالطّــاءِ المُهْمَلَــةِ ، وسَيَأْتِـــى الــكَلامُ عليهِ فيمــا بَعْدُ ، إنْ شاءَ اللهُ تعــالَى .

* [ج ل م ط]

(جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ) ، هــكَذَا هو فى سَائِرِ النُّسَخِ بالقَلَمِ الأَحْمَــر ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى مــادّةِ « ج ل ط » هــذا المَعْنَى بعَيْنِــه ، نقــلاً عن الفَرَّاءِ ، قال : والمِيمُ زَائِدَةٌ فــكيفَ يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً عَلَيْه وهــو قــد ذَكَره ؟ وهٰذَا غرِيبٌ ، فتَأَمَّــلْ . والعَجَــبُ من الصّــاغانــى حيــثُ أَهْمَلَ هٰذَا الحَرْفَ من كِتَابَيْه ، وأَمَّــا صَاحِبُ اللِّسَانِ فإِنَّــهُ ذَكَــرَهُ هُنَــا ، ولٰــكِنَّهُ نَبَّهَ عليــهِ بأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ .

[ج م ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جِمْطَايَةُ : قرية بمصر من أعمـــال الأُشْمُونَيْن .

[ج و ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جُــوطَــةُ ، بالضَّــمِّ : اسـمُ نَهـرٍ بالمَغْرِب ، نَزَلَ عليــه الشَّرِيفُ يَحْيَى ابنُ القَاسِــمِ بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِــىُّ المُلَقَّــب بالعــدام ، فعُــرِفَ بِــه . وأَولادُه الجُوطِيُّون بفاس . ونَوَاحِيه مَشْهُورُونَ .

(فصل الحاء)

مع الطاء

[ح ب ط]

(الحَبَطُ مُحَرَّكَةً : آثَارُ الجُرْحِ أَو السِّيَاطِ بالبَدَنِ) . وقال الجَوْهَرِيّ : حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً ، بالتَّحْرِيك ، أَي عَرِبَ ونُكِسَ . وقال ابنُ عَبّاد : حَبِط الجُرْحُ ، إِذَا بَقِيَتْ له آثَارٌ (بَعْدَ البُرْءِ ، أَو الآثَارُ) أَي آثارُ السِّيَاط (الوَارِمَةُ التي لم تَشَقَّقْ ، فإِنْ تَقَطَّعَتْ ودَمِيَتْ فعُلُوبٌ) ، بالضَّمّ ، وقد تَقَدَّم في مَوْضعه ، وهٰذَا قَوْلُ العَامِرِيّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الحَبَطُ (: وَجَعٌ ببَطْنِ البَعِيرِ من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ) ، أَي يسْتَوْخِمُه ، كذا في المُحْكَم ، (أَو من كَلإٍ يُكْثِرُ منه ، فتَنْتَفِخُ منه) بُطُونُهَا (فلا يَخْرُجُ منها شَيْءٌ) ، وهٰذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيّ . وقال الأَزْهَرِيّ : وإِنَّما تَحْبَطُ المَاشِيَةُ إِذا لم تَثْلِطْ ، ولم تَبُلْ ، واعْتُقِل بَطْنُهَا .

وقد (حَبِطَ) بَطْنُه (كفَرِحَ) ، إِذا انتَفَخَ ، (فِيهِنَّ) ، يَحْبَط حَبَطاً (فهُو حَبِطٌ ، من) إِبِلٍ (حَبَاطَى) وحَبِطَة ، كما في المُحْكَم . (أَو) حَبَطُ المَاشِيَةِ : (انْتِفَاخُ البَطْنِ عن أَكْلِ الذُّرَقِ) وهو الحَنْدَقُوق ، يُقَال : حَبِطَت الشَّاةُ ، بالكَسْر ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : ومنه الحَدِيثُ : «وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ» (واسْمُ) ذٰلك (الدَّاءِ : حُبَاطٌ) ، بالضَّمّ ، قال الأَزْهَرِيّ : ورَوَاه بعضهم بالخَاءِ المُعْجَمَة ، من التَّخَبُّط ، وهو الاضْطِرَابُ .

(و) الحَبَطُ : (وَرَمٌ في الضَّرْعِ أَو غَيْرِهِ) ، والذي في المُحْكَم : الحَبَطُ في الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، وقيل : الحَبَطُ : الانْتِفاخُ أَيْنَ كانَ من داءٍ أَو غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ .

(و) من المَجَازِ : (حَبِطَ عَمَلُهُ ، كسَمِعَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ وغيرُه من الأَئِمَّة ، (و)

زاد أَبــو زَيْد : حَبَــطَ عَمَلُه ، مثــل (ضَرَبَ) . وحَكَى عن أَعْرَابِــى أَنَّــه قرأَ (فَقَــدْ حَبَـطَ عَمَلُه) ، بفَتْــحِ البــاءِ قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَــع هٰذا لغَيْرِه والقِراءَةُ ﴿فقدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [١] بــكَسْرِ البــاءِ ، (حَبْطــاً) بالفَتْــحِ ، (وحُبُوطاً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، ومُقْتَضَى سِيَاقه أَنَّهُمَا مَصْدَرانِ لحَبِطَ كسَمِــعَ ، والَّذِى فى التَّهْذِيــبِ أَنَّ الحُبُوطَ مَصْــدَرُ حَبَطَ ، كضَرَبَ ، على ما نَقَلَه أَبو زَيْدٍ : (بَطَلَ) ثَوَابُه ، كمــا فى الصِّحَــاحِ .

وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : إذا عَمِلَ الرَّجُــلُ عَمَلاً ثــمَّ أَفْسَدَه قيــل : حَبِطَ عَمَلُه ، وقال ابنُ السِّكِّيــت : فهــو حَبْطٌ ، بسُكُــونِ الباءِ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ الأَثِيرِ : هو من حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبطاً ، إذا أَصَــابَتْ مَرْعًــى طَيِّباً فأَفْرَطَتْ فى الأَكْلِ حَتَّــى تَنْتَفِــخَ فتَمُوتَ .

قال الزَّمَخْشَرِىُّ : (و) منه أَيْضاً : حَبِــطَ (دَمُ القَتِيــلِ) إذا (هَــدَرَ) وبَطَلَ ، وهــو من حَدِّ سَمِــعَ فقط ، ومُقْتَضَــى العَطْــفِ أَنْ يــكونَ من البَابَيْــنِ ، وليسَ كذٰلكَ ، ومَصْــدَرُه الحَبَــطُ [١] بالتَّحْرِيــكِ ، وقــال الأَزْهَــرِىُّ : ولا أَرى حَبْطَ العَمَــلِ وبُطْلانَه مَأْخُوذًا إلاَّ من حَبَطِ البَطْنِ ؛ لأَنَّ صاحبَ البَطْنِ يَهْلِــكُ ، وكذٰلك عَمَلُ المُنافِقِ يَحْبَــطُ ، غيــرَ أَنَّهُــم سَكَّنُوا البَاءَ من قَوْلهــم : حَبِطَ عَمَلُه يَحْبَطُ حَبْطــاً ، وحَرَّكُوهــا من حَبِطَ بَطْنُه حَبَطــاً ، كذٰلِكَ أُثْبِتَ لنــا عن ابْنِ السِّكِّيــتِ وغيــرِه .

(و) من المَجَازِ : (أَحْبَطَــهُ اللهُ) تَعَالى ، أَى (أَبْطَلَهُ) ، وقــد جــاءَ فى الحَدِيــثِ هٰــكذا ، وفى التَّنْزِيــلِ العَزِيزِ ﴿فأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [٢] قيل : أَفْسَدَها ، وقيــلَ : أَبْطَلَها ، وتقُــولُ : إنْ عَمِــل عَمَــلاً صالحــاً أَتْبَعَــهُ ما يُحْبِطُــه ، وإنْ أَرْسَــلَ [٣] كَلِمــاً طَيِّبــاً أَرْسَلَ خَلْفَه ما يُهْبِطُه .

(١) سورة المائدة الآية ٥

(١) فى اللسان – بضبط القلم – « الحَبْط » بفتح فسكون .

(٢) سورة محمد من الآية ٩ ومن الآية ٢٨ . وفى سورة الأحزاب الآية ١٩ (فأحبط الله أعمالهم) .

(٣) فى الأساس المطبوع : « وإن أصعد » .

(و) عن أَبِــى عَمْرٍو : أَحْبَطَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) ، إذا (ذَهَب ذَهَاباً لايَعُــودُ) كمــا كان .

(و) أَحْبَطَ (عن فُلان : أَعْرَضَ) ، يُقال : قد تَعَلَّق بــهِ ثُمَّ أَحْبَطَ عنه ، إذا تَرَكه وأَعْرَض عنه . عنأَبِى زَيْدٍ .

(والحَبْطَةُ) ، بالفَتْــح : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَــوْضِ) ، عن ابنِ عَبّــاد ، (أَو الصَّــوابُ) الحِبْطَـــةُ ، (بالخَــاءِ المُعْجَمــة (وبالــكَسْرِ) ، وأَجــازَ ابنُ الأَعْرَابِــىُّ فتْحَهــا ، كمــا نَقَلَـــه الصّــاغَانِــىُّ ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه .

(والحَبَنْطَاةُ : القَصِيرَةُ الدَّمِيمَـــةُ البَطِينَةُ) ، ويُرْوَى بالهَمْزِ .

(والحَبَنْطَى) : القَصِيرُ الغَلِيظُ[(٢)] ، كمــا فى الصِّحاحِ . وحكى اللِّحْيَانِىُّ عن الكِسائِىِّ : رجلٌ حَبَنْطًى ، مقصورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكسورٌ مَقْصورٌ ، وحَبَنْطَأٌ ، وحَبَنْطــأَةٌ ، أَى المُمْتَلِئُ غَيْظــاً ، أَو بِطْنَــةً) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجِــزِ :

(١) الذى فى الصحاح المطبوع : « القصير البطين » . وفى اللسان « والحبنطأ يهمز ولا يهمز : الغليظ القصير البطين » .

إِنِّــى إِذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِــى
ولا أُحِبُّ كَثْــرَةَ التَّمَطِّــى[(١)]

(و) قد (يُهمَــزُ) ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ تَرْمِــى بالخَنَــى إِلَيْنَــا
مُحْبَنْطِئــاً مُنْتَقِمــاً عَلَيْنــا[(٢)]

وقــد تَرْجَمَ الجَوْهَرِىُّ على «حَبْطَأَ» وصَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى «حبــط» لأَنَّ الهَمْزَةَ زائِــدَةٌ ليست بأَصْلِيّة ، وقــد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت ، وكلُّ ذٰلكَ من الحَبَط الَّذى هُو الوَرَمُ ، ولذٰلكَ حُكِم على نُونه وهَمْزَتــهِ أَو يائِــه أَنّهمــا مُلْحِقَتَانِ له ببِنَاءِ سَفَرْجَــل .

قال الجَوْهَرِىُّ : فإِن حَقَّرْتَ فأَنْتَ بالخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْــتَ النُّــونَ وأَبْدَلْت من الأَلِفِ يــاءً ، فقُلْــتَ : حُبَيْــطٍ ، بــكسرِ الطّــاءِ مُنَــوّنــاً ، لأَنَّ الأَلِــفَ ليســت للتَّأْنِيـــث فيُفْتَح مــا قَبْلَهــا ، كمــا يُفْتَــح فى تَصْغِيــرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج : « بالحنى علينا » والمثبت عن « اللسان » .

النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ : حُبَيْنِطٌ ، وكذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ فيه زِيَادَتَانِ للإِلْحَاقِ ، فاحْذِفْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ من المَحْذُوفِ فى المَوْضِعَيْنِ ، وإن شِئْتَ لم تُعَوِّضْ . فإنْ عَوَّضْتَ فى الأَوَّلِ قُلتَ : حُبَيِّطٍ ، بتَشْدِيدِ الياءِ والطّاءُ مكسورةٌ ، وقُلْتَ فى الثّانى : حُبَيْنِيطٌ ، وكذٰلِكَ القَوْلُ فى عَفَرْنَى . انتهى . ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ هٰذِه العِبارَةَ بعَيْنِهَا .

(والحَبِطُ ، ككَتِفٍ ويُحَرَّكُ) ، والَّذِى فى الصِّحَاحِ : بالتَّحْرِيكِ والفَتْحِ ، وهو (الحَارِثُ بنُ) عَمْرِو[1] بنِ تَمِيمٍ ، كما فى الصِّحَاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الحَارِثُ بنُ (مالِكِ[2] بنِ عَمْرِو) بن تَمِيمٍ فزادَ مالِكاً بينَ الحارِثِ وعَمْرو . وفى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ مثلُ ما للجَوْهَرِىِّ ، واخْتُلِفَ فى سَبَبِ تَلْقِيبِه إِيّاه ، فقِيلَ : لأَنَّه كانَ فى سَفَرٍ فأَصَابَهُ مِثْلُ الحَبَطِ الذِى يُصِيبُ المَاشِيَةَ ، كما فى الصِّحاحِ . وقال ابنُ الكَلْبِىّ : كان أَكَلَ طَعَاماً فأَصَابَهُ منه هَيْضَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كان أَكَلَ صَمْغاً فحَبِطَ عنه ـ (ويُسَمَّى[1] بَنُوه الحَبِطَاتِ) ، بفتحِ الباءِ وبكَسْرِهَا ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِم ، كذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِها : إِلَيْه ، (حَبَطِىٌّ) مُحَرَّكةً ، كالنِّسْبَةِ إِلى بَنِى سَلِمَةَ ، وبَنِى شَقِرَةَ ، فتقول سَلَمِىٌّ وشَقَرِىّ ، بفتح اللّامِ والقافِ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُم كَرِهُوا كَثْرَةَ الكَسَرَاتِ ففَتَحُوا ، أى والقِيَاسُ الكَسْرُ .

وقِيلَ : الحَبِطَاتُ : الحارِثُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، والعَنْبَرُ بنُ عَمْرو ، والقُلَيْبُ بنُ عَمْرٍو ، ومازِنُ بنُ مالِكِ ابنِ عَمْرٍو .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، ولَقِىَ

(١) وهو موافق لما فى الاشتقاق ٢٠٢ والعباب .
(٢) وفى الجمهرة ١/٢٢٥ : الحارثُ بن مازن بن مالك وفى نسخة بهامشها : إسقاط مازن .

(١) فى مطبوع التاج «وتسمى» والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .

دَغْفَلٌ رجلاً ، فقَال له : مِمَّنْ أَنتَ ؟ قال : مِنْ بَنِى عَمْرِو بن تَمِيمٍ . قال : إِنَّمَا عَمْرٌوعُقَابٌ جاثِمَة ، فالحَبِطاتُ عُنُقُهَا ، والقُلَيْبُ رأْسُهَا ، وأُسَيِّدٌ والهُجَيْمُ جَنَاحَاها ، والعَنْبَرُ جِثْوَتُها ، ومَازِنٌ مِخْلَبُهَا ، وكَعْبٌ ذَنَبُهَا . يَعْنِى بالجِثْوَة بَدَنَها . قلتُ : وهذا هو الّذى صَرَّحَ به النَّسَّابَةُ ، والهُجَيْمُ وأُسَيِّدٌ هُمَا إِخْوَةُ العَنْبَرِ ، وكَعْبٌ ، والقُلَيْبُ ، وأُلَيْهَةُ ، وكذلك بَنُو الهُجَيْم الخَمْسَةُ : عامِرٌ وسَعْدٌ ورَبِيعَةُ وأَنْمَارٌ وعَمْرٌو ، يُعْرَفُون بالحَبِطَات .

(والمُحْبَوْبِطُ : الجَهُولُ السَّرِيعُ الغَضَبِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والحَبَطِيطَةُ) ، مُحَرَّكَةً ، (كحَمَصِيصَةٍ : الشَّىْءُ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ) .

يُقَال : (احْبَنْطَى) الرَّجُلُ ، إِذا (انْتَفَخَ بَطْنُه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فى السِّقْط «يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على باب الجَنَّةِ » يُرْوَى بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ ، وقال أَبُو زَيْد : المُحْبَنْطِئُ ، مهموزٌ وغيرُ مَهْمُوز : المُمْتَلِئُ غَضَباً ، وقال غيرُه فى تَفْسِيرِ الحَدِيث : المُحْبَنْطِى ، هو : المُتَغَضِّبُ ، وقيل : هو المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وبالهَمْزِ : العَظِيمُ البَطْنِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المُحْبَنْطِئُ ، بالهَمْز وتَرْكِه : المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وقيل : هو المُمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ [1] لا امْتِنَاعَ إِباءٍ . وحكَى ابنُ بَرِّىّ : المُحْبَنْطِى ، بغيرِ همْزٍ : المُتَغَضِّبُ ، وبالهَمْزِ : المُنْتَفِخُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَحْبَطَه الضَّرْبُ : أَثَّرَ فيه .

وإِبِلٌ حَبَطَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، كحَبَاطَى ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

والحَبَطُ ، مُحَرَّكةً : اللَّحْمُ الزّائِدُ على النُّدُوب ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

وحَبِطَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : مثلُ أَحْبَطَ ، قال :

(1) فى النهاية : « طَلبة » .

* فحَبِطَ الجَفْرُ وما إنْ جَمَّـا[1] *

ويُقَال : فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى ، إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصِرَتَيْنِ ، ومنه قَــوْلُ الجَعْدِيِّ :

فَلِيــقُ النَّسَــا حَبِــطُ المَوْقِفَيْــ
ــنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[2]

ولا يَقُولُون : حَبِطَ الفَرَسُ ، حتّى يُضِيفُــوه إلى القُصَيْــرَى ، أَو إلى الخَاصِـرَة ، أَو إلى المَــوْقِف ؛ لأَنَّ حَبَطَه : انْتِفَاخُ بَطْنِه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ .

ورجُلٌ حِبَنْطًى ، بالــكَسْرِ مقصُورٌ : لغــةٌ فى حَبَنْطًى ، بالفَتْــحِ ، حَكَــاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ .

(١) العبــاب .

(٢) اللسان والعباب ومادة (وقف) وفى المعانى الكبير ١ /١٥٢ والخيل لأبى عبيدة ١٦٣ برواية .
«.. يَسْتَنُّ كالتَّيسِ فِي الحُلَّبِ »
والبَيْت كما أورده المصنف مُلَفَّق من بيتين ــ بينهما أبيات ــ وهما برواية أبى عبيدة فى الخيل ١٦٣ .
بعــارِي النواهِقِ صَلْتِ الجَبِيــ
ــنِ أجْرَدَ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ
. . . فَلِيقِ النَّسَا حبِط المَوْقِفيــ
ــنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فِي الحُلَّبِ

والمُحْبَنْطِــى : الــلاّزِقُ بالأَرْضِ .

وحَبَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدقِ ، وهــو أَخُو كَلَطَةَ ولَبَطَةَ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ل ب ط » اسْتِطْرادًا .

* [ح ث ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الحَثَطُ ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَة ، كالغُــدَّة ، أَهملَــه الجَوْهَــرِيُّ والصَّــاغَانــىُّ ، ونَقَلَــه الأَزْهَرِيُّ عــن أَبِــى يُوسُفَ السِّجْزِيِّ قــال : أَتَى بــهِ فى وَصْفِ مــا فِــى بُطُــونِ الشّــاءِ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

* [ح ش ط]

(الحَشْــطُ) ، بالشِّينِ المُعْجَمَــةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيــدَه ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ خَاصَّــةً عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قــال : هــو (الــكَشْطُ) ، كــذا فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

* [ح ط ط]

(الحَطُّ : الوَضْــعُ ، كالاحْتِطاطِ) ،

يُقَال : حَطَّهُ يَحُطُّه حَطًّا ، واحْتَطَّه ، وأَنْشَدَ الخارْزَنْجِىُّ :

* أَيْقَنْتُ أَنّ فارِساً مُحْتَطِّى (١) *

أَى يَحُطُّنى عن سَرْجِى ، وصَدْرُه (٢) يَأْتِى فى «ح ق ط» وفى «ه ق ط» والمُرادُ بالوَضْعِ وَضْعُ الأَحْمال ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عنْها ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «إذا حَطَطْتُم الرِّحالَ فشُدُّوا السُّرُوجَ» أَى إذا قَضَيْتُم الحَجَّ ، وحَطَطْتم رِحالَكم عن الإِبِلِ ، وهى الأَكْوارُ والمَتاعُ ، فشُدُّوا السُّرُوجَ على الخَيْلِ للغَزْو . وكُلُّ ما أُنْزِل عن ظَهْرٍ ، فقد حُطَّ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ والقَوْسَ ، وحَطَّ ، أَى نَزَلَ .

(و) من المَجازِ : الحَطُّ فى السِّعْر : (الرُّخْصُ) فيه ، (كالحُطُوط) ، بالضَّمِّ ، يُقال : حَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطُوطاً : رَخُصَ ، وكذلك قَطَّ السِّعْرُ فهو مَحْطُوطٌ ومَقْطُوطٌ ، وسَيَأْتِى قَطَّ فى محلّه .

(و) الحَطُّ : (الحَدْرُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطًّا : حَدَرَه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ (١)

(و) الحَطُّ : (صَقْلُ الجِلْدِ ونَقْشُهُ) وسَطْرُهُ (بالمِحَطِّ والمِحَطَّةِ) ، بكَسْرِهِمَا ، لِمَا يُوشَمُ به وقِيل : المِحَطَّةُ : اسمٌ (لحَدِيدَة) تكونُ مع الخَرّازِين يَنْقُشُونَ بِهَا الأَدِيمَ ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَساسِ : يكُونُ للمُجَلِّد وغَيْرِه ، وفى التَّهْذِيب : هى مَحْدُودَةُ الطَّرَفِ من أَدَوات النَّطّاعِينَ الَّذِين يُجَلِّدُونَ الدَّفاتِرَ . وفى العُبَاب : المِحَطُّ : المِصْقَلَة ، وهى : حَدِيدَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الجِلْدُ لِيَلِينَ ويَحْسُنَ .

(أَو) المِحَطَّةُ : (خَشَبَة مُعَدَّة لذلكَ) أَى لصَقْلِ الجِلْدِ حتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . وفى بعضِ النُّسَخِ : مُعَدَّلَة ، وهو غَلَطٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذَكَر كِبَرَ سِنِّه :

(١) العباب ومادة (حقط) ومادة (هقط) .
(٢) كذا قال «مصدره» مع أنه بيت مستقل من مشطور الرجز

(١) ديوانه ١٩ واللسان والعباب ومادة (علا) .

فُضُولٌ أَرَاهَا فى أَدِيمِىَ بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوهُوَ أَجْمَلُ
كَأَنَّ مِحَطًّا فى يَدَىْ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَمن عَلُ[1]

وصَدْرُ البَيْتِ من العُبَابِ .

(واسْتَحَطَّه وِزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ) . إنْ كان المُرَادُ بالوِزْرِ الحِمْلَ فهو على حَقِيقَته ، وإنْ كَانَ مَعْنًى من المَعَانى فهو مَجَازٌ .

(والاسمُ : الحِطَّةُ ، والحِطِّيطَى ، بكَسْرِهِمَا) . وحُكِىَ أَنّ بَنى إسرائيلَ إنَّمَا قِيلَ لَهُم : ﴿وقُولُوا حِطَّةٌ﴾[2] لِيَسْتَحِطُّوا بذٰلِكَ أَوْزَارَهُم فتُحَطّ عنهم . وسَأَله الحِطِّيطَى ، أَى الحِطَّة .

(والحَطَاطَةُ ، بالفَتْح ، والحُطَائِطُ ، بالضَّمِّ ، والحَطِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الصَّغِيرُ) مِن النّاسِ وغَيْرِهِم . الثّانِيَةُ عن أَبى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

والشَّيْخُ مثلُ النَّسْرِ والحُطَائِطِ
والنِّسْوَةِ الأَرَامِلِ المَثَالِطِ[1]

وأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

* إنَّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطٌ[2] *

وقد تَقَدَّم أَنّ بُطَائطاً إتْبَاعٌ لحُطَائِط ، وهو مَجَازٌ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على ذِكْرِ الثّانِيَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للشَّىْءِ إذا استَصْغَرُوه حَطَاطَة ، قال أَبُو حاتِمٍ ، هو عَرَبِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(و) من المَجَازِ : (أَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ) أَى (لا مَأْكَمَةَ لَهَا) ، كأَنَّما حُطَّت بالمِحَطِّ .

(و)من المَجَازِ : (المُنْحَطُّ من المَنَاكِبِ) : المُسْتَفِلُ الَّذِى لَيْسَ بمُرْتَفِعٍ ولا مُسْتَقِلٍّ ، وهو (أَحْسَنُهَا) .

(والحَطَاطُ ، كسَحَاب) : البَثْرُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ (شِبْهُ البَثْرِ) ، وفى المُحْكَمِ : مثلُ البَثْر (يَخْرُجُ فى

(1) العباب وشعر النمر بن تولب ٨٤ برواية : « أو هو أَفْضَلُ » والثانى فى اللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٦١
(2) فى سورة البقرة ، الآية ٥٨ . وفى سورة الأعراف ، الآية ١٦١ .

(1) اللسان .
(2) اللسان ، وتقدم فى (بطط) .

بَاطِنِ الحُوقِ أَو حَوْلَهُ) ، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ ، ونَصُّه : الحِطَاطُ : شَبِيهٌ بالبُثُورِ يكونُ حَوْلَ الحُوقِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لزِيَادٍ الطَّمَّاحِيِّ :

قَامَ إِلى عَذْرَاءَ بالغُطَاطِ
يَمْشِى بِمِثْلِ قائِمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذى حِطَاطِ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : الَّذى رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « بِمُكْرَهِفِّ الحُوقِ » أَى بمُشْرِفِه ، وبَعْدَه :

هامَتُه مثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِى
نِيطَ بِحَقْوَىْ شَبِقٍ شِرْوَاطِ
فَبَكَّهَا مُوَثَّقُ النِّيَاطِ
ذُو قُوَّةٍ ليسَ بِذِى وَبَاطِ
فَدَاكَهَا دَوْكاً على الصِّرَاطِ
ليسَ كَدَوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ
وقَامَ عَنْهَا وهْو ذُو نَشَاطِ
ولُيِّنَتْ من شِدَّةِ الخِلَاطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيَّمَا إِسْبَاطِ (٢)

وقال الرّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فى الجَمِيشِ الأَصْفَرِ
بِذِى حِطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ (١)

قال الجَوْهَرِىّ : (ورُبَّمَا كانَتْ فى الوَجْهِ تَقِيحُ ولا تُقَرِّحُ) ، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

ووَجْهٍ قد جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ ليسَ بذِى حِطَاطِ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : والَّذِى رَوَاهُ السُّكَّرِىُّ :

ووَجْهٍ قد طَرَقْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِى حِطَاطِ (٣)

كما قَرَأْتُه فى الدِّيوَانِ ، وهٰكَذَا أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفى غيرِهِمَا من كُتُبِ اللُّغَة مثلُ ما رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، (الوَاحِدَة) حَطَاطَةٌ ، (بهَاءٍ) ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَجْرَبُ العَيْنِ : الَّذِى تَبْثُر عَيْنُه

(١) اللسان والعباب والأولان فى الصحاح مادة (غطط) والأول فى المقاييس ٤ /٣٨٤ برواية : « إِلى حَمْرَاءَ . . »

(٢) الرجز بتمامه فى اللسان ، ويأتى مفرقا فى (سبط ، وبط ، وطوط ، بوك ، دوك) .

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج « الجميش الأصغر » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب ، وقبيله « ووجه قد رأيت » والمقاييس ٢ /١٤ .

ويَلزمُهَا الحَطَاطُ ، وهو الظَّبْظَابُ ، والجُدْجُدُ .

(و) الحَطَاطُ أَيْضاً : (زُبْدُ اللَّبَنِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بِه لكَوْنِه يُحَطُّ عنه ، أَي يُحَتُّ .

(و) قِيلَ : الحَطَاطُ (من الكَمَرَةِ : حُرُوفُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقد (حَطَّ وَجْهُهُ) يَحُطُّ : (خَرَجَ به الحَطَاطُ) ، أَي البَثْرُ ، (أَو) حَطَّ : (سَمِنَ وَجْهُهُ ، و) قيل : (تَهَيَّجَ ، كأَحَطَّ فِيهِنَّ) ، أَي في المَعَانِي الثَّلاثَةِ .

(و) من المَجَاز : حَطَّ (البَعِيرُ حِطَاطاً ، بالكَسْرِ) ، إِذا (اعْتَمَدَ في الزِّمَامِ على أَحَدِ شِقَّيْهِ) ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِرأْسٍ إِذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِه
أَسَرَّ حِطَاطاً ثُمَّ لاَنَ فبَغَّلا [1]

وقال الشَّمّاخ :

إِذا ضُرِبَتْ على العِلاّتِ حَطَّتْ
إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةٍ شَنُونِ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (كانْحَطَّ) انْحِطَاطاً ، يُقَالُ : نَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ في سَيْرِهَا : حَطَّتْ فِي سَيْرِهَا ، وانْحَطَّت ، أَي اعْتَمَدَت ، وقَال أَبو عَمْرٍو : أَي أَسْرَعَت .

(و) من المَجَازِ : حَطَّ (في الطَّعَامِ) ، أَي (أَكَلَهُ) ، وفي الأَسَاس : أَي أَكْثَرَ منه ، (كحَطَّطَ) تَحْطِيطاً ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وحُطَّ البَعِيرُ ، بالضَّمّ : طَنِيَ) ، كما في العُبَاب ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيّ . ويُقَال أَيضاً : حُطَّ عَنْه : إِذا طَنِيَ (فالْتَوَتْ) ، وفي اللِّسَان : فالْتَزَقت (رِئَتُهُ بجَنْبِه فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بسَاعِدِه دَلْكاً على حِيَالِ الطَّنَى حتَّى يَنْفَصِلَ عن الجَنْب) ، زاد اللِّحْيَانِيُّ : وذٰلكَ أَنْ يُضْجَعَ على جَنْبِه ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فيُمَرَّ على أَضْلاعِهِ إِمْرَاراً لا يُخَرَّقُ [1] ، وهٰذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(1) ديوانه ٢١٠ واللسان .
(2) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب .

(1) في مطبوع التاج « لا يحرق » بالحاء المهملة ، والتصحيح والضبط من العباب .

(والحُطَــاطُ ، بالضَّــمِّ : الرَّائِحَــةُ الخَبِيثَةُ) .

(ويَحْطُوطٌ) ، كيَعْسُوب ، (وَاد ، م) مَعْرُوفٌ ، قال العَبَّاسُ بنُ تَيَّحَانَ البَوْلانِيُّ :

ولا أُبَالِــى يــا أَخَا سَلِيــطِ
أَلاَّ تَعَشَّى جَانِبَــىْ يَحْطُــوطِ [1]

(و) الحَطَاطَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الجَارِيَةُ الصَّغِيــرَةُ) ، وهــو مَجَازٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْــد : (كُــلُّ شَىْءٍ يُسْتَصْغَرُ) يُقَال له : حَطَاطَــةٌ ، قــال أَبو حاتِمٍ : هو عَرَبِــىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(وحَطْحَطَ) الشَّــىْءُ (: انحَــطَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) حَطْحَطَ فى مَشْيِــه وعَمَلِــه : (أَسْرَعَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :(الحُطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الأَبْدانُ النَّاعِمَــةُ) ، وهــو مَجازٌ ، كأَنَّهَــا حُطَّت بالمِحَــطِّ ، أَى صُقِلَت .

(و) قال أَيضاً : الحُطُطُ (: مَرَاكِبُ السِّفَلِ) ، هٰكذا وُجِدَ فى نُسَخِ النَّوَادِرِ (أَو الصَّوابُ : مَرَاتِبُ السِّفَلِ) ، كما حَقَّقَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّة ، وهى نُقْصَــانُ المَرْتَبَةِ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ من الثَّمَــنِ فيُنْتَقَــصُ منــه ، اسمٌ مِــن الحَــطِّ ، والجمعُ : الحَطَائطُ ، وهــو مَجازٌ يُقَال : حَطَّ عنه حَطِيطَةً وَافِيَةً .

(و) الحُطَيِّطَــةُ [1] (مُصَــغَّــرَةً : السُّرْفَةُ) ، وكذٰلِكَ البُطَيِّطَةُ [1] ، كما تقدّم ، أَو هٰذِه إِتْبَاعٌ له .

(والأَحَطُّ : الأَمْلَسُ المَتْنَيْنِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) قولُه تَعــالى : ﴿و(قُولُوا حِطَّةٌ) نَغْفِــرْ لَــكُمْ خَطَايَاكُم﴾ [2] قــال ابنُ عَرَفَةَ : (أَى) قُولوا (حُطَّ عَنَّــا ذُنُوبَنا) ، وفى الصّحاحِ : أَوْزَارَنَا .

(أَو مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ) ،قاله أَبُو إِسْحَاقَ ، (أَى) نَسْأَلُكَ (أَنْ تَحُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ،

(1) التكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٨٥ وفى مطبوع التاج والجمهرة « ألا تغشى ... » والمثبت من العباب والتكملة.

(1) الضبط فى الموضعين من العباب ، وانظر ما تقدم فى (بطط) .

(2) سورة البقرة من الآية ٥٨ .

قالَ : وكَذٰلِكَ القِرَاءَةُ ، وفى الصِّحاحِ ويُقَال : هى كلمةٌ أُمِرَ بها بَنُو إسرائيلَ ، لو قالُوهَا لَحُطَّتْ أَوْزارُهم . قلتُ : وهى كَلِمَةُ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقرأَ ابنُ أَبى عَيْلَةَ ، وطَاوُوسُ اليَمَانِىُّ[1] «وقُولُوا حِطَّةً » بالنَّصْبِ ، وفِيه وَجْهَان ، أَحَدُهُمَا : إِعْمَالُ الفِعْلِ فِيها وهُو قُولُوا ، كأَنَّهُ قال : وقُولُوا كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُم أَوْزارَكُم ، والثانى : أَنْ تُنْصَبَ عَلَى المَصْدَرِ بمَعْنَى الدُّعاءِ والمَسْأَلَةِ ، أَى احْطُط اللَّهُمَّ أَوْزارَنا حِطَّةً ، قال ابنُ عَرَفَةَ : وكان قَدْ طُوْطِئَ لَهُم البابُ لِيَدْخُلُوه سُجَّدًا ، (فَبَدَّلُوا) قَوْلاً غَيْر ذٰلِكَ (وقَالُوا : هِطَّا[2] سُمْهَأْثَا ، أَى حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال الصّاغَانِىُّ : كذٰلِكَ قال السُّدِّىُّ ومُجَاهِدٌ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قِيلَ لَهُم : قُولُوا حِطَّة ، فقالُوا حِنْطَة شمقايا ، أَى : حِنْطَة جَيِّدَةٌ . وقال الفَرّاءُ ، فى قَوْلِه تَعالَى ﴿وقُولُوا حِطَّةٌ﴾[1] يُقَال ، واللهُ أَعلم : قُولُوا ما أُمِرْتُم به حِطَّةٌ أَى هى حِطّة فخالَفُوا إلى كَلام بالنَّبَطِيّة . وروى سَعِيدُ بنُ جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قولِه ﴿وادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا﴾[2] قال : رُكَّعاً ، وقُولُوا حِطَّةٌ : مَغْفِرَة ، قالوا : حِنْطَةٌ ودَخَلُوا على أَسْتَاهِهِمْ فذٰلِكَ قولُه ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾[3] .

(وهِىَ) أَى الحِطَّةُ (أَيْضاً : اسمُ رَمَضَانَ فى الإِنْجِيلِ أَو غَيْرِه) من الكُتُبِ ؛ لأَنَّه يَحُطُّ من وِزْرِ صائِمِيه ، هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وقال : سمعتُ هٰكذا ، واسْتَعْمَلَ المُصَنِّفُ هُنَا رَمَضَانَ من غير إِضافَةٍ إلى شَهْر ، وهو فى التَّهْذِيبِ . سَمِعْتُ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ إلى آخِرِه ، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلِكَ . وفى الحَدِيث : «مَن ابْتَلاَهُ اللهُ ببَلاءٍ فى جَسَدِه فهو لَهُ حِطَّةٌ » أَى تُحَطُّ عنه

(١) فى مطبوع التاج « اليمامِيّ » والتصحيح من العباب وغيره .

(٢) كذا القاموس المطبوع : هِطًّا وفي العباب . هِطِّى » وفيه « سُمْهَاثَا » من غير همز

(١) سورة البقرة ٥٨ ، وسورة الأعراف ١٦١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية / ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٥٩ .

خَطَايَاهُ وذُنُوبَه (١) ، وهى فِعْلَةٌ من حَطَّ الشَّىْءَ يَحُطُّهُ ، إذا أَنْزَلَه وأَلْقاه .

(ورَجُلٌ حَطَوْطَى ، كحَبَرْكَى : نَزِقٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطُوطُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَة (النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد حَطَّت فى سَيْرِهَا ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانىُّ :

فمَا وَخَدَتْ بمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمَامِ ولا لَجُونُ (٢)

وكذلِكَ المُنْحَطَّة .

(وحِطِّينُ ، كسِجِّين : ة ، بالشامِ) بين أَرْسُونَ وقَيْسَارِيَةَ ، فيها قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْه السَّلامُ) (٣) ومِنْ هٰذِه القَرْيَةِ هَيّاجُ بنُ عُبَيْدٍ الحِطِّينىُّ مُفْتِى الحَرَمِ ، قُتِلَ صَبْرًا على السُّنَّةِ سنة ٤٧٣ (١) .

(والحِطَّانُ ، بالكَسْرِ : التَّيْسُ) .

(و) حِطَّانُ (: وَالِدُ عِمْرَانَ الشّاعِرِ .

(و) حِطّانُ (بنُ عَوْف : شاعِرٌ) أَيْضاً ، وهو الَّذِى (شَبَّبَ الأَخْنَسُ) ابنُ شِهَاب (التَّغْلبىُّ بابْنَتِه فقَالَ :

لِابْنَةِ حِطّانَ بنِ عَوْف مَنَازِلٌ
كمَا رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ (٢)

و) قال ابنُ عَبّاد : (حِرٌ حُطَائِطٌ بُطائِطٌ) ، أَى (ضَخْمٌ) ، وأَنْشَدَ قُطْرُب :

* إنّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِط (٣) *

وقد تَقَدَّم .

(والحُطَائِطُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنّا) ، وقد تَقَدَّم الحُطَائِطُ بمَعْنَى الصَّغِيرِ ، وهو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزاد هُنَا القَصِيرَ ، وهو بمَعْنَاه ، وقَوْلُه : مِنّا ، أَى من النّاسِ

(١) فى العباب زيادة : كما يُحَطّ الرَّحْلُ عن الدّابة » .

(٢) فى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى اللسان والعباب

(٣) فى المراصد ٤١١ : وقيل : بين طبرية وعكا ، بينه وبين طبرية نحو فرسخين وبالقرب منها قرية يُقال لها (خيارة) بها قبر شعيب قال : وهذا لا شك فيه ، وكأن الأول غلط . وما ذكره المصنف كالعباب .

(١) فى التبصير ٥٠٨ « سنة ٤٧٢ » .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج : « فى الخطِّ » والتصحيح من القاموس نفسه متفقا مع العباب .

(٣) اللسان وتقدم فى المادة وأيضا فى (بطط) .

وقد عمَّمَه[1] أَبو عَمْرو ، فقال : مِن النّاس وغَيْرِهم ، وأَنْشَدَ :

* والشَّيخُ مِثْلُ النَّسْرِ والحُطَائطِ[2] *

وقد تَقَدَّم .

(و) حُطائِطُ (بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ) هو (أَخُو الأَسْوَدِ) بنِ يَعْفُرَ الشاعِر ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) الحُطَائطُ : (ذَرَّةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، هٰذا هو الصَّوابُ (وقَوْلُ بَعْضِهم) يَعْنِي به ابنَ عَبّادٍ صاحبَ المُحِيطِ : (بُرَّةٌ) حَمْرَاءُ صغيرَةٌ ، (وَهَمٌ) نَبّه عليه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا ، ولم يُنَبِّه عَلَى الوَهَمِ . قلتُ : ووقَعَ فى نُسْخَةِ اللِّسَان : بَثْرَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَة ، والمادَّةُ لا تُخَالِفُه ، فتأَمَّل . (ومنه قَوْلُ صِبْيَانِهِم) ، أَى من الحُطائطِ بمَعْنَى الذَّرَّة ، وأَوْرَدَ هٰذا الكَلامَ بطَرِيقِ الاسْتِدْلال لِمَا ذَهَبَ إِليه من تَوْهِيمِ ابنِ عَبّادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : تقولُ صِبْيَانُ الأَعْرَابِ (فى أَحاجِيهِمْ : ما حُطَائطُ بُطَائط ، تَمِيسُ[1] تَحْتَ الحائطِ ؟ يَعْنُون بهِ الذَّرّ) .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَحَطَّنِي من ثَمَنِه شَيْئاً) ، أَى (اسْتَنْقَصَنِيه) وطَلَب مِنّى حَطِيطَةً .

قال الصّاغَانِيّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إِنْزَالِ الشَّيْءِ من عُلْوٍ . وقد شَذَّ عنه الحَطَاطُ : البَثْرَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الانْحِطَاط : مُطَاوِعُ حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ ، يُقَالُ : حَطَّهُ فانْحَطَّ .

والانْحِطاطُ : الانْحِدَارُ ، والإِدْبَارُ ، والاضْمِحْلال ، وفِيهِمَا مَجَاز .

والمَحَطُّ : المَنْزِل ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلِك المَحَطَّةُ ، والجَمْع مَحَاطُّ ومَحَطَّاتٌ .

وهٰذا مَحَطُّ الكَلامِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَدِيمٌ حَطُوطٌ : مَصْقُولٌ .

(١) فى مطبوع التاج « عمَّه » .
(٢) اللسان ، وتقدم فى هذه المادة .

(١) فى التكملة « يميس » والمثبت كاللسان والعباب عن الأزهرى .

وحَطَّ اللهُ عنهُ وِزْرَه ، فى الدُّعاءِ ، أَى وَضَعَه ، وهو مَجَاز ، أَي خَفَّفَ اللهُ عن ظَهْرِه ما أَثْقَلَهُ .

والحِطَّةُ ، بالكَسْرِ : نَقْصٌ فى المَقَامِ .

والحَطُّوط ، كصَبُّورٍ : اسمٌ للصَّلاةِ فى التَّوْراةِ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ .

وانْحطَّ السِّعْرُ : فَتَرَ ويُقَال : سِعْرٌ حَاطِطٌ ، أَى[1] رَخِيصٌ ، وهو مَجاز .

والحَطِيطُ كأَمِيرٍ : القَصِيرُ . قال مُلَيْحٌ :

بكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُوله
تَرَى الحِجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ[2]

والحَطَاطُ : شدَّة العَدْوِ . والكَعْبُ الحَطِيطُ الأَدْرَمُ ، وهو مَجاز .

(1) كذا فيه بفك الادغام وحقه حاطّ

(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٠ واللسان والأساس وفى مطبوع التاج : «.. حطيط النعت ..» والتصحيح مما سبق ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج فقال : «قوله : حطيط النعت .. الذى فى اللسان : الكعب ، وعبارة الأساس : وكعبٌ حَطِيط : أدرم ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلى : وكُلّ حَطِيط الكَعْب .. »

وجَارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن : مَمْدُودَتُهما ، وهو مَجاز ، كأَنَّما حُطَّا بالمِحَطِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : مَمْدُودَةٌ مُسْتَوِيَة . زادَ الأَزْهَرِىُّ : حَسَنَةٌ . قال النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفَاضَةٍ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِىِّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ[2]

والحَطُوطُ ، كصَبُور ، الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ الانْحدَارِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى الأَكَمَةُ الصَّعبةُ . فلم يَذْكُر ارْتِفَاعاً ولا انْحِداراً .

والحَطُوطُ : الهَبُوطُ .

وحَطَّ فى عِرْضِ فُلانٍ : اندَفَع فى شَتْمِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الحَطُّ : الحَثُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «جَلَسَ رَسُولُ اللهِ

(1) ديوانه ٣٩ واللسان والأساس ، وعجزه :
* رَيَّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ *

(2) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٤/٢ ومادة (مغل) .

صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فقالَ بِيَدِه، وحَطَّ وَرَقَهَا » معناه نَثَرَهُ [1] .

وفى حَدِيث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة : « فحَطَّتْ إلى الشَّابِّ » أى مالَتْ إليه ونَزَلَتْ بقَلْبِهَا نَحْوَه .

وحَطَّ فى مَكَانٍ : نَزَلَ .

وحَطَّ رَحْلَه : أَقَامَ ، وهو مَجاز .

وقولُ عَمْرو بن الأَهْتَم :

ذَرِينِى وحُطِّى فى هَوَاىَ فإِنَّنِى
عَلَى الحَسَبِ الزَّاكِى الرَّفِيع شَفِيقُ [2]

أى : اعْتَمِدِى فى هَوَاىَ ، ومِيلِى مَيْلِى .

وسَيْفٌ مَحْطُوطٌ ، أَى مُرْهَفٌ ، وهو مَجازٌ .

وحِطَّانُ بنُ خفَّان أَبو الجُوَيْرِيَة الجَرْمِىّ ، غَزَا الرُّومَ مع مَعْنِ بن يَزِيدَ السُّلَمِىّ ، وله حَدِيثٌ نقلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخِ حَلَبَ .

(١) فى العباب « فحط ورقها أى حتّ » .
(٢) العباب .

وحِطَّانُ بنُ كامِلِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُنْقِذ : أَميرٌ فارِس ، تَوَلَّى زَبِيدَ زَمَنَ بَنِى أَيُّوبَ .

وحِطَّانُ بنُ عبد اللهِ الرَّقَاشِىُّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ .

والمِحَطّ : قَرْيَةٌ قُرْب زَبِيدَ فى وَادِى رِمَع ، وقد دَخَلْتُهَا ، ومنها الشَّرِيف العلَّامة أَبو القَاسِمِ بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَهْدَلِىّ شارحُ الشَّمائل وغَيْرِه .

وحُطَيْط ، كزُبَيْرٍ [1] .

[ح م ط ط] *

(الحِمْطِطُ ، كزِبْرِجٍ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : الحِطْمِطُ ، بالمِيمِ بين الطاءَيْنِ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عَمْرٍو : هو (الصَّغِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال :

(١) قد يكون فى العبارة نقص ، ولعل تمامه : « وحُطَيطٌ ، كزُبَيْر : من أسمائهم » فقد ورد فى الاشتقاق ٣٠١ « من قبائل ثقيف : بنو الحُطَيْط وبنو غاضرة . . . ومن رجال بنى الحُطَيط : مالك بن حُطَيْط : كان من ساداتهم فى الجاهلية »

صَبِـىٌّ حِطْمِطٌ ، وأَنْشَدَ :

إذا هُنَىٌّ حِطْمِطٌ مِثْـلُ الـوَزَغْ
يُضْرَبُ منه رَأْسُه حتى انْثَلَغْ[1]

قلتُ : والإِنْشَادُ لرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ[2] ، وهـكَذَا أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ ، وتَبِعَه فى العُبَاب وأَمّا فى التَّكْمِلَة فقد أَوْرَدَه فى « ح ط ط » على أَنَّ المِيمَ زَائدةٌ .

[ح ط ن ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الحَطَنْطَى ، مثالُ : عَلَنْدَى ، أَهْمَلَه الجَمَاعةُ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : كَلمـة يُعَيَّر بها الرَّجُلُ إذا نُسِب إلى الحُمْق . هكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللّسان كذلك ، وأَما الصّاغَانِىُّ فإِنّه أَوْرَدَه فى التَّكْمِلَـةِ فى « ح ط ط » وأَهْمَلَه فى العُبـاب[3] .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج تبعا للسان « الزبيرىّ » وهو رِبْعِـىٌّ الدُّبَيْرِى : راجز معروف .
(٣) العباب أورده فى (حطط) أيضا .

[ح ق ط] *

(الحَقَطُ ، مُحَرَّكَة : خِفَّةُ الجِسْمِ ، وكَثْرةُ الحَرَكَة) ، قـال ابنُ فارِس : زَعَمُوا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد[1] أَيضـا .

(والحَقْطَـةُ ، بالفَتْـحِ : المَـرْأَةُ القَصِيـرَةُ ، أَو) هـى (الخَفِيفَـةُ الجِسْمِ) النَّزِقَةُ ، نقله ابنُ فَارِس .

(والحَيْقُطُ والحَيْقُطَـانُ ، بضَـمّ قافِهِما) ، ورَوَى ابنُ دُرَيْد فتحَ قافِ الأَخِير ، قال : والضَّمُّ أَعْلَى . وقـال ابنُ خَالَوَيْه : لم يَفْتَحْ أَحـدٌ قـافَ الحَيْقُطَان إلاّ ابنُ دُرَيْد : (الدُّرّاج ، أَو الذَّكَـرُ منـه) ، وفى الصّحـاح : الحَيْقُطَانُ : ذَكَرُ الـدُّرّاجِ ، وقـال ابنُ فـارِس : لا أَحْسبُه صَحِيحـاً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ للطِّرِمّاح :

مِن الهُوذِ كَدْراءُ السَّرَاة وبَطْنُهَـا
خَصِيفٌ كلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ[2]

(١) فى الجمهرة ٢ /١٧١ ضبط بسكون القاف ضبط قلم أما العباب والتكملة فنصا على التحريك . وضبط بفتح القاف فى اللسان .
(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/ ٤١٣ ومادة (سيح) ومادة (هوذ) وفى مطبوع التاج « المسبح » .

(وهِـى حَيْقُطانَةٌ) .

(وحِقِـطْ[1] بكَسْرَتَيْـنِ : زَجْـرٌ للفَرَسِ) ، وكَذٰلِكَ هِجِدْ ، نَقَلَه ابـنُ عَبّـادٍ عَن الخَارْزَنْجِـىِّ عـن أَبِـى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّـا رَأَيْتُ زَجْـرَهُمْ حقِـطْ
أَيْقَنْتُ أَنَّ فَارِسـاً مُحْتَطِّـى[2]

(و) قـال غيـرُه : (الحِقِطّـانُ ، والحِقِطّانَةُ) ، بكَسْرِهِما وتَشْدِيدِ الطَّاءِ فِيهِما : (القَصِيرُ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

حِقْطَةُ ، بالـكَسْرِ : اسمٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

* [ح ل ب ط]

(الحُلَبِطَـةُ ، كعُلَبِطَةٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : هِـى (المائَةُ مِن الإِبلِ إِلى مـا بلَغَت ، أَو ضَـأْنٌ حُلَبِطَة) وعُلَبِطَةٌ[3] (وهى نَحْو المائَةِ والمِائَتَيْنِ) ، وهٰذَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

* [ح ل ط]

(حَلَطَ) الرَّجُـلُ يَحْلِـطُ حَلْطـاً (وأَحْلَـطَ) إِحْلاطـاً (واحْتَلَطَ) ، أَى (حَلَفَ ولَجَّ ، وغَضِـبَ ، وأَسْرَعَ فى الأَمْرِ) قال ابنُ الأَعْرابِـىِّ : الحَلْطُ : الغَضَـبُ ، والحَلْط : القَسَمُ ، وقـال ابنُ بَرِّىٍّ : حَلَطَ فى الخَيْرِ ، وحَلَط فى الشَّرِّ ، وقـال ابنُ سِيدَه : حَلَطَ علَىَّ حَلْـطـاً ، واحْتَـلَـطَ : غَـضِـب ، (كحَلِطَ ، بالـكَسْرِ ، فِيهِما ،) أَى فى الغَضَـبِ والإِسْـراع . عـن أَبِـى عُبَيْدة ، قـال : الحَلَطُ بالتَّحْرِيـك : الغَضَـبُ ، وقـد حَلِـطَ حَلَطـاً ، أَى غَضِـب غَضَبـاً .

وحَلِطَ أَيضـاً فى الأَمْرِ ، إِذا أَخَـذَ فيـه بسُرْعَةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْلَطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ ، إِذا جَدَّ فيـه .

وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : الاحْتِـلاَطُ : الغَضَـبُ . وفى كلام عَلْقَمَـةَ بـن

(١) فى العباب بضبط القلم حِقِطّ بتشديد الطاء .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (حطط) .
(٣) فى التكملة : « الحُلَبِطَةُ : القطيعُ من الغَنَم مثل العُلَبِطَةِ » .

عُلاَثَةَ : أَوّلُ العِيِّ الاخْتِلاطُ ، وأَسْوأُ القَوْلِ الإِفْرَاطُ . قلتُ : هو قَوْلُ اللَّيْث ، وقولُه هٰذَا حِينَ تَجاذَبَ مالكُ بن حُنَيٍّ وحارث بن عبدالعزيز العامِرِيّان عِنْدَهُ ، وكَرِهَ تَفَاقُمَ الأَمْرِ بيْنَهُما . وبَعْدَه : فلْتكُن مُنازَعتُكما في رَسَلٍ ، ومُسانَاتُكُما في مَهَلٍ . قال الصّاغَانِيُّ : واسْتُعِيرت المُسَانَاةُ في المُفَاخَرة ، كما استُعِيرَت المُسَاجَلَةُ فيها . وفي الأَساس : أَوَّلُ العِيِّ الاخْتِلاطُ ، وأَوْسَطُ الرَّأْيِ الاحْتِياطُ .

قلتُ : وقد استعملَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَلْقَمَةَ السَّابِقَ في آخِرِ بعضِ مُؤَلَّفاته ، وقَلَّدْتُه أَنا في آخرِ رِسالَةٍ لي في علم التَّصْرِيف ، وكنتُ أَظُنُّ أَنَّه من مُخْتَرَعاته حتّى وَصَلْتُ هُنا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَسْبُوقٌ . وصَحَّفَه الأَكْثَرُونَ بالخَاءِ وهو وَهَمٌ .

(و) في المُحْكَم : (أَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، إِذا نَزَلَ بدَارِ مَهْلَكَة) . وعبارةُ العَيْن : بحَال مَهْلَكَة ، (و) أَحْلَطَ هو : (أَغْضَبَ) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، فيكونُ أَحْلَطَ لاَزِماً ومُتَعدِّياً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَحْلَطَ ، إِذا (أَقَامَ) ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ الآتي .

(و) في الصِّحاح : أَحْلَطَ الرَّجُلُ (في اليَمينِ) ، إِذا (اجْتَهَدَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

وكُنَّا وهُمْ كابْنَيْ سُبَاتَ تَفَرَّقَا
سِوًى ثُمَّ كانَا مُنْجِدًا وتِهَامِيَا

فأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُما بلَطَاتِه
وأَحْلَطَ هٰذَا لا أَرِيمُ مكَانِيَا(١)

لَطَاتُه : ثِقَلُه ، يَقُول : إِذا كَانَتْ هٰذِه حَالَهُما فَلا يَجْتَمِعَان أَبَدًا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : أَحْلَطَ (فُلانٌ البَعِيرَ : أَدْخَلَ قَضِيبَهُ في حَياءِ النَّاقَة) ، هٰكَذَا هو في الجَمْهَرةِ مَضْبُوطاً ، (أَو هٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فيه بالخَاءِ) ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ في العُبَاب .

(١) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٢/٩٧ ومادة (لطا) ومعجم البلدان (تهامة) .

وفى اللّسان : والمَعْرُوف فيه الخاءُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

الحَلْطُ ، بالفَتْحِ : الإِقامةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

والحِلاَطُ ، بالكسرِ : الغَضَبُ الشَّدِيدُ ، عنه أَيْضاً .

قالَ : والحُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُقْسِمُونَ علَى الشَّىْءِ ، وأَيْضاً : المُقِيمُونَ بالمكَانِ ، وأَيضاً : الغَضَابَى من النّاسِ و[هم] [1] الهائِمُون فى الصَّحارَى عِشْقًا .

والحَلْطُ ، والاحْتِلاَطُ : الضَّجَرُ والقَلَقُ . والحَلْطُ : الاجْتِهَادُ .

[ح م ط] *

(حَمَطَهُ يَحْمِطُه : قَشَرهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِىُّ .

(والحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ) وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ (فى الحَلْقِ) ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(1) الزيادة من التكملة والعباب والنص فيهما وفى اللسان : « والحلط : الهائمون .. الخ » .

(و) الحَماطَةُ : (شَجَرٌ شَبِيهٌ بالتِّينِ) خَشَبه وجَناهُ وريحه ، إِلاّ أَنّ جَناهُ هو أَصْغَرُ وأَشَدُّ حُمْرَةً من التِّينِ ، ومَنَابِتُه فى أَجْوَافِ الجِبَالِ ، وقد يُسْتَوْقَدُ بحَطَبِه ، ويُتَّخَذُ خَشَبُه لِمَا يَنْتَفِعُ به النَّاسُ يَبْنُونَ عليه البُيوتَ والخِيَامَ ، قاله أَبو زِيادٍ ، وقِيلَ : هو فى مِثْلِ نَباتِ التِّينِ غيرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً ، وله تِينٌ كثيرٌ صِغارٌ من كُلِّ لَونٍ : أَسْود وأَمْلح وأَصْفر ، وهو شَدِيدُ الحَلاوةِ يُحْرِقُ الفَمَ إِذا كَانَ رَطْباً [1] ، فإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلكَ عنه ، وهو يُدَّخَرُ ، وله إِذا جَفَّ مَتانَةٌ وعُلُوكَةٌ . قالهُ أَبو حَنِيفَةَ نَقْلاً عن بعضِ الأَعْرَابِ . وهو (أَحَبُّ شَجَرٍ إِلى الحَيَّاتِ) ، أَى أَنَّها تَأْلَفُه كَثِيرًا ، يُقَال . شَيْطَانُ حَماطٍ ، ويُقَالُ : هو بلُغَةِ هُذَيْلٍ [2]

(1) فى اللسان زيادة : « ويَعْقِره » .

(2) فى العباب : « وأنشد غير الدينورىّ للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

وآبُوا بالسُّيوفِ بها فُلُولٌ
حَوانٍ كالعِصِىِّ من الحَمَاطِ

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ حاشية رقم ١ .

وقــد رأيــتُ هٰـذَا الشَّجَرَ كثيــرًا بالطّائِفِ. (أو) هــو شَجرُ (التِّيــن الجَبَلــيّ)، كذا في المُحْكَم، وهــو قــولُ أَبِــى حَنيفَةَ أَيْضاً، (أو) هو: (الأَسْوَدُ الصَّغِيــرُ) المُسْتَديرُ منــه، (أو هــو: شَجَرُ (الجُمَّيْز)، وهــٰذا قــولُ غيــرِ أَبِــى حَنِيفَة، نَقَلَــه الصّــاغَانِــىُّ، وفيــه تَجوُّزٌ.

(ج: حَمَاطٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ قَوْلُهــم: أَصَبْتُ حَماطَةَ قَلْبِه. قِيل: هو (سَوادُ القَلْبِ. و) فى الصِّحــاحِ والأَسَــاسِ: (حَبَّتُــه أَو دَمُه، وهو خَالِصُه و(صَمِيمُهُ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِــه
عمْرٍو بِأَسْهُمِهِ الَّتِــى لم تُلْغَبِ[1]

ومِنَ المَجــازِ: قولُهم: وَجَــدْتُ الحَماقَةَ جَاثِمَةً فى حَماطَةِ قَلْبِه.

(و) الحماطَةُ[2]: (تِبْنُ الــذُّرَةِ) خاصّــةً، عن أَبِــى حنِيفَةَ.

(و) قال أَبــو حَنِيفَةَ: من الشَّجَرِ حَمَاطٌ، ومن العُشْبِ حَمَــاطٌ، أَمّــا الحَمَاطُ من الشَّجَــرِ فقد ذُكِر، وأَمّا [الحَمَاطُ][1] من العُشْبِ فإِنَّ أَبا عَمْرٍو قال: يُقَال لِيَبِيسِ الأَفَانِى: حَمَاطٌ. وقــالَ الأَصْمَعِــىُّ: الحَمَــاطُ عنــد العَرَب الحَلَمَة، والحَلَمَة: نَبْتٌ فيــه غُبْرَةٌ، وله مَسٌّ خَشِنٌ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة. وقال أَبُــو نَصْرٍ: إِذا يَبِسَت الحَلَمَةُ فهــى حَماطَةٌ، وقَــوْلُ أَبــى عَمْرٍو أَعْرَفُ. قال: وأَخْبَرَنــى أَعْرابِىٌّ من بَنِــى أَسَد قــال: الحَمَاطُ: (عُشْبٌ كالصِّلِّيَانِ، إِلاّ أَنّــه خَشِنُ المَسّ) والصِّلِّيَانُ لَيِّنٌ. والــذى عليــه العُلَماءُ ما قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ وأَبو عَمْــرٍو، ولا أَعْلَمُ أَحَــدًا منهم وَافَق أَبا نَصْرٍ على ما قالَه، وأَحْسبه سَهْواً، لأَنّ الحَلَمَة لَيْسَتْ من جِنْسِ الأَفَانــى والصِّلِّيَان، ولا مِنْ شَبَهِهمــا فى شَىْءٍ. وقولُــه: (خاصّــةً) إِنمــا هُو فى تِبْنِ الذُّرَة، أَى عن أَبِــى حَنِيفَةَ وَحْدَه، وليس

(١) اللسان، والعباب والأساس والجمهرة ٢ /١٧٢ ومادة (لغب).

(٢) الذى فى اللسان والعباب والتكملة: «الحماط» بدون تاء.

(١) زيادة من العباب والنص فيــه.

هُنَا مَحلٌّ ذِكْرِه ، فإنَّ هٰذَا قَوْلُ أَعرابِىٌّ من بنِى أَسَدٍ ولم يَخْتَصّ بِه أَبُو حَنيفة ، فالأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِه هُنَا . فتأَمَّل .

(والحَمَطِيطُ ، بفَتْحِ الحاءِ والمِيمِ : نَبْتٌ) ، والجَمْعُ حَمَاطِيطُ ، وقيل : هو كالحَمَاطِ ، قاله اللَّيْثُ . قال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَع الحَمْطَ بمَعْنَى القَشْرِ لغَيْرِ ابنِ دُرَيْدٍ ، ولا الحَمَطِيط فى بَابِ النَّبَاتِ لغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) قِيلَ : الحَمَطِيطُ : (الحَيَّةُ) ، والجَمْعُ كالجَمْع ، وبه فُسِّر قول المتلَمِّس :

إِنِّى كَسَانِى أَبُو قابُوس مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا ظَرْفُ أَطْلاءِ الحَمَاطِيط (١)

أَطْلاء : صِغَار ، ويُرْوَى : «سِلْخُ أَوْلادِ المخَارِيط» والمَخَارِيط : الحيَّات .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الحَمَطِيطُ : (دُودَةٌ تكُونُ فى البَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ) ، مُفَصَّلَةٌ بحُمْرَة ، ويُشَبَّه بها تَفْصِيلُ البَنَانِ بالحِنَّاءِ ، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِر ، وهو المُتَلَمِّس :

كأَنَّمَا لَوْنُها والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغَزالَة أَلْوَانُ الحَماطِيطِ (١)

قال : شَبَّه وَشْىَ الحُلَلِ بأَلْوَانِ الحَمَاطِيط .

(وحَمَاطَانُ : ع) ، عن الجَرْمِىِّ ، (أَوْ أَرْضٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (أَو جَبَلٌ بالدَّهْنَاء) ، عن غَيْرِهما ، قالَ :

* يا دارَ سَلْمَى من حَمَاطَانَ اسْلَمِى (٢) *

وقد فُسِّر بكُلٍّ ما ذُكِر هٰكذا على الصَّوابِ فى العُبَابِ ، وقد خالَفَهُ فى التَّكْمِلَة فقال : حَماطانُ مثلُ سَلامَانَ قال الجَرْمِىُّ : أَرضٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَبْت (٣) فتأَمَّلْ .

(و) حَمَاطٌ ، (كسَحَابٍ : ع) ، جاء

(١) ديوانه ٣٠٢ برواية «سلخ أولاد المخاريط» والمثبت كالعباب والتكملة والجمهرة ٢/١٧٢ و٣/٣٨٠ . ومادة (خرط) .

(١) ديوانه ٣٠٤ واللسان والعباب والتكملة .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٢/١٧٢ برواية : (عماطان) وفى معجم البلدان : (فى حماطان) .

(٣) كذا فى الجمهرة : ٣/٤٠٨ .

ذِكْرُه فى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ :

فلَمَّــا لَحِقْنا بالحُدُوجِ وقد عَلَتْ
حَمَاطاً وحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشاوِسُ (١)

(والحِمَاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الحِمْطَاطُ ، كسِرْبَالٍ ، (و) كذٰلك (الحُمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ فى العُشْبِ) منقوشةٌ بأَلْوانٍ شَتَّى . كلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : هى الحَمَطِيطُ ، مثل حَمَصِيصٍ ، (ج حَمَاطِيطُ) .

(و) قال كَعْبُ الأَحْبَارِ : (حِمْيَاطَى) ، بالكَسْرِ : (من أَسماءِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى الكُتُبِ السَّالِفَة) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (أَى حامِى الحرَمِ) (٢) ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو عَمْرو : سَأَلْتُ بعضَ من أَسْلَمَ من اليَهُودِ عن حِمْيَاطَى فقال : معناه : يَحْمِى الحَرَمَ ، ويَمْنَع من الحَرَامِ ، ويُوطِىءُ الحَلال .

(وحُمَيِّطٌ : تَصْغِيرُ حُمَيْطٍ) كزُبَيْرٍ : (رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والتَّحْمِيطُ على الكَرْمِ : أَن يُجْعَلَ عليه شَجَرٌ يُكِنُّه من الشَّمْسِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قال يُونُس : التَّحْمِطِيطُ : (التَّصْغِيرُ ، و) هو (أَنْ تَضْرِبَ إِنْساناً فلا تُبالِغَ) ، أَى يقولُ : ما أَوْجَعَنى ضَرْبُه ، فكأَنَّه صَغَّره ، قال : (ومنه المَثَلُ (١) : إِذا ضَرَبْت فلا تُحَمِّطْ) بل أَوْجِعْ ، فإِنَّ التَّحْمِيطَ ليس بشَىْءٍ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحاءُ والمِيمُ والطَّاءُ ليس أَصْلاً ، ولا فَرْعاً ، ولافيه لُغَةٌ صَحِيحةٌ إِلاَّ شَىْءٌ من النَّبْتِ والشَّجَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَمَاطَانِ ، بالفَتْحِ : شَجَرٌ .

والحَمْطَةُ ، بالفَتْحِ : الكَنَّةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) ديوانه ٣١٤ واللسان وفيه : « حماط» غير مصروف والمثبت كالعباب والتكملة ، وفى معجم البلدان (حماط) برواية : « حرباء الفلا » .

(٢) ضبط العباب بفتح الحاء وضبط اللسان بضم الحاء ، ولم تضبط الحاء فى القاموس .

(١) فى التكملة والعباب : « قال يونس : العرب تقول » وفى اللسان : « الأزهرى: يقال . . . » .

[ح ن ب ط]

(حَنْبَطٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللّسان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب نقلاً عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : هو (اسْمٌ) قال : وأَحْسَبُه من الحَبْطِ ، والنُّونُ زائدَةٌ . قلت : ولهٰذا لم يَذْكُرْه الجَمَاعَةُ هنا .

[ح ن ط] *

(الحِنْطَةُ ، بالكَسْرِ : البُرُّ) ، الحَبُّ المَعْرُوفُ ، (و) من خَوَاصِّه أَنَّ (التَّضْمِيد بالمَمْضُوغِ منه يَنْفَعُ من عَضَّةِ) الكَلْب (الكَلِبِ) . والصَّحِيحُ : أَنَّ التَّضْمِيدَ بالمَمْضُوغ منه يُفَجِّرُ الأَوْرَامَ . وأَمَّا لِعَضَّةِ الكَلِب فإِنَّه يُدَقُّ دَقًّا جَرِيشاً ويُوضَع عليه ، كما صَرَّح به صاحِبُ المِنْهاجِ ، ومن خَوَاصِّه المَشْهُورةِ : إِذا وُضِعَ على قِطْعَةِ حَدِيد مُحْمَاة وسُحِقَ وطُلِىَ برُطُوبَتِه القَوابِى أَزالَها .

(ج) حِنَطٌ (كعِنَبٍ ، وبائعُها) ، أَى الحِنْطَة ، وأَمَّا الضَّمِيرُ فى قولِه : «منه» فإِنَّه إِلى البُرِّ ، (حَنّاطٌ ، وحِرْفَتُه الحِنَاطَةُ بالكَسْرِ ، ويُقَال : حَنَّاطِىٌّ أَيضاً ، بزِيادَةِ ياءٍ) وفَتْحِ الحاءِ وتَشْدِيد النُّون .

(والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عبدِ الله (الحَنّاطِىُّ) الطَّبَرِىُّ الفَقِيهُ الشّافِعِىُّ (وأَبُوهُ ، ووَلَدُه أَبو نَصْرٍ : فُقَهَاءُ) ، أَمّا الحُسَيْنُ بنُ محمَّد فإِنَّه تَفَقَّه على القاضِى أَبِى الطَّيِّبِ الطَّبَرِىِّ ، ومات بأَصْبَهانَ سنة ٤٩٥.

وفَاتَهُ : بَلَدِيُّه وسَمِيُّه والمُشَارِكُ فى اسْمِ أَبِيه أَبُو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بن محمَّدِ بنِ الحُسَيْن الطَّبَرِىّ الحَنّاطِىُّ ، سَمِع ابنَ عَدِىٍّ .

(والحِنْطِىُّ) ، بالكَسْر : (آكِلُها كَثِيراً حتَّى يَسْمَنَ) ، ومنه قولُ الأَعْلَمِ الهُذَلِىِّ :

والحِنْطِئُ الحِنْطِىُّ يُمْـ ـنَحُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[1]

والحِنْطِئُ ، بالهَمْزِ : هو القَصِيرُ ، وقد تَقَدَّم فى الهَمْز . (و)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان «يمنح بالعظيمة» وانظر مادة (متج) .

قال أبو نَصْرٍ فى شَرْح هٰذا البَيْت : الحِنْطِىُّ هو : (المُنْتَفِــجُ)(١) . قلتُ : وقــد قَرأْتُ فى الدّيوان :

الحِنْـطِـىُّ المِـرِّيــحُ يُمْـــ
ـشَــجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِـــبْ(٢)

قال أبو سَعِيد : الحِنْطِىُّ المُنْتَفِــجُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِــىُّ البَيْتَ ، فتأَمَّل.

(والحَانِطُ ، صاحِبُهــا أَو الكَثِيــرُ الحِنْطَــةِ) ، وعــلى الأَخِيرِ اقْتَصَــر الصّاغَانِــىُّ .

(و) عن ابنِ عَبّــادٍ : الحَانِــطُ : (ثَمَرُ الغَضَى) .

وقال شَمِــرٌ : الحَانِطُ ، والوَارِسُ وَاحدٌ ، وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بعد الرَّقْصِ فى حَانِطِ الغَضَى
أَبَاناً وغُلاَّناً به يَنْبُتُ السِّدْرُ(٣)

(وأَحْمَرُ حَانِطٌ : قانِــىٌّ) ، كمــا يُقَال : أَسْوَدُ حالِكٌ . نَقَلَه ابنُ فارِس ، قال : وهٰذا مَحْمُولٌ عــلى أَنَّ الحِنْطَةَ يُقَال لهــا : الحَمْرَاءُ . قلتُ : وقــد سَبَق فى « ح م ر » .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لحَانِطُ الصُّرَّةِ) ، أَى (عَظِيمُهَــا كَثِيــرُ الدَّرَاهِــمِ) ، يَعْنُون صُرَّةَ الدَّرَاهِــمِ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْــرَاب : فــلانٌ (حَانِــطٌ إِلَــىَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَــىَّ) ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَىَّ ، ونَابِلٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَىَّ ، أَى (مَائلٌ عَلَــىَّ مَيْلَ عَــدَاوَةٍ وشَحْنــاءَ) .

(و) يُقَــال : (حَنَــطَ يَحْنِطُ) ، إِذا (زَفَــرَ) ، مثــل نَحَطَ ، قــال الزَّفَيَانُ يَصِــفُ صائِــدًا .

أَنْحَى عَلَى المِسْحَلِ حَشْرًا مَالِطَــا
فأَنْفَذَ الضِّبْنَ وجَــالَ مَاخِطَـــا
وانْجَدَلَ المِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطَا(١)

أَراد : نَاحِطاً ، فقَلَبَ .

(و) حَنَطَ (الأَدِيمُ : احْمَرَّ) فهوحَانِطٌ.

(١) فى القاموس وشرح أشعار الهذليين ٣١٧ «المتفخ» والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) الـذى فى شرح أشعـار الهذليين ٣١٧ : «ويروى : والحِنْطِــىُّ المِـرِّيــحُ يُمْجَدُ . . »

(٣) اللسان والعباب .

(١) العباب ، والثالث فى اللسان والتكملة ، وفى مطبوع التاج « فأنفذ الغبن . . » والتصحيح من العباب .

(و) حَنَطَ (الزَّرْعُ حُنُوطاً : حَانَ حَصَادُه ، كأَحْنَطَ) ، وكذٰلِكَ أَجَزَّ ، وأَشْرَى .

(و) حَنَطَ (الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ) وخَرَجَتْ فيه ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ ، فبَدَا على قُلَلِهِ أَمثالُ قِطَعِ الغِرَاءِ ، (كحَنِطَ كفَرِحَ) ، وأَحْنَطَ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْنَطَ الشَّجَرُ والعُشْبُ ، وحَنَطَ حُنُوطاً : أَدْرَكَ ثَمَرُه . وروَى الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، قال : ومثْلُه : خَضَبَ العَرْفَجُ ، ويُقَال للرِّمْثِ أَوّلَ مايَتفَطَّرُ ليَخْرُجَ وَرَقُه : قد أَقْمَلَ ، فإِذَا ازْدَادَ قَلِيلاً قِيلَ : قد أَدْبَى ، فإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُه قِيلَ : بَقَلَ ، فإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ : حَنَط . وقال شَمِرٌ : يُقَال : أَحْنَطَ ، فهو حَانِطٌ ومُحْنِطٌ . وإِنَّه لحَسَنُ الحَانِطِ . قال ابنُ سِيدَه : قال بَعْضُهم : أَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حَانِطٌ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، فظَهَرَ بذٰلِك القُصُورُ فى عِبارَةِ المُصَنِّف .

(والحَنُوطُ) والحِنَاطُ (كصَبُور وكِتَابٍ : كُلُّ طِيبٍ يُخْلَطُ[1] للمَيِّتِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : لأَكْفَانِ المَوْتَى وأَجْسَامِهِم من ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَو عَنْبَرٍ أَو كَافُورٍ وغَيْرِه من قَصَبٍ هِنْدِىٍّ أَو صَنْدَلٍ مَدْقُوق ، مُشْتَقٌّ من حَنَطِ الرِّمْث ؛ لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَط كان لَوْنُه أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ ، وله رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وشَاهِدُ الحِنَاطِ مَا رُوِىَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : «قُلتُ لعَطَاءٍ : أَىُّ الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قال :الكَافُورُ». الحَدِيث ، (وقد حَنَطَهُ يَحْنُطُهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : حَنَّطَه ، بالتَّشْدِيدِ ، (وأَحْنَطَهُ) ، قال رُؤْبةُ :

قد مَاتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاهُ فى الأَقْمَاطِ[2]

(فتَحَنَّطَ) هو . وفى الصّحاح : والحَنُوطُ : ذَرِيرَةٌ ، وقد تَحَنَّطَ بهِ الرَّجُلُ ، وحَنَّطَ المَيِّتَ تَحْنِيطاً . انتهى . وفى قِصَّةِ ثَمُود : «لمَّا

(١) فى القاموس المطبوع : «يخلط» والمثبت كالعباب وغيره .
(٢) ديوانه ٨٦ والعباب .

حنط

اسْتَيْقَنُوا بالعَذَابِ تكفَّنُوا بالأَنْطَاعِ وتَحَنَّطُوا بالصَّبرِ ؛ » لئَلاَّ يَجيفُوا . وفى حَدِيث ثابت بنِ قَيْس « وقد حَسَرَ عن فَخِذَيْه وهو يَتَحَنَّطُ » أَى يَسْتَعْمِلُ الحَنُوطَ فى ثِيَابِه عند خُرُوجِه للقتَالِ ، كَأَنَّه أَرادَ به الاسْتِعْدَادَ للمَوْتِ ، وتَوْطِينَ النَّفْسِ بالصَّبْرِ على القِتَالِ .

(والحُنُطِئَةُ) : العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وقد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) .

(والأَحْنَطُ : العَظِيمُ اللِّحْيَةِ الْكَثُّهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يَخِبْ إِذْ جَاءَ سَائِلُه
لَيْسَ مِبْطَاناً ولا أَحْنَطَ كَثّْ[1]

(وأُحْنِطَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمّ) ، إذا (ماتَ) .

(و) قَالَ الفَرَّاءُ فى نَوَادِرِه : (اسْتَحْنَطَ) الرَّجُلُ ، إذا (اجْتَرَأَ على المَوْتِ ، وهَانَتْ عليه نَفْسُه) .

(والحَنْطُ) ، بالفَتْح : (النَّبْلُ) الَّذِى (يُرْمَى بِه) ، يَمَانِيَةٌ .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الحاءُ والنّونُ والطّاءُ ليس بذٰلِكَ الأَصْلِ الذى يُقَاسُ عليه أَو مِنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحانِطُ : المُدْرِكُ مِن الشَّجَرِ والعُشْبِ ، وأَنْشَدَ الدِّينَوَرِىُّ :

* والدِّنْدِنُ البَالِى وخَمْطٌ حانِطُ[1] *

وأَحْنَطَ الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وَرَقُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، فهو مُحْنِطٌ وحَانِطٌ ، الأَخِيرُ على غير قِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

والإِحْنَاطُ : التَّرمِيلُ[2] والإِدْمَاءُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

لَوْ أَنّ كَابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَها الدَّمُ[3]

أَى رَمَّلَهَا ودَمّاهَا . وقال آخرُ :

* وخَيْل بَنِى شَيْبَانَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ[4] *

وتَحَنَّطَ أَيْضاً ، من الحِنْطَةِ ، كما فى الأَسَاسِ .

---

(١) العباب .

(١) العباب ومادة (أقط) .

(٢) فى مطبوع التاج «التّزميل» وبعد البيت « أى زملها » والتصحيح من العباب ومعناه : التَلطُّخ بالدم .

(٣) العبـاب والتكملة .

(٤) العبـاب .

وقَوْمٌ حَانِطُونَ : حَانَ حَصَادُ زَرْعِهِم ، وهو على النَّسَبِ .

والحَنّاطُ : لَقَبُ جماعَةٍ من المُحَدِّثين ، منهم : فِطْرُ[1] بن خَليفَةَ ، والحَسَنُ بن سَهْلٍ شَيْخُ مُطَيَّن ، وأَحمدُ بنُ محمَّدٍ الكُوفىّ شيخُ ابنِ مَرْدَوَيْه ، وخَلَف بن عُمَرَ الهَمَذانِىّ[2] عن جَعْفَرٍ الخَلَدىِّ ، وأَبُو الطَّيِّبِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله النَّيْسَابُورِىُّ الحَنّاطُ ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَشْرَس . ووالِدُه سَمِعَ ابنَ رَاهَوَيْه ، وأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بن محمَّد الحَنَّاطُ : شيخٌ للدَّارَقُطْنِىِّ ، وأَبُو ثُمَامَةَ الحَنّاط : تابعىٌّ ، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، ومُسْلِمٌ[3] الحَنَّاطُ : تَابِعِىٌّ أَيضاً ، عن ابنِ عُمَرَ ، وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الحَنُوطِىُّ المِصْرِىُّ : مُحَدِّثٌ .

[ح ن ق ط] *

(الحِنْقِطُ ، كخِنْدِف) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ولا أَحُقُّه ، (أَو هو الدُّرّاجُ) ، مثل الحَيْقُطَان ، قالَهُ فى رُباعىِّ الجَمْهَرَةِ ، والجَمْعُ : حَنَاقِطُ .

قال : (و) قد سَمَّت العَرَبُ حِنْقِطاً ، (بلا لامٍ) ، وأَنْشَدَ :

هَلْ سَرَّ حِنْقِطَ أَنَّ القَوْمَ سَالَمَهُمْ
أَبو شُرَيْحٍ ولم يُوجَدْ له خَلَفُ[1]

قال الصَّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قال حِنْقِطاً مَصْرُوفاً ، والصوابُ حَنْقَط ، غير مَصْرُوف . وأَبو شُرَيْح ، والرِّوَاية «أَبو حُرَيْثٍ » لا غير .

وحِنْقِطُ : اسمُ (امْرَأَةِ يَزِيدَ بنِ القُحَادِيَّةِ) ، وهو أَبُو حُرَيْثٍ ،

(١) فى مطبوع التاج « قطر » والتصحيح من المشتبه ٢٥٢ والتبصير ٥١٦ و١٠٨١ .
(٢) فى مطبوع التاج « الهمدانى » ومثله فى التبصير ٥١٦ والمثبت من المشتبه ٢٥٢ .
(٣) فى المشتبه ٢٥٣ « مسلم الخبّاط عن ابن عمر ، ويقال : إنه عالج الأسباب الثلاثة » وفى هامشه « عن يحيى بن معين : « كان مسلم هذا يبيع الخَبَطَ ، والحنطة ، وكان خياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة » قاله الدارقطنى » وفى التبصير ٥١٧ « والأشهر فى مسلم بالمهملة والنون » يعنى الحنّاط .

(١) الصبح المنير ٢١٠ والعباب والتكملة (حقط) والجمهرة ٢ / ١٧١ .

هـذا ، والبَيْتُ للأَعْشَـى ويُـرْوَى : « صَالَحَهُم » بدل « سالَمَهم » . هُنَـا ذَكَره الصّاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى التَّكْمِلَـة فى مـادة « ح ق ط » وكأَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

[ح و ط] *

(حَاطَـهُ) يَحُوطُه (حَوْطـاً وحِيطَةً وحِيَاطَـةً) ، بـكَسْرِهِمَا : (حَفِظَـه وصَانَهُ) وكَلأَه ، ورَعَاهُ ، وذَبَّ عنه ، وتوَفَّر على مَصَالِحِه (وتَعَهَّدَهُ) ، وقَوْلُ الهُذَلِـيِّ :

وأَحْفَظُ مَنْصِبِـى وأَحُوطُ عِرْضِى
وبَعْضُ القَوْمِ لَيْسَ بذِى حِيَاطِ[1]

أَراد حِيَاطَـة ، وحَـذَفَ الهـاءَ ، كقَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿وإِقَام الصَّلاة﴾[2] يُرِيدُ الإِقَامَةَ ، (كحَوَّطَه) تَحْوِيطاً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عَلَيَّ وكانُـوا أَهْلَ عِـزٍّ مُقَـدَّمٍ
ومَجْدٍ إِذَا ما حَوَّطَ المَجْدَ نائِلِى[1]

ويُرْوَى « حَـوَّضَ »[2] وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(وتَحَوَّطَهُ) : مِثْـلُ حَوَّطَه ، يقال : لاَ زِلْتَ فى حِيَاطَةِ اللهِ ووِقَايَتِه .

وهـو يَتَحَوَّطُ أَخَـاهُ ، إِذَا كـانَ يَتَعَاهَدُه ويَهْتَمُّ بأَمْرِه .

(و) حَـاطَ (الحِمَـارُ عَانَتَـهُ : جَمَعَها) وحَفِظَهـا .

(واحْتَاطَ) الرَّجلُ لنَفْسه : (أَخَذَ فى الحَـزْمِ) وبالثِّقَـة ، وهـو مَجـازٌ ، (والاسْمُ : الحَوْطَةُ والحَيْطَةُ) ، بالفَتْحِ فِيهِمَا ، (ويُكْسَرُ) ، وأَصْلُه الحِوْطَة .

(والحائِطُ : الجِدَارُ) ، لأَنَّهُ يَحُوط ما فيـه ، وقال ابنُ جِنِّى : الحَائِطُ : اسمٌ بمَنْزِلَـة السَّقْفِ والرُّكْنِ ، وإِنْ كانَ فيـه مَعْنَى الحَوْطِ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ للمتنخل برواية : « وأَصُون عِرضِى » والمثبت كاللسان .

(2) سورة الأنبياء ، الآية ٧٣ بنصب إقام وسورة النور ، الآية ٣٧ ، بالجر .

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ برواية « إذا ما حَوَّضَ المَجْدَ نائلى » وفى مطبوع التاج كاللسان وضبطـه « إذا ما حُـوِّطَ المجدُ نائل » والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين والقصيدة مجرورة .

(2) فى مطبوع التاج (حوّص) ، وضبطه فى اللسان بفم الحاء وكسر الواو المشددة والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(ج : حِيطَانٌ . و) حكى ابنُ الأَعْرَابىّ فى جَمْعه : (حِيَاط) كقائمٍ وقِيَام ، إلاّ أَنَّ حَائطاً قد غَلَب عليه الاسْمُ ، فحُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ إذا كان اسماً . وقال الجَوْهَرِىُّ : صَارَت الواوُ فى الحِيطان يَاءً ؛ لانْكِسَار ما قَبْلها . (و) قال سِيبَوَيْه : (القِيَاس) فى جَمْعِ حائِطٍ : (حُوطَانٌ) .

(و) الحَائطُ : البُسْتَانُ من النَّخْلِ إذا كانَ عليه جِدَارٌ ، وبه فُسِّرَ حَديثُ أَبِى طَلْحَةَ : «فإِذَا هُو فى الحَائطِ وعَلَيْه خَمِيصَةٌ» وجَمْعُه : حَوَائطُ ، وفى الحَدِيثِ : «على أَهْلِ الحَوائِط حِفْظُها بالنَّهار» ، يعنى البَسَاتِينَ ، وهو عَامٌّ فيها .

(و) الحائطُ : (ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

(وحَوَّطَ حَائطاً) تَحْوِيطاً : (عَمِلَه) .

(والحُوَاطَةُ ، بالضَّمّ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ للطَّعام) ، كما فى الصّحاح . أَو الشَّىْءُ يُقْلَع عنه سَرِيعاً كما فى اللِّسَان ، (1) وأَنْشَد .

إنّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ
مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الحُوّاطِ (2)

(والمَحَاطُ : المَكَانُ) الذِى (يَكُونُ خَلْفَ المَالِ والقَوْمِ ، يَسْتَدِيرُ بهم ، ويَحُوطُهُم) ، قال العَجّاجُ .

*حَتَّى رَأَى مَن خَمَرِ المَحَاطِ (3) *

وقيل : الأَرْضُ المُحَاطُ : الَّتِى (4) عليها حَائطٌ وحَدِيقَةٌ ، فإذَا لم يُحَيَّطْ عليها فهى ضَاحِيَةٌ .

(و) من المَجَازِ : (حُوَّاطُ الأَمْرِ) ، كرُمَّانٍ : (قِوَامُهُ) .

(و) من المَجَازِ : (كُلُّ مَنْ بَلَغ أَقْصَى شَىْءٍ ، وأَحْصَى عِلْمَهُ ، فقد

(1) الذى في اللسان « الحُوّاط » بتشديد الواو ، وبدون التاء ، وهو المناسب للشاهد الآتى بعده ثم أورد الحُواطة كالأصل ولم تضبط الواو في الحُواطة بالقاموس أما الصحاح والعباب فكالأصل المثبت .
(2) اللسان والمقاييس ٢٦٢/٤ .
(3) ديوانه ٣٧ واللسان .
(4) لفظه في اللسان : « ويقال للأرض المُحاطِ عليها : حائط ، وحديقة .. الخ » .

أَحاطَ بِه) عِلْمُه ، و[أَحَاطَ به] [١] عِلْماً ، وهٰذَا مثلُ قَوْلِك : قتَلَهُ عِلْماً .

ويقال : عَلِمَهُ عِلْمَ إحاطَة ، إذا عَلِمَه مِن جَمِيع وُجُوهِه ولم يَفُتْه منها شَيْءٌ .

وقولُه تعالى : ﴿ أَحطْتُ بما لَمْ تُحِطْ بِه ﴾ [٢] ، أي عَلِمْتُه من جَمِيع جِهَاتِه . وفى الحَدِيث : « أَحطْتُ بِه عِلْماً » ، أي أَحْدَقَ عِلْمِي بِه من جَمِيع جِهَاتِه .

وأَمّا قولُه تعالَى ﴿واللهُ مُحِيطٌ بالكَافِرِين﴾ [٣] فقالَ مُجاهِدٌ : أي جامِعُهم يومَ القِيامَة .

وقولُه تعالى : ﴿إنّ رَبَّكَ أَحَاطَ بالنَّاسِ﴾ [٤] يعنى أَنَّهُم فى قَبْضَتِه [وقوله عزّ وجَل ﴿ عَذابَ يَوْم مُحِيط ﴾] [٥] من قَوْلِهِم : أَحاطَ بِهِ الأَمْرُ ، إذا أَخَذَه من جَمِيع جَوَانِبِه فلم يَكُنْ منه مَخْلَصٌ .

(١) زيادة من اللسان والعباب ، والنص فيهما .
(٢) سورة النمل ، الآية ٢٢ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٦٠ .
(٥) سورة هود الآية ٨٤ هذا والزيادة من العباب وفيه النص وبالزيادة ينتظم السياق .

وقولُه تعالَى : ﴿وأَحاطَتْ بِه خَطِيئَتُه﴾ [١] ، أَي ماتَ على شِرْكِه ، نَعُوذُ باللهِ من خاتِمَةِ السُّوءِ .

وقَولُه تَعالَى : ﴿واللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُحِيطٌ﴾ [٢] أَى لا يُعْجِزُه أَحَدٌ ، قُدْرَتُه مُشْتَمِلَةٌ عليهِم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الحَوْطُ) ، بالفَتْح : (خَيْطٌ مَفْتُولٌ من لَوْنَيْنِ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ) ، يُقَالُ له البَرِيم ، (فيه خَرَزَاتٌ وهِلالٌ من فِضَّة تَشُدُّه المَرْأَةُ فى وَسَطِهَا ؛ لِئَلاَّ تُصِيبَها العَيْنُ) يُسَمَّى ذٰلِكَ الهِلالُ الحَوْطَ ، ويُسَمَّى الخَيْطُ به .

(و) الحَوْطُ : (ة بِحِمْص ، أَو بجَبَلَةَ) ، هٰكَذا على الشَّكِّ من ابْنِ السَّمْعَانِيّ . قال : فإِنَّ أَكْثَرَ الحَوْطِيِّينَ حَدَّثَ بجَبَلَةَ ، وسَمِعَ الحَدِيثَ بحِمْصَ ، والمَشْهُورُ منهم : أَبو عَبْدِ اللهِ أَحمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ ابنِ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ ، من أَهْلِ جَبَلَةَ ، رَوَى عنه أَبُو الهَيْثَم ، مات سنة ٧٧٧ .

(١) سورة البقرة الآية ٨١ .
(٢) سورة البروج الآية ٢٠ .

وأَبُو زَيْدٍ أَحمدُ بنُ عبد الرَّحِيم الحَوْطِيُّ من أَهل جَبَلَةَ ، يَرْوِى عن علِىِّ بنِ عَيّاش الحِمْصِىّ وعنه الطَّبَرانىّ مات سنة ٢٧٩ وقِيل : ابنُ نَجْدَةَ الحَوْطِىّ المَذْكُور ، إِلى بَطْنٍ من قُضَاعَةَ .

(و) حَوْطُ بنُ سُلْمَى بنِ هَرْمِىٍّ ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ : (جَدٌّ لجَنْبَةَ بنِ طَارِق) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْط : (مُؤَذِّن سَجَاحِ) المُتَنَبِّئَة . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى « ج ن ب » .

(وحَوْطٌ العَبْدِىُّ : تابِعِىٌّ) ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعنه عبدُ المَلك ابنُ مَيْسَرَةَ ، وذَكَرَه عَبْدَانُ فى الصَّحَابَةِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) حَوْطُ (بنُ يَزِيدَ) الأَنْصارِىُّ : ابنُ عَمِّ الحارِثِ بنِ زِيَادٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى غَرِيبِ الأَحَادِيثِ .

(و) حَوْطُ (بنُ مُرَّةَ) ، قال : ياسِينُ بنُ الحَسَن : حَجَجْتُ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ فرأَيْتُ هذا أَعرابِيًّا له صُحْبَة ، وذَكَر حَدِيثاً مَوْضوعاً أَنَّه صلَّى الله عليه وسَلَّم أَكَلَ خَبِيصاً من الجَنَّةِ .

(و) حَوْط (بنُ عَبْدِ العُزَّى) له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه ابنُ بُرَيْدَةَ ، وقِيل : خُوطٌ ، بضم الخاءِ المُعْجَمَةِ : (صحابِيُّون) وقال أَبو حاتِمٍ فى هٰذَا الأَخِيرِ : إِنَّه لا صُحْبَةَ له .

(وقِرْواش بنُ حَوْطِ بنِ قِرْوَاش) الضَّبِّىُّ : (شاعِرٌ ، وأَبوه قَدْ يُعَدُّ فى الصَّحابَةِ) ، وله وِفَادَةٌ فى حَدِيثٍ مَجْهُولِ الإِسْنَادِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (حَوْطُ الحَظَائِرِ : رَجُلٌ من) بَنِى (النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ) ، وهو أَخُو المُنْذِرِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ لأُمِّه ، جدّ النُّعْمَان بن المُنْذِر ، قال الصّاغَانِىُّ : وكَانَتْ له مَنْزِلَةٌ من المُنْذِرِ الأَكْبَرِ ، وهو المُنْذِرُ بنُ المُنْذِر ، و (لَهُ حَدِيثٌ) ، والَّذى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ فى نَسَبِ بَنِى النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ : ومن بَنِى عَوْفِ بنِ سَعْدٍ أَبُو حَوْطٍ

الحِطّانِــىّ ، وابْنُه جابِــرٌ كان أَخا المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ لأُمِّه .

(والحُوطَةُ ، بالضَّمّ : لُعْبَــةٌ تُسَمَّى الدّارَةَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِــىّ : (حُطْ حُطْ : أَمــرٌ بِصلَةِ الرَّحِمِ) ، كأَنَّــه يَقُول : تَعَهَّد الرَّحِمَ واحْفَظْها . قال : (و) هو أَيضاً : [أَمرٌ] (١) (بتَحْلِيَةِ الصِّبْيَة) ، أَى الصِّبْيانِ (بالحَوْطِ) ، وهو هِلاَلٌ مِن فِضَّةٍ كما تقدَّم .

(وحُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ) ، ومنهم جَدُّ هٰذِه القَبِيلَة المَشْهُورَةِ بالحُوَيْطَات ، فى ضَواحِــى مِصْر ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِهــم .

(والحِــوَطُ ، كعِنَبٍ : مــا تَتِمّ (٢) به الدَّراهِمُ إِذَا نَقَصَتْ) فى الفَرائِضِ أَو غَيْرِهَا ، عن ابن بُزُرْج ، و (يُقَالُ : هَلُمَّ حِوَطَهَــا) .

(و) مِــنَ المَجَــاز : (حَاطُــونــا الفَضَــاءَ) ، هٰــكَذَا بالفَــاءِ والضّــادِ المُعْجَمَــةِ فى النُّسَــخ ، وفى بَعْضِهــا بالقَاف والصّــاد (١) المهملة ، ومثلُــه فى الأَسَاسِ ، (أَىْ تَباعَــدُوا عَنّا وهُمْ حَوْلَنا ، وما كُنَّا بالبُعْدِ مِنْهُــم لَــوْ أَرادُونَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِــى خازِمٍ :

فحَــاطُونَــا القَصَا ولَقَدْ رَأَوْنَــا
قَرِيبــاً حَيْثُ يُسْتَمَــعُ السِّرارُ (٢)

وفى الأَساس : إِذَا نَــزَلَ بِــكَ خَطْبٌ ، فلَمْ يَحُطْكَ أَخُوكَ ، وتــرك مَعُونَتك ، قِيل : حَاطَكَ القَصَــا (٣) ، وهُوَ تَهَــكُّم ، أَى حاطَكَ فى الجَانِبِ القَصَــا ، وهُوَ البَعِيدُ ، ومَعْناه : لم يَحُطْكَ ؛ لأَنَّ مَنْ يَحُوطُ أَخَــاه يَدْنُــو منــه ، ويُسَانِدُه .

(و) مِــنَ المَجَــاز : وَقَعُــوا فى (تُحِيــط) ، بضَمّ التّاءِ ، (وتَحُوط) ، كِــلاهُمــا عــن ابْــنِ السِّكِّيــتِ ، (وتَحِيط) ، بالفَتْــحِ ، (وتِحِيــط ،

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) فى العباب « ما يُتَمّ به » .

(١) فى هامش القاموس « وحاطُونا القصّاء » هكذا رأيته فى نسخــة المؤلف مضبوطــاً بخطه . ا هـ شنقيطى » هذا وفى العبــاب « وحاطونا القَصَا » .
(٢) ديوانه ٦٨ والعباب والأساس والمقاييس ٥/٩٤ والمفضليات / ٣٤١ وفى مطبوع التاج « القصاء وقد » .
(٣) فى مطبوع التاج « القصاء » والمثبت من الأساس متفقا مع القاموس (قصو) .

بالكَسْرِ) للإتباع ، (والتَّحُوطُ ، والتَّحِيط) ، باللّام فيهمَا ، (ويَحِيط بالمُثَنَّاة تَحْت) ، أَى (السَّنَة المُجْدِبَة) ، وقال الفَرّاءُ : الشَّدِيدة (تُحِيطُ بالأَمْوَالِ) ، أَى تُهْلِكُها ، أَو تُحِيطُ بالنّاسِ : تُهْلِكُهُم ، كما فى الأَسَاسِ . وتَحُوطُ من حَاطَ بِه بمعْنَى أَحاطَ ، أَو عَلَى سَبِيلِ التَّفَاؤُل ، كما فى الأَسَاس ، فهى خَمْسُ لُغَات نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ما عدا التَّحُوط والتَّحِيط ؛ فإِنَّهمَا فى اللِّسَانِ ، فتكونُ سَبْعَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لأَوْسِ بن حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ ، ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

والحَافِظُ النّاسَ فى تَحُوطَ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا[1]

(و) مِنَ المَجَاز : (حَاوَطَ) فُلانٌ (فُلاناً) ، إِذا (دَاوَرَه فى أَمْرٍ يُرِيدُه منه وهُوَ يَأْبَاهُ ، كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَحُوطُ صاحِبَه) ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وحَاوَطَنِى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيّانَ كاهِلُه[1]

وفى الأَسَاسِ : حَاوِطْه فإِنَّهُ يَلِينُ لك ، أَى دَاوِرْه ، كأَنَّكَ تَحُوطُه وهو يَحُوطُك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَحَطْتُ الحَائِطَ ، إِذَا عَمِلْتَه . عن أَبِى زَيْدٍ .

وكَرْمٌ مُحَوَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : بُنِىَ حَوْلَه حَائطٌ ، كما فى الصِّحاح ، قال : ومنه قولُهُمْ : أَنا أَحُوطُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى أَدُورُ . وهو مَجَاز .

ومع فُلانٍ حِيطَةٌ لك ، ولا تَقُلْ : عليك ، أَى تَحَنُّنٌ وتَعَطُّفٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وأَحَاطَتْ بِه الخَيْلُ ، واحْتَاطَتْ بِه ، أَى أَحْدَقَتْ بِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : كحَاطَتْ به .

(١) ديوان أوس ٥٤ وديوان بشر ١٢٥ والعباب ، والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٤٢٣ ومادة (تحط) فى اللسان .

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والعباب والتكملة والأساس والمقاييس ٤/٢٣ ومادة (عنن) .
وفى هامش مطبوع التاج قوله «وحاوطنى . الذى فى اللسان والأساس : وحاوطته»

ورَجُلٌ حَيِّطٌ ، كسَيِّد : يَحُوط أَهْلَه وإِخْوَانَــه .

واسْتَحَاطَ فى الأُمُورِ ، وهو مُسْتَحِيطٌ فى أَمْرِه ، أَى مُحْتَاطٌ .

وأُحِيــطَ بفــلان ، إِذا أُتــى عليــه ، أَو دَنَا هَلاكُهُ ، وهــو مَجَازٌ . ويُقَال : فُلانٌ مُحَــاطٌ به ، إِذا كَـان مَقْتُولاً مَأْتِيًّــا عليــه ، ومنــه قولُــه تَعَالَــى ﴿وأُحِيــطَ بثَمَــرِهِ﴾ (١) أَى أَصابَهُ ما أَهْلَــكَه وأَفْسَدَه .

وحَاطَهُمْ قَصَاهُــم ، وبقَصَــاهُم ، إِذا قاتَلَ عَنْهُم : كما فى اللِّسَانِ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَوِّطُوا غُلامَكُم ، أَى أَلْبِسُوه الحَوْطَ .

قلتُ : ومنــه التَّحْوِيطَةُ : اسمٌ لِمَا يُعَلَّقُ على الصَّبِــيِّ لدَفْــعِ العَيْــنِ . يَمانِيَــةٌ .

وحائطٌ : لَقَبُ علىِّ بنِ أَبِــى الفَضْل الصُّــوفِــىِّ ، رَوَى عن أَبِــى الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُورِىِّ . ضَبطَه الحافِظُ .

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ .

والحُوَيْطَة ، كجُهَيْنَة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّة .

وحَوْطُ بنُ عامِرِ بنِ عَبْــدِوُدٍّ بنِ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُــذْرَةَ ابــنِ زَيْــدِ الــلاتِ : بَطْــنٌ مــن قُضَاعَةَ .

وحَوْطُ بنُ عَمْــرِو بنِ خَالــدِ بن مَعْبَد بن عَدِىِّ بنِ أَفْلَــتَ الطَّائِــىُّ : جَدُّ بَنِــى الجَــرَّاحِ بفِلَسْطِيــنَ .

[ح ى ط]

(حاطَ الفَرَسُ يَحِيــطُ) ، أَهْمَلَــه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، قال أَى (تَوَرَّمَ جِلْدُهُ وانْتَفَخَ من آثَارِ السِّياطِ .

وطَعَــامٌ حائِــطٌ : يَنْتَفِــخُ منــه البَطْنُ . كَذَا فى المُحْكَمِ ، وعِنْدِى أَنَّ الكُلَّ تَصْحِيــفٌ والأُولَى بـ[البَاءِ] (١) المُوَحَّدَة) ، من الحَبْط ، وهو الــوَرَم ، (والثَّانِيَةُ بالنُّونِ) من حَنِط .

قلتُ : ولو جُعِل بالموحَّدَة أَيْضــاً صَحَّ مَعْنَاه ، فتَأَمَّل . ولم يَتَعَرَّضْ له

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ ولا صاحِبُ اللِّسَانِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ الصَّاغَانِىُّ هُنَا فى العُبَابِ اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ فى تَحُوط بمعَنى السَّنَةِ الشَّدِيدَة ، وهُنَّ : تَحِيطُ ، وتُحِيطُ ، ويَحِيط ، على أَنَّ عينه ياءٌ لا وَاوٌ ، وهو مَحَلُّ تأَمُّلٍ .

(فصل الخاء)

مع الطاء

[خ ب ط] *

(خبَطَهُ يَخْبِطُهُ : ضَرَبَهُ شَدِيدًا) ، كذا فى المُحْكَم ، (وكَذَا البَعِيرُ بيَدِهِ الأَرْضَ) خَبْطاً : ضَرَبَهَا ، كمَا فى الصّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الخَبْطُ : ضَرْبُ البَعِيرِ الشَّىْءَ بخُفِّ يَدِه ، كما قال طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الأَرْضَ بصُمٍّ وُقُحٍ

وصِلاَبٍ كالمَلاَطِيسِ سُمُرْ[1]

أَرادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بأَخْفَافِهَا إِذا سَارَتْ ، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ :

«لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بآمِين » نَهَى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَه عِنْدَ القِيَامِ من السُّجُودِ . وقيلَ : الخَبْطُ فى الدَّوابِّ : الضَّرْبُ بالأَيْدِى دُونَ الأَرْجُلِ [وقِيلَ] يكون للبَعِيرِ[1] باليَدِ والرِّجْلِ ، وكُلّ ما ضَرَبَه بيَدِه فقد خَبَطَه ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

فَطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلاَتٍ

دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[2]

وقيل : الخَبْطُ : الوَطْءُ الشديدُ ، وقيل : هو من أَيْدِى الدَّوَابِّ .

قال شيخُنا : عِبارَةُ الكَشّاف : الخَبْطُ : الضَّرْبُ على غَيْرِ اسْتِواء . وقالَ غيرُه : هو السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جَادَّةٍ أَو طَرِيقٍ وَاضِحَة . وقِيلَ : أَصْلُ الخَبْطِ : ضَرْبٌ مُتَوَالٍ على أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ثُمّ تُجُوِّزَ بهِ عن كُلِّ ضَرْبٍ

---

(١) ديوانه : ٦٤ والرواية فيه باختلاف لا شاهد فيها ، والمثبت كاللسان .

(١) فى مطبوع التاج «فيكون البعير .. الخ» والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٢) اللسان وسيبويه ١ /٩و٢ /٢٩١ وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ٤٨٢ وقبله :

وفِتْيَانٍ شَوَيْتُ لهم شِوَاءً

سريعَ الشَّىِّ كنت به نَجِيحَا

وهو لمُضَرِّى بن رِبْعِيّ الفقعسىّ الأسدىّ .

غيرِ مَحْمُود ، وقيلَ : أَصْلُه ضَرْبُ اليَدِ أَو الرِّجْلِ ونَحْوِها . والمُصَنِّفُ جَعَلَ الخَبْطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ ، وليس فى شَىْءٍ مّما ذَكرْنَا إلاّ أَن يَدْخُلَ فى الضَّرْبِ الغيرِ المَحْمُودِ ، فتأَمَّلْ .

قُلت : قد تَقَدَّم أَنَّ الخَبْطَ بمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ نَقَلَه المُصَنِّفُ عن المُحْكَم ، وقال غَيْرُه : هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ ، ونَقَلَه فى اللِّسَان ، فحِينَئِذ لا يُحْتَاج إلى التَّكَلُّفِ الَّذِى ذَهَب إليه شَيْخُنَا من إدْخَالِه فى الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ ، وما نَقَلَه عن الكَشّافِ فإِنَّه مُسْتَعارٌ من خَبْط البَعِير ، وكذا السَّيْرُ على غيرِ جَادَّة . وقولُه : ولَفْظَةُ « كَذَا » فى قَوْلِه : وكَذَا البَعِير ، زيادةٌ غيرُ مُحْتَاجٍ إليها ، قلت : بل مُحْتَاجٌ إليهَا ، فإِنَّهُ أَشارَ إلى الضَّرْبِ الشَّدِيد ، ومُرَادُه من ذٰلك قولُهم : خَبَطَ البَعِيرُ بِيَدِه الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَها شَدِيدًا ، كما فى الأَسَاس أَيْضاً ، وتَقدَّمَ عن بَعْضِهم أَنَّ الخَبْطَ هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ . فلَوْ لم يَذْكُرْ لَفْظَةَ كَذَا ، احْتَاجَ إلَى زِيادَةِ قَوْلِه : ضَرَبَهَا شَدِيدًا ، أَو كان يُفْهَم منه مُطْلَقُ الضَّرْبِ ، كما هو فى الصّحاح ، فتأَمَّل .

(كتَخَبَّطَهُ واخْتَبَطَهُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ مَنْ ضَرَبَه بيَدِه فصَرَعَه فقد خَبَطَه وتَخَبَّطَهُ . واخْتَبَطَ البَعِيرُ ، أَى خَبَطَ ، قال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلاً :

خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اخْتِبَاطِ
عَلى مَثَانِى عُسُبٍ سِبَاطِ[1]

وفى التَّهْذِيب : قال شُجَاعٌ : يقال : تَخَبَّطَنِى برِجْلِه ، وخَبَطَنِى ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلِكَ تَخَبَّزَنى وخَبَزَنِى .

(و) خَبَطَهُ يَخْبِطُه خَبْطاً : (وَطِئَهُ شَدِيدًا) كخَبْطِ البَعِيرِ بِيَدِه .

(و) خَبَطَ (القَوْمَ بسَيْفِه : جَلَدَهُمْ) ، وهو مَجَازٌ من خَبْطِ الشَّجَرِ ، كما فى الأَسَاس .

(و) خَبَطَ (الشَّجَرَةَ) بالعَصَا يَخْبِطُها خَبْطاً : (شَدَّهَا ثُمَّ)

---

(١) العباب وأورد اللسان فى شرط أرجوزة جساس فى ١٦ مشطورا مع تغيير فى بعض ألفاظ المشطورين هنا .

ضَربَهَا بالعَصَا و(نَفَضَ وَرَقَهَا) لِيَعْلِفَهَا الإِبِلَ والدَّوَابَّ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حتَّى يَنْحاتَّ عنه ، ثم يَسْتَخْلِف من غير أَنْ يَضُرَّ ذٰلكَ بأَصْلِ الشَّجَرَة وأَغْصَانِهَا . وقال اللَّيْثُ : الخَبْطُ : خَبْطُ وَرَقِ العِضَاه من الطَّلْحِ ونحْوِه يُخْبَطُ بالعَصَا فيَتَنَاثَرُ ثمّ يُعْلَفُ الإبلَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «لَقَد رَأَيْتُنِى بهٰذَا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى » . والحَدِيثُ الآخَر : «سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قَال : لا إِلاَّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ » الغَبْطُ : حَسَدٌ خاصٌّ ، فأَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لايَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وأَنّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَرِ الرّاجِعِ [1] إلى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ مَايَلْحَقُ العِضاهَ من خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذى هو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِهَا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُهَا ، فهو وإِنْ كان فيه طَرَفٌ من الحَسَد فهو دُونَه فى الإِثْم .

(و) خَبَطَ (اللَّيْلَ) يَخْبِطُه خَبْطاً : (سارَ فيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى) ، وهو مَجاز ، ويُقَال : باتَ يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ، قال ذُو الرُّمَّة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ مِن جَانِبَىْ قَسًى
وحُبَّ بَها مِن خَابِطِ اللَّيْلِ زائِرِ [1]

وقيل : الخَبْطُ : كلّ سَيْرٍ على غَيْرِ هُدًى ، أَو على غيْرِ جَادَّةٍ .

(و) مِنَ المَجَاز : خَبَطَ (الشَّيْطَانُ فُلاناً) ، إِذا (مَسَّهُ بأَذًى) فأَفْسَدَه وخَبَلَه ، (كتَخَبَّطَهُ) . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «وأَعُوذُ بك أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطَانُ » أَى يَصْرَعَنِى وَيَلْعَبَ بِى .

(١) فى العباب «والمعنى أن ضِرارَ الغَبْط لايبلغ ضِرارَ الحَسَدِ لأنَّه ليس فيه ما فى الحسد من تمَنِّى زوال النعمة عن المحسود ، ومَثَّلَ ما يلحق عملَ الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بما يلحق العضاه . . . »

(١) ديوانه ٢٩١ برواية : «فأَحْبِبْ بها .. » والمثبت كاللسان هنا وفى مادة (قسا) وفيها ضبطت القافية خطأً بالرفع فى اللسان .

(و) من المَجازِ: خَبَطَ (زَيْدًا)، إذا (سَأَلَه المَعْرُوفَ من غَيْرِ آصِرَة)، على فاعِلَة: وهى الرَّحِمُ والقَرَابَةُ، كما تَقَدَّمَ، (كاخْتَبَطَهُ)، وهٰذه عن ابنِ بَرِّىٍّ. وقال ابنُ فَارِس: الأَصْلُ فيه أَنَّ السّارِىَ إِليه أَو السَّائرَ لا بُدَّ من أَنْ يَخْتَبِطَ الأَرْضَ، ثمّ اخْتُصِرَ الكَلامُ فقِيلَ للآتى طَالِباً جَدْوَى: مُخْتَبِطٌ، (فخَبَطَهُ زَيْدٌ) المَسْئُولُ (بخَيْرٍ: أَعْطَاهُ). وقال أَبو زَيْد: خَبَطْت الرَّجُلَ خَبْطاً: وَصَلْتَه. وشاهِدُ الخَبْط بمَعْنَى السُّؤالِ قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ:

وليْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يَوْماً ولا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا[1]

وأَمّا شاهِدُ الاخْتِبَاطِ بمَعْنَى طَلَبِ المَعْرُوفِ، فقَوْلُ الشّاعِرِ:

ومُخْتَبِطٍ لمْ يَلْقَ من دُونِنَا كُفًى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْهَا رَضِيعُهَا[2]

(١) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ١/٢٣٦ ومادة (عدم).
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس مادة (كفى).

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

لِيَبْكِ على النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِى أَرَامِلُ[1]

ومِنْ أَبْيَاتِ الشَّوَاهِد:

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ[2]

كُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعَارٌ من خَابِطِ الوَرَقِ.

(و) خَبَط (فُلانٌ: قَامَ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وهو تصحيفٌ، صوابُه: «نَامَ»، بالنُّون، فقدقال أَبو عُبَيْد: خَبَطَ: مثْلُ هَبَغَ، إذا نامَ.

(و) خَبَطَ (البَعِيرَ) خَبْطاً، إذا (وَسَمَهُ بالخِبَاط)، بالكَسْرِ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: طَرَحَ نَفْسَه) حَيْثُ كَانَ (لِيَنَام)، كذا فى الصّحاحِ، وفى اللِّسَان: حيثُ كانَ، ونامَ، وأَنْشَدَ للدبَّاقِ الدُّبَيْرِىّ:

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان والعباب.
(٢) كتاب سيبويه ١/١٤٥ و١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نهيك، وانظر الخزانة ١/١٤٧-١٥٠ لنهشل بن حرّىّ.

قَوْدَاءُ تَهْـدِى قُلُصـاً مَمَارِطـاً
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

المَمَارِطُ : السِّـرَاعُ ، وَاحِدهـا ، مِمْرَطَةٌ .

(و) خَبَـطَ (فُـلانٌ فُلانـاً) ، إذَا (أَنْعَمَ عَلَيْهِ من غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وزاد غيرُه : ولا وَسِيلَةَ ولا قَرَابَةَ .

قلتُ : وهـو بعَيْنِه : خَبَطَه بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَلْقَمَةَ بـن عَبْدَةَ يمدَحُ الحارِثَ بن أَبـى شَمِرٍ ، ويَسْتَعْطِفُه لأَخِيـهِ شَأْسٍ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قـد خَبَطْتَ بنِعْمَـة
فحُقَّ لشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُـوبُ (٢)

فَقَالَ الحارِثُ : نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ ، وكان قد أَسرَ شَأْسَ بن عَبَـدَةَ يوم عَيْـنِ أُبَاغَ ، فَأَطْلَق شَأْساً وسَبْعِيـنَ أَسِيـراً من بَنِـى تَمِيمٍ .

قلتُ : هٰكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ : « قد خَبَطْت » ووجَدتُ فى الهَامِشِ : والأَجْوَدُ أَنْ يُكتب « خَبَطٌّ » بغَيْرِ تاءٍ ؛ لأَنَّ أَصلَه خَبَطْتَ ، فأُدْغِم ، فطَرْحُ التّاءِ من الكِتَابَةِ أَجْوَدُ قلتُ : وكَذٰلك يُرْوَى أَيضـاً فى اللّسَان ، ولـو قـال : « خَبَتَّ » يُرِيـدُ « خَبَطْتَ » لـكان أَقْيَسَ اللُّغَتَيْن ؛ لأَنَّ هٰذه التّـاءَ ليسَتْ مُتَّصلَـةً بمـا قَبْلَهـا اتّصـالَ تـاءِ افْـتَعَلْتَ بمثَالِهَـا الذى هـى فيه ، ولٰـكنَّه شَبَّه تاءَ خَبَطْت بتاءِ افْتَعَل ، فقَلَبَهَـا طـاءً ؛ لوقُوعِ الطّاءِ قَبْلَهَا ، كقولـه : اطَّـرَد ، واطَّلَـع . قال شـيخُنَا : وأَرادَ بقَوْلـه : « فى كُـلّ حَىٍّ » أَنَّ النّابِغَةَ كانَ كَلَّمَه فى أَسارَى بنِـى أَسَدٍ ، وكانُوا نَيِّفاً وثَمانِيـن ، فأَطْلَقَهم . واستعارَ الذَّنُوبَ لنَصِيبِـه من الحـارِثِ .

(وفَرَسٌ خَبُوطٌ وخَبِيـطٌ : يَخْبِـطُ الأَرْضَ برِجْلَيْه) ، كمـا فى العَيْـن ، وفى التَّهْذِيـب : بِيَدَيْه .

(والمِخْبَـطُ كمِنْبَـرٍ : العَصَـا

(١) اللسان ، والمشطور الثانى فى الصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٤١ وانظر مادة (مرط) والراجز دباق الدبيرى حكذا جاء أيضا فى اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (شـأس) وتقدم فيها .

يُخْبَطُ بهـا الوَرَقُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَضَـرَبَتْهَـا ضَرَّتُهَـا بِمِخْبَـطٍ فَأَسْقَطَتْ » والجَمـعُ المَخَابِطُ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا بعـدَ هٰذا بقَلِيـلٍ ، وشاهِدُه .

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيـرِ ولَـمْ
تَضْـرِبْ بكفٍّ مَخابِطَ السَّلَمِ (١)

(والخَبَطُ ، مُحَرَّكَةً : وَرَق) الشَّجَرِ (يُنْفَضُ بالمَخَابِـط) ، أَى العِصِيِّ ، ثـمّ (يُجَفَّـفُ ويُطْحَـنُ ويُخْلَـطُ بدَقِيـقٍ أَو غَيْـرِه ، ويُوخَفُ بالمـاءِ فتُوجَرُه الإِبِـلُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، سُمِّىَ به لأَنَّه يُخْبَطُ بالعَصاحَتّى يَنْتَثِرَ .

(و) الخَبَطُ (: كُلُّ وَرَق مَخْبُوطٍ) بالعَصَـا ، فَعَـلٌ بمَعْنَـى مَفْعُـولٍ ، كالنَّفَضِ والهَدَمِ ، وهو من عَلَفِ الإِبِلِ .

(و) الخَبَطُ أَيضـاً : (مَا خَبَطَتْـهُ الدَّوَابُّ) بـأَرْجُلِهَا (وكَسَرَتْهُ) .

(و) والخَبَط : (ع ، لِجُهَيْنَـةَ)(٢) بالقَبَلِيَّةِ ممّا يَلِـى ساحِلَ البَحْرِ ، (على خَمْسَةِ أَيّامٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَـة على ساكِنِها أَفضـلُ الصَّلاةِ وأَتَـمُّ السَّلامِ ، (ومنـه سَرِيَّةُ الخَبَطِ ، من سَرَاياهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) ، أَميرُها أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ ، رضىَ اللهُ عنه ، وكانت فى رَجَبٍ سنة ثَمَـانٍ مـن الهِجْرَة ، بَعَثَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى ثلاثِمِائَـةٍ من المُهاجِـرِينَ والأَنْصَـارِ ، منهـم : عُمَـرُ بـنُ الخَطّابِ رضىَ اللهُ عنـه ، (إِلَى حَـىٍّ من جُهَيْنَةَ) بالقَبَلِيَّةِ ، (أَو لأَنَّهُم جاعُوا) فى الطَّرِيـقِ (حَتَّى أَكَلُوا الخَبَطَ) ، فسُمُّوا جَيْشَ الخَبَطِ ، وسَرِيَّةَ الخَبَطِ .

(والخَبِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الحَوْضُ) الذى (خَبَطَتْه الإِبِلُ فهَدَمَتْهُ) ، وقِيل : سُمِّىَ بـه لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بالأَرْجُلِ عند بِنائِـه . (ج : خُبُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، قال الشّاعِـرُ :

* ونُؤْىٍ كأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ (١) *

(١) العباب ومادة (سأسأ) وتقدم فيها وفى مطبوع «التاج» « ماساه » .

(٢) فى معجم البلدان (الخبط) : « فى أرض جهينة » وفى العباب « بأرض جهينة » .

(١) ديوان ذى الرمة ٦٢٨ وصدره

*ومُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ *

والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

قاله اللَّيْثُ ، وقال أَبو مالك : الخَبِيطُ : هو الحَوْضُ الصَّغِيرُ .

قال : (و) الخَبِيطُ (: لَبَنٌ رائِبٌ أَو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ) من لَبَنٍ ، ثمَّ يُضْرَبُ حَتّى يَخْتَلِطَ ، وأَنْشَدَ :

* أَو قُبْضَة من حَازِرٍ خَبِيطِ [1] *

(و) الخَبِيطُ : (الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الحَوْضِ) ، مثل الصُّلْصُلَة ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، ويُقَالُ : فى الإِنَاءِ خَبِيطٌ مِن مَاءٍ ، وأَنْشَدَ :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فى حَوْضِهَا خَبِيطُ [2]

والدَّفْواء والضَّرُوط : نَاقَتَان . وكذٰلِكَ : الخَبْطُ والخَبْطَةُ .

(والخَبَاطُ ، كسَحَاب : الغُبَارُ) يَرْتَفِعُ من خَبْطِ الأَرْجُلِ .

(و) الخُبَاطُ ، (كغُرَاب : داءٌ كالجُنونِ) وليسَ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ويُرْوَى بالحَاءِ ، وقد تقدَّم .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « أو قَبْضَة » .
(٢) اللسان .

(و) الخِبَاطُ ، (بالكَسْرِ : الضِّرَابُ) ، عن كُرَاع .

(و) الخِبَاطُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والسُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض ، وهٰكَذَا فى العَيْن .

(و) [1] قيل : هى الَّتِى تَكُونُ على (الوَجْهِ) ، حكاه سِيبَوَيْه ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو فَوْقَ الخَدِّ ، وزاد الجَوْهَرِىُّ : (طَوِيلَةٌ عَرْضاً) ، قال : (وهى لِبَنِى سَعْد) ، وقال ابنُ الرُّمَّانِىّ فى تَفْسِير الخِبَاط : فى كتاب سِيبَوَيْه : إِنَّه الوَسْمُ فى الوَجْهِ ، والعِلَاطُ والعِرَاضُ فى العُنُق . قال : والعِرَاضُ يكون عَرْضاً ، والعِلَاطُ يكونُ طُولاً ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ :

مَعَابِلَ غيرَ أَرْصَافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهَارَ أَسْوَدَ كالخِبَاطِ [2]

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ برواية :
خَوَاظِ فِي الأَجفِيرِ مُخَوَّيَاتٍ
كُسِينَ ظُهَارَ أَصْحَرَ كالخِيَاطِ
وفسر الخياط بأنه « زِقّ زَيْت » . وانظر اللسان (رصف) والمثبت كروايته فى العباب.

قال : غير أَرْصاف ، أَى : لَيْسَتْ بمَشْدُودَة [١] بعقَب . قُلْتُ : ولم أَجِدْ هٰذَا البَيْتَ فى طَائِيَّةِ المُتَنَخِّلِ الّتى أَوَّلُهَا :

عَرَفْتُ بأَجْدُث فنعَاف عِرْقٍ
عَلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النِّمَاطِ [٢]

وهى إِحْدَى وأَرْبَعُون [٣] بيتاً .

وبما شَرَحْنَا ظَهَر لك أَنَّ إِنكارَ شَيْخنا لقَوْلِه : «والوجه» فى غير مَحَلِّه .

(ج :) خُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ لوَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ [٤]

(والخَبْطَةُ : الزُّكْمَةُ تُصِيبُ فى فَصْلٍ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فى قُبُلِ ـ (الشِّتَاء) ، كما هو نَصّ العَيْن ، وفى اللِّسَان : كالزُّكْمَةِ تَأْخُذُ [١] قُبُلَ الشِّتاءِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَبْطَةُ : الزُّكَامُ ، (وقد خُبِطَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) فهو مَخْبُوطٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الخَبْطَةُ : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ والإِنَاءِ ، ويُثَلَّثُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الخِبْطَةُ والخُبْطَةُ ، والحَقْلَةُ والحقْلَةُ ، والفَرْسَةُ والفَرَاسَةُ ، والسُّجْبَةُ والسَّحَابَةُ ، كلّه : بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، وفى القِرْبَة خِبْطَةٌ من ماءٍ ، وهو مِثْلُ الجرْعة ونَحْوِها . وقال : ولم يَعْرِف له فِعْلاً . ونَقَل الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد : الخِبْطَة : الجَرْعَة من الماءِ تبْقَى فى قِرْبَةٍ أَو مَزَادَةٍ أَو حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لها . ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصّحاح ـ عند قَوْلِ أَبِى زَيْد . الجَرْعَة ـ قال أَبو زَكَرِيّا : قال الهَرَوِىُّ : هٰكَذَا بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ ،

(١) فى مطبوع التاج «مشدّدة بقتب» والتصحيح من العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : «بأحدث» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ .

(٣) عدّة القصيدة فى شرح أشعار الهذليين أربعون بيتا ، لكن بالهوامش زيادة .

(٤) اللسان .

(١) فى العباب عن الليث : «الخبطة : كالزُّكْمَة تصيب فى قُبُلِ الشتاء» .

وأَظُنُّه مثلَ الجزعة بالزّاي وكَسْرِ الجيمِ ، وهو القَليلُ من الماء .
(ج) خِبَطٌ وخُبَط (كعِنَبٍ وصُرَد) ، الثّانى جَمْعُ الخُبْطَة ، بالضّمّ ، كالجُرْعَة والجُرَع .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ ، على ما قَيَّدَه الجَوْهَرِىُّ ، وسِيَاق المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وليس كذٰلِك : القَلِيلُ من (اللَّبَن) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى زَيْد ، زاد غيرُه : (يَبْقَى فى السِّقَاءِ) ، ولا فِعْلَ له .

(و) الخِبْطَة أَيْضاً : (الطَّعَامُ يَبْقَى فى الإِنَاءِ) ، وكذَا غيرُ الطَّعَام .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : يُقَال : (عَلَيْه خَبْطَةٌ) جميلة ، أَى (مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ) فى هَيْئَتِه وسَحْنَتِه .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من كُلِّ شَىْءٍ يبقَى فى الإِناء .

(و) الخَبْطَة ، بالفَتْح : (المَطَرُ الوَاسِعُ فى الأَرْضِ) ، وقيل : هو (الضَّعِيفُ القَطْرِ) .

(و) الخِبْطَة ، (بالكَسْرِ : القِطْعَة من البُيُوتِ والنّاسِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : كانَ ذٰلكَ بعدَ خِبْطَةٍ (من اللَّيْلِ) ، أَى بعدَ صَدْرٍ منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبو الرَّبِيعِ الكِلَابِىُّ : كان ذٰلك بعد خِبْطَة من اللَّيْل وخِذْفَةٍ [1] وخذمة [2] أَى قِطْعَة .

(و) الخِبْطَة : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) يبقَى فى الأَرْضِ ، (أَو) اليَسِيرُ (من اللَّبَنِ) يبقَى فى السِّقاء (أَو) هُوَ من الماءِ : الرَّفْض ، وهو : (مَا بَيْنَ الثُّلُثِ إِلى النِّصْف من السِّقَاءِ [3] والغَدِيرِ والإِنَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّه : الخِبْطُ من الماءِ : الرَّفْض ، كذا وُجِدَ بخَط الجَوْهَرِىِّ . قال المُحَشُّون : الصّوابُ : الخِبْطَةُ . وقال غَيْرُه : فى الإِنَاءِ خِبْطٌ وخَبِيطٌ ، وهو : نَحْوُ النِّصْفِ .

(١) فى مطبوع التاج : « خذفة » والصواب من اللسان ومادة (خذف) .
(٢) فى اللسان وخدمة ولعلها أيضا « وجذمة » .
(٣) فى العباب » من السّقاء والحوض والغدير .. الخ » .

(و) يُقَال ، (أَتَوْا خِبْطَةً خِبْطَةً) ، أَى (قِطْعَةً قِطْعَةً ، أَو جَمَاعَةً جَماعةً) ، و (ج) خِبَطٌ ، (كعِنَبٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتَتْكَ خِبَطَا
مِثْلِ الظَّلامِ والنَّهارِ اخْتَلَطا[1]

(و) الخُبَّاطُ ، (كرُمَّان : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، أَوْلادُ الكَنْعَدِ) ، ولو حَذَف لفظة «ضَرْب» كان أَحْسَن ، فإِنَّ ابنَ عَبّاد قال : «الخُبّاطُ من السَّمَكِ : أَوْلادُ الكَنْعَدِ الصِّغَارُ» .

(والأَخْبَطُ : مَنْ يَضْرِبُ[2] بِرِجْلَيْهِ) الأَرْضَ ، وشُدِّد طاؤُه ضَرُورَةً فى قَوْلِ الشّاعِر :

عَنّا ومَدّ غايَةَ المُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الخَوَالِعِ الأَخْبَطِّ[3]

(ج خُبْطٌ) ، بالضَّمّ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والمُخْبِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُطْرِقُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «من يخبط» والمثبت من القاموس .
(٣) اللسان .

(وقَوْلُه تَعالى) : ﴿لا يَقُومُونَ إِلاَّ (كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِن المَسِّ﴾[1] أَىْ كَمَا يَقُومُ المَجْنُونُ فى حالِ جُنُونِه إِذَا صُرِعَ فَسَقَطَ) . والمَسُّ : الجُنُون ، يُقَال : بِفُلان خَبْطَةٌ من المَسِّ ويُقَال : تَخَبَّطَه الشَّيْطَانُ : تَوَطَّأَه فصَرَعَه .

أَوْ يَتَخَبَّطُه ، [أَى[2]] يُفْسِدُه) بخَبَلِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُلانٌ يَخْبِط خَبْطَ عَشْوَاءَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهى النّاقَةُ الَّتى فى بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ ، لا تَتَوَقَّى شيئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ[3]

يَقُول : رأَيْتُهَا تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْوَاءِ من الإِبِلِ لا تُبْقِى على أَحَد ، فمَنْ[4] خَبَطَتْه المَنَايَا مِنْهُم مَن

(١) سورة البقرة الآية : ٢٧٥ .
(٢) لفظ «أى» من القاموس .
(٣) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب .
(٤) فى اللسان : فمِمَّن .

تُمِيتُه ، ومنهم مَنْ تُعِلُّه فيَبْرَأُ والهَرَمُ غايتُه ، ثُمَّ المَوْت ، ومثلُ ذٰلِكَ : فُلانٌ يَخْبِطُ فى عَمْيَاءَ ، إذا رَكِبَ ما رَكِبَ بجَهَالَةٍ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « خَبَّاطُ عَشَوَات » أَى يَخْبِطُ فى الظَّلام ، وهُوَ الَّذِى يَمْشِى فى اللَّيْلِ بلا مِصْبَاحٍ ، فيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ ، فرُبَّما تَرَدَّى فى بِئْرٍ .

والمِخْبَطَة : القَضِيبُ والعَصَا ، قال كُثَيِّرٌ :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها حَالَ دُونَها
بمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ (١)

يَعْنِى زَوْجَهَا يَخْبِطُها .

ويُرْوَى : « إذا ما رَآنِى بارِزًا حالَ (٢) ... »

واخْتَبَطَ له خَبَطاً ، مثلُ خَبَطَ .

والنّاقَةُ تخْتَبِطُ الشَّوْكَ ، أَى تأْكُله ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حُوكَتْ على نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ (٣)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) هذه روايته فى العباب .
(٣) اللسان .

أَى لا يُؤْذِيها الشَّوْكُ ، وحُوكَتْ على نِيرَيْن ، أَى أَنَّها قَوِيَّةٌ شَحِمَةٌ (١) مُكْتَنِزَة .

ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هو ، أو أَىُّ خَابِطِ لَيْلٍ هو ، أَى أَىّ النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والخَبْطُ باليَدَيْنِ ، كالرَّمْحِ بالرِّجْلَيْنِ .

وخُبَاطَةُ ، بالضَّمِّ ، معرفةً : الأَحْمَقُ ، كما قالُوا للبَحْرِ : خُضَارَة .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : مَسَّةٌ من الجِنِّ.

وقالأَبُو مَالك : يُقَالُ : اخْتَبَطْتُ فُلاناً ، واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنِى بخَيْرٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ قولَ الشّاعِرِ :

وإِنّى إِذَ ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المَالِ جَازِحُ (٢)

أَى إذا بَخِلَ الرَّفُودُ برِفْده فإِنّى لا أَبْخَلُ ، بل أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ

(١) فى اللسان « شَحِيمة » .
(٢) هو لتميم بن أبى بن مقبل كما تقدم فى مادة (جزح) وديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس ١/٤٥٦ .

سَأَلَنِـى ، وأُعْطِيه من تَالِدِ مَالِـى ، أَى القَدِيـم .

والمُخْبِطُ [1] ، كمُحْسِنٍ : طَالِـبُ الرِّفْـدِ من غَيْرِ سَـابِقِ مَعْرِفَـة ، وهـو مَجَازٌ ، شُبِّه بخَابِطِ الوَرَقِ ، أَو خَابِطِ اللَّيْـل ، ومنـه حَدِيـثُ ابنِ عـامِـرٍ ، قِيـلَ لـه فى مَرَضِـه الَّذى مـاتَ فيـه : «قـد كُنْـتَ تَقْرِى الضَّيْفَ وتُعْطِى المُخْبِطَ» [2] .

والخِبْطَةُ ، بالـكَسْرِ : القِطْعَـةُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والخِبْطُ ، بالـكَسْرِ : الماءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ .

والخَبِيـطُ : الرَّفْضُ من الماءِ ، وهو نَحْوٌ من النِّصفِ ، عن ابنِ السِّكِّيت ، كالخَبِيطَـةِ ، بالهَـاءِ ، وأَنْشَدَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ :

هَلْ رَامَنِـى أَحَدٌ يُرِيـدُ خَبِيطَتِـى
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِـى وَمَكانِـى [3]

(1) فى اللسان : «والمختبط . .» .
(2) فى اللسان : «المختبط» .
(3) اللسان .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْـح : ضَرْبَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البَعِيـدِ نِيَاطُهُ
وفى الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُه [1]

والخَابِطُ : الضَّرَبانُ فى الرَّأْسِ .

وخَبَطَ فُلانٌ علَى البَابِ : دَقَّ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ الخَبّـاطُ ، كشَدّادٍ : تَابِعِـىٌّ ، عن أَبِـى هُرَيْـرَةَ ، وعنـه يَزِيـدُ بنُ عِيَاضٍ .

وسُمَيَّةُ بنـتُ خَبّـاط : وَالِـدَةُ عمّارِ بنِ ياسِـرٍ ، مَوْلَاةُ آلِ مَخْزُوم ، وكانَت تُعَـذَّبُ فى اللهِ هـى وابنُهَـا وزَوْجُهَـا ياسِـرٌ .

وعِيسَى بنُ أَبِـى عِيسى الخَبَّاطُ : رَوَى عن الشَّعْبِـىّ .

وأَبُو خَابِـطٍ الـكَلْبِـىُّ [2] : لـه صُحْبَة ، واسمُه جَنَـابٌ ، رَوَى عنـه

(1) ديوانه ٤٧١ واللسان وفى التكملة والديوان برواية : وفي الشَّوْلِ نَامِى خَبْطَةِ الطَّرْقِ . والأصل كاللسان .
(2) فى المشتبه ٢٦٢ «أبو خابط : جَنَاب الكنانِىّ» وفي التبصير ٥٢٢ «جَنَاب الكَلْبِـىّ» .

ابنُه خَابِطٌ ، نقله الحافظُ فى التَّبْصِير ، وأَهْمَلَه الذَّهَبِىّ[1] وابنُ فَهْد . نعم ذَكَرا فى حرف الجيم جَناباً الكَلْبِىّ من مَسْلَمَةِ الفَتْح ، عن أَبى عَمْرو ، ولم يَذْكُرا كُنْيَتَه ، فلَعَلَّه هو .

وخُبَاطٌ ، كغُرَاب : لقَبُ الفَقِيه أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد الشَّافِعِىّ الدَّقَّاقِ ، القائلِ بمَفْهُومِ اللَّقَب . ضَبَطَه الحافِظُ .

وخَبَطَ العِرْقُ : ضَرَبَ .

واسْتَخْبَطَه : سَأَلَه بغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وخَبَطَ فيهم بخَيْرٍ : نَفَعَهم ، وهو مَجازٌ .

ويُقَال : مالَه خَابِطٌ ولا نَاطِحٌ ، أَى بَعِيرٌ ولا ثَوْرٌ ، لمَنْ لا شَىْءَ له . وهو مَجَازٌ .

[خ ر ط] *

(خَرَطَ الشَّجَرَ يَخرِطُه ويَخْرُطُه) خَرْطاً : (انْتَزَعَ الوَرَقَ منه) واللِّحَاءَ ، (اجْتِذاباً) بكَفِّه .

(و) خَرَطَ (العُودَ) يَخْرِطُه ، ويَخْرُطُه : (قَشَرَهُ) ، كما فى الصّحاح (وسَوّاهُ) بيَدِه . (والصَّانِعُ خَرّاطٌ ، وحِرْفَتُه الخِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، على القِيَاس فى أَسماءِ الحِرَف .

(و) خَرَطَ (الإِبِلَ فى المَرْعَى ، والدَّلْوَ فى البِئْرِ) ، أَى (أَرْسَلَهُما) ، وكذا خَرَطَ الفَحْلَ على الشَّوْل ، إِذا أَرْسَلَه ، وهو مَجازٌ ، وقيل : خَرَطَ الدَّلْوَ فى البِئْر ، أَى أَلْقَاهَا وحَدَرَها . (ومنه قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، لَمَّا رَأَى مَنِيًّا[1] فى ثَوْبِه «قد[2] خُرِطَ عَلَيْنَا الاحْتِلامُ ») قال ابنُ شُمَيْلٍ : (أَى : أُرْسِلَ) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (جَارِيَتَهُ) خَرْطاً : (نَكَحَهَا) .

(و) خَرَط (العُنْقُودَ) خَرْطاً : (وَضَعَهُ فى فِيه ، وأَخْرَجَ عُمْشُوشَه عَارِياً ، كاخْتَرَطَهُ) . وقال أَبو الهَيْثَم :

---

(١) الذهبى ذكره فى المشتبه ٢٦٢ فى أول حرف الخاء .

(١) فى اللسان والعباب والفائق والنهاية : « جنابة » .

(٢) فى اللسان والعباب والنهاية والفائق ١ /٣٣٧ « خُرِط علينا » بدون « قد » .

خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً ، إذا اجْتَذَبْتَ حَبَّه بجَمِيع أَصابِعِكَ . وفى الحَدِيث أَنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم «كَانَ يَأْكلُ العِنَبَ خَرْطاً» .

(و) خَرَطَ (باسْتِهِ) ، وكَنَّى عنها الصّاغَانِىّ فقال : بها ، إذا ، (حَبَقَ) .

(و) من المَجَازِ : خَرَطَ (الدَّوَاءُ فُلاناً) ، أَى (أَمْشَاهُ ، كخَرَّطَهُ) تَخْرِيطاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَرَطَ (البَازِىَ : أَرْسَلَه) من سَيْرِه ، قال جَوّاسُ بن قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بقَوْنَس وكَأَنَّهُ
بَازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ[1]

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (عَبْدَهُ عَلَى النّاسِ) خَرْطاً ، إذا (أَذِنَ لَهُ فى أَذاهُمْ) ، شُبِّهَ بالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُه ويُرْسَلُ مُهْمَلاً .

(و) من المَجَازِ : خَرَطَ (الرُّطَبُ البَعِيرَ) خَرْطاً : (سَلَّحَهُ) ، وكذلكَ غيرَ البَعِيرِ . وخَرَّطَ تَخْرِيطاً مِثْلُه ، كما فى الأَساسِ .

(وبَعِيرٌ خارِطٌ) : أَكَلَ الرُّطَبَ فخَرَطَه ، وهٰذا لا يَصِحُّ إلاّ أَنْ يكونَ (فى مَعْنَى مَخْرُوطٍ) .

(و) من المَجَاز : (الخَرُوطُ) ، كصَبُورٍ : (الدَّابَّةُ الجَمُوحُ) ، وهى الَّتى (تَجْتَذِبُ رَسَنَهَا من يَدِ مُمْسِكِهَا ثمّ تَمْضِى) عائِرَةً خارِطَةً ، (ج خُرُطٌ ، بالضَّمّ ، وقد خَرَطَتْ) وانْخَرَطَتْ ، (والاسْمُ الخِرَاطُ ، بالكَسْرِ) ، يَقُولُ بائعُ الدّابَّة : بَرِئْتُ إلَيْكَ من الخِرَاط ، أَى الجِماح نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) ، وخِرَاطُهَا : فُجُورُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ (: مَنْ يَتَخَرَّطُ فى الأُمُورِ جَهْلاً) ، أَى يَركَبُ فيها رَأْسَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضِى الله عنه أَنَّه «أَتاهُ قومٌ برَجُلٍ فقالُوا : إنَّ هٰذَا يَؤُمُّنَا ونَحْنُ له كارِهُونَ ، فقال له علىٌّ : إنّك

(1) اللسان .

لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهم لك كارِهُون ؟ » قال أَبو عُبَيْد : الخَرُوط : الَّذِي يَتَهَوَّرُ فى الأُمُور ويَرْكَبُ رأْسَه فى كُلِّ ما يُرِيدُ بالجَهْل وقِلَّةِ المَعْرِفَة بالأُمورِ ، كالفَرَسِ الخَرُوطِ الَّذى يَمْضِى لوَجْهه هائِماً .

(و) كذٰلِكَ : (انْخَرَطَ فى الأَمْرِ) وتَخَرَّطَ ، إِذا (رَكِبَ رَأْسَهُ جَهْلاً) من غيرِ مَعْرِفة . (و) قِيلَ : انْخَرَطَ (عَلَيْنَا) فُلانٌ ، إِذَا انْدَرَأَ (بالقَبِيحِ) من القَوْل والفِعْل ، و(أَقْبَلَ) ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَراً .

(و) من المَجاز : انْخَرَطَ الفَرَسُ (فى العَدْوِ) ، أَى (أَسْرَعَ) ، فهو مُنْخَرِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : انْخَرَطَ الفَرَسُ فى سَيْرِه ، أَى لَجَّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

فظَلَّ يَرْقُدُ من النَّشَاطِ
كالبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِراطِ[1]

وفى العُبَابِ ، «فَثَارَ يَرْمَدُ»

(1) ديوانه ٣٧ برواية : « فثار يرقد » واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد) .

شَبَّهَه بالفَرَس البَرْبَرِىِّ إِذا لَجَّ فى سَيْرِه .

(و) انْخَرَط (جِسْمُهُ) أَى ، (دَقَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّه خُرِطَ بالمِخْرَط .

(والخَوَارِطُ : الحُمُرُ السَّرِيعَةُ) العَدْوِ ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأُلُوكُ أَلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُه
على خَوَارِطَ فيهَا اللَّيْلَ تَطْرِيبُ[1]

(أَو) الخَوَارِطُ : الحُمُر (الَّتى لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فى بَطْنِهَا) ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، وقد خَرَطَه البَقْلُ فخَرَطَ ، قال الجَعْدِىُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ[2]

(واخْتَرَطَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) من غِمْدِه ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّ هٰذا اخْتَرَطَ عَلَىَّ سَيْفِى وأَنا نائِمٌ ، فاسْتَيْقَظْتُ وهو فى يَدِهِ صَلْتاً ،

(1) اللسان .
(2) اللسان ومادة (شطب) .

فقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فقلتُ : اللهُ ، ثَلاثاً » يعني غَوْرَثَ بنَ الحارِثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اسْتَخْرَطَ) الرَّجُلُ (فى البُكَاءِ) ، إذا (لَجَّ) فيه (واشْتَدَّ بُكَاؤُه) عليه ، (والاسْمُ الخُرَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى) .

(والخَرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، فى اللَّبَنِ : أَنْ يُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ) دَاءٌ ، أَو (تَرْبُضَ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى ، فيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُنْعَقِدًا) كقِطَعِ الأَوْتَارِ (و) يَخْرُجُ (مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ) . وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : هو أَنْ يَخْرُجَ مع اللَّبَنِ شُعْلَةُ قَيْحٍ . (وقد خَرِطَتْ) ، كفَرِحَ ، (وأَخْرَطَتْ ، وهى مُخْرِطٌ) ، بلا هاءٍ (و) كذٰلكَ (خَارِطٌ) ، و(ج) المُخْرِطِ : (مَخَارِيطُ) ومَخَارِطُ ، (ومُعْتَادَتُهُ) ، أَى إذا كان ذٰلكَ لها عادةً ، فهى (مِخْرَاطٌ) . قالَ ابنُ سِيدَه : هٰذا نصُّ قول أَبى عُبَيْدٍ ، وعِنْدِي أَنّ مَخَارِيطَ جمعُ مِخْرَاطٍ لا جَمْعُ مُخْرِطٍ . قال الأَزْهَرِى : فإِذَا احْمَرَّ لَبَنُها ولم تُخْرِطْ فهى مُمْغِرٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ شاهِدًا على المِخْرَاطِ :

وسَقَوْهُم فى إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبَناً من دَرِّ مِخْرَاطٍ فَئِرْ[1]

قال : فَئِرٌ : سَقَطَتْ فيه فَأْرَةٌ .

(والخِرْطُ ، بالكَسْرِ : اللَّبَنُ يُصِيبُه ذٰلكَ) . وقالَ ابنُ خالَوَيْه : الخِرْطُ : لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوه ماءٌ أَصْفَرُ .

(و) الخِرْطُ : (اليَعْقُوبُ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ .

(والمَخْرُوطُ : القَلِيلُ اللِّحْيَةِ (من الرِّجالِ .

(و) المَخْرُوطُ (من الوُجُوهِ : ما فيه طُولٌ) من غَيْرِ عَرْضٍ ، وكذٰلكَ مخْرُوطُ اللِّحْيَةِ . إذا كانَ فِيهَا طُولٌ من غيرِ عَرْضٍ .

(و) المَخْرُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : اللِّحْيَةُ الَّتى خَفَّ عَارِضُها) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَارِضَاها ،

(١) اللسان .

(وسَبُطَ عُثْنُونُهَا ، وطالَ) ، وقد اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُه .

(واخْرَوَّطَ بِهم الطَّرِيقُ) والسَّفَرُ ، وفى الصّحاحِ : السَّيْرُ : (طَالَ وامْتَدَّ) ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلَه مَسْحُولاً [(١)] :

كأَنَّــه إِذْ ضَمَّــه إِمْــرارِى
قُرْقُورُ ساجٍ فى دُجَيْلٍ سارِى
مُخْرَوِّطاً جـاءَ من الأَطْـرار [(٢)]

كما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الشَّطْرِ [(٣)] الأَخِيرِ : ونَصُّه : « من الأَقْطَارِ » قلتُ : وبَعْدَه :

* فَوْتَ الغِرافِ ضَامِنَ الإِسْفَارِ [(٤)] *

وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ أَيضاً لأَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالمَشْرَفِىِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ [(٥)]

(١) فى مطبوع التاج « محولا » والتصحيح من العباب ، ويأتى ذكره فى (سحل) .

(٢) ديوانه ٢٦ والعباب والثالث فى اللسان والصحاح برواية « من الأقطار » والمثبت كالعباب .

(٣) كذا وحقه أن يقول « المشطور » .

(٤) ديوانه ٢٦ برواية « فوت العراق ضامن السفار » .

(٥) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان والصحاح وفى العباب برواية
« ... الكَوْماءُ عَدْوَتَه
ولا الأَمُونُ إِذا ... »

(و) قالَ اللَّيْثُ : اخْرَوَّطَت (الشَّرَكَةُ فى رِجْلِ الصَّيْدِ) ، إِذا (انْقَلَبَتْ عَلَيْه) فعَلِقَتْ بِرِجْلِه (فاعْتَقَلَتْهُ) . قَالَ : واخْرِوَّاطُهَا : امْتِدادُ أُنْشُوطَتِهَا .

(و) الاخْرِوَّاطُ فى السَّيْر : المَضَاءُ والسُّرْعَةُ . يُقَال : اخْرَوَّطَ البَعِيرُ ، إِذا (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ومَضَى) .

(و) اخْرَوَّطَت (اللِّحْيَةُ : طالَتْ) من غَيْرِ عِرَض .

(والخَرِيطَةُ : وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وغَيْرِه يُشْرَجُ على ما فِيه) ، وفى الصّحاحِ : فيها . (و) قد (أَخْرَطَ) الخَرِيطَةَ : إِذا (أَشْرَجهَا) ، كما فى الصّحاحِ . وقال اللَّيْثُ : الخَرِيطَة : مثلُ الكِيس مُشَرَّجٌ من أَدَمٍ أَو خِرَقٍ ، ويُتَّخَذُ ما شُبِّه به لِكُتُبِ العُمَّال فيُبْعَثُ بها ، ويُتَّخَذُ مثلُ ذٰلكَ أَيْضاً فيُجْعَلُ فى رَأْسِ النَّاقَةِ [(١)] الَّتى تُحْبَسُ عند قَبْرِ المَيِّتِ .

(١) فى العباب : « فى رأس البَلِيَّةِ ، وهى النَّاقَةُ ... الخ » .

(و) قالَ أَيْضـاً : (تَخَرَّطَ الطَّائِرُ) تَخَرُّطـاً ، إِذا (أَخذَ الدُّهْنَ من مُذْهُنه بزِمِكَّاهُ) . كذا نصّ الصّاغَانِيّ . والَّذِى فى اللِّسانِ : أَخَذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه .

(والمَخَارِيطُ : الحَيّاتُ المُنْسَلِخَةُ) جُلُودُها ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَو) هِـى (المُعْتَادَةُ بالانْسِلاخِ فى كُلِّ عامٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (الوَاحِدَةُ : مِخْراطٌ) ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قِيـلَ : هـو أَعْرَابِىٌّ من جَرْمٍ ، وفى العُبابِ : هو للمُتَلَمِّسِ :

إِنّـى كَسَانِى أَبو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا سِلْخُ أَبْكَارِ المَخَارِيطِ [١]

وقد سبق فى « ح م ط » .

(و) فى التَّهْذِيـبِ : (الإِخْرِيطُ ، بالـكَسْرِ : نَـبـاتٌ مِـن) أَطْـيَبِ (الحَمْضِ) وهو مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّىَ به لأَنّه يُخَرِّطُ الإِبلَ ، أَى يُرقِّقُ سَلْحَها ، كمـا قالـوا لبَقْلةٍ أُخْرَى تَسْلَحُ المَوَاشِى إِذا رَعَتْهَـا : إِسْلِيـحٌ .

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح وفى العباب : « أولادِ المَخَارِيطِ » والأساس والجمهرة ٢٠٩/٢ والمقاييس ١٧٠/٢ ومادة (حمط)

(و) الخراطُ ، (كغُرَابٍ ، وسَحَابٍ ، ورُمَّـانٍ ، وسُمَّيْهَـى ، وسُمَّانَـى) ، بالتَّشْدِيـدِ ، (وذُنَابَى) ، بالتَّخْفِيف ، فهـى لغاتٌ سِتَّـةٌ ، ذَكَـرَ منـهـا اللَّيْثُ الأُولَـى والثّانِيَـةَ والرّابِعَـةَ والأَخِيرَة ، وذَكَرَ ابنِ دُرَيْدٍ الثّالِثَةَ ، وذَكرَ أَبـو حَنِيفَةَ الأُولَى والأَخِيرَةَ ، وأَما الرّابِعَةُ فقـد ضَبَطَهـا الصّاغانِىُّ فى قَـوْلِ اللَّيْـثِ وأَبِـى حَنِيفَـةَ بالتَّخْفِيـفِ ، وكَوْنُ سُمَّانَى المَوْزُونُ بـه اللُّغَةَ الخامسَةَ بالتَّشْدِيد هو الَّذِى يَقْتَضِيـه صَنِيعُه هنـا ، ومَرَّ لـه فى صُوَرٍ مثـلُ ذٰلِكَ ، ويَأْتِـى لـه فى « س م ن » وَزَنَه بحُبَارَى ، فكلامُه فيـه غيـرُ مُحَرَّرٍ . وقـد أَشارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فيما سَبَقَ مِرارًا . ويُقَالُ : إِنَّ المُصَنِّفَ شَدَّدَها هُنَا بالقَلَم بِيَـده . والتَّشدِيدُ غيـرُ معـروف . ونَـصّ اللَّيْث فى العَيْنِ : الخُرَاطُ ، والوَاحِدَةُ خُرَاطَةٌ :(شَحْمَةٌ) بيضاءُ (تَتَمَصَّخُ [١] عن أَصْـلِ البَرْدِىِّ) ، ويُقَال : هـو

(١) فى العباب : « تُمْتَتصخُ » والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

الخُرَاطَى ، مثل : ذُنَابَى ، والخُرَيْطَى ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : خُراطٌ وخُرَاطَى وخُرَيْطَى ، وذَكَر بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخُرَاطَةَ واحدةٌ ، والجَمْع خُرَاطٌ قال : ويُقَالُ لها أَيضاً : الخُرَاطَى والخُرَيْطَى[1] ، وقال ابنُ دُرَيْد : الخُرّاطُ مثلُ القُلاَّمِ : نَبْتٌ يُشْبِه البَرْدِيَّ ، وبه يَظْهَرُ ما فِي كلامِ المُصَنِّف . فتأَمَّل .

(والخِرْطِيطُ ، بالكَسْرِ : فَرَاشَةٌ مَنْقُوشَةُ الجَناحَيْنِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَنَاحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغَادِرِ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا قَرأْتُ فى نُسْخَة من كتابِ اللَّيْثِ ، وفَسَّره بما تَقَدَّم ، ولا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا فى هٰذَا البَيْتِ . قلتُ : وقد تَقَدَّم تفسيرُه فى « ض غ د ر » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَرَطَ الوَرَق ، إذا حَتَّه ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَنْ يَقْبِضَ على أَعْلاه ، ثمَّ يُمِرَّ يَدَه عَلَيْه إِلى أَسْفَلِه .

ومن الأَمْثال : « دُونَ عُلَيّانَ القَتَادةُ والخَرْطُ » ، قاله كُلَيْبٌ حِينَ سَمِعَ جَسَّاساً يَقُولُ لخَالَتِه : لَيُقْتَلَنَّ غَداً فَحْلٌ أَعْظَمُ شَأْناً من نَاقَتِكِ ، وظَنَّ أَنّه يَتَعَرَّضُ لفَحْلٍ كان يُسمَّى عُلَيّانَ ، يُضْرَبُ لأَمْرٍ دُونَه مَانِعٌ . ويُضْرَبُ للأَمْرِ الشّاقِّ : «دُونَ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ » قالَ الشّاعِرُ :

إنَّ دُونَ الَّذِى هَمَمْتَ بِهِ
لَمِثْلَ خَرْطِ القَتَادِ فى الظُّلَم[1]

وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ الهِلالِىُّ :

ويَرَى دُونِى فَلا يَسْطِيعُنِى
خَرْطَ شَوْكٍ من قَتادٍ مُسْمَهِرّْ[2]

وقال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

(١) المثبت فى هذه الألفاظ ضبط العباب عن أبى حنيفة .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (ضغدر) ومادة (طخمل) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان .
إن دون ما هممت به
مثلُ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَهْ
وفى العباب :
إن دون الذى هممت به
لمثلَ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَهْ
(٢) العباب .

ومِنْ دُونِ ذٰلِك خَرْطُ القَتَادِ
وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِرُّ العُيونَا[1]

والخُرَاطَةُ، بالضَّمِّ ما سَقَطَ من العُنْقُودِ حين يُخْتَرَطُ، عن أَبي الهَيْثَم، وهو أَيضاً: ما يَسْقُطُ من خَرْطِ الخَرَّاطِ، كالنُّجارَةِ والنُّحَاتَة.

وانْخَرَطت الدَّابَّةُ: جَمَحَت.

ونَاقَةٌ خَرَّاطَةٌ وخَرَّاتَة: تَخْتَرِطُ فتَذْهَب على وَجْهِها.

وانْخَرَط الصَّقْرُ: انْقَضَّ.

وخَرِطَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ، خَرَطاً، إذا غَصَّ بالطَّعَامِ. قال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ خَرِطَ إلاّ ها هنا، وهو حَرْفٌ صَحِيحٌ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ[2]:

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا[3]

(1) هو لكعب بن جميل التغلبي في المستقصى ٢١/٨٣ ونسبه في العباب لعمرو بن كلثوم وبيت عمرو بن كلثوم كما هو في المعلقة:

بيوم كريهة ضَرْباً وطَعْناً
أقَرَّ به مَواليك العُيُونَا

(2) اللسان وهو لنجاد الخيبريّ كما في مادة (جرط) ومادة (عملط).

(3) تقدم في (جرط) و (ثعط).

قلتُ: وقد تقدّم ذٰلِك في «ج ر ط» بعيْنِه، ولعلَّ الخاءَ المُعْجَمَةَ أَصْوَبُ. وهٰكَذَا حكاه الشَّيْبانِيُّ.

وخَرِطَ الرَّجُلُ في الأَمْرِ، كانْخَرَطَ[2].

والخَرَّاطُ: الكَذَّابُ، وقد خَرَطَ خَرْطاً، وهُوَ مَجازٌ.

والمَخْرُوطَةُ من النُّوقِ: السَّرِيعَةُ.

واخْتَرَطَ الفَصِيلُ الدَّابَّةَ مثلُ خَرَطَ.

واخْتَرَطَ الإِنْسَانَ المَشِيُ فانْخَرَطَ بَطْنُه.

ويُقَال: أَخَذَه الخِرَاطُ، بالكَسْر، وهو اسمٌ من تَخْرِيطِ الدَّواءِ.

وخَرَطْتُ الحَدِيدَ خَرْطاً، إذا طَوَّلْتُه كالعَمُودِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وبِئْرٌ مَخْرُوطَةٌ: ضَيِّقَةٌ. نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مَجازٌ.

(2) في اللسان وانخرطَ الرجلُ في الأمرِ وتخرَّطَ: ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة.

والخَــرّاطُ : لَــقَبُ جَماعَــةٍ من المُحدِّثِيــنَ .

وكذٰلكَ : الخَرَائطِيُّ ، وهــو نِسْبَةٌ إلى الجَمْعِ ، كالأَنْصارِيِّ والأَنْماطِيِّ .

وأَبُو الحَسَنِ عَــلِيُّ بنُ عُثْمانَ بنِ محَاسِنٍ عُرِفَ بابن الخَرّاط الشَّاغُورِيّ الدِّمَشْقِــيّ مُعِيــدُ البَادرائِيّة تُــوُفِّي سنة ٧٣٩ . وأَبُــو صخْــرٍ المَدَنِــيُّ الخَرّاطُ ، اسمُه : حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ ،رَوَى عنه حميــدةُ بنُ شُرَيْــحٍ .

والخِــرْطِيــطُ ، بالــكَسْرِ : قَــرْنُ الوَعِلِ الجَبَلِــيِّ .

والخِرْطَــة ، بالــكَسْرِ : الأَحْمَــقُ الشَّدِيــدُ الحُمْقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والخُرَاطَةُ ، بالضَّمّ : مــاءٌ قليــلٌ فى المُصْرَانِ ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضــاً .

وقَرَبٌ مُخْــرَوِّطٌ : مُمْتَــدٌّ ، قــال رُؤْبَــةُ :

ما كَادَ لَيْلُ القَرَبِ المُخْرَوِّطِ
بالعِيسِ تَمْطُوها فَيافٍ تَمْتَطِي [1]

[1] ديوانه ٨٤ والعباب .

وخَرْطَط ، كجَعْفَرٍ : قَرِيَةٌ بمَــرْوَ عــلى سِتَّةِ فَرَاسِــخَ ، ويَقُول النّاسُ لهــا : خَرْطَــةُ ، منهــا : حَبِيــبُ بن أَبِــى حَبِيــبٍ الخَرْطَطِــيُّ ، تكَلَّــمَ فيــه ابنُ حِبّانَ ، والقَاسِمُ بنُ جَعْفَــرٍ الخَرْطَطِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَرْطَطِــيّ .

فائــدة :

قال شيخُنَا : اسْتَعْمَلَ الناسُ كثِيراً الانْخِرَاطَ بمعنى الانْتِظَامِ والدُّخُول ، كانْخَرَطَ فى السِّلْكِ ، إذا انْتَظَمَ فيه ، وقــد وَقَــعَ فى كــلامِ الفُصَحَــاء الثِّقَاتِ من عُلَماءِ اللِّسَانِ كالسَّكّاكِيِّ والزَّمَخْشَرِيِّ وأَضرابِهما ، ولا يكــادُ يُوجَدُ فى كَلامِ العَــرَبِ ونُصُوصِ أَهــلِ اللُّغَة مــا يُؤَيِّدُه . ثمّ رأَيتُ الشِّهَــابَ وَقَع له مثــلُ هٰذَا ، ولكنَّه رَحِمَهُ اللهُ وَقَعَ فى جَامِــعِ اللُّغَةِ » لابْنِ عَبّاد على قولهــم : خَرَطْتُ الجَوَاهِرَ : جَمَعْتُهَــا فى الخَرِيطَة ، قال : فعَلِمْتُ أَنَّهُمْ تَجوَّزُوا بــه عن جَعْلِه فى العِقْدِ ،

إلى آخِرِ ما أَبْدَاهُ ، ونقله في شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وعِنَايَة القاضي ، وهو كَلامٌ لا مَحِيدَ عنه . انْتَهَى .

* [خ ط ط]

(الخَطُّ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى الشَّىْءِ و[1]) قِيلَ : هو (الطَّرِيقُ الخَفِيفُ في السَّهْلِ) . وقد أَعادَه المُصَنِّفُ ثَلاثَ مَرَّات ، وهو إِيّاه ، وهو غَرِيبٌ ، (ج : خُطُوطٌ ، و) قد جمعه العَجَّاجُ على (أَخْطَاط) فقال :

* وشِمْنَ في الغُبَارِ كالأَخْطاطِ[2] *

(و) الخطُّ : (الكَتْبُ بالقَلَمِ) ، خَطَّ الشَّىْءَ يَخُطُّه خَطًّا : كَتَبَه بقَلَمٍ ، أَ (و غَيْرِه) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فشَجَانِي
كخَطِّ الزَّبُورِ في عَسِيبِ يَمَانِ[3]

وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

فأَصْبَحتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجتِها
كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَها قَلَمَا[4]

أَراد : فأَصْبَحَتْ بعد بَهْجَتِها قَفْرًا ، كَأَنَّ قَلَمًا خطَّ رُسُومَهَا .

(و) من المَجَازِ : الخَطُّ : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ ، وقد خَطَّها) قُسَاحاً[1] ، والقَسْحُ : بَقَاءُ الإِنْعاظِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، كما في التَّهْذِيبِ .

(و) من المَجَازِ : الخَطُّ : ضِدُّ الحَطِّ ، وهو (الأَكْلُ القَلِيلُ) ، وبالحاءِ : الكَثِير ، (كالتَّخْطِيط) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ أُنَيْسٍ : « ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم إلى مَنْزِلِه ، فدَعَا بطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فجَعلْتُ أُخَطِّطُ حتّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَى : أَخُطُّ فى الطَّعامِ ، أُرِيهِ أَنِّى آكُلُ ولَسْتُ بآكِلٍ ، ووَصَفَ أَبو المَكَارِمِ مَدْعَاةً دُعِيَ إليها ، قال : فحَطَطْنا ثمّ خَطَطْنَا .

(و) الخَطُّ : (الطَّرِيقُ) عن ثَعْلَبٍ ،

---

(١) في القاموس المطبوع « أو » .
(٢) ديوانه لا ٣٧ واللسان .
(٣) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٤) اللسان .

(١) في العباب : «وقال الليث الخط ضَرْبٌ من البُضْعِ يقال خَطَّ بها قُسَاحاً» وفي اللسان « والخطُّ ضَرْبٌ من البَضْعِ ، خَطَّها يَخُطُّها خطًّا ، وفى التهذيب ويُقَال خَطَّ بها قُسَاحاً » .

يُقَال : الْزَمْ ذٰلِكَ الخَطَّ ولا تَظْلِم عَنْه شَيْئاً ، ويُقَال : هو بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتِى ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

صُدُودَ القِلاَصِ الأُدْمِ فِى لَيْلَةِ الدُّجَى
عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لَهَا الخُطَّ سارِبُ (١)

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدلٍ :

حتَّى تُرِكْنَا وما تُثْنَى ظَعائِنُنَا
يَأْخُذْنَ بينَ سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ (٢)

(و) قال ابنُ سِيدَه : الخَطُّ (سِيفُ البَحْرَيْنِ) وعُمَانَ (أَو كُلُّ سِيفٍ) : خَطٌّ ، وقال الأَزهرِيُّ : وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّه يُسَمَّى الخَطّ . ومن قُرَى الخَطِّ : القَطِيفُ ، والعُقَيْرُ ، وقَطَرُ .

وقِيلَ – فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا المُشَقَّرَ والصَّفَا
فإِنَّا وَجَدْنَا الخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا (٣)

– : هو خَطُّ عَبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَيْن ، وهو كَثِيرُ النَّخِيلِ .

(و) الخَطُّ ، أَيضاً : (ع بالْيَمامَة) ، وهو خَطُّ هَجَرَ ، تُنْسَبُ إِليه الرِّماحُ الخَطِّيّة ؛ لأَنَّهَا تُحْمَلُ من بِلادِ الهِنْدِ ، فتُقَوَّمُ بِه . كَذَا فى الصّحاح . (و) قال ابنُ سِيدَه : وقِيلَ : الخَطُّ (مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ) ، قال غيرُه : (و) قد (يُكْسَرُ) ، وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّه إِنَّما يُكْسَرُ عند إِرادَةِ الاسْمِيَّة ، كما يَأْتِى عن اللَّيْث ، فتأَمّل . قال ابنُ سِيدَه : (وإِلَيْه نُسِبَت الرِّماحُ) يقالُ رُمْحٌ خَطِّىٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القِياسِ ، وعلَى غيرِ القِياسِ ، (لأَنَّهَا تُباعُ به ، لا أَنَّهُ مَنْبِتُهَا) ، كما قالوا : مِسْكُ دَارِينَ ، وليس هُنَالك مِسْكٌ ، ولٰكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ التى تَحْمِلُ المِسْكَ من الهِنْد . وقال اللَّيْثُ : الخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَبُ إِليها الرِّماح الخَطِّيّة ، فإِذا جَعلتَ النِّسْبَةَ اسماً لازماً قُلْتَ : خِطِّيَّةٌ ، ولم تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهو خَطُّ عُمَانَ ، كما قالوا :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٦ واللسان والعباب ، وفى العباب : « لم يَسْرُبْ لك . . »
(٢) المفضليات ١ /١٢٢ واللسان .
(٣) كذا نسب لامرئ القيس فى العباب ، وفى معجم البلدان (الخط) نسب إلى الأعشى . وانظر ديوان الأعشى ١٧٧ فهو ضمن قصيدة له .

ثِيَابٌ قِبْطِيَّة ، فإِذا جَعَلُوها اسْماً قالُوا : قُبْطِيَّةٌ ، بتَغْيِير النَّسب[1] ، وامرأَةٌ قِبْطِيَّةٌ لا غير ، لا يُقَال إِلاّ هٰكذا . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الخَطِّيُّ : الرِّماحُ ، وهو نِسْبَةٌ ، قد جَرَى مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ ، ونُسِبَت إِلى الخَطّ خَطِّ البَحْرَيْنِ ، وإِليه تَرْفَأُ السُّفُن إِذا جاءَت من أَرْضِ الهِنْدِ وليس الخطِّيّ الذى هو الرِّماحُ من نبات أَرْضِ العَرَب . وقد كَثُرَ مَجيئُه فى أَشعارِها قال الشّاعرُ فى نَبَاتِه :

وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إِلاَّ وَشِيجُهُ
وتُغْرَسُ إِلاّ فى مَنَابِتِها النَّخْلُ[2]

وفى العُبَابِ قال عَمْرُو بن كُلْثُوم :

بسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
ذَوَابِلَ أَو بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا[3]

وقال غيرُه :

ذَكَرْتُكِ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بيْنَنَا
وقد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ[4]

(و) جَبَلُ الخُطِّ ، (بالضَّمِّ) ويُفْتَح (: أَحَدُ الأَخْشَبَيْنِ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها الله تعالى .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخُطُّ (: مَوْضِعُ الحَيِّ) .

(و) الخُطُّ (الطَّرِيقُ الشارِعُ ، ويُفْتَحُ) ، وهٰكذا ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ فى الجَمْهَرَةِ ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قول أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الخِطُّ ، (بالكَسْرِ : الأَرْضُ) الَّتِى (لم تُمْطَرْ) وقد مُطِرَ ما حَوْلَها ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الخِطُّ : الأَرْضُ (الَّتِى تَنْزِلُها ولَمْ يَنْزِلْها نازِلٌ قَبْلَكَ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالخِطَّةِ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، وإِنّما كُسِرَت الخاءُ منها لأَنَّها أُخْرِجَتْ على مَصْدَرٍ بُنِىَ على فِعْله .

وجَمْعُ الخِطَّة : خِطَطٌ ، (وقد خَطَّها لنَفْسه) خَطًّا (واخْتَطَّها) وهو أَنْ يُعْلِمَ عليها عَلامَةً بالخَطِّ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّه قد احْتازَها

(١) فى العباب : « بتغيير اللفظ » .
(٢) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ١١٥ والشاهد فى اللسان.
(٣) العباب وفيه ضبطت « لدن » بفتح اللام والمثبت من شرح القصائد السبع .
(٤) العباب .

لِيَبْنِيَهَا دَارًا ، ومنه خِطَطُ البَصْرَةِ والكُوفَةِ ، نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قلْتُ : ولهذا سَمَّى المَقْرِيزِيُّ كتابَه الخِطَط . وحكى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّه يُقالُ خِطٌّ : لِلمكانِ الَّذِى يَخْتَطُّه لنَفْسِه ، من غَيْرِهاءٍ ، يُقال : هٰذا خِطُّ بنى فُلانٍ . (وكُلّ ما حَظَرْتَهُ) ، أَى مَنَعْتَه (فقد خَطَطْتَ عليه) .

(والخَطِيطَةُ : الأَرْضُ) الَّتِى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْن) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْن) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِى يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَر هى ، (أَو) هى (الَّتِى مُطِرَ بَعْضُها) دُونَ بَعْضٍ . والجَمْع : خَطَائِطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحافَةَ :

على قِلاَصٍ تَخْتَطِى الخَطَائِطَا
يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاَطِ مَائِطَا[1]

وقال الكُمَيْتُ :

قِلاَتٌ بالخَطِيطَةِ جَاوَرَتْها
فنَضَّ سِمَالُها العَيْنُ الـذَّرُورُ[2]

(والخُطَّةُ ، بالضَّمِّ : شِبْهُ القِصَّةِ ، و) فى الصّحاحِ : الخُطَّة : (الأَمْرُ) والقِصَّةُ ، وزَادَ غيرُه : والحَالُ والخَطْبُ ، وفى اللِّسان : يُقالُ : سُمْتُه خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لتأَبَّط شَرًّا :

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[1]

أَراد : خُطَّتان ، فحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كذا فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : « لا يَسْأَلُونى خُطَّةً يُعَظِّمُون فيها حُرُماتِ اللهِ إِلاّ أَعْطَيْتُهم إِيّاها » . وفى حَدِيثِها أَيضاً : « قد عَرَضَ عليكُم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبَلُوها » أَى أَمْرًا وَاضِحاً فى الهُدَى والاسْتِقامَة .

(و) الخُطَّةُ : (الجَهْلُ) ، يُقال : فى رَأْسِه خُطَّةٌ ، أَى جَهْلٌ ، وقِيلَ : أَمْرٌ ما .

(و) قال الفَرّاءُ : الخُطَّة(: لُعْبَةٌ للأَعْرابِ) .

(١) اللسان والأول فى الصحاح والعباب .
(٢) اللسان . وفيه ضبطت « سمالها » بالرفع كالمثبت .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومنه ضبط « إسار ومنة » بالوجين .

(و) فى الصّحاحِ : الخُطَّةُ (مِن الخَطِّ ، كالنُّقْطَة مِن النَّقْط[1] أَى اسمُ ذٰلِكَ .

(و) الخُطَّةُ : (الإِقْدَامُ على الأُمُورِ) ، يُقَال : جاءَ وفى رَأْسِه خُطَّة ، إذا جاءَ وفى نَفْسِه حَاجَةٌ وقد عَزَم عَلَيْهَا ، والعَامَّة تقول : خُطْبَةٌ ،[2] كذا فى الصّحاحِ ، زاد فى اللِّسَانِ : وكلامُ العَرَبِ الأَوّلُ ، وفى العُبَابِ : قال القُحَيْفُ العُقَيْلىّ :

وفى الصَّحْصَحِيِّين المُوَلِّين غُدْوَةً
كَوَاعِبُ من بَكْرٍ تُسَامُ وتُجْتَلَى
أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خُطَّةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْمَاحاً من الخَطِّ ذُبَّلا[3]

قال : بخَطِّ ابنِ حَبِيبٍ النَّسَّابَة فى شِعْرِ القُحَيْف «خُطَّة» وفى نوادِرِ أَبِى زَيْدٍ : «خِطْبَةً» .

قلتُ : فإِنْ صَحَّ ما فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ فنسبَةُ الجَوْهَرِىِّ إِيّاهَا للعامَّةِ محلُّ نَظرٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وفى حَدِيث قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّة : «أَيُلامُ ابنُ هٰذِه أَن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَة» أَى أَنَّه إِذا نَزَل به أَمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له ، إِنّه لا يَعْيَا[1] به ، ولٰكِنَّه يَفْصِله حتى يُبْرِمَه ويَخْرُجَ منه .

(و) خُطَّةُ ، (بلا لام : اسمُ عَنْزِ سَوْءٍ)[2] ، عن الأَصْمَعِىّ ، قال : (ومنه المَثَلُ : «قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةُ») ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الصّاغَانِىُّ : يُضْرَبُ لقَوْمٍ أَشْرَارٍ يُنْسَب بَعْضُهم إِلى أَدْنَى فَضِيلَةٍ ، وفى اللِّسَانِ : قال الأَصْمَعِىُّ : إِذا

(١) فى هامش مطبوع القاموس أشير إلى أن قوله «من النقط» مضروب عليه بخط الفيروزابادى وهذا موجود فى اللسان كالمثبت .
(٢) فى مطبوعَى اللسان والصحاح : «خُطَيْبَة» بالياء المثناة من تحت ، والمثبت من العباب
(٣) العباب وفى نوادر أبى زيد ٢٠٨ البيتان مع أبيات برواية
أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً
وكذلك ضبطت «خِطْبَة» فى اللسان (مهر)

(١) فى مطبوع التاج «لا يعبأ» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والنهاية» .
(٢) ضبط القاموس «اسم عَنْزِ سَوْءٍ» وفى العباب «خطة اسمُ عَنْزٍ وكانت عَنْزَ سَوْءٍ» ولم يضبط اللسان أواخر الكلمات هنا «وكلمة معزى» فى المثل نوِّنت فى العباب «مِعْزًى» وانظر مادة «(معز) ففيها اختلاف فى تنوينها وعدمه .

كان لِبَعْضِ القَوْمِ على بَعْضٍ فضيلَةٌ إلاّ أَنهَا خَسِيسَةٌ قِيلَ ذٰلِكَ ، وأَنشدَ :

يـا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاةً مَيِّتَهْ
قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ(١)

المَيِّتَةُ : السَّاكِتَةُ (٢) عند الحَلَبِ ، وجَنْباً(٣) : عُلْبَة ، ومُسْفَتَةٌ : مَدْبُوغَةٌ بالرُّبِّ .

(و) مُخَطِّطٌ ، (كمُحَدِّث : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وقد عَمِرَ الرَّوْضَاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ
إلى اللُّجِّ مَرْأًى مِن سُعَادَ ومَسْمَعَا(٤)

(و) من المجاز : المُخَطَّط (كمُعَظَّمٍ :) الغُلام (الجَمِيلُ) .

(و) المُخَطَّط : (كُلّ ما فيه خُطُوطٌ) يُقَال : ثَوْبٌ مُخَطَّط ، وكِسَاءٌ مُخَطَّط ، وتَمْرٌ مُخَطَّط ، ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ ، وقال رُؤْبَةُ يصف مَنْهَلاً :

با كَرْتُه قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ(١)

(و) من المَجَاز : (خَطَّ وَجْهُه واخْتَطَّ : صارَ فيه خُطُوطٌ) ، وفي الأَسَاس : امتَدَّ شَعرُ لِحْيَتِه على جانِبَيْه . (و) في الصّحاح : اخْتَطَّ (الغُلامُ : نَبَتَ عِذَارُه) وهو مَجَازٌ .

(و) خَطَّ (الخِطَّةَ) واخْتَطَّها : (اتَّخَذَها لنَفْسِه وأَعْلَمَ عَلَيْهَا) عَلامةً بالخَطِّ لِيُعْلَم أَنّه قد احْتَازَها لِيَبْنِيَهَا دَارًا .

وفي اللِّسَان : الخِطَّة ، بالكَسْر : الأَرْضُ والدَّارُ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ في أَرْضٍ غير مَمْلُوكَة لِيَتَحَجَّرَها ويَبْنِيَ فيها ، وذٰلِكَ إذا أَذِنَ السُّلْطَانُ لجَمَاعَةٍ من المُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ في مَوْضِعٍ بعَيْنِه ويَتَّخِذُوا فيها مَسَاكِنَ لهم ، كما فَعَلُوا بالكُوفَةِ والبَصْرَةِ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) هكذا في مطبوع التاج كالعباب « الساكتة » وفي اللسان والمستقصى ٢/١٨٦ « الساكنة » .
(٣) في العباب : « والجَنْب : جمع جَنْبَة ، وهي العلبة . . » والأصل كاللسان .
(٤) ديوانه ٢٠٩ والتكملة والعباب وفي معجم البلدان (مخطط ، اللخ) برواية : « إلى اللَّخِّ ... » بالخاء المعجمة .

(١) ديوانه ٨٤ ، والعباب واللسان (لغط) ويأتي فيها ، والأساس (لغط) .

(والمِخَطُّ) ، بالكَسْر : (العُودُ) الذى (يَخُطُّ بـه الحَائكُ الثَّوْبَ) ، كما فى اللِّسَانِ ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، فإِنَّه قال : العُودُ يُخَطُّ بـه ، وهو يَشْمَلُ ما قالَـه المُصَنِّفُ وغَيْرُه .

(و) فى العُبَابِ : (خَطْخَطَ) البَعِيرُ (فى سَيْرِه) ، إِذا (تَمَايَلَ كَلاَلاً) ، أَى تَعَباً .

(و) خَطْخَطَ (ببَوْلِه : رَمَى) به مُخَالِفاً ، كما يَفْعَلُ الصَّبِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَطَائطُ : طَرَائقُ تُفَارِقُ الشَّقَائِقَ فى غِلَظِهَا ولِينِهَا .

والإِبلُ تَرْعَى خُطُوطَ الأَنْوَاءِ . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : الكَلأُ خُطُوطٌ فى الأَرْضِ وشِرَاكٌ[1] ، أَى طَرائِقُ ، لم يَعُمَّ الغَيْثُ البِلادَ كُلَّهَا ، وهو مَجَازٌ .

والتَّخْطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، وفى التَّهْذِيب : كالتَّسْطِيرِ ، تقول : خُطِّطَتْ عليه ذُنُوبُه ، أَى سُطِّرَت .

والخَطُّ : الكِتَابَةُ ونَحْوُها مِمّا يُخَطُّ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عنْ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَنَّه قالَ فى الطَّرْقِ وعِلْم الخَطِّ : هو عِلْمُ الرَّمْلِ . قال ابنُ عبّاسٍ : عِلْمٌ قدِيمٌ تَرَكَهُ النّاسُ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ مُعَاوِيَة بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ ، رَفَعَه : « كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فمَنْ وَافَقَ خَطَّه عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ »[1] وفى روايَة : « فَمَنْ وَافَقَ خَطَّه فذاكَ » قال اللَّيْثُ : وهو مَعْمُولٌ به إِلى الآنَ ، ولهم فيه أَوْضَاعٌ واصْطِلاحٌ ، ويَسْتَخْرِجُون به الضَّمِيرَ وغيرَهُ ، وكثيراً ما يُصِيبُونَ فيه .

وخَطَّ الزَّاجِرُ فى الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا : عَمِلَ فيها خَطًّا بإِصْبَعِه ، ثُمَّ زَجَرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وشراك ، الأَوْلَى أن يقول : وشُرُك كما في الأساس ونصه : وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك أى طرائق جمع شراك » .

(١) فى الفائق : ١/٣٥٦ : « فمن صادف مثل خطّه » .

قال اللَّيْثُ : وحَلْبَس[1] الخَطّاطُ : اسمُ رَجُلٍ زَاجِرٍ مَشْهور ، وهو الَّذى أَتاه الثَّوْرِىُّ وسَأَلَه فخَبَّرَه بكُلِّ ما عَرَفَ . وقالَ الثَّوْرِىّ : سَهّلَ على ذٰلكَ الحديثَ الَّذى يَرْوِيه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ » قال الصّاغانِىّ : هٰكَذَا قالَهُ اللَّيْثُ . وأَمّا الحَدِيثُ فرَاوِيه مُعَاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ . قلتُ : وهٰكَذَا فى النِّهَايَة ، ولَعَلَّه رُوِىَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ إلى أَبِى هُرَيْرَةَ أَيضاً . ولم نَطَّلِعْ عليه ، فتأَمَّلْ . وقالَ البَعِيثُ :

أَلاَ إِنَّمَا أَزْرَى بِحَارَك عامِدًا
سُوَيْعٌ كخُطّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ[2]

كذا فى اللِّسَان ، ولم يُفَسِّرْه ، وعِنْدِى أَنَّ الخَطِيطَةَ هُنَا هى الرَّمْلَةُ الّتى يَخُطُّ عليها الزّاجِرُ ، وأَسْحَم[3] :

(١) فى مطبوع التاج واللّسان : « حلس الخطاط » والتصحيح والضبط من العباب

(٢) اللّسان .

(٣) فى العباب « الأشحم » بالشين المعجمة ولفظه « والعرب تسميه الأشحم ، وهو مشئوم »

اسمُ خَطٍّ من خُطُوطِ الزّاجِرِ ، وهو عَلامَةُ الخَيْبَةِ عِندَهُم ، وذٰلِكَ أَنْ يأْتِىَ إلى أَرْضٍ رِخْوَة ، وله غُلامٌ معه مِيلٌ فيَخُطُّ الأُسْتاذُ خُطُوطاً كثيرَةً بالعَجَلَة ، لِئَلاَّ يَلْحَقَهَا العَدَدُ ، ثمّ يَرْجِع فيَمْحُو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فإِنْ بَقِىَ من الخُطُوطِ خَطّان فهُمَا علامَةُ النُّجْح وقَضَاءِ الحَاجَة ، قال : وهُوَ يَمْحُو وغُلامُهُ يقولُ للتّفاؤُل[1] : ابْنَىْ عِيَان أَسْرِعَا البَيَان ، قال ابنُ عَبّاسٍ : فإِذا مَحَا الخُطوطَ فبَقِىَ منها خَطٌّ [واحدٌ][2] فهى عَلامَةُ الخَيْبَة . وقد رَوَى مثلَ ذٰلِكَ أَبو زَيْدٍ ، واللَّيْثُ .

وخَطَّ برِجْلِه الأَرْضَ : مَشَى ، وهو مَجازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عند زِيَادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبان فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ[3]

(١) فى العباب « للتفوّل » بتشديد الهمزة على الواو.

(٢) زيادة من اللسان والعباب والفائق ١ /٣٥٦ .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (كتب) ومادة (خرف) وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ١٥٦ .
وفى مطبوع التاج : « يكتبان » والمثبت من =

والخَطُوط ، كصَبُور ، من بَقَرِ الوَحْشِ : الّتى تَخُطُّ الأَرْضَ بأَظْلافِهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وكذٰلك كُلُّ دَابَّة ، كما فى اللِّسَان . والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَهْمَلَه ، وهو مَوْجُودٌ فى العُبَاب أَيضاً .

ويُقَال : فُلانٌ يَخُطُّ فى الأَرْضِ ، إِذَا كان يُفكِّر فى أَمْرِه ويُدَبِّرُه ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمّة :

عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غيرَ أَنَّنِى
بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى الدَّارِ مُولَعُ
أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثُمّ أُعِيدُه
بكَفِّىَ والغِرْبَانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ (١)

والمِخْطَاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عليه الخُطُوطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَهْمَلَه وهو مَوْجُودٌ فى العُبَاب أَيْضاً .

وكِتَابٌ مَخْطُوطٌ : مكتُوبٌ فيه .

وعَلَى ظَهْر الحِمَار خُطَّتانِ ، بالضَّمّ ، أَى جُدَّتانِ ، كما فى الأَسَاس ، وهُمَا طَرِيقَتَان مُسْتَطِيلَتَانِ تُخالِفانِ لَوْنَ سَائِرِ الجَسَد .

وخَطَّ اللهُ نَوْءَها ، من الخَطِيطَة ، وهى الأَرْضُ الغَيْرُ المَمْطُورَةِ ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيث ابْنِ (١) عبّاسٍ ، قاله أَبو عُبَيْد . ويُرْوَى «خَطَّأَ» أَى جَعَلَه مُخْطِئاً لها لا يُصِيبُها مَطَرُه ، ويُرْوَى خَطَّى ، وأَصْلُه خَطَّط ، كتَقَضَّى (٢) البازِى والأُولَى أَضْعَفُ الرِّوَايَات .

ويُقَال : الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ منه ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىّ من قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابْنِه . وهو

= اللسان وغيره قال فى شرح الكافية : إن مقصوده اللام والهمزة لا صورة « لا » فيكون معناه أنه تارة يمشى مستقيماً فتخط رجلاه خطا شبيهاً بالألف ، وتارة يمشى معوجّاً فتخطّ رجلاه خطاً شبيهاً باللام .

(١) ديوانه ٣٤٢ والعباب والأول فى اللسان وفى مطبوع التاج : الدار « موقع » والمثبت من الديوان والعباب .

(١) الفائق : ٣٥٧/١ والرواية فيه : خَطّأ وقال الزمخشرى فى تفسيره للحديث : وروى خَطَّ بغير ألف وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خَطّى الله عنك السوء ، أى جعله يتخطّاها ولا يمطرها .

(٢) فى العباب » وأصل خَطّى : خطّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرف لين ، كقول العجاج .

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

مجازٌ ، استعارها للذُّلِّ ، لأَنَّ الخَطِيطَةَ من الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بما بَخَسَتْه[1] الأَمْطارُ من حَقِّها ، كذا فى المُحْكَم .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الأَخَطُّ : الدَّقِيقُ المَحَاسِنِ .

ويُقال : خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَه ، ووَسَطَه ، وهو مَجَازٌ . وكذٰلِكَ خَطَّهُ بالسَّيْفِ نِصْفَيْن .

والخَطِيطُ ، كأَمِيرٍ : قَرِيبٌ من الغَطِيطِ ، وهو صَوْتُ النّائم ، والغَيْنُ والخَاءُ يتقارَبان ، يُقَال : خَطَّ فى نَوْمِه ، أَى غَطَّ فيه .

ويَوْمٌ مُخَطِّط ، كمُحَدِّثٍ : من أَيّامِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إلاّ أَكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّطٍ
فقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ ما أَتَوَدَّدُ[2]

والخُطَّة ، بالضَّمِّ : الحُجَّة ، كما فى العُبَاب ، وفى النّوادِرِ : يُقَالُ : أَقِمْ على هٰذا الأَمْرِ بخُطَّةٍ ، وبحُجَّةٍ ، مَعْنَاهُمَا واحدٌ .

وقولُهم : خُطَّةٌ نائِيَةٌ ، أَى مَقْصِدٌ بَعِيدٌ ، كما فى الصّحاح .

وفيه أَيْضاً : قَوْلُهُم : خُذْخُطَّةَ ، أَى خُذْ خُطَّةَ الانْتِصَاف ، ومعناه : انْتَصِفْ .

وفُلانٌ يَبْنِى خُطَطَ المَكَارِمِ ، وهو مَجَازٌ .

وغُلامٌ مُخْتَطٌّ ، كمُخَطِّط ، وهو مَجازٌ .

وجَارَاهُ فما خَطَّ غُبَارَهُ ، أَى ما شَقَّ ، كما فى الأَساسِ ، واللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

قَالَ الفَرّاءُ : ومِنْ لُعَبِهم : تَيْسُ عَمَاءٍ خُطْخُوط ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم يُفَسِّرْها .

[خ ل ط]*

(خَلَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، بغَيْرِه (يَخْلِطُه) ، بالكَسْرِ ، خَلْطاً ، (وخَلَّطَهُ) تَخْلِيطاً : (مَزَجَهُ) ، أَعمّ

(1) فى اللسان : « بما بُخِستْه من حقها » .
(2) اللسان وفى معجم البلدان (مخطط) أنشده فى أبيات لمالك بن نويرة والقصيدة التى منها البيت فى الأصمعيات ١٩٢ — ١٩٥ .

خلط

من أَنْ يَكُونَ فى المائعاتِ أَو غَيْرِها ، وقَدْ يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الخَلْطِ فى مِثْلِ الحَيَوَانَاتِ والحُبُوبِ . وقال المَرْزُوقِىّ : أَصلُ الخَلْطِ : تَدَاخُلُ أَجزاءِ الشَّىْءِ بَعْضِها فى بَعْضٍ وإِن تُوُسِّع فقيل : خَلِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كَثِيرًا[1] بالنّاس ، (فاخْتَلَطَ) الشَّىْءُ : امْتَزَج .

(وخالَطَهُ مُخَالَطَةً وخِلاَطاً : مازَجَه) .

(والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ والقَوْسُ المُعْوَجّانِ) ، أَى السَّهْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ ، فلا يَزال يَتَعوَّج وإِنْ قُوِّم . وكذٰلكَ القَوْسُ ، وشاهِدُه قولُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِىَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْه شِمَالُكَا[2]

أَى إِنكَ[3] لا تَسْتَقِيمُ أَبَدًا ، وإِنَّمَا أَنْتَ كالقِدْحِ الَّذِى لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّم ، وشاهِدُ القَوْسِ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

وصَفْراءِ البُرَايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّيَاطِ[1]

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، والَّذِى قَرَأْتُه فى شِعْرِ المُتَنَخِّلِ فى الدِّيوانِ .

* وصَفْراءِ البُرَايَةِ عُودِ نَبْعٍ *

(ويُكْسَرُ اللامُ فيهما) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الخِلْط : (الأَحْمَقُ) ، والجَمْعُ : أَخْلاط ، والاسمُ الخَلاَطَة ، بالفَتْحِ ، كما سيَأْتى .

(وكُلُّ ما خالَطَ الشَّىْءَ) فهو خِلْطٌ (و) فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : «كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» وهو الخِلْط (مِنَ التَّمْرِ) ، أَى (المُخْتَلِطُ مِن أَنْوَاعٍ شَتَّى ، ج : أَخْلاطٌ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خِلْطٌ مِلْطٌ) ، بالكَسْرِ فِيهِمَا : (مُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «فقيل : خليط لمن يخلط..» والمثبت من العباب ، ويأتى للمصنف فيما بعد .
(٢) اللسان .
(٣) هذا التفسير عن اللسان ، وقال – فى موضع آخر – : «يقول : أنت امرؤٌ متملّق بالمقال ، ضنينٌ بالنوال» وقال عنه : «هو أجود» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان والجمهرة ٣/٤٥٧ والمقاييس ٤/٢٢٣ ويأتى فى مادة (عتك) وفى الأساس أيضا مادة (برى) .

وفى العُبَاب : مَوْصُومُ النَّسَبِ ، وقــالَ الأَصْمَعِيُّ : المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْرَف له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، وأَمّــا خِلْــط ففِيــه قَوْلان : أَحَدُهما أَنه المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ، والثّانِــى : أَنَّه وَلَدُ الزِّنَا ، وبالأَخِيــرِ فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى يَهجُو جُهُنّاماً ، أَحَــدَ بَنِــى عَبْدانَ :

أَتانِــى ما يَقُولُ لِــىَ ابنُ بَظْــرَا
أُقَيْسٌ يــا ابنَ ثَعْلبَــةِ الصَّبــاحِ
لِعَبْدَانَ ابــنِ عاهِــرَةٍ وخِلْــطٍ
رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِى(١)

(وامْرَأَةٌ خِلْطَةٌ) ، بالكَسْر : (مُخْتَلِطَةٌ بِالنَّاسِ) مُتَحَبِّبَةٌ ، وكذلِكَ رَجُلٌ خِلْطٌ .

(وأَخْــلاطُ الإِنْسَــان : أَمْــزِجَتُــه الأَرْبَعَةُ) الّتِى عليهــا بِنْيَتُه .

(والخَلِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّرِيكُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «ما كانَ من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَراجَعانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ » كما سيأْتــى .

(١) ديــوان ٣٤٥ وفيــه « ابْن بُظْرَى » والمثبت من اللسان . وضبط اللسان ابنُ عاهرةٍ وخِلطٌ رجوفُ الأصــلِ مدخولُ النواحِــى » والمثبت ضبط الديوان .

(و) الخَلِيطُ : (المُشَارِكُ فى حُقُوقِ المِلْكِ كالشِّرْبِ والطَّرِيقِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ ، (ومنه الحَدِيثُ) أَى حَدِيثُ الشُّفْعَةِ : («الشَّرِيكُ أَوْلَى من الخَلِيطِ ، والخَلِيطُ أَوْلَى من الجَارِ») ، فالخَلِيطُ تَقَدَّم مَعْنَاه (وأَرادَ بالشَّرِيكِ : المُشَارِكَ فى الشُّيُوعِ)

(و) الخَلِيــطُ : (الزَّوْجُ) .

(و) الخَلِيــطُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الخَلِيطُ : (القَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو وَاحِــدٌ وجَمْعٌ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا
وأَخْلَفُوك عِــدَ الأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا(١)

قال ابنُ بَرِّىّ صَوَابُه :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا

ويُرْوَى : « فانْفَرَدُوا » ، ثمّ أَنْشَــدَ

(١) هو للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب كما فى العباب ، وفى شرح شواهد الكشاف ٢٧ «وقيل : لزهير» وليس فى ديوانه والذى فيه ص ٣٣ .
إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرَقَــا
وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما علقَــا
وصدره فى الصحاح ، والبيت فى اللسان وفى العباب برواية « فانْجَرَدُوا . . » وستأتى ، وانظر شرح شواهد الشافية للبغدادى ٦٤ .

هٰذا المَعْنَى لجَماعةٍ من شُعَراءِ العَرَبِ ، قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
لِنِيَّـةٍ ثُمَّ ما عَادُوا ولا انْتَظَرُوا[1]

وقَال ابنُ مَيّادَةَ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
وما ربُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِى صَنَعُوا[2]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّىٍّ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتَاجَ شَوْقَكُ أَحْدَاجٌ لها زُمَرُ[3]

وأَنْشَدَ مثلَ ذٰلِكَ للحُسَيْنِ بنِ مُطَيْر ، ولابنِ الرِّقاع ، ولِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبيعَة ، وجَرِيرٍ ، ونُصَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ ما أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ على الصَّوابِ لأَبِى أُمَيَّةَ الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ اللَّهَبِىِّ ، وقال فيه : « فانْجَرَدُوا » كما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ ، وبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ ، والطِّرِمّاح فى مَعْنَى ذٰلِك ، ولو أَرَدْنا بَيانَ ذٰلِك كُلِّه لطالَ بنا المجَالُ ، فاخْتَرْنا اخْتِصارَ المَقَال .

(و) خَلِيطُ القَوْمِ : (المُخَالِطُ) ، كالنَّدِيمِ للمُنَادِمِ[1] ، والجَلِيسِ للمُجالِسِ[1] ، كما فى الصّحاحِ ، وقيل : لا يَكُونُ[2] إلاّ فى الشَّرِكَة ، (ج : خُلُطٌ) ، بضمَّتَيْنِ ، قال وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ :

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفرِّقُ بينَ الجِيرَةِ الخُلُطِ[3]

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (خُلَطاء) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنَّ كَثِيراً من الخُلَطاءِ لَيَبْغِى بعْضُهم على بعْضٍ﴾[4] .

وقَال ابنُ عَرَفَةَ : الخَلِيطُ : مَنْ خَالَطَكَ فى مَتْجَرٍ أَو دَيْنٍ أَو مُعامَلَةٍ أَو جِوَارٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وقوله : « وما ربوا » فى اللسان غير منقوط.
(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « المنادم » و« المجالس » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «لا يكونوا » والتصحيح من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب ومادة (قرط) والأساس (قوع) والجمهرة ٢ /٢٣٢ وفى اللسان « هل جنيت » بفتح التاء والمثبت ضبط العباب والأساس .
(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّما كَثُرَ ذِكْرُ الخَلِيطِ فى أَشْعارِهم لأَنَّهُم كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيّامَ الكَلإِ فتَجْتَمِعُ منهم قَبائلُ شَتَّى فى مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَتَقَعُ بَينَهُم أُلْفَةٌ ، فإِذَا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إِلى أَوطَانِهِم ساءَهُم ذٰلِك .

(و) الخَلِيطُ مِنَ العَلَفِ : (طِينٌ مُخْتَلِطٌ بتِبْنٍ ، أَو :) تِبْنٌ مُخْتَلِطٌ (بقَتٍّ) .

(ولَبَنٌ) خَلِيطٌ : (حُلْوٌ مُخْتَلِطٌ بحَازِرٍ) .

(وسَمْنٌ) خَلِيطٌ : (فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ) .

(و) الخَلِيطَةُ ، (بهاءٍ : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ على لَبَنِ الغَنَمِ ، أَو) تُحْلَبَ (الضَّأْنُ على المِعْزَى ، وعَكْسُه) ، أَى المِعْزَى على الضَّأْن .

(والخِلاَطُ ، بالكَسْر : اخْتِلاَطُ الإِبِلِ والنّاسِ والمَوَاشِى) ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاَطِ[1] *

(و) مِنَ المَجازِ : الخِلاَطُ (: مُخَالَطَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ) إِذا خَالَطَ ثِيلُه حَيَاها . قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجازِ : الخِلاَطُ (: أَنْ يُخَالَطَ الرَّجُلُ فى عَقْلِهِ ، وقد خُولِطَ) فى عَقْلِه خِلاطاً ، فهو مُخَالَطٌ .

(و)فى الحَدِيثِ : «لا خِلاطَ ولاشِنَاقَ فى الصَّدَقَةِ » وفى رِوايَةٍ : «لاخِلاطَ ولا وِرَاطَ » . وقد فَسَّرَهُ ابنُ سِيدَه فقال : هو (أَنْ يكونَ بينَ الخَلِيطَيْنِ) أَى الشَّرِيكَيْنِ ، (مِائَةٌ وعِشْرُونَ شَاةً ، لأَحَدِهِما ثَمَانُونَ) ، وللآخَرِ أَرْبَعُون ، (فإِذَا جاءَ المُصَدِّقُ وأَخَذَ مِنْهَا ــ ولو قال : «فإِذَا أَخَذَ المُصَدِّقُ مِنْهَا ، كان أَخْصَر ، وهو نَصُّ المُحْكَم أَيضاً ـ (شاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمانِينَ على صاحِبِ الأَرْبِعينَ ثُلُثَ شاة فيَكُونُ عليْهِ شاةٌ وثُلُثٌ ، وعلى الآخَرِ ثُلُثَا شَاة . وإِن أَخَذَ المُصَدِّق من العِشْرِينَ والمائةِ شاةً وَاحِدةً رَدَّ صاحبُ الثَّمانِينَ على صَاحِبِ الأَرْبَعِين

(١) اللسان ومادة (بعك) .

ثُلُثَىْ شاة)، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، ونَصُّ المُحْكَم ثُلث شَاة)، فيكونُ عليْه ثُلُثَا شَاة ، وعلى الآخَر ثُلُثُ شاة)، قال : والوِرَاطُ : الخَدِيعَةُ والغِشُّ .

(أَو الخِلاَطُ ، بالكَسْر ، فى الصَّدَقَة)، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : أَو الخلاَط ، ثم ضَبْطَه بالكَسْرِ ، وزيادةَ قَيْدِ فى الصَدَقَة كُلُّ ذٰلكَ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، وإنَّما هو تَطْوِيل فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وكانَ يَكْفى إذا قالَ : أَوهو (أَنْ تَجْمعَ[1] بَيْنَ مُتفرِّق) ، كأَنَّه أَشَارَ به إِلى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، حيثُ قال : وأَمَّا الحَدِيثُ : «لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ » فيُقَال : هُو كقَوْله : «لا يُجْمَعُ بينَ مُتَفَرِّق ، ولا يُفَرَّقُ ، بينَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَة » قال الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ ذٰلكَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَوْجَبَ على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فحالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ ، شاةً ، وكذٰلكَ إذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إلى تَمَام مائَة وعِشْرِين ففيها شاةٌ واحِدَةٌ ، فإِذَا زادت شاةً واحِدَةً على مِائَة وعِشْرِينَ ففيها شاتَان . وصُورَةُ الجَمْع بَيْنَ المُتَفَرِّقِ (بأَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَر مَثَلاً) مَلَكُوا مائةً (و) عِشْرِينَ (لِكُلٍّ) واحِدٍ منهم (أَرْبَعُون شاةً) ، ولم يَكُونوا خُلَطَاءَ سَنَةً كامِلَةً ، (و) قد (وَجَبَ على كُلِّ) وَاحِدٍ منهم (شاةٌ ، فإِذَا) صارُوا خُلَطاءَ وجَمَعُوها على رَاعٍ وَاحِدٍ ، فعَلَيْهِم شاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لأَنَّهُمْ يُصَدَّقُون إذا اخْتَلَطوا ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَمَّا الجَمْعُ بَيْنَ المُتَفرِّقِ فهو الخِلاَطُ ، وذٰلكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ لكُلٍّ وَاحِد أَرْبَعُون شاةٌ ، فقد وَجَبَ على كُلٍّ وَاحِد منهم شاةٌ [فإذا][1] (أَظَلَّهم المُصَدِّقُ جَمَعُوهَا) على راعٍ وَاحِدٍ (لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْهم) فيها (إلاَّ شاةٌ واحدةٌ) . قال : وأَمَّا تَفْرِيقُ المُجْتَمِع : فَأَنْ يَكونَ اثْنَان شَرِيكَانِ ، ولكلٍّ وَاحِد منهما مائةُ شاة وشاةٌ ، فيكون عليهما فى مَالَيْهِمَا[2] ثلاثُ شِياهٍ ،

(١) فى المطبوع «بجمع» والمثبت من القاموس .

(١) فى مطبوع التاج «وأظلهم» والتصحيح والزيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «مالهما» والمثبت من النهاية .

فـإِذَا أَظَلَّهما المُصَـدِّقُ فَرَّقَـا غَنَمَهُمَـا ، فلم يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحد إِلاَّ شَاةٌ وَاحِدَةٌ . قـال الشَّافِعِـىُّ : الخِطَابُ فى هٰذَا للمُصَـدِّق ، ولرَبِّ المـال ، قـال : والخَشْيَةُ خَشْيَتَان : خَشْيَةُ السَّاعِـى أَنْ تَقِـلَّ الصَّدَقَةُ ، وخشيةُ رَبِّ المال أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فأُمِرَ كُلُّ وَاحِـدٍ منهُمَا أَن لا يُحْـدِثَ فى المـال شَيْئـاً من الجَمْعِ والتَّفْرِيق . قال : هٰذَا على مَذْهَبِ الشَّافِعِـى ، إِذِ الخُلْطَةُ مُؤَثِّرةٌ عِنده ، وأَمّا أَبُو حَنِيفَةَ فـلا أَثَرَ لهَـا عنْدَه ، ويَكُـونُ مَعْنَى الحَدِيث نَفْىَ الخِلاَط لنَفْىِ الأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لا أَثَرَ للخُلْطَةِ فى تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وتَكْثِيرِها .

(وفى الحَدِيثِ) أَيْضـاً : (« ومَا كان مِنْ خَلِيطَيْنِ فإِنَّهمـا يَتَرَاجَعَان بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ ») قـال الأَزْهَرِىُّ : ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ فى غَرِيبِ الحَدِيث ، ولم يُفَسِّره على وَجْهه ، ثمَّ جَوَّدَ تَفْسِيره فى كِتَاب الأَمْوَالِ ، وفَسَّره على نَحْو مـا فَسَّرَه الشَّافِعِـىُّ ، قال الشَّافِعِىُّ : (الخَلِيطَانِ : الشَّرِيكانِ لـم يَقْتَسِمَـا الماشِيَةَ ، وتَرَاجُعُهمـا) بالسَّوِيَّةِ : (أَنْ يَـكُونَا خَلِيطَيْنِ فى الإِبلِ تَجِب فيها الغَنَمُ ، فتُوجَدُ الإِبِلُ فى يَدِ أَحَدِهِمَـا فتُؤْخَذُ منه صَدَقَتُهَا[1] ، فيَرْجِـعُ على شَرِيـكِه بالسَّوِيَّة) ، قال الشَّافِعِىُّ : وقـد يَكُـونُ الخَلِيطَانِ : الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطانِ بمَاشِيَتِهمـا ، وإِنْ عَـرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مَاشِيَتَه ، قال : ولا يَكونان خَلِيطَـيْن حَتَّـى يُرِيحَـا ويَسْرَحَـا ويَسْقِيَا مَعـاً ، وتَكُـونَ فُحُولُهمـا مُخْتَلِطَـةً ، فـإِذَا كانَا هٰكَذَا صَدَّقَا صَدَقَةَ الوَاحِدِ بكلِّ حال . قال : وإِنْ تَفرَّقَا فى مُرَاحٍ أَو سَقْيٍ أَو فُحُـولٍ فليسَـا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَـدِّقان صَدَقةَ الاثْنَيْن . قال : ولا يَكُونَان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عليهمَـا حَوْلٌ من يَـوْم اخْتَلَطَـا ، فإِذَا حالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِن يـوم اختلَطَا زَكَّيَا زَكَاةَ الـوَاحِد . وقَال ابنُ الأَثِيـرِ فى تَفْسِيرِ هٰـذا الحَدِيثِ : الخَلِيـطُ : المُخَـالِطُ ، ويُرِيـدُ بـه الشَّرِيـكَ الـذى يَخْلِطُ مَالَه بمَالِ شَرِيـكِه . والتَّرَاجُعُ بَيْنَهما

(١) فى نسخة من القاموس « صدقتهما » .

هو أَنْ يكُونَ لأَحَدِهِمَا مَثلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وللآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، ومالُهما مُخْتَلِطٌ ، فيأْخُذ السّاعِى عن الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعن الثّلاثِينَ تَبِيعاً ، فيرجِعُ بَاذِلُ المُسِنَّةِ بِثَلاثَةِ أَسْبَاعِهَا على شَرِيكِه ، وبَاذِلُ التَّبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِه على الشَّرِيكِ ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ علَى الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ . وفى قوله : « بالسَّوِيَّةِ » دَلِيلٌ علَى أَنَّ السَّاعِىَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهما فأَخَذَ منه زِيَادَةً على فَرْضِه ، فإِنّه لا يَرْجِعُ بها على شَرِيكِه ، وإِنَّمَا يَضْمَنُ له قِيمَةَ ما يَخُصُّه من الوَاجِبِ دونَ الزِّيَادَةِ . وفى التَّراجُعِ دَلِيلٌ على أَنَّ الخُلْطَة تَصِحُّ مع تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الأَمْوَالِ عندَ مَنْ يَقُولُ به .

(و) فى حديث النَّبِيذِ : « نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنَبَّذَا » . أَى) نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بينَ صِنفَيْنِ : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَو عِنَبٍ ورُطَبٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا تَفْسِيرُ الخَلِيطَيْنِ الَّذِى جاءَ فى الأَشْرِبَةِ ، وما جاءَ مِنَ النَّهْىِ عن شُرْبِه فهُو شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والبُسْرِ ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ يريدُ : (ما يُنَبَّذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ مَعاً ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ) مَعاً ، (أَو منْهُ ومن التَّمْرِ) مَعاً ، (ونَحْوِ ذٰلِكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً) ، وإِنَّمَا نَهَى عن ذٰلِكَ (لأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْه) حِينَئِذٍ (التَّغَيُّرُ والإِسْكَارُ) للشِّدَّةِ والتَّخْمِيرِ . والنَّبِيذُ المَعْمُولُ من خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلى تَحْرِيمِه وإِنْ لم يُسْكِرْ ، أَخْذًا بظَاهِرِ الحَدِيثِ ، وبه قالَ مَالِكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ المُحَدِّثِينَ ، قالوا : مَنْ شَرِبَهُ قبلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فيه فهو آثِمٌ من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، ومن شَرِبَهُ بعد حُدُوثِهَا فيه فهو آثِمٌ مِن جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الخَلِيطَيْنِ ، وشُرْبِ المُسْكِرِ . وغيرُهم رَخَّصَ فيه ، وعَلَّلوا التَّحْرِيمَ بالإِسْكَارِ .

(و) بها (أَخْلاطٌ مِنَ النّاسِ وخَلِيطٌ) ، كأَمِيرٍ ، (وخُلَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى ويُخَفَّفُ) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى (أَوْبَاشٌ) مُجْتَمِعُونَ (مُخْتَلِطُون ، لا وَاحِدَ لَهُنَّ) . وتَقَدَّم أَنّ

الخَلِيطَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ، فإن كانَ وَاحِدًا فإنَّه يُجْمَع على خُلُطٍ وخُلَطَاءَ، وإن كان جَمْعاً فإنَّه لا وَاحِدَ له . وفى بعض النُّسَخِ : أَى نَاسٌ مُخْتَلِطُون ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(و) يقال : (وَقَعُوا فى خُلَّيْطَى)، بتَشْدِيد اللامِ المَفْتُوحَة ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (ويُخَفَّفُ)، نقله الأَزْهَرِىُّ، (أَى اخْتِلاط)، وفى الصّحاحِ اى اخْتَلَطَ عليهم أَمْرُهُمْ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لأَعْرَابِىٍّ :

وكُنَّا خُلَيْطَى فى الجِمَال فرَاعَنِى
جِمَالِى تُوَالَى وُلَّهاً من جِمَالِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (مَالُهُمْ) بَيْنَهُم (خِلِّيطَى ، كخِلِّيفَى)، أَى (مُخْتَلِطٌ)، وذلِكَ إِذا خَلَطُوا مالَ بَعْضِهِم ببَعْضٍ

(والمِخْلَطُ، كمِنْبَرٍ، ومِخْرَابٍ : مَنْ يُخَالِطُ الأُمُورَ) ويُزَايِلُهَا . (و) فى الصّحاحِ والمُحْكَمِ والعُبَابِ : (هُوَ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ : كما يُقَالُ : رَاتِقٌ فَاتِقٌ) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ
صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاَطِ (١)

كما فى المُحْكَم . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

وإنْ قالَ لِى مَاذَا ترَى يَسْتَشِيرُنِى
يَجِدْنِى ابنَ عَمٍّ مِخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلاَ (٢)

قال : وأَمّا المِخْلاط فالكَثِيرُ المُخَالَطَةِ للنّاسِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فبِئْسَ عضُّ الخَرِفِ المِخْلاَطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِغْلاطِ (٣)

(و) من المَجَاز : (الخَلْطُ، بالفَتْحِ وككَتِفٍ، وعُنُقٍ)، الثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، والأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَه السِّيرَافِىُّ ، وأَمّا بالفَتْحِ فهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى الخَالِطِ ، والّذِى حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالكَسْرِ وهو

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى اللسان مادة (ولى) هكذا القافية « وُلَّهاً مِن جِمَالِكَا » .

(١) اللسان ومادة (شرط) وفيها نسب الرجز لجسّاس بن قُطَيب وانظر مادة (دأب) .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٢ وفى المقاييس ٢ / ٢٠٩ « يجدنى ابنُ عَمِّى . . »
(٣) ديوانه : ٨٧ والرواية فيه : « الجزف المغلاط » « ذى النميمة المخلاط » والمثبت كالعباب .

(المُخْتَلِطُ بالنَّاسِ) يكون المُتحَبِّب (المُتَملِّق إِلَيْهم)، ويَكُون (مَنْ يُلْقِي نِسَاءَهُ ومَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ)، والأُنْثَى من الثَّانِيَةِ: خَلِطَةٌ، كفَرِحَة. [وحكى[1] ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خِلْطٌ في مَعْنَى خَلِط، وأَنْشَد:]

* وأَنْتَ امرؤٌ خِلْطٌ إِذَا هي أَرْسَلَتْ[2] *

وقد تَقَدَّم، يَقُولُ: أَنتَ امرؤٌ مُتَملِّقٌ بالمَقَالِ، ضَنِينٌ بالنَّوَالِ، ويَمِينُك: بَدَلٌ من قَوْلِه: «هي» وإِنْ شِئْتَ جعلتَ «هي» كِنَايَةً عن القِصَّةِ، وهٰذا أَجْوَدُ من تَفْسِيرِ الخِلْطِ بالقَدَح، كما قَدَّمْناه، وفي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، فتأَمَّل.

(ورَجُلٌ خَلْطٌ). سياقُه يَقْتَضِي أَنَّهُ بالفَتْح، والصَّوَابُ كما نَقَله الصَّاغانيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خَلِطٌ، ككَتِفٍ، (بَيِّنُ الخَلاَطَة، بالفَتْح: أَحْمَقُ) قد خُولِط عَقْلُه، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ، وهو مَجَازٌ، وقد تَقَدَّم في أَوَّلِ المَادَّةِ الخِلْطُ بمَعْنَى الأَحْمَقِ، فإِعادَتُه ثانِياً تَكْرارٌ.

(و) من المَجَازِ: (خَالَطَهُ الدَّاءُ) خِلاَطاً: (خامَرَهُ).

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) خِلاَطًا، إِذا (وَقَعَ فِيهَا)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يَضِيمُ أَهْلَ الشَّاءِ في الخِلاَطِ[1] *

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (المَرْأَةَ) خِلاَطاً: (جَامَعَها). وفي الحَدِيثِ، وسُئِل: ما يُوجِبُ الغُسْلَ، قال: «الخَفْقُ والخِلاَطُ» أَي الجِمَاعُ. من المُخَالَطَة. وفي خُطْبَةِ الحَجَّاج: «ليس أَوَانَ يَكْثُرُ الخِلاطُ» يَعْنِي: السِّفَادَ.

(وأَخْلَطَ الفَرَسُ) إِخْلاَطاً: (قَصَّرَ في جَرْيِهِ، كاخْتَلَطَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

---

(١) في مطبوع: «وأنشد ابن الأعرابي: وأنت امرؤ..» والتصحيح والزيادة من من اللسان، ليتفق مع الشاهد.

(٢) اللسان وتقدم في أول المادة، وعجزه: «يمينُك شيْئاً أمسكته شِمالُكا».

---

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج: «يضم» وفي اللسان «يَضْمَنُ» والمثبت من العباب.

(و) من المَجَازِ أَخْلَطَ (الفَحْلُ) إِخْلاَطاً : (خالَطَ الأُنْثَى) ، أَى خالَطَ ثِيلُه حَيَاءَهَا .

(و) من المَجَازِ : (أَخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأَخْلَطَ لـه) ، الأَخِيـرَةُ عـن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، إذا (أَخْطَأَ فى الإِدْخَالِ ، فسَدَّدَ قَضِيبَهُ) وأَدْخَلَهُ فى الحَيَـاءِ . (واسْتَخْلَطَ هُـوَ : فَعَـلَ) ذٰلِكَ (مِـنْ تِلْقَاءِ نَفْسِه) . وقـال أَبُو زَيْدٍ : إذا قَعَا الفَحْلُ على النّاقَـةِ فلم يَسْتَرْشِـدْ لِحَيَائِهـا حَتَّـى يُدْخِلَـه الرّاعِـى أَو غَيْرُه ، قِيـلَ : قـد أَخْلَطَه إِخْلاطـاً ، وأَلْطَفَــه إِلْطـافاً ، فهـو يُخْلِطُـه ويُلْطِفهُ . فإِن فَعَـلَ الجَمَـلُ ذٰلك من تِلْقَاءِ نَفْسِه قيـل : قد اسْتَخْلَطَ هو ، واسْتَلْطَـفَ . وجعـل ابنُ فارِسٍ الاسْتِخْلاطَ كالإِخْلاطِ .

(واخْتَلَطَ) فـلانٌ : (فَسَدَ عَقْلُه) .

واخْتَلَطَ عَقْلُه ، إذا تَغَيَّرَ ، فهـــو مُخْتَلِط .

(و) من المَجَازِ : اخْتَلَطَ (الجَمَلُ) ، إذا (سَمِنَ) حتىّ اخْتَلَط شَحْمُه بلَحْمِه ، عن ابن شُمَيْلٍ .

(و) يُقَـالُ : (اخْتَلَـطَ اللَّيْـلُ بالتُّرَابِ ، و) كَـذا : اخْتَلَطَ (الحَابِلُ بالنَّابِلِ) ، أَى نَاصِبُ الحِبَالَةِ بالرَّامِى بالنَّبْلِ ، وقيــل : السَّدَى باللُّحْمَة ، (و) كذا : اخْتَلَطَ (المَرْعِـىُّ بالهَمَلِ ، و) كَـذَا : اخْتَلَطَ (الخَاثِـرُ بالزُّبـادِ) ، وهــو كغُرَابٍ : الزُّبْـدُ إِذا ارْتَجَنَ ، أَى فَسَدَ عنـد المَخْضِ ، وقيــل : هو اللَّبَنُ الرَّقِيـق . ويُرْوَى كرُمّانٍ ، وهو عُشْبٌ إِذا وَقَع فى الرّائبِ تَعَسَّر تَخْلِيصُه منـه ، (أَمْثَـالٌ) أَرْبَعَـةٌ (تُضْرَبُ فى اسْتِبْهـامِ الأَمْـرِ وارْتِبَاكِـه) ، وفى العُبَـابِ [١] فى اشْتِبـاكِ الأَمْـــر . قلت : المَثَلُ الأَوَّلُ عن أَبِـى زَيـد ، وكذٰلِكَ الثّالِثُ ، وقال : يُقَال ذٰلِكَ إذا اخْتَلَطَ على القَوْمِ أَمْرُهم ، ويُقَال [٢] :

(١) لفظ العباب « فى اشتباك الأمر وارتباكه » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ويقال الأخير .. الخ هكـذا فى النسخ وليراجـع وتحرر العبارة » هذا والمراد بالأخير الثانى من المثلين المحكيين عن أبـى زيد ، وهو ثالث الأمثال الأربعة يعنى قولهم : اختلط الخاثر بالزباد فهو الذى يضرب فى اختلاط الحق بالباطل ، كما صرح به فى العباب .

الأَخِيــر يُضْــرَب فى اخْتِلاَط الحَــقِّ بالبَاطِلِ . والأَخِيــرُ يُضْــرَب لقَوْمٍ يُشْكِلُ عليهــم أَمْرُهــم فــلا يَعْتَزِمُون فيــه عَلَى رأْيٍ ، والأَوّل فى اشْتِبْهَــام الأَمْــرِ ، والثَّانى فى اشْتِبَاكه . وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جعــل مآلَ الكُلِّ إِلى مَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(وخِــلاَطٌ ، كــكِتَــابٍ : د ، بأَرْمِينِيَةَ) مَشْهُورٌ ، (ولا تَقُلْ أَخْلاطٌ) بالأَلِف ، كما هُوَ على لِسَانِ العَامَّــة .

(و) قال ابنُ شُمَيْــلٍ : (جَمَــلٌ مُخْتَلِــطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ) ، إِذا (سَمِنَا حتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ) ، وهــو مع قَوْلِه أَوّلاً : والجَمَلُ سَمِنَ ، تكرَارٌ وتَفْرِيقٌ فى اللَّفْظِ الوَاحِدِ فى مَحَلَّيْن . وهــو غَرِيــبٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيــه :

الخِلْطُ ، بالــكَسْر : وَاحِدُ أَخْلاَط الطِّيبِ ، كمــا فى الصّحاحِ ، واسمُ كُلِّ نَوْعٍ مــن الأَخْلاطِ ، كأَخْلاطِ الدَّوَاءِ ونَحْوِه .

ونَجْــوٌ خِلْــطٌ : مُخْتَلِــطٌ بَعْضُــه ببَعْضِــه .

والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ : الّــذى يَخْلِطُ الأَشْيَــاءَ فيَلْبِسُهَــا عــلَى السّامِعِيــنَ والنّاظِرِينَ .

والتَّخْلِيــطُ فى الأَمْرِ : الإِفْسَادُ فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكــذٰلِكَ : الخِلِّيطَى كخِصِّيصَى .

وخَلَطَ القَــومَ خَلْطاً . وخَالَطَهم : دَاخَلَهُم .

وقــال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : خَلِــطَ الثَّلاَثَةَ رَجُــلٌ ، كفَرِحَ : خَالَطَهُم [1]

والخُلْطَةُ ، بالضّمِّ : الشِّرْكَة ،وبالكَسْرِ : العِشْرَةُ ، كمــا فى الصّحاحِ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِى قَد أَوْرَدَ إِبِلَه فأَعْجَــلَ الرُّطْبَ ولو شَاءَ لأَخَّرَه ، فيقولُ : لقد فَارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مثلَه أَبَدًا ، يعنِى الجَزَّ .

(١) عبارة التكملــة والعباب : « وقال ابنُ الأعرابىّ: خَلِطَ الثَّلاثَةَ رَجُلٌ بالكسر يَخْلَطُهُم خَلَطا: إذا خالَطَهم » .

وتَقُول العربُ : «أَخْلَطُ من الحُمَّى» يُريدون أَنَّهَا مُتَحَبِّبَةٌ إِليه مُتَمَلِّقَةٌ بوُرُودهَا إِيّاه واعْتِيَادهَا له ، كما يَفْعَلُ المُحِبُّ المَلِقُ ، وهو مَجاز .

وفى الصّحاح : قال أَبو عُبَيْدَة : تَنَازَعَ العَجّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى أُرْجُوزتَيْن على الطّاءِ ، فقال حُمَيْدٌ : الخِلَاطَ يا أَبا الشَّعْثَاءِ . فقال العَجّاجُ : الفِجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلكَ يا ابنَ أَخى ، أَى لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتى بأُرْجُوزَتك . قلتُ أُرجُوزَةُ العَجّاج هى قولُه :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِى [(١)]

وأُرْجُوزَةُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط هى قَوْلُه :

هَاجَتْ عليكَ الدّارُ بالمطَاطِ
بَيْنَ اللّيَاحَيْنِ فَذِى أُرَاطِ [(٢)]

واخْتَلَط عَقْلُه : فَسَدَ .

وخالَطَ قَلْبَهُ هَمٌّ عَظِيمٌ . وهومَجازٌ .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب ومادة (نوط) .
(٢) العباب . وفى مطبوع التاج « أراطى » والمثبت من من العباب .

وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَة «ورَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخلَاطَ » أَى يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّى بالوَسْوَسَة .

وفَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىّ خِلَاطَ الإِبلِ بمَعْنًى آخرَ فقال : هو أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إِلى مُرَاحِ آخرَ ، فيَأْخُذَ منه جَمَلاً ، فيُنْزِيَه على نَاقَتِه سِرًّا من صَاحِبِه .

وقالَ أَيْضاً : الخُلُط بضَمَّتَيْن : المَوَالِى ، وأَيْضاً : جِيرانُ الصَّفَاءِ .

والخَلِيطُ : الجَارُ قالَ جَرِيرٌ :

* بَانَ الخَلِيطُ ولوْ طُووِعْتُ ما بَانا [(١)] *

والخِلَاطُ : الرَّفَثُ ، قاله ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنَتْ من عِنَانِهَا
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الخِلَاطِ عِنَانِى [(٢)]

قال : تَكَلَّمَتْ بالرَّفَث وأَمْسَكْتُ نَفْسِى عنها .

والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : وَلَدُ الزِّنَا .

(١) ديوانه : ٥٩٣ واللسان والعباب ، وعجزه :
* وقَطَّعُوا من حِبَالِ الوَصْلِ أَقْرانَا *
(٢) اللسان .

والأَخْلاَطُ : الحَمْقَى مِن النَّاسِ . وكذلك الخُلُط ، بضمَّتَيْن .

واهْتَلَبَ السَّيْفَ من غِمْده ، وامْتَرَقَه ، واعْتَقَّه ، واخْتَلَطَه ، إذا اسْتَلَّه . قال الجُرْجانِيُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَه ، وكأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةٌ منه . وفيه نَظَرٌ .

والخَلِطُ ، ككَتِفٍ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

وجَاءَنا خُلَّيْطٌ من النَّاسِ ، كقُبَّيْطٍ ، أَى أَخْلاطٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وأَخْلَطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ ، قال رُؤْبَةُ :

والحَافِرُ الشَّرَّ متَى يَسْتَنْبِطِ
يَنْزِعْ ذَمِيماً وَجِلاً أَو يُخْلِطِ [1]

ومن المَجَازِ : اخْتَلَطُوا فى الحَرْبِ ، وتَخالَطُوا ، إذا تَشابَكُوا . وهو فى تَخْلِيطٍ من أَمْرِه .

وجَمَعَ مَالَهُ من تَخالِيطَ .

ويُقَالُ : خالَطَه السَّهْمُ .

وخالَطَهم [2] وخالَقَهم بمعنًى وَاحِدٍ .

(1) ديوانه ٨٤ برواية «يَتَخَلَّط» والمثبت كالعباب
(2) لم يقل فى الأساس «بمعنًى وَاحد» .

وابْنُ المُخَلِّطَة ، كمُحَدِّثَةٍ : مِن المُحَدِّثِين .

[خ م ط] *

(خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُه) خَمْطاً : (شَوَاهُ ، أَو) شَواهُ (فَلَمْ يُنْضِجْهُ) . فهو خَمِيطٌ .

(و) خَمَطَ الحَمَلَ ، والشَّاةَ ، و (الجَدْىَ) يَخْمِطُه خَمْطاً : (سَلَخَهُ) ونَزَعَ جِلْدَهُ (وشَوَاهُ ، فهو خَمِيطٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (فإِنْ نَزَعَ) عنه (شَعَرَهُ وشَوَاهُ [1] فسَمِيطٌ) ، وهذا قد يَأْتِى بَيانُه فى «س م ط» وإيرادُه هنا مُخَالِفٌ لصَنِيعه . وقولُه «شَعرَه» هكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ومثلُه فى العُبَاب واللِّسَان ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحاح ، صَوَابُه : صُوفه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : خَمَطْتُ الجَدْىَ ، إذا سَمَطْتَه وشَوَيْتَه ، فهو خَمِيطٌ ومَخْمُوطٌ . قالَ : وقالَ بعضُ أَهْلِ اللُّغَة : الخَمِيطُ : المَشْوِىُّ بجِلْدِه .

(1) فى نسخة من القاموس «فشَوَاه» .

وفى اللِّسَان : وقيل الخَمْطُ بالنّارِ ، والسَّمْطُ بالمــاءِ .

(و) خَمَطَ (اللَّبَنَ يَخْمِطُه ويَخْمُطُه) ، من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، خَمْطاً ، إذا (جَعَلَه فى سِقَاءٍ) . عن ابنِ عَبّادٍ .

(والخَمّاطُ) ، كشَدّادٍ (الشَّوّاءُ) ، قال رُؤْبَةُ :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمّاطِ (١)

أَراد بالمَشَاوِى : السَّفَافِيدَ تُدْخَلُ فى خَلَلِ الآباطِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ العِنَبِ) ، والّذِى فى العَيْن : رِيحُ نَوْرِ الكَرْمِ (و) مَا (أَشْبَهه) ، مِمّا له رِيحٌ طَيِّبَةٌ . ولَيْسَتْ بالشَّدِيدَةِ الذَّكاءِ طِيباً .

(و) الخَمْطَة : (الخَمْرُ الَّتى أَخَذَت رِيحاً) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : أَخَذَت رِيحَ الإِدْرَاكِ ، كرِيحِ التُّفّاحِ ، ولم تُدْرِكْ بَعْدُ . انتهى ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَخَذَت شَيْئاً من الرِّيحِ ، كرِيحِ النَّبِقِ ، والتُّفّاح ، يُقَال : خَمِطَت الخَمْرُ . وقال أَبو زَيْد : الخَمْطَةُ : أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ فى الحُمُوضَة قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْطَة : الخَمْرَةُ الّتى أُعجِلت عن اسْتِحْكَامِ رِيحِها فأَخَذَت رِيحَ الإِدْرَاكِ ولم تُدْرِكْ بَعدُ ، (أَو) هى (الحَامِضَةُ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو قولُ أَبى حَنِيفَةَ ، وزادَ غيرُه : (مع رِيحٍ) ، وبه فُسِّر قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

عُقَارٌ كمَاءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الوُجُوهَ شِهَابُهَا (١)

أَرادَ عَتِيقَةً ، ولِذٰلِكَ قال : «لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ» . وقال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ البَيْتِ : الخَمْطَةُ : الّتى أَخَذَتْ رِيحاً ، والخَلَّةُ : الحَامِضَة ، وقيل : الخَمْطَة : الَّتى حِينَ أَخَذَ الطَّعْمُ فيها .

(١) الرجز للعجاج كما فى ديوانه ٣٧ ، والشارح ذكر ما فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥ واللسان والجمهرة ١/ ٧٠ ومادة (خلل) ومادة (نيأ) .

(ولَبَنٌ خَمْطٌ وخَمْطَةٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، أَو) الَّذِى (أَخَذَ رِيحاً كرِيحِ النَّبِقِ) أَ (والتُّفّاحِ) قال اليَزِيدِىُّ[1] : الخامِطُ : الّذِى يُشْبِه رِيحُه رِيحَ التُّفّاحِ ، وكذٰلِكَ الخَمْطُ أَيضاً ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا[2]

وفى التَّهْذِيبِ : قال اللَّيْثُ : لَبَنٌ خَمْطٌ ، وهو الَّذِى يُحْقَنُ[3] فى السِّقَاءِ ثمّ يُوضَعُ على حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِن رِيحِه فيَكُونَ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْمِ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، كذا فى العُبَابِ – وفى الصّحاح عن أَبِى عُبَيْد – : أَنَّ اللَّبَنَ إِذَا ذَهَبَ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ ، وإِنْ أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ ، وإِن أَخَذَ شَيْئاً من الطَّعْمِ فهو مُمَحَّلٌ[1] فإِذَا كان فيه طَعْمُ الحَلاوة فهو قُوهَةٌ[2] ، (وكذَا لكَ (سِقَاءٌ خامِطٌ ، و) قد[3] (خَمَطَ ، كنَصَر وفَرِحَ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمَطاً) ، الأَخِير مُحَرَّكة ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فهو خَمِطٌ (: طَابَتْ رِيحُه ، و) أَيضاً : (تَغَيَّرَتْ) رِيحُه ، (ضِدٌّ) .

(وخَمْطَتُه) ، بالفَتْحِ ، والضَّمِيرُ للسِّقاءِ ، (ويُحَرَّكُ : رَائِحَتُه) ، وقِيل : خَمْطُه : أَن يَصِيرَ كالخِطْمِىِّ إِذا لَجَّنَه وأَوْخَفَه .

(و) قِيلَ : (الخَمْطُ) (والخَمْطَةُ) من اللَّبَنِ : (الحَامِضُ و[4]) قيل : هو (المُرُّ من كُلِّ شَىْءٍ و) قال الزَّجّاجُ : (كُلُّ نَبْتٍ) إِذا (أَخَذَ طَعْماً من مَرَارَةٍ) حتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُه فهو خَمْطٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الزبيدى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى العباب عن الليث : « هو الذى يجعل فى سقاء ، ثم يوضع فى حشيش .. الخ » .

(١) فى العُبَاب عنه « من طَعْمِه » وضبطه « ممحِّل » بكسر الحاء ، وهو فى القاموس (م ح ل) كمُعَظَّم . وكذلك فى اللسان (محل) .
(٢) فى اللسان « فوّهه » ، ونبه فى مادة (قوه) على أن القاف هى الصحيحة ، وهو فى العباب بالقاف .
(٣) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « وقد خَمِطَ » .
(٤) فى القاموس المطبوع : « أو » .

(و) الخَمْطُ : (الحَمْلُ القَلِيلُ من كُلِّ شَجَرٍ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) قال أَيضاً : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخَمْطَ (: شَجَرٌ كالسِّدْرِ) ، وحَمْلُه كالتُّوتِ .

(و) اخْتُلِفَ فى تَفْسِيرِ الخَمْطِ فى قَوْلِه تعالَى ﴿ وبَدَّلْنَاهُم بجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ وشَىْءٍ من سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ (١) فقيل : (شَجَرٌ قَاتِلٌ) ، أَو سمٌّ قاتِل ، (أَو كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ لَهُ) ، وهٰذَا عن ابن دُرَيْد ، ومثلُه للرّاغِبِ فى المُفْرداتِ ، وقِيلَ : شَجَرٌ له شَوْكٌ ، نُقِلَ ذٰلكَ عن الفَرّاءِ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّاف (٢) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ أَيضاً : الخَمْطُ فى الآيَةِ (: ثَمَرُ الأَرَاكِ) وهو البَرِيرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو ضَرْبٌ من الأَرَاكِ له حَمْلٌ يُؤْكَلُ ، وهٰذَا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) سورة سبأ الآية ١٦ .
(٢) لفظ الزمخشرى فى الكشاف ٣ / ٢٥٦ : « كل شَجَرٍ ذى شوكٍ » .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَمْطُ : (ثَمَر) يُقَالُ لَه : (فَسْوَةُ الضَّبُعِ) على صُورَةِ الخَشْخَاشِ يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتَفَعُ بِه . قال الجَوْهَرِيُّ : وقُرِئَ : « ذَوَاتَىْ أُكُلِ خَمْطٍ » بالإِضَافَةِ . قلت : هى (١) قِراءَةُ أَبِى عَمْرٍو ويَعْقُوبَ وأَبِى حاتِمٍ ، وقرأَ الباقُونَ على الصِّفَةِ . قال ابنُ بَرِّيّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الأَرَاكَ فحَقُّ القِرَاءَةِ بالإِضافَةِ ؛ لأَنَّ الأُكُلَ : الجَنَى ، فأَضَافَهُ إِلى الخَمْطِ ، ومن جَعَلَ الخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فحَقُّ القِرَاءَةِ أَنْ تَكُونَ بالتَّنْوِينِ ، ويكونَ الخَمْطُ بَدَلاً من الأُكُلِ ، وبكُلٍّ قَرَأَتْه القُرّاءُ .

(و) مِن المَجَازِ : (تَخَمَّطَ) فُلانٌ ، إِذا (تَكَبَّرَ وغَضِبَ) ، وفى الصِّحاحِ : تَغَضَّبَ وتَكَبَّر . وفى الأَسَاسِ : تَغَضَّبَ وثار وأَجْلَبَ . شُبِّه بهَدِيرِ الفَحْلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ :

وقد كانَ زَيْناً للعَشِيرَةِ مِدْرَهاً
إِذَا ما تَسَامَتْ للتَّخَمُّطِ صِيدُهَا (٢)

(١) فى مطبوع التاج « هو »
(٢) العباب وعجزه فى اللسان والصحاح .

وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : الأَخْذُ والقَهْرُ بغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّـا ذَرَا حَـدُّ نَابِـهِ
تَخَمَّط فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ [(١)]

قلتُ : ومنـه حَدِيـثُ رِفَاعَـةَ ، قال : «المَاءُ من المَاءِ ، فتَخَمَّطَ عُمَرُ» أَى غَضِـبَ . وقال الرّاجِزُ :

إذا رَأَوْا مـن مَلِكٍ تَخَمُّطَـا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوهُ ما خَطَـا [(٢)]

(كخَمِـطَ ، بالـكَسْرِ) ، قـالَ الشّاعِـرُ وقـد جَمَعَ بينَهُمَا :

إذا تَخَمَّط جَبّـارٌ ثَنَـوْه إِلَـى
ما يَشْتَهُون ، ولا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمِطُوا [(٣)]

(و) تَخَمَّطَ (الفَحْلُ : هَدَرَ) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : للصِّيَال ، أَو إذا صالَ .

(و) من المَجازِ : تَخَمَّطَ (البَحْرُ) ، إذا زَخَرَ و(الْتطَمَ) واضْطَرَبَتْ أَمواجُه.

(و) من المَجَـازِ : (المُتَخَمِّطُ : القَهّارُ الغَلاّبُ) من الرِّجَالِ ، وهـو مَأْخوذٌ من قَوْلِ الأَصْمَعِـىِّ السابقِ .

(و) قيلَ : هـو (الشَّدِيدُ الغَضَبِ ، لـه) فَوْرَةٌ و (جَلَبَةٌ من شِدَّةِ غَضَبِه) ، كمـا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* إذا تَخَمَّط جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إِلَى ... [(١)] *

وقـد تَقَدَّم قريبـاً .

(وأَرْضٌ خَمْطَـةٌ) ، بـالفَتْـحِ ، (وتُكْسَرُ مِيمُه) ، أَى (طَيِّبَةُ الرِّيـحِ) وقد خَمِطَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَحْرٌ خَمِـطُ الأَمْـوَاجِ ، كـكَتِـفٍ) ، أَى (مُلْتَطِمُهَا) ، وقِيـلَ مُضْطَرِبُهَا ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِـى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

ذُو عُبَـابٍ زَبِـدٌ آذِيُّـهُ
خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِـى بالقَلَـعْ [(٢)]

يعنى بالقَلَـعِ : الصَّخْـرَ ، أَى يَرْمِـى بالصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢/٣٥٢ و ٥ / ٧٥ .
(٢) اللسان ومادة (خنز) .
(٣) اللسان والعباب وضبط فيه «إن خَمَطُوا» .

(١) تقدم البيت بتمامه .
(٢) اللسان والعباب والضبط منه فى كلمة «زبد» بكسر الباء والرفع للدال وفى اللسان بفتحها والجر للذال .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

الخَامِطُ : السَّامِطُ ، وجَمْعُه : الخُمَّاط ، كرُمَّانٍ .

والخَمْطُ : كُلُّ طَرِيٍّ أَخذَ طَعْماً ولم يَسْتَحْكِم .

والخَمْطَةُ : اللُّوْمُ والكَلامُ القَبِيحُ ، قال خَالِدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِىُّ :

ولا تَسْبِقَنْ للنَّاسِ مِنِّى بخَمْطَـةٍ
من السمِّ مَذْرُورٍ عليهـا ذَرُورُهَا (١)

هٰـكَذَا فَسَّره السُّكَّرِىُّ ، وقيـلَ : عَنَى : طَرِيَّةً حَدِيثَةً كأَنَّهَا عِنْدَه أَحَدٌ .

والخمَاط ، بالكَسْرِ : جمعُ الخَمْطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

مُشَعْشَعَـةً كعَـيْنِ الـدِّيكِ لَيْسَت
إذا ذِيقَتْ من الخَـلِّ الخِمَاطِ (٢)

كذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ ، والرِّوايَةُ :

... كعَـيْنِ الـدِّيـكِ فِيهَـا
حُمَيَّاهَا من الصُّهْبِ الخِمَاطِ (٣)

قال السُّكَّرِىُّ : يُقَال : خِمَاطٌ ، أَى تَغُول على شَارِبِهَا ، فتَأْخُـذُ عَقْلَـهُ ، وقيـل : الخِمَاطُ وَاحِدَتُـه خَمْطَـة ، وهـى : الَّتِـى أَخَذَتْ رِيحـاً ولم تُـدْرِكْ ، يُقَـال : مـا أَطْيَبَ خَمْطَـةَ مَشْطتهـا ، وذٰلـكَ إِذا خَمَـرَ فشَمِمْتَ رِيحـاً طَيِّبَـةً . ولَبَنٌ خَمِيـطٌ ، أَى خامِطٌ ، نقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد .

وجَدْىٌ مَخْمُوطٌ ، أَى خَمِيـطٌ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

والخَمّـاطُ ، كشَدَّادٍ : المُتَغَضِّبُ ، قال رُؤْبَةُ :

فقَـد كَفَـى تَخَمُّطَ الخَمّـاطِ
والبَغْىَ مـن تَعَيُّطِ العَيّـاطِ (١)

وقـالَ ابـنُ عَبّـاد : الخِمَـاطُ ، بالـكسرِ : الغَنَـم البِيضُ . نَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ :

والمُتَخَمِّطُ : الأَسَدُ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

وتَخَمَّـطَ نـابُ البَعِيـرِ : ظَهَـرَ وارْتَفَع ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢١٦ واللسان وفى الهذليين «ولا تَسْبِقَنَّ الناسَ» وضبطت ذرورها فى اللسان بضم الذال .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٩ واللسـان والعباب ومادة (خلل) .

(٣) هذه الرواية ورد بها البيت فى اللسان .

(١) ديوانه : ٨٥ والعباب ويأتى فى مادة (عيط) .

[خ ن ط] *

(خَنَطُه يَخْنِطُه) من حَدِّ ضَرَبَ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَي (كَرَبَهُ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ، كما فى التَّكْمِلَة، وفى العُبَاب: قال الكسائِيُّ: (الخَنَاطِيطُ)، زادَ فى التَّهْذِيب: والخَناطِيلُ: (الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ)، وفى التَّهْذِيبِ: جَماعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ، مِثْلَ العَبَادِيدِ، لا وَاحِدَ لهَا من لَفْظِهَا.

[خ و ط] *

(الخُوطُ، بالضَّمِّ: الغُصْنُ النَّاعِمُ لسَنَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

*سَرْعَرْعاً خُوطاً كغُصْنٍ نَابِتِ[1] *

يُقَال: خُوطُ بَانٍ، الوَاحِدَةُ خُوطَةٌ. وقِيلَ: هو الغُصْنُ النّاعِمُ مُطْلَقاً، (أَو) هو (كُلُّ قَضِيبٍ) ما كانَ، عن أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ قَيْس ابنُ الخَطِيمِ:

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
كأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ[1]

(ج خِيطَانٌ). قال جَرِيرٌ:

أَقْبَلْنَ مِنْ جَنْبَىْ فِتَاخٍ وإِضَمْ
على قِلَاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمْ[2]

وقال آخَر:

لَعَمْرُك إِنِّى فى دِمَشْقَ وأَهْلِهَا
وإِنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِياً لَغَرِيبُ

أَلاَ حَبَّذَا صَوْتُ الغَضَى حِينَ أَجْرَسَت
بخِيطَانِه بعدَ المَنَامِ جَنُوبُ[3]

(و) الخُوط: (الرَّجُلُ الجَسِيمُ الخَفِيفُ)، كالخَوْطِ، فهو مَجَازٌ، وزاد الصّاغَانِىُّ بعد الخفيف[4]: (الحَسَنُ الخُلُقِ)، وكأَنَّه أَخَذَه من

(١) اللسان والعباب، ومادة (سرع).

(١) ديوانه ٧ والعباب.
(٢) ديوانه ٥٢٠ والعباب وعجزه فى المقاييس ٢/٢٢٩ وفى مطبوع التاج «من نحو فتاخ».
(٣) اللسان.
(٤) لفظه فى العباب والتكملة: «الخُوطُ من الرجال: «الجسيم الحَسَنُ الخَلْقِ» ولم يذكر «الخفيف».

مَعْنَى الخَفِيــف ، فإِنَّ خِفَّةَ الحَرَكَاتِ يَلْزَمُه حُسْنُ الخُلُقِ عَادَةً ، وإِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّ المُرَادَ بالخَفِيف خَفِيفُ الحَرَكَات لا خَفِيــفُ اللَّــحْم ، لذِكْــرِه بعــد الجَسِيمِ ، ولتَشَبُّهِه بالخُوط ، فتأَمَّلْ .

(و) خُوطُ ، (بلا لامٍ : عَلَمٌ) ، وهو كَثِيرٌ فى الأَعْلام ، سُمِّىَ به لذٰلِكَ .

(و) خُوطُ : (ة ببَلْخَ ، ويُقَال) لها (قُوطُ) أَيْضــاً ، بالقَاف .

(وجَارِيَــةٌ خُوطَانَــةٌ وخُوطَانِيَّــةٌ ، بضمِّهمــا) ، الأُولَى عن ابْنِ عَبَّــاد ، (كالغُصْنِ طُولاً ونَعْمَةً) وغَضَــاضَةً ، وهــو مَجَاز .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (خُطْ خُطْ : أَمْرٌ بأَنْ يَخْتِلَ أَحَدًا برُمْحِهِ) .

وقــال : (تَخَوَّطَــهُ) تَخَــوُّطــاً ، كتَخَوَّتَه تَخَوُّتــاً ، إذا (أَتَاهُ) الفَيْنَةَ بعــدَ الفَيْنَــةِ ، أَى (الحِينَ بعــدَ الحِيــنِ) . كذا فى النَّوادِرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

أَبو خُوطٍ بالضَّمّ : مَالِكُ بنُ رَبِيعَة ، ويُقَال له : ذو الحَظَائِرِ [1] ، كــذا فى العُبَــابِ .

وتَخَوَّطَ تَخَوُّطــاً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعــاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ ، كذَا فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهــو لغــةٌ فى تَخَيَّط ، بالياءِ التَّحْتِيَّة .

والحُسَيْنُ بــنُ مُسَافِــر التِّنِّيــسِىّ الخُوطِىُّ ، بالضَّمِّ : حَدَّثَ عنه عبْدُ الله ابنُ الحَسَنِ بنِ طَلْحَةَ ، ضبطَه السِّلَفِىّ .

وأَيُّوبُ بنُ خُوطٍ : بَصْرىّ .

ومحمّد بنِ خُوطٍ : شَيْخٌ لخَالِدِ بن مَخْلَــدٍ .

وخُوطُ بنُ مَالِكٍ السَّمَرْ قَنْدِىُّ : عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِــىّ .

[خ ى ط]

(الخَيْطُ : السِّلْكُ ج أَخْيَاطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ) ، الأَوَّلُ نَقَلَــهُ ابنُ بَــرِّىّ ، والأَخِيــرانِ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ : مثل فُحُولٍ وفُحُــولَة . زاد فى اللِّسَانِ :

---

(1) فى مطبوع التاج « الخطائر » والمثبت من العباب .

خيط

زادُوا الهَاءَ لتأْنيثِ الجَمْعِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

قَرِيساً ومَغْشِيًّا علَيْه كأَنَّهُ
خُيُوطَةُ مَارِيٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهْ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للشَّنْفَرَى :

وأَطْوِى على الخَمْصِ الحَوَايا كَما انْطَوَتْ
خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ (٢)

قلتُ : ومثلُ هٰذَا : وَقَع الحافِرُ على الحافِرِ ، لا أَنَّ أَحَدَهما أَخَذَ من الثّانِى ، فإِنَّ التَّشْبِيهَ بخُيُوطَةِ ماريٍّ معْنًى مطروقٌ للشُّعَرَاءِ ، كما حَقَّقَه الآمِدِيُّ فى المُوازَنَةِ .

(و) الخَيْط (من الرَّقَبَة : نُخَاعُهَا) ، يُقَال : جَاحَشَ فُلانٌ عن خَيْطِ رَقَبتِه ، أَى دَافعَ عن دَمِه . كذا فى اللِّسَان والعُبَابِ والصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَيْط : (جَبَلٌ م) مَعْرُوفٌ .

(و) الخَيْط : (الخِيَاطَةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ الخِيَاطُ ، بلا هاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، يقال : أَعْطِنِى خِيَاطاً ونِصَاحاً ، أَى خَيْطاً ، وَاحدًا ، قاله أَبو زَيْد ، ومنه الحَدِيثُ : « أَدُّوا الخِيَاطَ والمِخْيَطَ » أَرادَ بالخِيَاط هُنَا : الخَيْطَ ، وبالمِخْيَطِ : الإِبْرَة .

(و) الخَيْطُ : (انْسِيابُ الحَيَّةِ علَى الأَرْضِ) ، وقد خاطَ الحَيَّةُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الخَيْطُ : (الجَماعَةُ) ، وفى الصّحاحِ : القَطِيعُ (من النَّعَامِ) ، وفى اللِّسان : وقد يكون من البَقَرِ .

(و) الخَيْطُ : القِطْعَةُ من (الجَرَاد ، كالخَيْطَى ، كسَكْرَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والخِيطُ ، بالكَسْرِ فيهما) ، أَى فى النَّعَام والجَرَاد ، ذكر ابنُ دُرَيْد الفتحَ والكَسْرَ فى النَّعَام ، وكان الأَصْمَعِيُّ يَخْتَارُ الكَسْرَ ، وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ . وفى العُبَاب : قال

(١) ديوانه ٢٥٣ واللسان وفى مطبوع التاج – كاللسان – : « قريساً » والتصحيح من الديوان ، هذا والفريس لمقتول .
(٢) العباب .

لَبِيدٌ يَذْكُرُ الدِّمَنَ :

وخِيطاً من خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ
كَأَنَّ رِئالَهَا أُرْقُ الإِفَالِ [1]

قلتُ : ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لشُبَيْلٍ ، (ج : خِيطَانٌ) ، بالكَسْر ، وأَخْيَاطٌ أَيْضاً ، قاله ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد :

* لمْ أَخْشَ خِيطَاناً من النَّعَامِ [2] *

(و) من المَجَاز : (نَعَامَةٌ خَيْطاءُ) بَيِّنَةُ الخَيَطِ ، أَي طَوِيلَةُ العُنُقِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(والخِيَاطُ) والمِخْيَطُ ، (ككِتَابٍ ومِنْبَرٍ : ما خِيطَ بهِ الثَّوْبُ ، و) هما أَيضاً : (الإِبْرَةُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [3] أَى فى ثَقْبِ الإِبْرَة ، قال سِيبَوَيْه : المِخْيَطُ ، ونَظِيرُه مِمّا يُعْتَمَلُ بــه مَكْسُورُ الأَوّل كانَتْ فيه الهاء أَو لم تَكُنْ ، قال : ومِثْلُ خِيَاط ومِخْيَط ، سِرَادٌ ومِسْرَدٌ ، وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وقَوْلُه : (والمَمَرُّ والمَسْلَكُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه ، فيكونُ الخِيَاطُ والمِخْيَطُ بهٰذا المَعْنَى ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : والمَخِيطُ ، أَي كمَقِيلٍ : المَمَرُّ والمَسْلَكُ ، كما هو فى اللِّسَانِ والعُبَاب على الصَّواب ، وكَأَنَّ فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ سَقطاً ، فتَأَمَّلْ .

(وهو خَاطٌ) ، من الخِيَاطَةِ ، عن أَبِى عُبَيْدَة ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : عن أَبِى عُبَيْدَة ، ونَسَبَهُ فى اللِّسَان إلى كُرَاع ، (وخائِطٌ ، وخَيَّاطٌ) .

(وثَوْبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ) ، وقد خَاطَه خِيَاطَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ [1]

(1) ديوانه ٧٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ورق الافال » والمثبت من الديوان وفى العباب قال الصاغانى : « ويروى : وُرْقُ » وقبله فى العباب :
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إلاّ عِرَارًا
وعَزْفًا بعدَ أَحْيَاءٍ حِلالِ

(2) العباب والجمهرة ٣ /٣٦٧

(3) سورة الأعراف الآية ٤٠ .

(1) العباب والجمهرة ١ /٢٠٦ ومادة (دجب)

وكان حَدُّه مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنوا اليـاءَ كمـا لَيَّنُوهَا فى خَـاطٍ ، والْتَقَـى سَاكِنَانِ : سُكُونُ اليـاءِ ، وسُكُـون الواو ، فقالـوا : مَخِيـطٌ ، لالْتِقَـاءِ السَاكِنَيْن ، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا . وكذٰلِك : بُـرٌّ مَكِيـل ، وأَصـلُه مَكْيُول ، قال الجَوْهَرِىّ : فمن قال مَخْيُوطٌ أَخْرَجَه على التَّمـام . ومن قال مَخِيـطٌ بَنَاهُ عـلى النَّقْصِ ؛ لنُقصـانِ اليـاءِ فى خطْتُ . والياءُ فى مَخيط هـى وَاوُ مَفْعُول انْقَلَبَتْ يَاءً ؛ لسُكُونها وانْكِسَارِ ما قَبْلَهـا ، وإنّمـا حُرِّكَ مَـا قَبْلَهـا لسُكُونهـا وسُكُونِ الوَاوِ بعد سُقوط اليـاءِ ، وإنّما كُسِرَ ليُعْلَم أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ . ونَاسٌ يَقُـولُون : إنَّ اليـاءَ فى مَخِيـطٍ هى الأَصْلِيَّة ، والذِى حُذِفَ وَاوُ مَفْعُـولٍ ، لِيُعْـرَفَ الوَاوِىُّ مِـن اليائِىِّ ، والقَولُ هو الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ الوَاوَ مَزِيـدَةٌ للبِنَاءِ ، فلا يَنْبَغِـى لهـا أَنْ تُحْذَف ، والأَصْلِـىُّ أَحـقُّ بالحَذْف لاجْتِماعِ سَاكِنَيْنِ ، أَو عِلَّـةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ . كذٰلِكَ القَوْلُ فى كُلِّ مَفْعُولٍ من ذَوَات الثّلاثَة إذا كانَ من بَنَات اليـاءِ فإنَّهُ يَجِـىءُ بالنُّقْصَانِ والتَّمَام . فأَمّا مِن بَنَاتِ الوَاوِ فـلم يَجِـئْ على التَّمَامِ إلاّ حَرْفَانِ : مِسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون ، فإنَّ هٰذَيْن جاءَا نادِرَيْنِ ، وفى النَّحْوِيِّين من يَقِيسُ عـلى ذٰلكَ فيَقُول : قَـولٌ مَقْـوُولٌ ، وفَـرَسٌ مَقْوُودٌ ، قِيـاساً مُطَّرِدًا .

(و) من المَجَازِ : أَخَـذَ اللَّيْلُ فى طَىِّ الرَّيْط ، وتَبَيَّن الخَيْطُ من الخَيْط ، يُعْنَى بهِمَا (الخَيْط الأَبْيَض و) الخَيْط (الأَسْوَد) ، وفى التَّنْزِيـلِ العَـزِيـزِ : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾[1] وهُمَـا (بَيَاضُ الصُّبْـحِ وسَوَادُ اللَّيْـلِ) ، عـلى التَّشْبِيـه بالخَيْطِ لدِقَّتِـه . وفى حديث عَـدِىِّ بنِ حـاتِمٍ : « إنَّـكَ لعَرِيضُ القَفَا ، ليس المعنَـى ذٰلـكَ ، ولٰكنَّه بَيَاضُ الفَجْرِ من سَوادِ اللَّيْلِ » وفى النِّهَايَـةِ : ولٰـكنَّهُ يُرِيـدَ بَيَاضَ

= ومادة (أطط) ومادة (وذل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : دجوب أى غرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأمعاء من الجوع » . اهـ

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

النَّهَارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، وقـال أُمَيَّـةُ بنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءِ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (١)

وفى الصّحَاحِ : الخَيْـطُ الأَسْوَدُ : الفَجْـرُ المُسْتَطِيـلُ ، ويُقَـال : سَوَادُ اللَّيْلِ ، والخَيْـط الأَبْيـضُ : الفَجْـرُ المُعْتَرِض ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادِىُّ :

فَلَمَّـا أَضـاءَتْ لنـا سُدْفَـةٌ
ولاَحَ مِن الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنـارَا (٢)

قال أَبُـو إِسْحَاقَ : هُمَـا فَجْرَانِ ، أَحَدُهمـا يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضـاً ، وهو الخَيْطُ الأَسْوَدُ ، والآخَرُ يَبْدُو طَالِعـاً مُسْتَطِيـلاً يَمْلأُ الأُفُق ، وهـو الخَيْطُ الأَبْيَضُ ، وحَقِيقتُه : حَتَّى يَتَبَيَّن لكُم اللَّيْلُ من النَّهَارِ . وقيـل : الخَيْطُ فى البَيْتِ : اللَّوْنُ ، قال أَبو عُبَيْد : ويَدُلُّ له تَفْسِيـرُ النَّبِـىِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم إِيّاهُمَـا بقـوله : « إِنَّمَـا هـو سَوَادُ اللَّيْلِ وبَيَاضُ النَّهارِ » . قلتُ : وكذا يَشْهَد له قـولُ أُمَيَّةَ السَّابِقُ .

(و) من المَجَاز : (خَيَّطَ الشَّيْبُ) رَأْسَه ، و(فى رَأْسِهِ) ولِحْيَته (تَخْيِيطاً ، إِذا (بَدَا) فيـه وظَهَر طَرَائِقَ ، مثـلَ وَخَطَ (أَو : صَـارَ كالخُيُوطِ) . وفى الأَسَـاس : هـو مثـلُ نَـوَّرَ الشَّجَـرُ ووَرَّدَ ، (فتَخَيَّـطَ رَأْسُـه بالشَّيْبِ) ، قال بَدْرُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِـىّ :

تَاللهِ لا أَنْسَـى مَنِيحَـةَ وَاحِـدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِـى (١)

هٰـكَـذَا فى اللِّسَـانِ . قلـتُ : والرِّوَايَة : « أَقْسَمْت لا أَنْسَى » ، ويُرْوَى : تَوَخَّطَ . والقُرُونُ : جَوَانِبُ الرَّأْسِ ، ومَنِيـحَة وَاحِـدٍ ، يـريد مَنِيحَـة رَجُلٍ . وفى العُبَـابِ : يَعْنِـى بـه أَبـا العِيَالِ الهُذَلِـىَّ . وقـال ابـنُ بَرِّىّ : قـال ابنُ حَبِيـب : إِذا اتَّصَل الشَّيْبُ فى الرَّأْسِ فقـد خَيَّطَ الـرَّأْسَ الشَّيْبُ ، فجَعَل خَيَّطَ مُتَعَدِّيـاً ، قـال :

(١) ديوانه ٥٩ برواية : « .. لون الليل مكمـوم » والمثبت كاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعـار الهذليين ٤١٣ واللسان والصحـاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٣٤ ، وعجزه فى المقاييس ٢/٢٣٤ .

خيط

فتكُونُ الرِّوَايَةُ علَى هٰذا :

* حتى تُخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي *

وجُعِلَ البَيَاضُ فيها كأَنَّه شيْءٌ خِيطَ بَعضُه إلى بَعْضٍ ، قال : وأَمّا من قال خَيَّطَ فى رأْسِه الشَّيْبُ ، بمعنى : بَدَا ، فإِنَّه يُرِيدُ تُخَيِّطَ بكسرِ الياءِ أَى خَيَّطَتْ قُرُونِي وهى تُخَيِّط ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّيْبَ صارَ فى السَّوادِ كالخُيُوطِ ولم يَتَّصِلْ؛ لأَنَّه لو اتَّصَلَ لكانَ نَسْجاً . قال : وقد رُوِىَ البَيْتُ بالوَجْهَيْنِ ، أَعْنِى تُخَيَّط ، بفَتْحِ الياءِ ، وتُخَيِّط ، بكسرها ، والخاءُ مفتوحةٌ فى الوَجهين[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (خَيْطُ بَاطِلٍ : الهَوَاءُ) ، يُقَال : أَرَقُّ من خَيْطِ بَاطِلٍ ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وهو مَجازٌ ، قال وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

غَدَرْتُمْ بعَمْرٍو يا بَنِى خَيطِ بَاطِلٍ
ومِثْلُكُمُ يَبْنِى البُيُوتَ على عَمْرِو[2]

قلت : وهٰذا الَّذى نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابن عَبّادٍ تَصْحِيفٌ ، والَّذى نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وغيرُه عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى يُقَالُ : فُلانٌ أَدَقُّ من خَيْطِ الباطِلِ[1] . قال : وخَيْطُ البَاطِلِ هو الهَبَاءُ المَنْثُور الَّذى يَدْخُلُ من الكُوَّةِ عنْد حَمْيِ الشَّمْسِ ، يُضْرَب مَثَلاً لِمَنْ يَهُون أَمْرُه . (أَو ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الكُوَّة) ، حكاه ثَعْلَبٌ . وفى الصّحاح : خَيْطُ بَاطِلٍ : الَّذى يُقَال له لُعَابُ الشَّمْسِ ، ومُخَاطُ الشَّيْطَان . قُلت : وفَسَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ مُخَاطَ الشَّيْطَان بما يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوت ، وكذٰلكَ قالَه ابنُ بَرِّيّ ، فهو غيرُ لُعَاب الشَّمْسِ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ جَعَلَه عَطْفَ تَفْسِيرٍ ، وليس كذٰلكَ ، فتأَمَّلْ .

(والخَيْطَةُ) فى كَلامِ هُذَيْلٍ : (الوَتِدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ السُّكَّرِيُّ : الذى يُوتَدُ فى الحَبْلِ[2] لِيَتَدَلَّى عليها ، أَى على الخَلِيّة .

(١) هناك وجه ثالث وهو فتح التاء والخاء والياء المشددة (تَفَعَّل) وبها ورد فى شرح أشعار الهذليين .

(٢) العباب وفى المقاييس ٢/٢٣٤ برواية «على غَدْرِ»

(١) فى المستقصى ١/١١٨ «خيط باطل» .

(٢) فى مطبوع التاج «الجبل» والمثبت عن شرح أشعار الهذليين» .

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[1]

يَقُولُ : تَدَلَّى صاحِبُ العَسَلِ . والسِّبُّ : الحَبْلُ . والجَرْداءُ : الصَّخْرَة . والوَكْف : النِّطع . شَبَّهها به فى المَلاسَة ، والباءُ فى « بِجَرْداء » بمعنَى « فى » أَوْ « عَلَى » (و) قَالَ الأَصْمَعِىُّ : الخَيْطَة : (الحَبْلُ) ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ[2]

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو : الخَيْطَةُ : حَبلٌ لَطِيفٌ يُتَّخذُ من السَّلَبِ ، ونَقَلَه السُّكَّرِىُّ أَيْضاً فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . فقال : ويُقَال خَيْطَة هو حَبْلٌ من سَلَبٍ لَطِيف . قال : والسَّلَبُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه الحِبَال .

(و) قال غيرُه : الخَيْطَة : (خَيْطٌ يكونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ العَسَلِ) ، فإِذَا أَرادَ الخَلِيَّة ثمّ أَرادَ الحَبْلَ جَذَبَه بذٰلكَ الخَيْطِ ، وهو مَرْبوطٌ إِليه ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ السّابِقُ .

(أَو) الخيْطَةُ : (دُرَّاعَةٌ يَلْبَسُها) ، وهو قَوْلُ ابنِ حَبِيبٍ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(و) من المَجَاز : (خَاطَ إِليه خَيْطَةً) ، إِذا (مَرَّ عليه مَرَّةً وَاحِدَة) . وفى الأَسَاس : خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً ، إِذا امْتَدَّ فى السَّيْرِ لا يَلْوِى على شَىْءٍ وكذٰلك خَاطَ إِلى مَقْصده ، (أَو) خاط خَيْطَةً : مَرَّ مرَّةً (سَرِيعَةً) وقالَ اللَّيْثُ : خاط خَيْطَةً وَاحِدَةً ، إِذا سار سَيْرَةً ولم يَقْطَعِ السَّيْرَ . وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : خاطَ خَيْطاً ، إِذا مَضَى سَرِيعاً ، وتَخوَّلَ تَخوُّطاً مثلُه ، وكذٰلكَ : مَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً ، (كاخْتَاطَ واخْتَطَى) ، قال كُرَاع : هو مَأْخُوذ

(1) شرح أشعار الهذليين ٥٣ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سبب – جرد – وكف) والمقاييس ٢/٢٣٤ .

(2) اللسان والجمهرة : ٣/٢٣٩ ، والبيت لأبى ذؤيب الهذلىّ أيضاً ، وروايته فى شرح أشعار الهذليين ١٤٣ «تَدَلَّى عليها بالحِبَالِ مُوَثَّقاً» وعليها فلا شاهد فيه .

من الخَطْوِ ، مقلوبٌ عنه . قال ابنُ سِيدَه : وهذا خَطَأٌ ، إذ لَو كانَ كذٰلكَ لقالُوا : خَاطَه خَوْطَة ، ولم يَقُولوا خَيْطَةً . قال : وليس مثلُ كُرَاع يُؤْمَنُ علَى هٰذَا .

(و) مِن المَجَاز : (مَخِيطُ الحَيَّةِ : مَزْحَفُهَا) ، وهو مَمَرُّهَا ومَسْلَكُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَامٍ كأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِرِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِيَاطُ : بالكَسْرِ : لُغَةٌ فى الخِيَاطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِه رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الخِيَاطِ (٢)

وخَيَّطَهُ تَخْيِيطاً ، كخَاطَهُ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

فهُنَّ بالأَيْدِى مُقَيِّسَاتُهْ
مُقَدِّرَاتٌ ومُخَيِّطَاتُهْ (٣)

(١) ديوانه : ٢٩٣ واللسان والعُبَاب ، والتكملة ، والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٥ واللسان ومادة (ريط).
(٣) اللسان .

والخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الخَائطِ .

والخَيْطُ : اللَّوْنُ .

وخَيْطُ بَاطِلٍ : لَقَبُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ ، لُقِّبَ به لطُولِه ، كأَنَّهُ شُبِّه بمُخَاطِ الشَّيْطَان ، وقال الجَوْهَرِىُّ : لأَنَّه كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قلتُ : هو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَمِ :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
علَى النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ (١)

والخَيَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ قَصَبِ النَّعَامِ وعُنُقِه ، ويُقَال : هو ما فيه من اخْتِلاطِ سَوَادٍ فى بَيَاضٍ لازِمٍ له ، كالعَيَس فى الإِبِل العِرَابِ ، ويُقَال : خَيَطُ النَّعَامِ هو : أَنْ يَتقَاطَرَ ويَتَتَابَعَ كالخَيْطِ المَمْدُودِ .

ويُقَال : خاطَ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا ، وهومَجَازٌ قالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

بَلِيدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ
ولٰكِنْ كانَ يَخْتَاطُ الخِفَاءَ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والأساس .

أى لم يَقْرِنْ بَعِيراً ببَعِيرٍ ، أَرَاد أَنَّه ليس من أَرْبابِ النَّعَمِ .

والخِفَاء : الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى به .

ويُقَال : ما آتِيكَ إلاَّ الخَيْطَةَ ، أَى الفَيْنَةَ .

وقَال ابنُ شُمَيْلٍ : فى البَطْنِ مقَاطُه ومَخِيطُه ، قال : ومَخِيطُه : مُجْتَمَع الصِّفَاقِ ، وهو ظَاهِرُ البَطْن . ونقلَ شَيْخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَابِ أَثناءَ الأَعْرافَ : المَخْيَطُ كمَقْعَد : ما خِيطَ به . قلتُ : وهو غَرِيبٌ .

والخَيَّاط ، كشَدَّادٍ :الَّذِى يَمُرُّ سَرِيعاً ، قال رُؤْبَةُ :

فقُلْ لذَاكَ الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ
وذِى المِرَاءِ المِهْمَرِ الضَّفَّاطِ
رُغْتَ اتِّقَاءَ العَيْرِ بالضُّرَاطِ [1]

والخَيْطَانُ والخِيطانُ ، بالفَتْح والكَسْر : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ .

ومَخِيطٌ ، كمَقِيلٍ : جَبَلٌ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج «الضفاط» .

وخَيَّاطُ بنُ خَلِيفَة ، وَالِدُ خَلِيفَةَ : مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ ، وحَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاط ، وغيرُه : مُحَدِّثُون .

وشَيْخُ الإِسْلام عَلاءُ الدِّين سَدِيدُ بنُ محمّدٍ الخَيّاطِىّ الخُوَارِزْمِىّ ، عن فَخْرِ المَشَايِخ علِىّ بن محمّد العمْرَانِىّ ، وعنه نَجْمُ الدِّين الحُسَيْنُ بنُ محمَّدٍ البارِع .

والحَافِظُ أَبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ [1] بن علِىّ الجُرْجَانِىّ الخَيّاطِىّ ، سَكَنَ ما وراءَ النَّهْر ، وحَدَّث عن عِمْرَانَ بنِ مُوسَى بن مُجَاشِعٍ ، وعنه غُنْجَار ، ومات سنة ٣٥٣ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافظُ فيهما .

وأَحْمَدُ بنُ عَلِىٍّ الأَبّار الخُيُوطِىُّ : عن مُسَدَّد ، وعَلِىُّ بنُ الفَضْلِ الخُيُوطِىّ ، عن البَغَوِىّ .

وجَزِيرَةُ الخُيُوطِيِّين : مَوْضِعٌ بمِصْر .

(١) علق فى هامش المشتبه بقوله : صوابه : حسين مصغرا ، وهو أبو الحسين محمد بن على بن الحسين الجرجانى ، وانظر التبصير ٥١٨ .

وخَيّاطُ السُّنَّة : لَقَبُ مُحَــدِّث [1] مَشْهُور .

ومِخْيَطٌ ، كمِنْبَــرٍ : لقبُ الشَّرِيف أَبِى محمّدٍ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُودَ الحُسَيْنِىِّ ، أَمِيرِ المَدِينَةِ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بــه لأَنَّه كان يُبْرِئُ المَكْلُوبِيــنَ . وكانَ إِذا أُتِــىَ بمَكْلُوبٍ يقول : ائْتُونِــى بمِخْيَطِ ، وهــى الإِبْرَة ، وهــو جَدُّ المَخَايِطَــةِ بالمَدِينَةِ ومصــرَ والــكُوفَة .

(فصــل الــدال)
المُهْمَلَةِ مع الطــاء

قال شيخُنَا : هٰذا الفَصْــلُ برُمَّتِه من زِيادات المُصَنِّف؛ إذ ليسَ فيــه كلمةٌ عَربيّةٌ صَحِيحَة . انتهى .

قلت : أَمّا كونُه من زِيَاداته ، أَى على الجَوْهَرِىِّ ، فصَحِيــحٌ ، وأَمّــا قَوْلُه : «إذ ليسَ فيــه إلى آخــره» فمَحَــلُّ نَظَرٍ ، إذ الدَّثط ، والدَّحلطة ، نَقَلَهُمَا ابنُ دُرَيْدٍ ، والدَّفط والــدَّوط عَرَبِيّان ، كمــا سيــأْتِى [1] .

[د ث ط] *

(دَثَطَ القُرْحَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ ، أَى (بَطَّهَا فانْفَجَــرَ ما فِيهَا) ، هٰــكَذَا نَقَلــه الصّاغَانِــىُّ والَّذِى فى اللِّسَان : دَثَطَت القَرْحَــةُ : انْفَجَرَ ما فيهــا . وكأَنَّــهُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبَــتٍ .

[د ح ل ط] *

(دَحْلَــطَ ، بالمُهْمَلَــة) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ : دَحْلَطَ : (خَلَط فى كَلامِه) . قال : هٰذا الحَرْفُ مــع غَيْــرِه ما وَجَــدْتُ أَكْثَرَهــا للثِّقات ، ويَنْبَغِــى للنّاظر أَنْ يَفْحَصَ عنهــا ، فمــا وَجَدَ منهــا لإمامٍ مَوْثُــوقٍ بــه فهــو رُبَاعِــىٌّ ، وما لم يَجِدْ منهــا لثِقَةٍ ، كان منهــا على رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

قلــتُ : وأَوْرَدَه الصّــاغَانِــىّ فى الذّالِ المُعْجَمَة مــع الطّاءِ .

(1) هو : زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزىّ ، أبوعبد الرحمن الحــافظ ، كما فى « خلاصة تذهيب الــكمال ١٠٤ .

(1) رتب الشارح المواد هنا كما يتفق بلون دقة .

[د ج ط ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُجْطُوطٌ ، كعُصْفُورٍ ، بالجيم ، ويقال أَيْضاً بالشِّينِ بَدَل الجيم ، وهو المَشْهُور على الأَلْسِنة ، وهما قَرْيتان بالفَيُّوم : إحداهما : دُجْطُوط الحَرَجة ، والأُخْرَى : دُجْطُوط الحجَارَة ، وإلى إِحْدَاهُمَا نُسِبَ الوَلِيُّ الشَّهِيرُ عبدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد الدُّشْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّجْطُوطِيُّ . ويُقَال : الطُّحْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّشْطُوخِيّ ، ويُعْرَفُ أَبُوهُ بالحِجَازِيّ ، ترجَمه الحافِظُ السَّخَاوِيّ في الضوءِ اللّامِع ، وجَعَل القَرْيَة من أعمال البَهْنَسَا .

[د ش ل ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَليه :

دُشْلُوط ، بالضَّمّ : من قُرَى الأُشْمُونين .

[د ر ط]

ودَرُوطُ ، كصَبُور : قَرْيَتَان بها أَيْضاً .

ودَيْرُوط ، كحَيْزُوم : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقُرْبِ مِنْ فُوَّة (1) ، وقد وَرَدْتُهَا ، ومنها : الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ الدَّيْرُوطِيُّ دَفِينُ دِمياطَ في زَاوِيَةِ أَبِي العَبّاسِ ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ الدَّيْرُوطِيُّ المُحَدِّث ، وغيرهما .

[د ح ط]

[] ودَحْطَةُ بالفَتْح : قريةٌ بالغَرْبِيّة .

[د س ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دِيَسْطُ ، كهِزَبْر : قَرْيَةٌ بمصرَ من الدِّنْجَاوِيَّة ، منها المُحِبُّ مُحَمَّدُ بن محمَّد بنِ عليِّ بنِ عُبَيْد بن شُعَيْبٍ الدِّيَسْطِيُّ ، ويُعْرَفُ بالقلعيّ ، أَخَذَ عن الجَوْجَرِيِّ وشيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا ، والكمالِ بنِ أَبي شَرِيف ، والشَّمْسِ السَّخَاوِيّ ، مات بحَلَبَ سنة ٨٩٧ .

(١) ديروط مدينة أيضا فى محافظة أسيوط .

[د ف ط]

(دَفَطَ الطّائِرُ) أُنْثاهُ دَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِىُّ : أَى (سَفَدَ) ، وقال ابنُ عَبّاد : هو بالذّال المُعْجَمَة ، (أَو الصَّواب بالذّال) المُعْجَمَة (والقَاف) وما عَداه تصحيفٌ قالَهُ الصّاغانىّ[1] .

[د ق ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّقطُ والدَّقْطَانُ : الغَضْبَانُ ، هنا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان . وأَنْشَد قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت[2] ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى الذّالِ المُعْجَمَة .

[د ل غ ط]

(دَلْغَاطانُ)[3] ، أَهْمَلَه الجماعَة ، وقال ابنُ السَّمْعانِىّ فى الأَنْسَاب هى (ة ، بمَرْوَ) على أَرْبَعَةِ فَراسِخَ منها ، ويقال : دَلْغتانُ ، وفى تارِيخ أَبِى زُرْعَة السِّنْجِىّ : هى دَلْغَاتانُ ، (منها الفَقيهُ) أَبو بَكْرٍ (فَضْلُ اللهِ بنُ محمّد بنِ إِبْرَاهِيمَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ[1] عبد الله (الدَّلْغَاطِىّ) ، قال ابنُ السَّمْعَانِىّ : هو صَدِيقُنَا وصَاحِبُنَا ، أَفْنَى عُمْرَه فى طَلَب العُلُوم ، يَعرِفُ اللُّغَة والأُصولَ والفِقْهَ ، وبالغَ فى طَلَب الحَدِيثِ على كِبَرِ السِّنّ . قال : وكان يَحُثُّنِى على إِتمامِ كتابِ الأَنْسَاب ويُعْجِبُه ذٰلِكَ ، وُلِد بها سنة ٤٨٩ ، وقال : منها أَيْضاً : الزّاهِدُ أَبو بَكْر محمّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ الدَّلْغاطانِىُّ ، روى عن أَبِيه ، كان من الزُّهّادِ المُنْزَوِينَ ، وللنّاسِ فيه اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ . ورَوَى أَبُوه عن أَبِى جَعْفَرٍ الهَمْدانِىّ ، توفِّى سنة ٤٨٨ .

ومن القُدَمَاءِ أَبو سَهْلٍ نَصْرُ بن الحَكَم بن حَامِد الطَّهْمانِىّ

(١) عبارته فى العباب : « دَفَطَ الطائر دَفْطاً : إذا سَفِدَ ، وقال ابن عباد ذَفَطَ الطائر بالذال معجمة وهما تصحيف ذَقَطَ بالذال المعجمة والقاف » .

(٢) يريد بيته الآتى فى مادة (ذقط) وهو :

من كان مُكْتَئِباً من سَيِّئٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عاشَ ذَقَطانَا

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة قوله : « بالغين المعجمة » .

(١) فى معجم البلدان (دلغاطان) : « .. أحمد بن أبى عبد الله » .

الدَّلْغاطانِيّ ، سمع قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد ، وسعيدَ بنَ هُبَيْرَةَ وغيرَهم . (وأَعْجَم دالَه) الحَافِظُ أَبو محمَّد (الرُّشاطِيُّ) فى أَنْسابِه ، وكتابُه هٰذَا فى ستّ مُجَلَّدات .

[د م د ر ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دميدروط [1] : قرية بمِصْرَ من أعمال الشَّرْقيّة .

[د م ط]

(دمْياطُ ، كجِرْيال) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (: د ، م) ، مَعْرُوفٌ : أَحَدُ الثُّغُورِ الْمِصْرِيَّة ، وهى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ مِن كُوَرِ مِصْرَ ، بينَها وبينَ تِنِّيسَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً ، ويُقَال : سُمِّيت بدِمْيَاطَ من وَلَدِ أَشْمن ابن مِصْرايمَ بن بنصر بن حَام ، ويُقَال : الدّالُ والمِيمُ والطّاء أَصلُها سُرْيَانيّة ، ومَعْنَاها : القُدْرَة ، إشارَة إلى مَجْمَعِ العَذْبِ والمِلْح . ويُقَال : إنَّ إدْرِيسَ عَلَيْه السَّلامُ كانَ أَوَّلَ ما نَزَلَ عليه : أَنا اللهُ ذُو القُوَّةِ والجَبَرُوت ، أَجْمَعُ بينَ العَذْبِ والمِلْحِ ، والماءِ والنّار ، وذٰلِكَ بقُدْرَتى ومَكْنُونِ عِلْمى . وقال إبْرَاهِيمُ بنُ وَصِيف شاه : دِمْيَاطُ : بَلَدٌ قديمٌ بُنِىَ فى زَمَانِ قَيْلَمُون بن أتريب بن قِبْطم بن مِصْرَايم ، على اسْمِ غُلامٍ . ولَمَّا قَدِمَ المُسْلِمُونَ إلى أَرْضِ مِصْرَ كان بدِمْيَاطَ الهاموك من أَخْوالِ المُقَوْقِس ، فلمّا افْتَتَح عَمْرُو بنُ العاصِ مِصْرَ امْتَنَع الهامُوكُ بدِمْيَاط ، واستَعَدَّ للحَرْب ، فأَنْفَذَ إليه عَمْرٌو المِقْدادَ بنَ الأَسْوَدِ فى طَائفَة من المُسْلمِينَ ، فافْتَتَحَها بعد مَكَائِدَ وحُرُوبٍ وخُطُوبٍ .

وكان الفَرَنْسِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ ، قد حاصرَ دِمْيَاطَ وأَخَذَها من يَدِ المُسْلِمينَ ، وكانت فى يَده أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وسَبْعَةَ أيّامٍ ، ثمّ تَسَلَّمَها المُسْلمُونَ فى آخِرِ دَوْلَةِ المَلِك المُعَظَّمِ عِيسَى بنِ أَبى بَكْرِ بنِ أَيوب ، ولمَّا اسْتَوْلَى المَلِكُ النّاصِر

(1) لم يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنيه وفيها ص ٣٠ « دمديط » من أعمال الشرقية .

يُوسُفُ بنُ العَزِيزِ على دِمَشْقَ حينَ الاختلاف اتَّفقَ أَرْبَابُ الدَّوْلَة بمصْرَ على تَخْرِيبِ دِمْيَاط خَوْفاً من هُجُومِ الإفْرِنجِ مَرَّةً أُخْرَى ، فسَيَّرُوا إليها الحَجَّارِينَ ، فوَقَعَ الهَدْمُ فى أَسْوَارِهَا يومَ الاثْنَيْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ من شعبان سنة ٦٤٨ حتّى امَّحت آثارُهَا ، ولم يَبْقَ منها سِوَى الجَامِعِ ، وصار فى قِبْلِيِّهَا أَخصاصٌ على النِّيلِ ، سَكَنَهَا الضُّعَفَاءُ ، وسَمَّوْهَا المَنْشِيَّةَ . وهذا السُّورُ هو الَّذى كانَ بَنَاه المُتَوَكِّل. ثُمّ إنَّ المَلِكَ الظَّاهِرَ بِيبَرْس رَحِمَهُ اللهُ تعالَى لما استبَدَّ بمَمْلَكَةِ مِصرَ أَخْرَجَ عِدَّةَ حَجَّارِينَ مِن مِصْرَ فى سنة ٦٥٩ لرَدْمِ فَمِ بَحْرِ دِمْيَاطَ ، فمَضَوْا من القَرَابِيص وأَلْقَوْها فى بَحْرِ النِّيلِ الَّذى يَصُبُّ فى شَمَالِىّ دِمْيَاط فى بَحْرِ المِلْح ، حتى ضَاقَ وتَعَذَّر دُخولُ المَرَاكِب منه إلى دِمْيَاط إلى الآن. قال ابنُ وَصِيف شاه : وأَمّا دِمْيَاطُ الآن فإنَّها حَادِثَةٌ بعد تَخْرِيبِ مَدِينَتِها ، وما بَرِحَتْ تَزْدَادُ إلى أَنْ صارَتْ بلدةً كبيرةً ذاتَ حَمّامات وجَوامِعَ وأَسواقٍ ومَدارِسَ ومَساجِدَ . ودُورُهَا تُشْرِفُ على النِّيلِ . ومن وَرائِهَا البَسَاتِينُ ، وهى أَحْسَنُ بِلادِ اللهِ مَنْظَراً ، وقد أَخْبَرَنِى الوَزِيرُ يَلْبُغا السالِمِىُّ ، رَحِمَهُ الله ، أَنَّهُ لم يَرَ فى البِلادِ التى سَلَكَهَا من سَمَرْقَنْدَ إلى مِصْرَ أَحْسَنَ من دِمْيَاطَ ، فظَنَنْتُ أَنَّه يَغْلُو فى مَدْحِها إلى أَنْ شاهَدْتُها ، فإذا هى أَحْسَنُ بَلْدَةٍ وأَنْزَهُه . انتهى مع الاختِصَار.

وقد نُسبَ إلى دِمْيَاطَ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِين ، وكذا إلى قُرَاهَا ، كِتِنِّيس ، وتُونَة ، وبُوار ، وقسيس ، ومنهم : الإمَام الحافظ شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن بنُ خَلَف التُّونِىُّ الدِّمْيَاطِىّ ، صاحبُ المُعْجَم ، وهو فى سِفْرَيْنِ ، عندى ، حَدَّثَ عن الزَّكِىِّ المُنْذِرِىِّ ، وأَبِى العَبَّاس القُرْطُبِىّ شارِح مُسْلِم ، والعِزّ بن عَبْد السَّلام ، والجَمَال محمَّد بن عَمْرُون ، والعَلَم اللُّورقِىّ ، شَارِحاً المُفَصَّل ،

والصَّاغَانِىّ صاحب العُبَاب ، وعلىّ ابن سَعِيدٍ الأَنْدَلُسِىّ صاحب المُغْرِب ، وياقُوت الحَمَوِىّ صاحب مُعجم البُلْدَان ، وابن الخَبّاز النَّحْوِىّ ، والصَّاحب بن العَدِيم مؤرّخ حَلَب ، وغيرهم ، حَدَّثَ عنه أَبو طَلْحَةَ محمَّدُ بنُ علىّ بن يُوسُفَ الحرادىّ شيْخُ المُسْنِدِ المُعَمَّر ، محمَّد بن مُقْبِلٍ الحَلَبِىّ ، وأَسانِيدُنا إِليه مَشْهُورَةٌ ، وفى الدَّفَاتِر مَسْطُورَة .

وقد سَمِعتُ الحَدِيثَ بدِمْيَاطَ على شَيْخِها العلاَّمة الأُصُولىّ المُحَدِّث أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد بنِ عِيسَى ابنِ يُوسُفَ الشَّافِعىّ ، كان أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانه ، قِرَاءةً عليه بجامِع البَحْر ، وبالزَّاوِيَةِ المَعْرُوفَةِ بمَسْجِد زُرارَةَ بن عَبْد الكَرِيم ، حَدَّث عن أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمّد الدِّمْياطِى وغيره ، تُوُفِّىَ فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه من هٰذه المادّة :

دَمَاطُ ، كسَحَاب [1] : قَرْيَةٌ من أَعْمال الغَرْبِيَّة ، ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّد بن محمّد بن عبد القُدُّوس الدَّمَاطِىّ ، حدَّثَ عن ابنِ عَمِّه الشِّهَابِ أَحْمَدَ ابنِ علىٍّ بن عبد القُدُّوس نَزِيل المَدِينَةِ المُنَوَّرة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسّلام .

(1) فى معجم البلدان (دُمَاط) بضم الدال ، ضبط حركات .

[د ن د ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُنْدَيْط ، بضَمِّ الدّال الأُولى وفتح الثانِيَة : قريةٌ بمصر .

[د هـ ر ط]

(دُهْرُوطُ كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو : (د ، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَدْنَى ، ويُعْرَف الآن بدُهْرُوط الأَشْرَاف .

[د و ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

د و ط ؛ قال الفرّاءُ : طَادَ ، إِذا ثَبتَ ، ودَاطَ ، إِذا حَمُقَ ، هٰكذَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو حَرْفٌ عربِىٌّ صَحِيح .

(فصل الذال)

المعجمة مع الطاء

[ذ أ ط] *

(ذَأَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد : ذَأَطَهُ ، مثل ذَأَتَه : (خَنَقَهُ) أَشَدَّ الخَنْقِ (حَتَّى دَلَع لِسَانُهُ) ، ونَقَلَه صاحبُ اللّسَان أَيضاً عن كُراع . وزاد الصّاغَانِيُّ عن أَبِي زَيْد : وكذٰلكَ ذَعَطَه ، وذَعَتَه ، زاد الأَزْهَرِيُّ : وذَاطَه ، بغيرِ هَمْزٍ .

(و) ذَأَطَ (الإِنَاءَ) يَذْأَطُه ذَأْطاً : (مَلأَهُ) ، عن كُراع .

(و) قالَ اللَّيْثُ : ذَأَطَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وأَنْشَدَ :

وقد فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والذَّأْطُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ [1]

وقد مَرَّ الرَّجَزُ في تَرْكِيب « غ ر ض » على رِوَايَةٍ أُخْرَى ، وسَيَأْتِي أَيضاً في الظَّاءِ المُعْجَمَة إِنْ شاءَ الله تعالَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذَؤُوطٌ ، كصَبُور ، من الذَّأْط ، وهو الخَنْقُ ، وقد جاءَ في شِعْرِ أَبِي حِزَامٍ غالِبِ بن الحارِثِ العُكْلِيّ [1] .

[ذ ح ل ط]

(ذَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ، أَي : (خَلَطَ في كَلامِه) وقد مَرَّ عن الأَزْهَرِيّ أَنّه رَوَاهُ عن الجَمْهَرَة أَنّه بالدّال المُهْمَلَة ، وهٰكَذَا في نسخها [2] ، ورَوَاه الصّاغَانِيُّ بالذّالِ هُنَا ، فتَأَمَّل .

[ذ ر ط]

(أَرْضٌ ذِرْيَاطَةٌ) [3] وَاحِدَةٌ ،

---

(1) العباب ومادة (غرض) ومادة (دأظ) .

(1) يعني قوله – وأنشده في العباب – :
وتَظْبِيثِهِم بالّلأْظِ مِنِّي
وذَأْطِيهِم بشَنْتَرَةٍ ذَؤُوطِ
ويأتي في (لأظ) وانظر مجموع أشعار العرب ۱ /۷۷ وقد وقع فيه محرفا . .

(2) في الجمهرة المطبوعة ۳ /۳۲۷ بالذال المعجمة ، ومثله في التكملة والعباب عن ابن دريد .

(3) في مطبوع التاج والقاموس « ذرباطه » والتصحيح من التكملة والعباب عن ابن عباد .

بالكَسْر : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : (أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ) ، وكذٰلكَ ظِرْياطةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، وثِرْيَاطَة وَاحِدَةٌ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ له فى « ث ر ط » أَرضٌ ثِرْياطَةٌ ، أَى : رَدْغَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرو . (الذِّرْطَاةُ : أَكْلٌ قَبِيحٌ ، وقد ذَرْطَيْتَ يا فلانُ) ، إِذا[2] قَبَّحْتَ أَكْلَهُ ، كما فى العُبَاب .

[ذ ر ع م ط]

(الذُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِل) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَال ابنُ عَبّادٍ : هو (من الأَلْبَانِ : الخاثِرُ) .

(و) الذُّرَعْمِطُ (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إِلى كُلِّ شَيْءٍ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) الذى فى التكملة : « ضِيرْياطة » . والمثبت كالعباب وفيه « أرض ظِرْيَاطَة وذِرْيَاطة وثِرْيَاطة ، أى طينَةٌ واحدةٌ » ونصّ التكملة « أرض ذِرْيَاطَةٌ واحدةٌ وضِيرْيَاطَة واحدةٌ » ، أى طينة واحدة .

(٢) فى مطبوع التاج « أى قبحت . . » والمثبت من العباب .

[ذ ر ق ط]

(ذَرْقَط الكَلامَ) ذَرْقَطَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (لَفَظَهُ) . كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومعنى لَفَظَه ، أَى رَمَاه .

[ذ ط ط]

(الأَذَطُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المُعْوَجُّ الفَكِّ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ فى الأَصْل أَذْوَط ، فقِيل : أَذَطّ .

قلت : وقد تَقَدَّم فى « أ د ط » عن ابن بَرِّىّ مثلُ ذٰلك ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّوابُ أَنْ يُذْكَر هاهنا .

[ذ ع ط] *

(ذَعَطَهُ ، كمَنَعَه ،) يَذْعَطُه ذَعْطاً : (ذَبَحَهُ) أَىَّ ذَبْحٍ كان ، (أَو) ذَبَحَه (ذَبْحاً وَحِيًّا) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، كما فى الصّحاحِ . قال الصّاغَانِيُّ : وكذٰلكَ السَّحْطُ ،وقال اللَّيْثُ :

الذَّعْطُ : القَتْلُ الوَحِيُّ يقال : ذَعَطَه ، ويُقَال : ذَعَطَتْهُ المَنِيَّةُ ، قال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : كان الخَلِيلُ يَقُولُ : هو الهِمْيَع ، بالعَيْنِ غيرَ مُعْجَمَة ، وذَكَرَ أَنَّ الهاءَ والغَيْنَ المُعْجَمَةَ لم تَجْتَمِع فى كَلِمَة ، وخالَفَه جَمِيعُ أَصحابِنَا ، قال أَبو حاتِم : أَحْسَبُ أَنّ الهِمْيَغَ مَقْلُوبُ المِيم من باءٍ ، من قَوْلِهِم : هَبَغَ الرَّجُلُ هُبُوغاً ، إذا سُبِتَ للنَّوْمِ ، فكَأَنَّه هِبْيَغ ، فقُلِبَت الباءُ مِيماً ، لقُرْبِهَا منها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (مَوْتٌ ذَعُوطٌ ، كجَرْوَل ، و) قال غيرُه : وكَذٰلِك : (ذَاعِطٌ) ، أَى (سَرِيعٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

يُقَال : عَطِشَ حَتَّى انْذَعَط ، وبَكَى حتى انْذَعَطَ ، أَى كادَ يَمُوتُ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

وانْذَعَطَ الرَّجلُ : مَاتَ ، كَمَا فى التَّكْمِلَة .

[ذ ع م ط] *

(ذَعْمَطَهُ) ذَعْمَطَةً . كَتَبَه بالحُمْرَة على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يذكُرْه ، وهو غَرِيبٌ . كيف وقد ذَكَرَه فى آخر مادَّة « ذ ع ط » وحَكَم بزِيادَة المِيم ، وكأَنَّهُ تَبِع اللَّيْثَ حيث ذَكَرَه فى الرُّباعِيِّ . وقال : ذَعْمَطَهُ ، (كذَعَطَهُ) ، أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وقد ذَعْمَطَ الشَّاةَ .

(و) قال غيرُه : (الذَّعْمَطَةُ : المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ذ ف ط] *

(ذَفَطَ الطَّائرُ) ذَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى ابنُ دُرَيْد [1] :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢/٣١٣ و٣/١٥٢ والمقاييس ٢/٣٥٦ وانظر : مادة (همع) ومادة (هبغ) .

(١) الذى فى الجمهرة ٢/٣١٣ : ذقط بالقاف ، وفى الصفحة ذاتها نبه ابن دريد على أن الذال والطاء مع الفاء مهملة ، والذى حكى « ذفط الطائر » بالفاء هو ابن عباد ، كما فى العباب ، وقال الصاغانى فيه « هذا تصحيف والصواب : ذقط الطائر بالقاف » .

ذَفَطَ الطَّائِرُ ، (و) كذٰلِكَ (التَّيْسُ يَذْفِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، إذا (سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) ذَفَطَ (الذُّبَابُ : أَلْقَى ما فى بَطْنِهِ) . كلّ ذٰلك عن كُراع ، كما فى اللِّسَان ، (أَو الصَّوابُ فيهما بالقَافِ) ، كما قالَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والذَّفُوطُ ، كصَبُورٍ : الضَّعِيفُ) ، قال ابنُ عَبّاد : إذا أَرادَ أَحدٌ من أَهْلِ المَدِينَةِ – على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسّلامِ – أَن يُزْرِىَ برَجُلٍ قال له : إِنَّك لَذَفُوطٌ ، أَى ضَعِيفٌ .

[ذ ق ط] *

(ذَقَطَ الطَّائِرُ) أُنْثَاهُ (يَذْقِطُ ذَقْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) عن سِيبَوَيْه ، قال : ومثلُه : بَضَعَهَا بَضْعاً وقَرَعَها قَرْعاً : (سَفَدَ) ها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . (و) خَصَّ ثَعْلَبٌ به (الذُّبَاب) ، وقال : هو إذا نَكَحَ ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَرَ أَحَدًا اسْتَعْمَلَ النِّكاحَ فى غير نَوْعِ الإِنْسَان إلاّ ثَعْلَباً ها هنا . وقال سِيبَوَيْهِ : ذَقَطَهَا ذَقْطاً ، وهو النِّكَاحُ ، فلا أَدْرِى ما عَنَى من الأَنْوَاعِ ، لأَنَّهُ لم يَخُصَّ منها شَيْئاً .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : (وَنَمَ) الذُّبَابُ ، وذَقَطَ بمَعْنًى وَاحِدٍ . قال الصَّاغَانِىُّ : وقد يُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِ الطَّائِرِ ، قال الخارْزَنْجِىُّ : ذَقَطَ التَّيْسُ ، فهو ذَقِطٌ ، إذا سَفَدَ .

(والذَّقْطَانُ) والذَّقِطُ ، (كسَكْرَان وكَتِفٍ : الغَضْبانُ) ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وأَنْشَدَ قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ كانَ مُكْتَئِباً من سَيِّىءٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عَاشَ ذَقْطانَا [1]

(و) الذُّقَطُ ، (كصُرَدٍ : ذُبَابٌ صَغِيرٌ) يَدْخُلُ فى عُيُونِ النَّاسِ . وقال الطَّائِفِىُّ : الذُّقَطُ : الَّذى يكونُ فى البُيُوتِ (ج) : ذِقْطانٌ ، بالكسرِ ، (كصِرْدانٍ) وصُرَدٍ .

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ عن بعضِ بنِى

(١) ديوانه ٦٣ . واللسان مادة (دقط) .

سُلَيْم : (تَذَقَّطَهُ) تَذَقُّطاً : (أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وكذلك تَبقَّطَه تَبقُّطاً ، وقد تَقَدَّم .

(ورَجلٌ ذُقَطَةٌ) وذَقِيطٌ ، (كهُمَزَة وأَمِيرٍ) ، أَى (خَبِيثٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِىّ .

(ولَحْمٌ مَذْقُوطٌ : فيه ذَقْطُ الذُّبَابِ) ، عنه أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الذّاقِطُ : الذُّبَابُ الكَثِيرُ السِّفَادِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

* [ذ م ط]

(ذَمَطَهُ يَذْمِطُه) ذَمْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبحَهُ) ، قال : (و) يُقَالُ : (هُوَ ذُمَطَةٌ) سُرَطَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، إِذا كان (يَبْلَعُ كلَّ شَىْءٍ) .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : (طَعَامٌ ذَمِطٌ) وزَرِدٌ ، (ككَتِفٍ) ، أَى (سَرِيعُ الانْحِدَارِ) .

(وذِمْياطُ) ، بالكَسْرِ : اسمُ بَلْدَةٍ (لغةٌ فى المُهْمَلَة) ، هٰكذا صَوَّبَه جماعَةٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا عن العَبْدَرِىّ فى رِحْلَتِه : أَكثرُ النَّاسِ يُعْجِمُهَا ، وسَأَلْتُ شَيْخَنَا الشَّرَفَ الدِّمْياطِىَّ عن ذٰلك فقالَ لى : إِعْجَامُهَا خَطأٌ . وصَرَّحَ بأَنَّ أَبَا محمَّد الرُّشاطِىَّ وَضَعَهَا فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ، فأَخْطَأَ .

* [ذ و ط]

(ذَاطَهُ) يَذُوطُه (ذَوْطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْد : أَى (خَنَقَهُ حَتَّى دَلَعَ لِسانُه)(1) كَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عنه ، وقد تَقَدَّم أَنّه لُغَةٌ فى ذَأَطَه ذَأْطاً ، بالهَمْزِ ، ونَقَلَه صَاحِبُ اللِّسَانِ عن كُراع .

(والأَذْوَطُ : النّاقِصُ الذَّقَنِ مِن النّاسِ وغَيْرِهم) ، ويُقَال : الأَذْوَط : الصَّغِيرُ الفَكِّ ، وقيل : هو الَّذى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ويَقْصُر الأَسْفَل . والذَّوَطُ فى البَعِيرِ : قِصَرُ مِشْفَرِه

(1) فى نسخة من القاموس «بلسانه» وفى العباب «وهو الخنق حتى يَدْلَعَ لِسانه»

من أَسْفَلِه ، ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « لو مَنَعُونى جَدْياً أَذْوَطَ » ويُرْوَى « لو مَنَعُونى عِقَالاً » ويُرْوَى « عَنَاقاً مِمّا أَدَّوْا إِلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَقَاتَلْتُهُم عليه كما أُقَاتِلُهم على الصَّلاة » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الذَّوْطَةُ[1] : عَنْكَبُوتٌ) تَكُونُ بتِهَامَةَ ، لها قَوائِمُ ، وذَنَبُهَا مثلُ الحَبَّةِ من العِنَبِ الأَسْوَدِ (صَفْرَاءُ الظَّهْرِ) صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ، تَكَعُ بذَنَبِها فتُجْهِدُ مَنْ تَكَعُه . حَتَّى يَذُوطَ ، وذَوَطَه[2] أَنْ يَخْدَرَ مَرّاتٍ ، (ج : أَذْوَاطٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَذْوَطُ : الأَحْمَق. نقله الصَّاغانِيّ . قلتُ : ولَعَلَّه لُغَةٌ فى الأَضْوَط ، بالضّاد ، كما سَيَأْتِى .

وقال أَبُو العَبّاسِ : الذَّوَطُ ، بالتَّحْرِيكِ : سُقَاطُ النّاسِ .

وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ : قَصِيرَةُ الحَنَكِ .

ومن كَلامِهِم : يا ذَوْطَةُ ذُوطِية .

وقال أَبو سَعِيد : سَمِعْتُ بعضَ مَشايِخِنا يَقُول : يقال : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على الفَرَسِ ، وأَذْوِطْه ، أَى أَنْشِبْه فى جَحْفَلَتِه ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ فى العُبَاب . قلت ، وسَيَأْتِى ذٰلك فى « ض و ط » ، عن أَبِى حَمْزَةَ .

* [ذ هـ ط]

(ذَهْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو : (ع) .

(وذِهْيَوْطٌ ، كعِذْيَوْط) ، هٰكَذَا ضَبَطَه سِيبَوَيْه (و) قال اللَّيْثُ : هو ذُهْيُوطٌ ، مِثَال (عُصْفُورٍ) : اسم (ع) ، قالَ ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، أَنْشَدَ الصّاغانِيُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ يمدَحُ عَمْرَو بنَ هِنْدَ مُضَرِّطَ الحِجارَةِ :

فِداءٌ ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّى
إِلى أَعْلَى الذُّؤَابَةِ للهُمَامِ

(١) فى التكملة : الذوطة ، والمثبت كضبط العباب واللسان .

(٢) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى العباب « حتى يَذْوَط ، وذوطه .. الخ » .

ومَغْـزاهُ قَبـائلَ غـائِظَـاتٍ
إِلى الذِّهْيَوْطِ فى لَجِبٍ لُهَـامِ (١)

وسَيَأْتِى فى « ز هـ ط » ، أيضاً .

[ذ ى ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ذاطَ فى مَشْيِه يَذِيطُ ذَيَطَاناً ، إذا حَرّكَ مَنْكِبَيْه فى مَشْيِه مع كَثْرَةِ لَحْمٍ ، نقله صاحبُ اللّسَان عن أَبِى زَيْدٍ ، وقد أَهْمَلَه الجمَاعَةُ .

(فصل الراء)

مع الطاء

[ر ب ط] *

(رَبَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، (يَرْبِطُه) ، بالكَسْرِ ، (ويَرْبُطُه) ، بالضَّمّ ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، رَبْطاً : (شَدَّه ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ) ، يُقال : دَابَّةٌ رَبِيطٌ ، أَى مَرْبُوطَةٌ .

(١) ديوانه ٩٥ والعباب والضبط منه والثانى فى التكملة وهما فى معجم البلدان (ذهيوط) وفى مطبوع التاج « ومغزاة . . » .

(والرِّبَاطُ) ، بالكَسْر : (ما رُبِطَ بـه) ، أَى شُدَّ بـه ، وفى العُبَاب والصّحاحِ : ما تُشَدُّ بـه القِرْبَةُ والدَّابَّةُ وغيرُهما ، (ج : رُبُطٌ) ، بضَمٍّ فسُكُونٍ ، والأَصْلُ فيه كَكُتُبٍ ، والإِسْكان جائزٌ على التَّخْفِيف ، قال الأَخْطَلُ ، يَصِفُ الأَجِنَّةَ فى بُطُونِ الأُتُنِ :

مِثْل الدَّعامِيص فى الأَرْحام غائِرَةً
سُدَّ الخَصَاصُ عليها فهو مَسْدُودُ
تَمُوتُ طَوْراً وتَحْيَا فى أَسِرَّتِهَا
كما تَقَلَّبُ فى الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ (١)

كذا فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ويُرْوَى : « كما تَفَلَّتُ » وهكذا وُجِدَ فى دِيوَانِ الأَخْطَلِ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا .

(و) الرِّبَاطُ : (الفُؤَادُ) ، كأَنَّ الجِسْمَ رُبِطَ بـه .

(و) الرِّبَاطُ : (المُوَاظَبَةُ على الأَمْرِ) قال الفارِسِىُّ : هو ثَانٍ من لُزُومِ الثَّغْرِ ، ولُزُومُ الثَّغْرِ : ثانٍ من رِبَاطِ الخَيْلِ .

(١) ديوانه ١٥٠ واللسان والثانى فى الصّحاح والعباب وفى اللسان « عائرة » والمثبت من الديوان .

(و) الرِّبَاط : (مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ ، كالمُرَابَطَةِ) ، كمـا فى الصّحـاحِ .

(و) رِبَاطُ الخَيْلِ : مُرَابَطَتُهَا ،ورُبما سُمِّـىَ (الخَيْلُ) رِباطـاً .

(أَو) الرِّبَاطُ : الخَيْـلُ (الخَمْسُ منْـهَـا فمـا فَـوْقَهـا) ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ . وأَنْشَدَ للشّاعـرِ ، وهـو بُشَيْرُ بنُ أَبـى حُمَام العَبْسِىُّ[1] كما فى اللِّسَانِ ، وفى العباب : بُشَيْرُ بـن أَبـىٍّ[2] بنِ جَذِيمَةَ العَبْسىُّ :

وإِنّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يـومَ رِهَانِ[3]

كما فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : «دُونَ رِهَانِ» . ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْد : «جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ» وزَادَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَال : لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْلِ ، كما تَقُول : تِلَادٌ ، وهـو أَصْلُ خَيْلِه .

(و) الرِّبَـاطُ أَيْـضـاً : (وَاحِـدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّة) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو المُرَابَطَةُ) فى الأَصْـلِ : (أَنْ يَرْبُطَ كُلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم فى ثَغْرِهِ ، وكُلٌّ مُعِدٌّ لِصـاحِبِه ، فسُمِّـىَ المُقَـامُ فى الثَّغْـرِ رِبَاطـاً) . قالـه القُتَيْبِىُّ ،على ما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ . وفى اللِّسَانِ : ثـمّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً ، ورُبـمـا سُمِّيَـت الخَيْـلُ أَنْفُسُهـا رِبَـاطـاً ، (ومنـه قـولُـه تعـالى) ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ورَابِطُوا﴾[1] جاءَ فى تَفْسِيـره : اصْبِرُوا عـلى دِينِكم ، وصابِـرُوا عَدُوَّكُم ، ورَابِطُـوا ، أَى أَقِيمُوا على جِهَـادِ عَدُوِّكُم بالحَرْبِ وارْتِبَـاط الخَيْـل ، (أَو مَعْنَـاهُ) المُحَافَظَة عَلَى مَوَاقِيـت الصَّـلاةِ ، وقِيـلَ : المُواظَبَـةُ عليها ، وقيل : (انْتِظَارُ الصّلاة بعدَ الصَّلاةِ ، لقَوله صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم) ، فيما رَوَاه عنـه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عنه : «أَلاَ أَدُلُّكُـم على مـا يَمْحُو اللهُ به الخَطَايَا ويَرْفَـعُ به الدَّرَجاتِ ؟ قالوا :

(١) في الجمهرة ١ / ٢٦٢ بشر بن أُبىّ بن حمام العبْسِـىّ، ويقال : بدر بن مالك .
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٧٩ : بُشَيْر بن أَبـى جَذِيمة العَبْسِـىّ ، والمثبت كالعُباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١ /٢٦٢ و٣/ ٤٨٢ وأنساب الخيل : ٢٥

(١) سورة آل عمران ، الآية ٢٠٠ .

بَلَى يـا رَسُولَ اللهِ ، قـال : إِسْبـاغُ الوُضـوءِ على المَكَارِهِ ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المَسَاجِدِ ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعـدَ الصَّلاَةِ ، (فَذٰلِكُمُ الرِّباطُ) فذٰلِكُـم الـرِّباطُ . فذٰلـكُم الرِّبـاطُ » فشَبَّه مَا ذَكَرَه من الأَفْعَالِ الصَّالحَةِ بِـه . والقَوْلاَنِ ذَكَرَهُمَا الأَزْهَرِيُّ . قلتُ : فيَـكُون الرِّبَـاطُ : مَصْدَرَ رَابَطْتُ : أَى لاَزَمْتُ ، وقِيـلَ : هـو هاهُنَـا اسمٌ لمـا يُرْبَـطُ بـه الشَّيْءُ ، أَى يُشَدُّ ، يَعْنِـى أَنَّ هٰذِه الخلالَ تَرْبِـطُ صاحِبَهَا عن المَعَاصِى ، وتَكُفُّه عـن المَحَـارِمِ .

(والمِرْبَطُ ، كمِنْبَرٍ : مَا رُبِـطَ به الدَّابَّةُ ، كالمِرْبَطَةِ) ، كمافى اللِّسانِ .

(و) المَرْبَـطُ (كمَقْعَد ومَنْزِل : مَوْضِعُهُ) ، أَى مَوضِعُ رَبْطِ الدَّابَّة . وهو مِن الظُّرُوف المَخْصُوصَة ، ولا يَجْرِى مَجْرَى « مَنَاط الثُّرَيَّا » ، لا تَقُول :هَو مِنِّى مَرْبَطَ الفَرَسِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : فمَنْ قـالَ فى المُسْتَقْبَلِ : أَرْبِـطُ ، بالـكَسْرِ ، قـال فى اسْمِ المَكَـانِ : المَرْبِطُ ، بالـكَسْر ، ومـن قـال : أَرْبُطُ ، بالضَّمِّ ، قال فى اسْمِ [المَكَانِ : المَرْبَطُ ، بالفَتْـح ، ويقـال : ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ . وفى العُبَاب : قال الحَارِثُ ابن عُبَادٍ فى فَرَسه النَّعامَة :

قَرِّبـا مَـرْبِطَ النَّعـامَةِ مِنِّـى
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عن حِيَالِ [(١)]

(والرَّبِيـطُ) ، كأَمِيـرٍ (: التَّمْـرُ اليابِسُ يُوضَـعُ فى الجِرَابِ ويُصَبُّ عليـه المـاءُ) ، قـال أَبـو عُبَيْد : إِذا بَلَـغَ التَّمْـرُ اليُبْسَ وُضِـعَ فى الجِرَارِ ، وصُبَّ عليه المـاءُ فذٰلِكَ [(٢)] الرَّبِيـطُ ، فإِنْ صُبَّ عليـه الدِّبْسُ فذٰلِكَ المُصَقَّرُ . ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال . هـو تَمْرٌ يُجْعَل فى الجِرَارِ ويُبَلّ بالماءِ لِيَعُود كالـرُّطَب ، وهُوَ مَجازٌ . وقال ابنُ فارِسٍ : فأَمّـا قولُهم للتَّمْرِ : رَبِيطٌ فيُقَالُ : إِنَّه الَّذى يَيْبَس فيُصَـبُّ عليـه الماءُ ؛ قـال : ولَعَلَّ هٰذَا من الدَّخِيـلِ . وقِيل : إِنّه بالدّالِ « الرَّبِيـدُ » وليس بـأَصْلٍ .

(١) العباب والجمهرة ١ /٢٦٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : فلذلك . والتصحيح من العباب .

(و) فى الصّحاح : الرَّبِيطُ (: البُسْرُ المَوْدُونُ) .

(و) الرَّبِيطُ (: الرَّاهِبُ ، والزَّاهِدُ ، والحَكِيمُ) الَّذِى (ظَلَفَ) ، أَى رَبَطَ (نَفْسَهُ عن الدُّنْيَا) ، أَى سَدَّهَا ومَنَعَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ رَبِيطَ بَنِى إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتُ[1] » كالرَّابِطِ فى الثَّلاث) ، الأَوَّلُ منها عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الرَّبِيطُ : (لَقَبُ الغَوْثِ بنِ مُرٍّ) ، ووَقَعَ فى الصّحاح : مُرَّة ، وهو وَهَم ، أَى (ابن طَابِخَةَ) بن الْيَاس ابنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ . قال ابنُ الكَلْبِىِّ : (لأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ ، فنَذَرَتْ لَئِنْ عاشَ هٰذا لَتَرْبُطَنَّ برَأْسِهِ صُوفَةً ، ولَتَجْعَلَنَّهُ رَبِيطَ الكَعْبَةِ ، فعَاشَ ففَعَلَتْ ، وجعَلَتْه خادِماً لِلْبَيْتِ حَتَّى

(١) لفظه فى العباب : « وفى بعض الحديث : قال رَبِيطُ بنى إسْرائيلَ : زَيْنُ الحكيمِ الصَّمْتُ » والمذكور كاللسان والنهاية وانظر الفائق ١ /٤٥٥ .

بَلَغَ) الحُلُمَ (فَنزَعَتْهُ ، فلُقِّبَ الرَّبِيطَ) ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الرَّبِيطَةُ ، (بهاءٍ : ما ارْتُبِطَ من الدَّوَابِّ) . وفى الصّحاح : وفُلانٌ يَرْتَبِطُ كَذَا رَأْساً من الدَّوَابِّ ، ويقال : نِعْمَ الرَّبِيطُ هٰذا ، لِمَا يُرْتَبَطُ مِنَ الخَيْلِ .

(والمِرْبَطَةُ) ، بالكَسْرِ : (نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فوقَ خَشَبَةِ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ بالموحَّدَة والخاءِ وهو غَلَطٌ ، صوابه : حَشِيَّة (الرَّحْلِ) ، بالحاءِ المُهْمَلَة والتَّحْتِيَّة .

(و) من المَجَازِ : رَجُلٌ : (رَابِطُ الجَأْشِ ، ورَبِيطُهُ) ، أَى (شُجَاعٌ) شَدِيدُ القَلْبِ ، كَأَنَّه يَرْبُطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ يَكُفُّهَا بجَرَاءَته وشَجَاعَتِه .

(ورَبَطَ جَأْشُه رِبَاطَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (اشْتَدَّ قَلْبُه) ، ووَثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِرَّ عندالرَّوْع ، ومن سَجَعَاتِ الأَساس : لولا رَجَاحَةُ عَقْلِه ، ورَبَاطَةُ جَأْشِه ،[1]

(١) فى الأساس : « لَمَا طَمِعَ » .

ما طَمِعَ الجَدُّ العاثِرُ في انْتِعاشِه .

(و) من المَجَازِ : رَبَطَ (اللهُ تعالَى عَلَى قَلْبِه) ، أى (أَلْهَمَهُ) الصَّبْرَ ، و) شَدَّه و(قَوّاهُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا علَى قَلْبِهَا﴾ (١) . وكذا قَوْلُه تعالَى ﴿ورَبَطْنَا علَى قُلُوبِهِم إِذْ قامُوا﴾ (٢) أى أَلْهَمْنَاهُم الصَّبْرَ .

(ونَفَسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ) ، وحكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ عن بَعْضِ العَرَب أَنّه قال « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى والجِلْدُ بارِدٌ ، والنَّفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مُنْتَشِرَةٌ ، والتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ » يعنى فى صِحَّتِه قبلَ الحِمَامِ ، وذَكَّر النَّفْسَ حَمْلاً على الرُّوحِ ، وإِنْ شِئْتَ على النَّسَبِ .

(ومَرْبُوطٌ : ة ، بالإِسْكَنْدَرِيَّة) ، هٰكَذَا نقلَهُ الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه ، وهو وَهَمٌ ظاهِرٌ منه ، والصَّوابُ : أَنَّ القَرْيَةَ المَذْكُورةَ هى « مَرْيُوطُ » بالتَّحْتِيَّة ، لا بالمُوَحَّدَة ، وأَعادَه الصّاغانِيُّ ثانياً على الصَّوَابِ فى « ر ى ط » فى التكملة ، وذَكَر أَنَّ (أَهْلَهَا أَطْوَلُ النّاسِ أَعْمَارًا) ، وقال فيهَا : إِنَّهَا من كُوَرِ الإِسْكَنْدَرِيَّة . قال المُصَنِّف : وقد (رَأَيْتُ مِنْهُم أُناساً بالاسْكَنْدَرِيَّةِ) ، وبثَغْرِ رَشِيد منهم جَمَاعَةٌ .

(وارْتَبَطَ فَرَساً : اتَّخَذَهُ للرِّباط) أَى لمُرَابَطَة العَدُوّ وتقولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذَا وكَذَا من الخَيْلِ .

(و) حكَى الشَّيْبَانِيُّ : (ماءٌ مُتَرَابِطٌ) ، أَى (دائمٌ لا يُنْزَحُ) (١) ، كما فى الصّحاحِ .

وقد تَرَابَطَ الماءُ فى مَكَانِ كَذَا وكَذَا ، إِذا لم يَبْرَحْه ولم يَخْرجْ منه ، وهو مَجَازٌ ، قال الشّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى الماءَ منه مكنف مُترابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الأَرْضُ سائِحُ (٢)

---

(١) سورة القصص الآية ١٠ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

(١) في القاموس « يَنْتَزِحُ » والمثبت ضبط العباب .
(٢) اللسان والأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : مكنف ، الذى فى اللسان : ملتق ، وقوله : منحدر ، الذى فى الأساس : منجرد ، وقال : منجرد : =

(ومِرْباطٌ ، كمِحْرَاب : د ، بسَاحِل بَحْرِ الهِنْد) مِمَّا يَلِى اليَمَن ، فى أَعْمَالِ حَضْرَمَوْتَ (١) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه .

ارْتَبَطَ الدّابَّةَ ، كرَبَطَهَا بحَبْلٍ لِئلاّ تَفِرَّ .

وخَلَّف فُلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلاً رَابِطَةً ، وببَلَدِ كذا رَابِطَةٌ من الخَيْلِ ، كما فى الصّحاح .

وفى حَدِيث ابْنِ الأَكْوَعِ : « فربَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نَفْسِى » ، أَى تَأَخَّرْتُ عنه ، كأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَه وشَدَّهَا .

والرُّبُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الخَيْلُ تُرْبَط بالأَفْنِيَة وتُعْلَفُ ، وَاحِدُهَا رَبِيطٌ ، ويُجْمَع الرُّبُط رِبَاطاً ، وهو جَمْعُ الجَمْع . وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعَالَى ﴿ومِنْ رِبَاطِ الخَيْلَ﴾ (١) ، قال : يُرِيد الإِناثَ من الخَيْل .

والرِّبَاطُ : النَّفْسُ ، وقال العَجّاج يَصِف ثوراً وَحْشِيًّا :

* فبَاتَ وهْوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ (٢) *

أَى ثابِتُ النَّفْسِ .

وارْتَبَطَ فى الحَبْلِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والرَّبِيطُ : الذّاهِبُ ، عن الزَّجَاجِىِّ ، فكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، كما فى اللِّسَان .

والارْتِبَاط : الاعْتِلاقُ ، نَقَلَه الطِّيبِىُّ عن الزَّجَّاج وأَبِى عُبَيْدَةَ . وفى المَثَلِ : « اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ » . ويُرْوَى « أَكْرَمْتَ » أَى وَجَدْتَ فَرَساً كرِيماً فاحْفَظْهُ ، يُضْرَبُ فى وُجُوبِ الاحْتِفَاظِ [بالنَّفائِس] (٣) ويُرْوَى فارْتَبِطْ .

جادٍ ذاهب ، وقوله : سائح : الذى فى الأساس : سابح بالباء المُوَحَّدَة » اهـ
والذى في الأساس المطبوع : « مُلْتَق » و : « سائح » .

(١) فى معجم البلدان (مرباط) : « فرضةمدينة ظَفَار ، بينها وبَيْنَ ظفارِ خَمسةُ فَرَاسِخَ » .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .
(٣) زيادة من المستقصى ١ /١٥٨ أما العباب فبدونها .

ويُقَال : رَبطَ لذٰلكَ الأَمْرِ جَأْشاً ، أَى صَبرَ نَفْسَه وحَبَسَها عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : المُرَابِطَاتُ : جَماعَةُ الخُيُولِ الَّذِينَ رَابطُوا[1] . قالَ : وفى الدعاء : اللّٰهم انْصرْ جُيُوش المُسْلِمين وسَرَاياهُم ومُرَابِطَاتهم ، أَى خَيْلَهُم المُرَابِطَةَ .

ويُقَال : وَقَفَ مالَهُ على المُرَابِطَة ، وهم الجماعَةُ رَابَطُوا .

والغُزَاةُ فى مَرابِطِهم ومُرَابِطَاتِهم ، أَى مَواضِعِ المُرَابَطَةِ .

وفى الصّحاح : قَطَع الظَّبْىُ رِباطَهُ ، أَى حِبَالَتَه .

يقال : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَض رِباطَهُ ، إذا انْصَرَفَ مَجْهُودًا ، وهٰذا مَجازٌ .

وفى الأَسَاس : قَرَضَ فُلانٌ رِباطَه ، إذَا ماتَ . وقد تقدَّم هٰذا للمصنّف فى « ق ر ض » .

والرَّابِطَةُ : العُلْقَة والوُصْلَة .

(١) كذا أيضا فى اللسان والعباب و الذين رابطوا ».

والرَّبَّاط ، كشَدَّاد : مَنْ يَرْبِطُ الأَوْتارَ .

والمُرَابِطُ : لَقَبُ جَماعَة من المَغَارِبة ، منهم : القَاضِى أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبٍ الأَنْدَلُسِىُّ عُرِف بابْنِ المُرَابِطِ ، قاضِى المَرِيَّةِ وعالِمُها ، شَرَح صحيحَ البُخَارِىِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٥ ومن المُتَأَخِّرِينَ : شَيخُ مَشايخ شُيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدَّلائِىّ ، حَدَّث عنه العَلاَّمة أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْن الوَرْزازِىّ وغيره .

والرُّبَاطُ ، كغُرابٍ : لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ ، جَدّ البُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ البِقَاعِىِّ ، صاحب المُنَاسَبَات .

ورِبَاطُ الفَتْحِ : مَدِينَةٌ قُرْبَ سَلاَ ، على نَهرٍ بالقُرْب من البَحْر المُحِيط ، بَنَاهَا الأَمِيرُ المَنْصُورُ يَعْقُوبُ بنُ تَاشفِين على هَيْئَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّة .

[ر ث ط] *

(رَثَطَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : رَثَطَ (فى قُعُودِه رُثُوطاً) (١) ، إذا (ثَبَتَ) فى بَيْتِه (ولَزِمَ ، كأَرْثَطَ) إِرْثاطاً . وفى نَوادِرِ الأَعْرَاب : أَرْثَطَ الرَّجُلُ فى قُعُوده . ورَثَطَ وتَرَثَّط . ورَطَمَ ، ورَضَمَ ، وأَرْطَمَ ، كلّه بمَعْنًى وَاحِد . قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّ الصّاغَانِىَّ وَقَعَ له تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ فى قَوْلِه تَرَثَّط ، حيثُ جَعَلَه بَرْثَط ،بالمُوَحَّدة وقَلَّدَه المُصَنِّف ، وذَكَرَه هُنَاكَ ، والصّوابُ أَنَّهُ بالفَوْقِيَّة ، وهٰذَا مَحَلُّ ذِكْرِه . وهٰكَذَا هو نَصُّ النَّوادِرِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وغيرُه ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : (المُرْثِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُسْتَرْخِى فى قُعُودِه ورُكُوبِه) ، ذَكَره هٰكَذَا فى تكملة العَيْن .

[ر س ط] *

(الرَّسَاطُونُ) ، بالفَتْحِ ، قيل : وَزْنُه فَعَالُون ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو : (الخَمْرُ) بلُغَةِ الشّام ، وسائرُ العَرَبِ لا يَعْرِفُونَه ، قال : و(كَأَنَّها رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِهم) وعِبارَة التَّهْذِيب : وأُرَاهَا رُومِيَّةً دَخَلَت فى كَلامِ مَن جاوَرهُم من أَهْلِ الشّامِ ، قال شَيْخُنَا : وإذا قِيلَ بعُجْمَتِه فمِنْ أَيْنَ الحُكْمُ على وَزْنِه وأَصالَة بعضِ الحُروف دون بَعْضٍ ؟ : فتَأَمَّلْ وتَذَكَّرْ ما أَسْلَفْنَاه فى الأَلْفَاظِ العَجَمِيَّة .

[ر ش ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَشَاطُون ، بالشِّينِ المعجَمَة ، لغةٌ فى المُهْمَلَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، قال : ومِنْهُم مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شِيناً ، فيَقُولُ رَشَاطُون ، والكَلامُ عليهِ مِثْلُ الكَلامِ فى المُهْمَلَة .

والرُّشَاطِىُّ ، ضَبَطُوه بالفَتْحِ ، وبالضَّمِّ ، فمَن قالَ بالفَتْحِ يَقُول : أَحَدُ أَجْدَاده اسمُه رَشَاطَةُ ، فنُسب إليه ، ومَنْ قال بالضَّمِّ يقول : نُسِبَ إلى حَاضِنَة له كانَتْ أَعْجَمِيَّةً تُدْعَى

(١) فى القاموس « رَثَطَ رُثُوطا فى قُعُوده » .

بِرُشاطَةَ ، أَو كانت تُلاعِبُه فتقُولُ : رُشَاطَة ، فنُسبَ إليها[1] ، وهو الإمامُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ الله بنُ علىّ ابنِ عبدِ الله بنِ عَلىِّ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ اللَّخْمىُّ المُرْسِىُّ أَحدُ أعلام مُرْسِيَةَ وأَئِمَّةِ الأَنْدَلُس ، مُحَدِّثٌ كَبِير ، وُلِدَ بأَعْمال مُرْسِيَةَ سنة ٤٦٦ ، وتُوُفِّىَ شَهِيدًا بالمَرِيَّة صَبِيحَةَ الجُمُعَة المُوفِى عشرِينَ مِن جُمادَى[2] سنة ٥٤٣ وكِتابُه المَعْرُوفُ بالأَنْسَابِ فى سِتَّة أَسْفَارٍ ضِخَامٍ ، يَنْقُلُ عنه الحافظُ بن حَجَرٍ كثيرًا فى التَّبْصير ، وهو عُمْدَتُه فى هٰذه الصَّنْعَة ، ويَنْقُلُ عن أَبِى سعد المَالِينِىِّ بِواسطَة كِتَابِه هٰذا ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ وهو آكَدُ من كثيرٍ من الأَلْفاظ العَجَمِيَّة التى يُورِدُهَا ، لا سِيَّما وقد وَقَع له قَرِيباً ذِكْرُه فى « دلغاطان » فتأَمَّل .

(١) انظر معجم البلدان (رشاطة) فقد قال ياقوت : « أظنها بلدة بالعدْوَة ، قال ابن بَشْكُوال : منها : عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف يعرف بالرُّشاطىّ . . » .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج من غير تعيين لأحد الجماديين وفى معجم البلدان (رشاطة) أن مولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٤٠ .

[ر ط ط] *

(الرَّطِيطُ : الجَلَبَةُ والصِّيَاحُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : قال : وقد أَرَطُّوا ، أَى جَلَبُوا . (و) الرَّطِيطُ : (الحُمْقُ ، و) هو أَيْضاً (الأَحْمَقُ) ، فهو على هٰذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِىءٌ ، أَى أَحْمَق ، (ج رِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ (ورَطَائطُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونوا رَطَائطَا[1]

قلتُ : قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قَوْمٌ رَطَائطُ : حَمْقَى ، وأَنْشَد هٰذا الشِّعْرَ ، وأَوّله :

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ عِتَابِكُمْ
وإِيّاكُم والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا[2]

ولم يَذْكُر للرَّطَائط وَاحِدًا ، وكذا الجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُره ، وإِنّما أَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُور ، وقال الصّاغَانىُّ وَاحِدُ الرَّطَائطِ : الرَّطِيطُ ، ومعنَى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (عضرط) ومادة (حلق) .

(٢) اللسان ومادة (عضرط) وانظر مادة (حلق) .

البَيْتِ : أَى قد اضْطَرَبَ أَمْرُكُم من جِهَةِ الجِدِّ والعَقْلِ ، فاحْمُقُوا ، لعَلَّكُم تَفُوزا بجَهْلِكُم وحُمْقِكم ، وفى الصّحاحِ والعُبَابِ «فتحَامَقُوا» بدل «فاحْمُقُوا» . وقال ابْنُ سِيدَه : وقَوْلُه : أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُم ، يقول : أَفْسَدْتُم عَلَيْكُم أَمْرَكُمْ ، من قَوْلِ الأَعْشَى :

* لقد قَلَّقَ الحَلْقَ إلاّ انتظارا[1] *

قلتُ : هو مِثْلُ قولِ بعضهم :

فِعِشْ حِمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا

فالسَّعْدُ فى طَالِعِ البَهائمْ

(وأَرَطَّ) الرَّجُلُ : (حَمُقَ) ، والمَفْهُوم من نَصِّ الجَوْهَرِيِّ فى شَرْحِ البَيْتِ المَذْكُورِ : تَحامَقَ .

(و) أَرَطَّ (فى مَقْعَدِه : أَلَحَّ فلم يَبْرَحْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وكان أَصْلُه أَرْثَطَ فقُلِبَت الثّاءُ طاءً ، وقد مَرَّ عن النّوادِرِ قَرِيباً .

(١) ديوانه ٨٣ وروايته بتمامه :

فإنِّى وجَدِّكَ لَوْلا تَجِىءُ
لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ أَنْ لا انْتِظَارَا

والمثبت كاللسان .

(و) يُقَال : (أَرِطِّى فإِنّ[1] خَيْرَكِ فى الرَّطِيطِ) : هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ بالرَّطِيطِ ، (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (للأَحْمَقِ يُرْزَقُ فإذا تَعَاقَلَ حُرِمَ) من الرِّزْق ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِىُّ هٰذا المَثَلَ بعد قَوْلِه : أَرَطَّ ، إذا جَلَب ، قال : ومِنْهُ المَثَلُ . فسَاقَهُ ، وما أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هو الصَّواب .

(و) فى الجَمْهَرَةِ ذَكَر عن أَبِى مالكٍ أَنَّه قال : (الرَّطْراطُ) ، بالفَتْحِ : (الماءُ) الذى (أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فى الحِيَاضِ) نحو الرِّجْرِجِ ، وهو الماءُ الّذِى يَخْثُر ، قال : ولم يَعْرِفْه أَصْحَابُنَا .

(والرَّطُّ) ، بالفَتْحِ : (ع بينَ فارِسَ والأَهْوازِ) ، وهو بَيْنَ رَامهُرْمُزَ وأَرَّجانَ[2] ، كما فى العُبَاب .

(واسْتَرْطَطْتُه : اسْتَحْمَقْتُه) ، كاسْتَرْطَأْتُهُ . ونَظَّر فيه ابنُ فارس .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ

(١) فى العباب والمستقصى ١ / ١٤١ برواية : «إنّ خَيْرَك ... » .

(٢) ضبطه فى العباب بسكون الراء ، وعليه علامة «صح» والمثبت ضبط معجم البلدان (الرط) و(أرّجان) .

للـرَّجُـل : (رُطْ ، رُطْ ، بـالضَّـمِّ) فِيهِمَا ، قال : هو (أَمْرٌ بالتَّحامُقِ) مـع الحَمْقَى ؛ ليـكونَ له فِيهِم جَدٌّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَرَطَّ الرَّجُلُ : إذا جَلَبَ وصـاحَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانـىُّ ، ويُقَـال للَّذِى لا يَأْتِى ما عنْـدَه إلا بالإِبْطاءِ : أَرِطَّ فإِنَّك ذو رِطَاطٍ . كما فى العُبَابِ .

[ر غ ط] *

(رُغَاطٌ ، كغُـرَابٍ ، بالمُعْجَمَةِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْـد : هو (ع) ، نَقَلَـه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[ر ق ط] *

(الرُّقْطَةُ بالضَّـمّ سَوادٌ يَشُوبُه نُقَطُ بَيـاضٍ) . نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، (أَوْ عَكْسُه) ، كمـا فى المُحْكَـم ، وفى الأَسَاس : الرُّقْطَـةُ : نُقَطٌ صِغَارٌ من بَيَاضٍ وسَوَادٍ ، أَو حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، فى الحَيَوَانِ ، (وقد ارْقَـطَّ) ارْقِطاطـاً ، (وارْقاطَّ) ارْقِيطاطاً ، (فهـو أَرْقَـطُ) بَيِّنُ الرُّقْطَةِ ، (وهـى رَقْطـاءُ) .

(و) ارْقَطَّ (عُـودُ العَـرْفَـجِ) وارْقاطَّ ، (إذا) خَرَجَ وَرَقُه (رَأَيْتَ فى متَفَرِّق عِيدَانِه وكُعُوبه مِثْلَ الأَظَافير) ، وقِيـل : هـو بعدَ التَّثْقِيب والقَمَلِ ، وقَبْـلَ الإِدْبـاءِ والإِخْـواص . وفى الحَديـث [1] : «أَغْفَـرَ بَطْحـاؤُهَا ، وارْقَاطَّ عَوْسَجُهَـا » قـالَ القُتَيْبِـىُّ : أَحْسَبُه «ارْقـاطَّ عَرْفَجُهَـا » ، يُقَال إذا مُطِـرَ العَرْفَـجُ فـلانَ عُـودُه : قد ثَقَّبَ عُودُه ، فإذا اسْوَدَّ شَيْئاً ، قِيل : قد قَمِلَ ، فإذا زَادَ ، قيل : قدا ارْقـاطَّ ، فإِذ زادَ ، قيل : [قـد] [2] أَدْبَـى .

(والأَرْقَطُ : النَّمِرُ) ، لِلَوْنِه ، صفـةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ ، قالَ الشَّنْفَرَى :

ولِـى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْـأَلُ [3]

(و) الأَرْقَطُ (مِنَ الغَنَمِ) : مثـلُ (الأَبْغَث) .

---

(١) فى اللسان : فى حديث صفة الحَزْوَرَة
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) فى مطبوع التاج «.. وأرقط ذهلول.. » والمثبت من التكملة والعباب ومادة (عرف) .

رقط

(و) من المَجاز : الأَرْقَطُ : (لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ مالِكٍ الشّاعِرِ) ، أَحَدُ بنى كُعَيْبِ[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بن زَيْدِ مَناةَ[2] بنِ تَمِيم ، كما فى العُبَاب ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لآثارٍ كانَتْ بوَجْهِهِ) ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصّحاحِ ، وحُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الأَرْقَط ، هٰكَذَا هو فى الأَصْلِ المَنْقُولِ منه بخطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، وهو غلطٌ نَبّه عليه أَبُو زَكَرِيّا ، والصّاغانىُّ ، فإِنَّ حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ غيرُ الأَرْقَط ، وهو من الصَّحابَةِ شاعرٌ مُجِيدٌ ، والأَرْقَطُ رَاجِزٌ متأَخِّرٌ ، عاصرَ العَجّاجَ . ولَمْ يُنَبِّهْ عليه المُصَنِّفُ ، وهو نُهْزَتُه ، مع أَنَّه كثيرًا ما يَعْتَرِضُ على الجَوْهَرِىِّ فى أَقَلَّ من ذٰلك .

(و) من المَجَاز : (الرَّقْطاءُ) : من أَسماءِ (الفِتْنَةِ) : لتَلَوُّنِها ، وفى حَدِيث حُذَيْفَةَ : «لَتَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبعُ فِتَنٍ : الرَّقْطَاءُ والمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفُلانَةُ» يعنى فتنةً شَبَّهَهَا بالحَيَّةِ الرَّقْطاءِ ، والمُظْلِمَةُ : الّتى تَعُمُّ ، والرَّقْطاءُ : الَّتى لا تَعُمُّ ، يعنى أَنَّها لا تكونُ بَالِغَةً فى الشَّرِّ والابْتِلاءِ مَبْلَغَ المُظْلِمَةِ .

(و) الرَّقْطَاءُ : (لَقَبُ الهِلالِيَّةِ الَّتى كانَتْ فيها قِصَّةُ المُغِيرَة) ابنِ شُعْبَةَ ، لتَلَوُّنٍ كان فى جِلْدِها ، وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرَةَ وشَهَادَتِه على المُغِيرَةِ : «لو شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقَطًا كانَ عَلَى فَخِذَيْهَا» أَى فَخِذَىِ المَرْأَةِ الَّتى رُمِىَ بها ، هٰكَذا ذَكَرُوه . وقد راجَعْتُ فى مُبْهَماتِ الصَّحِيحَيْنِ فلم أَجِدْ لها اسْمًا .

(و) الرَّقْطاءُ : (المُبَرْقَشَةُ من الدَّجَاجِ) ، يُقَال : دَجاجةٌ رَقْطاءُ ، إِذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ .

قلت : وقد يَتَطَلَّبُهَا أَهْلُ السِّحْرِ والنِّيرَنْجِيَّات كثيرًا فى أَعْمالِهِم ، وهى عَزِيزَةُ الوُجودِ .

(١) قوله : « كُعَيْب » هكذا فى مطبوع التاج والعباب وفى خزانة الأدب ٢/٤٥٤ كعب .

(٢) فى مطبوع التاج : «بن زيد بن مناة ..» والتصحيح من العباب والاشتقاق ٢١٧ و٢١٨ .

(و) مِن المَجازِ: الرَّقْطَاءُ: (الكَثِيرَةُ الزَّيْتِ) والسَّمْنِ (مِن الثَّرِيدِ)، نقله الصّاغانِيّ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ الأُرَيْقِطِ) اللَّيْثِيّ، ويُقَال: الدِّيلِيّ، والدِّيلُ ولَيْثٌ أَخوانِ، (دَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ فى الهِجْرَةِ). وفى العُبَاب زَمَنَ[1] الهِجْرَةِ.

(و) من المَجاز: يُقَال: (تَرَقَّطَ ثَوْبُه) ترَقُّطاً، إذا (تَرَشَّشَ عليه نُقَطُ مِدَادٍ أَو شِبْهِه).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(الرَّقْطُ: النَّقْطُ، وجَمْعُه أَرْقَاطٌ، قَال رُؤْبَةُ:

* كالحَيَّةِ المُجْتابِ بالأَرْقاطِ[2] *

كما فى العُبَاب.

ورَقَّطْتُ على ثَوْبِى مثل نَقَّطْتُ، كما فى الأَسَاسِ، وهو مَجازٌ.

والسُّلَيْلَةُ[3] الرَّقْطَاءُ: دُوَيْبَّةٌ، وهى أَخْبَثُ العَظَاءِ إِذا دَبَّتْ عَلَى طَعَامٍ سَمَّتْه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ، والزَّمَخْشَرِيّ: كان عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ أَرْقَطَ شَدِيدَ الرُّقْطَةِ فاحِشَهَا.

ورُقَيْطٌ، كزُبَيْرٍ: من الأَعْلامِ.

وارْقَطَّت الشّاةُ ارْقِطَاطاً: صارَتْ رَقْطَاءَ، كما فى العُبَابِ.

* [ر م ط] *

(رَمَطَه يَرْمِطُه) رَمْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَيْ (عَابَه وطَعَنَ عَلَيْه)، وفى اللِّسَانِ: طَعَنَ فيه:

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الرَّمْطُ: مَجْمَعُ[1] العُرْفُطِ ونَحْوِه من العِضَاه)، كالغَيْضَة، (أَو الصَّوابُ: الرَّهْطَةُ، بالهَاءِ)، والمِيمُ تَصْحِيفٌ، قالَه الأَزْهَرِيّ ونَصُّه: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُول للحَرَجَةِ المُلْتَفَّةِ مِن السِّدْرِ:

(١) وفى الجمهرة ٢/٣٧١: «عام الهجرة».
(٢) ديوانه: ٨٥ والعباب.
(٣) فى اللسان: السُّلَيْسِلَة.

(١) فى نسخة من القاموس «مجتمع» ومثله فى اللِّسان، والمثبت كالعباب.

عِيصُ[1] سِدْرٍ، ورَهْطُ سِدْرٍ، قال: وأَخبرَنى الإِيَادِىّ عن شَمِرٍ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ قال: يُقال: فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ. وهو بالهاءِ لاغَيْر، ومَن رَواهُ بالمِيمِ فقد صَحَّفَ، وفى العُبَابِ: وتَبِعَ اللَّيْثَ على التَّصْحِيفِ ابنُ عَبّادٍ والخُزَيْزِىُّ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمْطَةُ، بالفَتْحِ: قَلْعَةٌ[2] بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَة، كَذا فى التَّكْمِلَة.

*[ر و ط]

(رَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: راطَ (يَرُوطُ) وهو أَعْلَى (ويَرِيطُ)، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ: (كَأَنَّه يَلُوذُ بِهَا).

وقال ابنُ عَبّاد: الرَّوْطُ: مَصْدَرُ رَاطَ يَرُوطُ، وهو: تَعَفُّقُ الوَحْشِىِّ بالأَكَمَة.

(١) فى اللسان: غيض. والمثبت هو الصواب كما فى التكملة والعباب وانظر (عيص).

(٢) فى مطبوع التاج «قرية» والمثبت من التكملة متفقا مع معجم البلدان (رمطة).

قال: (والرُّوطُ بالضَّمِّ: النَّهْرُ)، وفى العُبَابِ: الوَادِى، قال: وهو (مُعَرَّبُ رُودْ)[1] بالفارِسِيَّةِ.

(ورُوطَةُ)، بالضَّمِّ: (ع، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمَالِ سَرَقُسْطَةَ، كان به مُلُوكُ بَنِى هُودٍ، وهو حِصْنٌ عَظِيمٌ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رُوَيْطٌ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ أَبِى أَيُّوب سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّد بنِ إِدْرِيسَ بنِ رُوَيْطٍ الحَلَبِىِّ الرُّوَيْطِىِّ، شَيْخ لابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِىِّ.

*[ر ه ط]

(الرَّهْطُ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ) نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ، وقال اللَّيْثُ: تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ من تَثْقِيلِه: (قَوْمُ الرَّجُلِ وقَبِيلَتُه)، يُقال: هُمْ رَهْطُه دِنْيَةٌ، قالَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قيل: الرَّهْطُ: عَدَدٌ يَجْمَع (مِنْ ثَلاثَةٍ) إلى عَشَرَةٍ (أَو) من (سَبْعَةٍ

(١) فى القاموس ضبط «رُودٍ» والمثبت ضبط العباب.

إلى عَشَرَة)، قال ابنُ دُرَيْد : ورُبَّما جَاوَزَ ذٰلِكَ قَليلاً ، وما دُونَ السَّبْعَةِ إلى الثَّلاثَة : النَّفَرُ، (أو) الرَّهْطُ : ما دُونَ العَشَرَةِ) من الرِّجالِ (وما فِيهِم امْرَأَةٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبِي زَيْد ؛ وقال غَيْرُه : إلى الأَرْبَعينَ ، ولا تَكُونُ فيهم امْرَأَةٌ . (و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبّاسِ : الرَّهْط مَعناه : الجَمْعُ ، و(لا وَاحِدَ لَه من لَفْظِه) ، وكذٰلِكَ المَعْشَر ، والنَّفَرُ ، والقَوْمُ ، وهو للرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . قال والعَشِيرَةُ أَيْضاً للرِّجالِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : العِتْرَةُ : الرَّهْطُ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [1]﴾ فجَمَعَ ، وهو مثل ذَوْد ، كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسان : ولذٰلك إذا نُسِبَ إليه نُسِبَ على لَفْظه ، فقيل : رَهْطِيٌّ ، (ج : أَرْهُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* وفَاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فى أَرْهُطِهْ [2] *

(1) سورة النمل الآية ٤٨ .
(2) اللسان والعباب .

وقال رُؤْبَةُ :

* هو الذَّلِيلُ نَفَرًا فى أَرْهُطِهْ [1] *

(وأَرَاهطُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه جَمْعُ أَرْهُط ، وقال ابنُ سِيدَه : والسَّابِقُ إِلَيَّ من أَوّلِ وَهْلة أَنَّ أَرَاهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ ؛ لضِيقِه عن أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَهْط ، ولٰكِنَّ سِيبَوَيْه جَعَلَه جَمْعَ رَهْطٍ ، قال : وهى إِحْدَى الحُرُوف الَّتى جاءَ بِناءُ جَمْعِها على غَيْرِ ما يَكُونُ فى مِثْلِه ، ولم تُكَسَّرْ هى على بِنائِها فى الوَاحد ، قال : وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْه على ذٰلِكَ عِلْمُه بعِزَّةِ جَمْعِ الجَمْعِ ؛ لأَنَّ الجُمُوعَ إِنَّما هِىَ للآحادِ ، وأَمّا جَمْعُ الجَمْعِ فَفَرْعٌ دَاخِلٌ على فَرْعٍ ، ولذٰلكَ حَمَلَ الفَارِسِيُّ قولَه تعالَى ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [2] فيمن قرأَ به على بَابِ سَحْلٍ وسُحُل وإِنْ قَلَّ ، ولم يَحْمِله على أَنّه جمع رِهَان الذى هو تَكْسِيرُ رَهْنٍ ؛ لعِزَّة هٰذا فى كلامهم .

(1) ديوانه : ١٧٧ واللسان .
(2) سورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص «فرِهَانٌ» .

(و) يُجمع الرَّهْطُ أَيضاً على (أَرْهاط)، يحتمل أن يكون جمْعَ الرَّهَطِ المحرّك مثل: سَبَبٍ وأَسْبابٍ، أَو جمع الرَّهْطِ، بالفَتْح، مثل: فَرْدٍ وأَفْرادٍ. (و) يجمع أَيضاً على (أَرَاهيط)، وهو فى الصّحاح. وقال اللَّيْثُ: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجال أَرْهُطاً، والعدد أَرْهِطَة، ثم أَرَاهِطُ، قال الشَّاعر، وهو سعدُ بن مالِكِ بن ضُبَيْعة بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ:

يا بُؤْسَ للحَرْبِ الَّتِى
وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فاسْتَرَاحُوا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

أَراهِطُ من بَنِى عَمْرِو بنِ جَرْمٍ
لَهُمْ نَسَبٌ إِذا نُسِبُوا كَرِيمُ[2]

(و) الرَّهْطُ (: العَدُوُّ)[3]، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابْنِ عبّادٍ.

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٢/٤٥١ .
(٢) العباب والجمهرة ٢/٣٧٦ .
(٣) هكذا ضبطه فى القاموس بضم الدال وتشديد الواو ، والذى فى العباب « العَدْو » .

(و) رَهْطٌ (: ع)، قال أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِىُّ:

يا دَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا
بَيْنَ القَوائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ[1]

القَوائِم: موضعٌ. وأَلْبان: بَلَدٌ.

(و) الرَّهْطُ: (جِلْدٌ)، وفى الجَمْهَرَة: إِزارٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ، و(تُشَقَّقُ جَوانِبُه من أَسافِلِه لِيُمْكِنَ المَشْىُ فيه)، وقال أَبو طالِبٍ النَّحْوِىُّ: الرَّهْطُ يَكُون من جِلْدٍ ومن صُوفٍ (يَلْبَسُه الصِّغارُ)، وفى المُحْكَم: الرَّهْطُ: جِلْدُ طَائِفِىّ تُشَقَّق جَوَانِبُه، يَلْبَسُه الصِّبْيانُ، (و) النِّساءُ (الحُيَّضُ). وفى الصّحاحِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ قَدْر ما بيْنَ السُّرَّةِ إِلى الرُّكْبَة، تَلْبَسه الحائِضُ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِىُّ:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ واللسان ، والعباب ، ومادة (لبن) ، ومعجم البلدان (رهط) و (ألبان) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (زهو) والمقاييس ٢/٤٥٠ و ٣/٢٩ .

رهط

وقال غيره الرَّهْطُ: مِئْزَرُ الحائِضِ يُجْعَل جلودًا مُشَقَّقَة إلاَّ مَوضع الفَلْهَم . (أَو) الرَّهْطُ (جِلْدٌ يُشَقَّقُ سُيُورًا)، والَّذِى نقلَه الجوهَرِىّ عن النَّضْر بن شُمَيْلٍ: الرِّهَاطُ: جُلودٌ تُشقَّق سُيورًا، وَاحِدُها رَهْطٌ. وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: الرَّهْط: جِلْد يُقَدّ سُيُوراً عرَضُ السَّيْرِ [1] أَرْبَعُ أَصابِعَ [أَو شِبْرٌ] [2] تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيرَة قبل أَنْ تُدْرِك، وتَلْبَسه أَيضاً وهى حائضٌ، قال: وهى نَجْدِيّة، و (ج: رِهَاطٌ) وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلىّ:

بضَرْبٍ فى الجَمَاجِم ذِى فُروغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ [3]

(أَو هو)، أَى الرِّهَاطُ (وَاحِدٌ أَيضاً)، وهو أَديم [يُقطعُ] [4] كقَدْرِ ما بَيْنَ الحُجْزَة إلى الرُّكْبَة ثُمَّ يُشقَّق كأَمْثَالِ الشُّرُك تَلبَسه الجَارِيَةُ بنتُ السَّبْعَة، و (ج: أَرْهِطَة)، ويقال: هو ثَوبٌ يَلْبَسه غِلْمانُ الأَعْرَاب، أَطْباقٌ بَعضُها فوقَ بَعْضٍ أَمثالُ المَراوِيح.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (الرِّهَاطُ، بالكَسْر: مَتاعُ البَيْتِ): الطَّنَافِسُ، والأَنْماطُ، والوَسائدُ، والفُرُشُ، والبُسُط.

(والرَّهْطُ، والتَّرْهِيطُ: عِظَمُ اللَّقْمِ، وشِدَّةُ الأَكْلِ)، والدَّهْوَرَة، الأُولَى عن أَبى الهَيْثَم، والثّانِيَةُ عن اللَّيْث، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يا أَيُّهَا الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ [1] *

(ورَجلٌ تُرْهُوطٌ، بالضَّمّ) كَثِيرُ الأَكْلِ، عن ابْنِ عَبّاد.

(والرَّاهِطاءُ، والرُّهَطَاءُ، كخُيَلاءَ، الرُّهَطَةُ، (كهُمَزَة)، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الأُولى والثّالثَةَ (: مِنْ جِحَرَة اليَرْبُوعِ الَّتى يُخرِجُ مِنْهَا التُّرَابَ) ويَجْمَعُه، كذا فى الصّحاح، وهى أَوّلُ

(1) فى مطبوع التاج «الشبر» والتصحيح من اللسان.
(2) زيادة من اللسان.
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عطط) والجمهرة ٢/٣٧٦.
(4) من اللسان، والنص فيه.

(1) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٤٥٠.

حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا . زاد الأَزْهَرِيُّ : بينَ القاصِعاءِ والنّافِقَاءِ يَخْبَأُ فيه أَوْلادَه .

وقال أَبو الهَيْثَم : الرَّاهِطاءُ : التُّرَابُ الَّذِى يَجْعَلُه اليَرْبُوعُ على فَمِ القَاصِعَاءِ وما وَرَاءَ ذٰلِك ، وإِنَّمَا يُغَطِّى جُحْرَه حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ على قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوءُ منه . قال : وأَصْلُه من الرَّهْطِ : الجِلْدِ الَّذِى يُقَطَّعُ سُيُوراً يَصِيرُ بعضُها فوقَ بَعْض . تَتَوَقَّى به الحَائِضُ . قال : وفى الرَّهْطِ فُرَجٌ ، وكذٰلِكَ فى القَاصِعَاءِ مع الرَّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بها إِليه الضَّوْءُ .

قال : والرَّهْطُ أَيضاً عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لأَنَّهَا فى دَاخِلِ فَمِ الجُحْرِ ، كما أَنَّ اللُّقْمَةَ فى دَاخِلِ الفَمِ .

(والرَّهْطَى [1] ، كسَكْرَى : طائِرٌ) يَأْكُلُ التِّينَ عندَ خُرُوجِه من وَرَقِه صَغِيراً ، ويَأْكُل زَمَعَ عَنَاقِيدِ العِنَبِ ، ويَكُونُ ببَعْضِ سَرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وهُوَ الذى يُسَمَّى عَيْشَرَ السَّرَاةِ ، والجَمْعُ : رَهَاطَى .

(١) فى مطبوع التاج « ورهطى » والمثبت من القاموس والعباب والتكملة واللسان .

(وذُو مَرَاهِطَ : ع) ، قال الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِهَا مِنْ حائِطِ
وذَعْذَعَتْ أَخْفَافُهَا من غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِى مَرَاهِطِ [1]

(و) رُهَاط ، (كغُرَاب : ع) بالحِجَازِ ، وهو (على ثَلاث لَيَالٍ من مَكَّةَ) المُشَرَّفة ، (لثَقِيف) ، وهو نَجْدِيٌّ مِنْ بِلادِ بَنِى هِلالٍ ، ويقال : وَادِى رُهَاط بِبِلَادِ هُذَيْلٍ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُولَ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلَالَ الدَّارِ نَضّاحُ [2]

وفى شَرْحِ الدِّيوَان : هو على ثَلاثِ لَيَالٍ [3] من مَكَّةَ . قلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « ودغدغت .. » والمثبت من التكملة والعباب وزاد الصاغانى مشطورين هما :

* يَقُودُهَا كلُّ سَنَامٍ عائِطِ *
* لَمْ يَدْمَ دَفّاها من الضَّواغِطِ *

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦٥ واللسان والعباب ومادة (عصب) ومادة (نضح) .

(٣) فى مطبوع التاج « أميال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٦٥ متفقا مع العباب .

(ومَرْجُ رَاهطٍ): مَوضِعٌ (شَرْقِيّ دِمَشْقَ)، كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ، كما فى الصّحاحِ، أَى بين قَيْسٍ وتَغْلِبَ قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىّ:

لعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَت وَقِيعَةُ راهِطٍ
لِمرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنا مُتَنائِياً[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ يَمدح عبدَالوَاحِدِ ابن سُلَيْمَان:

أَبُوكَ غَدَاةَ المَرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخَاضَ الوَغَى إِذْ سَالَ بالمَوْتِ رَاهِطُ[2]

و(رَجُلٌ مُرَهَّطُ الوَجْهِ، كمُعَظَّمٍ: مُهَبَّجُه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) يُقَالُ: (نحنُ ذَوُو ارْتِهاطٍ وذَوُو رَهْطٍ[3]، أَى مُجْتَمِعُونَ)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَالُ فى الرَّهْطِ: أُرْهُوطٌ، يقال: جَاءَنَا أُرْهُوطٌ، مِثَال أُرْكُوبٍ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ.

وفى الحَدِيثِ: «فَأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهَاطٌ»، أَى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون، وهو مَصْدَرٌ أَقامَه مُقَامَ الفِعْلِ، كقولِ الخَنْساءِ:

* فإِنَّمَا هِىَ إِقْبَالٌ وإِدْبارُ[1] *

أَى مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَة.

والأَرْهاطُ: جمعُ الرَّهْط: الإِزارُ الَّذِى تَلْبَسُه الحائِضُ.

وقال ابنُ عَبّاد: رَهَّطَ الرَّجُلُ تَرْهِيطاً، إِذا لَزِمَ ظَهْرَ المَطِيَّةِ فلم يَنزِل، وكذلِكَ إِذا لَزِمَ جَوْفَ مَنْزِلِه فلم يَخْرُج.

قال الأَزْهَرِىّ: وأَخْبَرَنِى الإِيَادِىّ عن شَمِرٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قال: يُقَال فَرْشٌ من عُرْفُط، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ.

---

(١) اللسان (ش أ ى) برواية: «صدعا بيننا متشائيا» والمثبت كروايته فى العباب، ومعجم البلدان (راهط).

(٢) العباب.

(٣) لفظه في العباب والتكملة «نحن رتهاطٍ، أى ذوو «أرهطٍ، أى مجتمعون».

(١) ديوان الخنساء: ٧٨ واللسان وصدره من ديوانها: «ترتع ما رتعتْ حتى إذا ادّكرت» وفى مطبوع التاج: «وإنما» والمثبت من الديوان

ريط

وقال اللَّيْثُ : رَهْطَةُ : رَكَايَا بالهِنْد ، مُعَرَّبة ، يُسْتَقَى مِنْهَا بالثِّيران . قال الصَّاغَانِيُّ : أَمّا أَرضُ الهِنْد فأَنَا ابنُ بَجْدَتِها ، وطَلاَّعُ أَنْجِدَتِهَا ، ولَيْسَتْ بها هٰذِه الرَّكايَا ، وإِنَّمَا الدُّولابُ يسمَّى بالهِنْدِيَّة «أَرْهَتْ» فسَمِعَ بعضُ السَّفْرِ المُسْتَعْرِبِينَ المُتَرَدِّدِينَ إِلى تِلْكَ البِلاَدِ يَقُولُون : «أَرْهَتْ» ، فقال «أَرْهَط» ، بالطّاءِ فغَيَّرَها ، ولَيْسَ فى كلامِهِم طاءٌ ﴿ولا يُنَبِّئُكَ مثلُ خَبِيرٍ﴾ (١) .

[ر ى ط] *

(الرَّيْطَةُ : كُلّ مُلاَءَةٍ غَيْرِ ذاتِ لِفْقَيْنِ) ، أَى لم يُضَمّ بعضُهُ ببَعْضٍ بخَيْطٍ أَو نحوِه ، (كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ ، وقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَو كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ) رَيْطَةٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عن بَعْضِ الأَعْرَاب ، (كالرّائطَة) ، ومنه حَديثُ ابنِ عُمَرَ «أَنّه أُتِىَ برائطَة يَتَمَنْدَلُ بها بعدَ الطَّعَامِ فطَرَحَها (٢)» قال سُفْيَانُ : يَعْنِى بمِنْدِيلٍ . قال : وأَصْحَابُ العَرَبِيَّة يَقُولُونَ : رَيْطَة ، (ج : رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ) ، قال سُلْمِىُّ بنُ رَبِيعَة :

والبِيضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى
فى الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ (١)

وقال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يُرْوِى قَوامِحَ مِثْلَ الصُّبْحِ صَادِقَةً
أَشْباهَ جِنٍّ عليها الرَّيْطُ والأُزُرُ (٢)

وقال آخَر :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ (٣)

وقال المُتَنَخِّلُ :

فحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بهِنَّ عِينٍ
نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّيَاطِ (٤)

وقال الأَزْهَرِىُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاّ بَيْضَاءَ .

(١) سورة فاطر الآية ١٤ .
(٢) فى العباب «فكَرِهَها» .

(١) العباب ومادة (دمى) .
(٢) ديوانه ٦٦ وروايته «.. قبل الليل صادقة» وفيه «ويروى : صادية» وفى شرحه قال الطوسى : صادقة (هكذا بالفاء) : عائفة قد عافت الشرب» وفى مطبوع التاج : «يرمى قوامح» والمثبت كالعباب والديوان .
(٣) اللسان ، ومادة (عنس) ومادة (قلس) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(و) رَيْطَـةُ ، (بِـلا لامٍ : ع ؛ بأَرْضِ شَنُوءَةَ) ، قـال عَبْـدُ اللهِ بن سَلِيمَةَ[1] الغامِدِىُّ :

لِمَنِ الدِّيـارُ بتُـولَـعٍ فيُبُـوسِ
فَبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرِ ذاتِ أَنِيسِ[2]

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ مُنَبِّه) بنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيَّة ، وَالِـدَةُ[3] عَبْـدِ اللهِ ابن عَمْرِو بن العاص .

(و) رَيْطَـةُ (بِـنْتُ الحَـارِثِ) التَّيْمِيَّة : هاجَرَتْ مع زَوْجِهـا الحارثِ ابنِ خالدٍ التَّيْمِـىِّ إلى الحَبَشَة ، ولهَا أَوْلادٌ ، (صحابِيَّتان) .

(ورَائِـطَـةُ[4] بنتُ سُفْيَـانَ) بن الحـارِث الخُزَاعيَّة ، ويُقَـال فيهـا : رَيْطَـة ، وهـى زَوْجَـةُ قُدامَـةَ بـنِ مَظْعُونٍ ، رَوَتْ عنهـا بِنْتُها عائِشَةُ .

(و) رائطةُ (بِنْتُ عَبْدِ الله) امـرأَةُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، ويُقَـال فيهـا رَيْطَة بالمُوَحَّدَة .

(و) رائطَةُ (ابْنَةُ[1] الحَارِث) الَّتِى هاجَرَتْ مَعَ زَوْجِها ، وهـى رَيْطَة الَّتِى تَقَدَّمَتْ (أَو هـى بالبَاءِ) بالمُوَحَّدَة ، هٰـكَذَا قالَهُ المصنِّفُ ، والصَّحِيـحُ أَنَّ الَّـذى قِيـلَ فيـه بالمُوَحَّـدَة هـى رائِطَةُ بنـتُ عَبْدِ الله ، وأَمّـا هٰـذه فقِيـلَ فيها : رَيْطَة بغَيْرِ أَلف .

(و) رائطَةُ (بِنْتُ حَيَّانَ) الهَوازِنِيَّةُ ، وَهبَهَا النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّم لعَلِـىٍّ : (صَحَابِيّات) .

(وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ : رائطَةُ فى أَسْمَاءِ[2] النِّسَاءِ خَطَـأٌ) ، كَـذا فى الجَمْهَرَة ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيـب وهـو (خطأٌ) ، لأَنَّهُ أَجْمَـعَ نَقَلَةُ السِّيَرِ ومَن له مَعْرِفَةٌ بأَسَامِـى الرُّوَاة فى ذِكْرِ مَن تَقَدَّم من الصَّحَابِيَّات بالأَلْف ، وقـد تَحامَـلَ شيخُنَا لابن دُرَيْـد فقـال : وتَخْطِئَتُه لابْنِ دُرَيْدٍ غَلَطٌ مَحْـضٌ ،

(1) فى المفضليات ١٠٥ « .. بن سَلِمَة » وفى معجم البلدان (ريطة) : « .. سليم » والمثبت كالتكملة والعبـاب .
(2) التكملة والعباب ، ويأتى فى مادة (تلع) وانظر معجم البلدان (تولع ، ريطة ، يبوس) .
(3) فى العباب « ام عمرو بن العاص » .
(4) فى القاموس : رايطة والمثبت كاصابة .

(1) فى القاموس « بنت » .
(2) فى مطبوع التاج « من أسماء » والمثبت من القاموس والعباب .

فإِنَّ المَذْكُورَ فِى الاسْتِيعَابِ والإِصَابَةِ وغيرِهِما من المُصَنَّفات المَوْضُوعَة فى أَسْمَاءِ الصَّحابَة ، رضى الله عَنْهُم ، أَنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات تُسَمَّى رَيْطَة بغير أَلف ، ولم يُعْرَف اسمُ رائِطَةَ بالأَلف ، ولاسِيَّمَا والاسْتِقْراءُ فى الأَسْمَاءِ شَأْنُه ، ليس لأَحَدٍ ما لأَئِمَّةِ اللُّغَة فيه من مَعْرِفَةِ الأَشْباه والنَّظَائر ، وغَرَائِبِ الأَسْمَاءِ ونَوادِر الأَلْقَابِ ، وغيرِ ذٰلك . فاعْرِفه . قلتُ : وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قلَّدَ الصَّاغَانِىَّ فيما قاله ، وإلاّ فإِنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات اخْتُلِفَ فيهَا بينَ أَنَّها بغَيرِ أَلِفٍ وبين أَنَّها بالمُوَحَّدة ، إلاّ الأَخِيرة فإِنَّهَا رائِطَةُ مع تَكْرارٍ فى رائِطَةَ بنتِ الحارث فإِنَّه ذكَرَهَا مرَّتَيْن ، وهُما وَاحِدٌ . وإِنْكار أَصْحَابِ العَرَبِيَّة لرائِطَةَ فى غَيْرِ أَعْلامِ النِّسَاءِ فقد نُقِلَ عن سُفْيانَ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيْطات : اسمُ مَوْضِع ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

تَحُلُّ بأَطْرَاف الوِجَاف ودارُها
حُوَيلُ فرَيْطَاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرَبُ (1)

ورَاطَ الوَحْشُ (2) بالشَّجَرَة يَرِيطُ ، أَى لاَذَ ، حَكَاهُ الفَارِسِىُّ عن أَبى زَيْدٍ . وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « روط » وأَغْفَلَه هنا .

ومَرْيُوط (3) : كُورةٌ من كُوَرِ الإِسكَنْدَرِيَّة ، أَهْلُهَا أَطْوَلُ النّاسِ أَعْمارًا . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وكذٰلك فى التَّكْمِلَة . وقد وَهَمَ المُصَنِّف حَيْثُ ذَكَرَه فى « رب ط » تقليدًا للعُبَابِ . ومنها عَبْدُ النَّصِيرِ بنُ عَلِىِّ بنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّد المَرْيُوطِىُّ ، أَحَدُ شُيوخِ القُرَّاءِ بالإِسْكَنْدَرِيّة ، توفِّى بها بعد الثَّمَانِينَ وسِتِّمائة .

ورِيَاطُ ككِتابٍ : من الأَعْلامِ ، قال :

صُبَّ على آلِ أَبى رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ (4)

(1) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الوجاف . . . فزعم » والموجود فى المواضع هو « رعم » و« وحاف » .
(2) فى اللّسان : « الوحشىّ » .
(3) فى معجم البلدان (مريوط) : « قَرْيَةٌ من قُرى . . . الخ » وانظر ما تقدم فى (ربط)
(4) اللسان (مرط) برواية : « على شاء أبى رياط » والمثبت كالعباب هنا .

ومِـنَ المَجـازِ : خَـرَجَ مُشْتَمِلاً بريطَةِ الظَّلْماءِ ، وهو يَجُرُّ رِياطَ الحَمْدِ .

والرِّياطُ : شِبْهُ السَّرابِ بالفَلاةِ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قـولَ الْمُتَنَخِّلِ :

كَأَنَّ عَلَـى صَحَاصِحِهِ رِيَاطـاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِـنَ الخِيَـاطِ (١)

وحُرَيْبُ بنُ رَيْطَةَ له شِعـرٌ يَـدُلُّ على إسلامِه ، وقـد عُدَّ من الصَّحابَةِ .

(فصـل الـزاى)

مـع الطـاء

[ز أ ط]

(زَأَطَ ، كَمَنَعَ ، زِئاطاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَـان ، والصّاغانِـيُّ فى التكملـة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : إذا (أَكْثَرَ مِـنَ اللَّغَطِ وأَعْـلاهُ) . وأَوْرَدَ صاحِبُ اللِّسَان ما ذكَـره المُصَنِّفُ هنـا فى « ز ى ط » كما سَيَأْتِـى . قال ابنُ عَبَّاد : الزِّئاط : [اللَّغَـطُ] (١) العالِى ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُه .

(أَو الزِّئَـاطُ : الجُلْجُـلُ) . قلتُ : وبِهِمَا فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِـيِّ :

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجَانِبَيْـــهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِئَـاطِ (٢)

وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه فى « ز ى ط » قَرِيبـاً .

[ز ب ط] *

(زَبَـطَ البَـطُّ يَـزْبِطُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ ، وقـال ابنُ الأَعْـرَابِيِّ : (زَبْطاً) ، بالفَتْحِ ، (و) قـال الفَـرّاءُ (زَبِيطاً) ، إذا (صَاحَ) .

(والزَّبَطانَةُ) ، مثـلُ (السَّبَطانَة) ، مُحَـرَّكَةً فيهما : مَجْرَى طَوِيلٌ مَثْقُوبٌ يُرْمَى فيه بالبُنْدُقِ وبالحُسْبَانِ نَفْخاً ، وسَيَأْتِى فى « س ب ط » كما فى العُبَاب . قلتُ : وهو المَشْهُورُ الآنَ : بزَرْ بَطَانَة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ واللسان وتقدم فى مادة (خيـط) .

(١) زيادة من العباب ، والنص فيه عن ابن عبّاد .
(٢) فى مطبوع التاج « بجانبيها » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ . وانظر المواد (خمش ، زيط ، لغط ، وعى ، وغى) . والجمهرة ٢ /٢٢٥ و٣ / ٤٣٢ والمقاييس ٢ /٢١٩ .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الزَّباطَةُ ، بالفَتْح : البَطَّةُ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه ، أَو هى بالتَّشْديد .

وأَبُو زَبَط ، محرَّكَةً : من كُناهُمْ ، وقد زُرْتُ بالصَّعِيدِ رَجُلاً يُسَمَّى مُحَمَّدًا ، ويُكْنَى أَبا زَبَطٍ ، وله كَرَامَاتٌ ، ودُفِنَ بالكِلْح .

[ز ح ل ط] *

(الزُّحْلُوطُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الخَسِيسُ) من سَفِلَةِ النّاسِ ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبَّادٍ فذَكَرَه بالخَاءِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

[ز خ ر ط] *

(الزِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ : مُخَاطُ الإِبِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ، قال : (و) كذٰلِكَ مُخَاطُ (الشّاة) والنَّعْجَة (ولُعَابُهُمَا)(١) ، وقال ابنُ عَبّادٍ (كالزِّخْرِيطِ) ، وهو مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والشّاءِ : ما سالَ مِنْ أُنُوفِها .

(وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ مُسِنٌّ هَرِمٌ) ، عن ابن دريد ، ونَقَلَه ابن بَرِّىّ أَيضاً .

(والزِّخْرِيطُ : نَباتٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (كالزِّخْرِطِ) ، بغيرِ ياءٍ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً : الزِّخْرِط : النّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ز خ ل ط]

(الزُّخْلُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَسِيسُ) من السَّفِلَةِ ، هٰكَذا ذَكَرَه فى الخَاءِ المُعْجَمَة ، (أَو الصّوابُ بالحَاءِ) ، كما تَقَدَّمَ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ .

[ز ر ط] *

(زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُهَا) زَرْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (ابْتَلَعَها) ، كسَرَطَهَا وزَرَدَهَا ، (والزِّرَاطُ) بالكَسْرِ ، (لُغَةٌ فى السِّرَاط) ، بالسِّينِ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ اسْتِطْرَادًا فى الصِّراطِ . فالمُنَاسِبُ كَتْبُه بالأَسْودِ .

ورُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّه قَرأَ ﴿اهْدِنا

(١) فى نسخة من القاموس « ولعابُها » .

الزِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [1] بالزّاي خالِصَةً ، ورَوَى الكِسَائِيُّ عن حَمْزَة «الزِّراطَ» بالزَّاي ، وسائِرُ الرُّواة رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو «الصِّرَاطَ» . وقال ابنُ مُجَاهِدٍ قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ بالصّادِ ، واخْتُلِفَ عنه ، وقَرَأَ بالصَّادِ نَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ «السِّرَاطَ» بالسِّينِ ، كذا في اللِّسَانِ . وفي العُبَابِ : وقَرَأَ حَمْزَةُ بن حَبِيبٍ في رِوايَةِ الفَرّاءِ عنهُ وعن الكِسَائِي في رِوايَةِ ابن ذَكْوَانَ عَنْهُ ، وعن عَاصِمٍ في رواية مُجَالِدِ ابنِ سَعِيدٍ عنه : «اهْدِنا الزِّراطَ» بالزّاي الخالِصَة الصَّافِيَةِ من غَيْرِ إِشْمَامٍ .

[ز ر ب ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرْبَطانَةُ هي الزَّبْطانَةُ في لغة العامّة .

[ز ط ط] *

(الزُّطُّ ، بالضَّمِّ : جِيلٌ من) النّاسِ ، كما في الصّحاحِ . وقد جاءَ ذِكْرُه في البُخَارِيِّ في صِفَةِ مُوسَى عليه السّلامِ «كأَنَّهُ من رِجَالِ الزُّطِّ» . واخْتُلِفَ فِيهم ، فقِيلَ : هُم السَّبَابِجَةُ : قومٌ من السِّنْد بالبَصْرَة . وقال القاضِي عِياضٌ : هم جِنْسٌ من السُّودانِ طِوَالٌ ، ومِثْلُه في التَّوْشِيحِ للجَلالِ ، وزَادَ : مع نَحافَة . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْث أَنَّهُم : جِيلٌ من (الهِنْدِ) إِليهِم تُنْسَبُ الثِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ ، قال : وهو (مُعَرَّبُ جَتّ [1] بالفَتْحِ) بالهِنْدِيَّة . قالَ الصَّاغَانِيُّ : أَمّا اللَّيْثُ فلم يَقُلْ في كِتَابِه هذا ، وأَمَّا جَتّْ ، بالهِنْدِيَّةِ فصحيحٌ بفتح الجِيمِ ، وكذلِكَ هو مضبوطٌ في نُسْخَة صَحَّحَها الأَزْهَرِيُّ ، وعليها خَطُّه بفتحِ الجِيمِ ، (و) على هٰذا ، (القِيَاسُ يَقْتَضِي فَتْحَ مُعَرَّبِهِ أَيضاً) . وفي الصّحاح : (الوَاحِدُ : زُطِّيٌّ) ، كالرُّومِ والرُّومِيِّ ، والزِّنْجِ والزِّنْجِيِّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الزُّطُّ هٰذَا الجِيلُ ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وقد تَكَلَّمَتْ بِهِ

(1) سورة الفاتحة الآية ٦ .

(1) في القاموس ضبطه بفتح التاء المشددة ، والمثبت ضبط العباب .

العَرَبُ ، وأَنْشَدَ :

فَجِئْنَا بِحَيَّىْ وَائِلٍ وبِلِفِّهَا
وجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا والأَسَاوِرُ[1]

وقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جارِيَةٌ إِحْدَى بَنَاتِ الزُّطِّ
ذَاتُ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطٍّ[2]

قلت : وكانَ خالدُ بنُ عبدِ اللهِ أَعْطَى أَبَا النَّجْمِ جَارِيَةً من سَبْيِ الهِنْدِ ، ولَهُ فيها أُرْجُوزة أَوَّلها .

* عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ[3] *

(والأَزَطُّ) مثل (الأَذَطِّ ، و) قِيلَ : بل الأَزَطُّ : (المُسْتَوِى الوَجْهِ) .

والأَذَطُّ : المُعْوَجّ الفَكِّ .

(و) الأَزَطُّ : (الكَوْسَجُ) ، كالأَثَطِّ ، وجَمْعُهما زُطُطٌ وثُطُطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (زَطَّ الذُّبَابُ) ، أَى (صَوَّتَ) ، كما فى العُبَابِ .

(١) اللسان ، والعباب والجمهرة : ١/٨٩ .
(٢) اللسان والعباب ، ويأتى فى مادة (شطط) وفى مطبوع التاج : « جهاد » .
(٣) انظر الخبر والأرجوزة فى الأغانى ١٠/١٥٤ و ١٥٥

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَلَق فُلانٌ رَأْسَه زُطِّيَّةً ، أَى مِثْلَ الصَّلِيبِ ، كأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ، وقد جاءَ ذٰلِك فى بَعْضِ الأَخْبَارِ .

[ز ع ط] *

(زَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه[1] ، وفى اللِّسَان ، أَى (خَنَقَهُ) .

(و) زَعَطَ (الحِمَارُ : صَوَّتَ) . وفى اللِّسَان : ضَرِطَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(ومَوْتٌ زَاعِطٌ : ذَابِحٌ وَحِيٌّ) ، كذَاعِطٍ .

[ز ل ط] *

(الزَّلْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (المَشْيُ السَّرِيعُ) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّهُ لم يَجِدْهُ فى الجَمْهَرَةِ حَتَّى احْتَاجَ إِلى نَقْلِه عن

(١) فى مطبوع التاج « فى كتابه » والتصحيح بعد الرجوع إلى العباب والتكملة وخلوّهما من هذه المادة .

ابْـنِ عَبّادٍ ، وابنُ عَبّـادٍ أَخَذَه مـن الجَمْهَـرَةِ ، قال ابنُ دُرَيْـدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(والزُّلَيْطَةُ) ، كجُهَيْنَـة : (اللُّقْمَةُ المُنْزَلِقَـةُ مـن العَصِيدَة ونَحْـوِهَا ، مُوَلَّـدَة) ، قـال شيخُنَا : لا يَبْعُـدُ أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً كأَنَّهَا لسُرْعَةِ دَوْرِهـا فى الحَلْقِ . قلتُ : أَمّا وَجْـهُ الاشْتِقَـاقِ فصَحِيـحٌ ، وقَـولُ المُصَنِّـفِ : « مُوَلَّدَة » لا يَمْنَعُ ذٰلك ، وإِنَّمَا يَعْنِى به أَنَّهَـا لـم تُسْمَعْ فى كَـلامِ العَـرَبِ الفُصَحَاءِ ، فتأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّلَطُ مُحَرَّكَةً : الحَصَى الصِّغَـارُ ، مثلُ حَصَـى الجَمَرَاتِ ، ويُشَبَّه بهـا الفُولُ إِذا لم يُدَشّ ، وهى عامِّيَّة .

وكذا قَوْلُهُم : زَلَطَ اللُّقْمَةَ زَلْطـاً ، إِذا ابْتَلَعها من غَيْرِ مَضْغٍ .

والمَزْلَطَةُ : المَزْلَقَـةُ ، أَو مَوْضِـعُ الحَصَى الصِّغارِ .

والزُّلَيْط ، كقُبَيْطٍ ، من الأَعْلامِ .

[ز ل ق ط] *

(الزُّلُنْقُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهـو أَقْرَبُ للاخْتِصَار ، والضَّبْط ، وقد سَقَطَ من بَعْضِهَا ، ووقَع فى بَعْضِها بضَمِّ الزّاىِ والّلام والقـافِ ومِثلـه فى العُبَـابِ والتَّكْمِلَة ، وزادَا : وسُكُـون النُّـون . وأَمّا قولُـه : (كَكُذُبْذُبَـة ، ومَالَهُمَـا ثالثٌ) فقد سَقَطَ فى بَعْـضِ النُّسَخِ ، وهو ثابتٌ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة . قَال شيخُنَا : قال الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فى كِتَابِه ارْتِشـاف الضَرَبِ فى كلام العَرَبِ : إِنّـه لَمْ يَأْتِ عـلى وزن فُعُلُعُـلٍ إِلاّ كُذُبْذُبٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لهـٰذَا اللَّفْظِ الّذِى ذَكَره المُصَنِّفُ ، والظّاهِرُ أَنَّـه ليس من هٰذا القَبِيـل : لأَنَّ وَزْنَـه فيمـا يَظْهَـر فُعُنْلُـل ، والـكُذُبْذُب فُعُلْعُل ، كمـا قاله أَبُو حَيّان فافْتَرقَا ، إِلاّ أَن يُرِيدَ نَظِيرَه فى اللَّفْظِ مع قَطْـعِ النَّظَرِ عن أَصْلِه ووَزْنـه . قـال ابنُ دُرَيْـد : هـو (ذَكَرُ الرَّجُـلِ) رُبَّمَـا قِيلَ ذٰلِكَ .

(و) هو أَيْضاً (: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) : ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِىُّ عنه ، هٰكذا فى كِتابَيْه ، واقْتَصر صاحِبُ اللِّسَانِ على الأَخِيرِ ، ولٰكنَّهم لم يَذْكُرُوا وَجْهَ التَّسْمِيَة ، ولا الاشْتِقَاق ، والظّاهِرُ أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ من : زَلَطَ ولَقَطَ ، أَو من : زَلَقَ ولَقَطَ ، أَو مِنْهُ ومن نَقَطَ إِنْ كانَتْ النُّونُ أَصلِيَّةً ، فتأَمَّل .

[ز ن ط] *

(الزِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الضِّناطِ و (الزِّحام) سواء ، (وقَدْ تزانَطُوا) ، إذا ازْدَحَمُوا ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : تَزَاحَمُوا .

[ز ه ط] *

(الزَّهْوَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَل صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع قال : هو (عِظَمُ اللَّقْمِ) . قلتُ : وقد تَقَدَّم هٰذا المعنى فى « ر هط » .

(و) قال الأَزْهَرِىّ « ز ه ط » مُهْمَلَةٌ إِلا (زِهْيَوْط ، ككِذْيَوْن) فإِنّه (ع) ، وذَكَرَه فى الذّال أَيْضاً ، كما تقدّم ، (أَو الصَّوابُ بالذّالِ المُعْجَمَة) ، كما هو فى كِتَابِ سِيبَوَيْه . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ فى قَوْلِ النّابِغَةِ الَّذِى تَقَدَّم (١) ذِكْرُه .

[ز و ط]

(زُوَاطٌ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : (ع) .

(وزُوَاطَى ، كسُكارَى) ، هٰكذا هو فى الأُصُولِ المُصَحَّحة ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : زَاوَطَى (٢) بتَقْدِيمِ الأَلِف ، قال : ورُبَّمَا قِيل : زَاوَطَة (:د ، بَيْنَ وَاسِطَ

(١) يريد قوله : فى مادة (ذهط)

ومغزاهُ قبائلَ غائظات
إلى الذهيوط فى لجب لهام

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : والذى فى العباب والتكملة زَاوَطَى : الذى رَأَيْنَاه فى التكملة مثل ما للمُصَنِّف » اهـ . والذى في التكملة والعباب أيضا هو مثل ما للشارح ، وفي معجم البلدان (زاوطا)« بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة » : لفظة نبطيّة وهى بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة .

والبَصْـرَةِ) . وفى التَّكْمِلَـة . بُلَيْـدَةٌ قُرْبَ الطِّيـبِ .

(وزَوْطَى ، كسَلْمَى : جَدُّ الإِمام أَبِى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْـهُ ، وعليـه اقْتَصَـرَ الحـافظُ عبدُ القـادرِ القُرَشِـىُّ فى الطَّبَقَـاتِ ، وقيل : هو زُوطَى ، كمُـوسَى ، وهـو الَّذى جـزَمَ بـه كَثِيرُون ، واقْتَصَـرَ عليـه الإِمَامُ النَّوَوِىّ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحِبُ عُقُـودِ الجُمَـانِ فى مَنَـاقِبِ النُّعْمَان ، نَقَلَه شيخُنَا .

(وزَوَّطَ تَزْوِيطـاً : عَظَّـمَ اللُّقَـمَ) وازْدَرَدَها ، عن أَبِـى عَمْـرٍو ، قـال : وكذٰلك : غَوَّطَ ، ودَبَّلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه .

أَزْوَطَ اللُّقْمَـةَ إِزْواطـاً[1] عَظَّمَهَـا وازْدَرَدَها نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى عَمْرٍو أيضـاً .

(١) فى مطبوع التاج : « ازوطاطا » وانظـر اللسان ، ولفظـه « أَزْوَطُوا وغَوَّطُـوا ودَبَّلُوا ، إذا عظّموا اللُّقَمَ وازْدَرَدُوا ، وقيلَ : زَوَّطُوا » .

[ز ى ط] *

(زَاطَ يَـزِيطُ زَيْطـاً ، وزِيَاطـاً ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ فى التَكملـة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، فقال : أَى (صاحَ) .

(أَو) زاطَ : نَـازَعَ . وفى اللِّسَان : (الـزِّيَاطُ : المُنَـازَعَـةُ واخْتِـلافُ الأَصْواتِ) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّـلِ الهُذَلِـىِّ :

كَأَنَّ وَغَـى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهَـا
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِيَـاطِ[1]

قال : الزِّيَـاطُ : الصِّياحُ ، وزادَ فى شَرْحِ الدِّيوانِ : والجَلَبَة ، ويُـرْوَى : « ذَوِى هِيَاط » . قلتُ : والرِّوايَـةُ « بجَانِبَيْه » ، أَى هٰذا الماء ، « وأُولِـى زِيَـاط » . وزَاطَت الخُمُـش تَـزِيطُ زَيْطـاً : صَوَّتت .

ويُقَال : الزِّياطُ هنا : الجُلْجُل ، وقد تَقَـدَّم ذٰلِـكَ للمُصَنِّفِ فى « ز أ ط » فإِنَّ ابْنَ عَبّادٍ نَقَلَه بالهَمْزِ وتَرْكِه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ واللسان والعباب والمواد (خمش ، زأط ، لغط ، وعى ، وغى) .

(والزِّيَاطُ : الصِّيَاحُ) ، نَقلَه السُّكَّرِيّ ، ويُقَال : الزِّيَاطُ ، بالكَسْرِ : الصَّوْتُ المُخْتَلِف ، وقد زَاطَت الأَصْواتُ ، وهَاطَتْ ، إذا اخْتَلَفَتْ .

(فصل السين)

المهملة مع الطاء

[س ب ط] *

(السَّبْطُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، وككَتِف) ، الأَخِيرُ لُغَةُ الحِجَاز (: نَقِيضُ الجَعْد) من الشَّعر : المُسْتَرْسِلُ الَّذى لا حُجْنَةَ فيه ، «وكان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لا جَعْدًا ولا سَبْطاً » ، أَى كان وَسَطاً بَيْنَهُمَا .

(وقد سَبُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، و) سَبِطَ شَعرُه ، مثل (فَرِحَ ، سَبْطاً)(١) ، بالفَتْح كما هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنا ، أَو هو بالتَّحْرِيك كما فى الصّحاحِ ، (وسُبُوطاً وسُبُوطَةً) ، بضَمِّهما ، (وسَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ ، وهو لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ .

(و) السَّبِطُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ) الأَلْواحِ من الرِّجالِ المُسْتَوِيها ، بَيِّنُ السَّبَاطَةِ ، وكذٰلِكَ السَّبْطُ بالفَتْح ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ، قال :

* أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ(١) *

أَى هو فى خِلْقَتِه الَّتى خَلَقَه اللهُ تعالَى فِيها لم يَزِدْ طُولاً .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ) ، أَى (سَخِيٌّ) سَمْحُ الكَفَّيْنِ بَيِّنُ السُّبُوطَةِ ، وكذٰلِكَ سَبِطُ اليَدَيْنِ ككَتِفٍ ، قال حَسّان رضِىَ اللهُ عنه :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتِهِ
سَبِطِ الكَفَّيْنِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ(٢)

---

(١) ضبطه فى العباب بالتحريك ، ولفظه : « وقد سَبِطَ شَعرُهُ - بالكسرِ ، يَسْبَطُ سَبَطا ، وسَبُط بالضم سُبُوطاً ، وسُبُوطَةً ، وسَبَاطَةً ، من قوم سِبَاطٍ » .

(١) اللّسان .

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان ومادة (خصر) وفيها : « سَبِطِ المِشْيَةِ . . . »

وكذٰلكَ : رَجُلٌ سَبْطٌ بالمَعْرُوفِ : إذا كانَ سَهْلاً ، وقد سَبُطَ سَباطَةً .

(و) رَجُلٌ (سَبِطُ الجِسْمِ ،) بالفتح ، وككَتِفٍ : (حَسَنُ القَدِّ) والاسْتِوَاءِ ، مِن قَوْمٍ سِبَاطٍ ، بالكسر قالَ الشّاعِرُ :

فجاءَتْ به سَبْطَ العِظَامِ كأَنَّما
عِمامَتُه بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ[1]

كذا في الصّحاحِ ، والشّاعِرُ هو أَبُو حُنْدُج . وفي صِفَتِه صَلَّى الله عليه وسلَّم «سَبْطُ القَصَبِ» رُوِيَ بسكُون الباءِ وبكَسْرِهَا ، وهو المُمْتَدُّ الَّذِى ليسَ فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدَيْهِ وسَاقَيْه . وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : «إنْ جاءَتْ به سَبْطاً فهو لِزَوْجِهَا» ، أَي مُمْتَدَّ الأَعضاءِ تامَّ الخَلْقِ . ويُقَال للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصَابِعِ : إنَّه لَسَبْطُ البَنَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المجاز : (مَطَرٌ سَبْطٌ) وسَبِطٌ ، أَي مُتَدارِكٌ (سَحٌّ) ، قالَه شَمِرٌ . قال : (وسَباطَتُه : كَثْرَتُه وسَعَتُه) ، قال القُطامِيُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْنَاقُ السُّيُولِ بِه
من بَاكِرٍ سَبِطٍ أَو رَائحٍ يَبِلُ[1]

أَرادَ بالسبِط : المَطَرَ الوَاسِعَ الكَثِيرَ .

(والسَّبَطُ ، محرَّكةً) : نَبَاتٌ كالنَّيِل إلاّ أَنَّه يَطُولُ ويَنْبُتُ في الرِّمالِ ، الوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : السَّبَطُ (الرَّطْبُ من النَّصِيِّ)[2] ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : السَّبَط : الرَّطْبُ من الحَلِيِّ ، وهو من نَبَات الرَّمْلِ ، (و) قال أَبو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ (نَبَاتُه كالدُّخْنِ) الكِبَارِ دُونَ الذُّرَةِ ، وله حَبٌّ كحَبِّ البَزْرِ لا يَخْرُجُ من أَكِمَّتِه إلاّ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ، واللسان ، والأساس (عمج) وفي مطبوع التاج «ضاقت ... أو رائح تبل» وفي اللسان «أعراق السيول» والمثبت من الأساس .

(٢) في مطبوع التاج : «رطب النَّصِيّ» . والمثبت من القاموس ، وفي العباب عنه : «السَّبَط : النَّصِيّ ما دام رَطْباً» .

بالدَّقِّ ، والنّاس يَسْتَخْرِجُونَهُ ويأْكُلُونَهُ خبْزًا وطَبْخاً ، وهو (مَرْعًى جَيِّدٌ) . قالَ أَبو حَنيفَةَ : وزَعَمَ بعضُ الرُّواة أَنَّ العَرَبَ تقُول : الصِّلِّيانُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والسَّبَطُ : خَبِيصُها . وقال أَبو زِيَاد : من الشَّجَرِ السَّبَطُ ومَنْبِتُه الرِّمَالُ ، سُلُبٌ طِوَالٌ في السَّماءِ ، دقَاقُ العيدَانِ يأْكُلُه الغَنَم والإِبِلُ ، وتَحتَشُّه النّاسُ فيَبِيعُونَه على الطُّرُق ، وليس له زَهْرَةٌ ولا شَوْكَةٌ ، وله وَرَقٌ دقَاقٌ على قَدْرِ الكُرّاثِ أَوَّلَ ما يَخْرُج الكُرّاثُ . قال الصاغَانِيُّ : والسَّبَطُ ممّا إذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وأَشْبَه الشَّيْبَ بمَنْزِلَةِ الثَّغَامِ [1] ، ولِذَا قال ابنُ هَرْمَةَ :

رَأَتْ شَمَطاً تَخُصُّ به المَنَايَا
شَوَاةَ الرَّأْسِ كالسَّبَطِ المُحِيلِ [2]

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّبَط : (الشَّجَرَةُ لها أَغصانٌ كَثيرَةٌ وأَصْلُهَا وَاحدٌ) . قالَ ومنْهُ اشْتقَاقُ الأَسْبَاطِ ، كأَنَّ الوَالِدَ بمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، والأَولادَ بمَنْزِلَة أَغْصانِهَا .

(و) السِّبْطُ ، (بالكَسْرِ : وَلَدُالوَلَدِ) ، وفى المُحْكَم : وَلَدُ الابْنِ والابْنَة . وفى الحَدِيث : «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ورَضِيَ عَنْهُمَا .

(و) السِّبْط : (القَبِيلَةُ من اليَهُودِ) وهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إلى أَبٍ وَاحِدٍ ، سُمِّيَ سِبْطاً لِيُفْرَقَ بينَ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ ووَلَدِ إِسحاق عليهما السَّلامُ ، (ج أَسْبَاطٌ) .

وقال أَبُو العَبّاس : سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ : ما مَعْنَى السِّبْطِ فى كَلامِ العَرَب ؟ قال : السِّبْطُ والسِّبْطَانُ والأَسْباطُ : خاصَّةُ الأَوْلادِ والمُصَاصُ مِنْهُم . وقال غَيْرُه : الأَسْباط : أَولادُ الأَوْلادِ وقِيل : أَوْلادُ البَناتِ .

قلْت : وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ هو المَشْهُورُ عندَ العامَّة ، وبه فَرَّقُوا بَيْنَهَا وبينَ الأَحْفاد ، ولٰكنَّ كلامَ الأَئمَّة صَرِيحٌ فى أَنَّه يَشْمَلُ وَلَدَ الابْنِ والابْنَة ، كما صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه .

(١) فى مطبوع التاج : « الثمام » والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

(٢) العباب .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الأَسْبَاطُ فى بَنِى إِسحاقَ بمَنْزِلَةِ القَبَائِلِ فى بَنِى إِسْمَاعِيلَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عليهمَا . يُقَال : سُمُّوا بذٰلكَ لِيُفْصَلَ بينَ أَوْلاَدِهِمَا . قال : ومَعْنَى القَبِيلَةِ مَعْنَى الجَمَاعَةِ ، يُقَال لِكُلِّ جَماعَةٍ من أَبٍ وأُمٍّ : قَبِيلَةٌ ، ويقال لِكلِّ جمعٍ من آباءٍ شَتَّى : قَبِيلٌ ، بِلا هاءٍ . (و) قولُه تعالى : ﴿ وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً ﴾ (١) أَسْبَاطٌ (: بَدَلٌ) من قَوْلِهِ اثْنَتَىْ عَشْرَة ، (لا تَمْيِيزٌ) ، لأَنَّ المُمَيِّزَ إِنَّما يَكُون وَاحِداً . وقال الزَّجّاجُ : المَعْنَى : وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطاً ، فأَسباطاً من نَعْتِ فِرْقة ، كأَنَّهُ قال : وجَعَلْنَاهُم أَسْبَاطاً . قالَ : وهو الوَجْه .

وفى الصّحاحِ : وإِنَّمَا أَنَّثَ لأَنَّه أَرادَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثمّ أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، وليس الأَسْبَاطُ بتَفْسِيرٍ ، ولٰكنَّه بَدَلٌ من اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلاّ واحِداً مَنْكُوراً ، كقَوْلِكَ : اثْنَا عَشَر دِرْهَماً ، ولا يَجُوز دَرَاهِمَ . قلتُ : وهٰذا الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هو قولُ الأَخْفَشِ ، غيرَ أَنَّه قالَ بعد قَولِه : ثم أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، ولم يَجْعَل العَدَدَ وَاقِعاً على الأَسْبَاطِ . قال أَبُوالعَبّاس : هٰذَا غَلَطٌ ، لا يَخْرُج العَدَدُ على غَيْرِ الثّانى ، ولٰكِنّ الفِرَقَ قبل اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، حَتّى يَكُونَ « اثْنَتَىْ عَشْرَةَ » مُؤَنَّثَةً على ما فِيها ، كَأَنَّه قال : وقَطَّعْنَاهُم فِرَقاً اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، فيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لمّا تَقَدَّم .

وقال قُطْربٌ : وَاحِدُ الأَسْبَاط سِبْط ، يُقَال : هٰذا سِبْطٌ وهٰذه سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ ، جَمْعٌ ، وهى الفِرْقَةُ .

(و) فى الحَدِيث : « حُسَيْنٌ مِنِّى وأَنا منْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، (حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِن الأَسْبَاط) » . قلتُ : رَواه يَعْلَى بنُ مُرَّةَ الثَّقَفِىُّ رَضِىَ الله عنه ، أَخْرَجَهُ التِّرمِذِىُّ عن الحَسَنِ عن ابْنِ عَيّاشٍ ، قال : حَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ (١) عن

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

(١) فى مطبوع التاج «خيثم» فى هذه وفى كل ما يأتى والمثبت من كُتُبِ الرّجال ومن القاموس (خ ث م) .

سَعِيدِ بن رَاشِدِ عن يَعْلَى ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رواه ابنُ ماجَةَ من حَديثِ يَحْيَى بن سُلَيْم ووَهْب عن ابن خُثَيْم وأَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ عن إسماعِيلَ ابن عَيَّاشٍ الحِمْصِيِّ عن ابنِ خُثَيْمٍ ، ولَفْظُه : «حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط ، مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّ حُسَيْناً » ، قال أَبُو بَكْرٍ : أَى (أُمَّةٌ من الأُمَم) فى الخَيْر ، فهو وَاقِعٌ على الأُمَّة ، والأُمَّةُ : واقِعَةٌ عليه ، ومنه حَدِيثُ الضِّبَابِ : «إِنَّ الله غَضِبَ على سِبْطٍ من بَنِى إِسْرَائِيلَ فمَسَخَهُم دَوَابَّ » .

(وسَبَّطَت النَّاقَةُ والنَّعْجَةُ تَسْبِيطاً ، وهى مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِتَمامٍ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : التَّسْبِيطُ فى النَّاقَةِ كالرِّجَاعِ . ويُقَال أَيْضاً : سَبَّطَتِ النَّعْجَةُ ، إِذا أَسْقَطَت ، وفى العُبَابِ : (أَو) سَبَّطت النَّاقةُ ، إذا أَلْقَت وَلَدَها (قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه) ، هٰكَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، قال : وكذٰلِكَ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة مُسْتَدْرِكاً به على الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنَّ قولَ الجَوْهَرِىِّ : «كالرِّجاعِ» إشارَةٌ إلى قول أَبِى زَيْد هٰذا ، فإِنَّ نَصَّه فى نَوادِرِه : يُقَال للنَّاقَة إذا أَلْقَت وَلَدَها قَبلَ[1] أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قَدْ سَبَّطت ، وأَجْهَضَتْ ورَجَعَت رِجَاعاً . وقولُه : وكذٰلِكَ قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَصُّه : سَبَّطَتِ النّاقَةُ [بولَدِها] [2] وسَبَّغَت ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، إذا أَلْقَتْه وقد نَبَتَ وَبَرُهُ قبلَ التَّمَامِ .

(وأَسْبَطَ) الرَّجُلُ فهو مُسْبِطٌ : (سَكَتَ) . هٰكَذَا هو فى النُّسَخِ بالتَّاءِ ، (فَرَقاً) ، أَى من الفَرَق ومثلُه فى اللِّسَان ، وفى العُبَابِ : أَطْرَقَ وَسَكَن .

(و) أَسْبَطَ (بالأَرْضِ : لَصِقَ) بها عن ابنِ جَبَلَةَ [3] .

(و) أَسْبَطَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ على الأَرْضِ و (امْتَدَّ) وانْبَسَطَ (من الضَّرْبِ) أَو مِنَ المَرَضِ ، وكذٰلِكَ من شُرْبِ الدَّواءِ ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، ومنه قولُهم : مالِى أَراكَ مُسْبِطاً ، أَى

(١) فى اللسان عنه : « قُبيل » والمثبت كالعباب عن أبى زيد .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « أبى جبلة » والمثبت من اللسان .

مُدَلِّيـاً رَأْسَـك كالمُهْتَـمِّ مُسْتَرْخِـى البَـدَن ، وفى حَدِيث عائشة رَضِىَ اللهُ عنها : أَنَّهَـا « كـانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يَكُـونُ فى حَجْـرِها حتى يُسْبِطَ » أى يَمْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

ويُقَـال : دَخَلْتُ عـلى المَرِيـضِ فتَرَكْتُه مُسْبِطاً [أى لَقًى] (١) لا يَتحرَّكُ ولا يَتكلَّم . قِيلَ : ومِنْهُ : اسْبَطَرَّ ، أى امْتَدَّ ، وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ . وقال الشّاعِرُ :

قدِ لَبِثَتْ مِـنْ لَـذَّةِ الخِـلاَطِ
قـد أَسْبَطَتْ وأَيّمـا إِسْبَـاطِ (٢)

يَعْنِـى امْـرَأَةً أُتِيَـتْ فلمّـا ذاقَتْ العُسَيْلَةَ مَدَّت نَفْسَهَا على الأَرْضِ ، وبه يُعْرفُ أَنَّ تَقْيِيـدَ المُصَنِّف الإِسْباطَ بقَوْلِه « من الضَّرْبِ » فيـه قُصُورٌ .

(و) أَسْبَط (فى نَوْمِهِ : غَمَّضَ) .

(و) أَسْبَطَ (عن الأَمْرِ : تَغَابَى) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِـىُّ .

(١) زيادة من العُباب ، والنصّ فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كالعباب « قد لَبِثَتْ » فى اللسان : ولُبِّثَتْ وتقدم فى مـادة (حطط) إنشاده فى مشاطير فانظره .

(و) يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى أَسْبَطَ ، أَى (انْبَسَطَ) وامْتَـدَّ عـلى وَجْـهِ الأَرْضِ (ووَقَعَ) عَلَيْهَا (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، مِنَ الضَّعْفِ .

(و) قـالَ اللَّـيْثُ : (السَّبَطَانَـةُ ، محـرَّكَةً : قَنَـاةٌ جَوْفَـاءُ) مَضْرُوبَـةٌ بالعَقَـبِ (يُرْمَـى بِهَـا الطَّيْـرُ) ، وقيل : يُرْمَـى فيهـا بسِهَام صِغَـارٍ يُنْفَخُ فيها نَفْخـاً فلا تَكَادُ تُخْطِئُ . وقد ذُكِر فى « ز ب ط » أَيْضـاً .

(والسَّابَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ) ، كَمـا فى المُحْكَمِ ، وفى الصِّحاحِ : بينَ حائطَيْنِ (تَحْتَهـا طَرِيقٌ) نافِـذٌ (ج : سَوَابِيطُ ، وسَابَاطَاتٌ) .

(و) سَابَاطُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ (١) .

(و) سَـابَـاطُ (: ع بـالمَـدَائِنِ لِـكِسْرَى) أَبْرَوِيزَ . قال الأَصْمَعِـىُّ : هـو (مُعَرَّب بَلاس آبـاذْ) ، قـال : وبَلاس : اسمُ رَجُلٍ . قلتُ : وهكَـذَا وَقَعَ فى المَعَارِفِ لابْـنِ قُتَيْبَةَ ، وقـد

(١) وفى معجم البلدان (ساباط) زيادة : « قرب أشروسنة » .

تَقَدَّمَ فى السِّنِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

فذَاكَ ومَا أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّـه
بسَابَاطَ حَتّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقُ[1]

يذكُر النُّعْمَـانَ بنَ المُنْـذِرِ وكان أَبْرَوِيزُ قـد حَبَسَه بسَابَاطَ ، ثم أَلْقَاهُ تحتَ أَرْجُلِ الفِيلَةِ . قلتُ : ويُرْوَى :

* فأَصْبَح لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلَةٌ *

بساباطَ .. إلخ .

ويُرْوَى : «مُحَزْرَق» (ومِنْهُ) المَثَل : (أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطَ) ، قيـل : (لأَنَّهُ حَجَمَ كِسْرَى) أَبْرَوِيزَ (مَرَّةً فى سَفَرِه ، فأَغْنَـاهُ فلم يَعُـدْ للْحِجَامَةِ) ثانيـاً ، (أَو لأَنَّهُ كانَ) مُلازِماً سَابَاط المَدَائِنِ ، وكان (يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عليه مِـن الجَيْشِ) الَّـذِى ضُرِبَ عليهم البَعْثُ (بدَانِقٍ) وَاحِدٍ (نَسِيئَةً إلى وَقْتِ قُفُولِهِم ، و) كـانَ (مَـعَ ذٰلِكَ يَمُـرُّ عليه الأُسْبُوعُ والأُسْبُوعَانِ ولا يَقْرَبُـه أَحَـدٌ ، فحِينَئِـذٍ كـان يُخْرِجُ أُمَّـهُ فيَحْجُمُهَا) لِيُـرِىَ النّاسَ أَنَّـهُ غيـرُ فارِغٍ ، و(لِئَـلاَّ يُقَرَّعَ بالبَطَالَةِ . فما زالَ) ذٰلِكَ (دَأْبَه حَتَّى) أَنْزَفَ دَمَهـا و (ماتَتْ فَجْأَةً . فصار مَثَلاً) قال :

مَطْبَـخُـهُ قَـفْـرٌ وطَبَّـاخُـه
أَفْرَغُ من حَجَّـامِ سَابَـاطِ[1]

(و) سَبَاطِ ، (كقَطَامِ) : من أَسْمَاءِ (الحُمَّى) ، مَبْنِـىٌّ على الـكَسْرِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِـىُّ :

أَجَـزْتُ بفِتْيَه بِيـضٍ كِـرَامٍ
كَـأَنَّهُـمُ تَمَلُّهُـمُ سَبَـاطِ[2]

قـال السُّكَّـرِىُّ : وإِنَّمَـا سُمِّيَتْ بسَبَـاطِ لأَنَّهَـا إذا أَخَـذَت الإِنْسَانَ امْتَدَّ واسْتَرْخَى ، قال الصَّـاغَانِـىُّ :

ويُقَال : سَبَاطِ : حُمَّى نافِضٌ .

(و) قد سُبِطَ الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ) ، إذا (حُمَّ) .

(و) من المَجَازِ : وُلِـدَ فُـلانٌ فى

(1) الصبح المنير ١٤٧ والصحاح والعباب واللسان ومادة (حزرق) وعجزه فى المقاييس ٢/١٤٤ ومعجم البلدان (ساباط) .

(1) العباب .
(2) شرح أشعـار الهذليين ١٢٧٦ واللِّسان ، والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ١/٢٨٤ .

سُبَاطَ ، (كغُرَاب) ، بالسِّين والشِّين قال أَبو عُمَرَ [الزَّاهِدُ][1] : يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) : اسمُ (شَهْرٍ) بالرُّومِيَّة (قَبْلَ آذَارَ) يَكُونُ بينَ الشِّتَاءِ والرَّبِيعِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو من فُصُولِ الشِّتَاءِ ، وفيه يَكُونُ تَمَامُ اليَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُه فى السِّنِين ، فإِذَا تَمَّ ذٰلكَ اليَوْمُ فى ذٰلكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الكَبِيسِ ، وهو الَّذِى يُتَيَمَّنُ به إِذا وُلِدَ مَوْلُودٌ فى تِلْكَ السَّنَةِ ، أَو قَدِمَ قَادِمٌ من بَلَدٍ .

(والسُّبَاطَةُ) ، بالضَّمِّ : (الكُنَاسَةُ) الَّتِي (تُطْرَحُ) كُلَّ يَوْمٍ (بأَفْنِيَةِ البُيُوت) ، وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : «أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبَالَ قائِماً » فهو المَوْضِع الَّذِى يُرْمَى فِيه الأَوْسَاخُ وما يُكْنَسُ من المَنَازِل . وقِيلَ : هى الكُنَاسَةُ نَفْسُهَا ، وإِضَافَتُها إِلى القَوْمِ إِضَافَةُ تَخْصِيص لامِلْك ؛ لأَنَّهَا كانَتْ مَوَاتاً مُبَاحَةً . وأَمّا قولُه : قائماً ، فقِيل : لأَنَّهُ لم يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُود ؛ لأَنَّ الظَّاهِرَ مِن السُّبَاطَة أَن لا يَكُونَ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِياً . وقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَه عن القُعُود . وقد جاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات : لِعِلَّة بمَأْبِضِه[1] . وقِيلَ : فَعَلَه للتَّدَاوِى مِن وَجَعِ الصُّلْب ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَدَاوَوْنَ بذٰلك . وفيه أَنَّ مُدَافَعَةَ البَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ؛ لأَنَّهُ بالَ قائِماً فى السُّبَاطَة ولم يُؤَخِّرْه .

(وسَابِطٌ وسُبَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمَان) ، فمن الأَوّل : سَابِطُ بنُ أَبِى حُمَيْضَة ابن عَمْرِو بن وَهْب بن حُذَافَةَ الجُمَحِىّ ، له صُحبةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمٰن ، وله صُحْبَة أَيضاً . وعبد الرَّحمٰن بن سَابِط الشَّامِىّ تابعىٌّ وقيل : هو الجُمَحِىّ .

(وسَبَسْطِيَّة[2] كأَحْمَدِيَّة) ويُقَال :

(1) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح والزيادة من العباب والنص فيه .

(1) فى اللسان : «بمأبِضَيْه» ، والمثبت كالعباب.

(2) فى مُعْجَم البلدان (سَبَسْطِيَة) نص على أنه بفتح أوّله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناه من تحت مخفّفة ، وهو الذى فى العباب والتكملة موافق لما فى معجم البلدان (سَبَسْطِيَة) مضبوط بضبطه .

سَبَطْيَة ، بِفَتْحِ السِّينِ والباءِ وسُكُونِ الطّاءِ وتَخْفِيفِ اليـاءِ ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فى التَّكْمِلَة[1] (: د ، من عَمَلِ نَابُلُس) ، من أَعْمَالِ فِلَسْطِينَ ، (فيـه قَبْرُ زَكَرِيَّا ويَحْيَى عليهِمَا) الصَّـلاةُ و (السَّلام) .

(وسَابُوطُ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّة) ، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جمعُ السَّبْطِ من الشَّعـرِ سِباطٌ ، بالكَسْرِ ، قال سِيبَوَيْهِ : هو الأَكْثَرُ فيما كانَ على فَعْلٍ صِفَةً ، والسِّبَاطُ أَيضاً : ذَوُو الشَّعرِ المُسْتَرْسِلِ قال :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِيـنْ
ولا السِّبَـاطَ إِنّهـم مَنَاتِيـنْ[2]

ويُكْنَى بالسَّبِطِ عن العَجَمِـيِّ ، كما يُكْنَى عن العَرَبِـيِّ بالجَعْدِ ، قال :

هَـلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَك نَـزْعٌ مَعْـدُ
وسَـاقِيـانِ سَبِـطٌ وجَعْـدُ[3]

وجَمْـع السَّبَطِ ، مُحَرَّكةً ،للنَّبَات : أَسْبَاطٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِـفُ رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ من عَقَـدٍ
على جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ والهَـدَبُ[1]

وأَرْضٌ مَسْبَطَـةٌ ، بالفتح : كثيـرةُ السَّبَط ، نقلـه الجَوهَرِىُّ ، وفى بعض النُّسَخ مُسْبَطَة ، بالضَّمّ .

وسَبَّـطَ عليـه العَطَاءَ ، إِذا تَابَعَـه وأَكْثَرَه ، وهو مجاز ، قيـل : ومنـه اشتقـاقُ السَّبَاطَة . نقلـه الصَّاغانِـىّ وقال ابنُ دريـدٍ : غَلِطَ العَجّـاجُ أَو رُؤْبة فقال :

* كأَنَّهُ سِبْطٌ من الأَسْباطِ[2] *

أَراد رَجُـلاً ، وهٰـذا غَلَطٌ ، كمـا فى المُحْكَم قال الصّاغَانِـىّ : لرُؤْبَـةَ أُرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَـا :

شُبَّـت لِعَيْـنَى غَـزِلٍ مَيّـاطِ
سَعْدِيَّـةٌ حَـلَّتْ بِـذِى أَرَاطِ[3]

(١) انظر الهامش (٢) فى الصفحة السابقة .
(٢) العباب ومادة (جعد) ومادة (نتن) ونسب فيها إلى ضَبِّ بن نُعْرَة .
(٣) العباب والأساس مادة (جعد) ومادة (سبط) .

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هدب) .
(٢) ديوان العجاج ٣٧ والعباب والجمهرة (١/٢٨٤ و٣/٥٠٤) .
(٣) ديوان رؤبة ٨٥ والعبـاب .

وللعَجَّاج أُرْجُوزَةٌ أولهـا :

وبَـلْـدَةٍ بَـعِـيـدَةِ النِّيَـاطِ
مَجْهولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِـى[1]

والمَشْطُور الَّذى شَكَّ ابنُ دُرَيْـدٍ فى قائِلِه من هٰذه الأُرْجُوزَةِ .

وامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الخَلْقِ ، وسَبِطَته : رَخْصَتُه لَيِّنَتُه[2] ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَاطَةُ ، بالضَّمِّ : مـا سَقَطَ مـن الشَّعـرِ إذا سُرِّحَ .

والسُّبَاطَةُ أَيْضـاً : عِـذْقُ النَّخْلَـةِ بعَرَاجِينِهـا ورُطَبِهَـا . مِصْرِيَّةٌ .

والسِّبْطُ ، بالكَسْرِ : القَـرْنُ الَّـذى يَجِـىءُ بَعْدَ القَرْنِ[3] ، نقَلَه الزَّجَّـاجُ عن بَعْضِهِم .

والسِّبْطُ الرِّبْعِـىُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِك آخِرَ القَيْظِ .

ويُقَال : سَبَطَ فُلانٌ على ذٰلكَ الأَمْرِ يَمِينـاً ، وسَمَطَ عليـهِ ، بِالباءِ والمِيمِ ، أى حَلَفَ عَلَيْه .

(1) ديوان العجاج ٣٦ والعباب .
(2) لفظ الأساس « رخصة ليِّنة » .
(3) فى اللسان : « بعد قَرْن » .

ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إذا كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

وسبطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِـىُّ كان يَلِـى جِبَايَاتِ بَنِـى سَلِيـحٍ .

وسُوَيْبِطُ[1] بـنُ حَرْمَلَـةَ القُرَشِىُّ العَبْدَرِىُّ ، بَدْرِىٌّ هاجَرَ إلى الحَبَشَة .

وقد سَمَّوْا سِبْطاً ، بالكَسْر .

وكَأَمِيـرٍ : المُنْذِرُ بنُ سَبِيـطِ بْنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ . أَوْرَدَه الحافِظُ فى التَّبْصِيـر .

ومَنْ عُرِفَ بالسِّبْطِ : جَمَاعَةٌ مـن المُحَدِّثِينَ .

وجَرَادُ بن سَبِيـط[2] بن طَـارِق ، رَوَى عنه قَيْلُ بنُ عَرَادَةَ .

[س ج ل ط] *

(السِّجِـلَّاطُ ، بكَسْرِ السِّينِ والجِيمِ)

(1) فى الاشتقاق ١٦١ « سويبط بن سعد بن حرملة » .
(2) فى لسان الميزان (ج ٢ /١٠٠) « جراد بن طارق بن نشيط ، روى عنه قيل . . . » وفى التبصير ١٤١٥ قال : « بتقديم الشين ثم ياء مفتوحة ، جراد بن شيط بن طارق : روى عنه قيل بن عرادة » وفى الإكمال : «جراد بن شبيط ، وهو جراد بن طارق» .

وتَشْدِيدِ اللامِ ، ولو قال كشِقِرَّاقٍ ، أَو سِنِمَّارٍ ، كان أَوْفقَ لصَنْعَتِه : (اليَاسَمِينُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال الدِّينَوَرِيُّ : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ السِّجِلاَّطَ اليَاسَمِينُ(١) .

(و) قِيلَ : هو (شَيْءٌ من صُوفٍ تُلْقِيهِ المَرْأَةُ على هَوْدَجِها) ، قالَه الفَرَّاءُ . وقيل : هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ . قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال : وذَكَرَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنّه قال : هو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقال : سَأَلتُ عَجُوزًا رُومِيَّةً عن نَمَطٍ فقلتُ : ما تُسَمُّون هٰذا ؟ فقالَت : سِجِلاَّطُسْ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه في السِّين . (أَو ثِيَابُ كَتَّانٍ مَوْشِيَّةٌ ، وكَأَنَّ وَشْيَه خَاتَمٌ) ، والواوُ قبلَ كَأَنَّ مُسْتَدْرَكٌ(٢) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِي اللهُ عنه :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُوانًا مُهَذَّبًا
وإِمَّا سِجِلاَّطَ العِرَاقِ المُخَتَّمَا(٣)

(١) في العباب « الياسِمُون » وعليها علامة « صح » .
(٢) العبارة في العباب « مَوْشِيّة كأنّ .. »
(٣) ديوانه ٣١ واللسان والعباب وفي مطبوع التاج «تخيرت» والمثبت من اللسان والعباب .

(والسِّنْجِلاطُ ، بزِيادَةِ النُّونِ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قيل : (رَيْحَانٌ) . وفي الصّحاحِ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ ، وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطِ(١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبو عَمْرٍو : يُقَال للكِسَاءِ الكُحْلِيِّ سِجِلاَّطِيٌّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَزٌّ سِجِلاَّطِيٌّ ، إِذا كان كُحْلِيًّا . وقال غَيْرُه : خَزٌّ سِجِلاَّطِيٌّ : عَلَى لَوْنِ اليَاسَمِينِ . يُقَال : سِجِلاَّطِيٌّ وسِجِلاَّطٌ ، كرُومِيٍّ ورُومٍ ، قال الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَة : والقَوْلُ ما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَصْلُه رُومِيٌّ ، يُقَال له : سِقِلاَّط ، ويكون كُحْلِيًّا ، ويكون فُسْتُقِيًّا .

[س ح ط] *

(سَحَطَهُ ، كمَنَعَهُ) يَسْحَطُه (سَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَسْحَطاً) ، كمَطْلَبٍ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضمر) .

(ذَبَحَهُ) ، وكذٰلك ذَعَطَهُ وشَحَطَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : ويُقَال : سَحَطَه : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا . وقال اللَّيْثُ : سَحَطَ الشّاةَ ، وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ ، وفى حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : «فبَرَكَ عليه فسَحَطَهُ سَحْطَ الشّاةِ » أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً (سَرِيعاً) .

(و) سَحَطَ (الطَّعَامُ فُلاناً : أَغَصَّهُ) ، وقال ابنُ دُرَيد : السَّحْطُ : الغَصَصُ ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فسَحَطَه ، أَى : أَشْرَقَه . قال الصّاغَانِيُّ : فى هٰذا الكَلامِ غَلَطَان : أَحَدُهما أَنَّ السَّحْطَ : الإِغْصاصُ ، ولَوْ كان الغَصَص لما تَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ ، والثّانى : أَنَّ صَوابَه : أَى أَغَصَّه ؛ لأَنَّ الشَّرَقَ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطَّعَامِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابْن مُقْبِلٍ ، يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ (١)

قال الصّاغَانِيُّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ لابنِ مُقْبِلٍ ويُرْوَى لجِرَانِ العَوْدِ ، وقد وجَدْتُ القَصِيدَةَ الَّتى مِنْهَا هٰذَا البَيْتُ فى دِيوَانَىْ أَشْعَارِهما ، ويُرْوَى للحَكَمِ الخُضْرِىِّ أَيْضاً . قلتُ : وقال يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا : يَذْبَحُهَا ، والرِّجْرِجُ : اللُّعَابُ يَتَرَجْرَج . وقِيل . نَبَاتٌ ، وقد تقدّم تَحْقِيقُه فى الجِيم ، ويأْتى أَيْضاً فى اللّامِ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) سَحَطَ (فُلانٌ الشَّرَابَ) ، إِذا (قَتَلَهُ بالماءِ) ، أَى أَكْثَرَ عَلَيْه .

(و) سَحَطَ (السَّخْلَ) يَسْحَطُه سَحْطاً : (أَرْسَلَهُ مع أُمِّهِ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) المَسْحَطُ ، (كمَقْعَد : الحَلْقُ) والمَذْبَحُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وساخِطٍ من غَيْرِ شَيْءٍ مُسْخِطِهْ
كنتُ له مِثْلَ الشَّجَى فى مَسْحَطِهْ (١)

وهو مَجَاز .

(١) ديوانه ٣٨٧ واللسان والعباب والمواد : (رجج ، لعع ، خنطل) والجمهرة ١ /١١٣ و٢ /١٥٢ وعجزه فى المقاييس ٢ /٣٨٥ وفى العباب «وقال تميم بن أبىّ بن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التى منها هذا البيت فى ديوانى أشعارهما ويروى للحكم الخضرى أيضا» .

(١) الأساس .

(وسِيحَاطٌ[1] ، كقِيفَال : ة) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَن يَكْتُبَ «:ع» إشارَةً إلى المَوْضِع ، (أَو وَاد) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو (أَو : قارَةٌ أَو قُنَّةٌ) ، كِلاهُمَا عن الأَصْمَعِىِّ ، ولٰكِنَّه ضَبَطَهُ بالشِّينِ المُعْجَمَة ، (أَو أَرْضٌ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً ، وبالوَجْهَيْنِ يُرْوَى قَوْلُ تَمِيمِ بنِ أُبَىِّ بنِ مُقْبِلٍ :

يا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ هل عَلِمْتِ إذا
أَمْسَى المَرَاضِيعُ فى أَعْنَاقِها خَضَعُ

أَنِّى أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِى أَوَدٍ
مِنْ فَرْعِ سِيحَاطَ ضَاحِى لِيطِهِ قَرِعُ[2]

ذو أَوَدٍ : القِدْحُ . واللِّيطُ : اللَّوْنُ . وقَرِعٌ : لا لِحاءَ عليه .

(و) قال المُفَضَّلُ : (المَسْحُوطُ من الشَّرَابِ كُلِّه : المَمْزُوجُ) بالماء ، أَى المَقْتُول بِهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُون : (انْسَحَطَ) الشَّىْءُ (من يَدِه) ، إذا (انْمَلَصَ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : امَّلَسَ (فسَقَطَ) ، لغة يَمَانِيَةٌ .

(و) انْسَحَط (عن النَّخْلَةِ وغَيْرِهَا) ، (إذا تَدَلَّى عنها حَتَّى يَنْزِلَ) إلى الأَرْضِ (لا يُمْسِكُهَا بِيَدِه) كذا فى الجَمْهَرَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَحْطَةُ ، بالفَتْحِ : حِصْنٌ فى جِبَالِ صَنْعَاء ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

ونَقَل ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْرٍو : المَسْحُوط : اللَّبَنُ يُصَبُّ[1] [عليه[1] الماءُ] وأَنْشَدَ لابْنِ[2] حَبِيبٍ الشَّيْبَانِىِّ :

مَتَى يَأْتِه ضيفٌ فليسَ بذَائقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[3]

قلت : وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ش ح ط»

---

(1) فى معجم البلدان (سيحاط) : ضبط بفتح السين ضبط حركات ، وما هنا ضبط التكملة والعباب .

(2) ديوانه ١٧٥ برواية «من فرع شيحاط» بالشين المعجمة ، والمثبت كالعباب ، وفى معجم البلدان (سيحاط) «من نَيْلِ سيحاط . .» .

(1) قوله : «اللبن يُصَبُّ . .» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان أيضا ، وفى هامش اللسان أنه كذلك فى أصله ، هذا والزيادة من العباب مادة (شحط) والنصّ فيه .

(2) قوله : «لابن حبيب» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى مادة (أدل) «لأبى حبيب» .

(3) اللسان وانظر مادة (شحط) ومادة (أدل) .

وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه هُنَاكَ .

وغَمٌّ سَاحِطٌ : ذَابِحٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ : غَمٌّ لا أَبالَكَ ساحِط ، أَنْ تَبِيتَ والمَوْلَى عليكَ سَاخِط .

والسَّحِيطُ والمَسْحُوطَة : الشَّاةُ المَذْبُوحة .

[س خ ط] *

(السُّخْطُ ، بالضَّمّ ، وكَعُنُقٍ) مِثَالُ خُلْقٍ وخُلُقٍ ، (و) السَّخَطُ ، مِثَال (جَبَلٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والأَخِيرَة ، وفى اللِّسَانِ : هو مثل العُدْمِ والعَدَمِ ، (و) المَسْخَط مثال (مَقْعَد) ، وهٰذه والثَّانيَة نَقَلَهُمَا الصَّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بكُلِّ غَضْبَانَ مِنَ التَعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِىِّ المَسْخَطِ (١)

(ضِدُّ الرِّضَا) ، وهو الكَرَاهَةُ للشَّىْءِ وعَدَمُ الرِّضَا بِهِ ، (وقد سَخِطَ ، كفَرِحَ) ، يَسْخَطُ سَخَطاً (وتَسَخَّطَ) ، أَى : كَرِهَ وتَكَرَّهَ .

(والمَسْخُوطُ : المَكْرُوهُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . وفى الأَسَاسِ : عَطَاءٌ مَسْخُوطٌ : مَكْرُوهٌ .

(و) سَخِطَ : غَضِبَ ، و(أَسْخَطَه : أَغْضَبَهُ) ، تَقُول : أَسْخَطَنِى فُلانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* أُعْطِيتُ مِنْ ذِى يَدِه بِسُخْطِه (١) *

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإِسْخاطِ (٢) *

(و) تقول : كُلَّمَا عَمِلْتُ لَه عَمَلاً (تَسَخَّطَهُ) ، أَى (تَكَرَّهَهُ) ولَم يَرْضَهُ ، وكَذٰلِكَ أَعْطَاهُ قَلِيلاً فَسَخِطَه .

(و) تَسَخَّطَ (عَطَاءَهُ) ، إذا (اسْتَقَلَّهُ ولم يَقَعْ منه مَوْقِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٨٤ وفى مطبوع التاج « منتفخ الشحر » والمثبت كالديوان والعباب وانظر مادة (عيط) .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّخَط مُحَرَّكَةً : الغَضَبُ . وهو مَسْخُوطٌ عليه : مَغْضُوبٌ عليه . وتَسَخَّط الرَّجلُ تَغَضَّب ويُقَال : البِرُّ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، مَسْخَطَةٌ للشَّيْطَان .

واللهُ يَسْخَطُ لَكُم كذا ، أَى يَمْنَعُكُم مِنْه ويُعَاقِبُكُم عَلَيْه ، أَو يرجع إلى إرادَةِ العُقُوبَة عليه .

والمَسْخُوط : المَمْسُوخُ ، والقَصِيرُ ، عامِّيَّةٌ .

والمَسَاخِطُ : جمعُ مَسْخَطٍ ، وهو : ما يَحْمِلُكَ على السُّخْطِ .

وسَيْفُ الدِّينِ سَخْطَةُ بنُ فارِسِ الدِّين عِزِّ العَرَبِ ابنِ الأَمِيرِ ثَعْلَبِ الجَمِيلِيِّ ، قُتِلَ بمِصْرَ سنة٦٥٢ .

[س ر ب ط]

(المُسَرْبَطَةُ مِن البِطِّيخِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابْنِ عَبّادٍ . قال : هى (الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ[1] . وقد سُرْبِطَتْ ، بالضَّمِّ ، طُولاً) ، قلتُ : والحَرْفُ مَنْحُوتٌ من : «سَبَط ورَبَط ، أَوْ من : سَرَبَ ورَبَطَ ، أَوْ من : سَرَطَ وسَرَبَ . فتَأَمَّل .

* [س ر ط]

(سَرِطَهُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ) الأَخِيرَةُ هى الفُصْحَى المَشْهُورةُ ، والأُولَى نَقَلَها الصّاغَانِيُّ ، وأَنْكَرَها غيرُه (سَرَطاً ، وسَرَطَاناً ، محرَّكَتَيْن) ، أَى بَلِعَهُ ، وقيل : (ابْتَلَعَهُ) من غيرِ مَضْغٍ ، كما فى بَعْضِ النُّسَخِ من الصِّحاح ، وفى الأَساس : قَلِيلاً قَليلاً ، (كاسْتَرَطَهُ) ، وكذلك زَرَدَهُ وازْدَرَدَهُ ، قال رؤبة :

* مَضْغِى رُؤُوسَ النّاسِ واسْتِرَاطِى[1] *

وفى المَثَل : «لا تَكُنْ حُلْواً فتُسْتَرَطَ ، ولا مُرًّا فتُعْقَى» من قَوْلِهِم : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ ، إذا أَزَلْتَه مِنْ فِيكَ لمَرَارَتِه ، كما يُقَال : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَزَلْتَه عَمّا يَشْكُوه ، كما فى

(١) لفظه فى العباب والتكملة «الطويلة قد سُرْبِطَتْ»

(١) ديوانه : ٨٥ برواية : «رؤوس البُزْل» والمثبت كالعباب .

الصّحاحِ . ويُرْوَى فتَعْقِيَ ، بكسرِ القاف من أَعْقَى الشَّيْءُ : إذا اشْتَدَّت مَرارَتُه ، كأَنَّهُ صارَ بحَيْثُ يُعْقِي ، أَي يُكْرَه . يُضْرَبُ في الأَمْرِ بالتَّوسُّطِ ، كما في العُبابِ . قلتُ : وهو مِثْلُ قَوْلِ القائِلِ :

لا تكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النّا
سُ ولا حَنْظَلاً تُذاقُ فتُرْمَى

(و) كذٰلِكَ (تَسَرَّطَهُ) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كأَنَّهَا لَحْمِي مِن تَسَرُّطِهْ
إِيّاه في المَكْرَه أَو في مَنْشَطِهْ

وعَبْطِه عِرْضِي أَوانَ مَعْبَطِه
عَبِيثَةٌ مِن سَمْنِهِ وأَقِطِهْ[(١)]

وقال إِبْراهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

يَدْعُو عَلَيَّ ولو هَلَكْتُ تَرَكْتُه
جَزَرَ العَدُوِّ وأَكْلَةَ المُتَسَرِّطِ[(٢)]

(وانْسَرَطَ) الشَّيْءُ (في حَلْقِهِ : سارَ) فيهِ (سَيْرًا سَهْلاً) .

(١) العباب وتقدم في مادة (أقط) ويأتي الثالث في مادة (عبط) .
(٢) العباب .

(و) المَسْرَطُ ، (كمَقْعَد ، ومِنْبَرٍ : البُلْعُومُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِه
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ في مَسْرَطِهْ[(١)]

(والسِّرْواطُ ، بالكَسْرِ : الأَكُولُ) ، عن السِّيرافِيِّ ، (كالسِّرْطِمِ) ، بالكَسْرِ أَيضاً . (والسُّراطِيّ ، بالضَّمِّ) ، وهو الّذي يَسْتَرِط كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُه ، وقال اللِّحْيانِيُّ : رجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ : يَبتلِع كُلَّ شَيْءٍ ، وهو مِن الاسْتِراط . وجَعَلَ ابنُ جِنِّي سِرْطماً ثُلاثيّاً ، أَي والمِيمُ زائِدَة .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ سُراطِيُّ الجَرْيِ) ، أَي (شَدِيدُهُ) ، كأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الجَرْيَ ، أَي يَلْتَهِمُه . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْيَ سَرْطاً .

(و) مِن المَجازِ أَيْضاً : (سَيْفٌ سُراطِيٌّ وسُراطٌ) ، بضَمِّهما ، أَي (قَطّاعٌ) يَمُرُّ في الضَّرِيبَةِ كأَنَّه يَسْتَرِطُ كلَّ شَيْءٍ يَلْتَهِمُه ، جاءَ على لَفْظِ

(١) العباب .

النَّسَبِ ، وليس بنَسَبٍ ، كأَحْمَرَ وأَحْمَرِيٍّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِي[1]

وخَفَّف ياءَ النِّسْبَةِ من سُرَاطِيٍّ لِمكانِ القَافِيَةِ . وفى العُبَاب : وقال ابنُ حَبِيب : أَراد : سُرَاطِيٌّ يَسْتَرِطُ كُلَّ شيْءٍ ويَذْهَبُ سَرِيعاً فى اللَّحْمِ .

(والسِّرْطِمُ ، بالكَسْر : المُتَكلِّمُ البَلِيغُ) ، وهو من الاسْتِراطِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

(وفى المَثَل : « الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى ») نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (مَضْمُومَتَيْن مُشَدَّدَتَيْنِ) ولو قَال : كسُمَّيْهَى فيهما ، كان أَحْسَنَ ، وهو مَجازٌ (ويُقَالُ سُرَّيْطٌ وضُرَّيْطٌ) ، كقُبَّيْطٍ فيهمَا ، حكاه يَعْقُوبُ ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى العُبَابِ : حَكاهُما يَعْقُوبُ . (و) يُقَالُ (سُرَيْطٌ وضُرَيْطٌ) ، كزُبَيْرٍ فيهما ، (و) يُقَال : (سِرِّيطَى وضِرِّيطَى كخِلِّيفَى) ، فيهما ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ (و) يقال (سُرَيْطَاءُ وضُرَيْطاءُ مَضْمُومَتَيْن مُخَفَّفَتَيْن) مَمْدُودَتَيْنِ . ولو قال : كمُرَيْطاء ، كانَ أَحْسَنَ ، مع أَنَّه أَخَلَّ بالضَّبْطِ ، فإِنَّهُ لم يَذْكُر أَنَّهُمَا بالمَدّ . (و) يُرْوَى : الأَخْذُ (سَرَطَانٌ ، مُحَرَّكةً) ، ويُرْوَى سَلَجَانٌ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، (والقَضَاءُ لَيّانٌ) ، وهٰذِه كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قد تَكَلَّمَت العَرَبُ بها ، والمَعْنَى فيها كلِّها : أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وتَكْرَهُ الإِعْطَاءَ . وفى الصّحاحِ : (أَى) يَسْتَرِطُ ما (يَأْخُذُ) من (الدَّيْن ويَبْتَلِعُه[1] ، فإِذا طُولِبَ لِلقَضَاءِ) وفى الصّحاحِ : فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه (أَضْرَطَ به) . قال شَيْخُنَا : أَى عَمِلَ بفِيهِ مثلَ الضُّرَاطِ ، وهو الَّذِى تُسَمِّيه العَامّةُ الفَصَّ ، يَسْتَعْمِلُونه على أَنْواعٍ .

(والسَّرَطان ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، وفى الصّحاحِ : من خَلْقِ المَاءِ ، زادَ فى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ واللسان والعباب والمقاييس ٣/١٥٢ ومادة (سقط) ومادة (هبر) .

(١) فى نسخة من القاموس : « فيبتلعه » .

اللِّسَان : تُسَمِّيه الفُرْسُ مُخّ . وهو (كَثِيرُ النَّفْعِ) . قال الأَطِبَّاءُ : (ثَلاثَةُ مَثاقِيلَ من رَمادِهِ مُحْرَقاً فى قِدْرِ نُحاسٍ أَحْمَرَ بماءٍ أَو شَرابٍ أَو مع نِصْفِ زِنَتِه من[1] جِنْطِيانَا ، عَظِيمُ النَّفْعِ من نَهْشَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ) .

قلتُ : جِنْطِيَانَا : نَبَاتٌ يُشْبِهُ وَرَقُه الذى فى أَصْلِه وَرَقَ الجَوْزِ ولِسَانَ الحَمَل ، ولونُه أَحْمَرُ ، وثَمَرَتُه فى أَقْمَاعِه ، وأَصْلُه مطَاولٌ يُشَبَّه بأَصلِ الزَّراوَنْد يَنْبُتُ فى الجِبَال والظِّلّ والنَّدَى ، قالوا : إِذا شُرِبَ منه نصفُ دِرْهَمٍ إِلى مِثْقَالٍ قد عُجِنَ بعَسَلٍ ومَاءٍ فاترٍ ، نَفَع من نَهْشِ الهَوَامِّ ، ويُضَمَّدُ بـه مع العَسَلِ فى مَوْضِعِ اللَّسْعَة . (وعَيْنُه إِذا عُلِّقَتْ على مَحْمُومٍ بغِبٍّ شُفِىَ . ورِجْلُه إِنْ عُلِّقَتْ على شَجَرَةٍ سَقَطَ ثَمَرُها بلا عِلَّة) . هذا هو السَّرَطَانُ الَّذى يَتَوَلَّد فى الأَنْهار (وأَمّا البَحْرِىُّ منه فحَيَوانٌ مُتَحَجِّرٌ يُدْخَلُ مُحْرَقُه فى الأَكْحال) ، لِقَلْعِ البَيَاض ، (و) فى (السُّنُونَاتِ) فتَشُدُّ اللِّثَة .

(والسَّرَطَانُ : بُرْجٌ فى السَّماءِ) ، وهو البُرْج الرابع ، سُمِّىَ به لكَوْنِه يُشْبِهُه فى الصُّورَة .

(و) السَّرَطانُ : (وَرَمٌ سَوْدَاوِىٌ يَبْتَدِئ مِثْلَ اللَّوْزَة وأَصْغَر ، فإِذا كَبِرَ ظَهَرَ عليه عُرُوقٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ شَبِيهٌ بأَرْجُلِ السَّرَطان) ، يُقَال : إِنَّه (لا مَطْمَعَ فى بُرْئه ، وإِنَّمَا يُعَالَج لِئَلاَّ يَزْدَادَ) على ما هُوَ عَلَيْه . (و) فى الصّحاحِ : السَّرَطانُ : (داءٌ) يَأْخُذ (فى رُسْغِ الدَّابَّة يُيَبِّسُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حافِرَه) ، هٰذا وَقَعَ فى نُسَخِ الصّحاحِ والعُبَابِ ، والصَّوابُ : حافِرَها ، وفى المُحْكَم : السَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ والدَّوابَّ . وفى التَّهْذِيبِ : هو داءٌ يَظْهَرُ بقَوائمِ الدَّوابِّ ، وقِيل : هو داءٌ يَعْرِضُ للإِنْسَانِ فى حَلْقِه ، دَمَوِىٌ يُشْبِه الدُّبَيْلَة .

(و) من المَجَازِ : السَّرَطَانُ : (الشَّديدُ الجَرْىِ) من الخَيْلِ ، كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً ، عن ابنِ دُرَيْد .

(١) كلمة « من » جعلت فى مطبوع التاج من نص القاموس، وهى ليست فيه .

(و) السَّرَطانُ : (العَظِيمُ اللَّقْمِ) الجَيِّدُه من الرِّجَالِ ، (كالسِّرْطِيطِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْد .
وقوله : (والشَّدِيدُ الجَرْيِ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنْ يَكُونَ من مَعَانِي السَّرَطانِ ، فإِنْ كَانَ كذٰلِك ، فهو تَكْرارٌ مع ما قَبْلَه فتَأَمَّلْ ، ولعَلَّه : الشَّدِيدُ الجَرْيِ بالنَّعْتِ ، (كالسُّرَطِ ، كصُرَدٍ ، فِيهما) ، أَي في العَظِيمِ اللَّقْمِ والشَّدِيد الجَرْيِ ، يُقَال : فَرَسٌ سُرَطٌ ، كَأَنَّه يَسْرَطُ الجَرْيَ سَرْطاً ، ورَجُلٌ سُرَطٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ سُرَطْمُرَطٌ ، أَي سَرِيعُ الاسْتِراطِ .

(والسِّرَاطُ ، بالكَسْرِ : السَّبِيلُ الواضِحُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿اهْدنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) أَي ثَبِّتْنَا على المِنْهَاجِ الوَاضِح ، كما قالَه الأَزْهَرِيُّ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لأَنَّ الذّاهِبَ فيه يَغِيبُ غَيْبَةَ الطَّعَامِ المُسْتَرَط) وقِيلَ : لأَنَّه كان يَسْتَرِطُ المارَّة لِكَثْرَة سُلُوكِهم لاَحِبَهُ . قلتُ : فعلى الأَوَّلِ كأَنَّه يَبْتَلِعُ السّالِكَ فيه ، وعلى الثّانِي يَبْتَلِعُه السّالِكُ ، فتأَمَّل .
والصّادُ والزّايُ لُغَتَانِ فيه ، (والصّادُ أَعْلَى ، للمُضَارَعَة و) إِنْ كانَت (السِّينُ) هي (الأَصْل) ، قال الفَرّاءُ : والصّادُ لغةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِين (١) الَّتي جاءَ بها الكِتَابُ ، وعامَّةُ العَرَب يَجْعَلُها سِيناً ، وبه قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ ، وفي العُبَابِ : رُوَيْس .
(وقولُ مَن قالَ) : الزِّراط ، (بالزّايِ المُخَلَّصَة) ، وبه قَرَأَ بَعضُهم ، وحَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهو (خَطَأٌ) ، إِنَّمَا سَمِعَ المُضَارِعَةَ فتَوَهَّمَها زاياً . قالَ : ولم يَكُنِ الأَصْمَعِيُّ نحوِيّاً فيُؤْمَنَ على هٰذا . (خَطَأٌ) ، فإِنَّهُ قد رُوِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي عَمْرٍو أَنّه قَرَأَ «الزِّراطَ» بالزّاي خالِصَةً ، وكذٰلِكَ رَوَاهُ الكِسَائِيُّ عن حَمْزَةَ «الزِّراط» بالزّاي ، كما تَقَدَّم في مَوْضِعِه .
وما ذَكَرَه من التَّحَامُلِ على الأَصْمَعِيِّ فلا

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ وهي في المصحف في الرسم العثماني (الصراط) .

(١) في العباب «الأَدْنَيْنِ» وما هنا اختصار لعبارة طويلة نقلها الصاغاني في العباب عن الفراء .

يُلْتَفَت إِليه مع مُوَافَقَته لحَمْزَةَ . وأَبِى عَمْرٍو فى إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ ، فتـأَمَّل .

(والسِّرِطْـرَاطُ ، بكَسْرَتَيْـن ، وبفَتْحَتَيْن) ، كِلاهُمَا عن اللَّيْث ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى الأَوَّل (وكزِبَيْـرٍ) ، هـكَذَا فى الأُصُـول ، والصَّواب : كقُبَّيْط : (الفالُوذَ جُ)[1] ، شامِيّةٌ ، (أَو الخَبِيصُ) ، وقد تَقَـدَّم التَّعْرِيـفُ به . قال الأَزْهَرِىُّ : أَمّـا السِّرِطْرَاطُ بالـكَسْرِ ، فهـى لُغَةٌ جَيِّدةٌ لهـا نَظائِرُ ، مثل جِلِبْلاب وسِجِلاّط . وأَمّـا [سَرَطْـرَاط] بالفَتْـح ، فـلا أَعْرِفُ له نَظِيرًا . وهو فعلْعالٌ من السَّرْطِ الَّذِى هو البَلْـعُ . وقيل للفالُوذَج : سِرِطْرَاطٌ ، فكُرِّرت فيه الـرَّاءُ والطَّاءُ تَبْلِيغاً فى وَصْفِه ، واسْتِلْذَ اذَ آكِلِـه إِيّاهُ إِذا سَـرَطَه وأَساغَه فى حَلْقِـه .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : (السُّرَيْطَاءُ ، كالرُّتَيْلاءِ : حَسَاءٌ كالخَرِيرَةِ)ونَحْوِها ، هٰكَذا هُوَ فى النُّسَخِ الحَرِيرَة[2] بالحاء المهملة والراءِ ، والصَّوابُ : الخَزِيرَة ، كما هو نصّ الجَمْهرة . وفى اللِّسَان : هـى السُّرَيْطَـى ، أَى كسُمَّيْهَـى : شِبْـهُ الخَزِيرَةِ .

(و) رَجُلٌ (سُرَطَةٌ ، كهُمَزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِراطِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستـدرك عليـه :

السِّرْوَطُ ، كدِرْهَمٍ : الذِى يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه .

ورجُلٌ مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ كمِنْبَرٍ وكَتّان ، أَى سَرِيعُ الأَكْل ، وكذٰلِك سَرَطْرَطٌ[1] ، كحَزَنْبَلٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

والسَّرَطَـانُ ، مُحَرَّكـةً : البَلِيـغُ المُتَكَلِّمُ .

ويُقَال : السَّرَطانُ : هو داءُ الفِيلِ[2] .

ومن المَجَازِ : هُوَ فِـى دِينِه عـلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « الفالوذ » .
(٢) فى التكملة والجمهرة ٢/٣٣٠ « الحريرة » وفى هامش الجمهرة عن نسخة منها « الخزيرة »

(١) هذا الضبط هو مقتضى تنظيره بحزنبل ، وضبط العباب — بالقلم — عن ابن عباد « سُرَطْرِط » .
(٢) فى الأساس : « وبقوائمه سَـرَطَانٌ ، وهو : داء الفيل » .

[س ر ق س ط]

(سَرَقُسْطَةُ ، بفتح السِّينِ والرّاءِ وضَمّ القاف)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصّاغانيّ : (د ، بالأَنْدَلُس) تتّصِلُ أَعمالُهَا بأَعْمَال تُطِيلَةَ[1] ، كما فى العُبَابِ . وقال شَيْخُنَا : وهى من أَعْجَب بِلادِ الأَنْدَلُسِ وأَكْبَرِهَا وأَكْثَرِهَا فَوَاكِهَ ، ولها أَعمالٌ كثيرةٌ : مُدُنٌ وقُرًى وحُصُونٌ مسافةَ أَرْبَعِينَ مِيلاً ، ولا يَدْخُلُهَا عقربٌ ولاحيَّةٌ إِلاَّ ماتَتْ ، ولا يُسَوِّسُ فيها شىءٌ من الطَّعَامِ والأَخْشَابِ والثِّيَابِ ، نَقَل ذٰلِكَ الشِّهَابُ المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ . وقد خَرَجَ منها أَعْلَامٌ كالسَّرَقُسْطِىِّ صاحِبِ الأَفْعَالِ . وغيرُ واحد ، وأَبو الطّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ السَّرَقُسْطِىُّ صاحِبُ المَقَامَاتِ التَّمِيمِيَّةِ اللُّزُومِيّة ، وهى خَمْسُون مَقَامَةً .

(و) سَرَقُسْطَةُ أَيضاً : (د ، بِنَواحِى خُوارَزْمَ) ، عن العِمْرَانىِّ الخُوارَزْمِىِّ ، كما فى العُبَاب . قلتُ : ولعَلَّ هٰذا الأَخِيرَ سَراى قُسْطَة بإِضافَة السَّراى إِلى قسْطَةَ . وقُسْطَةُ : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إِليه السَّرَاىُ ، فتَأَمَّلْ .

[1] فى مطبوع التاج «قطيلة» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان «سرقسطه» .

[س ر م ط] *

(تَسَرْمَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والسَّرَوْمَطُ ، كصَنَوْبَرٍ : الجَمَلُ الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* أَغْيَسَ سامٍ سَرْطَمٍ سَرَوْمَط[1] *

(كالسُّرْمَطِ والسُّرَامِطِ) ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ (والمُسَرْمَط) ، كمُدَحْرَجٍ ، (والسَّرْمَطِيطِ) ، كلُّ ذٰلِكَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويروَى :

* بِكُلِّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *

وقيل : السَّرَوْمَطُ وما بعدَه كلُّه : الطَّوِيلُ من كُلِّ شىْءٍ . وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّرَوْمَطُ : الطويلُ من الإِبلِ وغَيْرِهَا ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِف زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جُزَافاً :

[1] العبـاب .

بِمُجْتَزِفٍ جَوْنٍ كأَنَّ خِفَاءَهُ
قَرَا حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ (١)

(و) قِيلَ : السَّرَوْمَطُ في البَيْتِ : (جِلْدُ ضَائِنَةٍ يُجْعَلُ فيه زِقُّ الخَمْرِ) ، وقِيلَ : هي جِلْدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فيه زِقُّ الخَمْرِ . وفي المُحْكَمِ : وِعَاءٌ يكونُ فيه زِقُّ الخَمْرِ ونَحوُه.

(و) قيل : (كُلُّ خِفَاءٍ يُلَفُّ فيه شَيْءٌ) فهو سَرَوْمَطٌ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرَوْمَطُ : اسم جَبَلٍ (٢) ، وبه فُسِّر بيتُ لَبِيد .

ورجلٌ سَرَوْمَطٌ : يَبتلِعُ كُلَّ شَيْءٍ قِيلَ : إنّ الميمَ زائِدَةٌ .

* [س ط ط]

(السُّطُطُ ، بضمَّتَيْن) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هم (الظَّلَمَةُ) ، وأَيْضاً : (الجائرُون) .

قال : (والأَسَطُّ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ) من الرِّجال ، كذا في التَّهْذِيب .

وغَدِيرُ الأَسْطَاط (١) : موضعٌ قُرْبَ عُسْفَانَ ، لغةٌ في الأَشْطَاطِ ، بالشِّينِ المُعْجَمَة ، نقله القَسْطَلانِيُّ في شَرْحِ البُخَارِيِّ ، وسَيَأْتِي .

* [س ع ط]

(سَعَطَه الدَّواءَ ، كمَنَعَهُ ، ونَصَرَه) ، يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً ، والضَّمُّ أَعْلَى . (وأَسْعَطَه إِيَّاه) ، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِي عَمْرٍو . وقال اللَّيْثُ : وتَقُول : أَسْعَطْتُه (سَعْطَةً وَاحِدَةً ، وإِسْعَاطَةً وَاحِدَةً) ، قال العَجّاج :

* والخَطْمِ عِنْدَ مَخْتِنِ الإِسْعَاطِ (٢) *

:(أَدْخَلَه في أَنْفِهِ فاسْتَعَطَ) هو بنَفْسِه .

(والسَّعُوطُ ، كصَبُورٍ : ذٰلك الدَّواء) الَّذِي يُصَبُّ في الأَنْفِ ، والصَّادُ لُغَةٌ

(١) ديوانه ٦ واللسان والعباب .
(٢) ليس في معجم البلدان ، ولعله مصحف عن حبل وزيدت عليه كلمة اسم ففي شرح الديوان : السَّرَوْمَطُ : الحبل ، وكل شيء شُدَّ به فهو سرومط .

(١) في معجم البلدان « أشطاط » بالشين المعجمة ولم يذكره بالسين .
(٢) ديوانه : ٣٧ ، والعباب والضبط منه .

فيه عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى هٰذا إِنَّمَا هو على المُضارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوَيْه فى هٰذا وأَشْباهِه .

(والمُسْعُطُ ، بالضَّمِّ ، وكمِنْبَرٍ) ، وهٰذه عن اللَّيْثِ ، قال : لأَنَّه أَداةٌ : (ما يُجْعَلُ فيه) السَّعُوط (ويُصَبُّ منه فى الأَنْفِ) ، والأَوَّلُ نَادِرٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو أَحَد ما جَاءَ بالضَّمِّ مما يُعْتَمَلُ به ، زادَ فى العُبَابِ : كالمُنْخُلِ ، والمُدُقِّ ، والمُكْحُلَةِ ، والمُدْهُنِ ، والمُنْصُلِ لِلسَّيْف .

(والسَّعِيطُ : دُرْدِىُّ الخَمْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وطِوَالُ القُرُونِ فى مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَت بالسَّعِيطِ والسَّبَابِ [1]

(و) قال أبو عُبَيْد : السَّعِيطُ : (الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ من خَمْرٍ ونَحْوِها ، أَو مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) . قال ابن السِّكِّيت : ويَكُونُ من الخَرْدَلِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ : (البَانُ . و) نَقَل ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم : السَّعِيط : (دُهْنُهُ) ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

* يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

(و) يقال : رَوَّتْ قُرُونَها بالسَّلِيطِ والسَّعِيط ، أَي بدُهْنِ الزَّيْت ، و (دُهْن الخَرْدَل) .

(و) السَّعِيطُ : (حِدَّةُ الرِّيحِ) ومُبَالَغَتُها فى الأَنْفِ ، (وذَكَاؤُها ، كالسُّعَاطِ) ، بضمٍّ ، يُقَال : هو طَيِّبُ السُّعَاط ، وأَنْشَد أَبو حَنِيفَةَ يَصِفُ إِبِلاً وأَلْبَانَها :

* حَمْضِيَّة طَيِّبَة السُّعَاطِ [2] *

(واسْتَعَطَ) البَعِيرُ : (شَمَّ) شَيْئاً من (بَوْل النَّاقَة فدَخَلَ فى أَنْفِهِ) منه شَىْءٌ ثم ضَرَبَهَا فلم يُخْطِئْ اللَّقْحَ .

(و) من المَجاز : (أَسْعَطَه عِلْماً) ، إذا (بالَغَ فى إِفْهَامِهِ) وتَكْرِير ما يُعَلِّمُه عليه . (و) من المَجَاز أَيضاً :

(١) اللسان والصحاح والعُباب .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان ، وتقدم فى مادة (رفض) « فى رفاض » .
(٢) العباب .

أَسْعَطَه (الرُّمْحَ) ، إذا (طَعَنَه) به فى أَنْفِه ، كما هو نصُّ العَيْن . وفى الصّحاح : أَسْعَطْتُه الرُّمْحَ مثل أَوْجَرْتُه ، إذا طَعَنْتَه به فى صَدْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّعَاطُ ، كغُرابٍ : السُّعُوط ، وحِدَّةُ رِيحِ الخَرْدَل .

وقال الفَرّاءُ : سُعَاطُ المِسْكِ : رِيحُه .

والسَّعِيطُ : المُسْعُط .

و : دُهْنُ الزَّنْبَق .

ويُقَال : هو طَيِّبُ السُّعُوطِ [والسُّعَاطِ] (١) والإِسْعَاطِ .

والسَّعِيط (٢) : العَرَق .

[س ف ط]

(السَّفَطُ ، محرَّكَةً) : الَّذِى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشْبَهَه من أَدَوَاتِ النِّسَاء . وفى المُحكم : (كالجُوَالِقِ) ، وفى غيره : (أَوْ كالقُفَّة) ، وهو عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : السعوط والمثبت من التكملة .

أَخْبَرنا أَبو حاتِم عن الأَصْمَعِىِّ أَحْسَبُه عن يُونُس ، وأَخْبَرنا يَزِيدُ بن عَمْرٍو الغَنَوِىُّ عن رِجَاله ، قال : مَرَّ أَعرابِىٌّ بالنَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلّم وهو يُدْفَنُ فَقَال :

هَلاَّ جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ فى سَفَطٍ
مِنَ الأَلُوَّةِ أَصْدَا مُلْبَساً ذَهَبَا (١)

وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « فَأَصَابُوا سَفَطَيْن مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا » . وعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ المُزَنِىِّ رَضِىَ الله عنه أَنَّه قال : لَمَّا قُتِلَ النُّعْمان بن عَمْرِو بن مُقَرِّنٍ رضِىَ الله عنه ، أَرْسَلُوا إلى أُمِّ وَلَده : هل عَهِدَ إليك النُّعمانُ ؟ قالت : سَفَطٌ فيه كِتَابٌ . فجاءَتْ به ففَتَحُوه ، فإِذَا فِيه : « فإِنْ قُتِلَ النُّعْمَان ففُلانٌ » .

قلت : وأَنْشَدَ بعضُ الشُّيوخِ لأَبى حامد مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ المازِنِىِّ القَيْسِىِّ الغَرْنَاطِىِّ :

تَكْتُبُ العِلْمَ وتُلْقِى فى سَفَطْ
ثُمّ لا تَحْفَظُ ، لا تُفْلِحُ قَطّ

(١) العباب ومادة (ألو) والجمهرة ٣ /٢٦ .

إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُه
بَعْدَ فَهْمٍ وتَوَقٍّ مِنْ غَلَطْ

(ج : أَسْفاطٌ).

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) فى بَعْضِ اللُّغات يُسَمَّى (القِشْرُ) الَّذِى (عَلَى جِلْدِ السَّمَكِ) : سَفَطٌ، بالتَّحْرِيك ، قال : وهو الجِلْدُ الَّذِى عليه الفُلُوسُ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (سَفَّطَ) فُلانٌ (حَوْضَهُ تَسْفِيطاً)، إذا شَرَّفَهُ و(أَصْلَحَهُ ولاَطَهُ)، وأَنْشَد :

حَتَّى رَأَيْت الحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا
ذُو فَاضَ مِن طُولِ الجِبَى فَأَفْرَطَا
قَفْرًا من المَاءِ هَوَاءً أَمْرَطَا[1]

أَرادَ بالهَوَاءِ : الفَارِغَ من الماءِ.

(والسَّفِيطُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ، و) قِيلَ : (السَّخِىُّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ[2]

قلتُ : وهو قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط ، (وقد سَفُطَ، ككَرُمَ)، سَفَاطَةً ، ونَفْسُه سَفِيطَةٌ بكذا، ويُقَال : هو سَفِيطُ النَّفْسِ ، أَى سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ : وقال الأَصْمَعِىُّ : إِنَّه لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْسِ : إذا كان هَشًّا إِلى المَعْرُوف جَوَادًا.

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (النَّذْلُ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (كُلُّ مَنْ لا قَدْرَ له) من رَجُلٍ أَو شَىْءٍ فهو سَفِيطٌ، (ضِدٌّ).

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (المُتَساقِطُ من البُسْرِ الأَخْضَرِ، كما فى اللِّسَانِ.

(والسُّفَاطَةُ، كثُمَامَةٍ : مَتَاعُ البَيْتِ)، كالأَثَاثِ. نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(وسَفْطُ)، بالفَتْح ،(مُضَافةً إِلى) ما سَيَأْتِى : أَسْمَاءُ قُرًى فَمِنْها :

سَفْطُ (أَبِى جرْجَى)، من البَهْنَساوِيّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وهى كُورَةٌ مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى ، وتُعْرَفُ الآن بسَاحِلِ أَبِى جرْج ، وكانَتْ سابِقاً

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٨٣ وتقدم فى مادة (أرط).

تُضَافُ إلى قَيْس ، وقد اضْمَحَلَّ حالُها ، ومن قُرَاهَا بَنِي مَزار ، وهي قريبةٌ من البَحْر .

(و) سَفْطُ (العُرَفاءِ) بالبَهْنَساوِيَّة أَيضاً غربِيَّ النِّيلِ .

(و) سَفْطُ (القُدُورِ) ، بأَسْفَلِ مِصْرَ ، وهٰذه الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِيُّ والأَخيرَةُ وهي المَعْرُوفَةُ الآنَ بسَفْط عبدِ الله بالغَرْبيّة ، وبها تُوُفِّي عبدُ الله بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِيّ . آخرُ من ماتَ من الصَّحابَة بمِصْرَ ، وقبرُه ظاهِرٌ يُزَارُ ، زُرْتُه مِرَارًا ، رَضِيَ الله عنه .

(و) سَفْطُ (الزَّيْت و) سَفْطُ (زُرَيْق)(1) ، بالشَّرْقِيَّة ، (و) سَفْطُ (الحنّاء) ، بها أَيْضاً ، (و) سَفْطُ (اللَّبَن) ، وقد سَقَطَتْ هٰذه من نُسْخَة الشَّيخِ عبدِ الباسطِ البُلْقينِيّ ، (و) سَفْطُ (البَهْو) ، بالمَرْتاحِيَّة ، وهي مَنْشِيَّةُ الأَحْمَر (و) سَفْط (أَبي تُرَاب) ، بالسَّمَنُّودِيَّة ، (و) سَفْط (سُلَيْط) ، بالمنُوفِيَّة ، وهي مُنْيَة خَلَف ، وقد وَرَدْتُهَا (و) سَفْط (كِرْدَاسَةَ) ، بالبُحَيْرَة (و) سَفْط (قُلَيْشَانَ) ، بحَوْف رَمْسِيس ، (و) سَفْطُ (مَيْدُوم) ، بالبَهْنَساوِيَّة ، وهي سَفْطُ بني وَعْلَةَ ، وقد وَرَدْتُها ، (و) سَفْطُ (رَشِين) ، بالبَهْنَساوِيَّة أَيْضاً (و) سَفْطُ (الخَمّارة) ، بالأُشْمُونَيْن ، (و) سَفْطُ (نَهْيَا) ، بالجيزِيَّة ، ومنها مُرْهَفُ بن صَارِمِ بن فَلاحٍ الجُذَامِيُّ السَّفْطِيُّ ، كَتَبَ عنه الزَّكِيُّ المُنْذِرِيّ ، وتَرْجَمَه في تكْمِلَته . وعَبْدُ الله(1) بنُ مُوسَى السَّفْطِيُّ ، رَوَى عنه ابنُ وَهْب . (و) سَفْط (المُهَلَّبِيّ) بالأُشْمُونين (سَبْعَةَ عَشَرَ قَرْيَةً بمِصْرَ) ، هٰكَذَا في أُصُول القَامُوس ، والصَّوابُ : سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَة ، نبّه على ذٰلكَ شيخُنَا . وفي تَكْمِلَة

(1) في نسخة من القاموس « رزيق » بتقديم المهملة هذا والصواب تقديم المعجمة كما في ابن الجيعان ٣١ وهو المعروف اليوم .

(1) المشتبه : ٣٦٢ . وفي هامشه تعليق على قوله : « روى عنه ابن وهب » هذا نصه هكذا وجدته بخط المؤلف ، قيل : صوابه : ابنه وهب ، وجعل ابن الجوزيّ في المحتسب نسبته بالموّحدة الساكنة بدل الفاء (السبطي) ، وهو غريب ، ثم أعاده في السين مع الفاء فقال : عبد الله مولى قريش السفطي منسوب إلى قرية بمصر روى عنه ابن وهب — كذا قال : ابن وهب » .

المُنْذِرِىُّ : سَفْط : سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، كلّهَا بِمِصْر فى قِبْلِيِّها وبَحْرِيِّها . وبَقِىَ عَلَيْه من السُّقُوط : سَفْط طُوليا بالشرقيّة ، وسَفْطُ خالد بالبُحَيْرة ، وهى سَفْطُ العِنَبِ ، وقد وَرَدْتُها ، وسَفْطُ[1] أَبو زِينَة ، وسَفْطُ المُلُوك بالدِّنْجَاوِيَّة ، وسَفْطُ البُحَيْرِيّة بالكُفورِ الشّاسِعَة .

(والاسْتِفاطُ : الاشْتِفاف) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (رجُلٌ مُسَفَّطُ الرَّأْسِ) ، كمُعَظَّم ، أَى (رأْسُه كالسَّفَطِ) .

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (و) يُقَال : (ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ) ، أَى (ما أَطْيَبَها) ! قال : ومنه اشْتِقَاق الإِسْفَنْط للخَمْرِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَفَطْتُ السَّمَكَةَ أَسْفِطُها سَفْطاً ، إِذا قَشَرْتَ ذٰلِكَ السَّفَطَ عَنْها .

والسَّفَاطَةُ ، كسَحَابَة : الهَشَاشَةُ .

والسَّفَّاطُ : صانِعُ السَّفَطِ .

وسَنْسَفْط[2] : قَرْيَة بجَزِيرَة بَنِى نَصْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفْسَطَة : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاها : الغَلَطُ ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ ، قاله القَصّارُ والسَّعْدُ فى أَوائلِ شَرْحِ العَقَائِدِ .

[س ف ن ط] *

(الإِسْفِنْطُ ، بالكَسْرِ) ، قالَ أَبو سُهَيْلٍ : كذا أَحْفَظُه ، (وتُفْتَح الفاءُ) ، أَى مع كَسْرِ الهَمْزَة ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : (المُطَيَّبُ من عَصِيرِ العِنَبِ) ، كذا فى اللِّسَانِ ، فى فَصْلِ الأَلِف مع الطّاءِ ، وقيل : هى خَمْرٌ فيها أَفاوِيهُ ، (أَو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ) ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ . وقيل : هو الخَمْرُ ، بالرُّومِيَّة ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً . (أَو أَعْلَى

---

(1) أجراه على الحكاية ، أما الإعراب فسفط أبى زينة كما قال : سفط أبى تراب .

(2) ذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية ١١٥ باسم « سَنْسَف » وفى هامشه عن إحدى النسخ « سنسفط » وعن أخرى « سنسفسط » .

الخَمْرِ) وصَفْوَتُها، قالَه أَبُو عُبَيْـدَةَ. وقِيلَ: (سُمِّيَتْ لأَنَّ الدِّنانَ تَسفَّطَتْها، أَي تَشرَّبتْ أَكْثَرها) فبَقِيَتْ صَفْوَتُها، وهو يُلَمِّحُ لقَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، (أَو مِن السَّفِيـطِ للطَّيِّب النَّفْسِ)، لأَنَّهم يَقُولونَ: ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْـكَ، أَي ما أَطْيَبَها، وهٰذا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فهو عِنْدَه عَرَبِـيٌّ، والقَـوْلُ ما قَالَـهُ الأَصْمَعِـيُّ من أَنَّه رُومِـيٌّ، والكَلمَةُ إِذا لم تَكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُها كُلُّها أَصْلاً، قال الأَعْشَى يَصِفُ الرِّيقَ:

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيـقَ من الإِسْـ
ـفِنْـط مَمْزُوجَـةً بمـاءٍ زُلَالِ

باكَرَتْهـا الأَغْرَابُ فى سِنَةِ النَّـوْ
مِ فتَجْرِى خِلاَلَ شَوْكِ السَّيَالِ[1]

الأَغْرَابُ: جمع غَرْبِ السِّنِّ، وقِيلَ: هى خُمُورٌ مُخْتَلِفَـةٌ مَخْلُـوطةٌ. وقَال شَمِـرٌ: سَأَلْـتُ ابنَ الأَعْرَابِـيِّ عنها فقَال. الإِسْفَـنْط: اسْمٌ من أَسْمائِهـا لا أَدْرِى ما هُـوَ، وقـد ذَكَـرهـا الأَعْشَى فقالَ:

أَو اسْفَنْـطَ عانَـةَ بعـدَ الرُّقـا
دِ شَكَّ الرِّصَـافُ إِليها غَدِيرَا[1]

قلتُ: وقال سِيبَوَيْه: الإِسْـفَنْط، والإِسْطَبْلُ خماسِيَّان، جَعَلَ الأَلِفَ فيهما أَصْلِيَّة، كما جُعِل يَسْتَعُور خُماسِيًّا، جُعلت اليـاءُ أَصليّة. كما فى اللّسَان.

[س ق ط] *

(سَقَطَ) الشَّىْءُ من يَدِى (سُقُوطاً)، بالضَّمِّ، (ومَسْقَطاً)، بالفَتْح: (وَقَعَ)، وكُلُّ مَنْ وَقَع فى مَهْوَاةٍ يُقَالُ: وَقَـعَ وسَقَطَ. وفى البَصائِـر: السُّقُـوط: إِخْراجُ الشَّـىْءِ إِمّا من مَكانٍ عـالٍ إِلى مُنْخَفِـضٍ، كالسُّقُـوط[2] مِـنَ السَّطْح. وسُقُوطِ مُنْتَصِـبِ القَـامَةِ، (كاسّاقَطَ)، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿تَسَّاقَطْ عَلَيْك رُطَبـاً جَنِيًّا﴾[3]، وقَرَأَ حَمّـاد ونُصَيْرٌ ويَعْقُـوبُ وسَهْـلٌ «يَسَّاقَط» باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَـةِ، كمـا فى

(١) الصبح المنير: ٥ واللسان والصحاح والعباب والمواد (غرب، عتق، سيل)

(١) الصبح المنير ٦٨ والمواد (أصفط، غرف، شكك)
(٢) فى مطبوع التـاج: «بالسقوط»، والمثبت من البصائر ٣/٢٢٩.
(٣) سورة مريم الآية ٢٥.

العُبَاب . قلتُ : فمَنْ قرأَ باليـاءِ فهو الجِذْعُ ، ومن قَرأَ بالتّاء فهي النَّخْلَة ، وانْتِصَـابُ قوله : «رُطَباً جَنِيًّا» على التَّمْيِيـز المُحَوَّل ، أَراد يَسّاقط رُطَبُ الجِذْع ، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ إلى الجِـذْع خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّرًا ، قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الفَرّاءِ . (فهو سَاقِطٌ وسَقُوطٌ) ، كصَبُورٍ ، المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فيه سوَاءٌ ، قـال :

مِنْ كُلِّ بَلْهَـاءَ سَقُوطِ البُرْقُـعِ
بَيْضَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّـعِ (١)

يعنِي أَنَّهَا لم تُحْفَظْ من الرِّيبَة ولم يُضَيِّعْهَا وَالِدَاهَا .

(والمَوْضِعُ) : مَسْـقَطٌ (كمَقْعَـدٍ ومَنْزِلٍ) الأُولَى نادِرَةٌ نَقَلَهَا الأَصْمَعِيُّ ، يُقَال : هٰذا مَسْقَط الشَّيْءِ ومَسْقِطُهُ ، أَي مَوضِـعُ سُقُوطِهِ .

(و) قال الخَلِيلُ : يُقَـال : سَقَطَ (الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّهِ) ، أَي (خَـرَجَ ، ولا يُقَال : وَقَعَ) ، حِينَ تَلِدُهُ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ . وفي الأَساسِ : ويُقَال : سَقَطَ المَيِّتُ من بَطْنِ أُمِّه ، ووَقَعَ الحَيُّ .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (الحَـرُّ) يَسْقُطُ سُقُوطـاً ، أَي وَقَـعَ ، و(أَقْبَـلَ ونَزَلَ) .

(و) يُقَال : سَقَطَ (عَنَّا) الحَرُّ ، إذا (أَقْلَعَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ ، كأَنَّـه (ضِدٌّ) .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (في كَلامِه) وبِكَلامه سُقُوطاً ، إذا (أَخْطَأَ) ، وكذٰلِكَ أَسْقَطَ في كَلامِه .

(و) من المَجَـازِ : سَقَطَ (القَـومُ إلَيَّ) سُقُوطاً : (نَزَلُوا) عَلَيَّ ، وأَقْبَلُوا ، ومنـه الحَدِيثُ : «فَأَمَّا أَبو سَمّال (١) فسَقَطَ إلى جِيـرَانٍ لـه» أَي أَتاهُـمْ «فأَعَاذُوهُ (٢) وسَتَرُوهُ» .

(و) منَ المَجَازِ : (هٰذا) الفِعْـلُ (مَسْقَطَةٌ له من أَعْيُنِ النّاسِ) ، وهـو

(١) اللسان ، وأنشده أيضا فى مادة (بله) فغير ، وأخطأ فيه ، وفى المقاييس ٤/٢٣٣ برواية :
« من كل عجزاء » . . . « بلهاءَ لم . . »
ونسب إلى أبـى النجم .

(١) فى مطبوع التاج : « أبو سماك » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « فأمادوه » والمثبت من اللسان .

أَنْ يَأْتِىَ بما لا يَنْبَغِى . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(ومَسْقَطُ الرَّأْسِ : المَوْلِدُ) ، رَوَاه الأَصْمَعِىُّ بفتح القاف ، وغيرُه بالكَسْر ، ويُقَال : البَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأْسِى ، وهو يَحِنُّ إلى مَسْقَطِه ، يعنى حَيْثُ وُلِدَ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(وتَسَاقَطَ) الشَّىْءُ :(تَتَابَعَ سُقُوطُه).

و(سَاقَطَهُ مُسَاقَطَةً ، وسِقَاطاً) :أَسْقَطَه ، و (تَابَعَ إِسْقَاطَهُ) ، قال ضابِىءُ بنُ الحارِثِ البُرْجُمِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا والكِلابَ :

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُه ضَارِيَاتِها
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ[1]

قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلاَ ، أَى مُتَفَرِّقاً ، يعنى شَرَرَ النَّارِ .

(والسُّقْطُ ، مُثَلَّثَةً : الوَلَدُ) يَسْقُطُ من بَطْنِ أُمِّه (لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والكَسْرُ أَكْثَرُ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ومنْه الحَدِيثُ : «لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَىَّ مِن مِائَةِ مُسْتَلْئِمٍ» المُسْتَلْئِم : لابِسُ عُدَّةِ الحَرْبِ ، يعنى أَنَّ ثَوابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ من ثَوابِ كِبَارِ الأَوْلادِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إلى الشَّيْخِ الفانِى مُرْدًا[1] جُرْدًا مُكَحَّلِينَ أُولِى أَفَانِينَ» . وهى الخُصَلُ من الشَّعرِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على باب الجَنَّة» ويُجْمَع السِّقْطُ على الأَسْقَاطِ ، قال ابْنُ الرُّومِىّ يَهْجُو وَهْباً عندما ضَرَط :

يا وَهْبُ إِنْ تَكُ قد وَلَدْتَ صَبِيَّةً
فبِحَمْلِهِم سَفَرًا عليكَ سِبَاطَا
مَنْ كانَ لا يَنْفَكُّ يُنْكِح دَهْرَهُ
وَلَدَ البَنَاتِ وأَسْقَطَ الأَسْقَاطَا

(وقد أَسْقَطَتْه أُمُّه) إِسْقَاطاً ، (وهى مُسْقِطٌ ، ومُعْتَادَتُه : مِسْقَاطٌ) ، وهذا قد نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (خول) .

(١) فى اللسان «جُرْدًا مُرْدًا» والمثبت كالنهاية .

وعِبارَةُ الصّحاحِ والعُبابِ : وأَسْقَطَت النّاقَةُ وغَيْرُها ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَها ، والَّذِى فى أَمالِى القالِى ، أَنَّه خاصٌّ ببَنِى آدَمَ ، كالإِجْهاضِ للنّاقَةِ ، وإِليه مالَ المُصَنِّف . وفى البَصائر : فى أَسْقَطَت المَرْأَةُ ، اعْتُبِرَ الأَمْرانِ : السُّقُوطُ من عالٍ ، والرَّداءَةُ جميعاً ، فإِنَّهُ لا يُقالُ أَسْقَطت المرأَةُ إِلاّ فى الّذِى تُلْقِيه قَبْلَ التَّمامِ ، ومنه قِيلَ لذٰلِكَ الوَلَدِ : سِقْطٌ .

قال شَيْخُنا : ثُمَّ ظاهِرُ المُصَنِّف أَنَّهُ يُقَال : أَسْقَطَت الوَلَدَ ، لأَنَّهُ جاءَ مُسْنَدًا للضَّمِيرِ فى قَوْلِه : أَسْقَطَتْهُ ، وفى المِصْباحِ ، عن بَعْضِهِم : أَماتَت العربُ ذِكْرَ المفعولِ فلا يَكادُونَ يقولون : أَسْقَطَت سِقْطاً ، ولا يُقَال : أُسْقِطَ الوَلَدُ ، بالبِنَاءِ للمَفْعُولِ ، قلتُ : ولٰكن جاءَ ذٰلكَ فى قَوْلِ بَعْضِ العَرَب :

وأُسْقِطَتِ الأَجِنَّةُ فى الوَلايَا
وأُجْهِضَتِ الحَوامِلُ والسِّقَابُ

(و) السَّقْطُ (: ماسَقَطَ بينَ الزَّنْدَيْنَ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الوَرْىِ) ، وهو مَثَلٌ بذٰلك ، كما فى المُحْكَمِ ويُثَلَّثُ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مُشَبَّه بالسِّقْطِ للوَلَدِ الَّذِى يَسْقُطُ قبلَ التَّمامِ ، كما يَظْهَرُ من كَلامِ المُصَنِّفِ ، وصَرَّح بِه فى البَصائِرِ . وفى الصّحاحِ : سَقْطُ النّارِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عندَ القَدْحِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، قالَ الفَرّاءُ : يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّث) قال ، ذُو الرُّمَّة :

وسِقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا ، وهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِها وَكْرَا[1]

(و) السَّقْطُ (: حيثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُ الرَّمْلِ ورَقَّ) ، ويُثَلَّثُ أَيْضاً ، كما صَرَّح بِه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وقد أُغْفِلَ عن ذٰلكَ فِيه وفى الَّذِى تَقَدَّم ، ثم إنَّ عِبارَةَ الصّحاحِ أَخْصَرُ من عِبارَتِه ، حيثُ قال : وسِقْطُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُه ، وأَمّا قولُه «رَقَّ» فهُوَ مَفْهومٌ من قوله : «مُنْقَطَعُه» لأَنَّه لا يَنْقَطِعُ حَتَّى يَرِقَّ ، (كمَسْقَطِه) ، كمَقْعَدٍ ، على القِيَاسِ ، ويُرْوَى : كمَنْزِلٍ ، على الشُّذُوذِ ،

(1) ديوانه ١٧٥ والعباب ومادة (عور) وفى مطبوع التاج : « عاودت » والتصحيح مما سبق .

كما فى اللِّسَان ؛ وأَغْفَلَه المُصَنِّف قُصُورًا . وقِيل : مَسْقَطُ الرَّمْلِ حيثُ يَنْتَهِى إليه طَرَفُه ، وهو قَرِيبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فحَوْمَلِ (١)

(و) السَّقْط ، (بالفَتْحِ : الثَّلْجُ ، و) أَيضاً : (مَا يَسْقُطُ من النَّدَى) ، كالسَّقِيطِ ، فيهما ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً ، ومن الأَوَّلِ قولُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
تَرَى السَّقْطَ فى أَعْلامِه كالكَرَاسِفِ (٢)

(و) السَّقْطُ (: من لا يُعَدُّ فى خِيَارِ الفِتْيَانِ) ، وهو الدَّنِىءُ الرَّذْلُ (كالسَّاقِطِ) وقِيل : السَّاقِطُ اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسه . ويُقَالُ للرجُلِ الدَّنِىءِ : ساقِطٌ مَاقِطٌ ، كما فى اللِّسَان ، والَّذى فى العُبَاب : وتَقُول العَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ ابنُ ماقِط ابنِ لاقِطٍ ، تَتَسابُّ بِها . فالسَّاقِطُ : عَبْدُ المَاقِط ، والمَاقِطُ : عَبْدُ اللَّاقِطِ واللَّاقِطُ : عَبْدٌ مُعْتَقٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَعَدَ فى سِقْط الخِبَاءِ ، وهو (بالكَسْرِ : ناحِيَةُ الخِبَاءِ) كما فى الصّحاح ، ورَفْرَفُه ، كما فى الأَساسِ ، قال : اسْتُعِيرَ من سِقْطِ الرَّمْلِ ، وللخِبَاءِ سِقْطَانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ : (جَنَاحُ الطّائِرِ ، كسِقَاطِه ، بالكَسْرِ ، ومَسْقَطِه ، كمَقْعَده) ، ومنه قَوْلُهم : خَفَقَ الظَّلِيمُ بسِقْطَيْه . وقيل : سِقْطَا جَنَاحَيْه : ما يَجُرُّ منهُمَا على الأَرْضِ ، يُقَال : رَفَعَ الظَّلِيمُ سِقْطَيْه ومَضَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (السِّقْطُ) : طَرَفُ السَّحَاب) حَيْثُ يُرَى كأَنَّه سَاقِطٌ على الأَرْضِ فى نَاحِيَةِ الأُفُقِ ، كما فى الصّحَاح ، ومنه أُخِذَ سِقْطُ الخِبَاءِ .

(و) السَّقَطُ ، (بالتَّحْرِيك : ما أُسْقِطَ من الشَّىْءِ) وتَهَاوَنُوا بِه . (و) سَقَطُ الطَّعَام : (مَا لا خَيْرَ فِيه) منه ، (ج : أَسْقَاطٌ) . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه أول معلقته والعباب .
(٢) اللسان .

(و) السَّقَطُ : (الفَضِيحَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : السَّقَطُ : (رَدِىءُ المَتَاعِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : سَقَطُ البَيْتِ خُرْثِيُّه ؛ لأَنَّه سَاقِطٌ عن رَفِيعِ المَتَاعِ ، والجَمْع : أَسْقَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : جمعُ سَقَطِ البَيْتِ : أَسْقَاطٌ ؛ نحو الإِبْرَةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْوِهَا . وقيل : السَّقَطُ : ما تُنُووِلَ بَيْعُه من تَابِلٍ ونَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : نَحْو سُكَّرٍ وزَبِيبٍ . وما أَحْسَنَ قولَ الشّاعِرِ :

وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فى حَيَاةٍ
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ [1]

(وبائعُه : السَّقَّاطُ) ، ككَتَّانٍ ، (والسَّقَطِىُّ) ، مُحَرَّكَةً ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم تَسْمِيَتَه سَقَّاطاً ، وقال : ولا يُقَالُ سَقَّاط ، ولكن يُقَال : صَاحِبُ سَقَطٍ . قلتُ : والصَّحِيحُ ثُبُوتُه ، فقد

(١) البيت لقطرى بن الفجاءة ، كما جاء فى ترجمته فى ابن خلكان ، وذكر أنه جاء مع الأبيات فى الحماسة فى الباب الأول ، وذلك موجود فى شرح التبريزى لا فى شرح المرزوقى .

جاءَ فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر أَنَّه «كان لا يَمُرُّ [1] بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إلاّ سَلَّمَ عَلَيْه» والبِيعَةُ من البَيْعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلوس ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

ومن الأَخِيرِ : سَرِىُّ [2] بنُ المُغَلِّس السَّقَطِىُّ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، أَخَذَ عن أَبِى مَحْفُوظٍ مَعْرُوفِ بنِ فَيْرُوز الكَرْخِىِّ ، وعنه الجُنَيْدُ وغيرُه ، تُوُفِّىَ سنة ٢٥١ [3] ومن الأَوَّلِ شيخُنَا المُعَمَّر المُسِنُّ ، علىُّ بنُ العَرَبِىّ بن مُحَمّدٍ السَّقّاطُ الفَاسِىُّ ، نزيلُ مصرَ ، أَخَذَ عن أَبِيهِ وغَيْرِه ، تُوُفِّى بمصر سنة١١٨٣ .

(و) من المَجَاز : السَّقَطُ : (الخَطَأُ فى الحِسَابِ والقَوْلِ ، و) كذٰلكَ السَّقطُ (فى الكِتَابِ) . وفى الصّحاح : السَّقَطُ : الخَطَأُ فى الكِتَابَةِ والحِسَابِ ،

(١) فى العباب : «أنه كان يَغْدُو فلا يمرُّ... الخ» والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥٦ «السَّرِى» ومثله فى التبصير ٧٣٣ .

(٣) فى الرسالة القشيرية ١ / ٦٤ أن وفاته «سنة سبع وخمسين ومائتين» والمثبت كما فى طبقات الصوفية ٤٨٠ .

يقال : أَسْقَطَ في كَلامِه ، وتَكَلَّم بكلامٍ فما سَقَطَ بحَرْفٍ ، وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، عن يَعْقُوبَ ، قال : وهو كما تَقُول : دَخَلْتُ به وأَدْخَلْتُه ، وخَرَجْتُ بِه ، وأَخْرَجْتُه ، وعَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه . انْتَهى ، وزاد في اللِّسَان : وسُؤْتُ بِه ظَنًّا وأَسَأْتُ به الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلفَ إذا جاءَ بالأَلِف واللَّام . (كالسِّقَاط ، بالكَسْر) ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان .

(والسُّقَاطَةُ ، والسُّقَاطُ ، بِضَمِّهِما : ما سَقَطَ من الشَّيْءِ) وتَهَاوَنَ بِه من رُذالَة الطَّعَام والثِّياب [1] ونَحْوِها ، يقَال أَعْطَانِي سُقَاطَةَ المَتَاعِ ، وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ دُرَيْد : سُقَاطَةُ كُلِّ شَيْءٍ : رُذَالَتُه . وقِيل : السُّقَاطُ جَمْعُ سُقَاطَة .

(و) من المجاز : (سُقِطَ في يَدِه وأُسْقِطَ) في يَدِه ، (مَضْمُومَتَيْن) ، أَي (زَلَّ وأَخْطَأَ . و) قِيلَ : (نَدِم) ، كما في الصِّحاح ، زاد في العُبَاب :(وتَحَيَّرَ) ،

قال الزَّجّاجُ : يُقَال للنَّادِمِ على مافَعَل ، الحَسِرِ على ما فَرَط مِنه : قد سُقِطَ في يَدِه ، وأُسْقِطَ . وقال أَبُو عَمْرٍو : لا يُقَال : أُسْقِطَ ، بالأَلِف ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وأَحْمَدُ بن يَحْيَى مِثْلُه ، وجَوَّزَه الأَخْفَش ، كما في الصِّحاحِ ؛ وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِم﴾ [1] . قال الفَارِسيُّ : ضَرَبُوا أَكُفَّهُم على أَكُفِّهِم من النَّدَم ، فإِن صَحَّ ذلِكَ فهو إِذَنْ من السُّقُوط ، وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : سُقِطَ في يَدِه ، وأُسْقِطَ ، من النَّدَامَة ، وسُقِطَ أَكثَرُ وأَجْوَدُ . وفي العُبَاب : هٰذا نَظْمٌ لم يُسْمَعْ قبلَ القُرْآن ولا عَرَفَتْه العَرَبُ ، والأَصْلُ فيه نُزُولُ الشَّيْءِ من أَعْلَى إِلى أَسْفَل ووُقُوعُه على الأَرْض ، ثمّ اتَّسَعَ فيه ، فقِيلَ للخَطَإِ من الكَلام : سَقَطٌ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوه بما لا يُحْتَاجُ إِليه فيُسْقَطُ ، وذَكَرَ اليَدَ لأَنَّ النَّدَمَ [2] يَحْدُثُ في القَلْب وأَثَرُه يَظْهَرُ في اليَدِ ، كقَوْلِه تَعالَى ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ

(١) في مطبوع التاج « والشراب » والمثبت من اللّسان والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٩ .
(٢) في مطبوع التاج : « النوم » والتصحيح من العباب والنقل عنه .

كَفَّيْهِ عَلَى ما أَنْفقَ فِيهَا﴾ (١) ولأَنَّ اليَدَ هِيَ الجَارِحَةُ العُظْمَى فرُبَّمَا يُسْنَدُ إليها ما لَمْ تُباشِرْه، كقَوْلهِ تعَالَى : ﴿ذٰلِكَ بما قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ (٢) .

(والسَّقِيطُ : الناقِصُ العَقْلِ) ، عن الزَّجَاجِيِّ ، (كالسَّقِيطَةِ) ، هٰكذا فى سائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ كالسَّاقِطَة ، كما فى اللِّسَانِ وأَمَّا السَّقِيطَةُ فأُنْثَى السَّقِيطِ ، كما هو نَصُّ الزَّجَّاجِيِّ فى أَمالِيهِ .

(و) سَقِيطُ السَّحابِ (: البَرَدُ) .

(و) السَّقِيطُ : (الجَلِيدُ) ، طائِيَّةٌ ، وكلاهُمَا من السُّقوط .

(و) السَّقِيطُ : (ما سَقَطَ مِنَ النَّدَى على الأَرْضِ) ، قال الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ يا مَيَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ (٣)

كما فى الصِّحاحِ . ولٰكنَّه اسْتَشْهَدَ به على الجَلِيدِ والثَّلْجِ ، وقال أَبو بَكْرِ بنُ اللَّبَانَة :

بَكَتْ عند تَوْدِيعِى فما عَلِمَ الرَّكْبُ
أَذاكَ سَقِيطُ الظَّلِّ أَمْ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ

وقال آخر :

واسْقُطْ عَلَيْنَا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا نَاهٍ ولا زاجِرُ (١)

(و) يُقَال : (ما أَسْقَطَ حَرْفاً ، (و) ما أَسْقَطَ (فيها) ، أَى فى الكَلِمَةِ ، أَى (ما أَخْطَأَ) فِيهَا ، وكذٰلكَ مَا سَقَط به ، وهو مَجَازٌ ، وقد تَقَدَّم هٰذا قريباً .

(وأَسْقَطَه) ، هٰكذا فى أُصولِ القامُوس ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : اسْتَسْقَطَهُ ، وذٰلك إذا طَلَب سَقَطَه و(عالَجَه على أَنْ يَسْقُطَ فيُخْطِىءَ أَو يَكْذِبَ أَو يَبُوحَ بما عِنْدَه) ، وهو مَجازٌ ، (كتَسَقَّطَهُ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادَّة .

(والسَّوَاقِطُ : الَّذين يَرِدُون اليَمَامَةَ

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ .
(٢) سورة الحج الآية ١٠ .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) هو لوضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل كما فى الأغانى ٦ / ٢١٦ وديوان المعانى ١ ٢٢٥ .

لامْتِيَارِ التَّمْـرِ) ، وهـو مَجَـازٌ ، من سَقَطَ إليـه ، إذا أَقْبَلَ عليـه .

(و) السِّقَاطُ (ككِتَاب : ما يَحْمِلُونَه من التَّمْـرِ) ، وهـو مَجَـازٌ أَيْضـاً ، كأَنَّه سُمِّـىَ به لِـكَوْنِه يَسْقُطُ إليـه من الأَقْطـارِ .

(والسَّاقِطُ : المُتَأَخِّرُ عن الرِّجَالِ) ، وهـو مَجَـازٌ .

(وسَاقَطَ الشَّىْءَ مُساقَطَةً وسِقَاطـاً : أَسْقَطَهُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، (أَو تَابَعَ إِسْقَاطَـه) ، كمـا فى اللِّسَـانِ ، وهٰذا بعَيْنِـهِ قـد تَقَـدَّم فى كَـلامِ المُصَنِّـف ، وتَفْسِيـرُ الجَوْهَـرِىِّ وصاحـبِ اللِّسَان وَاحِـدٌ ، وإِنَّمـا التَّعْبِيـرُ مختلِفٌ ، بل صاحِبُ اللسان جَمَعَ بينَ المَعْنَيَيْنِ فقـال : أَسْقَطَه ، وتابَـعَ إِسْقَاطَـه ، فهـو تَكْرارٌ محضٌ فى كَلامِ المُصَنِّفِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : ساقَطَ (الفَـرَسُ العَدْوَ سِقَاطاً : جـاءَ مُسْتَرْخِياً) فيـه ، وفى المَشْىِ ، وقِيـلَ : السِّقَـاطُ فى الفَرَسِ أَن لا يَزَالَ مَنْكُوبـاً . ويُقَـالُ للفَرَسِ : إِنّه لسَاقِـطُ الشَّدِّ ، إذا جـاءَ منـه شَىْءٌ بعـدَ شَىْءٍ ، كمـا فِـى الأَسَاسِ . وقال الشاعـر :

بِذِى مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِـه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ [(١)]

(و) من المَجَاز : سَاقَـطَ (فُـلانٌ فُـلاناً الحديثَ) ، إذا (سَقَطَ من كُلٍّ على الآخَـرِ) . وسِقَـاطُ الحَدِيـثِ (بأَنْ يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ ويُنْصِتَ) لـه (الآخَرُ ، فإِذا سَكَتَ تَحَدَّثَ الساكِتُ) ، قال الفَرزدقُ :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيـثَ كَأَنَّـه
جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكَارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[(٢)]

قلتُ : وأَصْلُ ذٰلِكَ قولُ ذِى الرُّمَّة :

ونِلْنَا سِقَاطاً من حَدِيـثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بمَاءِ الوَقَائِعِ [(٣)]

ومنه أَخَـذ الفـرزدقُ وكَذٰلِـكَ

(١) هو لابن مقبل كما في ديوانه ٩ ومادة (ذأل) والشاهد فى اللسان هنـا والأساس ومـادة (ذأل) .

(٢) ديوانه ٥٥٢ واللسان والصحاح والعبـاب ومادة (بكر) .

(٣) ديوانه ٣٥ والأساس ومادة (وقع) .

البُحتُرِىُّ حَيْثُ يَقُولُ :

ولَمَّا الْتَقَيْنَا والنَّقَا مَوْعِدٌ لَنَا
تَعَجَّبَ رائِى الدُّرِّ مِنَّا ولاقِطُهْ
فمِن لُؤْلُؤٍ تَجْلُوه عِنْدَ ابْتِسَامِها
ومن لُؤْلُؤٍ عند الحَدِيثِ تُساقِطُهْ[1]

وقيل : سِقَاطُ الحَدِيثِ هو : أَنْ يُحَدِّثَهم شَيْئاً بعد شَىْءٍ ، كما فى الأَساسِ . ومن أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فى المُسَاقَطَة قولُ شَيْخنا عبدِ الله بن سلام المُؤَذِّن يُخَاطِبُ به المَوْلَى علىَّ بنَ تاجِ الدِّينِ القلعىِّ ، رَحِمَهُما الله تَعالَى وهو :

أُساقِطُ دُرًّا إِذْ تَمَسُّ أَنامِلِى
يَرَاعِى وعِقْيَاناً يَرُوقُ ومَرْجانَا
أُحَلِّى بها تاجَ ابنَ تاجٍ عَلَيْنَا
فلا زَالَ مَوْلَانَا الأَجَلُّ ومَرْجانَا
ورَوْضَا النَّدَى والجُودِ قالَالنا اطْلُبُوا
جَمِيعَ الَّذِى يُرْجَى فكَفَّاهُ مَرْجانَا

(و) السَّقَّاطُ ، (كشَدَّادٍ وسَحَابٍ) ،

(١) ديوانه ١٢٣٠ وكتاب الصناعتين ١٥٦ .

وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : (السَّيْفُ يَسْقُطُ) من (وَرَاءِ الضَّرِيبَةِ ويَقْطَعُها حَتّى يَجُوزَ إِلى الأَرْضِ) ، وفى الصّحاح : يَقْطَعها ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

* يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى[1] *

(أَو يَقْطَعَ الضَّرِيبَةَ ، ويَصِلَ إِلى ما بَعْدَها) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَيفٌ سَقّاطٌ هو الَّذى يَقُدُّ حتّى يَصِلَ إِلى الأَرْضِ بعدَ أَنْ يَقْطَع ، وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَىْ يَجُوزُ الضَّرِيبَةَ فيَسْقُطُ ، وهو مجاز .

(و) السِّقَاطُ ، «ككِتَاب : ما سَقَطَ من النَّخْلِ ومن البُسْرِ) ، يَجُوزُ أَنْ يكونَ مُفْرَدًا ، كما هو ظاهِرُ صَنِيعِه ، أَو جَمْعاً لساقِطٍ .

(و) من المَجَاز : السِّقَاطُ : (العَثْرَةُ والزَّلَّةُ) ، كالسَّقْطَةِ ، بالفَتْح ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٣ /١٥٢ . ومادة (سرط) وصدر البيت :
كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ[1]

وفى العُبَابِ : «لاحَ فِي الرَّأْسِ[2]» .

(أَو هى جَمْعُ سَقْطَةٍ) ، يقال : فُلانٌ قليلُ السِّقَاط ، كما يُقَال : قليل العِثَارِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِيَزِيدَ بنِ الجَهْمِ الهِلالِيِّ :

رَجَوْتِ سِقَاطِي واعْتِلالِي ونَبْوَتِي
وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقاً وارْحَلِي غَدَا[3]

(أَو هُمَا بمَعْنًى) وَاحِد ، فإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فهو مَصْدَرُ سَاقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ .

(و) مَسْقَط ، (كمَقْعَد : د ، على ساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) ، ممّا يَلِى بَرَّ اليَمَنِ . يُقَال : هو مُعَرَّبُ مَشْكَت

(و) مَسْقَط : (رُسْتَاقُ بِساحِلِ بَحْرِ الخَزَرِ) ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : هى مَدِينَةٌ بالقُرْبِ من بابِ الأَبْوابِ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوانَ بنُ قُبَاذَ بنِ فَيْرُوزَ المَلِكُ .

(و) مسْقَطُ الرَّمْلِ : (وَادٍ بين البَصْرَةِ والنِّبَاجِ) ، وهو فى طَرِيق البَصْرَة .

(و) من المجَاز : (تَسَقَّطَ الخَبَرَ) وتبَقَّطَه (: أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، رَوَاه أَبُو تُرَابٍ عن أَبِي المِقْدَامِ السُّلَمِيّ .

(و) من المَجَازِ : تَسَقَّطَ (فُلاناً : طَلَبَ سَقَطَه) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ وعَالَجَهُ على أَنْ يَسْقُطَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ :

ولقد تَسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فصادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا[1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّقْطَةُ بالفَتْحِ : الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ .

وسَقَطَ على ضَالَّتِه : عَثَرَ على مَوْضِعِها ، ووَقَعَ عليها ، كما يَقَعُ الطَّائِرُ على وَكْرِه ، وهو مَجَازٌ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠/٢٦ والمقاييس ٨٦/٣ .

(٢) فى العباب « لاح فى الرّأس بياض . . » .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

ومِنْ أَقْوَالِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الحارثِ بنِ حَسّان حينَ سَأَلَه عن شْيءٍ : «علَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ » أَى على العارفِ وَقَعْتَ ، وهو مَثَلٌ[1] سائرٌ للعَرَب .

وتَساقَطَ على الشَّيْءِ : أَلْقَى نَفْسَه عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وأَسْقَطَه هو ، ويُقَال : تَسَاقَطَ على الرَّجُل يَقِيه نَفْسَه .

وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ : حيثُ يَقَع ، ومَساقِطُ الغَيْثِ : مَوَاقِعُه . ويُقَال : أَنا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أَى حَيْثُ سَقَط . نقلَه الجَوْهرىُّ .

ومَسْقِطُ كُلِّ شْيءٍ : مُنْقَطَعُه ، وأَنْشَد الأَصْمَعِىُّ :

وَمَنْهَلٍ مِن الفَلاَ فى أَوْسَطِهْ
مِنْ ذا وهٰذاكَ وذَا فى مَسْقِطِه .[2]

وسَقَطَ الرَّجُلُ : إذا وَقَعَ اسْمُه من الدِّيوانِ . وقد أَسْقَطَ الفارِضُ اسْمَه ، وهُو مَجاز .

(١) فى المستقصى ٢/١٦٤ « يضرب للعالم بالأمر » .
(٢) فى مطبوع التاج : « ومسقط من الفلا .. » والمثبت روايته فى العباب .

والسَّقِيطُ : الثَّلْجُ ، نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، ويُقَال : أَصْبحَت الأَرْضُ مُبْيَضَّةً من السَّقِيطِ ، وقيل : هو الجَلِيدُ الَّذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

ومن أَمْثَالِهِمْ .

* سَقَط العَشاءُ به عَلَى سِرْحَانِ[1] *

يُضْرَب للرَّجُلِ يَبْغِى البُغْيَةَ فيَقَع فى أَمْرٍ يُهْلِكُه ، وهو مَجاز .

وأَسْقَاطُ النَاسِ أَوْبَاشُهم ، عن اللِّحْيَانىِّ ، وهو مَجاز . ويُقَال : فى الدَّارِ أَسْقَاطٌ وأَلْقَاطٌ . وقال النابِغَةُ الجَعْدىّ :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاَتِها
سَوَاقِطُ من حَرٍّ ، وقد كان أَظْهَرَا[2]

من سَقَطَ ، إذا نَزَل ولَزِمَ مَوْضِعَه ، ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ مَغْشِيًّا عليه .

وأَسْقَطُوا له بالكَلام ، إذا سَبُّوه بسَقَطِ الكَلاَمِ ورَدِيئِه ، وهُوَ مَجاز .

(١) هو عجز بيت وصدره .
* أبلِـغ عُثَيمة أنّ راعىَ إبْلِه *
مادة (قمر) والشاهد فى الأساس ومادة (سرح) .
(٢) اللسان .

والسَّقْطَةُ : العَثْرَةُ والزَّلَّة ، يُقَال : لا يَخْلُو أَحَدٌ من سَقْطَةٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّع السَّقَطَات ويَعُدُّ الفَرَطَات ، والكاملُ من عُدَّت سَقَطاتُه ، وهو مَجَازٌ ، وكذلك السَّقَط بغَيْرِ هاءٍ ، ومنه قولُ بعضِ الغُزاةِ فى أَبْيَاتٍ كَتَبَهَا لسيِّدِنا عُمَرَ رضِى الله عَنْه :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ العَذَارِى[1]

أى : عَثَرَاتِها وزَلاَّتِهَا . والعَذَارِى : جمع عَذْراءَ . وقد تَقَدَّم ذِكْر لبَقِيَّةِ هٰذه الأَبْيَاتِ .

وساقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ ، وهو مَجَازٌ .

وسَقَطَ فى يَدِه ، مَبْنِيًّا للفاعِلِ ، مثل سُقِطَ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ ، قال : وبه قَرَأَ بعضُهم ﴿ولَمَّا سَقَطَ فى أَيديهم﴾[2] كما تَقُولُ لمَنْ يَحْصُلُ على شَىْءٍ ، وإن كان مِمَّا

(١) اللسان ومادة (أزر) ومادة (عقل) والنهاية (سقط) . وهو لنفيلة الأكبر الأشجعى ، ويقال : بقيلة ، وكنيته أبو المنهال ، وانظر الخبر والأبيات فى مادة (أزر) .

(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٩ .

لا يَكُونُ فى اليَدِ : قد حَصَلَ فى يَدِه مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فشُبِّه ما يَحْصُلُ فى القَلْب وفى النَّفْس بما يَحْصُلُ فى اليَدِ ، ويُرَى فى العَيْن ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

وقولُ الشّاعرِ أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ويَوْمٌ تَسَاقَطُ لَذَّاتُه
كنَجْمِ الثُّرَيَّا وأَمْطَارِهَا[1]

أى تأْتِى لَذَّاتُه شَيْئاً بعدَ شَىْءٍ ، أَرادَ أَنَّه كَثِيرُ اللَّذَّاتِ .

والسّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه ، وقَوْمٌ سَقْطَى ، بالفَتْحِ ، وسُقّاطٌ ، كرُمّانٍ ، نقله الجَوْهَرِىُّ . ومنه قَوْلُ صَرِيعِ الدِّلاءِ :

قد دُفِعْنَا إلى زَمانٍ خَسِيسٍ
بينَ قَوْمٍ أَراذِلٍ سُقّاطِ

وفى التَّهْذِيبِ : وجمعُه السَّوَاقِطُ ، وأَنْشَدَ :

* نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّوَاقِطُ[2] *

(١) اللسان .

(٢) اللسان والأساس .

ويُقَال للمَرْأَة الدَّنِيَّة [1] الحَمْقَى [2] : سَقِيطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

وسَقَطُ النَّاسِ : أَراذِلُهُم وأَدْوَانُهم ، ومنه حَدِيثُ [3] النَّارِ : «مالى لايَدْخُلُنى إِلاَّ ضُعفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهم» .

ويُقَال للفَرَس إذا سَابَقَ الخَيْلَ : قد سَاقَطَهَا . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

سَاقَطَهَا بنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ
وهَذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ [4]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّه سِبْطٌ مِن الأَسْبَاطِ
بَيْنَ حَوَامِى هَيْدَبٍ سُقَّاطِ [5]

أَى نَوَاحِى شَجَرٍ مُلْتَفِّ الهَدَبِ ، والسُّقَّاطُ : جمع السَّاقِطِ ، وهو المُتَدَلِّى .

وسِقَاطَا اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ : نَاحِيَتَا ظَلامِه ، وهو مَجَازٌ . وكذٰلك سِقْطَاه ، وبه فُسِّرَ قولُ الرَّاعِى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ :

حَتَّى إذا ما أَضَاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعَامَةُ ذِى سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ [1]

قال : فإِنَّه عَنَى بالنَّعامَة سَوَادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطَاه : أَوَّلُه وآخِرُه ، وهو عَلَى الاسْتِعَارَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْن مَضَى ، وصَدَقَ الصُّبْحُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ نَعَامَةَ لَيْلٍ ذِى سِقْطَيْنِ .

(وفَرَسٌ رَيِّثُ السِّقَاطِ ، إذا كَانَ بَطِىءَ العَدْوِ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ فرساً :

جافِى الأَيادِيمِ بِلاَ اخْتِلاطِ
وبالدِّهَاسِ رَيِّثُ السِّقاطِ [2]

والسَّوَاقِط : صِغَارُ الجِبَالِ المُنْخَفِضَةِ اللاَّطِئَةِ بِالأَرْضِ .

وفى حَدِيث [3] : «كَانَ يُسَاقِطُ فى

(١) فى اللسان والعباب «الدنيئة» أما الصحاح فكالأصل .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ولعلها «الحمقاء» ولم ترد فى الصحاح ولا العباب .
(٣) فى اللسان والنهاية : «حديث أهل النهار» .
(٤) اللسان .
(٥) ديوانه : ٣٧ واللسان والأول تقدم فى (سبط) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ورواية العباب : «... الصبح وانكشفت ...» قال ويروى : «.. ذى سقطين مُنْشَمِرِ» .
(٢) ديوانه : ٣٧ برواية : «عاف الأيادِيمِ» والمثبت كاللسان .
(٣) فى اللسان والنهاية ، وفى حديث سَعْدٍ » .

ذلك عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم »، أي يَرْوِيه عَنْهُ فى خِلالِ كَلامِه ، كأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحَدِيث عنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

والسَّقِيطُ : الفَخَّارُ ، كَذَا ذَكَرَه بعضُهم ، أَو الصَّوابُ بالشِّينِ المُعْجَمة ، كما سيأْتِى .

ويُقَال : رَدَّ الخَيّاطُ السُّقَاطَاتِ .

وفى المَثَل : « لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاَقِطَةٌ » ، أَى لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَتْ من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها فتَلْقُطُها فتُذِيعُها ، يُضْرَب فى حِفْظِ اللِّسَانِ .

ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ من مَنْزِلَته ، وأَسْقَطَه السُّلْطَانُ .

وهو مَسْقُوطٌ فى يَدِه ، وسَاقِطٌ فى يَدِه : نادِمٌ ذَلِيلٌ (1) .

وسَقَط النَّجْمُ والقَمَرُ : غابَا .

والسَّواقِطُ والسُّقَّاط : اللُّؤَماءُ . وسَقَط فلانٌ من عَيْنِى . وأَتى (2) وهو مِنْ سُقَّاط (1) الجُنْدِ : مِمَّن لا يُعْتَدّ بِه .

وتَسَاقَطَ إِلَىَّ خَبَرُ فُلانٍ وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقَوْمٌ سِقَاطٌ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ سَاقِطٍ كنائمٍ ونِيَامٍ ، وسَقِيط وسِقَاط كطَوِيلٍ وطِوَالٍ ، وبه يُرْوَى قولُ المتنخِّل :

إذا ما الحَرْجَفُ النَّكْباءُ تَرْمِى
بُيُوتَ الحَىِّ بالوَرَقِ السِّقَاطِ (2)

ويروى : « السُّقَاط » بالضَّمّ : جمع سُقَاطَةٍ ، وقد تَقَدَّم .

وسَاقِطَةُ : مَوضِعٌ .

ويُقَال : هو سَاقِطَةُ النَّعْلِ .

---

(1) كلمة « ذليل » ليست فى عبارة الأساس .

(2) كذا فى مطبوع التاج : « وأتى وهو من سقّاط = الجند .. » والعبارة كما وردت في الأساس : « وهو سَقَطِىٌّ ، وصاحبُ سَقَط ، وسَقّاطٌ ، وقد أبى . وهو من سَقَط الجند : ممن لا يعتدّ به » فقوله فى الأساس « وقد أبى » صحّفه المصنف إلى « وأتى » وجعله من العبارة التالية ، وهو إشارة إلى أن استعمال « سقّاط » أباه بعض اللغويين ، وقد تقدم الكلام فيه .

(1) فى الأساس : « من سَقَط الجند » .

(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وفى الحَديث : « مَرَّ بتَمْرَةٍ مَسْقُوطَة » قيل: أَراد ساقِطَة[1] ، وقِيلَ : على النَّسَب، أَى ذات سُقوط[2] ، ويُمْكن أَنْ يَكُونَ من الإِسْقَاطِ مثل: أَحَمّه اللهُ فهو مَحْمُومٌ .

والسَّقَطُ ، محرّكةً : ما تُهُونَ به من الدَّابَّةِ بعد ذَبْحِها ، كالقَوَائِمِ ، والكَرِش ، والكَبِد ، وما أَشْبَهَها ، والجَمْعُ أَسْقَاطٌ .

وبائعُه : أَسْقَاطِيٌّ ، كأَنْصَارِيٌّ وأَنْماطيٌّ . وقد نُسِبَ هٰكذا شيخُ مشايخنا العَلاَّمَةُ المُحَدِّثُ المُقْرِئُ الشِّهَاب أَحْمَد الأَسْقَاطِيّ الحَنَفِيّ .

وسُقَّيْط ، كقُبَّيْط : حَبُّ العَزِيز .

وسُقَيْط ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ الإِمام شِهَاب الدّين أَحمد بن المَشْتُولِيّ ، وفيه أَلَّفَ غُرَرُ الأَسْفاط فى غُرَرِ الأَسْقاط ، وهى رسالة صغيرة متضمِّنَة على نَوَادِرَ وفرائد ، وهى عندى .

وسُقَيْطٌ أَيضاً : لَقَبُ الحُطَيْئَة الشّاعر ، وفيه يَقُول مُنْتَصِرًا له بعضُ الشُّعَرَاءِ ، ومُجَاوِباً مَنْ سَمّاه سُقَيْطًا فإِنَّه كان قَصِيرًا جِدًّا :

وَمَا سُقَيْطٌ وإِنْ يَمْسَسْكَ وَاصِبُه
إِلاَّ سُقَيْطٌ على الأَزْبَابِ والفُرُجِ[1]

وهو أَيْضاً : لَقَبُ أَحْمَدَ بن عَمْرو ، مَمْدُوحِ أَبِي عَبْد الله بن حَجَّاجٍ الشّاعِر ، وكان لا بُدَّ فِى كُلِّ قَصِيدَةٍ أَنْ يَذْكُرَ لَقَبَه فمن ذٰلكَ أَبْيَاتٌ :

فاسْتَمِعْ يا سُقَيْطُ أَشْهَى وأَحْلَى
مِنْ سَماعِ الأَرْمالِ والأَهْزاجِ[2]

وقوله :

مَدَحْتُ سُقَيْطاً بمِثْلِ العَرُوسِ
مُوَشَّحَةً بالمَعَانِى المِلاَحِ[3]

---

(1) زاد فى العباب : « مثل قوله تعالى : كان وَعْدُه مأتيًا، أى آتيا » .

(2) نظر له في العُبَاب بقولهم : « جارية مَغْنُوجَة أى ذات غُنج ولا يقال غنَجْتُها »

(1) فى مطبوع التاج : « وما سقيط وان يمسك» إلخ وبهامشه هكذا فى النسخ ، وحرره » .

(2) يتيمة الدهر : ٣ /٣٢ والرواية فيها :

ويد تخرج العرائس فى مَدْ
حِكَ بين الأقلام والأدراج
فاستمِعْها منى ألذّ وأشهى
من سماع الأرمال والأهزاج

(3) يتيمة الدهر : ٣ /٣٢ ، وصدره فيها :

* وهذى القصيدة مثل العروس *

والسَّقِيط ، كأَمِيرٍ : الجَرْوُ .

ومن أَقْوالهم : مَن ضَارَعَ(١) أَطْوَلَ رَوْقٍ منه سَقَطَ الشَّغْزَبِيَّة .

وسَقَطَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وهو مَجازٌ .

ومن أَقْوالهم : إذا صَحَّت المَوَدَّةُ سَقَطَ شَرْطُ الأَدَبِ والتَّكْلِيف .

والسَّقِيطُ : الدُّرُّ المُتَنَاثِرُ ، ومنه قولُ الشّاعِر :

كَلَّمَتْنِى فقُلْتُ دُرًّا سَقِيطاً
فتأَمَّلْتُ عِقْدَها هل تَنَاثَرْ

فازْدَهَاهَا تَبَسُّمٌ فأَرَتْنِى(٣)
عِقْدَ دُرٍّ من التَّبَسُّمِ آخَرْ

والسُّقّاطَةُ ، كرُمّانَةٍ : ما يُوضَع على أَعْلَى البابِ تَسْقُط عليه فيَنْقَفِل.

وأَبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بن محمّد بن بِشْر بن سَنَقَةَ السَّقَطِىّ ، عن إبراهيم الحَرْبِىّ وغيرِه ، مات سنة ٣٥٦ .

(١) هكذا « ضارع » بالضاد ، ولعلها « صارع » .
(٢) ضبطه الحافظ فى التبصير ٦٧٤ بفتح النون ، وفى ٧٦٣ بسكونها وقال « .. السَّنْقِىّ السَّقَطِى » .
(٣) فى مطبوع التاج « فازدهى تبسم . . »

* [س ق ل ط] *

(سَقْلاطُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو : (د ، بالرُّوم تُنْسَب إليه الثِّيَاب) السَّقْلاطُونِيَّةُ . وقد تُسَمَّى الثِّيَاب نفسُهَا(١) سَقْلاطُونا » .

قلتُ : وهى كَلِمَة رُومِيَّة ، والحُكْمُ بزِيَادَةِ نُونِهَا منظورٌ فيه ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى حَرْفِ النُّون ، ولذا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ فى المَوْضِعَيْن ، كما سيأْتِى إنْ شاءَ الله تعالَى ، ومِمَّن نُسِبَ إليه : أَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ السَّمّاكِ السَّقْلاطُونِىُّ المعروفُ بابْن البِيرِ عن أَبِى مُحَمَّد الجَوْهَرِىّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(والسِّقِلاّط كالسِّجِلاّط زِنَةً ومَعْنًى) وهُو الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ سِكِرْلاط ، وجاءَ فى شِعْرِ المُوَلَّدِين :

* أَرْفُل منها فى سِكِرْلاطِ *

(١) فى مطبوع التاج « بنفسها » ، وفى اللسان (سقلطن) : « قال ابن جنّى : ينبغى أن يكون خماسيّا ، لرفع النون وجرها مع الواو » .

* [س ل ط]

(السَّلْطُ ، والسَّلِيطُ : الشَّدِيدُ) ، يقال : حافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ ، أى شديدٌ . وإذا كان الدّابَّةُ وَقَاحَ الحافِرِ ، والبَعِيرُ وَقَاحَ الخُفِّ يُقَال : إنّه لسَلْطُ الحافِرِ والخُفِّ، وقد سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاَطَةً .

(و)اللسان السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ)

(و) السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ اللِّسَانِ) من الرِّجَالِ .

(وهى سَلِيطَةٌ) ، أى صَخَّابَةٌ ،(و) كَذٰلِكَ (سَلَطَانَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وسلطانَةٌ بكَسْرَتينِ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ووُجِد فى الجَمهرة بتَشْدِيد الطَّاءِ مَضْبُوطاً، قال : وهى الطَّوِيلَةُ اللِّسَان والصَّخَّابَة ، (وقد سَلُطَ) الرجلُ ، (ككَرُمَ وسَمِعَ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجوهَرِىّ وغيرُه ، (سَلاَطَةً) ، بالفَتْح ، (وسُلُوطَةً ، بالضَّمِّ) ، وسَلَطاً ، مُحَرَّكَةً أيضاً ، كما فى التكملَة . وقال اللَّيْثُ : السَّلاَطَةُ مصدرُ السَّلِيطِ من الرِّجَالِ والسَّلِيطَة من النِّسَاءِ ، والفِعْلُ سَلُطَتْ ،وذٰلِكَ إذا طالَ لِسَانُهَا واشْتَدَّ صَخَبُهَا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإذا قالوا : امرَأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسَانِ فلـه مَعْنَيَانِ : أَحدُهما أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، والثَّانِى أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

(والسَّلِيطُ : الزَّيْتُ) ، عند عامّة العَرَبِ ، وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الصَّوابُ المَسْمُوع ، وخَالَفَه ابنُ دُرَيْد حيثُ قال فى الجَمْهَرَة : السَّلِيطُ بلغة أَهْلِ اليَمَنِ : الزَّيْتُ ، وبلُغَة مَنْ سِوَاهُمْ من العَرَبِ : دُهْنُ السِّمْسِم ، وتَابَعَهُ ابنُ فَارِسٍ فى المَقَايِيس ، والصَّوابُ : ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) قِيلَ : هو (كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ من حَبٍّ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ ، ويُقَوِّى أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قولُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

أَضـاءَتْ لنـا النَّـارُ وَجْهـاً أَغَـ
ـرَّ مُلْتَبِسـاً بالفُـؤادِ الْتِبـاسَـا

يُضِيءُ كضَوْءِ سِـرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيـه نُحَـاسَا(١)

قـولـه : «لـم يَجْعَـل اللهُ فيـه نُحَاسا» أَي دُخاناً ، دليـلٌ على أَنَّـه الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ له دُخَانٌ صالِـحٌ ، ولِهٰذَا لا يُوقَدُ فى المَسَاجد والـكَنائسِ إلاَّ الزَّيْتُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

ولٰـكِنْ دِيـافِـيٌّ أَبُـوهُ وأُمُّـه
بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ(٢)

وحَـوْرانُ : مِـن الشَّـأْمِ ، والشَّأْمُ لا يُعْصَـرُ فيهـا إلاَّ الزَّيْتُ . قلتُ : هـو من أَبْيَاتِ الـكِتَابِ ، هَجَـا به عَمْرَو بن عِفْرَى الضَّبِّـيَّ لأَنَّ عبدَ الله ابـنَ مُسْلِمٍ البـاهِلِـيَّ خَلَـعَ عَلَـى الفَرَزْدَقِ وحَمَلَه عـلى دَابَّة ، وأَمَرَ لـه بأَلْف دِرْهَم ، فقال عَمْرٌو : ما يَصْنَع الفَرَزْدَقُ بهٰـذَا الَّذى أَعْطَيْتَه ، إنَّمَـا يَـكْفِيـه ثَـلاثُون دِرْهَمـاً يَـزْنِـى بعَشَـرَة ، ويأْكُـل بعَشَـرَة ، ويَشْرَب بعَشَرَة ، فقال : «ولٰـكِنْ دِيَافِيٌّ ، إلى آخِـرِه» . ودِيَافُ : من قُرَى الشَّامِ . وقيـلَ : من قُـرَى الجَزِيرَة . وقَوْلُه : يَعْصِـرْنَ السَّلِيـطَ . . ، كقَوْلِهِـمْ : أَكَلُونِى البَرَاغِيثُ ، وقال امْرُؤُ القَيْس :

يُضِيءُ سَنَاهُ أَو مَصَابِيـحُ رَاهِبٍ
أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّـلِ(١)

وقال ابنُ مُقْبِل :

بِتْنَا بِدَيِّـرَةَ يُضِـيءُ وُجُوهَنَـا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيـلِ ذُبَالِ(٢)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وكَأَنَّ عَيْنَيْه سِرَاجَا سَلِيطٍ» هو دُهْنُ الزَّيْتِ .

(و) السَّلِيطُ : (الفَصِيحُ) الحَـدِيدُ اللِّسَانِ . قَال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (مَـدْحٌ للذَّكَرِ ، ذَمٌّ للأُنْثَى) .

(و) قيلَ : السَّلِيـطُ (: الحَدِيـدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال : هـو أَسْلَطُهم

(١) اللسان والعباب ومادة (نحس) .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان ، والعباب وكتاب سيبويه ١/٢٣٦ ومادة (دوف) .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٢٥٧ والعباب ومادة (ذبل) وتقدم فى مـادة (دور) وفى مطبوع التاج «وسم السليط» .

لِسَاناً ، أَى أَحَدُّهُم ، وقد سَلُطَ سَلَاطَةً : احْتَدَّ .

(و) سَلِيطٌ : (اسمٌ . و) قال ابنُ دُرَيْد : وقد سَمَّتِ العَرَب سَلِيطاً ، وهو : (أَبُو قَبِيلَةٍ)[1] منهم ، وأَنْشَدَ :

* لا تَحْسَبَنِّى عن سَلِيطٍ غافِلاَ[2] *

وأَنْشَدَ غيرُه ، للأَعْوَرِ النَّبْهَانِىِّ ، واسمُه عَتّاب[3] يهجُو جَرِيراً :

فقُلْتُ لها أُمِّى سَلِيطاً بأَرْضِها
فبِئْسَ مُنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ

ولو عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ[4]

أَرادَ غَسَّانَ بنَ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِىَّ أَخا سَلِيطٍ ومَعْنٍ ، وقال جَرِيرٌ :

(١) فى الاشتقاق ١١١ « بطن من بنى تميم » وفى الجمهرة ٢٧/٣ « وهو أبو بَطْنٍ منهم » .

(٢) هو لجرير ديوان جرير ٤٨٥ وروايته :

إن تَعْشَ يوماً بسَلِيطٍ نازلاَ
لا تلقَ أقرانا ولا صَواهلا

والمثبت كالعباب والجمهرة ٣/٢٧ وبعده فيها :

إنى سأُهْدِى لهُمُ مَسَاحِلا

(٣) فى مطبوع التاج « عتاب » بالتاء ، ومثله فى العباب ، وفى القاموس (عتب) والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤١ « عتاب » .

(٤) العباب ، والثانى فى مادة (كوس) ومادة (قرن) .

إِنَّ سَلِيطاً مِثْلُه سَلِيطُ
لولا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ[1]

أَراد عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ ، وهُم حُلَفَاءُ بَنِى سَلِيطٍ ، قال جَرِيرٌ يَهْجُوهُم :

جاءَتْ سَلِيطٌ كالحَمِيرِ تَرْدِمُ
فقُلْتُ مَهْلاً وَيْحَكُمْ لا تُقْدِمُوا

إِنِّى بأَكْلِ الجَأْنَبِيِّنَ مُلْزَمُ
إِنْ عُدَّ لُؤْمٌ فسَلِيطٌ أَلْأَمُ

مَا لَكُمُ اسْتٌ فى العُلاَ ولا فَمُ[2]

(والسُّلْطَانُ : الحُجَّةُ) والبُرْهَانُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾[3] وقد يُرَادُ به المُعْجِزَةُ ، كقَوْلِه تَعالَى ﴿إِذ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾[4] وإِذا كان بمَعْنَى الحُجَّةِ لا يُجْمَعُ ؛ لأَنَّ مَجْرَاه مَجْرَى المَصْدَرِ . قال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو من السَّلِيطِ ، وهو دُهْنُ الزَّيْتِ ، لإِضَاءَتِه ، أَى فإِنَّ الحُجَّةَ من شَأْنِهَا

(١) ديوانه ٣٣٢ والعباب .

(٢) ديوانه ٥٢٥ وفى مطبوع التاج « الجأنبين ملـذم » والمثبت من الديوان .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٤) سورة الذاريات الآية ٣٨

أَن تكونَ نيِّرَةً . قالَ ابنُ عبّاسٍ : وكُلُّ سُلْطَانٍ فى القُرْآنِ حُجَّةٌ .

وفى البَصائِر : إنَّمَا سُمِّىَ الحُجَّةُ سُلْطَاناً لمَا للْحَقِّ[1] من الهُجُومِ على القُلُوبِ ، لٰكِنَّ أَكْثَرَ تَسَلُّطِه على أَهْلِ العِلْمِ والحِكْمَةِ .

(و) قال اللَّيْثُ : السُّلْطَان : (قُدْرَةُ مَن جُعِلَ ذٰلِك لَهُ ، وإنْ لم يَكُنْ مَلِكاً ، كقَوْلِك : قد جَعلتُ لكَ سُلْطَاناً على أَخْذِ حَقّى من فُلانٍ . (وتُضَمُّ لامُهُ) ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : السُّلْطانُ مُؤَنَّثةٌ ، يُقَال : قَضَتْ به عليه السُّلْطَانُ ، وقد آمَنَتْهُ السُّلْطَانُ . قال الأَزهرىّ : ورُبَّمَا ذُكِّرِ السُّلْطَانُ ؛ لأَنَّ لَفْظَه مُذَكَّرٌ ، وقال الله تَعالى ﴿ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾[2] .

(و) السُّلْطَانُ : (الوَالِى) وهو ذُو السَّلاَطَة ، وإطْلاقُه عليه هُوَ الأَكْثَرُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو (مُؤَنَّثٌ) ، وذٰلِكَ (لأَنَّهُ) فى مَعْنَى الجَمْعِ ، أَى أَنَّه (جَمْعُ سَلِيطٍ ، للدُّهْنِ) ، مثلُ : قَفِيزٍ وقُفْزَانٍ ، وبَعِيرٍ وبُعْرَانٍ . ومَن ذَكَّرَه ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الوَاحِدِ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَقُلْ هٰذَا غيرُه . (كَأَنَّ بهِ يُضِىءُ المُلْكُ) . وفى البَصائِر : سُمِّىَ به لتَنْوِيرِه الأَرْضَ وكَثْرَةِ الانْتِفَاعِ به (أَو لأَنَّه بمَعْنَى الحُجَّةِ) ، وإنَّمَا قِيلَ للخَلِيفَة : سُلْطَانٌ ؛ لأَنَّه ذُو السُّلْطَان ، أَى ذُو الحُجَّةِ . وقيل : لأَنَّهُ به تُقَامُ الحُجَجُ والحُقُوقُ .

وقال أَبُو بكر : فى السُّلْطان قَوْلان : أَحَدُهما أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ لتَسْلِيطه ، والآخَرُ أَنْ يَكُونَ سُمِّى لأَنَّهُ حُجَّةٌ من حُجَجِ الله . قلتُ : ويُؤَيِّدُه الحَدِيثُ : «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فى الأَرْضِ يَأْوِى إلَيْه كُلُّ مَظْلُوم» .

(وقد يُذَكَّرُ ، ذَهَاباً) ، هو من قَوْلِ الفَرّاءِ : ونَصُّه : السُّلْطَانُ عِنْدَ العَرَبِ : الحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فمن ذَكَّرَه ذَهَبَ به (إلى مَعْنَى

(١) فى مطبوع التاج «لِما يلحق» والتصحيح من البصائر ٣/٢٤٦ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٣٨ .

الرَّجُلِ) ، ومن أَنَّثَه ذَهَبَ به إِلى مَعْنَى الحُجَّةِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (سُلْطَانُ الدَّمِ : تَبَيُّغُه) .

والسُّلْطانُ من كُلِّ شَيْءٍ :

شِدَّتُه) وحِدَّتُه وسَطْوَتُه ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ السُّلْطَان .

(وسُلْطَانُ بنُ إِبراهِيمَ : فَقِيهُ القُدْسِ) .

قُلْتُ : وأَبُو العَزائمِ سُلْطَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إِسْمَاعِيلَ المَزّاحِيُّ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْر ومُحَدِّثُهم ومُقْرِئُهم ، أَخَذَ عن الشَّيْخِ سَيْفِ الدِّين بنِ عَطَاءِ اللهِ الفَضَالِيِّ البَصِيرِ ، والنُّورِ الزِّيادِيِّ ، والشِّهَابِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيلٍ السُّبْكِيِّ ، وسَالِمِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيِّ وأَبِي بَكْرِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّنَوانِيِّ ، والبُرْهانِ إبراهِيمَ اللَّقانِيِّ ، والشَّمْسِ مُحَمَّدٍ الخَفاجِيِّ ، والشَّمْسِ المَيْمُونِيِّ وغيرِهِم ، وتُوُفِّي سنة ١٠٧٥ وكانت وِلادَتُه سنة ٩٨٥ وعَنْهُ الحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ البَابِلِيُّ ، والنُّورُ عليٌّ الشَّبْرَامَلسِيّ ومَنْصُورُ بنُ عَبْد الرَّزّاق الطُّوخِيُّ ، وشاهِينُ الأَرْمَناوِيُّ الحَنَفِيُّ ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ عبدِ اللَّطِيف البَشْبِيشِيُّ وأَرَّخَ موتَه الفاضِلُ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ البِبْلاوِيّ (١) :

شَافِعِيُّ العَصْرِ وَلَّى ... ولَهُ فى مِصْرَ سُلْطَانْ

فى جُمَادَى أَرَّخُوه ... فى نَعِيمِ الخُلْدِ سُلْطانْ

(والسِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الوَصْفِ الأَخِيرِ ، (ج : سِلَطٌ) بِكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وهٰذه عن ابنِ عَبّاد ، (وسِلاَطٌ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّلِ :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةً ولَيْسَت ... بمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِلاَطِ (٢)

قلت : يَصِفُ المَعَابِلَ . وسِلاَطٌ :

(١) فى مطبوع التاج « النبلاوى » ، و« ببلاو » من أعمال الأشمونين ، ذكرها ابن الجيعان فى التحفة ١٧٧

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب .

طِـوالٌ ، أَى لم تَطُلْ فتُثْقِلَ السَّهْـمَ . كَذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـاد : السِّلْطَة : (ثَوْبٌ يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ والتِّبْنُ) ، وهـو مُسْتَطِيـلٌ . قلـت : وهُوَ الَّذِى تقـوله العـامَّةُ شِلْطَة بالشين المعجمة ويقُولُونَ أَيضـاً : شَلِيطَة ، ويَجْمَعُونه على : شِلَطٍ وشَلائِـطَ .

(والسَّلائِطُ : الفَرانِـىّ ، والجَرادِقُ الـكِبَارُ) ، الواحِـدَة سَلِيطَةٌ ، قالَـهُ ابنُ عَبّـادٍ .

(ورَجـلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَـةِ) ، أَى (خَفِيـفُ العَارِضَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضـاً .

(و) فى الصِّحـاح : (المَسَالِيطُ : أَسْنَانُ المَفَاتِيـحِ) ، الواحِدَةُ مِسْلاطٌ .

(والسِّلْطِيطُ ،[1] بالكَسْرِ) ، هـكذا فى سـائـر أُصـول القـامـوس ، والصـوابُ : السِّلِطْلِيـطُ ، كمـا فى العُبـاب وقد وُجِـدَ هكَذَا أَيْضـاً فى بَعـضِ النُّسَـخِ عـلى الهـامِش ، وهـو صَحِيـحٌ ، ويروى السَّـلِيطَطُ بفَتْـحِ السِّـنِ ، وبكَسْرِهـا ، وكِلاهُما شـاذٌّ ، وبـكُلٍّ ذلكَ يُرْوَى قـولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنَـامَ رَعَايَـا اللهِ كُلُّهـم
هُوَ السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ[2]

قـال ابنُ جِنِّـى : هـو القَاهِـرُ ، مـن السَّلاطَـة . وقـالَ الأَزْهَـرِىُّ : سَلِيطَطٌ : جـاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بمعنـى (المُسَلَّط) ، قال : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه . (أَو العَظِيمُ البَطْنِ) ، كمـا فى العُبَاب .

(والسَّلْـطُ) ، بـالفَتْـحِ : (ع ، بالشَّامِ) ، وهـو حِصْنٌ عَظِيمٌ ، وقـد نُسِبَ إِلَيْه جَمـاعَةٌ مـن المُحَدِّثِينَ ، ووَهِمَ من كَتَبه بالصّادِ والتّاءِ ، ويُقَال له : السَّنْطُ ، بالنُّون .

(و) قـال الجُمَحِـىُّ : السَّلِـطُ ، (كَكَتِفٍ : النَّصْلُ لا نُتُوَّ فى وَسَطِه :

(1) فى نسخة من القاموس « السَّلِطْلِيـطُ » ومثلـه فى العباب ووقـع فى التكملة : « السَّلِيطِيط » .

(1) ديوانه ٣٣ واللسان .

ج . سِلاَطٌ) ، وقال المُتَنَخِّل فِى رِوَايَةِ الجُمَحِىّ :

غَدَوْتُ على زَآزِئَة وخَوْف
وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذَا سِلاَطِ [1]

قلت : ولَيْسَتْ هٰذِه الرِّوايةُ فى الدِّيوانِ .

(والتَّسْلِيطُ : التَّغْلِيبُ وإِطْلاقُ القَهْرِ والقُدْرَة) ، يُقَال : سَلَّطَه اللهُ عليه ، أَى جَعَلَ له عَلَيْهِ قُوَّةً وقَهْرًا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ ولَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُم عَلَيْكُم ﴾ [2] ، وقال رُؤْبَةُ :

أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ
والنَّاسُ يَعْتُونَ على المُسَلَّطِ [3]

أَى على ذِى السُّلْطَانِ فأَعْرِضْ عَنْهم ولا تَسَخَّطْ عَلَيْهِم .

قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على القُوَّةِ والقَهْرِ والغَلَبةِ . وقد شَذَّ عنه السَّلِيطُ للدُّهْن .

قلتُ : وكذا : رَجُلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَةِ .

(1) العباب .
(2) سورة النساء الآية : ٩٠ .
(3) ديوانه : ٨٤ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلاَطَةُ : القَهْرُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هو التَّمَكُّنُ من القَهْرِ ، كما فى البصائر . والتَّسَلُّطُ : مُطَاوِع سَلَّطَهُ عَلَيْهِم ، والاسْمُ : السُّلْطَة بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَوَائمُ الطِّوَالُ .

وسَنابِكُ سَلِطَاتٌ ، بكَسْرِ اللاَّمِ ، أَى حِدَادٌ ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ [1]

وقد جُمِعَ السُّلْطَان على السَّلاَطِينِ ، كبُرْهانٍ وبَرَاهِينَ .

والسُّلْطَانُ أَيْضاً : السَّلاَطَةُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّه سُلْطَاناً ﴾ [2] وقَوْلُه تعالَى : ﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَه ﴾ يَحْتَمِلُ السُّلْطَانَيْن ، كما فى البَصَائِر .

(1) الصبح المنير ٣٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (خصب) ومادة (طرق) .
(2) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(3) سورة الحاقة الآية ٢٩ .

وسُلْطَانُ النّارِ : الْتِهَابُهَا ، عن ابْنِ دُرَيْد . والسُّلْطان : القُوّة ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ :

حَتَّى دَفَعْنَا إِلَى ذِى مَيْعَةٍ تَئِقٍ
كالذِّئْبِ فَارَقَه السُّلْطَانُ والرُّوحُ[1]

والسُّلْطانِيَّةُ : مَدِينَةٌ بالعَجَمِ .

والسَّلَطةُ ، مُحَرَّكة : ما يُعْمَلُ مِنَ التَّوَابِلِ ، عامِّيَّةٌ .

وأَبُو سَلِيطٍ الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ ، أُمّه أُختُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وعنه ابنُه عبدُ الله ، اسْمُه أَسِير[2] بن عَمْرو ، وقِيلَ : سَبْرَةُ بنُ عَمْرو ، والأَوّلُ أَصَحُّ ، وسَلِيطُ بن عَمْرو بن سِلْسِلَةَ ، بَطْنٌ من طَيِّئٍ .

وأُمُّ السَّلِيطِ ، كأَمِيرٍ : من قُرَى عَثَّرَ ، باليَمَن ، نَقَلَه ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

* [سلنط]

اسْلَنْطَأْتُ ، أَي ارْتَفَعْتُ إِلى الشَّيْءِ

(١) العباب .
(٢) فى الإصابة ٥٦٢ من قسم الكنى « يقال : اسمه =

أَنْظُرُ إِليه . هُنَا نَقَلَه صاحبُ اللّسَان عن ابنِ بُزُرْج ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ هُنَا ، ومَرَّ ذِكْرُه فى الهمزة فَرَاجِعْه[1] .

[س م س ط]

(سُمَيْساطُ ، كطُرَيْبَال ، بسِينَيْنِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (د ، بشاطِئِ الفُرات) ، غَرْبِيَّه فى طَرَفِ بِلادِ الرُّوم ، (ومنه الشَّيْخُ أَبُو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى) ابنِ مُحَمَّد (السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيّ السُّمَيْساطِيُّ ، من أَكابِرِ الرُّؤَسَاءِ[2] بدِمَشْقَ ، و) من أَكابِرِ (المُحَدِّثين) بها ، حَدَّثَ عن أَبِيهِ وعن عَبْدِ الوَهّابِ الكِلَابِيّ وغَيْرِهِما . قالَ الذَّهَبِيُّ : ولِجَدِّه سَمَاعٌ من عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّهَبِيّ . رَوَى عنه

= أسير ، وقيل بزيادة هاء فى آخره ، ويقال أسيد ؛ وقيل أنس ، وقيل أنيس مصغرا وقيل سبرة » . وفى الاشتقاق : ٤٥١ « أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة ، شهد بدرا » .
(١) ترجم صاحب اللسان لمادة (سلنط) ولم يلحقها بمادة (سلط) .
(٢) لفظ القاموس : « من أكابر الرؤساء والمحدثين بدمشق » .

أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وأَبو القاسِمِ النَّسِيبُ، وابنُ قَيْسٍ المالِكِيُّ، (و) هو (وَاقِفُ الخانِقَاه) السُّمَيْساطِيَّة (بها)، تُوفِّي سنة ٤٥٣ ودُفِنَ بالخَانِقَاه المَذْكُورة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سِمِسْطَا[١]: بكسرتين: قريةٌ بالبَهْنَساوِيّة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س م خ ر ط]

سُمْخُرَاط: بضَمِّ السِّينِ[٢] والخَاءِ: قريةٌ بالبُحَيْرة.

[س م ر ط]

(رَجُلٌ مُسَمْرَطُ الرَّأْسِ، بفَتْحِ الرّاءِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقال ابنُ عَبّاد: أَي (مُطَوَّلُه)، كذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ في كِتَابَيْه.

قلتُ: وسَيَأْتِي أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ فيه.

[س م ط] *

(سَمَطَ الجَدْيَ) والحَمَل (يَسْمِطُه ويَسْمُطُه)، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَر، سَمْطاً، (فهُو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ)، إِذا (نَتَفَ) عنه (صُوفَهُ). وفي الصّحاحِ: نَظَّفَ عنه الشَّعرَ (بالماءِ الحارِّ) لِيَشْوِيَهُ، وقِيل: نَتَفَ عنه الصُّوفَ بعْدَ إِدْخَالِه في الماءِ الحارِّ. وقال اللَّيْثُ: إِذا مُرِطَ منه[١] صُوفُه ثُمَّ شُوِيَ بإِهابِه، فهو سَمِيطٌ، وفي الحَدِيث: «ما أَكَلَ شَاةً سَمِيطاً» أَي مَشْوِيَّةً، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول، وأَصْلُ السَّمِيطِ: أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المَذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ، وإِنَّمَا يُفْعَل بها ذٰلِكَ في الغَالِبِ لِتُشْوَى.

(و) سَمَطَ (الشَّيْءَ) سَمْطاً: (عَلَّقَه).

---

(١) في معجم البلدان (سمسطا) بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سُمُسْطَة من عَمَل البَهْنَسَا: ومنهم من يقول سَمَسْطا، بفتحتين.

(٢) في معجم البلدان (سِمِخْراط) بكسرتين: من قرى البحيرة، هذا وسيذكرها مرة أخرى قبل مادة (سمعط).

(١) في اللسان: «عنه».

(و) سَمَط (السِّكِّينَ) سَمْطاً (: أَحَدَّها)، عن كُراع .

(و) سَمَطَ (اللَّبَنُ) يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً : (ذَهَبَتْ) عنه (حَلاَوَتُه)، أَى حَلاَوَةُ الحَلَبِ (ولَمْ يَتَغَيَّر طَعْمُه، أَو هُو)، أَى السُّمُوطُ (: أَوَّلُ تَغَيُّرِه). وقِيلَ : السَّامِطُ من اللَّبَنِ : الَّذِى لا يُصَوِّتُ فى السِّقَاءِ لطَرَاءَتِه وخُثُورَتِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : المَحْضُ من اللَّبَنِ مالم يُخَالِطْه ماءٌ، حُلْواً كان أَو حَامِضاً، فإِذا ذَهَبَتْ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ، فإِن أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمَطَ (الرَّجُلُ) سَمْطاً : (سَكَتَ) عن الفُضُولِ، (كسَمَّطَ) تَسْمِيطاً، (وأَسْمَطَ) إِسْمَاطاً .

(والسِّمْطُ، بالكَسْرِ : خَيْطُ النَّظْمِ)، لأَنَّه يُعَلَّق. وفى الصِّحاحِ : السِّمْطُ : الخَيْطُ ما دامَ فيه الخَرَزُ، وإِلاَّ فهو سِلْكٌ، (و) قيل : هى (قِلاَدَةٌ أَطْوَلُ من المِخْنَقَةِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، (ج : سُمُوطٌ)، وقال أَبُو الهَيْثَم : السِّمْطُ : الخَيْطُ الوَاحِدُ المَنْظُوم، والسِّمْطَان اثْنَان، يُقَال : رَأَيْتُ فى يَد[1] فلانَة سِمْطاً، أَى نَظْماً وَاحِداً، يُقَال له : يَكْ رَسَنْ، فإِذا كانَت القِلادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فهى ذَاتُ سِمْطَيْنِ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وفى الحَىِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ[2]

قلت : وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ يَرْثِى شَيْخَه أَبا مُضَرَ :

وقَائِلَة ما هٰذه الدُّرَرُ الَّتِى
تُسَاقِطُها عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ

فقلتُ لها الدُّرُّ الَّذِى كانَ قد حَشَا
أَبُو مُضَرٍ أُذْنِى تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِى

(و) السِّمْطُ (: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفَارِسُ على عَجُزِ فَرَسِه)، وقد سَمَّطَها تَسْمِيطاً، إِذا عَلَّقَها .

(و) السِّمْطُ (: السَّيْرُ يُعَلَّقُ من

(١) قوله : «يد فلانة»، هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ولعله «فى جيد»

(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح والعباب .

السَّرْجِ)، جمعُه : سُمُوطٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : السِّمْطُ : (الثَّوْبُ) الَّذِى (لَيْسَتْ له بِطَانَةٌ، طَيْلَسانٌ أَو ما كان من قُطْنٍ) ولا يُقَال : كِسَاءٌ سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ، لأَنَّهَا لا تُبَطَّنُ . قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالمِلْحَفَة إِزارَ اللَّيْلِ، تُسَمِّيه العَرَبُ اللِّحَافَ والمِلْحَفَةَ : إِذا كانَ طاقاً واحدًا . (أَو) السِّمْطُ (من الثِّيَابِ : ما ظَهَرَ من تَحْتُ)، أَى جعلَ له ظَهْرًا .

(و) السِّمْط : (الرَّجُلُ الدَّاهِى) فى أَمْرِه، (الخَفِيفُ) فى جِسْمِه، (أَو الصَّيَّادُ كذٰلِكَ)، وهوأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِه، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاج . كذا بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ، وقال ابنُ بَرِّىّ هو لرُؤْبَةَ، وَنَبَّه عليهِ الصّاغانِىُّ كذٰلِك .

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ[1] *

وضَبَطَه هٰكَذَا بفَتْحِ السين . قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُه سِمْطاً، بكَسْرِ السِّين، لأَنَّه هُنَا الصّائِد، شُبِّه بالسِّمْطِ من النِّظَامِ فى صِغَرِ جِسْمِه، وصَدْرُه[1] :

* جَاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا *

وسِمْطاً : بَدَلٌ من الضَّآبِل، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ فى تَرْجَمَة « زعبل » قالَ : والزَّعَابِلُ : الصِّغَارُ، ونُقِلَ عن أَبِى عَمْرو فى مَعْنَاه، قال : يَعْنِى الصَّيَّادَ، كأَنَّه نِظَامٌ فى خِفَّتِه وهُزَالِه .

قال : ومِمّا قال رُؤْبَةُ فى السِّمْطِ :

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رَائِعَا
كِلاَبَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعَا[2]

(و) السِّمْطُ (من الرَّمْلِ : حَبْلُه) المُنْتَظِم كأَنَّه عِقْدٌ . وهو مَجَاز، قال الشاعر :

فلَمّا غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْطُ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بالدَّوَاهِنِ[3]

---

(١) ديوان رؤبة ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (ولد) ومادة (زعبل) .

(١) كذا قال « وصدره » مع أنه بيت مشطور وليس صدرا وترتيب الرجز – كما ورد فى الديوان والعباب – على النحو التالى :

جاءتْ فلاقت عنده الضآبلاَ
والحيس يطوى مستسرًّا باسلاَ
سِمْطاً يُرَبِّى ولدة زعابلاَ

(٢) ديوان رؤبة ٩٤ واللسان ومادة (زعبل) .

(٣) هو للطِّرِمّاح، كما فى ديوان الطرماح ٤٧ واللسان والأساس .

(و) السِّمْطُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ ، (وَالِدُ شُرَحْبِيلَ[1] الصَّحابِيِّ) أَبو يَزِيدَ ، أَميرِ حِمْص لِمُعاوِيَةَ وكان من فُرْسانِه ، واخْتُلِف فى صُحْبَتِه ، رَوَى عنه جُبَيْرُ بنُ نُفَيْر ، وكثير بن مُرَّةَ ، تُوفِّيَ سنة ٤٢ . قال الصاغانِيّ وأَهلُ الغَرْب يَقُولون فى اسْمِ وَالِدِه : السَّمِطُ ، ككَتِف[2] ، منهم أَبو علىٍّ الغَسّانِيُّ ، والصَّوابُ فيه كَسْرُ السِّين .

(و) السِّمْطُ (: ما أُفْضِلَ من العِمَامَة عَلى الصَّدْرِ والكَتِفَيْن) ، جمعُه سُمُوطٌ .

(وبَنُو السِّمْطِ ، بالكَسْرِ : قَومٌ من النَّصارَى) .

(وأَبُو السِّمْطِ : مِنْ كُنَاهُمْ) ، عن اللِّحْيانِيِّ ، أَى من كُنَى العَرَبِ .

(و) السُّمْطُ (بالضَّمِّ : ثَوْبٌ من الصُّوفِ) .

(والسَّمِيطُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الحالِ ، كالسَّمْطِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ العجّاجِ[1] هُنَا ، وهو :

* سَمْطاً يُرَبِّى .. » إلى آخِرِه .

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه قَرِيباً .

(و) السَّمِيطُ (: الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوقَ بَعْض) ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو الَّذِى يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ «بَرَاسْتَق» كما فى الصّحاحِ والأَساسِ ، وفى اللِّسَانِ : هو قول الأَصْمَعِيِّ ، (كالسُّمَيْطِ كزُبَيْر) ، وهٰذِه عن كُراع .

(ونَاقَةٌ سُمُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَسْماطٌ : بِلا سِمَة) ، كما يُقَال : ناقَةٌ غُفُلٌ ، وإِذا كانَتْ مَوْسُومَةً يُقَال : نَاقَةٌ عُلُطٌ ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

(ونَعْلٌ سُمُطٌ ، وسَمِيطٌ ، وأَسْمَاطٌ : لا رُقْعَةَ فيها) ، وقال أَبو زَيْد : أَى لَيْسَتْ بمَخْصُوفَةٍ ، وأَنْشَدَ :

بِيضُ السَّوَاعِدِ أَسْمَاطٌ نِعالُهُم
بكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمُ أَثَرُ[2]

(١) فى الاشتقاق ٣٦٣ « أنه أدرك القادسية » .

(٢) قوله منهم .. الخ » هكذا فى مطبوع التاج كالعباب . وفى التكملة : « ... ذكره أبو على الغسّانى » .

(١) تقدم أن الرجز لرؤبة .

(٢) العباب والأساس .

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة :

شُمٌّ العَرَانِينِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بِيضُ السَّرابِيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ (١)

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَنَّنا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا (٢)

وفى حَدِيثِ أَبِى سَلِيطٍ : «رَأَيْتُ للنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَعْلَ أَسْمَاطٍ » . وهو جَمْعُ سَمِيطٍ ، أَى طاقاً وَاحِدًا لا رُقْعَةَ فيها .

(وسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ : غيرُ مَحْشُوّةٍ ، و) قِيلَ : (هُوَ أَنْ تَكُونَ طَاقاً وَاحِدًا) ، عن ثَعْلَبٍ ، وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ حَادِياً :

مُعْتَجِرًا بخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ (٣)

(وسَمَّطَ غَرِيمَه) ، وفى اللِّسان : لِغرِيمِه (تَسْمِيطاً : أَرْسَلَه) ، وقال أَبو عَمْرٍو : المُسَمَّطُ : المُرْسَلُ الَّذِى لا يُرَدُّ ، وهٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* يَنْضُو المَطَايَا عَنَقَ المُسَمَّطِ (١) *

(و) سَمَّطَ (الشَّىْءَ) تَسْمِيطاً : (عَلَّقَه عَلَى (٢) السُّمُوطِ) ، وهى السُّيُور .

(و) المُسَمَّطُ ، (كمُعَظَّمٍ ، من الشِّعْرِ : أَبياتٌ تَجْمَعُهَا قافِيَةٌ وَاحِدَةٌ مُخَالِفَةٌ لِقَوَافِى الأَبْيَاتِ) ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وفى الأَسَاس : شُبِّهَت أَبْيَاتُهَا المُقَفَّاةُ بالسُّمُوط . قلتُ : وكذٰلِك قَصِيدَةٌ سِمْطِيَّةٌ ، وفى بَعْضِ نُسَخ الصّحاح : سَمِيطَةٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : الشِّعْرُ المُسَمَّطُ : الَّذِى يَكُونُ فى صَدْرِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير ٣٠١ واللّسان .
(٣) العباب ومادة (شرط) ومادة (سرل) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : معتجرا ، ويروى محتجزا ، كذا فى التكملة» ولم يرد فى التكملة لا فى مادة (سمط) ولا فى مادة (شمط) .

(١) ديوانه : ٨٤ والعباب ، والرّواية فيهما : « يَنْضُو . . » كما أثبتنا وفى مطبوع التاج « ينضى » ونصب «عنق» من العباب وفى الديوان بالرفع .
(٢) فى مطبوع التاج « بالسّموط » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب واللسان .

البَيْتِ أَبْيَاتٌ مَشْطُورةٌ ، أَو مَنْهُوكَةٌ مُقفَّاة ، وتَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالِفَةٌ لازِمةٌ لِلقصيدَةِ حتى تَنْقَضِيَ ، قال شيخُنَا : وهو الَّذِي يقال له عند المُوَلَّدِين المُخَمَّس . قلتُ : ومن أَنواعه أَيضاً المُسَبَّع والمُثَمَّن (كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ (أَو غَيْرِه) ، قال الصَّاغَانِيُّ : ليسَ هٰذا المُسَمَّطُ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ ، ولا فى شِعْرِ مَنْ يُقَالُ له : امرُؤُ القَيْسِ سِواهُ :

(ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذِى سَفَاسِقَ مَيْلَهُ
فجَعْتُ به فى مُلْتَقَى الحَىِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ على أَثْوَابِه نَضْحَ جِرْيَالِ[1])

قَالَ الجَوْهَرِيُّ ولامْرِئِ القَيْسِ قَصِيدَتَان سِمْطِيَّتَان ، إِحْدَاهُمَا هٰذه الَّتِى ذَكَرها ،و لم يَذْكُر الثانيةَ ، وهٰكذا هو فى العَيْنِ . وقد رَوَى الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً فى كِتَابِه على الوَجْهِ الَّذِى ذَكَرَه اللَّيْثُ تَقْلِيدًا[1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : لبعضِ المُحْدَثِين :

وشَيْبَةٍ كالقَسَمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ
دَاوَيْتُهَا بالكَتَمِ
زُورًا وبُهْتَانَا[2]

وأَوْرَد ابنُ بَرِّىّ : مُسَمَّطَ امْرِئِ القَيْسِ .

تَوَهَّمْتُ من هِنْد مَعَالِمَ أَطْلالِ
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فى الزَّمَنِ الخالِى
مَرَابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصَايِفُ
يَصِيحُ بمَغْنَاهَا صَدًى وعَوازِفُ[3]

(١) ديوانه ٤٧٤ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) قال الصاغانى فى التكملة : « ولم أجد فى دواوين شعره قصيدة مسمّطة » . وفى العباب قال الصاغانى مؤلف هذا الكتاب : ليس هذا المسمط فى شعر امرئ القيس بن حُجْر ولا فى شعر من يقال له امرؤُ القيس سواه » .
(٢) اللسان الصحاح والعباب والضبط منه .
(٣) ديوانه ٤٧٣ واللسان وفى العمدة ١/١١٨ حكى أنها منحولة .

وَغَيَّرَهـا هُوجُ الرِّيَـاحِ العَوَاصِفُ
وكُـلُّ مُسِفٌّ ثُـمَّ آخَـرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ [1]

وأورد لآخَرَ :

خَيَـالٌ هـاجَ لى شَجَنَـا
فبِـتُّ مُكَابِـدًا حَـزَنَـا
عَمِيـدَ القَـلْبِ مُرْتَهَنَـا
بِـذِكْـرِ اللَّهْـوِ والطَّـرَبِ
سَبَتْـنِـى ظَبْـيَـةٌ عُطُـلُ
كأَنَّ رُضَـابَهَـا عَسَـلُ
يَـنُـوءُ بِخَـصْـرِهَا كَفَـلُ
بِنَيْـلِ رَوَادِفِ الحَقَـبِ [2]
يَجُـولُ وِشَـاحُهـا قَلَقَـا
إِذَا مـا أُلْبِـسَتْ شَفَقَـا
رِقَـاقَ الـعَصْـبِ أَو سَرَقَـا
مِـنَ المَـوْشِيَّـةِ القُشُـبِ
يَـمُـجُّ المِسْـكَ مَفْـرِقُهـا
ويَصْـبِـى العَـقْـلَ مَنْطِقُهـا
وتُمْسِـى مـا يُـؤَرِّقُهـا
سقَـامُ العـاشِـقِ الوَصِـبِ [1]

(و) من أَمثـالِ العَرَبِ السَّائِـرَةِ : («حُكْمُكَ مُسَمَّطاً » [،أَى مُتَمَّماً [2]] أَى لَـكَ حُكْمُـكَ مُسَمَّطـاً) ، قـال المُبَرِّدُ : (أَى مُتَمَّماً ، ولا تَقُـلْ إِلاَّ مَحذُوفاً) منـه «لَكَ» . وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للرَّجُلِ : حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، قال : معناه : مُرْسَلاً ، يعنى به جائزًا ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ لا اعْتِرَاضَ عليك .

(و) قولُهم : (خُذْهُ مُسَمَّطاً) ، وفى المُحْكَم : وخُـذْ حَقَّكَ مُسَمَّطـاً ، أَى (سَهْلاً) مُجَوَّزًا نافِذًا .

وفى الصّحـاحِ : خُـذْ حُكْمَـكَ مُسَمَّطاً ، أَى مُجَوَّزًا نافِذًا .

(وسِمَـاطُ القَـوْمِ ، بـالكَسْرِ : صَفُّهُم) ، ومنـه يُقَـال : قـامَ بيـنَ السِّمَاطَيْنِ . ويُقَال : قَامَ القَوْمُ حَوْلَـه سِمَاطَيْنِ ، أَى صَفَّيْنِ .

(و) السِّمَاطُ (مِنَ الوَادِى : ما بَيْنَ

(١) ديوانه ٤٧٣ واللسان ، وفى العمدة ١١٨/١ حكى أنها منحولة .
(٢) كـذا فى اللسان « بِنَيْـلِ » ولعلها « نَبِيلُ » .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من القاموس .

صَدْرِه ومُنْتَهاهُ ، ج : سُمُطٌ) ، بضمّتَيْن .

(و) السِّمَاطُ (من الطَّعامِ : مايُمَدُّ عليه) ، والعامَّة تَضُمُّه ، والجَمْعُ : أَسْمِطَةٌ ، وسِمَاطَاتٌ .

(و) يُقَال : (هُم على سِمَاطٍ وَاحِدٍ) أَي (على نَظْمٍ) وَاحِدٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* في مُصْمَعِدّاتٍ عَلَى السِّمَاطِ [1] *

(و) سُمَيْطٌ ، (كُزبَيْرٍ : اسْم) جَماعة منهم : سُمَيْطُ بنُ سُمَيْرٍ [2] تابِعِيٌّ ، عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ ، والحَسَنُ بنُ سُمَيْط البُخَارِيُّ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، ومن المُتَأَخِّرِين شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ محمّدُ ابنُ زَيْن باسُمَيْط الشِّبَامِيّ العَلَوِيّ . أَخَذ عالِياً عن خاتِمَةِ المتأَخِّرِين السَّيِّد مُحَمَّد أَبِي علويّ الحَدّاد ، وأَجازَنَا من بَلَدِه شِبَام .

(وتَسَمَّطَ) الشَّيْءُ : (تَعَلَّقَ) ، وقد سَمَّطَه تَسْمِيطاً .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .
(٢) في هامش المشتبه ٤٠١ ويقال سُمَيْط بن عمير . قاله الدارقطني .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

سَمَّطْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيطاً : لَزِمْتُه ، قال الشّاعِرُ :

تَعَالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ [1]

أَي تَعَالَيْ نَلْزَم حُبَّنا ، وإِنْ كان عَلَيْنَا فيه ضِيقةٌ .

وقَصِيدَةٌ سِمْطِيّة ، بالكَسْرِ : مُسَمَّطَة ، نقله الجَوْهَرِيّ .

ويُقَال : هو لَكَ مُسَمَّطاً ، أَي هَنِيئاً .

ويُقَال : سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً على حَقِّي ، أَي اسْتَحْلَفْتُه ، وقد سَمَطَ هو عَلَيَّ اليَمِينَ يَسْمُط ، أَي حَلَف ، ويقال : سَبَطَ فلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بالباءِ والمِيمِ ، أَي حَلَف عليه ، وقد سَمَطْتَ يا رَجُلُ على أَمْرٍ أَنْتَ فيه فاجِرٌ ، و ذٰلك إِذا وَكَّدَ اليمينَ وأَخْلَطَها [2] .

(١) اللسان ومادة (سوا) ومادة (درن).
(٢) في العباب : « إذا أوكد . . . » .

والسَّمْط ، بالفَتْح : الفَقِير ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ [1] في تَرجمة زعبل ، وهو مجاز .

والسَّامِطُ : الماءُ المُغْلَى الّذِي يَسْمُط الشَّيْءَ .

والسَّامِطُ : المُعَلِّقُ الشيءَ بحَبْلٍ خَلْفَه ، من السُّمُوط .

وخُذُوا سِمَاطَيِ الطَّرِيق ، أَي جانِبَيْه ، وكذٰلِكَ السِّمَاطَانِ من النَّخْلِ : الجَانِبانِ .

والسُّمُوطُ : المَعَالِيقُ من القَلائد ، قال :

وصَادَيْت مِن ذِي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُه
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ [2]

وقد سَمَّوْا سِمْطاً ، بالكسر ، وسَمِطاً ، ككَتِف .

ويُقَال : سِرْتُ يوماً مُسَمَّطاً ، أَى لا يَعُوجُني شَيْءٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : نقله الأزهرىّ فى ترجمة (زعبل) ، أى مُفَسِّرا به قول الشاعر :

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ *

كما فى اللسان ، فافهم . » اهـ .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٥٧ نسبه إلى لبيد وهو فى ديوان لبيد ٣ والعباب ديوان .

وأَبو السُّمَيْط سَعِيدُ بن أَبى سَعِيدٍ المَهرِيّ عن أَبِيه ، وعنه حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرَانَ . وكأَمِيرٍ بَكْرُ ابن أَبى السَّمِيط ، رَوَى عن قَتَادَةَ .

وتَسَمَّطَ الشيءُ : تَفَلَّت . هٰكذا هو فى التكملة ، ولعلّه تحريف من الكاتب والصَّوابُ تَعَلَّق ، كما هو فى العُبَاب على الصِّحّة ، ويُقَال رأَيتُه مُتَسَمِّطاً لَحْماً ، أَى يَحْمِله ، كما فى الأَساس .

والسَّمَطَةُ ، محرّكة : قَريتان بأَعْلى الصعيدِ ، قد رأَيتُ إِحداهُمَا .

[س م خ ر ط] [1]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُمُخْرَاط ، بضَمَّتَيْنِ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ البُحَيْرَة بمصر .

[س م ع ط] *

(اسْمَعَطَّ العَجَاجُ) اسْمِعْطَاطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَى (سَطَعَ) ، قال : (و) اسْمَعَطَّ (فلانٌ)

(١) تقدم استدراكها قبل مادة (سمرط) .

واشْمَعَطَّ ، إذا (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذٰلكَ اسْمَعَدَّ ، واشْمَعَدَّ . (و) يُقَال ذٰلِكَ فِي (الذَّكَر) إذا (اتْمَهَلَّ ونَعَظَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م ل ط]

سَمَلُوط[1] كحَلَزُون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ على شاطِئِ النِّيلِ الغَرْبِيِّ من أَعْمَالِ الأُشْمُونين ، وقد رأَيْتُها .

[س م ه ط]

(سُمْهُوطُ ، بالضَّمِّ)[2] أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ أَنَّهَا : (ة ، كَبِيرَةٌ غَرْبِيَّ نِيلِ مِصْرَ) عَلَى الشَّطِّ ، كما فى العُبَاب . وقَالَ فى التَّكْمِلَة : فإِن كانَت الهاءُ زائِدَةً لعَوَزِ تركيب «سهط» فهٰذا مَوضعُه ، يعنى فى تركيب «س م ط» . قلتُ : وقد يُغْتَفَرُ فى أَسْمَاءِ البُلْدَانِ ما لا يُغْتَفَرُ فى غيرِهَا . وقَوْلُه فى العُبَاب : «على الشَّطِّ» محلُّ نَظَرٍ ، بل إِنّهَا بَعِيدَةٌ من الشَّطِّ ، ثُمّ إِنّ المَشْهُورَ فى هٰذه القَرْيَة أَنَّهَا بفَتْح السِّينِ وبالدّال فى آخِرِها ، وهٰكذا نَقَلَهُ صاحبُ المَرَاصِدِ ، كما فى ذَيْلِ اللُّبِّ للشِّهَاب العَجَمِيِّ ، وذَكَر فيه أَنَّهُ يُقَال بالطّاءِ بدَلَ الدّال ، وقد نُسِبَ إليها الإِمَام شِهَابُ الدِّينِ أَقْضَى القُضَاة أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ عِيسى ابنِ مُحَمَّد جَلالُ الدِّينِ أَبُو العَلْيَاءِ الحَسَنِىُّ السَّمْهُوطِىُّ ، وولَدُه جَمَالُ الدين أَبو المَحَاسِنِ أَقضَى القُضَاةِ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ ، وُلِدَ بها سنة ٨٠٤ وقدم إلى مصر ، ولازَمَ دُرُوسَ القَايَاتِىِّ ، وأَذنَ له ، تُوفِّى ببَلَده سنة ٨٦٦ وولدُه الإِمامُ نورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَن علىُّ بنُ عبد الله نَزِيلُ المَدِينَة المُشَرَّفة ومُؤرِّخُها ، وِلَادَتُه سنةَ ٨٤٤ .

[س ن ط] *

(السَّنْطُ : قَرَظٌ يَنْبُتُ بمِصْرَ) ، قال الدِّينَوَرِىُّ : بالصَّعيد ، وهو أَجْوَدُ حَطَبِهم ، يَزْعُمونَ أَنَّه أَكْثَرُه نَارًا ،

(١) فى معجم البلدان (سملوط) : « بفتح أوّله وثانيه وتشديد اللام ، وطاء مهملة » وكانت فى مطبوع التاج بعد مادة (سمهط) فقدمناها .

(٢) فى معجم البلدان (سمهوط) بفتح أوّله وسكون ثانيه .

وأَقلُّه رَمادًا ، قـال : أَخبَرَنـى بذٰلكَ الخَبِيـرُ ، قال : ويَدْبُغُون بـه أَيْضاً ، ويُقَال : الصَّنْطُ أَيْضـاً ، وهـو اسمٌ أَعْجَمِـىٌّ ، قال الصّاغَانِـىُّ : وهـو مُعَرّب : جَنْد ، بالهِنْدِيَّةِ .

(و) السَّنْطُ : (ة ، بالشّامِ ، أَو هى باللاّمِ) ، وقد تَقَدَّمتِ الإِشارَةُ إِليه .

(وسَنْطَةُ : قَرْيَتَان بمصْرَ) ، بل هِى ثلاثُ قُرًى ، اثْنَتانِ منْهـا بالشَّرْقِيَّةِ ، إِحداهُمَـا تُعْـرفُ بـكوم قَيْصَرَ ، والثّانِيَة تُعْرَفُ بصَفْراءَ ، والثّالثَةُ هى المَجْمُوعـة مـع «سَنْدمنت» مـن السَّمَنُّودِيّة ، وفى الغَرْبِيَّة أَيضـاً قَرْيَةٌ تُعرفبِسَنْطَة ، فصَارَتْ أَرْبَعَةً .

(والسِّنْطُ ، بالكَسْـرِ : المَفْصـل بَيْنَ الـكَفِّ والسّاعِـد) . وأَسْنَـعَ الرجُلُ ، إِذا اشْتَكَى سِنْعَه ، أَى سِنْطَه ، وهـو الـرُّسْغُ .

(والسَّنُوطُ ، والسَّنُوطِىُّ ، بفتحهِمَا ، والسِّنَـاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰـذه الثّلاثَـةُ ذَكَرهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . (و) فى اللِّسَـانِ والعُبَاب : وكذٰلِكَ السُّنَاطُ ، (بالضَّمِّ) ، كُلُّ ذٰلكَ (: كَوْسَـجٌ ، لا لِحْيَـةَ لـه أَصْـلاً) ، كمـا فى الصّحاحِ ، (أَو : الخَفِيفُ العارِضِ ولـم يَبْلُـغْ حالَ الكَوْسَجِ) ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ (أَو) رجـلٌ سَنُـوطٌ (: لِحْيَتُـه فى الذَّقَنِ وما بالعَارِضَيْنِ شَىْءٌ) ، وهٰـذا قـولُ الأَصْمَعِـىِّ . و(جَمْـعُ السَّنُوط : سُنُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . (و) قال غيره : (أَسْنَاطٌ ، وقد سَنُطَ ، ككَرُم) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكذٰلكَ عامَّةُ ما جاءَ على بِنَاءِ فعَالٍ ، وقـال ابـن بَرِّىّ : السِّنَاطُ : يُوصَفُ به الـوَاحِـدُ والجَمْعُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

زُرْقٌ إِذا لاقَيْتَهُـمْ سِنَـاطُ
لَيْسَ لهـمْ فى نَسَبٍ رِبَـاطُ
ولا إِلَى حَبْـلِ الهُـدَى صِـرَاطُ
فالسَّبُّ والعَارُ بهـم مُلْتَـاطُ [1]

(وسَنُوطَى ، كهَيُولَى لَقَبُ عُبَيْـدٍ المُحَدِّث ، أَو اسمُ وَالِـدِه) ، فإِنّهيقال فيـه : عُبَيْدُ بنُ سَنُوطَى أَيضـاً ، كما فى العُبَاب .

(١) ديوانه : ٣٣١ واللسان ومادة (وطط) .

(و) سُنَاطٌ (، كغُرَاب لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ حَسّان الشّاعِرِ القُرْطُبِيِّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : سَنُوطٌ (، كصَبُورٍ : دَوَاءٌ ، م) ، معروفٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والنُّون والطّاءُ ليس بشَيْءٍ إلاّ السِّنَاطَ ، وهو الَّذِى لا لِحْيَةَ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَنِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، سَنَطاً ، فهو سِنَاطٌ : لغةٌ فى سَنُطَ ، ككَرُمَ .

وسُنَيْطَةُ ، بالتَّصْغِيرِ : قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْر .

وسِنِيطُ ، بكَسْر السِّينِ والنُّون : قَرْيةٌ أُخرَى بمِصْر ، وأَهْلُها مَشْهورونَ بالتَّلَصُّصِ .

[س ن ب ط]

(سُنْبَاطُ ، بالضَّمِّ) (١) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو : (د ، بأَعْمَالِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى (من مِصْرَ ، منه) : الشَّمْسُ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ) السُّنْبَاطِىُّ (الفَقِيهُ) .

ومنه أَيْضاً : الشَّمْسُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مَسْعُودٍ السُّنْبَاطِىّ ، قُدْوَةُ المُحَدِّثِين ، كأَبِيهِ ، وجَدِّه ، وُلِدَ بها سنةَ ٨١٦ وقَدِمَ القاهِرَةَ ، وكَتَب الأَمَالِى عن الحافِظِ ابْنِ حَجَرٍ ، ولازَمَه كَثِيرًا ، وأَكْثَرَ من السَّمَاع على شيوخ وَقْتِه ، وانْفَرَد فى تَحْصِيلِ الأَجْزَاءِ ، وضَبْطِ الغَرَائبِ ، وحَدَّث ، توفِّى سنة ٨٩٠ .

والعِزُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يُوسُفَ بن عَبْدِ الغَفّارِ التُّونُسِىُّ الأَصْلِ ، السُّنْبَاطِىُّ ، من قُدَمَاءِ أَصحابِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ ، وأَخَذَ عن الوَلِىِّ العِرَاقِىِّ ، وابنِ الجَزَرِىِّ ، وغيرِهِم ، ولد سنة ٧٩٩ وكَتَبَ بخَطِّه الكَثِيرَ ، منها : أَرْبَعُ نُسَخٍ من فَتْحِ البَارِى ، ولِسَان العَرَبِ ، مات سنة ٨٧٩ .

(١) فى معجم البلدان (سَنْبَاط) ضبطها بفتح السين ضبط قلم ، وقال : « كذا تقولها العوامُّ ويقال لها أيضا : سَنْبُوطِيَّة » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن د ب س ط]

سَنْد بَسْط ، قَرْيَةٌ من أَعمال جَزِيرَةِ قُوِيسنا على شاطِئِ النِّيلِ ، وقد وَرَدْتُها ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ ابنِ أَبِى بَكْرِ بنِ مُوسَى العَسْقلانِىُّ الأَصْلِ ، السَّنْد بَسْطِىُّ الشّافِعِىُّ النّاسِخُ ، وُلد بها سنة ٨٢٢ لقِيَهُ السَّخَاوِىُّ فى المَحَلَّةِ

[س و ط] *

(السَّوْطُ : الخَلْطُ) ، أَى خَلْطُ الشَّىْءِ بَعْضِه ببَعْضٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو أَنْ تَخْلِطَ شَيْئَيْنِ فى إِنائِكَ ثمّ تَضْرِبَهما بيَدِكَ حَتَّى يَخْتَلِطَا) ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، وفى حَدِيثِ علِىٍّ مع فاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا :

* « مَسُوطٌ لَحْمُها بدَمِى ولَحْمِى [1] » *

أَى مَمْزُوجٌ ومَخْلُوطٌ ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

لٰكنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ [2]

أَى كأَنَّ هٰذه الأَخْلاقَ قد خُلِطَت بدَمِها ، (كالتَّسْوِيطِ) ، يُقَال : سَاطَ الشَّىْءَ سَوْطاً ، وسَوَّطَه : خَاضَه وخَلَطَه وأَكْثَرَ ذٰلك . يُقَال : سَوَّطَ فُلانٌ أُمورَه تَسْوِيطاً ، أَى خَلَطها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

فسُطْهَا ذَمِيمَ الرَّأْىِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فلَسْتَ على تَسْوِيطِها بمُعَانِ [1]

(و) السَّوْطُ : (المِقْرَعَةُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (لأَنَّهَا) تَسُوطُ ، أَى (تَخْلِطُ اللَّحْمَ بالدَّمِ) إِذا سِيطَ بها إِنْسَانٌ أَو دابَّة .

وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّوْطُ : ما يُضْرَبُ بهِ (ج : سِيَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَصْلُه : سِوَاطٌ ، بالواو ، قُلِبَت ياءً لكَسْرِ ما قَبْلها . ومنه الحديث « [معهم] [2] سِيَاطٌ كأَذْنابِ البَقَرِ » قال المُتَنَخِّلُ يَصِفُ مَوْرِدًا :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ [3]

(١) اللسان والنّهاية .

(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب والأساس والنهاية ومادة (ولع) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٥ .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ والعباب ومادة (زحف)

(و) يُجْمَع أَيضاً على (أَسْوَاط)، على الأَصْل. قال ابنُ الأَثِير: أَسْيَاطٌ[1] شاذٌّ، كما يُقَال في جمع رِيح: أَرْيَاحٌ شاذًّا، والقِيَاس: أَسْواطٌ وأَرْوَاحٌ، وهو المُطَّرِدُ المُسْتَعْمَلُ.

(و) من المَجَاز: (السَّوْطُ: النَّصِيبُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[2] أَي نَصِيبَ عَذَابٍ، كما في الصّحاح.

(و) قيل: المُرَادُ بالسَّوْط هُنَا: (الشِّدَّةُ)، وهو مَجَازٌ أَيضاً، والمَعْنَى أَي شِدَّةَ عَذابٍ؛ لأَنَّ العَذَابَ قد يكونُ بالسَّوْط، كما في الصّحاح أَيضاً. وقال الفَرّاءُ: هٰذه كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لكُلِّ نَوْعٍ من العَذَابِ يَدْخُلُ فيه السَّوْطُ، جَرَى به المَثَل، والكلامُ، ويُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِن عَذابِهم الذي يُعَذَّبُون به، فجَرَى لكُلِّ عَذَابٍ؛ إِذ كانَ فيه عِنْدَهُم غايَةُ العَذَابِ. فالسَّوْطُ: اسمٌ للعَذابِ وإِنْ لم يكن هُنَاكَ ضَرْبٌ بسَوْطٍ.

(و) السَّوْطُ: (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ)، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ فَرَساً:

فصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
عَلى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا[1]

صَوَّبْتُه، أَي: حَمَلْتُه[2] على الحُضْرِ في صَبَبٍ من الأَرْض. والصَّوْبُ: المَطَرُ. والغَبْيَة: الدَّفْعَةُ منه.

وسَاطَ دابَّتَه يَسُوطُه سَوْطاً، إِذا ضَرَبَه بالسَّوْط. وقولهم: ضَربتُ زَيْدًا سَوْطاً. إِنَّمَا معناه: ضَرَبْتُه ضَرْبَةً بسَوْطٍ، ولٰكِنّ طَرِيقَ إِعْرَابه أَنَّه على حَذْفِ المُضَاف، أَي ضَرَبْتُه ضَرْبَةَ سَوْطٍ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ على حَذْفِ المُضَافِ.

(و) السَّوْطُ (من القَدِيدِ)[3]،

---

(1) في مطبوع التاج «سياط» والمثبت من النهاية واللسان. والعبارة واردة على حديث أبي هريرة «فجعلنا نضربه بأسياطنا» ولم يذكره الشارح.

(2) سورة الفجر الآية: ١٣.

(1) لامرىء القيس، ديوانه ٢٦٨ وفي اللسان للشماخ.

(2) في العباب: «أي دفعته في العَدْو في صبب.. » الخ، والمثبت كاللسان.

(3) في نسخة القاموس «من الغدير: فَضْلَتُه» ومثله في العباب.

هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ، والصَّواب: من الغَدِيرِ (فَضْلُهُ)، وفى بعض النُّسَخ فَضْلَتُه. وسَوْطٌ من مَاءٍ: قد خُبِط وطُرِقَ، والجمع سِيَاطٌ، وهو مَجَازٌ. وفى الأَسَاس: يقال ورَدْنا على سَوْطٍ وَاحِدٍ من الماءِ، وهى فَضْلَةُ غَدِيرٍ مُمْتَدَّة كالسَّوْط.

(و) السَّوْطُ[1] أَيضاً: (مَنْقَعُ الماءِ)، والجمع أَسْوَاطٌ.

(و) من المَجَازِ: (مَا يَتَعَاطَيَان[2] سَوْطاً وَاحِدًا)، أَى (أَمْرًا وَاحِدًا)، وفى الأَسَاس إذا اتَّفَقَا على نَجْرٍ[3] وَاحدٍ وخُلُقٍ وَاحِدٍ.

(والمِسْوَطُ)، كمِنْبَرٍ: (مَا يُخْلَطُبه من عَصاً ونَحْوِهَا)، وقد ساطَ قِدْرَهُ بالمِسْوَطِ، (كالمِسْوَاطِ)، كمِحْرَابٍ.

(و) مِسْوَطٌ، (بلا لَامٍ: وَلَدٌ لإِبْلِيسَ)، قال مُجَاهِدٌ: وهم خَمْسَةٌ: دَاسِمٌ، والأَعْوَرُ، ومِسْوَطٌ، وبِتْرٌ[1] وزَلَنْبُورُ، قال سُفيان: داسِمٌ والأَعْوَرُ لا أَدْرِى[2] مَا عَمَلُهما، وأَمّا مِسْوَطٌ فإِنَّه (يُغْرِى على الغَضَبِ) والصَّخب، وبِتْرٌ: صاحِبُ المَصَائب، وزَلَنْبُورُ: يُفَرِّقُ بين الرَّجُلِ وأَهْلِه. وقد تقدّم ذٰلكَ فى حَرْف الرّاءِ أَيضاً، وفى حَدِيث سَوْدَةَ «أَنّه نَظَرَ إِلَيْهَا وهى تَنْظُر فى رَكْوَةٍ فيها مَاءٌ، فنَهاهَا وقال: إِنِّى أَخافُ عليكُمْ منه المِسْوَطَ» يَعْنِى الشَّيْطَانَ. هٰكذا جاءَ فى هٰذا الحَدِيثِ بالأَلِفِ واللّامِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المِسْوَاطُ: فَرَسٌ لا يُعْطِى حُضْرَهُ إلاّ بالسَّوْطِ)، فكأَنَّه يَدَّخِر حُضْرَه.

(و) من المَجَازِ: (اسْتَوَطَ أَمْرُه)، أَى (اخْتَلَطَ)، نادرٌ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: يُقَال (أَمْوَالُهُمْ

(١) فى مطبوع التاج السيوط.

(٢) فى الأساس: «ما يتعاطيان..» والمثبت كالعباب.

(٣) فى مطبوع التاج: «نَحْوٍ» والمثبت من الأساس.

(١) تقدم في (زلبر) «ثبر» والمثبت كالعباب، والضبط منه، وانظر القرطبى ١٠/٤٢١.

(٢) فى مطبوع التاج «ما أدرى» والمثبت من العباب.

سُوَيْطَةٌ[١] بَيْنَهم) ، أَى (مُخْتَلِطَةٌ) ، حكاهُ عنــه يَعْقُوبُ ، قاله الجوْهَرِىُّ .

(و) قــال اللَّيْثُ : (السُّوَيْطَــاءُ : مَرَقَةٌ كَثُــرَ[٢] ماؤُهَــا وثَمَرُهَــا ، أَى بَصَلُها وحِمَّصُهــا وسائرُ الحُبوبِ) ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَــا تُسَــاطُ ، أَى تُخْلَــط وتُضْرَب . وقال ابنُ دُرَيْــد : هِــى السُّرَيْطَاءُ ، بالراءِ ، وقــد مَرَّ ذِكْرُه .

(و) من المجــاز : (سَوْطُ بَاطِــلٍ : ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الــكُوَّةِ فى الشَّمْسِ) ، وهــو بعَيْنِــه خَيْطُ بَاطِــلٍ ، الَّــذى تَقَدَّم ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَيضاً .

(و) من المجاز : (السِّيَاطُ : قُضْبــانُ الــكُرَّاثِ الَّتــى عليهــا زَمَالِيقُه) ، تَشْبِيهــاً بالسِّياطِ الَّتِى يُضْرَبُ بها .

(و) قـــد (سَــوَّطَ) الــكُرَّاثُ (تَسْوِيطــاً) ، إذا (أَخْرَجَ ذٰلِكَ) .

(و) من المَجَازِ : سَوَّطَ (أَمْــرَهُ) تَسْوِيطــاً ، إذا (خَلَّطَ فيــه) . نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وتقدّم شَاهِدُه آنِفًا .

(ودَارَةُ الأَسْوَاطِ : بظَهْــرِ الأَبْــرَقِ بالمَضْجَــعِ) ، تُنَاوِحُهَــا حَمَّــةٌ[١] ، وهــى بُرْقَةٌ بَيْضَــاءُ لبَنِــى قَيْس[٢] ابنِ جَزْءِ بن كَعْبِ بنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلاَب ، وقد مَــرَّ ذِكْرُهَا فى حَرْف الرّاءِ أَيْضاً . وأَصْلُ الأَسْوَاطِ : مَنَاقِــعُ المِيَاه ، والــدَّارَةُ : كلُّ أَرضٍ اتَّسَعَت فأَحَــاطَتْ بهــا الجِبَالُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (سَاطَتْ نَفْسِى سَوَطَاناً ، مُحَرَّكَة : تَقَلَّصَتْ) ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَمْوَالُهُم بينهم مُسْتَوِطَةٌ ، كسَوِيطَة[٣] .

والسَّوَّاطُ : الشُّرْطِىُّ الَّذِى مَعَهُ السَّوْطُ .

(١) فى العباب واللسان : سَوِيطة ، ضبط قلم .

(٢) فى العباب والتكملــة : « كثــير ماؤهــا وثَمَرَتهــا ، وهى مــا يجعل فيهــا من بصل . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « جمّة » ومثله فى معجم البلدان (أسواط) و (دارة الأسواط) والتصحيح من العباب .

(٢) فى العباب « لبنى قيس بن كعب . . . » الخ والمثبت موافق لمـا فى معجم البلدان .

(٣) فى اللسان : « أموالهم بينهم سَوِيطــة : مُسْتَوِطَة ، أى مختلطة ، وفى الأساس : أموالهم وأماتعهــم سَوِيطَة : فوضَــى مختلطة » .

وسَاوَطَنِــي فسُطْتُه أَسُوطُه سَوْطاً ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وفَسَّره ابنُ سِيدَه ،فقال : أَى عارَضَنِي بِسَوْطه فغَلَبْتُه ، وهٰذَا فى الجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إنّمَا هُو فى الأَعْرَاضِ .

والمِسْيَاطُ : المـاءُ يَبْقَـى فى أَسْفَـلِ الحَوْضِ ، قـال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

* حَتّى انْتَهَت رَجَارِجُ المِسْيَاطِ (١) *

وسَاطَ الهَرِيسَةَ وسَوَّطَهـا : حَرَّكَها بخَشَبَةٍ لِتَخْتَلِطَ .

ويُقَال :ساقَ الأُمورَ بِسَوْطٍ وَاحِدٍ .

وخُذُوا فى هٰذا السَّوْطِ ، وهو طَرِيقٌ دَقِيــقٌ بيــن شَرَفَيْــنِ ، وفى هٰـذِه السِّيَاطِ ، والأَسْوَاط ، كما فى الأَسَاسِ : ويُرْوَى بالشِّين أَيضاً ، وهو مَجَازٌ .

وكذٰلِكَ قولُهُــم : سِيــطَ حُبُّــكَ بِدَمِـى ، ومن دَمِـى .

وهو يَسُوطُ الأَمْـرَ سَوْطـاً : يُقَلِّبُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ ويُسَوِّطُهَا ، أَى يُبَاشِرُهَا ، كمـا فى الأَساسِ .

(١) اللســان .

وأَحْمَــدُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ مِهْــرَانَ السَّوْطِيُّ ، عن أَبِى نُعَيْم [وعفَّان] (١) ، وعنه الطَّبَرانِيُّ ، وحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسحــاقَ السَّوْطِــيُّ ، شَيْــخٌ للعتيقِيِّ ، وأَحْمَــدُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ إِسْمَاعِيـلَ السَّوْطِـيُّ ، شيــخٌ للــدَّارَ قُطْنــيِّ ، وإِبْرَاهِيمُ بـنُ إسمــاعِيـلَ السَّوْطِـيُّ عن أَبِــى أُمَيَّة الطَّرَسُوسِيِّ .

وسُوَيْط ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بالبَلْقَــاءِ من أَرْضِ الشَّامِ ، نُسِبَ إليهــا الإِمَام المُحَدِّثُ مُحَمَّــدُ بـنُ مُحَمَّــدِ بــنِ محمَّدِ بن الحَسَن الكِنَانــيّ الجَعْفَرِيّ السُوَيْطِيُّ ، ارتحلَ أَحــدُ جُدُودِه منها فنَزَل إلى رِيفِ مِصْــرَ وتَدَيَّرَ بهــا ، وإليهــم نُسِبت الجَعْفَــرِيّةُ القريَــةُ المَشْهُورةُ بالغَرْبِيّة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها .

[س ى ط]

(سُيُوطُ ، أَو أُسْيُوطُ ، بِضَمِّهما (٢)

(١) زيادة من تبصير المنتبه وفيه النص .

(٢) فى التكملــة : سَيُوط ، بالفتــح ، .. ويُقَال أَسْيُوط ، ومثله فى معجم البلدان (أَسْيُوط) و (سَيُوط) ، والمثبت هنــا كالعباب .

أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ الصّاغانِيّ هٰكذا ، بأَو ، لِتَنْوِيعِ الخِلافِ فقَلَّده المُصنِّف . قال شَيْخُنَا : بل هُمَا ثابِتَانِ ، وكِلاهُمَا مُثَلَّث ، فهما سِتُّ لُغَات . وقولُهم : القِيَاسُ فَعُول بالفَتْحِ كَلامٌ غير مَعْقُول ، إِذ أَسْماءُ الأَماكِنِ ليس فِيهَا قِيَاسٌ يُرْجَعُ إِليه حتى يُعْلَم ، فَضْلاً عن أَنْ يُدَّعَى . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَاتٍ أَوْضَحْناهَا فى شَرْحِ الاقْتِراب ، وبَيَّنّا ما وَقَعَ لشارِحه من الأَوْهَامِ .

قلت : أَمّا المَشْهُورُ على أَلْسِنَةِ العامَّة من أَهْلِهَا : سَيُوطُ ، كصَبُور ، وهو الّذى أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وعلى أَلْسِنَة الخَاصَّةِ أَسْيُوط ، بالفَتْحِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ياقُوت فى مُعْجَمِه . والتَّثْلِيثُ الّذى نَقَلَه شَيْخُنَا فيهما غَرِيبٌ ، وهو ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه ويَنْقُله . وقولُه :(ة) ، عَجِيبٌ من المُصَنِّف أَنْ يَجْعَلَ هٰذه المَدِينَةَ العَظِيمَةَ قَرْيَةً ، وكأَنّه قَلَّدَ الصّاغانِيَّ فيما قال ، ولٰكن فى العُبَاب قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ ، فلو قَيَّدها بها على عادَتِه فى بعضِ القُرَى أَصابَ ، والَّذِى فى المُعْجَم وغيرِه : مَدِينَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) ، فى غَرْبِىِّ النِّيلِ ، جَلِيلةٌ كبيرة .

قلتُ . ولها كُورَةٌ مُضَافَةٌ إِليها مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى جَلِيلةٍ يأْتِى ذِكْرُ بَعْضِها فى هٰذا الكِتاب . ثمّ قال ياقُوتٌ : قال الحَسَنُ بن إِبراهِيم المِصْرِىّ : من عَمَلِ مِصْرَ أَسيُوطُ ، وبها مَنَاسِجُ الأَرْمَنِىّ والدَّبِيقِىّ والمُثَلَّث[1] ، وسائرُ أَنْواعِ السُّكَّرِ لا يَخْلُو منه بَلَدٌ إِسلامىٌّ ولا جَاهِلِىٌّ وبها السَّفَرْجَلُ يَزِيدُ فى كَثْرَتِه على كُلِّ بَلَدٍ ، وبها يُعْمَلُ الأَفْيُون ، يُعْتَصَرُ من وَرَقِ الخَشْخاشِ الأَسْوَد ، والخَسّ ، ويُحْمَلُ إِلى سائرِ الدُّنيا . وصُوِّرَت الدُّنْيَا للرَّشِيدِ فلم يَسْتَحْسِنْ إِلاّ كُورَةَ أَسْيُوط ، وبها ثلاثُون أَلْفَ فَدّانٍ فى اسْتِواءٍ من الأَرْضِ لووَقَعتْ [فيها] [2] قَطْرَةُ ماءٍ لانْتَشَرَت فى

(١) فى مطبوع التاج الدّبيقى والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (دبق) وفى المعجم (أسيوط) « الدبيقى المثلث » .

(٢) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه .

جَمِيعِهَا لا يَظْمَأُ فيها شِبْرٌ . وكانت إِحْدَى مُتَنَزَّهات أَبِى الجَيْش خمَارَوَيْه بنِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ ، ويُنْسَب إِليها جماعةٌ ، منهم : أَبُو الحَسَن[1] عَلِىُّ بنُ الخَضِر بنِ عَبْدِ الله الأَسْيُوطِىّ ، توفى سنة ٣٧٢ . وغيره .

قلتُ : وقد دَخَلْتُهَا مرَّتَيْن ، وشَاهَدْتُ من عَجَائبها ، وهى فى سَفْحِ الجَبَلِ الغَرْبِىِّ المُشْتَمِلِ على أَسْرَارٍ وغَرَائبَ ، أُلِّف فيها الكُتُب . ولهٰذِه المَدِينَةِ تاريخٌ حَافِلٌ فى مجلَّدَيْن ، أَلَّفَهُ الحَافظُ جلالُ الدِّين عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَبى بَكْرٍ الأَسْيُوطِىُّ خاتِمَةُ المُتَأَخِّرِين فى سائر الفُنُونِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « خ ض ر » فراجِعْهُ .

(و) سِيَاطٌ ، (ككِتَابٍ مُغَنٍّ مَشْهُورٌ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : فإِن جَعَلْتَهُ جَمْعَ سَوْطٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِه التَّرْكِيب الذى قَبْلَه .

(١) فى المعجم : « أبو على الحسن بن على بن الخضرى » .

(فصل الشين)

المعجمة مع الطاء

[ش ب ط] *

(الشَّبُّوطُ) ، كَتَنُّورٍ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُضَمُّ) ، عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : عن اللِّحْيَانِىِّ ، قال : وهى رَدِيئةٌ ، (كالقَدُّوس والقُدُّوسِ) والذَّرُّوحِ والذُّرُّوحِ ، والسَّبُّوح والسُّبُّوح ، (والوَاحِدَةُ بهاءٍ ، وقد تُخَفَّفُ المَفْتُوحَةُ) ، أَى يُقَال : الشَّبُوطَةُ ، حكَاهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضِهِم ، قال : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ : (سَمَكٌ) وفى الصّحاحِ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وزادَ اللَّيْثُ (دَقِيق الذَّنَبِ عَرِيضُ الوَسَطِ لَيِّنُ المَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنَّه بَرْبَطٌ) ، وإِنَّمَا يُشَبَّهُ البَرْبَطُ إِذا كان ذا طُولٍ ليس بعَرِيضٍ بالشَّبُّوطِ . والجَمْعُ : شَبَابِيطُ ، ويُقَالُ : قَرَّبُوا إِلَيْهِم شَبَابِيطَ كالبَرَابِيطِ ،

قال الشّاعِـرُ :

مُقْبِـلٌ مُدْبِـرٌ خَفِيـفٌ ذَفِيـفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَـدْ شَوَى سَمَكَاتِ
مِنْ شَبابِيـطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْـرٍ
حَدَثَتْ من شُحُومِهـا عَجِرَاتِ [1]

وهُوَ أَعْجَمِـىٌّ .

(وشِبْيَـوْطٌ ، ككِذْيَـوْنٍ : حِصْـنٌ بـأُبَّدَةَ ، مِـن) أعمـالِ (الأَنْدَلُسِ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

(و) نَقَلَ أَبُو عُمَرَ[2] فى « يَاقُوتَة الجَلْعَم » : شُبَاط وسُبَاط ، (كغُرَاب) : اسـمُ (شَهْـرٍ) مِـن الشُّهُـورِ ، (بالرُّومِيَّـة) ، وقَـال : يُصْـرَفُ ، ولا يُصْـرَفُ ، وقـد تَقَـدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « س ب ط » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَبْطُونُ ، كحَمْدُون : لَقَبُ زِيَـادِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰـن ، مِمَّن سَمِـعَ المُوَطَّأَ مِنْ مالِكٍ .

وشَبْطُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَـارِىُّ : سَمِـعَ المُوَطَّأَ من زِيَادِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ شَبْطُونَ ، كمـا فِـى شُرُوحِ المُوَطَّإِ ، واسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنـا .

وجَرَادُ بنُ شُبَيْطٍ [1] بن طـارِقٍ ، كزُبَيْرٍ ، رَوَى عنـه قَيْلُ بنُ عرادَةَ .

[ش ح ط] *

(شَحَطَ) المَزَارُ ، (كمَنَع ، شَحْطاً) ، بالفَتْـحِ ، (وشَحَطـاً ، مُحَـرَّكَةً ، وشُحُوطاً) ، بالضَّـمِّ ، (ومَشْحَطـاً) ، كمَطْلَب : (بَعُدَ) ، وقِيـلَ : الشَّحْطُ والشَّحَطُ : البُعْدُ فى كُـلِّ الحالات ، يُثَقَّـلُ ويُخَفَّفُ ، ويُقَـال : لا أَنْسَاكَ عَلَى شَحْطِ الدّارِ ، أَى بُعْدِها ، وقـال النّابِغَةُ :

وكُـلُّ قَرِينةٍ ومَقَـرٍّ إِلْـفٍ
مُفَارِقُه إِلى الشَّحْطِ القَرِيـنُ [2]

وقـال العجّـاجُ فيمـا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ :

---

(١) اللسان .
(٢) هو أبو عُمَرَ الزّاهدُ غُلام ثَعْلَب ، كما ذكره فى العباب (سبط) .

(١) تقدم ذكره فى (سبط) بالمهملة ، وانظر الخلاف فيه .
(٢) اللسان والعباب ، وفى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروىّ وليس فيها هذا البيت .

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا
إلاّ احْتِضارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا (١)

وقال أَبو حِزَامٍ غالِبُ بن الحارِث العُكْلِىُّ :

على قُود تُتَقْتِقُ شَطْرَطَنْءٍ
شَأَى الأَخْلامَ ماطٍ ذى شُحُوطِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

* مِنْ صَوْنِكَ العِرْضَ بَعِيدُ المَشْحَطِ (٣) *

(كشَحِطَ) شَحَطاً، (كفَرِحَ).

(و) شَحَطَ (الشَّرَابَ) يَشْحَطُه (: أَرَقَّ مِزَاجَهُ)، عن أَبى حَنِيفَةَ.

(و) شَحَطَ (الجَمَلَ) وغَيْرَه، يَشْحَطُه، شَحْطاً : (ذَبَحَهُ)، عن أَبى عَمرٍو وابنِ دُرَيْدٍ. (و) قالَ ابنُ سِيدَه : هو (بالسِّينِ أَعْلَى)، وقد تَقَدَّم.

(و) شَحَطَ (البَعِيرَ فى السَّوْمِ) حتَّى (بَلَغ أَقْصَى ثَمَنِه) يَشْحَطُه شَحْطاً. ومِنْه حَدِيثُ رَبِيعَةَ أَنَّه قالَ – فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العَبْدِ – «إِنَّه يَكُونُ عَلَى المُعْتِقِ قِيمةُ أَنْصِباءِ شُرَكائه يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثم يُعْتَقُ كُلُّه» يريدُ يُبْلَغ بقِيمَةِ العَبْدِ أَقْصَى الغايَةِ. هو من شَحَطَ فى السَّوْمِ، إذا أَبْعَدَ فيه، وقيل : معناه يُجْمَع ثَمَنُه. من شَحَطْتُ الإِنَاءَ، إذا مَلأْتَهُ.

(أَو) شَحَط فُلانٌ فى السَّوْمِ، وأَبْعَطَ، إذا اسْتامَ بسِلْعَتِه و(تباعَدَ عن الحَقِّ، وجَاوَزَ القَدْرَ)، عن اللِّحْيَانِىِّ، (وكسَمِعَ : لُغَةٌ فيه) أَيضاً، عنه، قال ابنُ سِيده : أُرَى ذلك.

(و) شَحَطَ (فُلاناً)، إذا (سَبَقَه) وفَاتَه (وتَبَاعَدَ عَنْه) (١)، وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ سَابِقاً (٢) وقد شَحَطَ الخَيْلَ، أَى، فَاتَهَا. ويُقَال : شَحَطَت بَنُو هَاشِمٍ العَرَبَ، أَى فاتُوهُم فَضْلاً وسَبَقُوهم.

(١) ديوانه ٨ واللسان والعباب والجمهرة ١٥٨/٢ ومادة (حوج).
(٢) فى مطبوع التاج «فود تتقنق» بنونين والتصحيح من شعر أبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٦/١ والعباب.
(٣) ديوانه ٨٤ والعباب.

(١) فى القاموس المطبوع : «منه».
(٢) فى التكملة والعباب واللسان «سابقا قد شحط».

(و) شَحَطَ (الحَبَلَة)، إذا (وَضَعَ إلى جَنْبِهَا خَشَبَةً) حتَّى تَرْتَفِعَ إليها، قاله أبو الخطّاب. وقال غيره: (حَتَّى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيشِ).

(و) شَحَطَ (الإناءَ) وشَمَطَه: (مَلأَهُ)، عن الفَرّاء.

(و) شَحَطَ (فُلانٌ: سَلَحَ)، وهو مَجازٌ عن شَحَطَ الطّائرُ، (و) قال الأزهرىّ: يُقال شَحَطَ (الطّائرُ) وصَامَ، و(سَقْسَقَ) ومَزَقَ، ومَرَقَ، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: شَحَطَت (العَقْرَبُ إيّاه)، أى (لَدَغَتْه)، وكذٰلِكَ وَكَعَتْه.

(و) عن أَبِى عَمْرٍو: شَحَطَ (اللَّبَنَ)، إذا (أَكْثَرَ مَاءَهُ)، فهو مَشْحُوطٌ، وأَنْشَدَ:

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فلَيْسَ بذَائِقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَشْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[1]

هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ هنا،

وقَلَّده المُصَنِّف، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسان بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد أَشَرْنَا إليه فى المُسْتَدْرَكَاتِ

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (الشَّحْطُ) والصَّوْمُ: (ذَرْقُ[1] الطّائرِ)، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِى تَمِيمٍ جاهِلِىٍّ:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُه بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ
كأَنَّمَا الشَّحْطُ فِى أَعْلَى حَمائرِه
سَبائِبُ الرَّيْطِ من قَزٍّ وكَتّانِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه: الشَّحْطُ (:الاضْطِرابُ فى الدَّمِ).

قالَ: (و) الشَّحْطَة، (بهاءٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِهَا) فلا تَكادُ تَنْجُو منه.

قال: (و) الشَّحْطَةُ أَيضاً: (أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَو فَخِذًا) أَو نَحْوَ ذٰلك.

(وتَشَحَّطَ الوَلَدُ فى السَّلَى)، وكذٰلكَ

(١) العباب وهو لابن حبيب الشيبانى كما تقدم فى مادة (س ح ط) وانظر مادة (أدل).

(١) فى القاموس: «زَرْقُ»، وهما بمعنى.
(٢) العباب، والمقاييس ٣/٢٥١ والمواد (بلد، حمر، علا).

القَتيلُ فى الـدَّمِ ، كمـا للجَوْهَرِىِّ : (اضْطَـرَبَ) فيـه ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبْيَانِـىُّ ،يَصِـفُ الخَيْلَ :

وَيَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْـزِلٍ
تَشَحَّطُ فِى أَسْلائِها كالوَصَائِلِ[1]

الوَصَـائِلُ : البُرُودُ الحُمْـرُ فيهـا خُطوطٌ خُضْـرٌ ، وهـى أَشْبَهُ شَـىْءٍ بالسَّلَى ، والسَّلَى فى الماشِيَةِ خاصَّةً ، والمَشِيمَةُ فى النَّاسِ خاصَّةً ،وفى حَديثِ مُحَيِّصَةَ : «وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِـه » أى يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِب ويَتَمَرَّغ .

(والمِشْحَطُ ، كمِنْبَرٍ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عند قَضِيب) من قُضْبَـانِ (الكَرْمِ يَقِيـهِ مـن الأَرْضِ ، كالشَّحْـطِ) والشَّحْطَة ، وقِيل : الشَّحْطَةُ عُـودٌ من رُمّـانٍ أَو غَيْـرِه تَغْرِسُـه إلى جَنْبِ قَضِيبِ الحَبَلَةِ حَتَّـى يَعْلُـوَ فَوْقَـه .

وقيل : الشَّحْطُ : خَشَبَةٌ تُوضَع إلى جَنْبِ الأَغْصَـانِ الرِّطَابِ المُتَفَرِّقَـةِ القِصَارِ الّتِـى تَخْرُجُ من الشُّكْرِ حَتّى تَرْتَفِـعَ عليهـا . ونَقَلَ ابنُ شُمَيْـلٍ عن الطّائِفِـىِّ قال : هو[1] عُودٌ تُرْفَعُ عليـه الحَبَلَـةُ حـتىَّ تَسْتَقِـلَّ إِلَى العَرِيشِ .

(والشَّوْحَطُ) : ضَرْبٌ من (شَجَـرِ الجِبالِ (تُتَّخَذُ مِنْـهُ القِسِىُّ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، والمُـرَادُ بالجِبَـالِ جِبَـالُ السَّـرَاة ،فإِنَّهَـا هـى الَّتِـى تُنْبِتُه ، قالَ الأَعشَى :

وجِيَـادًا كأَنَّهَـا قُضُبُ الشَّـوْ
حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّـةَ الأَبْطَـالِ[2]

وقـالَ أَبُـو حَنِيفَـةَ : أَخْبَرَنِـى العَـالِمُ بالشَّوْحَط أَنّ نَبَـاتَه نَبَـاتُ الأَرْزِ ، قُضْبَـانٌ تَسْمُو كَثِيـرَةً مـن أَصْلٍ وَاحِدٍ ،قال ووَرَقُهُ فِيمَـا ذكَـرَ رِقَـاقٌ طِوَالٌ ، وله ثَمَرةٌ مِثْـلُ العِنَبَةِ الطَّوِيلَة ، إلاّ أَنَّ طَرَفَهَـا أَدَقُّ ، وهـى لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . (أَو) الشَّوْحَطُ (: ضَرْبٌ مـن النَّبْـعِ) تُتَّخَذُ منه القِيَـاسُ . قال الأَصْمَعِـىُّ : من أَشْجَارِ الجِبَالِ

(١) ديوانه ٩٨ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : «عند عود . . » والمثبت عن اللسان والعباب والتكملة .

(٢) الصبح المنير ١٠ واللسان والعباب .

النَّبْـعُ والشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ . وحـكى ابـنُ بَـرّىٍّ فى أماليـه أَنَّ النَّبْـعَ والشَّوْحَطَ وَاحدٌ ، واحتجَّ بقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

تَعَلَّمَهـا فى غِيلِهـا وهْى حَظْـوَةٌ
بِـوَادٍ به نَبْـعٌ طِـوَانٌ وحِثْيَـلُ
وبَـانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَـطٌ
أَلَفٌّ أَثِيـثٌ نَاعِـمٌ مُتَغَبِّـلُ[1]

فجَعَلَ مَنْبِتَ النَّبْعِ والشَّوْحَطِ وَاحِدًا . وأنشـدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

وقـد جَعَلَ الوَسْمِـىُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وبَيْنَ بَنِى دُودَانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعْنَـى هـذا : أَنَّ العَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَهـا إلاّ إذا أَخْصَبَت بِلادُهَـا ، أى صـارَ هـذا المَطَرُ يُنْبِتُ لنا القِسِىَّ الَّتِـى تكونُ مِـن النَّبْـعِ والشَّوْحَط ، (أَوْ هُمَـا والشَّرْيَـانُ وَاحِـدٌ ، ويَخْتَلِفُ الاسْـمُ بحَسَبِ كَرَمِ مَنَابِتِهَـا ، فما كَانَ فى قُلَّةِ الجَبَلِ فنَبْـعٌ ، و) مـا كانَ (فى

(١) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب ومادة (حثل) .
(٢) اللسان .

سَفْحِه) فهو (شَرْيانٌ ، و) ما كان (فى الحَضِيض) فهـو (شَوْحَطٌ) ، هكـذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن المُبَرِّد . فأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرّىّ : الشَّوْحَط والنَّبْـع شَجَـرٌ وَاحِدٌ ، فمـا كانَ مِنْهَا فى قُلَّةِ الجَبَلِ فهو نَبْـعٌ ، ومَا كان فى سَفْحِه فهـو شَوْحَط ، وقال المُبَرِّدُ : ومـا كانَ فى الحَضِيض فهـو شَرْيَـانٌ ، وقـد رُدَّ على المُبَرّدِ هذا القَوْلُ . والَّذى قالَـهُ الغَنَوِىُّ الأَعْرَابِـىّ : النَّبْـعُ والشَّوْحَطُ والشَّرَاءُ وَاحِدٌ . ومـا قَالَهُ ابنُ بَـرِّىّ صَحِيـحٌ يَعْضُدُه قـولُ أَبـى زِيَـاد وغيرِه . وأَمَّا الشَّرْيَانُ فلم يَذْهَب أَحَدٌ إلى أَنَّه من النَّبْـعِ إلاّ المُبَرِّد. قلتُ : وقـالَ أَبو زِيَادٍ :وتُصْنَعُ القِيَاسُ من الشِّـرْيان ، وهـى جَيِّـدَةٌ إلاّ أَنَّهـا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وفى الشِّمَالِ من الشِّـرْيانِ مُطْعِمَـةٌ
كَبْدَاءُ فى عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[1]

وقالَ أَبو حَنِيفَـةَ مَـرَّةً : الشَّوْحَطُ والنَّبْـعُ أَصْفَـرَا العُـودِ ، رَزِينـاهُ ،

(١) ديوانه ٥٨٧ واللسان ، ومادة (طعم) ومادة (شرى) .

ثَقِيلانِ فى اليَدِ ، إذا تَقَادَمَا أَحْمَرَّا .

(والشَّوْحَطَةُ : وَاحِدَتُه) .

(و) الشَّوْحَطَةُ أَيْضاً : (الطَّوِيلَةُ من الخَيْلِ) ، نَقَلَه الصّاغانيُّ ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه بالشَّوْحَطَةِ الشَّجَرَةِ .

(والشَّاحِطُ : د ، باليَمَنِ) .

(وشُوَاحِطٌ ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ بها) مُطِلٌّ على السَّحُولِ .

(و) شُوَاحِطٌ أيضاً : (جَبَلٌ قُرْبَ السَّوارِقِيَّةِ بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ كثيرُ النُّمورِ والأَرَاوِىّ ، وفيه أَوْشَالٌ .

(ويَوْمُ شُوَاحِطٍ : م) مَعْرُوفٌ فى أَيّامِ العَرَبِ .

وشُوَاحِطٌ فى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ الهُذَلِىِّ :

غَداةَ شُوَاحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

قِيلَ : مَوْضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقيلَ : بَلَدٌ ، كما فى العُبَابِ ، وعَبَاقِيَةٌ : شَجرةٌ ، ويروى : «عَمَاقِيَة» .

(و) شُوَاحِطَةُ (: ة ، بِصَنْعَاء) اليَمَنِ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وشَحْطٌ) ، بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لطَيِّئٍ) ، قال امْرُؤُ القَيْس :

فهَلْ أَنا ماشٍ بينَ شَحْطَ وحَيَّةٍ
وهَلْ أَنا لاقٍ حىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

ويُرْوَى «بين شُوطَ» كما سَيَأْتى ، وقَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، هو ابنُ عَمِّ جَذِيمَةَ ابنِ زُهَيْرٍ .

(وشِيحَاطُ ، بالكَسْرِ) وقيل : سِيحَاطُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة : (ة ، بالطّائِفِ) ، أو : وَادٍ ، أو : جَبَلٌ (و) قد (ذُكِرَ فى «س ح ط») والصَّوابُ بالإِعْجامِ ، كما فى العُبابِ .

(وشَحَّطَه تَشْحِيطاً : ضَرَّجَه بالدَّمِ ، فتَشَحَّطَ) هو ، أى (تَضَرَّجَ بهِ واضْطَرَبَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه آنِفاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٥٩ والمقاييس ٤/٢١٣ ومعجم البلدان (شواحط) ومادة (هرد) ومادة (عبق) .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتكملة والعباب .

(وأَشْحَطَه : أَبْعَدَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد الصّاغَانِيُّ لحَفْصٍ الأُمَوِيّ :

أَشْحَطَةٌ ما يزالُ مَفْجَؤُها
يُبْدِى تَبارِيحَ كُنْتَ تَخْبَؤُها(١)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَوَاحِطُ الأَوْدِيَة : ما تباعَدَ منها .

ومَنْزِلٌ شاحِطٌ ، أَى بَعِيدٌ ،

وشَحّاطٌ ، ككَتّان : بَعِيدٌ ، أَيضاً . قال العَجّاج يصِفُ كِلَاباً هَرَبت من ثَوْرٍ كَرَّ عليها :

فشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطَاطِ
يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحّاطِ(٢)

[ش ر ط] *

(الشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّيْءِ والْتِزَامُه فى البَيْعِ ونحوِه ، كالشَّرِيطَةِ ، ج : شُرُوطٌ) وشَرَائِطُ . وفى الحَدِيث : «لا يَجُوز شَرْطانِ فى بيْعٍ » هو كقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْب نَقْداً بدِينَارٍ ، ونَسِيئَةً بدِينارَيْنِ ، وهو كالبَيْعَيْنِ فى بَيْعة ، ولا فَرْقَ عند أَكْثَرِ الفُقَهاءِ فى عَقْدِ البَيْعِ بين شَرْطٍ وَاحِدٍ أَو شَرْطَيْنِ ، وفَرَّقَ بينَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بظَاهِرِ الحَدِيثِ ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ : «نُهِىَ عن بَيْعٍ وشَرْطٍ » هو أَنْ يكونَ مُلازِماً فى العَقْدِ لا قَبْلَه ولا بعْدَه ، ومنه حَدِيثُ بَرِيرَةَ : «شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ » تريد ما أَظْهَرَه وبَيَّنَه من حُكْمِ الله بقوله : «الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(وفى المَثَلِ : «الشَّرْطُ أَمْلَكُ ، عليك ،أَم لك» قال الصّاغَانِيُّ : ويُضْرَب فى حِفْظ الشَّرْطِ يَجْرِى بينَ الإِخْوَان .

(و) الشَّرْطُ : (بَزْغُ الحَجّامِ بالمِشْرَطِ ، (يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، فيهما) ، ويُقَال : رُبَّ شَرْطٍ شَارِط ، أَوْجَعُ من شَرْطِ شَارِط .

(و) الشَّرْطُ : (الدُّونُ اللَّئِيمُ السافِلُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنّه بالفَتْح ،

(١) العباب وهو فيه شاهد على الشحط بمعنى البُعْد ، والمرّة منه شحطة .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ومادة « (خطط)

والصّوابُ أَنَّه بالتَّحْرِيك ، قال الكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىْ نِزَارٍ
ولم أَذْمُمْهم شَرْطاً ودُونَا[1]

ويُرْوَى : «شَرَطاً : بالتَّحْرِيكِ ، كما هو فى الصّحاحِ .

وشَرَطُ النّاسِ : خُشَارَتُهم وخُمَّانُهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، وهم الأَرْذالُ .

(و) الشَّرَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : العَلامَةُ) التى يَجْعَلُهَا النّاسُ بينهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، أَيْضاً .

وأَشْرَاطُ السّاعة : عَلاَماتُهَا ، وهو مِنْهُ ، وفى الكِتَابِ العَزِيز ﴿فَقَدْ جاءَ أَشْرَاطُهَا﴾[2] .

(و) الشَّرَطُ : (كُلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ يَجِىءُ من قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ) ، مِثْل شَرَطِ المالِ ، وهو رُذَالُهَا ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ . وقيل الأَشْرَاطُ : ما سَالَ من الأَسْلاقِ فى الشِّعَابِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة محمد ، الآية ١٨ .

(و) الشَّرَطُ : (أَوَّلُ الشَّىْءِ) . قال بَعْضُهُمْ : ومنه أَشْرَاطُ السّاعَة ، والاشْتِقَاقان مُتَقَارِبَانِ ؛ لأَنَّ عَلامةَ الشَّىْءِ أَوَّلُه .

(و) الشَّرَطُ : (رُذَالُ المالِ) كالدَّبِرِ والهَزِيلِ (وصِغَارُهَا) ، وشِرَارُهَا ، قاله أَبُو عُبَيْد ، الوَاحِدُ والجَمْعُ والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، قال جَرِيرٌ :

تُسَاقُ من المِعْزَى مُهُور نِسَائِهِمْ
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ[1]

وفى حَدِيثِ الزَّكَاة : «ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ » أَى رُذَالَ المالِ ، وقِيلَ صِغاره وشِرَاره ، وشَرَطُ الإِبِلِ : حَوَاشِيها وصِغَارُها ، وَاحِدُها شَرَطٌ ، أَيْضاً ، يُقَال : ناقَةٌ شَرَطٌ ، وإِبِلٌ شَرَطٌ .

(والأَشْرَافُ : أَشْرَاطٌ أَيضاً) ، قال يَعْقُوبُ : هو (ضِدٌّ) يَقَعُ على الأَشْرافِ والأَرْذالِ . وفى الصّحاحِ :

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان والصّحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٦١ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

أَشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّئٍ
وكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطاً وابْنَ أَشْرَطَا[1]

(والشَّرَطانِ ، مُحَرَّكةً : نَجْمَانِ من الحَمَلِ ، وهُمَـا قَرْنـاهُ ، وإِلى جَانِبِ الشَّمالِـىّ) منهمـا (كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنْهُـمْ) ، أَى من العَرَبِ (مَنْ يَعُـدُّه مَعَهُمَا ، فيقـولُ) : هـو ، أَى (هـٰذا المَنْزِلُ ثَلاثةُ كَـوَاكِبَ ، ويُسَمِّيهـا الأَشْرَاطَ) ، هٰذا نصُّ الجَوْهَرِىِّ بعَيْنِه . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ سِيدَه : هُمَـا أَوّل نَجْمٍ من الرَّبيع ، ومِنْ ذٰلكَ صار أَوائلُ كلِّ أَمْرٍ يَقَـعُ أَشْرَاطَهُ ، وقـالَ العَجّـاجُ :

أَلْجَـأَهُ رَعْـدٌ مـنَ الأَشْـرَاطِ
ورَيِّـــقُ اللَّيْـلِ إِلى أُرَاطِ[2]

والنِّسْبَةُ إِلى الأَشْـراطِ أَشْراطِـىٌّ ، لأَنَّه قـد غَلَبَ عليهـا فصارَ كالشَّىْءِ

---

(١) اللسان والصحـاح والعباب ، والمقاييس ٢٦١/٣ وفي العباب : « مِيلٌ أَشْرَاطِ أَشْراطِ »

(٢) ديوانه ٣٧ واللسان وفى مطبوع التاج : « أَلجاه وعد » .

الوَاحِدِ ، قال العَجّاجُ أَيْضـاً :

مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِـىّ
من الثُّرَيَّـا انْقَضَّ أَوْ دَلْـوِىّ[1]

وقال رُؤْبَـةُ :

لنـا سِرَاجَـا كُـلِّ لَيْـلٍ غـاطِ
ورَاجِسَاتُ النَّجْمِ والأَشْـراطِ[2]

وقال الـكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عليـه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ
بفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْـلامٍ وإِسْفَـارِ[3]

وشاهد المُثَنَّى قـولُ الخَنْسَاءِ :

ما رَوْضَةٌ خَضْـرَاءُ غَضٌّ نَبَاتُهَا
تَضَمَّنَ رَيَّاهَـا الهِـا الشَّرَطَانِ[4]

(وأَشْـرَطَ) طائفَـةً من (إِبلِـه) وغَنَمِه : عَزَلَهـا و(أَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ ، و) فى الصِّحـاح : أَشْرَطَ (مِنْ إِبلِهِ) وغَنَمه ، إِذا (أَعَدَّ) مِنْهَا (شَيْئاً للبَيْعِ) .

---

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والأساس والجمهـرة ٢ /٢٤٢ والمقاييس ٣ /٢٦١ .

(٢) فى مطبوع التاج « لنا سراج » والمثبت من ديوانه ٨٦ متفقا مع العباب .

(٣) اللسان وروايته : « فى فلتة » والصحاح والمثبت كالعباب

(٤) العباب وليس فى ديوانها المطبوع .

(و) أَشْرَطَ إليه (الرَّسُولَ: أَعْجَلَه) وقَدَّمَه، يُقَال: أَفْرَطَه وأَشْرَطَه، من الأَشْرَاطِ الَّتي هي أَوائِلُ الأَشْيَاءِ، كأَنَّهُ[1] من قَوْلِك: فارِطٌ، وهو السَّابِق.

(و) أَشْرَط فُلانٌ (نَفْسَه لِكَذَا) من الأَمْرِ، أَي (أَعْلَمها) له (وأَعَدَّها)، ومن ذلك أَشْرَطَ الشُّجاعُ نَفْسَه: أَعْلَمَها لِلْمَوْت، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ
وأَلْقَى بأَسْبَابٍ له وتَوَكَّلا[2]

(والشُّرْطَةُ بالضَّمّ: ما اشْتَرَطْتَ، يُقَال: خُذْ شُرْطَتَكَ). نقله الصاغانيّ.

(و) الشُّرْطَةُ: (وَاحِدُ الشُّرَطِ، كصُرَدٍ، وهُمْ أَوَّلُ كَتِيبَة) من الجَيْش (تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ للمَوْتِ)، وهم نُخْبَةُ السُّلْطَانِ من الجُنْد، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود في فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيّة «يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنُون بَعْضُهم بعضاً فيَلْتَقُون، وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ للْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ». وقال أَبُو العِيَال الهُذَلِيُّ يَرْثِي ابنَ عَمِّه عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ:

فلَمْ يُوجَدْ لِشُرْطَتِهِمْ
فَتًى فِيهِمْ وقد نُدِبُوا
فَكُنْتَ فَتَاهُمُ فِيهَا
إِذا تُدْعَى لها تَثِبُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ومنه صاحِبُ الشُّرْطَة.

(و) الشُّرْطَةُ أَيضاً: (طائفةٌ من أَعْوَانِ الوُلاَةِ، م)، معروفةٌ، ومنه الحَدِيثُ: «الشُّرَطُ كِلاَبُ النَّارِ» (وهو شُرَطِيٌّ) أَيْضاً في المُفْرد (كتُرْكِيٍّ وجُهَنِيّ)، أَي بسُكُونِ الرّاءِ وفَتْحِهَا، هٰكذا في المُحْكَم، وكأَنَّ الأَخِيرَ نَظَرَ إِلى مُفْرَدِه شُرَطَة كرُطَبَة، وهي لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وفي الأَساسِ والمِصْبَاح ما يَدُلُّ على أَنَّ الصَّوابَ في النَّسَبِ إِلى الشُّرْطَة شُرْطِيٌّ، بالضّمّ وتَسْكِينِ الرّاءِ، رَدًّا على وَاحِدِه.

(1) قوله: «كأنه من قولك.. الخ» هكذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي هامش اللسان نبه مصححه إلى أنه كذلك في أصله وقال: «ويظهر أن قبله سقطا والمعنى أوضح» هذا ويأتي في «فرط» قوله: «وأفرطه: أعجله» والمعنى من ذلك.

(2) ديوانه ٨٧ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٣٤١ والمقاييس ٣/٢٦٠ ومادة (عصم).

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٢٦ والعباب والأساس.

والتَّحْرِيـك خَطَـأٌ ، لأَنَّــه نَسَبٌ إِلى الشَّرَط الَّذِى هــو جَمْعٌ . قلتُ : وإِذا جَعَلْنَاهُ مَنْسُوبــاً إِلى الشُّرَطَة كهُمَزَة ، وهى لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، كما أَشَرْنَا إِليه قَرِيباً أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوباً إِلى الجَمْعِ ، فتَأَمَّل . وإِنَّمَا (سُمُّوا بذلك لِأَنَّهُـم أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلامات يُعْرَفُون بها) . قالَهُ الأَصْمَعِىُّ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : لأَنَّهم أعدُّوا [لذلك] (١) . قال ابنُ بَرِّىّ وشاهِدُ الشُّرَطِىّ لوَاحِدِ الشُّرَط قَوْلُ الدَّهْنَاء :

والله لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيـــــرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِــىّ والتُّــؤْرُورِ (٢)

وقــال آخَرُ :

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيـــــــــرِ
من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْـــرُورِ (٣)

(وشَرِطَ ، كسَمِــعَ : وَقَــعَ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ) . نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ ، كأَنَّــه وَقَعَ فى شُرُوطٍ مُخْتَلِفَة ، أَى طُرُقٍ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوان العجاج ٧٧ فى الزيادات واللسان ومادة (تأر) ومادة (تــرر) . وفى مطبوع التاج « والترتــور » والتصحيح مما سبق وفى اللسان هنا والتُّوْثُورِ » .
(٣) اللسان وتقدم فى (ترر) .

(والشَّرِيطُ : خُوصٌ مَفْتُولٌ يُشَرَّط) ، وفى العُبَاب (١) : يُشْرَجُ (بــه السَّرِيرُ ونَحْوُه ،) فإِن كانَ مــن لِيفٍ فهــو دِسَارٌ ، (٢) وقيلَ : هُوَ الحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّــه يُشْرَطُ خُوصُه ، أَى يُشَقُّ ، ثم يُفْتَــلُ ، والجمــع : شَرَائطُ وشُرُطٌ ، ومنه قَوْلُ مالك ، رحمَه اللهُ : « لقد هَمَمْتُ أَنْ أُوصِىَ إِذا متُّ أَنْ يُشَدَّ كِتَافِى بشَرِيط ، ثُمَّ يُنْطَلَقَ بِــى إِلى رَبِّى ، كما يُنْطَلَقُ بالعَبْدِ إِلى سَيِّدِه » .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىُّ : الشَّرِيــطُ : (عَتِيــدَةٌ تَضَــعُ المَــرْأَةُ فيهــا طِيبهَا) وأَدَاتَهــا .

(و) قِيــلَ : الشَّرِيــطُ : (العَيْبَةُ) ، عن ابْــنِ الأَعْرَابِــىِّ أَيْضــاً ، وبــه فُسِّرَ قــولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِب :

فزَيْنُــكِ فى شَرِيطِــك أُمَّ بَـكْـرٍ
وسَابِغَــةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِــى (٣)

(١) لفظ العباب : « الشريط : ما يُشْرَجُ بــه السرير .. الخ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « وسار» والصواب من (دسر) .
(٣) اللسان والرواية فيه :
فزينك فى الشريط إذا التقينا
والتكملة والعباب كالأصل وانظر مادة (نون) .

يَقُول : زَيْنُكِ الطِّيبُ الَّذِى فى العَتِيدَة ، أَو الثِّيَابُ الَّتى فى العَيْبَة ، وزَيْنِى أَنا السِّلاحُ ، وعَنَى بذى النُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كما سَمّاه بعضُهم ذَا الحَيّاتِ .

(و) شَرِيطُ (: ة ، بالجَزِيرَة الخَضْرَاءِ الأَنْدَلُسِيَّة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الشَّرِيطَةُ ، (بهاءٍ : المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ من الإِبِلِ) ، لأَنَّهَا شُرِطَتْ آذانُهَا ، أَى شُقَّتْ ، فهو فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ .

(و) الشَّرِيطَةُ : (الشّاةُ أُثِّرَ فى حَلْقِهَا أَثَرٌ يَسِيرٌ ، كشَرْطِ المَحَاجِمِ من غيرِ إِفْرَاءِ أَوْدَاجٍ ولا إِنْهَارِ دَمٍ) ، أَى لا يُسْتَقْصَى فى ذَبْحِهَا . أُخِذَ من شَرْطِ الحَجّام (وكانَ يُفْعَلُ ذٰلك فى الجاهِلِيَّة) ، كانُوا (يَقْطَعُون يَسِيرًا مِنْ حَلْقِهَا) ويَتْرُكُونَهَا حتَّى تَمُوتَ (ويَجْعَلُونَه ذَكَاةً لهَا) ، وهى كالذَّكِيَّةِ والذَّبِيحَةَ والنَّطِيحَةِ ، (و) قد نُهِىَ عن ذٰلكَ (فى الحَدِيثِ) وهو : « (لاتَأْكُلُوا الشَّرِيطَةَ) فإِنها ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » وقيل : ذَبِيحَةُ الشَّرِيطَةِ هى أَنَّهُم كانُوا يَشْرِطُونَهَا من العِلَّةِ ، فإِذا ماتَتْ قالُوا : قد ذَبَحْنَاهَا .

(و) شُرَيْطٌ (، كزُبَيْرٍ : وَالِدُ نُبَيْطٍ) ، وهو شُرَيْطُ بنُ أَنَسِ بنِ هِلالٍ الأَشْجَعِىُّ صحابِىٌّ ، ولابْنِه نُبَيْطٍ صُحْبَةٌ أَيْضاً ، وله أَحادِيثُ ، وقد جُمِعَتْ فى كُرّاسَة لَطِيفَةٍ رَوَيْنَاهَا عن الشُّيُوخِ بأَسَانِيدَ عَالِيَةٍ ، رَوَى عنه ابنُه سَلَمَةُ بن نُبَيْطٍ ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِىِّ .

(و) شَرُوطٌ ، (كَصَبُورٍ : جَبَلٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والشِّرْوَاطُ ، كسِرْدَاحٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى العَيْن .

(و) الشِّرْواطُ : (الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، هٰكَذا فى أُصولِ القَامُوس ، والصَّوَاب أَنَّ الشِّرْوَاطَ يُطْلَقُ على النّاقَةِ والجَمَلِ ، ففى العَيْن : نَاقَةٌ شِرْوَاطٌ ، وجَمَلٌ شِرْوَاطٌ : طَوِيلٌ ،

وفيه دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَ من عِبَارَةِ ابنِ عَبّادٍ . ونَصُّه : الشِّرْوَاطُ : السَّرِيعُ من الإِبِل . فعَمَّمَ ولم يَخُصَّ الجَمَل ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَتَيْنِ ، وأَجْمَعُ من ذٰلِكَ ما فى اللِّسَان : الشِّرْوَاطُ : الطَّوِيلُ المُتَشَذِّبُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يكونُ ذٰلِكَ من النَّاسِ والإِبِلِ ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، بغَيْرِ هاءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِز :

يُلحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرْوَاطِ
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : الرَّجَزُ لجَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ ، وهو مُغَيَّر ، وأَنْشَدَه ثَعْلَبٌ فى أَمالِيه على الصَّوَابِ ، وهى سِتَّةَ عَشَرَ مَشْطُورًا وبينَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُورانِ ، وهُمَا :

صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ
يُظْهِرْنَ من نَحِيبِه للشّاطِى [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (لوح) ومادة (شمط) .
(٢) اللسان والتكملة .

ويُرْوَى : « مِنْ ذِى ذِئَبٍ » .

(والمِشْرَطُ ، والمِشْرَاطُ ، بكَسْرِهِمَا ، المِبْضَعُ) ، وهى الآلَةُ الَّتِى يَشْرِط بها الحَجَّامُ .

(ومَشَارِيطُ الشَّىْءِ : أَوائِلُه) ، كأَشْراطِه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشَارِيطُ ما الأَوْرَادُ عنه صَوادِرُ [1]

وقال : لا وَاحِدَ لهَا ، ونَقَلَ ابنُ عَبّادٍ أَنَّ (الوَاحِد مِشْرَاطٌ) . قال : (و) يقال : (أَخَذَ لِلأَمْرِ مَشَارِيطَهُ) ، أَى (أُهْبَتَهُ) .

(وذُو الشَّرْطِ) لقبُ (عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ) بنِ سَلامَةَ بنِ عبدِ الله بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ [2] التَّغْلِبِىِّ ، وكان قد رَأَسَ ، و(شَرَطَ على قَوْمِه

(١) اللسان .
(٢) تمام نسبه فى العباب : « . . بنِ عبد الله ابن كنانةَ بن بكر بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ ابن زَيْدِ اللاتِ بن ثَوْرِ بن كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ الغَلْبَاءِ بن حُلْوانَ بنِ عِمْرَانَ بن الحافِ بن قُضاعَةَ ، وقد رَأَسَ . . . الخ » .

أن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حَتَّى يَخُطَّ هُوَ) لـه (مَوْضِعَ قَبْرِه) ، فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعِ ابنِ كِنَانَةَ بنِ بَحْرِ بنِ حَسّانَ بنِ عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ فى ذٰلِكَ :

عَشِيَّةَ لا يَرْجُو امْرُؤٌ دَفْنَ أُمِّه
إذا هِىَ ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرًا[1]

وكانَ مُعَاوِيَةُ رَضِىَ اللهُ عنه بَعَثَ رَسُولاً إلى بَهْدَلِ بنِ حسّانَ بنِ عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ يَخْطُبُ إليه ابْنَتَه ، فأَخْطَأَ الرَّسُولُ فذَهَبَ إلى بَحْدَلِ[2] بنِ أُنَيْفٍ من بَنِى حارِثَةَ بنِ جَنَابٍ ، فزَوَّجَهُ ابْنَتَه مَيْسُونَ ، فوَلَدَتْ له يَزِيدَ ، فقال الزُّهَيْرِىُّ :

أَلاَ بَهْدَلاً كانوا أَرادُوا فضُلِّلَتْ
إلى بَحْدَلٍ[2] نفْسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ

فشَتَّانَ إنْ قايَسْتَ بينَ ابْنِ بَحْدَلٍ[2]
وبَيْنَ ابنِ ذى الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ[3]

(1) العبـاب .
(2) فى مطبوع التاج « بهدل » والتصحيح من العباب متفقا مع القاموس (ميس) ففيه : مَيْسون بنت بَحْدَل ، أم يَزِيدَ ابن معاوية .
(3) العبـاب .

(واشْتَرَطَ عَلَيْه) كذا : مثل (شَرَطَ)

(وتَشَرَّطَ فى عَمَلِه : تَأَنَّقَ) ، كذا فى العُبَاب ، وفى الأَسَاسِ : تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُرُوطاً ما هِىَ عليه :

(واسْتَشْرَطَ المالُ : فَسَدَ بعدَ صَلاَحٍ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) فى إصلاحِ الأَلْفَاظِ لابْنِ السِّكِّيتِ : (الغَنَمُ أَشْرَطُ المالِ) ، أَى (أَرْذَلُه) ، وهو (مُفَاضَلَةٌ بلا فِعْلٍ) ، قال ابنُ سِيدَه : (وهُوَ نادِر) ، لأَنَّ المُفَاضَلَةَ إنَّما تَكُونُ من الفِعْلِ دُونَ الاسْمِ ، وهو نَحوُ ما حَكاه سِيبَوَيْه من قَوْلِهِم : أَحْنَكُ الشّاتَيْنِ ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ لا فِعْلَ له أَيْضاً عِنْدَه ، وكذٰلِكَ آبَلُ النّاسِ ، لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْه قال : وفى بعضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ : الغَنَمُ أَشْرَاطُ المالِ . قلتُ : وهٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً . قال : فإِن صَحَّ

(1) كذا فى مطبوع التاج والمعرف فى اسمه « إصلاح المنطق » والنص فيه فى ص ٦٨ ولفظه : يقال : الغنم أشراط المال » كالآتى بعدُ . وهو المحكى عن يعقوب فى العباب .

هٰذا فهو جَمْعُ شَرَط ، مُحَرَّكَةً .

(وشَارَطَهُ) مُشَارَطَةً : (شَرَطَ كُلٌّ مِنْهُمَا على صاحِبِه) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمّا يستدرَك عليه :

الشَّرْطُ ، بالفَتْح : العَلامَةُ ، لغةٌ فى التَّحْرِيك .

والشَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع ، نحْوُ النّابِ والدَّبِر ، يقال : إنَّ فى إبِلِك شَرَطاً ؟ فيَقُولُ : لا ، ولٰكِنَّهَا لُبَابٌ كُلُّهَا ، كما فى اللِّسَانِ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَالِبِ[1] : هَلْ فى حَلُوبَتِك شَرَطٌ ؟ قال : لا ، كُلُّهَا لُبَابٌ .

وأَشْرَاطُ السّاعَة : ما يُنْكِرُه النّاسُ من صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ : نَقَلَه الخَطّابِىُّ . وقال غيرُه : هى أَسْبَابُهَا الَّتِى هى دُونَ مُعْظَمِهَا وقِيامِها .

وشُرْطَةُ كلِّ شَىْءٍ ، بالضَّمّ : خِيَارُهُ ، وكذٰلِكَ شَرِيطَتُه ، ومنه الحَدِيثُ :

(1) فى مطبوع التاج « الحالب » بالحاء المهملة والمثبت من الأساس .

«لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أَهْلِ الأَرْضِ ، فيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا يُنْكِرُون مُنْكَرًا» يَعنِى أَهلَ الخَيْرِ والدِّينِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَظُنُّه شَرَطَتَه ، أَى الخِيَارَ ، إلاَّ أَنَّ شَمِرًا كذا رَوَاه .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والنَّسَبُ إلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِىٌّ ، كقَوْلِه :

*ومِنْ شَرَطِىٍّ مُرْثَعِنٍّ بعَامِرِ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إلى الأَشْرَاطِ شَرَطِىٌّ ، ورُبَّمَا نَسَبُوا إليه عَلَى لَفْظِ الجَمْع أَشْرَاطِىّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه ، ومن ذٰلِكَ : رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ إذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[2]

وحكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَلَعَ الشَّرَطُ . فجاءَ للشَّرَطَيْنِ بوَاحِدٍ ،

(1) اللسان .
(2) ديوانه ٥٧٣ واللسان والصّحاح والعباب والمواد (قرح ، ذهب ، برعم) .

والتَّثْنِيَةُ فى ذٰلِكَ أَعْلَى وأَشْهَرُ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمَا لا يَنْفَصِلُ عن الآخَرِ، كأَبَانَيْنِ فى أَنَّهما يُثَنَّيَانِ معاً وتكُونُ حَالَتُهما وَاحِدَةً فى كلِّ شْيءٍ.

ويُقَال: نَوْءٌ شَرَاطِيٌّ(١)، هٰكذا هو فى الأَسَاسِ، ولَعَلَّهُ شَرَطِيٌّ مُحَرَّكَةً، كما تَقَدَّم عن ابْنِ بَرِّيّ.

وفى الصّحاحِ: وأَمّا قولُ حَسّانَ ابنِ ثَابِتٍ:

فى نَدَامَى بِيضِ الوُجُوهِ كِرَامٍ
نُبِّهُوا بعد هَجْعَةِ الأَشْرَاطِ(٢)

وفى العُبَاب: «بعدخَفْقَةِ الأَشْرَاطِ»، فيُقَالُ: إِنَّهُ أَرادَ به الحَرَسَ وسَفِلَةَ النَّاسِ، أَى فالوَاحِدُ شَرَطٌ. قال الصّاغَانىُّ: والصَّحِيحُ أَنَّه أَرَادَ ما أَرَادَ الكُمَيْتُ وذُو الرُّمَّةِ، وخَفْقَتُهَا: سُقُوطُهَا.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: هكذا فى الأساس: الذى فى النسخة التى بأيدينا منه: نوء أشراطى واستشهد عليه بقوله:

* من باكر الأشراط أشراطىّ *

وهو موافق لقول ابن برّىّ السابق: وربما نسبوا الخ»

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٦١.

وشَرَطٌ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مالِكِ بنِ بُجْرَة، ذَهَبُوا فى ذٰلك إلى اسْتِرْذَالِهِ؛ لأَنَّه كان يُحَمَّقُ، قال خالدُ بنُ قَيْسٍ التَّيْمِىّ يهْجُو مالِكاً هٰذا:

لَيْتَكَ إذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عندَ السَّبَلَهْ
وحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ(١)

وأَشْرَطَ فِيهَا وبِهَا: اسْتَخَفَّ بِهَا وجَعَلَهَا شَرَطاً، أَى شَيْئاً دُوناً خاطَرَ بها.

وقال أَبو عَمْرٍو: أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كذا، أَى يَسَّرْتُهُ وجَعَلْتُه يَلِيه، وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ(٢)

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعَمَلِ.

والشَّرِيطُ: خُيُوطٌ من حَرِيرٍ، أَو مِنْهُ ومن قَصَبٍ، تُفْتَلُ مع

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «إذ رهبت» كاللسان هنا، والتصحيح من اللسان: (قعل، وأل).

(٢) اللسان وانظر مادة (عملط).

بعضِهَا ، علَى التَّشْبِيهِ بِخُيُوطِ الصُّوفِ واللِّيف .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ من العَرَب ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وشَرْطَا النَّهرِ : شَطّاه .

والأَشْرَطُ ، كأَحْمَدَ : الرَّذْلُ ، والأَشَارِيطُ جمعُ الجَمْع وهم الأَراذِلُ .

والشُّرُوط : الطُّرُقُ المُخْتَلِفَة .

ومن أَمْثَالِ المُوَلَّدِين : لا تُعَلِّمُ الشُّرْطِيَّ التَّفَحُّص ، ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص .

والتَّشْرِيطُ : كالشَّرْط .

وتَشَارَطَ عليه كذا : مِثْلُ شَارَطَ .

وأَشْرَطَ نَفْسَه ومَالَه فى هٰذا الأَمْرِ ، إذا قَدَّمَهُمَا .

وأَبُو القاسمِ بنُ أَبِى غالب الشَّرّاطُ : مُحَدِّثٌ مَغْرِبِى ، رَوَى عنه سِبْطُه القاسمُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ القُرْطُبِى .

وأَبو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ إبراهِيمَ الشُّرْطِى ، عن ابنِ لَهِيعَةَ ، قال الدَّارقُطْنِى : مَتْرُوك .

[ش ط ط] *

(شَطَّ) المَنْزِلُ (يَشِطُّ ويَشُطُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (شَطًّا وشُطُوطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ : بَعُدَ) ، وكُلُّ بَعِيدٍ : شَاطٌّ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَطَّ المَزَارُ بِجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ
فلا خَيَالٌ ولا عَهْدٌ ولا طَلَلُ (١)

وقالَ آخَرُ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرانِنَا
ولَلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ (٢)

(و) شَطَّ (عَلَيْه فى حُكْمه ، يَشِطُّ) ، من حدِّ ضَرَب فقط ، (شَطِيطاً) كذا فى أُصُولِ القامُوس ، كأَمِيرٍ ، والصوابُ : شَطَطاً ، مُحَرَّكةً : (جَارَ) فى قَضِيَّتِه ، (كأَشَطَّ واشْتَطَّ) . وفى الصّحاحِ : وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ عليه ، وأَشْطَطْتُ ، إذا جُرْتَ . ونَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَان هٰذا القَوْلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، ولٰكنَّه قال :

(١) البيت فى العباب . وفى تهذيب الألفاظ ٣٣٩ مع بيتين آخرين وانظر مادة (جدا) وهو لابن أحمر .
(٢) اللسان والعباب .

شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بضمِّ الشِّينِ ، فجَعَلَه من حَدِّ نَصَرَ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِى مُطْلَقَةٌ ، فهو يُرَدُّ بـه على المُصَنِّفِ ، حيثُ جَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَبَ ، فتَأَمَّل .

(و) شَطَّ (فى سِلْعَتِه) يَشُطُّ (شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (جَاوَزَ القَدْرَ المَحْدُودَ[1] وتَبَاعَدَ عن الحَقِّ) .

(و) شَطَّ عليه (فى السَّوْمِ) يَشُطُّ شَطَاطاً : (أَبْعَدَ كَأَشَطَّ ، وهذه أَكْثَرُ) ، وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : أَشَطَّ فى السَّوْمِ ، واشْتَطَّ . أَبْعَدَ .

قال ابنُ بَرِّىّ : أَشَطَّ بمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بمعنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بمعنَى أَبْعَدَ قولُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يالَقَوْمِى قدأَشَطَّتْ عَوَاذِلِى
ويَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّىَ بَاطِلِى [2]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطَطُ : مُجَاوَزَةُ القَدْرِ فى بَيْعٍ أَو طَلَبٍ أَو احْتِكَامٍ أَو غَيْرِ ذٰلِك مِن كُلِّ شَىْءٍ ، مُشْتَقٌّ من شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بَعُدَت . قلتُ : فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الشَّطَطَ مَصْدَرٌ لِكُلِّ ما ذُكِرَ من الأَفْعَالِ . وهى : شَطَّ فى حُكْمِه ، وفى سِلْعَتِه ، وفى السَّوْمِ ، فتَخْصِيصُ المُصَنِّفِ إِحْدَى مَصَادِرِها بالشَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ ـ كما فى سائِرِ النُّسَخِ ـ غيرُ صَوابٍ ، لأَنَّهُ مُخَالِفٌ لنُصُوصِ الأَئِمَّة فتأَمَّل ذٰلِكَ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « لها صَدَاقٌ[1] كصَدَاقِ نِسَائِهَا ، لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » أَى لا نُقْصانَ ولا زِيَادَةَ . وفى الكِتَابِ العَزِيزِ : ﴿وأَنَّه كانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً﴾ [2] قال الرّاجِزُ :

* يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسَامُوا شَطَطاً[3] *

وقال عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ العَاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابنةَ مَخْرَمِ [4]

---

(١) فى نسخة من القاموس « والحَدّ » بدل كلمة « المحدود » .

(٢) اللسان والعباب .

(١) فى اللسان « لها مهر مِثْلها » وفى العباب : « إنّ لها صَدَاقا كصَدَاقِ نِسَائِها ..الخ.

(٢) سورة الجن الآية ٤ .

(٣) اللسان .

(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان .

أَى جَاوَزَتْ مَزَارَ العَاشِقِين ، فعَدَّاه حَمْلاً على مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وفى الصّحاح : وفى حَدِيث تَمِيمٍ الدّارِىّ « إِنّك لشَاطِى » أَى جائرٌ علىَّ فى الحُكْم . قلتُ : ونَصُّ الحَدِيث : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَه فى كَثْرةِ العِبَادَةِ فقال : أَرأَيْتَ إِنْ كنتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ أَإِنَّكَ[1] لَشَاطِّى حَتّى أَحْمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفِى فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ » قال أَبو عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَط ، وهو الجَوْرُ فى الحُكْم ، يَقُول : إِذا كَلَّفْتَنِى مِثْلَ عَمَلك وأَنْتَ قَوِىٌّ وأَنا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ منكَ ، علىَّ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قولَه : شاطِّى بمَعْنَى ظالِمِى ، وهو مُتَعَدٍّ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ ، وأَبو مالك : شَطَّ (فُلاناً) يَشُطُّه (شَطًّا) وشُطُوطاً ، إِذا (شَقَّ عَلَيْه وظَلَمَهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَراد تَمِيمٌ بقوله : « شَاطِّى » هذا المَعْنَى الَّذِى قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(والشَّطُّ : شاطِئُ النَّهرِ) وجَانِبُه ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوَادِى : سَنَدُه الَّذِى يَلِى بَطْنَهُ

(ج : شُطُوطٌ ، وشُطّانٌ ، بضَمِّهِمَا) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رُكُوبُ البَحْرِ شَطًّا بَعْدَ شَطٍّ[1] *

وقالَ غَيْرُهُ :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ مِن شُطَّانِه
بَقْلٌ بظَاهِرِه وبَقْلُ مِتَانِهِ[2]

ويُرْوَى : « مِنْ شُطْآنِه » جمعُ شاطِئٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّطُّ : (جَانِبُ السَّنَامِ) وشِقُّه (أَو نِصْفُه) ، ولِكُلِّ سَنَامٍ شَطّانِ ، وقال أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ
كأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ
لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ[3]

(1) فى النهاية واللسان « إِنّك » والمثبت كالعباب.

(1) العباب .
(2) اللسان ، وتقدم فى مادة (شطأ) .
(3) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/١٦٦ وبعضه فى مادة (زطط) .

(ج) شُطُوطٌ ، بالضَّمّ .

(و) الشَّطُّ (: ة ، باليَمَامَةِ) ،نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) شَطُّ عُثْمَانَ (: ع بالبَصْرَةِ ، يُضَافُ إلى عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ) الثَّقَفِيِّ (الصَّحَابِيّ) رَضِيَ اللهُ عنه ، كما في العُبَابِ ، وراجَعْتُ في مَعَاجِم الصَّحابَةِ فوَجَدْتُ مَن اسْمُه عُثْمَانُ مِن بَنِي ثَقِيفٍ رَجُلَيْن : عُثْمَان ابن عامرِ بنِ مُعْتب الثَّقَفِيّ ، ذكره السُّهَيْلِيُّ ، وعُثْمَان بن عُثْمَانَ الثَّقَفِيّ نَزِيل حِمْصَ ، ولم أَجِدْ(١) عُثْمَانَ بنَ أَبِي العاصِ هٰذا ، فلْيُنْظَر .

(والشَّطَاط ، كسَحَاب ، وكِتَاب . الطُّولُ وحُسْنُ القَوَامِ) ، قال الهُذَلِيُّ :

لَهَوْتُ بِهِنَّ إذْ مَلْقِى مَلِيحٌ
وإذْ أَنا في المَخِيلَةِ والشَّطَاطِ (١)

(أَو اعْتِدَالُهُ) ،عن ابْنِ دُرَيْد ، يُقَال (: جارِيَةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ) بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ والشِّطَاط .

(و) الشَّطَاطُ ، بالفَتْح : (البُعْد ، كالشِّطَّة ، بالكَسْرِ) ، ومنْه الحَدِيثُ : «اللّٰهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ ،وكآبَةِ الشِّطَّةِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ» أي بُعْدِ المَسَافَةِ .

(و) الشَّطَاطُ أَيْضاً : (كُسَارُ الآجُرّ . ويُقَالُ : رجلٌ شاطٌّ بَيِّنُ الشَّطَاطِ والشَّطَاطَةِ) ، بفَتْحِهِمَا .

(والشِّطَاطُ ، بالكَسْرِ ، وهو : البَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْن) .

(وشَطَّطَ تَشْطِيطاً : بالَغَ في الشَّطَطِ) ،

(١) ترجمته في الإصابة رقم ٤٤٣٣ وفي الاشتقاق ٣٠٢ قال ابن دريد : « ومنهم — يعني من ثقيف — : عثمان والحكم ابنا أبي العاص بن بشير بن دُهْمَان الثَّقَفِيّ ، كانا شريفَيْن عظيمي القدر ، ولَّى عمرُ بن الخطاب عثمانَ عُمانَ والبحرين ، وأقطعه عمرُ الموضعَ المعروف بالبصرة بشطّ عثمان » . وفي معجم البلدان (الشط) قال : « وشطّ عثمان : موضع بالبصرة ، كانت سباخاً ومَوَاتاً فأحياها عثمان بن أبي العاص الثقفيّ » وأورد كتاب عثمان بن عفان إلى عبد الله بن عامر بن كريز — والي البصرة من قِبَلِه — بأمر هذه الأرض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ واللسان والعباب وهو للمتنخّل .

أى الجَوْرِ والتَّجاوُز عن الحَدّ ، (وقُرِئ ﴿وَلاَ تُشطِّطْ﴾[1] بضمّ التاء وفَتْح الشّين ، وهى قِراءَةُ قَتادَةَ ، (و) قُرِئ : ﴿ولا (تُشْطِطْ)﴾ بضمّ التّاءِ وكَسْرِ الطاءِ الأُولَى (و) قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ وأَبو رَجاءٍ وأَبو حَيْوَةَ واليَمَانِىُّ وقَتادَةُ فى إِحْدَى رِوايَتَيْه ، وأَبو إِبراهِيمَ وابنُ أَبِى عَبْلَةَ ﴿ولا (تَشْطُط)﴾ بفَتْح التّاءِ وضمّ الطّاءِ الأُولَى ، (و) قرأَ زِرُّ بنُ حُبَيْش : ﴿ولا (تُشَاطِطْ)﴾ ومعْنَى الكُلّ : (أَى لا تُبْعِدْ عن الحَقّ) .

(وأَشَطَّ فى الطَّلَبِ : أَمْعَن) ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقَال : أَشَطَّ القَوْمُ فى طَلَبِنَا إِشْطَاطاً ، إِذا طَلَبُوهم مُشَاةً ورُكْبَاناً .

(و) أَشَطَّ (فى المَفَازَةِ : ذَهَبَ) ، كأَنَّه أَبْعَدَ فيها .

(وغَديرُ الأَشْطَاطِ : ع) بمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ من عُسْفانَ للحَاجّ إِلى مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ ، ومنه الحَديثُ : « أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بغَديرِ الأَشْطَاطِ » وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْس الرُّقَيّات :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرانُ مِنّا مَنازِلٌ فالقَصِيمُ
فغَدِيرُ الأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌّ
فبعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومُ[1]

(والشَّطْشَاطُ : طائرٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : زَعَمُوا ذٰلِكَ ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّطَوْطَى ، كخَجَوْجَى ، و) الشَّطُوط (كصَبُور) ، وعلى الأَخِير اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (: النَاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنام) كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، وقال غيرُه : هى العَظِيمَةُ جَنْبَىِ السَّنَام ، (ج : شَطَائِطُ) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبلاً وراعِيَها :

قد دَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ[2]

(١) فى سورة ص ، الآية ٢٢ .

(١) ديوانه ٩٤ ومعجم البلدان : (أشطاط) و (سرف) وفى مطبوع التاج « شرف منزل . . . فالقضيم » .

(٢) اللسان والأول فى العباب ، وفى مطبوع التاج «حائل» والتصحيح من اللسان .

وقال أَبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

فــلا تُؤْمِرْ مُماءَرتِــي وبُؤْلِــي
فلَيْسَ يَبُــوءُ بَخْسٌ بالشُّطُوطِ (١)

(وشَاطَّــهُ) مُشَــاطَّــةً : (غَالَبَــهُ فى الاشْتِطَاطِ) فشَطَّهُ شَطًّا : غَلَبَه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَطَّ الرَّجُلُ : إذا أَنْعَظَ ، نَقَلَــه ابنُ القَطَّاعِ .

والمَشَطَّةُ ، كالمَشَقَّةِ وَزْناً ومَعْنًى ، وبمَعْنَى البُعْدِ أَيْضــاً .

والشُّطّانُ ، كرُمّانٍ : مَوْضِعٌ قريبٌ من المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وبَاقِــى رُسُومٍ لا تَزَالُ كَأَنَّهَــا
بـأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّــعُ (٢)

ويُقَال : هو بَيْنَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ٧٧/١ وفى مطبوع التاج « يبوء نجس » والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) ديوانه ٢٨/١ . واللسان ، وفى معجــم البلدا (الشَّطآن) قال بسكون الطاء وألف مهموزة ، والرواية : « مَغَانــى ديــار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن . . » .

[ش ع ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَعْوَطَ الــدَّوَاءُ الجُــرْحَ ، والفُلْفُلُ الفَمَ ، إذا أَحْرَقَــه وأَوْجَعَــه ، هكــذا تَسْتَعْمِلُه العامَّــة ، والأَصْــلُ شَوَّطَــه تَشْوِيطاً ، كما سَيَأْتِــى .

[ش ق ط] *

(الشَّــقِيطُ ، كأَمِيــرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانــىُّ ، وقــال ابــنُ الأَثِيرِ : هى (الجِرَارُ مــن الخَــزَفِ) يُجْعَــلُ فيهــا المــاءُ ، (أَو الفَخّــارُ عامَّــةً) ، قالَــهُ الفَرّاءُ ، وقــد جــاءَ فى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : « رَأَيْتُ أَبــا هُرَيْرَةَ يَشْرَبُ من مــاءِ الشَّقِيــطِ » . ورَوَاه بعضُهم بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهــو تَصْحِيفٌ ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شِنْقِيطُ ، بالكَسْرِ : مَدِينَةٌ من أَعْمالِ السُّوسِ الأَقْصَى بالمَغْرِبِ .

[ش ل ط] *

(الشَّلْطُ ، و) يُقَالُ : (الشَّلْطَاءُ) ،

بالمَدِّ ، أَهْمَلَها الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (السِّكِّينُ) بلُغَةِ أَهْلِ الجَوْف ،[1] الأُولَى ذَكَرها هُنَا ، والثّانِيَةُ ذَكَرَهَا فى « ش ل ح » ونَصُّه هُنَاك : الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ ، والشَّلْطَاءُ هى السِّكِّينُ . قال الصّاغَانِىُّ : وتَبِعَه ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْكَرَ ذلِكَ الأَزْهَرِيُّ .

(والشِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ : ج) شِلَطٌ ، (كعنَب) ، عن ابْنِ عَبّاد . قلتُ : وقد تقدَّمَ ذِكْرُه فى السِّين أَيْضاً ، وكَأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فيها .

[] ومّما يُسْتدْرَك عليه :

شَلَطَ ، إذا نَضِجَ ، هٰكَذَا هُو فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهو تَحْرِيفٌ ، والصّوابُ فِيه شَاطَ : إذا نَضِجَ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ش م ح ط] *

(الشَّمْحَطُ ، كجَعْفَر وسِرْدَاحٍ وعُصْفُورٍ : المُفْرِطُ الطُّولِ) كُلُّ ذٰلِكَ نقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ثُمَّ إنّ هٰذا الحَرْفَ مكتوبٌ فى سائِرِ الأُصُولِ بِالحُمْرَة ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِك ، فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَر فى آخِرِ تَرْكِيبِ «شحط» ما نَصُّه : والشُّمْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ . وأَمّا الصّاغَانِىُّ فإِنَّهُ ذَكَره فى المَحَلَّيْنِ ، ونَبَّه على زِيَادَة المِيمِ عن بعضٍ ، فالصَّوَابُ إذَنْ كِتَابَتُه بالسَّوَادِ ، فتأَمَّلْ .

[ش م ر ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى العُبَابِ : شَمْرَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَه ابن القَطّاع .

[ش م ش ط]

(شَمْشَاطُ كخَزْعَال)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) في اللّسان : « الحوف » والمثبت كالعباب والتكملة .

(١) فى معجم البلدان (شمشاط) قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » وانظر التبصير ٧٥٢ .

ياقُوت والصّاغَانِــىُّ : هو : (د) ، من بِــلادِ رَبِيعَةَ قَرِيــبٌ من دِيَار بَكْرٍ ، ويُقَال : هوو «قالِى قَلاَ» من الحَدِّ الرّابعِ من حُدُودِ إِرْمِينيَةَ ، وضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِيــر بكَسْرِ الأَوّل قال : و(منــه أَبُــو الــرَّبِيــعِ مُحَمَّــدُ بــنُ زِيَــادٍ الشَّمْشَاطِــىُّ المُحَدِّثُ) رَوَى عنــــه منْصُــورُ بنُ عَمّارٍ ، وطائفةٌ من أَهْلِ شَمْشَــاطٍ .

[ش م ط] *

(الشَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : بيَاض) شَعــرِ (الــرَّأْسِ يُخَالِطُ سَــوَادَه) ، كــذا فى الصّحــاحِ ، وفى المُحْكَم : الشَّمَطُ فى الشَّعــرِ : اخْتِلافُــه بلَوْنَيْنِ من سَوَادٍ وبَيَــاضٍ .

(شَمِطَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَشْمَـــطُ شَمَطــاً (وأَشْمَطَ) ، كأَكْرَمَ ، (واشْمَطَّ) اشْمِطَاطاً ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِــىُّ :

قد عَرفَتْنِــى سَرْحَتِى وأَطَّــتِ
وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا واشْمَطَّتِ (١)

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (أطط) .

وتَقَدَّمَ فى «أ ط ط» أَنَّ الرَّجَـــزَ للرّاهبِ المُحَارِبِىِّ . وقال المُتَنَخِّــلُ الهُذَلِــىُّ :

ومــا أَنْتَ الغَــدَاةَ وذِكْرُ سَلْمَــى
وأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلى اشْمِطَاطِ (١)

([واشْمَأَطَّ] ، كاطْمَأَنَّ) اشْمِئْطاطاً .

(فهو أَشْمَطُ ، من) قَوْم (شُمْط ، وشُمْطان) ، بضَمِّهما ، مثلُ : أَسْــوَدَ وسُودٍ وسُودَانٍ ، وأَعْوَرَ وعُورٍ وعُورَانٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : والمَــرْأَةُ شَمْطَاءُ .

قلتُ : ومنــه قولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ .

ولا شَمْطَــاءُ لم يَتْــرُكْ شَقَاهَــا
لَهَــا من تِسْعَــةٍ إِلاّ جَنِينَــا (٢)

وقال اللَّيْثُ : الشَّمَطُ فى الرَّجُــلِ : شَيْبُ اللِّحْيَة ، وفى المَرْأَةِ شَيْبُ الرَّأْسِ ، لا يقَالُ للمَرْأَةِ : شَيْباءُ ، ولٰكِن شَمْطاءُ .

(وشَمَطَــه) ، أَى الشَّىْءَ (يَشْمِطُه) شَمْطــاً ، من حَــدِّ ضَرَب : (خَلَطَــه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «لم يترك شقاها . .» والتصحيح من العبــاب .

كأَشْمَطَه)، وهٰذه عن أَبى زَيْد قال: ومن كلامهم: أَشْمِطْ عَمَلَك بِصَدَقَة، أَى اخْلِطْهُ، (فهو شَمِيطٌ ومَشْمُوطٌ)، وكُلُّ لَوْنَيْن اخْتَلَطا فهما شَمِيطٌ. وكان أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُول لأَصْحابه: «اشْمِطُوا»، أَى خُذُوا مَرَّةً فى قُرآنٍ، وَمَرَّةً فى حَدِيث ومَرَّةً فى غَرِيبٍ، ومَرَّةً فى شِعْرٍ، ومَرَّةً فى لُغَة، أَى خُوضُوا، وهو مَجَازٌ.

(و) شَمَطَ (الإِنَاءَ: مَلأَه)، وكذٰلك شَحَطَهُ، عن أَبى عَمْرٍو.

(و) من المَجَاز: شَمَطَت (النَّخْلَةُ)، إِذا (انْتَشَرَ بُسْرُها)، عن أَبى عَمْرٍو، قال: (و) كذٰلك (الشَّجَرُ)، إِذا (انْتَشَرَ وَرَقُه)، يَشْمِطُ.

(و) من المَجَاز: طَلَعَ (الشَّمِيطُ)، أَى (الصُّبْحُ)، لاخْتِلاط لَوْنَيْه من الظُّلْمَة والبَيَاض. وقيل: لاخْتِلاط بَيَاض النَّهَار بسَوَاد اللَّيْل. وفى الصّحاح: لاخْتِلاط بَيَاضه بباقى ظُلْمَةِ اللَّيْل. قال الكُمَيْتُ:

وأَطْلَعَ منه اللِّيَاحُ الشَّمِيطُ
خُدُودًا كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ[1]

وقال البَعِيث:

وأَعْجَلَها عن حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِها
شَمِيطٌ يُتَلِّى آخرَ اللَّيْلِ سَاطِعُ[2]

(و) من المَجَاز: الشَّمِيطُ: (الوَلَدُ نِصْفُهم ذُكُورٌ ونِصْفُهُمْ إِناثٌ). كذا فى اللِّسَان.

(و) الشَّمِيط: (من النَّبَات: ما بَعْضُه هائجٌ وبَعْضُه أَخْضَرُ)، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى الصّحاح: نَبْتٌ شَمِيطٌ، أَى بعضُه هائجٌ.

(و) الشَّمِيطُ: (ذِئْبٌ)، هٰكذا فى النُّسَخ بكسر الذّال المُعْجَمَة على اسْم الحَيَوَان، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: ذَنَبٌ شَمِيطٌ، مُحَرَّكَةً: (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ).

(و) من المَجَاز: الشَّمِيطُ (من اللَّبَن: ما لا يُدْرَى أَحامِضٌ هو أَمْ

---

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج كاللسان «خدود» والتصحيح والضبط من العباب.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «شميط يبكى..» والتصحيح من الأساس.

حَقِينٌ ، مِن طِيبِهِ) ، مِن قَوْلِهِم : شَمَطَ بينَ الماءِ واللَّبَنِ ، أَى خَلَط .

(و) يُقَال : (طَائِرٌ شَمِيطُ الذُّنَابَى) ، إذا كانَ فى ذَنَبِه بَيَاضٌ وسَوَادٌ قالَه اللَّيث ، وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ يصفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ [١]

يَقُول : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِها بَيَاضٌ وغَيْرُه . وقال ابنُ دُرَيْد : قولُه: شَمِيطُ الذُّنَابَى ، أَى (شَعْلاَوُهَا) ، والتَّجْوِيفُ ابْيِضَاضُ البَطْنِ حتَّى يَنْحَدِرَ البَيَاضُ فى القَوَائمِ .

(والشُّمْطَانَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ يُرْطِبُ جَانِبٌ مِنْهَا) وسَائرُهَا يَابِسٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو) هِىَ الرُّطَبَةُ (المُنَصِّفَةُ) ، قالَهُ أبو عَمْرٍو .

(وشُمَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ .

(و) شُمَيْطُ (بنُ بَشِيرٍ ، و) شُمَيْطُ (بنُ العَجْلانِ) البَصْرِىُّ : (مُحَدِّثان) .

(و) الشُّمَيْطُ [٢] : (نَقاً ببِلاَدِ بَنِى أَبِى [١] عَبْدِ اللهِ بنِ كِلاَبٍ ، أَو هُو) الشَّمِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، كما فى العُبَاب ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ أَوْسِ ابنِ حَجَرٍ يَصِفُ القَتْلَى :

كأَنَّهُمُ بَيْنَ الشُّمَيطِ وصَارَةٍ
وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ [٢]

(وشَامِط : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ حَيَّانَ القَطِيعِىِّ المُحَدِّث) ، كما فِى العُبَابِ .

(و) يُقَال : هٰذه (قِدْرَةٌ) ، هٰكذا فى أُصُولِ القامُوس ، والصَّوابُ : « قِدْرٌ » ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ والصّحاحِ ، (تَسَعُ شَاةً بشَمْطِها) ، بالفَتْحِ ، كما هُو نَصُّ الصّحاحِ والجَمْهرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن العُكْلِىِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولم أَسْمَعْ ذٰلك إلاَّ مِنْهُ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه ، قال : النَّاسُ كُلُّهم على فَتْحِ الشِّينِ من شَمْطِها إلاَّ العُكْلِىَّ ،

---

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٧ ومادة (جوف)
(٢) فى معجم البلدان (شميط) ضبطه « بالفتح ثم الكسر » =

= وفى العباب ذكر الصاغانى الضبطين – كزبير ، وكأمير – واقتصر فى التكملة ، على الأول بضبط القلم .
(١) فى التكملة والعباب « ببلاد أبى عبد الله بن كلاب » وفى معجم البلدان « فى بلاد بنى عبد الله » .
(٢) ديوانه ٥٨ والعباب ، ومعجم البلدان (السوبان) .

فإنَّــه يَكْسِرُ الشِّينَ . (ويُحَرَّكُ) ، عــنْ ابن عَبّــاد ، ووُجِدَ هٰكَذا مَضْبُوطاً فى نُسْخَــةِ المُجْمَــلِ لابنِ فارِسٍ ، (و) كذٰلِكَ (أَشْمَاطِهَا) ، وكأَنَّــهُ جَمْــعُ شَمَطِ المُحَرَّكِ (وشِمَاطِها) ، بالكَسْرِ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ ، (أَى بتَوَابِلِهــا) ، كما فى الصّحاح ، أَى بمــآ دِمِهــا[1] من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

(والشُّمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ) ، قالَ الرّاجِــزُ :

يَتْبَعُهَــا شَمَــرْدَلٌ شُمْطُــوطُ
لا وَرَعٌ جِبْــسٌ ولا مَأْقُــوط[2]

(والشُّمْطُوط : (الفِرْقَةُ مِــنَ النَّاسِ وغَيْرِهــم كالشِّمْطَاطِ والشِّمْطِيــطِ ، بكَسْــرِهــمــا ؛ وقَــوْمٌ شَمَاطِيــطُ : مُتَفَرِّقَةٌ) ، الواحِدَةُ : شِمْطِيطٌ ، كَمَا فى الصِّحَاحِ ، ويُقَال : ذَهَبَ القَــوْمُ شَمَاطِيــطَ وشَمَالِيلَ ، إذا تَفَرَّقُــوا ، الوَاحِدُ شِمْطِيطٌ ، وشِمْطَاطٌ ، وشُمْطُوطٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِــى سُفْيَانَ :

(١) فى مطبوع التاج بمادنها ، والمثبت من التكملة وفى الجمهرة ٣/٤٦٩ بما آدمها .
(٢) اللسان والعباب ومادة (أقط) .

* صَرِيح لُؤَىٍّ لا شَمَاطِيط جُرْهُمِ[1] *

(وثَوْبٌ شَمَاطِيطُ) ، أَى (خَلَقٌ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وزادَ غَيْرُه : (مُتَشَقِّقٌ) ، الواحِدُ : شِمْطَاطٌ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِــزًا بخَلَــقٍ شِمْطَــاطِ
عَلَــى سَرَاوِيلَ لَــهُ أَسْمَاطِ[2]

وقــد تَقَدَّمَ .

(و) يُقَــال : (جَــاءَت الخَيْــلُ شَمَاطِيطَ) ، أَى (مُتَفَرِّقَةً أَرْسالاً) ، أَو جَمَــاعَةً فى تَفْرِقَةٍ . قــال سِيبَوَيْهِ : لا وَاحِــدَ للشَّمَاطِيــطِ ، ولِــذٰلِكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلتَ : شَمَاطِيطِىٌّ . فأَبْقَى عليــه لَفْظَ الجَمْعِ ، ولو كان عِنْــدَهُ جَمْعــاً لرَدَّ النَّسَبَ إلى الوَاحِدِ ، فقال : شِمْطَاطِــىٌّ أَو شُمْطُوطِىٌّ ، أَوشِمْطِيطِىٌّ . وقــال الفَــرّاءُ : الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ له وَاحِــدٌ .

(١) اللسان والنهاية .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سرل ، سمط ، شرط) .

(وشَمَاطِيطُ) : اسمُ (رَجُل)، أَنْشَد ابنُ جِنِّى :

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِـهْ
مَتَـى أُنَـبَّـهْ للغَـدَاءِ أَنْتَبِـهْ
ثُـمَّ أُنَـزِّ حَوْلَـهُ وأَحْتَبِـهْ
حتى يُقَال سَيِّدٌ ولَسْتُ بِـهْ (١)

والهاءُ فى أَحْتَبِه زائدةٌ للوَقْف، وإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْل، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الشَّمَطَـاتُ ، مُحَـرَّكَةً : الشَّعَرَاتُ البِيضُ تَكُونُ فى الرَّأْسِ، جَمْع شَمَطٍ .

وناقَةٌ شَمْطَاءُ : بَيْضَـاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ قولَ الشَّاعِرِ :

شَمْطَـاءُ أَعْلَى بَزِّهـا مُطَـرَّحُ
قد طالَ ما تَرَّحَهـا الْمُتَـرِّحُ (٢)

(١) اللسان ، ومادة (نزو) والأغانى ١٥ / ٢٥٣ وفيها : حتى يقال شَرِهٌ . . »
وفى اللسان : « وقوله : حتّى يُقَال ، رُوِىَ مرفوعا لأنّه إنما أراد فعلَ الحال، وفعلُ الحـال مرفوع في باب حتّى . ثم قال : ولا يكون قوله حتى يقال سيّد ، على تقدير الفعل الماضى ، لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكى حاله التى هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أنّ ذلك قد مضى » . ا هـ .
(٢) اللسان ومادة (ترح) .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه لَوْنَانِ .

ويُقَـال : أَكلَ فـلانٌ شَاةً مَصْلِيَّةً بِشُمْطِهَا ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْحِ ، عن ابن عَبّـاد ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، أى بِتَابِلِهَا من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

والشُّمْطُوط ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ .

والشَّمْطَاءُ : فَرَس دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، وهو القائِلُ فِيهَا :

تَعَلَّلْتُ بالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صاحِبِـى
وكُلُّ امْرِئٍ قد بَانَ أَو بَانَ صاحِبُهْ (١)

كمـا فى العُبَـابِ . قلتُ : ومِـنْ نَسْلِه الشُّمَيْطَاءُ ، ومِـن نَسْلِ الشُّمَيْطَاءِ المُعَنْقَبة ، الَّتـى هـى إِحْدَى البُيُوتِ الخَمْسَةِ المَشْهُورَةِ عند العَرَبِ ، وهـى مَوْجُودَةٌ الآنَ .

والشَّمْطُ : الخَوْضُ ، وهو مَجَازٌ .

وأَجْرَيْـتُ (٢) طَلَقـاً وشُمْطُوطـاً بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) العباب وفى مطبوع التاج . « لوبانَ صاحبه » . والمثبت من العبـاب وعنه أخذ .
(٢) فى مطبوع التاج « جسريت » والتصحيح من العباب والتكملة .

واشْماطَّتِ الخَيْلُ ، إذا رُكِضَتْ تُبادِرُ شَيئاً تَطْلُبُه . كما فى التَّكْمِلَة .

وقَوْلُ العامّة : شَمَطَهُ شَمْطاً ، إذا أَخَذَه باسْتِيفَاءٍ ، مَأْخُوذٌ من أَكْلِ الشّاة بشَمَطِهَا ، على التَّشْبِيه .

[ش م ع ط] *

(اشْمَعَطَّ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجوْهَرِيّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَى (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذلِكَ اشْمَعَدَّ ، كِلاهُمَا بالسِّين والشِّين .

(و) قال أَبُو تُراب : اشْمَعَطَّ (القَوْمُ فى الطَّلَبِ) واشْمَعَلُّوا ، إذا (بَادَرُوا) فِيه (وتَفرَّقُوا) . هٰكَذا سَمِعَهُ من بعضِ قَيْسٍ ، وقال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِيُّ : يُقَال : فَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْيَاناً يُضِبُّون لَهَا ، أَى يَشْمَعِطُّونَ . فسُئِلَ عن ذٰلك ، فقال : أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهِمْ ، أَى فى ضالَّتِهم ، إذا تَفرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(و) عن ابْنِ عَبّاد : اشْمَعَطَّت (الخَيْلُ) ، إذا (رَكَضَت تُبادِرُ إلى شَىْءٍ تَطْلُبُهُ) . هٰكَذَا فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَةِ : اشْمَاطَّتْ ، وقدذَكرناهُ قريباً .

(و) اشْمَعَطَّت (الإِبِلُ : انْتَشَرَتْ) ، كاشْمَعَلَّتْ ، عن أَبِى تُرَابٍ .

(و) اشْمَعَطَّ (الذَّكَرُ : نَعِظَ) ، عن الأَزْهَرِيِّ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

[ش ن ط] *

(الشِّنَاطُ ، ككِتَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (المَرْأَةُ الحَسَنَةُ اللَّحْمِ واللَّوْنِ ج : شِنَاطاتٌ وشَنائِطُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : (الشُّنُطُ ، ككُتُبٍ : اللَّحْمَانُ المُنْضَجَةُ) .

قال : (والمُشَنَّطُ ، كمُعَظَّم : الشِّوَاءُ) ، وقِيل : شِوَاءٌ مُشَنَّطٌ : لم يُبالَغْ فى شَيِّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ شَنَاطِيَةٌ ، كعَلانِيَة : حَسَنَةُ اللَّوْنِ واللَّحْمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ش ن ح ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّنْحُوط ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ ، مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، كما فى اللِّسَان ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . قلتُ : وكأَنَّ نُونَه بَدلٌ عن الميم ، وقدَ تَقَدَّم الشُّمْحُوط بهٰذَا المَعْنَى ، وذَكَره الصَّاغَانِىُّ أَيضاً فى التَّكْمِلَة نقلًا عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ فى العُبَابِ .

[ش و ط] *

(شَوْطُ بَرَاحٍ : ابْنُ آوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو فى العُبَابِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ وقال : فأَمَّا قَوْلُهم : آوِى فخَطَأٌ . وزادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ دابَّةٌ غيرُه .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ شَوْطُه (شَوْطُ بَاطِلٍ) ، وهو الهَبَاءُ الَّذِى يَدْخُل من الكُوَّة إِلى البَيْتِ فى الشَّمْسِ، أَى ليس بشَىْءٍ ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ليس بثَبَتٍ ، وقالوا : خَيْطُ بَاطِلٍ ، وهو أَصَحُّ الوَجْهَيْنِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى . وقال المُثْبِتُون لِهٰذِه اللُّغَةِ : هى (لُغَة فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(والشَّوْطُ : الجَرْىُ مَرَّةً إِلى غَايَةٍ) ، وقد شاط يَشُوطُ ، إِذا عَدَا شَوْطاً إِلى غايَةٍ ، ويُقَال : عَدَا شَوْطاً ، أَى طَلَقاً ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : أَشْوَاطٌ) ، قال العَجّاجُ :

*والضِّغْن من تَتابُعِ الأَشْوَاطِ[1] *

ويُقَال : طَاف بالبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، منَ الحَجَرِ إِلى الحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ ، كَما فى الصّحاحِ ، وهُو فى الأَصْلِ مَسافَةٌ من الأَرْضِ يَعْدُوهَا الفَرَسُ ، كالمَيْدَان ونَحْوِه . (وكَرِهَ جَماعَةٌ من الفُقَهَاءِ أَنْ يُقَالَ لطَوْفات الطَّوَافِ : أَشْوَاطٌ) . قلتُ : هو مَأْخُوذ من قَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ ، ونَصُّه : كان بعض الفُقَهَاءِ يَكْرَهُ أَن يُقَالَ طَافَ بالبَيْتِ أَشْوَاطاً ، وكان يَقُول : الشَّوْطُ بَاطِل ، والطَّوافُ بالبَيْتِ من الباقِيَاتِ

(١) ديوانه ٣٦ والعباب وفي اللسان (ضغن) برواية « الأسْواطِ » .

الصّالِحَات . قلتُ : فهو قَدْ بَيَّنَ وَجْهَ الكَرَاهَةِ ، فإنّ أَصْلَ وَضْعِ الشَّوْطِ فى مُضِيٍّ فى غيرِ تَثَبُّت ولا فى حَقٍّ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنّه رُوِيَ ذٰلِكَ عن الشَّافِعِيِّ ومُجَاهِدٍ .

(و) الشَّوْطُ : (حَائِطٌ عند جَبَلِ أُحُدٍ) ، من بَسَاتِينِ المَدِينَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ المَرْأَة الجَوْنِيَّة. وفى العُبَاب : ومِنْ ثَمَّ انْخَزَل عبدُ الله بنُ أُبَيِّ بنِ سَلُولَ يومَ أُحُد رَاجِعاً ، قال قيس بنُ الخَطِيم الأَنصارىّ .

وبالشَّوْطِ مِنْ يَثْرِبَ أَعْبُدٌ
سَتَهْلِكُ فى الخَمْرِ أَثْمَانُها[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الشَّوْطُ : (مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ من الأَرْضِ يَأْخُذُ فيه الماءُ والنّاسُ ، كَأَنَّهُ طَرِيقٌ طُولُه) مِقْدَارُ الدَّعْوَةِ ، أَى (مَبْلَغُ صَوْتِ داعٍ ثُمّ يَنْقَطِعُ) ، وضَبَطَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد مَرّ ذِكْرُه هناك ، و(ج) شِيَاطٌ ، (كَكِتَابٍ) وأَصْلُه شِوَاطٌ ، قُلِبت الوَاوُ ياءً لانْكِسَار ما قَبْلها ، كسَوْط وسِيَاطٍ . قال : ودُخُولِه فى الأَرْض أَنّه يُوَارِى البَعِيرَ ورَاكِبَه ، ولا يَكُونُ إِلّا فى سُهُولِ الأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً[1] حَسَناً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (شَوَّطَ) الرَّجُلُ (تَشْوِيطاً) ، إِذا (طَالَ سَفَرُه) .

(و) قال الكِلابِيُّ : شَوَّطَ (القِدْرَ) وشَيَّطَها ، إِذ (أَغْلاها) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَوَّطَ (اللَّحْمَ) وشَيَّطَه : (أَنْضجَه) ، هٰكَذا نَقَلَه عَنْه الصّاغانِيُّ ، وسَيَأْتِى أَنَّ تَشْيِيطَ اللَّحْمِ وتَشْوِيطَه ، هو : أَنْ يُدَخِّنَه ولا يُنْضِجَه .

(و) شَوَّطَ (الصَّقِيعُ النَّبْتَ : أَحْرَقَه) ، وكَذٰلِكَ الدَّوَاءُ تَذُرُّه على الجُرْحِ .

(وتَشَوَّطَ الفَرَسُ) ، إِذا أَدامَ (طَرْدَه إِلى أَنْ أَعْيَا)[2] ولَغَبَ .

(١) ديوانه ٢٩ والعباب ومعجم البلدان (شوط) .

(١) فى مطبوع التاج « نباتا » والمثبت من العباب والتكملة واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « هنا فى نسخة المتن زيادة نصها : (وشاطٌ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) . وسيأتى فى المستدركات. » ا هـ.

(وشوط : ع ، ببِلادِ طَيِّئٍ) ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْح ، وقال الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه : إِنَّـه بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَـا مَاشٍ بينَ شُوطَ وحَيَّة
وهَلْ أَنَا لاقٍ حَيَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

ويُرْوَى : « بَيْنَ (٢) شَحْطَ وحَيَّـةٍ » وقـد تَقَدَّمَ .

(و) شَوْطَانُ ، (كسَكْرَانَ : ع) ، قال كُثَيِّرٌ :

وفى رَسْمِ دَارٍ بَيْن شَوْطَانَ قَدْ خَلَتْ
ومَرَّ لها عَامَانِ عَيْنُك تَـدْمَـعُ (٣)

وقال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِـىّ :

بَذَلْتُ لهـم بذِى شَوْطَانَ شَـدِّى
غَداتَئِـذٍ ولم أَبْـذُلْ قِتَالِـى (٤)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

وقد يُسْتَعْمَلُ الشَّوْطُ فى الرِّيـحِ ، نَقَلَـه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* ونازِحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْوَاطِ (١) *

يَعْنِـى الرِّيـحَ .

وشَوَّطَ سَفِينَتَه ، إِذا سافَرَ بهـا ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْـرَابِىِّ .

والتَّشْوِيطَةُ اسمُ تلك المَسَافَة ، وقـد يُكْنَى بهـا عن الطّاعُـونِ والأَمْرَاضِ المُهْلِـكَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ومن أَمْثَالِهـم : « الشَّوْطُ بَطِيـنٌ » ذَكَرَه الحَرِيرِىُّ فى المَقَامَة الحَضْرَمِيّة ، يُضْرَب فى طُولِ الأَمَدِ بحيثُ يُمْكِـنُ أَنْ يُسْتَدْرَكَ فيه مَا فَاتَ ، وأَصْلُه قولُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ ، قال لِعَلِـىٍّ رضِىَ الله عنه حين تَـأَخَّرَ عن وقْعَةِ الجَمَلِ (٢) .

وشَوْطَى ، كسَكْرَى : هَضبَـةٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولـو تَـأَلَّـفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُـه
مِنْ فُدْرِ شَوْطَى بأَدْنَى دَلِّهَا أَلِفَا (٣)

(١) ديوانه ٣٩٣ والعباب والتكملة ، ومادة (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج : « من شحط » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ١ /٢٩ والعباب ، وفى معجم البلدان (شوطان) : « ومرَّ بهـا . . »
(٤) هو للأعلم كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٢١ برواية : « بذى وَسْطَـان » وانظر معجـم البلدان (وسطان) قال ياقوت : « ويروى : شوطان . . » .

(١) اللسان وفيه : « وبارح » والمثبت كالعباب .
(٢) نقله الصّاغانـى فى العباب وفيه : « فقلت يا أمير المؤمنين : إن الشوط بطينٌ ، وقـد بقى من الأمور ما تعرفُ به صـديقَك من عدوِّك . . إلخ » .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب ، ومعجم البلدان (شوطى) .

ومنــه : عَقِيــقُ شَوْطَى .

وشاطٌ : حِصْــنٌ[1] بالأَنْدَلُســِ ، نقله الصّاغَانِــيُّ .

وشَوَائطُ ، بالفَتْح : بَلْدَةٌ باليَمَنِ ، قُرْبَ تَعِزَّ ، منهــا الإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ علِــىِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بن بَكْرٍ الشَّوَائِطِيُّ الحِمْيَــرِيُّ الــكَلاَعِيُّ ، وُلِــدَ بهــا سنة ٧٨١ وحَــدَّث عــن البُرْهــانِ ابنِ صِدِّيقٍ ، والجَمَالِ بن ظَهِيــرَةَ ، والزَّيْنِ المَرَاغِــيِّ ، ومات بمَكَّةَ ، تَرْجَمه الخَيْضَرِيُّ فى الطَّبَقَات .

[ش ى ط] *

(شاطَ) الشَّيْءُ (يَشِيــطُ[2] شَيْطاً ، وشَيْطُوطَــةً ، وشِيَاطَـــةً ، بالــكَسْرِ : احْتَرَق) ، وخَصَّ بعضُهم به الزَّيْــتَ والرُّبَّ ، قال :

* كشائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ[3] *

(و) شاطَ (السَّمْنُ ، والزَّيْتُ) ، إذا (خَثُرَا ، أَو) شَاطَ السَّمْنُ ، إذ ا(نَضِجَ حَتَّى كاد) أَنْ (يَهْلِكَ) . وفى الصّحاحِ حتّى يَحْتَرِقَ . وزادَ فى العُبَابِ ، لأَنَّه يَهْلِكُ حِينَئِــذ . قال نُقَادَةُ[1] الأَسَدِىُّ يصفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُــه قَلائصــاً أَغْلاطَــــا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شاطَــا[2]

(و)شاطَ(فُلانٌ) يَشِيطُ ، أَى(هَلَكَ) ، ومنه حدِيثُ غَزْوةِ مُؤْتَةَ « إنّ زَيْدَ بنَ حارِثَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قاتَلَ بِرايَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَتّى شَاطَ فى رِمَاحِ القَوْمِ » . قال الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِــبُ العَيْرَ فى مَكْنُونِ فَائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَــلُ[3]

هٰكَــذا هو فى الصّحــاحِ . ورَوَى أَبُوعَمْرٍو : « قد نَطْعُنُ العَيْرَ » وفى حَدِيثِ عُمَرَ لمَّا شَهِدَ عَلَى المُغِيرَةِ ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنَا ، قال : « شاطَ ثلاثَــةُ أَرْبَــاعِ المُغِيرَةِ » . وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(1) قوله : « وشاط : حصن بالأندلس » هــو مذكور فى القاموس ، وتقدمت الاشارة إلى ذلك .
(2) فى مطبوع التاج « يشيطه » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب .
(3) اللسان ومادة (شكل) والجمهرة ٣ /٥٩ وهو لأبى النجم.

(1) يأتى فى مادة (غلط) الاختلاف فى قائل هذا الرجز .
(2) اللسان والصحاح ومادة (غلط) .
(3) الصبح المنير ٤٧ واللسان والصحاح والعباب . وعجزه فى الأساس ومادة (فيل) .

(ومِنْهُ : الشَّيْطَانُ) فَعْلان (فى قَوْل) مَنْ قَالَ : إنَّ اشْتِقاقَهُ من شَاطَ ، واخْتَلَفُوا فقِيلَ : بمَعْنَى احْتَرَقَ ، وقِيلَ : بمعنَى هَلَكَ ، وقِيلَ : بمعنَى ذَهَبَ ، وقيل : بمعنَى بَطَل ؛ لأَنَّ من أَسمائه المُذْهِبُ والباطِلُ ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ والأَعْمَشِ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَم [1] ، وطَاوُوس ، ومَا ﴿تَنَزَّلَتْ به الشَّيَاطُونُ﴾ [2] وقال بعضُهم : هو فَيْعَالٌ من شَطَن ، إذا بَعُدَ . قال شيخُنَا : وقد جَعَلَ سِيبَوَيْه — رحِمَه الله تعالَى — فى الكِتَابِ نُونَه زَائِدَةً تَارَةً ، وأَصْلِيَّةً أُخْرَى ، بِنَاءً على مَا ذَكَرْنَاه من الاشْتِقَاقِ ، وإِيَّاه تَبِعَ المُصَنِّفُ ، فإِنَّهُ ذَكَرَه هُنَا وأَعادَه فى «شطن» إيماءً لذٰلِكَ على عادَتِه فيما فيهِ من الأَلْفَاظِ اشْتِقَاقٌ أَو أَكْثَر ، واللهُ أَعلم .

قلت : بَقِىَ عليه أَمْرَان : الأَوَّلُ أَنَّه إذا كَانَ من شَاطَ يَشِيطُ بمَعْنَى احْتَرَقَ فهو على حَقِيقَتِهِ ، وإِنْ كَانَ من الشَّيْط بمعنَى الذَّهَابِ والبُطْلان والهَلاكِ فإِنَّهُ مَجَازٌ . والثَّاني : الشَّيْطَانُ مُنْصَرِفٌ ، فإِذَا سُمِّىَ بـه لم يَنْصَرِفْ ، وعلى ذٰلِكَ قولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الخَذْوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِم
وشَيْطَانُ إِذْ يَدعُوهُمُ ويُثَوِّبُ [1]

فلم يَصْرِف شَيْطَانَ ، وهو شَيْطَانُ بنُ الحَكَمِ بن جُلْهُمَة [2] ، والخَذْوَاءُ : فَرَسُه .

(و) من المَجَازِ : شَاطَتِ (الجَزُورُ) ، أَى (تَنَفَّقَتْ) ، وفى الصّحاحِ : أَى لَمْ يَبْقَ منهَا نَصِيبٌ إِلاَّ قُسِمَ . قلتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ . وفى الأَساس : شاطَ لَحْمُ الجَزُورِ ، إذا ذَهَبَ مُقَسَّماً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : شاطَ (الدِّمَاءَ) ،

(١) فى مطبوع التاج «أبى ابراهيم» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٠ وقراءة الجمهور «الشياطينُ» .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان هنا : «وقدمت الخذواءُ مَتًّا» والتصحيح من اللسان (شطن) و(خذو) وأنساب الخيل لابن الكلبى ٤٥ .

(٢) قوله : «ابن جُلْهُمة» هكذا فى مطبوع التاج : هنا وفى مادتى (شطن ، خذو) : «ابن جلهمة» ومثله فى أنساب الخيل ٤٥ .

إذا (خلَطَهـا ، كأَنَّه سَفَكَ دَمَ القاتِل على دَمِ المَقْتُـول) ، كمـا فى الصّحـاحِ . وأَنْشَد للشّاعِـرِ ، وهو المُتَلَمِّس يُخَاطِبُ الحارثَ بنَ قَتَـادَةَ ابنِ التَّوْأَم اليَشْكُرِىَّ :

أَحارِثُ إنّـا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنَـا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَـا[1]

ويُـرْوَى : «تُساطُ» ، بالسِّيـنِ المُهْمَلَةِ ، من السَّوْطِ ، وهو الخَلْطُ ، وقـد تَقَدَّم .

(و) من المَجَازِ : شاطَ فـلانٌ (فى الأَمْرِ) بمعْنَى (عَجِلَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : شَاطَ (دَمُهُ) ، أَى (ذَهَبَ) هَدَرًا وبَطَلَ ، وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(و) شَاطَت (القِدْرُ) ، إذا (لَصِـقَ بأَسْفَلِهَا شَىْءٌ مُحْتَـرِقٌ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفى الصّحـاحِ : إذا احْتَرَقَتْ ولَصِـقَ بها الشَّىْءُ .

(وأَشَاطَـهُ) ، إشاطَةً (: أَحْرَقَـهُ) ، يُقَال : أَشَاطَ الزَّيْتَ ، وأَشاطَ القِدْرَ ، (كشَيَّطَهُ) تَشْيِيطاً .

(و) أَشاطَهُ إشاطَةً : (أَهْلَـكَهُ) .

(و) من المَجَازِ ، أَشاطَ (اللَّحْمَ) ، أَى لَحْمَ الجَزُورِ : (فَرَّقَهُ) وبَضَعَـهُ وقَسَمَـه ، وفى الصّحـاحِ : شاطَـت الجَـزُورُ ، وأَشاطَهَـا فـلانٌ ، وذٰلكَ أَنَّهُم إذا اقْتَسَمُوهَا وبَقِـىَ بينَهُم سَهْمٌ فيُقَـال : مَن يُشِيـطُ الجَزُورَ؟ أَى مَنْ يُنَفِّقُ هٰذَا السَّهْـمَ؟ قال الـكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيـدَ من الكُـو
مِ ولَـمْ نَدْعُ مَن يُشِيطُ الجَزُورَا[1]

ومِنْ ذٰلكَ حَدِيثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه أَنَّهُ خَطَبَ فقَـال : «أَخْوَفُ ما أَخافُ عليـكُم أَنْ يُؤْخَـذَ الرَّجُـلُ المُسْلِـمُ البَرِىءُ فيُدْسَرَ كمـا تُدْسَرُ الجَـزُورُ ، ويُشَاطَ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُقَال : عاصٍ ، ولَيْسَ بعاصٍ . فقال علِىّ رضى الله عنـه : وكَيْفَ ذاكَ ولَـمّا تَشْتَدَّ البَلِيَّةُ ، وتَظْهَرِ الحَمِيَّةُ ، وتُسْبَ الذُّرِّيَّةُ ، وتَدُقَّهُم الفِتَـنُ دَقَّ الرَّحَـى

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والصحاح والعُباب.

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لهد) .

بثِفَالِهَا ؟ فقال عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه : مَتى يَكُونُ ذٰلِك يا عَلِىُّ ؟ قال : إذا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ وتَعَلَّمُوا لغَيْرِ العَمَل ، وطَلَبُوا الدُّنْيَا بعَمَلِ الآخِرَةِ » هو من أَشاطَ الجَزّارُ الجَزُورَ ، إذا قَطَّعَهَا وقَسَمَ لَحْمَهَا ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : أَشاطَ السُّلْطَانُ (دَمَهُ) ، أَى أَهْدَرَهُ .

(و) يُقَال : أَشاطَ دَمَه و(بدَمِه) ، أَى (أَذْهَبَه) ، وكذٰلكَ : أَشاطَهُ[1] ، ومنه حديثُ عُمَر : « القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ » ، أَى يُؤْخَذُ بها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بها القِصَاصُ ، يعنِى : لا تُهْلِك الدَّمَ رأْساً بحيث تُهْدِرُه حَتَّى لا يَجِبَ فيه شيْءٌ من الدِّيَةِ .

(أَو) أَشَاطَ بدَمِه ، إذا (عَمِلَ فى هَلاكِه ، أَو) أَشَاطَهُ ، وأَشَاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَه ، إذا (عَرَّضَه لِلْقَتْلِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : شاطَ فلانٌ بدَمِ فُلان : معْنَاهُ عَرَّضَه لِلهَلاك ، ويُقَال : شاطَ دَمُ فُلانٍ إذا جعلَ الفِعْل للدَّمِ ، فإذا كانَ للرَّجُلِ قيل : شاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَهُ .

(و) أَشاطَ (دَمَ الجَزُورِ) ، هو مَأْخُوذٌ من حَدِيث سَفِينَةَ مَوْلَى رسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ورَضِىَ عنه « أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ فأَكَلَه » قال الأَصْمَعِىُّ : أَى (سَفَكَهُ) وأَرَاقَهُ ، وأَرادَ بالجِذْلِ عُودًا أَحَدَّهُ للذَّبْحِ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَشاطَ) فُلانٌ (عَلَيْه) ، إذا (الْتَهَبَ غَضَباً) . وفى الصّحاح : وغَضِبَ فُلانٌ واسْتَشاطَ ، أَى احْتَدَمَ ، كأَنَّهُ الْتَهَبَ فى غَضَبِه . قال الأَصْمَعِىُّ : هو من قَوْلِهِم : نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وفى الحَدِيث : « إذا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عليه الشَّيْطَانُ[1] » ، أَى تَحَرَّق من شِدَّة الغَضَب وتَلَهَّبَ وصارَ كأَنَّه نارٌ ،

(1) قوله : « وكذلك أشاطه » هكذا فى مطبوع التاج وهو تكرار مع قوله : ويقال : أشاط دَمَه » ولعلها بمعنى وأشاط الرجلَ .

(1) في الفائق ، واللسان والنهاية : « تسلَّط الشَّيطان » .

تسلَّط عليه الشَّيْطَانُ فأغْرَاه بالإيقاعِ بِمَنْ غَضِبَ عليه، وهو اسْتَفْعَل من شاطَ يَشِيطُ، إذا كادَ أَنْ يَحْتَرِقَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: اسْتَشَاطَ (الحَمَامُ)، إذا (طَارَ نَشِيطاً).

(و) من المَجَازِ: اسْتَشَاطَ الرَّجُلُ (من الأَمْرِ)، إذا (خَفَّ لَهُ) واحْتَدَّ وتَحَرَّقَ.

(و) من المَجَازِ: (المُسْتَشِيطُ: المُبَالِغُ فى الضَّحِكِ)، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ بإِسْنَادِهِ إلى النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّه ما رُئِىَ ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً» قال مَعْنَاهُ: ضاحكاً ضَحِكاً شَدِيدًا كالمُتَهالِك فى ضَحِكِه.

(و) من المَجَازِ: المُسْتَشِيطُ (من الجِمَالِ: السَّمِينُ). وقد اسْتَشاطَ البَعِيرُ، أَى سَمِنَ، كما فى الصّحاحِ، وفى شَرْحِ الدِّيوانِ: أَى، تَطَايَرَ السِّمَنُ فيه.

(والمِشْيَاطُ)، كمِحْرَاب: (السَّرِيعَةُ السِّمَنِ منها)، يُقَال: ناقَةٌ مِشْيَاطٌ، وهى الَّتِى يُسْرِعُ فِيهَا السِّمَنُ وهو مَجَازٌ من إِسْرَاعِ المُشَيِّطِ وعَجَلَتِه لايَصْبِرُ بالشِّوَاءِ[1]

حتَّى يَسْكُنَ لِسَانُ النّارِ، كما فى الأَساس، (ج مَشَايِيطُ)، وفى بعضِ نُسَخِ الصّحاح: مَشَايِطُ، وقال غيرُه: بَعِيرٌ مِشْيَاطٌ، وإِبِلٌ شياط[1]، وقال أَبو عَمْرٍو: المَشَايِيطُ: هى الإِبِلُ الَّتى تُجْعَلُ للنَّحْرِ، من قَوْلِهِمْ: شَاطَ دَمُه.

(والتَّشْيِيطُ لَحْمٌ) يُصْلَح و(يُشْوَى لِلْقَوْمِ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ. و) المُشَيَّطُ، (كمُعَظَّمٍ اسمٌ) مِثْله.

(والشَّيِّطُ، كسَيِّدٍ)، على فَيْعِل: (فَرَسُ خُزَزَ[2] بنِ لَوْذَانَ) السَّدُوسِىِّ الشَّاعِرِ، وهو ابنُ النَّعامَةِ، (و) الشَّيِّطُ أَيضاً، (فَرَسُ أُنَيْفِ بنِ جَبَلَةَ) الضَّبِّىِّ، كما فى العُبَابِ، وهو جَدُّ دَاحِسٍ من قِبَلِ أُمِّه فيما زَعَم العَنْبِسِيُّون، وله يَقُولُ الشّاعِرِ:

أُنَيْفُ لقَدْ بَخِلْتَ بعَسْبِ عَوْدٍ
على جَارٍ لِضَبَّةَ مُسْتَرَادِ[3]

---

(1) فى مطبوع التاج «للشواء» والمثبت عن الأساس.

(1) كذا فى مطبوع التاج «شياط» وفى العباب: «وإبل مشاييط».

(2) ضبطه فى العباب والتكملة «فرس خُزَزِبن» مجرورا بالكسرة كأنه غير معدول.

(3) أنساب الخيل: ٤٦ وفى مطبوع التاج: «مستواد» والتصحيح من أنساب الخيل.

كما فى أَنْسَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِىِّ .

(وتَشَيَّطَ) اللَّحْمُ : (احْتَرَقَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* بعدَ انْشِوَاءِ الجِلْدِ أَوتَشَيُّطِهْ[1] *

(و) من المَجاز : تَشَيَّط (فُلانٌ) ، إذا (نَحِلَ[2] من كَثْرَةِ الجِمَاعِ) وهَلَكَ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والشَّيْطِىُّ ، كصَيْفِىٍّ : الغُبَارُ السّاطِعُ فى السَّمَاءِ) ، قال القُطَامِىُّ :

تَعَادِى المَرَاخِى ضُمَّرًا فى جُنُوبِهَا
وهُنَّ من الشَّيْطِىِّ عَارٍ ولاَبِسُ[3]

يَصِفُ الخَيْلَ وإِثَارَتَهَا الغُبَارَ بسَنابِكِهَا .

(وشِيطَى ، كضِيزَى : عَلَمٌ) من الأَعلامِ .

(و) الشِّيَاطُ ، (ككِتَاب : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَة) ، كمافى الصِّحاحِ .

(والشَّيِّطانِ ، ككَيِّسٍ مُثَنًّى) شَيِّطٍ (: قاعانِ بالصَّمّانِ) فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى دَارِمٍ ، أَحَدُهما طُوَيْلِع أَو قَرِيب منه (فِيهِمَا مَسَاكاتٌ للمَطَرِ) ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ ناقةً :

كأَنَّهَا بعدَ ما طَالَ النَّجَاءُ بِهَا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رُمَلاَ[1]

ويُرْوَى : «سُرْبِلَت» ويُرْوَى : «بعد ما أَفْضَى النَّجاءُ بها» أَراد خُطوطاً سُودًا تكونُ على قَوَائمِ بَقَرِ الوَحْشِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَيَّطَ القِدْرَ تَشْيِيطاً : أَغْلاَهَا ، كشَوَّطَهَا ، عن الكلابِىِّ . وقال اللَّيْثُ : التّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إذا مَسَّتْه النارُ يَتَشَيَّطُ فيُحْرَق[2] أَعْلاهُ ويَشِيطُ الصُّوف .

ويقال : شَيَّطْتُ رَأْسَ الغَنَمِ وشَوَّطْتُه ، إذا أَحْرَقْتَ صُوفَه لتُنَظِّفَه .

وشَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ ، إذا دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ ، يَهْجُو بَنِى كُرْزٍ :

(1) العباب .
(2) ضبط فى التكملة العباب بفتح الحاء وكلاهما صحيح .
(3) اللسان والتكملة العباب .

(1) التكملة والعباب وانظر مادة (رمل) .
(2) عبارة اللسان : فيحترق أعلاه وتشيّط الصوفُ

لَمَّا أَجابَتْ صَفِيراً كانَ آيَتَها
من قَابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنَّارِ (١)

وشَيَّطَ الطَّاهِى الرَّأْسَ والكُرَاعَ ، إذا أَشْعَلَ فِيهما النّارَ حتى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ والصُّوف ، كشَوَّطَ .

وتَشَيَّطَ الدَّمُ ، إذا عَلاَ بصَاحِبِه .

ولَحْمٌ شائِطٌ : مُحْتَرِقٌ كالشَّاطِى ، كما يُقَال فى الهائِرِ هَارٍ . قال العَجّاج :

* بِوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِى (٢) *

والإِشَاطَةُ : تَقْطِيعُ لَحْمِ الجَزُورِ قَبْلَ التَّقْسِيمِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ ؛ والتَّقْسِيمُ أَيْضاً ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

وقال أَبو عَمْرٍو : شَيَّطَ فُلانٌ من الهَبَّة ، نَحَلَ من كَثْرةِ الجِمَاعِ ، وهو مَجازٌ ، كتَشَيَّطَ ، وهٰذِه قد ذَكَرَها المُصَنِّف .

(١) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيه :
أَرْجُو لكم أَنْ تَكُونُوا فى إخائكم
كَلْباً كورْهاءَ تَقْلِى كُلَّ صَفَّارِ
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .

واسْتَشاطَ فُلانٌ تَحَرَّقَ ، وأَيْضاً ، أَشْرَفَ على الهَلاكِ .

وفى الحَرْب : اسْتَقْتَلَ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْل :

أَشاطَ دِماءَ المُسْتَشِيطِينَ كُلِّهِمْ
وغُلَّ رُؤُوسُ القَوْمِ فِيهِمْ وسُلْسِلُوا (١)

وشَيَّط الصَّقِيعُ النَّبْتَ ، والدَّواءُ الجُرْحَ : أَحْرَقَهُ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

ووَشْمٌ مُسْتَشَاطٌ : طُلِبَ منه أَنْ يَشِيطَ فشَاطَ ، أى طارَ كُلَّ مَطِيرٍ ، وانْتَشَرَ فى السَّاعِدِ ، وبه فُسِّر قول المُتَنَخِّل الهُذَلِىِّ :

كوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتَالِ عُلَّتْ
نَوَاشِرُه بوَشْمٍ مُسْتَشَاطِ (٢)

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : يقال : بَيْنَهما مُشَايَطَة ، أَى كلامٌ مُخْتَلِفٌ ، أَوْرَدَه الصَّاغَانِىُّ فى « غ ى ط » .

وشَيْطَانُ الطَّاقِ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس ، وفى التهذيب ١١ / ٣٩٠ « أسال دماء » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ والعباب ومادة (غيل)

مُحَمَّد بنِ علىٍّ بنِ النُّعْمَانِ الكُوفِىّ ، كانَ فى حُدُودِ الثَّمَانِين ومِائة ، وطائِفَةٌ من الرّافِضَة يُعْرَفُون بالشَّيْطَانِيَّة ، مَنْسُوبون إِليه ذَكَرَه الشَّهْرِسْتَانِىُّ .

ونَهْرُ الشَّيْطَانِ ، ذَكَرَه ياقُوت فى المعجم [1] .

وشَيْطَانُ العِرَاقِ : لَقَبُ أَنُو شِرْوانَ الضَّرِير ، الشّاعِر ، كان ببَغْدَادَ فى سنة ٥٥٥ .

(فصل الصاد)

مع الطاء المهملتين

[ص ب ط]

(الصَّبْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ : هى (الطَّوِيلَةُ من أَداةِ الفَدّانِ) ، وضُبِط بالتَّحْرِيك أَيْضاً .

[ص ر ط] *

(الصِّرَاطُ ، بالكَسْر : الطَّرِيقُ) ، قال اللهُ تَعالَى ﴿اهْدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [1] وبه قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وعاصِمٌ والكِسَائِىُّ . وقال القَعْقَاعُ ابنُ عَطِيَّةَ البَاهِلِىُّ :

أَكُرُّ علَى الحَرُورِيِّينَ مُهْرِى
لأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّرَاطِ [2]

(و) أَمّا صِرَاطُ الآخِرَة فهو عِنْدَ أَهلِ السُّنَّة : (جِسْرٌ مَمْدُودٌ على مَتْنِ جَهَنَّمَ مَنْعُوتٌ فى الحَدِيثِ الصَّحِيح) ، « وهو أَحَدُّ من السَّيْفِ ، وأَدَقُّ من الشَّعر ، يَمُرُّ عليه الخَلائقُ فيَجُوزُه أَهْلُ الجَنَّةِ بأَعْمَالِهم [3] ، يَمُرُّ بعضُهم كالبَرْقِ الخاطِف ، وبعضُهم كالرِّيحِ المُرْسَلَة ، وبعضُهم كجِيَادِ الخَيْلِ ، وبعضُهم يَشْتَدُّ ، وبعضُهم يَمْشِى ، وبعضُهم يَزْحَفُ ، ويُنَادِى مُنَادٍ من بُطْنانِ العَرْشِ : غُضُّوا أَبْصارَكُم حَتَّى تَجُوزَ فاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ورَضِىَ عنها . وتَقُولُ

---

(١) فى معجم البلدان (نهر شيطان) بالبَصْرة يُنْسَب إلى مَوْلًى لزيادِ ابن أبيه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٣ / ٣٤٩ .

(٣) فى العباب : « على قدر أعمالهم » .

النّارُ للْمُؤْمِنِ : جُزْ يا مُؤْمِنُ فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي ، وتَزِلُّ وتَدْحَضُ عند ذٰلِكَ أَقْدَامُ أَهْلِ النّارِ » أَجازَنا اللهُ تعالَى على الصِّرَاطِ إِجازَتَه مَن اصْطفاهُ من أَوْلِيائه ، ورَزَقَنا شَفَاعَةَ رُسُلِه وأَنْبِيَائِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصُّرَاطُ ، (بالضَّمِّ : السَّيْفُ الطَّوِيلُ . والسِّينُ لُغَةٌ فى الكُلِّ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّ يَعْقُوبَ قرأَ ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [1] وأَنَّ أَصْلَ صادِهِ سِينٌ ، قُلِبَتْ مع الطّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِهما .

[ص ع ط] *

(الصَّعُوطُ ، كصَبُورٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو (السَّعُوط) بالسِّينِ ، قال ابنُ سِيدَه : أرى هٰذا إِنَّمَا هو على المُضَارَعَةِ الّتى حكاها سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وأَشْباهِه .

وصَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ) ، صَعْطاً وصُعُوطاً (وأَصْعَطَه) ، لُغَةٌ فى سَعَطَه وأَسْعَطَه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

[ص ف ط]

(الإِصْفَنْطُ) ، بالكَسْرِ ، والفاءُ مَفْتُوحَةٌ وتُكْسَرُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هي (لُغَةٌ فى الإِسْفَنْطِ) ، وهى الخَمْرُ بالرُّومِيَّةِ اسْتَعْمَلَتْهَا العَرَبُ ، قالَه ابنُ عَبّادٍ . وقال بَعْضُهم : هى خَمْرٌ فِيها أَفَاوِيهُ ، وذَكَره بَعْضُهم فى « أصفط » وتَقَدَّم تحقيقُ ذٰلِك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

صَفْط : لغةٌ فى سَفْط ، بالسِّينِ : اسمٌ لقَرْيَة من قُرَى مِصْر ، وهى سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كما تَقَدَّم ، والصّادُ نَقَلَهُ الحافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : هٰكَذَا تَقُولُه أَهْلُ مِصْرَ .

[ص ل ط]

(صَلَّطَه) اللهُ تَعالَى عليه (تَصْلِيطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ هي (لُغَةٌ فى سَلَّطَه) ، بالسِّينِ .

[ص م ر ط]

(رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ) ، بفَتْحِ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (مُسَمْرَطُه)(١) ، بالسِّينِ .

[ص ن ط]

(الصَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو (القَرَطُ) ، هٰكَذَا يَنْطِق به أَهلُ مِصْرَ ، وهى : (لُغَةٌ فى السَّنْطِ) ، بالسِّينِ .

[ص و ط]

(الصَّوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِىّ : هو (صَوْتٌ من ماءٍ ، وهو مَا ضاقَ مَنْقَعُه وقد انْمَدَّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : وقد امْتَدَّ ، كالسَّوْطِ ، بالسِّينِ .

[ص ى ط]

(الصِّيَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (اللَّغَطُ العالِى) المُرْتَفِعُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(١) فى العباب : رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرأْسِ ومُسَمْرَطُ الرّأْسِ وهو إلى الطُّولِ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الطاءِ

[ض أ ط] *

(ضَئِطَ ، كفَرِحَ) ، ضَأَطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وقال أَبُو زَيْدٍ : أَى (حَرَّكَ مَنْكِبَهُ وجَسَدَهُ فى مَشْيِهِ) ، لغةٌ فى ضَاطَ ضَيْطاً ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ هُنَاك ، وسيأْتِى .

[ض ب ط] *

(ضَبَطَهُ) يَضْبُطه(١) (ضَبْطاً وضَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ : (حَفِظَهُ بالحَزْمِ) ، فهو ضابِطٌ ، أَى حازِمٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : ضَبْطُ الشَّىْءِ : لُزُومُه لا يُفَارِقُه ، يُقَال ذٰلكَ فى كُلِّ شَىْءٍ . وضَبْطُ الشَّىْءِ : حِفْظُه بالحَزْمِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ يَضْبُطُه ضَبْطاً ، إذا أَخَذَه أَخْذًا شَدِيدًا ، و(رَجُلٌ) ضابِطٌ وضَبَنْطَى .

(١) كذا فى اللسان ، وفى المصباح : ضَبَطه من باب (ضَرَب) .

(و) قال غيره (: جَمَلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى) أَيْضاً كلاهُمَا أَي (قَوِىٌّ شَدِيدٌ) أَيِّدٌ. وفى التَّهْذِيب: شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ، وقال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ:

وما أَنَا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضابِطِ[1]

(و) رَجُلٌ (أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بيَدَيْه جَمِيعاً)، قال ابنُ دُرَيْد: ولا أَعْلَم له فِعْلاً يَتَصَرَّفُ منه، وفى الصّحاح: يَعْمَلُ بِكلْتَا يَدَيْه. تَقُول منه: ضَبِطَ الرَّجُلُ، بالكَسْرِ، يَضْبَطُ، (وهى ضَبْطاءُ)، وفى الحَدِيث: «سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الأَضْبَط فقال: الذى يَعْمَلُ بيَسَارِه كما يَعْمَلُ بيَمِينِه» وكذلِك كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْه جَمِيعاً، نقله أَبو عُبَيْدٍ، وهو الّذِى يُقَالُ له: أَعْسَرُ يَسَرٌ. وكانَ عُمَرُ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ أَضْبَطَ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) يُقَال: تَأَبَّطَه ثُمَّ (تَضَبَّطَه)، أَى (أَخَذَه عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ)، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنه: سَافَرَ نَاسٌ من الأَنْصَارِ، فأَرْمَلُوا، فمَرُّوا بحَىٍّ من العَرَبِ، فسَأَلُوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم، وسَأَلُوهم الشِّرَاءَ فلم يَبِيعُوهُم، فأَصَابُوا مِنْهُم وتَضَبَّطُوا».

(و) تَضَبَّطَت (الضَّأْنُ: نَالَتْ شَيْئاً من الكَلَإِ)، تَقُول العَرَبُ: إِذَا تَضَبَّطَت الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وذٰلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لها: الإِبِلُ الصُّغْرَى؛ لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً من المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكاً، وأَحْسَنُ إِرَاغَةً، وأَزْهَدُ زُهْدًا منها، فإِذا شَبِعَت الضَّأْنُ فقد أَحْيَا النَّاسُ؛ لِكَثْرَةِ العُشْبِ.

(أَو) معنَى تَضَبَّطَتْ، أَى (أَسْرَعَتْ فى المَرْعَى وقَوِيَتْ)[1] وسَمِنَت.

(و) فى المَثَلِ: هو (أَضْبَطُ من ذَرَّةٍ)، وذٰلِكَ (لأَنَّهَا تَجُرُّ ما هُو عَلَى أَضْعافِهَا، ورُبَما سَقَطَا من) مَكانٍ (شَاهِقٍ) مُرْتَفِعٍ (فلاتُرْسِلُه).

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ والعباب ومادة (عبر).

(١) فى نسخة من القاموس «والمَرْعَى: قَوِيَتْ».

(و) يُقَال : (أَضْبَطُ من عائشَةَ بنِ عَثْمٍ)[1] من بَنِى عَبْشَمْسِ بن سَعْدٍ (وذٰلكَ أَنَّه سَقَى إبلَهُ يَوْماً وقد أَنْزَلَ أَخاهُ فى الرَّكِيَّة للمَيْح فازْدَحَمَت الإِبلُ فهوَتْ بَكْرَةٌ منها فى البِئْرِ، فأَخَذَ بذَنَبِهَا، وصاحَ به أَخوه: يا أَخِى المَوْتَ، قال: ذٰلكَ إلى ذَنَب البَكْرَةِ، يريدُ أَنَّه إنْ انْقَطَعَ ذَنَبُهَا وَقَعَتْ. ثمّ اجْتَذَ بِهَا فاخْرَجَهَا) قال الصّاغانيّ: هٰذه رِوايَةُ حَمْزَةَ وأَبِى النَّدَى، وقال المُنْذِرِىُّ: هو عَابِسَةُ، من العُبُوسِ. ولم يَذْكُر عائِشَةَ بنَ عَثْمٍ ابنُ الكَلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ عَبْشَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ. قلتُ: وراجعتُ فى أَنْسَاب أَبِى عُبَيْدٍ فلم يَذْكُرْه فى بَنِى عَبْشَمْسٍ أَيضاً.

(و) من المجَازِ: (ضُبِطَت الأَرْضُ، بالضَّمِّ)، إذا (مُطِرَتْ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ. وفى الأَسَاسِ: بَلَدٌ مَضْبُوطٌ مَطَرًا، أَى معمومٌ بالمَطَر. وفى العُبَابِ: أَرضٌ مَضْبُوطَةٌ: عَمَّها المَطَرُ.

(والأَضْبَطُ: الأَسَدُ) يَعْمَلُ بيَسَارِه كعَمَلِه بيَمِينِه، قالتْ[1] مؤبِّنَةُ رَوْحِ ابنِ زِنْبَاعٍ فى نَوْحِهَا. وفى العُبَاب: قال الأَصْمَعِىُّ: أَخبَرَنى من حَضَرَ جِنازَةَ رَوْحِ بنِ حاتمٍ وبَاكِيَةٌ[2] تقولُ:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى ... بَيْنَ طَرْفاءَ وغِيلِ

لُبْسُه من نَسْجِ داوُو ... دَ كضَحْضَاحِ المَسِيلِ[3]

وقَال الكُمَيْتُ:

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَاعَةً ... وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[4]

وقِيلَ: إنَّمَا وُصفَ الأَسَدُ بذٰلِك لأَنَّه يَأْخُذُ الفَرِيسَةَ أَخذًا شَدِيدًا،

(1) فى القاموس «ابن عُثْم» بضم العين والتصحيح والضبط من العباب متفقا مع المستقصى ١/٢١٤ والدرة الفاخرة ١/٢٨٢ لحمزة الأصفهانى.

(١) فى مطبوع التاج «قال».
(٢) فى العباب «وباكيته» والمثبت كالجمهرة ١/٣٠١.
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٠١.
(٤) الهاشميات ١٢٠ واللسان والعباب والأساس ومادة: (هوس) ومادة (هجف).

ويَضْبُطَهَا فـلا تَكَادُ تُفْلِتُ[1] منه ، (كالضّابِط) ، وُصِفَ به لما تَقَدَّم .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ قُرَيْـع) بـن عَوف بنِ كَعْب بنِ سَعد بنِ زيد مَناةَبن تَميم (: شَاعِرٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ مَشْهورٌ . وبَنُو تَمِيمٍ يَزْعُمونَ أَنَّهُ أَوَّلُ من رَأَس فِيهـم . قلـتُ : وهـو أَخُو جَعْفَـرٍ أَنْفِ النّاقَةِ .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ كِـلاَب) بـن رَبِيعَةَ ، واسمُ الأَضْبَطِ كَعْبٌ .

(وبَنُو الأَضْبَطِ : بَطْـنٌ من بَنِـى كِلابٍ) ، هو هٰذا الأَضْبَط الّذِى ذَكَره .

(ورَبِيعَةُ بنُ الأَضْبَط) الأَشْجَعِـىُّ (كَانَ منَ الأَشِدّاءِ على الأَسْراءِ) ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَصِـفُ الوَتِدَ :

هَزَمَ الوَلاَئِدُ رَأْسَـهُ فـكأَنَّمَا
يَشْكُو إِسارَ رَبِيعَةَ بنِ الأَضْبَطِ[2]

(والضَّبْطَةُ : لُعْبَةٌ لَهُم) ، وهـى المَسَّةُ أَيضـاً ، والطَّرِيدَةُ .

(١) ضبطه فى العباب « تَفَلّتَتُ منه » .
(٢) العبـاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الضَّبْطُ : حَبْسُ الشَّىْءِ وقد ضَبَـطَ عَلَيْهِ .

وضَبِـطَ الرَّجُلُ ، (كفَـرِحَ ، عن الجَوْهَرِىِّ) .

ولَبُؤَةٌ ضَبْطاءُ ، ونَاقَةٌ ضَبْطَاءُ ، ومن الأَوّلِ قـولُ الجُمَيـحِ الأَسَدِىِّ :

أَمّـا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَـةٌ
ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ[1]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذا ، وشَبَّـه المَرْأَةَ باللَّبُؤَةِ الضَّبْطَاءِ نَزَقاً وخِفَّـةً . ومن الثّانـى قـولُ مَعْـنِ بن أَوْسٍ يَصف نَاقَـةً :

عُذَافِرَة ضَبْطَاء تَخْـدِى كَأَنَّهَـا
فَنِيقٌ غَدَا يَحْمِى السَّوَامَ السَّوَارِحَا[2]

وضَبَطَه وَجَعٌ : أَخَذَه ، وهو مجَازٌ .

وبَعِيـرٌ ضَابِطٌ : قَوِىٌّ على العَمَلِ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ ضابِطٌ للأُمُورِ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٤٧ والمفضليات ٣٥ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٧ .

وفُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه ، أَى لايَقُومُ بما فُوِّضَ إِليــه ، وهو مَجَازٌ .

وهــو لا يَضْبُــط قِرَاءَتَــــه ، أَى لا يُحْسِنُهَا ، وهو مجازٌ .

وكذٰلك: كِتَــابٌ مَضْبُــوطٌ ، إِذا أُصْلِــحَ خَلَلُه .

والضّابِطَةُ : المَاسِكَةُ . والقَاعِــدةُ ، جَمْعُه ضَوَابِطُ .

ورَجُلٌ ضَبّــاطٌ للأُمُــورِ : كَثِيــرُ الحفْظِ لهَــا . ومن أَمثالِهِم : «هــو أَضْبَطُ مِنَ الأَعْمَى »(١) .

[ض ب ع ط] *

(الضَّبَعْطَى ، كحَبَنْطَى) ، والعيْــنُ مُهْمَلَة ، أَهْملَــه الجَوْهَــرِىُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، ومعناه : (الأَحْمقُ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ كَلِمَــة) أَوْ شَىْءٍ (يُفَزَّعُ بهــا الصِّبْيَانُ) ، لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(١) انظر أيضا مادة (ضبنط) .

[ض ب غ ط] *

(كالضَّبَغْطَى) بإِعْجــامِ الغَيْــنِ ، وهٰذا يَنْبَغِــى كَتْبُــه بالأَسْوَد ، فــإِنَّ الجَوْهَرِىَّ قــد ذَكَرَه ، وأَنْشَدَ الــرَّجَزَ الَّــذِى يَأْتِــى ذِكْــرُه . وقال ابــنُ دُرَيْدٍ : هو الأَحْمَقُ ، وما يُفَــزَّعُ بِــه الصَّبِــىُّ ، (ج : ضَبَاغِطُ) ، ويُقَــال : اسْكُتْ لا يَأْكُلك الضَّبَغْطَــى ، رُوِى بالوَجْهَيْنِ وقال أَبو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ شىءٌ يُعْرَفُ ، ولٰــكنَّهَا كَلِمَــةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيــف ، وأَنْشَدَ ابــنُ دُرَيْــدٍ :

وزَوْجُهَــا زَوَنْــزَكٌ زَوَنْــزَى
يَفْزَعُ إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَــى(١)

والأَلِفُ فى الضَّبَغْطَى للإِلْحَاقِ ، كما فى الصّحــاحِ ، وهٰذا الرَّجَــزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَسَبَهُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىّ :

وبَعْلُهَــا زَوَنَّــكٌ زَوَنْــــزَى
يَخْضِفُ إِنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَــى

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ و٣٩٩ والمواد (زيز ، زنك ، ذوى) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ بُزُرْج : ما أَعْطَيْتَنِى إلاَّ الضَّبَغْطَى مُرْسَلَةً ، فأَنَّثَ ، وقال : أَى الباطِلَ . وقال غيرُه : الضَّبَغْطَى : فَزّاعَةُ الزَّرْعِ . ويُرْوَى بالضِّبغْطَى ، بكسر الضادِ والباءِ ، وعَزاه شَيْخُنَا لأَبِى حَيّان .

[ض ب ن ط] (1) *

(الضَّبَنْطَى ، كحَبَنْطَى) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كما زَعَمَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ض ب ط» فقَال : والضَّبَنْطَى هو : (القَوِىُّ) والنُّونُ والأَلِفُ زائِدَتانِ للإِلْحَاقِ بسَفَرْجَلٍ ، وكَأَنَّه تَبِعَ ابنَ دُرَيْدٍ ، حيثُ ذَكَرَه فى الرُّباعىِّ ، فقال : هو القَوِىُّ الغَلِيظُ ، أَى (الشَّدِيدُ) . وذَكَرَه الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ فى المَحَلَّينِ .

[ض ر ط] *

(الضَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةُ اللِّحْيَةِ ، و) قِيلَ : (رِقَّةُ الحَاجِبِ ، وهو أَضْرَطُ) : خَفِيفُ شَعرِ اللِّحْيَةِ قَلِيلُهَا ، (وهى ضَرْطَاءُ) ، خَفِيفَةُ شَعرِ الحَاجِبِ رَقِيقَتُه ، هٰكَذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، قال : وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذا غَلَطٌ إِنَّما هو رَجُلٌ أَطْرَطُ ، إِذا كانَ قَلِيلَ شَعرِ الحَاجِبَيْنِ ، والاسْمُ : الطَّرَطُ ، ورُبَّمَا قِيلَ ذٰلكَ للَّذِى يَقِلُّ هُدْبُ أَشْفارِه ، إِلاّ أَنَّ الأَغْلَبَ على ذٰلكَ الغَطَفُ ، وقال أَبو حاتِم هو أَطْرطُ لا غَيْرُ ، وذَكَر الجَوْهَرِىُّ فى « ط ر ط » هٰذا المَعْنَى عن أَبِى زَيْد ، ونَقَلَ عن بعضهم ما ذَكَرَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وسَيَأْتِى .

(و) الضُّرَاط ، (كغُرَاب : صَوْتُ الفَيْخ) ، وفى الصحاح : هو الرُّدَامُ ، وقد (ضَرَطَ) الرَّجُلُ (يَضْرِطُ) ، من حَدِّ ضَرَب ، (ضَرْطاً) ، بالفَتْح ، (وضَرِطاً ، ككَتِفٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وضَرِيطاً وضُرَاطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) . وفى الحَدِيث «إِذانادَى المُنَادِى بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله ضُرَاطٌ» ويُرْوَى : «وله ضَرِيط »

(1) جاءت فى اللسان والصحاح فى مادة (ضبط) .

يُقَال : ضُـراطٌ وضَرِيـطٌ ، كنُهـاقٍ ونَهِيـقٍ ، (فهـو ضَرّاطٌ) ، كشَدّاد ، (وضروطٌ ، كصَبُورٍ وسِنَّوْرٍ) ، الأَخِيرُ مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافيُّ .

(وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِلَ) له (بفِيـهِ كالضُّرَاط ، وهَزِئَ بـه) ، وهـو أَنْ يَجْمَـع شَفَتَيْه ويُخْـرِجَ من بينهِمـا صَوْتـاً يُشْبِـه الضَّرْطَـةَ على سَبِيـلِ الاسْتِخْفَاف والاسْتِهْزاءِ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه «أنَّه «سُئِـلَ عن شْىءٍ فأَضْرَطَ بالسّائلِ » أى اسْتَخَـفَّ بـه ، وأَنْكَر قولَه . (كضَرَّطَ بـه تَضْرِيطاً) ، أى هَزِئَ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(ونَعْجَةٌ ضُرَّيْطَةٌ كجُمَّيْـزَة) ، أى (ضَخْمَةٌ) سَمِينَةٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (إِنّه لضِرَّوْطٌ ضَـرُوطٌ) ، الأُولَى كسِنَّـوْرٍ ، (أَى ضَخْمٌ) .

(وأَضْرَطَهُ) غَيْرُه ، (وضَرَّطَه) ، أى (عَمِلَ به ما ضَرَطَ منه) ، وفى العُبَابِ : أَى فَعَل بـهِ فِعْلاً حَصَلَ مِنْهُ ذٰلك .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ من المَنْـزُوفِ ضَرِطاً) ، بكسرِ الرّاءِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : له حَدِيثٌ ، قال الصّاغَانِـىُّ : (وذٰلكَ أَنَّ نِسْوَةً مِنْهُم) ، أى : مـن العَرَبِ (لـم يَكُـنْ لَهُـنَّ رَجُـلٌ ، فتَزَوَّجَتْ[1] إحداهُـنَّ رَجُـلاً) . وفى العُبَاب فزَوَّجْنَ إِحْدَاهُنّ رَجُـلاً (كانَ يَنَامُ الصُّـبْحَة) ، أى نَوْمَ الغَدَاة ، (فإِذا أَتَيْنَهُ بصَبُوحٍ قُلْنَ : قُمْ فاصْطَبِـحْ ، فيقول : لو نَبَّهْتُنَّنِـى لِعَادِيَةٍ : فلمّـا رَأَيْن ذٰلكَ قال بعضُهُنَّ) لبعضٍ : (إِنَّ صاحِبَنـا لَشُجَاعٌ ، فتَعـالَيْنَ حـتَّى نُجَرِّبَه ، فأَتَيْنَه كمـا كُنَّ يَأْتِينَـه) فأَيْقَظْنَه (فقَالَ : لَوْ لِعَادِيَةٍ نَبَّهْتُنَّنِى : فقُلْن : هٰذِه نَوَاصِى الخَيْلِ . فجَعَل يقولُ الخَيْلَ[2] الخَيْلَ ، ويَضْرِطُ حتّى مات) .

قال : وفيـه قـولٌ آخـر ، قـالَ أَبو عُبَيْدَةَ : كانَت دَخْتَنُـوسُ بنـتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ تحتَ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو وكان شَيْخـاً أَبْرَصَ ، فوضَـعَ رَأْسَـه يَوْمـاً فى حِجْرِها وهـى تُهَمْهِمُ ، إذ

(١) فى نسخة من القاموس : فزَوّجْنَ ، ومثلها العباب .

(٢) ضبط العباب « الخيلُ » برفع اللام .

جَخَفَ[1] عَمْرٌو وسالَ لُعَابُه ، وهو بينَ النَّائم واليَقْظان فسَمِعَها تُؤَفِّفُ ، فقال : ما قُلْتِ ؟ فحادَتْ عن ذٰلك . فقال : أَيَسُرُّكِ أَنْ أُفارِقَكِ ؟ قالتْ : نَعمْ . فطَلَّقَها ، فنكَحَها رَجُلٌ جَميلٌ جَسِيمٌ من بَنِي زُرَارَةَ ، وقال ابنُ حَبِيب : نَكَحَهَا عُمَيْرُ بنُ عُمارَةَ ابنِ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ ، ثمّ إنَّ بَكْرَ بنَ وائلٍ أَغارُوا على بَنِي دَارِمٍ ، وكانَ زَوْجُهَا نائماً يَنْخِرُ ، فنَبَّهَتْه وهي تَظُنُّ أَنَّ فيه خَيْرًا ، فقالَت : الغَارَةَ ، فلم يَزَلِ الرَّجُلُ يَحْبِقُ حَتَّى ماتَ ، فسُمِّيَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً . وأُخِذَتْ دَخْتَنُوس فأَدْرَكَها الحَيُّ ، فطَلَب عَمْرُو [بن عمرو] [2] أَنْ يَرُدُّوا دَخْتَنُوسَ فأَبَوْا ، فزَعَم بَنُو دَارِمٍ أَنَّ عَمْرًا قَتَلَ مِنْهُمْ ثَلاثَةَ رَهْطٍ ، وكانَ في السَّرَعانِ فرَدُّوها إليه ، فجَعَلَها أَمامَه ، فقال :

أَيَّ حَلِيلَيْكِ وَجَدْتِ خَيْرَا
أَأَلْعَظِيمَ فَيْشَةً وأَيْرَا
أَمِ الَّذِي يَأْتِي العَدُوَّ سَيْرَا[3]

فرَدَّها إلى أَهْلِها .

(أَو رَجُلانِ منهم خَرَجَا في فَلاةٍ ، فلاَحَتْ لهم شجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما) لرَفِيقِه : (أَرَى قَوْماً قد رَصَدُونا ، فقالَ رَفِيقُه : إِنَّمَا هي عُشَرَةٌ) ، بضمِّ العيْنِ ، (فظَنَّه يَقُولُ : عَشَرَةٌ) ، بفتح العيْنِ ، (فجعل يقُول : وما غَنَاءُ اثْنَيْنِ عن عشَرة ، وضَرِطَ حتَّى نُزِف[1] رُوحُه . فسُمِّيَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً) لذٰلك.

ويُقَالُ : هو مَوْلَى الأَحْزَنِ[2] بنِ عَوْف[3] العَبْدِيّ ، وذٰلك أَنّه ضَرَبَ حَنِيفَةُ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنَ المذْكُورَ فجذَمَه بالسَّيْف فقيل له : جَذِيمَةُ ، وضَرَب الأَحْزَنُ حَنِيفَةَ على رِجْلِه فحَنَفَها ، فقِيلَ له : حَنِيفَةُ ، وكان اسمُه أُثالاً ، فلمَا رأَى ما أَصَابَ مولاهُ وَقَعَ عليه الضُّرَاطُ ، فماتَ ، فقالَ حَنِيفَةُ : « هٰذا هو المَنْزُوفُ

(١) في مطبوع التاج : خجف » والمثبت من العباب وفيه النص
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العبـاب وفي مطبوع التاج « أي خليليك » .

(١) ضبط في القاموس بفتح فكبر والمثبت ضبط العباب .
(٢) في مطبوع التاج « الأحرز » في المواضع الثلاثة والتصحيح من العباب متفقاً مع الدرة الفاخرة ١ /١٠٨–١١٠ .
(٣) في مطبوع التاج «بن عوان» والمثبت من العباب والدرة.

ضَرِطاً » فذَهَبتْ مَثلاً ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصّاغانىُّ فى العُبَابِ .

(أَو هو) ، أَى المَنْزُوفُ ضَرِطاً : (دَابَّةٌ بينَ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ) ، وفى العُبَابِ : بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ ، (إِذا صِيحَ بها وَقَعَ عليها الضُّرَاطُ من الجُبْنِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وفى المَثَلِ) أَيضاً : (« أَوْدَى العَيْرُ إِلاّ ضَرِطاً » (1) ، يُضْرَبُ للذَّلِيلِ وللشَّيْخِ) أَيضاً ، وهو مَنْصُوبٌ على الاسْتِثْنَاءِ من غَيْرِ جِنْسٍ ، كما فى العُبَابِ .

قال (و) يُضْرَبُ أَيضاً (لِفَسَادِ الشَّىْءِ حَتَّى لا يَبْقَى منه إِلاّ ما لا يُنْتَفَعُ به) ، وذَكَر الجَوْهَرِىُّ المثَلَ وقال فى مَعْنَاه : (أَى لَمْ يَبْقَ من) جَلَدِهِ و(قُوَّتِه إِلاّ) هٰذا ، أَى (الضُّرَاطُ) .

(و) يَقُولُونَ : (« الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى ») ، مثالُ القُبَّيْطَى أَى يَسْتَرِطُ ما يَأْخُذُه من الدَّيْنِ فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه أَضْرَطَ به ، كما فى الصّحاحِ ، وقد تَقَدَّم تَفْصِيلُ لُغَاتِه (فى « س ر ط ») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كانَ يُقَال لعَمْرِوبنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ ، لِشِدَّتِه وصَرَامَتِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَساسِ : لهَيْبَتِه .

ومن أَمْثَالِهم : « كَانَتْمنه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ » إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لميكنْ فَعَلَ (1) قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مِثْلَها ، وهو مَثَلٌ فى النَّدْرَةِ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

وضَرِطَ يَضْرَطُ ، كفَرِح ، لغةٌ فى ضَرَطَ يَضْرِطُ ، كضَرَب ، نقله شيخُنَا عن المِصْباحِ .

[ض ر ع م ط]

(الضُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِلٍ) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عبّادٍ : هو(اللَّبَنُ الخَاثِرُ) .

(1) فى المستقصى ١ /٤٢٨ إِلاّ ضَرِطُه .

(1) فى العباب « إذا فعل فعلةً لم يكن فعَلَها قبْلَهَا ولا بَعْدَها مثلها » .

(و) هو (من الرِّجالِ : الشَّهْوَانُ إلى كُلِّ شَيْءٍ)، وكذلك الذُّرْعِمِطُ، بالذّالِ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ض ر غ ط] *

(اضْرَغَطَّ) الرَّجُلُ اضْرِغْطاطاً، والغَيْنُ مُعْجَمةٌ، أي (انْتَفَخَ غَضَباً)، كما فى الصّحاح، وكذلك اسْمَادَّ.

(أو انْثَنَى جِلْدُه على لَحْمِه)، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(أو كَثُرَ لَحْمُه)، وقال ثَعْلَبٌ: اضْرَغَطَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ. وأَنْشَدَ:

بُطُونُهم كأَنَّها الحِبَابُ
إذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَها الرِّقَابُ[1]

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَاب: (الضِّرْغاطَةُ[2] من الطِّينِ، بالكَسْرِ)، وكذا الوَلِيخَةُ منه: (الوَحَلُ).

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ: (المُضْرَغِطُّ، كمُطْمَئِنٍّ: الضَّخْمُ الَّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه)، وأَنْشَدَ:

قد بَعَثُونِى رَاعِىَ الإِوَزِّ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُضْرَغِطٍّ كَزِّ
لَيْسَ إِذَا جِئْتَ بِمُرْمَهِزِّ[1]

وقَال اللَّيْثُ: هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ، الكَثِيرُ اللَّحْمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَرْغَطٌ: اسمُ جَبَلٍ، وقيل: هو مَوْضِعٌ فيه ماءٌ ونَخلٌ. ويقال: هو ذو ضَرْغَدٍ، بالدّال، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعِه.

واضْرَغَطَّ: اسْتَرْخَى، نقلَه ابنُ القَطّاعِ.

[ض ر ف ط] *

(ضَرْفَطَه) ضَرْفَطَةً: أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال يُونُس: أي (شَدَّه) بالحَبْلِ (وأَوْثَقَه). قال: يُقَال: جاءَ فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحِبَالِ، أي مُوثَقاً

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان (ضرغم): «وفى نوادر الأعراب: ضِرْغامَةٌ من طِين وثَوِيطَةٌ ولبيخَةٌ ووَلِيخَةٌ وهو الوَحَلُ». والمثبت كالعباب.

(١) العباب، وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ بمُرْمَتِزّ. وفى مطبوع التاج «قد بعثرنى» والتصحيح مما سبق.

(والضِّرْفاطَةُ والضِّرْفطى [1] ،بكسرهما والضُرَافِطُ ، بالضّمّ : البَطِينُ الضَّخْمُ) الكَبِيرُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ وقوله : «الضِّرفطى» مُقْتَضَى ضَبْطِه أَنّه بكسرِ الضّادِ والفاء والطّاءُ ، كما هو صَنِيعُه غالباً والياءُ مُشَدَّدَة ، وهٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ بكَسْرِ الضّادِ والفَاءِ والأَلفُ مقصورةٌ ، وفى بعضِها بكَسْرِ الضّادِ والرّاءِ ، والطّاءُ مَكْسُورةٌ ومَفْتُوحَةٌ ، وعبارَةُ المُصَنِّفِ مُحْتَمِلَة لكُلّ ذٰلك ، فتأَمّل .

(والتَّضَرْفُط : أَنْ تَرْكَبَ أَحَدًا) ، وفى العُبَاب: صاحِبَكَ (وتُخرِجَ رِجْلَيْكَ من تَحْتِ إِبطَيْهِ وتَجْعَلَهُما على عُنُقِه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والضُرَيْفِطِيَّة ، كدُرَيْهِمِيَّةٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ ضَرَافِطَةٌ ، هو جَمْعُ الضِّرْفاطَةِ .

[1] ضبط القاموس «الضِّرْفِطَى»

* [ض ط ط]

(الضَّطَطُ ، مُحَرّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيّ : هو (الوَحَلُ الشَّدِيدُ) من الطِّينِ ، (كالضَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ) ، يُقَال : : وَقَعْنَا فى ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ ، أَى فى وَحَلٍ ورَدْغَةٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ الضُّطُطُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الدَّوَاهِى) ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ .

[ض ع ط]

(ضَعَطَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، كذَعَطَه ، كما فى العُبَاب.

* [ض غ ط]

(ضَغَطَه) يَضْغَطُه ضَغْطاً : (عَصَرَهُ) وضَيَّقَ عَلَيْه وقَهَرَه .

(و) ضَغَطَه ، إذا (زَحَمَهُ) إلى حائطٍ ونَحْوِه ، كما فى الصّحاح .

(و) ضَغَطَهُ ، إذا (غَمَزَه إلى

شَىْءٍ) كأَرْض أَو حَائط ، (ومنه) الحَدِيث «لَوْ نَجا أَحدٌ من (ضَغْطَةِ القَبْرِ) ، ويُرْوَى : «من ضَمَّةِ القَبْر» لَنَجا منها سَعْدٌ» ، وفى حديثٍ آخرَ : «لَتُضْغَطُنَّ على بَابِ الجَنَّة» أَى تُزْحَمُونَ .

(و) من المَجَاز : (الضَّاغِطُ) مثْل (الرَّقِيب والأَمِين على الشَّىْءِ) ، يُقَالُ : أَرْسَلَه ضاغِطاً على فُلانٍ ، سُمِّىَ بذٰلك لِتَضْيِيقه على العامِل ، ومنه حَدِيث مُعَاذ «كَانَ علىَّ ضاغِطٌ» كذا فى الصّحاح . قلتُ : والحَدِيثُ أَنَّ مُعَاذًا كانَ بَعَثَهُ عُمَرُ رضى الله عنهما ساعِياً على بَنِى كِلابٍ ، أَو على سَعْدِ بن ذُبْيَانَ ، فقَسَمَ فيهِمْ ولَم يَدَعْ شَيْئاً حتّى جاءَ بحِلْسِه ، الذى خَرَجَ به على رَقَبَتِه ، فقالَت لَهُ امْرَأَتُه : أَيْنَ ما جِئْتَ به مِمّا يَأْتِى به العُمّالُ من عُرَاضَةِ أَهْلِيهِم. فقال : «كان مَعِى ضاغِطٌ» ، أَى أَمِينٌ . ولم يكُنْ مَعَه أَمِينٌ ولا شَرِيكٌ ، وإِنَّمَا أَراد ، واللهُ أَعْلَمُ ، إِرْضَاءَ المَرْأَةِ بهٰذا القَوْلِ ، أَى أَمِينٌ حافِظٌ ، يَعْنِى اللهَ عَزَّ وجلَّ الطَّمْلِعَ على سَرائرِ العِبادِ . وهٰذا من مَعارِيضِ الكَلام .

(و) الضّاغِطُ : (انْفِتَاقٌ فى إِبِطِ البَعِيرِ) وكَثْرَةُ لَحْم (و) هو : (الضَّبُّ) أَيضاً ، كما فى الصّحاحِ وقال ابنُ دُرَيْد : بَعِيرٌ به ضَاغِطٌ ، إِذا كان إِبطُه يُصيبُ جَنْبَه حتَّى يُؤَثِّر فيه أَو يَتَدَلَّى جِلْدُه . وقال غيرُه : هو شِبْهُ جِرَابٍ أَو جِلْد مُجْتَمِع . وقال بَعْضُهُم : الضَّاغِطُ فى البَعِيرِ : أَصْلُ كِرْكِرَتِه يَضْغَطُ مَوضعَ إِبطِه فيُؤَثِّرُ فيه ويَسْحَجُه .

(والمَضْغَطُ ، كمَقْعَد : أَرْضٌ ذاتُ أَمْسِلَة) جَمْع مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَة) ، جَمْع مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَة) ، زَعَمُوا ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (ج مَضَاغِطُ) . وقال ابنُ فارِسٍ : المَضَاغِيطُ : أَرَضُونَ مُنْخَفِضَة .

(والضُّغْطَةُ ، بالضَّمّ : الضِّيقُ والإِكْرَاهُ) ، يقال : أَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً ، إِذا ضَيَّقتَ عليه لِتُكْرِهَه

على الشَّىْءِ، كما فى الصّحاح.

(و) الضُّغْطَة أَيضاً: (الشِّدَّةُ) والمشَقَّة، وهو مَجَازٌ. يُقَال: ارفَعْ عَنَّا هذه الضُّغْطَةَ، كما فى الصّحاح. وفى بعض النُّسَخِ: «اللّهُمَّ ارْفَعْ» وفى الحَدِيث «لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ»(١) قيل: هى أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لك عليه مالٌ، على بعْضِه، ثمّ تَجِد البَيِّنَةَ فتَأْخُذه بجَمِيعِ المالِ.

(و) قال ابنُ دُرَيد: ضُغَاطٌ كغُرَابِ: ع)، هكذا فى العُبَابِ: وفى التَّكْمِلَة: ضَغَاطِ: اسمُ مَوضِع وفيه نَظَرٌ، وضَبَطَه كحَذَامِ (٢).

(و) الضَّغِيطُ، (كأَمِيرٍ): بِئْرٌ تُحْفَر إلى جَنْبِهَا بِئْرٌ أُخْرَى فيَقِلُّ ماؤُهَا. قاله ابنُ دُرَيْد. قال: وقال قومٌ: بل الضَّغِيطُ بِئْرٌ تُحْفَرُ بينَ بِئْرَيْن مَدْفُونَيْن، وفى الصّحاحِ: قال الأَصْمَعِىُّ: الضَّغِيطُ: (بِئْرٌ إلى جَنْبِها بِئْرٌ أُخْرَى فتَنْدَفِنُ إِحْداهُمَا)، وليسَ هٰذا فى نَصِّ الأَصْمَعِىِّ، وإِنَّما فيه بعدَ قَوْلِه: أُخْرَى، (فتحْمَأُ)، أَى تَصِيرُ ذاتَ حَمْأَة، (فيُنْتِنُ ماؤُها، فيَسِيلُ فى العَذْبَةِ فيُفْسِدُهَا، فلا تُشْرَبُ). ونصُّ الأَصْمَعِىِّ: فيَصِيرُ ماؤُهَا مُنْتِناً فى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه، فلا يَشْرَبُه أَحدٌ، قال الرّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ (١)

(و) الضَّغِيطُ: الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) لاَ يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ (ج: ضَغْطَى)، لأَنَّهُ داءٌ.

(و) الضَّغِيطَةُ، (بهاءٍ: الضَّعِيفَةُ من النَّبْتِ)، هٰكَذَا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ، وهو غَلَطٌ والصّوابُ: والضَّغِيغَةُ بغَيْنَيْن معجمتَيْن، وهو

(١) الضغطه بهذا المعنى ضبطها فى العباب بالفتح، ولفظه: «وقال القتيبى فى حديث شريح أنه كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضَّغْطَة».

(٢) فى معجم البلدان (ضُغَاط) ضبطه كجُذَام

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مسط) والمقاييس ٣٢٠/٥ برواية: الآجنِ الضَّغِيطِ، وكذا فى مادة(مسط).

مَأْخُوذٌ من المُحِيط لابْنِ عَبّاد ، ونصُّه : : الضَّغِيطَةُ : مثل الضَّغِيغَةِ من النَّبْتِ والبَقْل ، وهي من الطَّعَام : مثْل اللَّبِيكَة ، وسيأْتي في «ض غ غ» بيانُ ذلِكَ فتَأَمَّلْ .

(وتَضَاغَطُوا : ازْدَحَمُوا) .

(وضَاغَطُوا : زَاحَمُوا) ، وفي التَّهْذِيب : تَضَاغَطَ الناسُ في الزِّحام . والضِّغَاطُ ، بالكَسْرِ ، كالتَّضاغُطِ ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* إنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّغْطَةُ ، بالفَتْح : القَهْرُ ، والضِّيقُ والاضْطِرَارُ .

وضَغَطَ عليه واضْتَغَطَ : تَشَدَّدَ عليه في غُرْمٍ أَو نَحْوِهِ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، كذا حكاه اضْتَغَطَ ، بالإِظْهارِ ، والقِيَاسُ اضْطَغَطَ .

(1) العباب والجمهرة ٩٢/٣ وهو لأبي نخيلة ، وقبله في الجمهرة :
أما رأيت الألْسُنَ السِّلاَطَا
والجاهَ والإقْدامَ والنَّشاطا

والضُغْطَةُ : المُجاحَدَةُ ، عن النَّضْر .

وانْضَغَطَ الرَّجُلُ : انْقَهر .

* [ض ف ر ط]

(الضَّفْرَطَةُ) ، أَهمله الجوْهرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (ضِخَمُ البَطْنِ ، وجَمَلٌ ضِفْرِطٌ ، كزِبْرِجٍ ، : رِخْوُ البَطْنِ ضَخْمٌ .

قال : : (وضَفَارِيطُ الوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الخَدِّ والأَنْفِ وعند اللِّحَاظَيْنِ ، الوَاحِدُ :) ضُفْرُوطٌ ، (كعُصْفُورٍ) ، كذا في اللِّسان والعُبَاب .

* [ض ف ط]

(الضَّفَاطَةُ : الجَهْلُ) والغَفْلَةُ ، كالسَّفَاطَة .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضَعْفُ الرَّأْيِ) ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنه : « اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ من الضَّفَاطَة » قال أَبو عُبَيْدٍ : عَنَى ضَعْفَ الرَّأْيِ والجَهْلَ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضِخَمُ البَطْنِ) مع الرَّخَاوَة .

(والفِعْلُ ككَرُمَ)، ضَفُطَ ضَفَاطَةً.

(و) الضَّفَاطَةُ (الدُّفُّ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «أَنَّه حَضَر نِكَاحاً فقال: «أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ؟»». فَسَّرُوا أَنَّه أَرادَ الدُّفَّ، وفى الصّحاح: أَين ضَفَاطَتُكُنَّ؟ يَعْنِى الدُّفَّ، قال أَبُو عُبَيْد: وإِنَّمَا نراه سَمّاه ضَفَاطَةً لِهٰذا المَعْنَى، أَى أَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهو راجِعٌ إِلى ضَعْفِ[1] الرَّأْىِ والجَهْلِ.

(و) الضَّفَاطَةُ: (اللَّعَّابُ بِه)، أَى، بالدُّفِّ والصَّنْجِ، عن ابْنِ دُرَيْد، هٰكَذَا نقلهُ الصّاغَانِىُّ وهو مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيد، فإِنَّ ابنَ دُرَيْد لم يَضْبِطْه ولا الصّاغَانِىُّ ولا صَاحِبَ اللّسان، فتأَمّل.

(والضَّفِيطُ)، كأَمِيرٍ: (العِذْيَوْطُ) وهو الذِى يُحْدِثُ عند الجِمَاع.

(و) الضَّفِيطُ: (الجاهِلُ) الضَّعِيفُ الرَّأْىِ (ج: ضَفْطَى)[2] كصَرِيعٍ وصَرْعَى، وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ[1] عنه «لٰكِنِّى أُوتِرُحِين يَنَامُ الضَّفْطَى» هم الحَمْقَى والنَّوْكَى.

(و) الضَّفِيطُ: (السَّخِىُّ).

(و) الضَّفِيطُ: (الشَّرِيسُ من) فُحُولِ (الإِبِلِ، ضِدٌّ)، كما فى العُبَابِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الضّافِطُ: مُسَافِرٌ لا يُبْعِدُ السَّفَرَ).

(والضَّفْطَةُ) للمَرَّةِ، مِثْلُ (الحَمْقَة)، جمعُه ضَفَطَاتٌ، مُحَرَّكَةً، ومنه حدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما: «إِنَّ فِىَّ ضَفْطَةً، وهٰذِه إِحْدى ضَفَطَاتِى»، كما فى الصّحاحِ، يعنى أَنَّه لما قالَ: لو لم يَطْلُب النَّاسُ بدَمِ عُثْمَانَ لَرُمُوا بالحِجَارةِ من السَّماءِ،

---

(١) فى العباب والفائق «راجع إلى مايُحَمَّقُ فيه صاحبه».

(٢) فى القاموس المطبوع «ج: كحَمْقَى».

(١) حين سُئِلَ عن الوتر، كما فى اللسان. وفى العباب «أن أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم تذاكروا الوتر فقال أبو بكر رضى الله عنه: أمّا أنا فأبدأ بالوتر، وقال عمر رضى الله عنه: لٰكنى... » الخ».

فقِيلَ له : أَتَقُولُ هٰذا ، وأَنْتَ عامِلُ لفُلانٍ ؟ فقالَهُمَا .

(و) الضَّفَّاطُ ، (كشَدّادٍ : الجمّالُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) الضَّفَّاطُ : (المُكَارِى) الذى يُكْرِى الأَحْمالَ من قَرْيَةٍ إلى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيل : الَّذِى يُكْرِى من منْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ[1] ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

* لَيْسَتْ له شَمَائلُ الضَّفّاطِ[2] *

(و) الضَّفّاطُ : (الجَلّابُ) يَجْلِبُ المِيرَةَ والمَتَاعَ إلى المُدُنِ . وفى الحَدِيث : «إنّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ[3] » وكان يَوْمَئذٍ قَومٌ من الأَنْبَاطِ يَحْمِلُون إلى المَدِينَةِ الدَّقِيقَ والزَّيْتَ وغيرَهما ، وأَنْشَد سِيبَوَيْه للأَخْضَرِ بن هُبَيْرَةَ :

فما كُنْتُ ضَفّاطاً ولٰكنَّ رَاكِباً
أَنَاخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ[4]

(و) الضَّفّاطُ : (الَّذِى) قد (ضَفَطَ بسَلْحِه) ، عن اللَّيْثِ ، أى رَمَى به . وقال غيرُه : هو المُحْدِثُ ، يقال : ضَفَط ، إذا قَضَى حَاجَتَهُ .

(و) الضَّفّاطُ : (السَّمِينُ الرِّخْوُ) الضَّخْمُ البَطِينُ ، (كالضَّفِيطِ ، كأَمِيرٍ) . (و) ضَفَنْطٌ : مثل (سَمَنْدٍ) ، هٰكَذَا هو فى أُصُول القامُوسِ ، والصّوابُ : ضَفَنَّط مثلُ عَمَلَّسٍ . وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً .

(و) الضَّفّاطُ : الثَّقِيلُ) البَطِينُ من الرِّجال (لا يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ) لِضَعْفِ رَأْيِه ، (كالضِّفِطِّ ، كفِلِزٍّ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، كما أَنَّ الأُولَى عن ثَعْلَبٍ .

(والضَّفّاطَةُ ، بهاءٍ : الإِبِلُ الحَمُولَةُ) يُحْمَلُ عليها من بَلَدٍ إلى بلَدٍ ، وكذٰلك الحُمُرُ المُخْتَلَفُ عَلَيْهَا من مَاءٍ إلى ماءٍ ، (كالضَّافِطَة) ، وهم أَيْضاً : الَّذين يَجْلِبُون المِيرَةَ والطَّعَامَ . وفى حَدِيث قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَان : «فقَدِمَ ضَافِطَةٌ من

(١) فى العباب زيادة : «أو من ماء إلى ماء» .
(٢) اللسان والعباب برواية : «ليست به . .» ومادة (شرط) وهو لجساس بن قطيب كما سيأتى .
(٣) فى اللسان «قدموا إلى المدينة» .
(٤) اللسان وفى العباب « . . أناخ فأغفى . . » وفى سيبويه ١/٢٨٢ «ولكن طالبا . . .» .

الدَّرْمَكِ » وهُوَ من ذٰلِكَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ [1] .

(و) الضَّفّاطَةُ أَيْضاً :) الرُّفْقَةُ العَظِيمَةُ ، كالدَّجّالَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) الضُّفّاطُ ، (كرُمّانٍ : رُذَالُ النّاسِ ، كالضّافِطَةِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* لَيْسَت بـه شَمَائلُ الضُّفّاطِ [2] *

(وضَفَطَهُ) ضَفْطاً : (شَدَّه) بالحَبْلِ وأَوْثَقَه .

(و) ضَفَطَ (عَلَيْه : رَكِبَه فلم يُزَايِلْه [3] أَى لم يفارِقْه .

(و) الضِّفِطُّ (كفِلِزٍّ : التّارُّ من الرِّجالِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن شَمِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَضَافَطَ) عليه (اللَّحْمُ) ، أَى (اكْتَنَزَ) .

(١) لفظ ابن شميل فى العباب : « الضافطة : الأنباط ، وكانوا يقدمون المدينة بالدرمك والزيت » .

(٢) تقدم فى هذه المادة تخريجه عن اللسان والعباب ومادة (شرط) .

(٣) فى العباب والتكملة : « ضَفَطَ عليه فلم يزايله : ركِبَه » .

قال الصّاغانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على الحُمْقِ والجَفَاءِ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وأَحْسَب أَنَّ البابَ كُلَّه مِمّا لا يُعَوَّل عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّفّاطُ ، كشَدّاد : الأَحْمَق، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ .

والضَّفّاطُ : المُخْتَلِفُ على الحُمُرِ من قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ ، ويُقَال أَيْضاً لِلحُمُرِ : الضَّفّاطَةُ .

وقال ثَعْلَبٌ : رَحَلَ فلانٌ على ضَفّاطَةٍ ، وهى الرَّوْحَاءُ المائِلَةُ .

وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهُم ، أَى خُرْأَهُم .

وضَفِطَ الرَّجُلُ ضَفَاطَةً ، كفَرِحَ : لغةٌ فى ضَفُطَ ، ككَرُمَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

[ض م ر ط] *

(الضُّمْرُوطُ ، بالضَّم) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (المُخْتَبَأُ) ، أَى المَوْضِعُ يُخْتَبَأُ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الضُّمْرُوطُ : (المَضِيقُ) .

(و) عنه أَيْضاً : (رَجُلٌ مُضَمْرَطُ[1] الوَجْهِ) ، أَى (مُتَشَنِّجُهُ) ، وكذٰلِكَ مُضَمْرط العَيْنَيْن .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الضَّمارِيطُ الضَّفارِيطُ) ، وهى أَسَارِيرُ الجَبِينِ ، وَاحِدُها ضُمْرُوطٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ : الضُّمْرُ : وضِيقُ العَيْشِ . ومَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بين جَبَلَيْن .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوَالَيْهَا ، كأَنَّ الوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَو ضُمْرُوطٌ أَو ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ من الضَّرطِ ، قاله ابنُ سِيده ، وأَنشدَ للقَضِمِ بن مُسْلِمٍ البَكّائىّ :

وبَيَّتَ أُمَّه فأَسَاغَ نَهْساً
ضَمَارِيطَ اسْتِهَا فى غَيْرِ نارِ[1]

قال : وقد يَكُونُ رُباعِيًّا ، أَى فهو إِشارةٌ إِلى أَنّ المِيمَ أَصْلِيَّة . وقد صَرَّح أَئِمَّةُ الصَّرْفِ بزِيادَةِ مِيمِ الضُّمْرُوطِ ، فتأَمَّل .

[ض ن ط] *

(الضَّنْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (الضِّيقُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضَّنْطُ والضَّمْدُ (: أَنْ تَتَّخِذَ المَرْأَةُ صَدِيقَين ، فهى ضَنُوطٌ) وضَمُودٌ ، قال أَبو حِزامٍ العُكْلِىُّ :

فياقُزَ لستُ أَحْفِلُ أَنْ تَفِحِّى
نَدِيدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[2]

القُزَةُ : حَيَّةٌ تَثِبُ على الرِّجَالِ ، والصَّهْصَلِق : الصَّخّابَة .

---

(١) الذى فى العباب والمُضَمْرِط الوَجْه المُتَشَنِّجَة ومُضَمْرِط العينين . وفى التكملة « رجلٌ مُضَمْرِطُ الوَجْه » أما المثبت فهو ضبط القاموس ، ولم يذكر اللسان وزن القاموس ولا وزن العباب والتكملة .

(١) اللسان مادة (ضرط) .

(٢) التكملة والعباب . وفى مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ برواية : « هيا قُزَ .. » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الضَّنَطُ، (بالتَّحْرِيكِ: النَّشَاطُ).

(و) أَيْضاً (: الشَّحْمُ).

(و) أَيضاً: (الصَّلَفُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الضِّنَاطُ، (ككتابٍ: الزِّحَامُ) على الشَّيْءِ، وقال اللَّيْثُ: هو الزِّحَامُ (الكثِيرُ)، يَزْدَحِمُون (على بِئْرٍ ونحْوِها)، قال رُؤْبَةُ:

إِنِّي لَوَرّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ
ما كان يَرْجُو مائِحُ السُّقّاطِ
جَذْبِي دِلاءَ المَجْدِ وانْتِشاطِي
مِثْلَيْنِ فى كَرَّيْنِ من مِقَاطِ [2]

(وقد انْضَنَطُوا)، إذا ازْدَحَمُوا.

(وضَنِطَ من اللَّحْمِ، كفَرِحَ: اكْتَنَزَ)، والَّذِى فى نَوادِرِ أَبِى زَيْد: ضَنِطَ فُلانٌ من الشَّحْم ضَنَطاً، وأَنْشَدَ:

* أَبو بَنَاتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطاً [2] *

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

* [ض ن ف ط]

[] ومِمّا يسْتَدْرَكُ عليه:

رَجلٌ ضَنفَطٌ، كجَعْفَرٍ، أَى سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّبَاعِىّ.

* [ض و ط]

(الضَّوَطُ، محرَّكةً: العَوَجُ فى الفَكّ)، يقال: فِى فَمِهِ ضَوطٌ، أَى عَوَجٌ.

(والأَضْوَطُ: الأَحْمَقُ)، كالأَذْوَط.

(و) الأَضْوَطُ: (الصَّغِيرُ الفَكِّ والذَّقَنِ)، كالأَذْوَطِ، وقِيلَ: هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى، ويَقْصُر الأَسْفَلُ.

(والضَّوِيطَةُ، كسَفِينَةٍ: العَجِينُ المُسْتَرْخِى) من كَثْرَةِ الماءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) قالَ الكِلابِىُّ: الضَّوِيطَةُ: (الحَمْأَةُ) والطِّينُ يَكُونُ (فى أَصْلِ الحَوْضِ)، حكاه عنه يَعْقُوبُ، كما فى الصّحاحِ.

(و) الضَّوِيطَةُ: (السَّمْنُ يُذَابُ

بالإِهَالَةِ ويُجْعَل فى نِحْيٍ صَغِيرٍ)، كما فى اللِّسَان.

(و) قَال ابنُ عَبّاد: (التَّضْوِيطُ: الجَمْعُ)، يُقَال: ضَوَّطُوا مَاشِيَتَهم، أَى جَمَعُوها.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّوِيطَةُ، كسَفِينَة: الأَحْمَقُ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه وابْنُ بَرِّىٍّ والأَزْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

أَيَرُدُّنِى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيد[1]

قال: هٰذَا البَيْتُ من نادِرِ الكامِلِ؛ لأَنَّهُ جاءَ مُخَمَّساً، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظِ لرِيَاحٍ:

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَمْنَعُنِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ غيرَ فِعْلِ العاقِلِ[3]

(١) اللسان والعباب.
(٢) العباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

وقال أَبُو عَمْرٍو:

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ[1].

وهٰكَذَا أَنْشده ابنُ برىّ فى أَمَالِيه. وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ: إِذا أَتَيْت «بيَمْنَعُنِى» أَسْقَطْت «شَبِيب» وإِذَا أَتَيْت «بشَبِيب» أَسْقَطْتَ «يَمْنَعُنِى» قال: ورِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو أَثْبَتُ فى العَرُوضِ، كما فى العُبَاب.

وقال أَبو حَمْزَة: أَضْوِطِ الزِّيَارَ على فَمِ[2] الفَرَسِ، أَى زَيِّرْه به.

والتَّضَوُّطُ:[3] التَّجَمُّعُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[ض ى ط] *

(ضاطَ) الرَّجُلُ (فى مِشْيَتِه) يَضِيطُ (ضَيْطاً)، وضَيَطاناً)، الأَخِيرُ بالتَّحْرِيك: (حَرَّكَ مَنْكِبَيْه

(١) اللسان والعباب، وفى تهذيب الألفاظ ٩٤ نسبه إلى رِيَاح الدُّبَيْرِىّ، وضبط «ضُوَيْطَة» بلفظ المصغّر، ضبط قلم.
(٢) فى اللسان والتكملة والعباب «على الفرس».
(٣) لفظ ابن عبّاد فى العباب: «ضَوَّطُوا ماشِيَتَهُم: جَمَعُوها، وتَضَوَّطُوا هُم».

وجَسَدَهُ) ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، وكذلك حاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً . قال الأَزْهَرِيُّ : وروَى الإِيَادِيُّ عن أَبِي زَيْد : الضَّيَطانُ : أَن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي ،(مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ورَخَاوَةٍ) ، ثمّ قال : وروَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ الضَّيَكان ، قال : وهُمَا لُغَتَان مَعْرُوفَتَان ، (فهو ضَيْطانٌ) ، بالفَتْح : كثيرُ اللَّحْمِ رِخْوُه ، نقله ابنُ سِيدَه .

(و) الضَّيَّاطُ ، (كشَدّاد : الرَّجُلُ الغَلِيظُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) .

(و) في المُحْكَمِ : هو (المُتَمَايِلُ في مَشْيِهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ مِن سَاعِدِه المُخَاطَا[1]

قلتُ : الرَّجزُ لنُقَادَةَ[2] الأَسَدِيِّ وهو ابنُ عَمِّ الحَذْلَمِيّ قاله ابنُ السِّيرَافيّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بجج) ومادة (غبط) .
(٢) « نقادة » : هكذا تكرر ضبطه في العباب بضم النون ، وفي اللسان بكسرها ضبط قلم .

وقيل : لرَجُلٍ من بَنِي مَازِنٍ ، وقيل : من بَنِي شَيْبَانَ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : هو لأَبِي [سِعْرٍ][1] مَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ ، وأَنْكَرَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْطَانُ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ ، كالضَّيَّاطِ .

والضَّيّاطُ : المُتَبَخْتِرُ .

والضَّيّاطُ : التّاجِرُ . والمَعْرُوفُ الضَّفّاطُ ، بالفَاءِ .

والضَّيْطَاءُ من الإِبِلِ : الثَّقِيلَةُ .

(فصل الطاء)

مع الطاء

[ط ح ط]

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طُحْطُوطُ ، بالضَّمّ : قَرِيَةٌ بالصَّعِيدِ .

(١) زيادة من العباب والنقل عنه ، وفيه تحت السين المهملة المكسورة في كلمة « سعر » وضع ثلاث نقط ، كأنه يقال بالسين والشين .

[ط ر ط] *

(الطَّرَطُ ، مُحرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهو طَرِطٌ ، ككَتِفٍ) : أَحْمَقُ ، كما فى اللِّسَان .

(و) الطَّرَطُ : (خِفَّةُ شَعرِ العَيْنَيْنِ والحَاجِبَيْنِ والأَهْدَابِ) ، وليس فى المُحْكَم ذِكْرُ الأَهْدَاب . (طَرِطَ ، كفَرِحَ ، فهو أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وطَرِطُ الحاجِبَيْنِ) ، وقال أَبُو زَيْدٍ : رجُلٌ أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الحَاجِبَيْنِ : ليس له حَاجِبَانِ ، (لابُدَّ من ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ) . وفى الصِّحاحِ : وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، ولم يَعْرِفه أَبُو الغَوْث : (وفى قُوَيْلٍ) ، تَصْغِيرُ قَوْل ، إشارَة إلى الضَّعْفِ ، (قد يُتْرَكُ) ، أَى يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ ، وهو مَرجوحٌ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الأَطْرَط : الرَّقِيقُ الحَاجِبَيْنِ ، يُقَال : طَرِطَ طَرَطاً ، و (امْرَأَةٌ طَرْطَاءُ[1] العَيْنِ : قَليلَةُ) شُفْرِ العَيْنِ ، كذا قال : شُفْر العَيْنِ ، والصَّوابُ : قليلة (هُدْبِها) ، نَبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فى حاجِبَيْه طَرَطٌ ، أَى رِقَّةُ شَعرٍ .

و (الطَّارِطُ) : الحاجِبُ (الخَفِيفُ الشَّعرِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

[ط ل ط]

(الطُّلَطِينُ ،[1] كالبُرَحِينِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الدَّاهِيَةُ) .

(وهو أَطْلَطُ : أَدْهَى) ، كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه .

[ط ه ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَهْطَى ، كسَكْرَى : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بالصَّعِيدِ ، من أَعْمَال أَسْيُوط ، وقد دَخَلْتُها وفيها الشَّرِيفُ أَبو القاسِم بنُ

(١) فى نسخة من القاموس « طَرْطَى العين » .

(١) فى العباب « الطُّلَطِينُ والبُرَحِينُ : الداهية » .

عبدِ العَزِيــز بنِ يُوسُفَ التِّلِمْسَانِيُّ ، نَزِيلُ طَهْطَى .

[ط و ط] *

(الطُّوطُ ، بالضّمِّ : الحَيَّــةُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْــفِ الزِّمَــام ، شَبَّهَهُ بالحَيَّة :

ما إِنْ يَــزَالُ لهــا شَأْوٌ يُقَوِّمُهـــا
مُقَوَّمٌ مِثْلُ طُوطِ المــاءِ مَجْدُولُ(١)

(و) الطُّــوطُ : (القُطْنُ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ، هو لرَجُلٍ من جَرْمٍ :

صَفْرَاءَ مُلْحَمَةً حِيكَتْ نَمَائِمُهَــا
منَ المُدَمْقَسِ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ(٢)

وقال المُتَلَمِّس :

مَحْبُوكَة حُبِــكَتْ منهــا نَمَائِمُهَا
من الدِّمَقْسِيِّ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ(٣)

وقال أَبو حَنيفَةَ : وزَعَم بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الطُّوطَ : قُطْنُ البَرْدِيِّ خاصَّةً ، وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِــى الصَّلْتِ :

والطُّــوطُ نَزْرَعُــه أَغَــنَّ جِــرَاوُهُ
فيــه اللِّبَاسُ لكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ(١)

أَغَــنّ : ناعِمٌ مُلْتَفّ ، وجِــرَاوُه : جَوْزُه ، ويُعْضَدُ : يُوَشَّى .

(و) الطُّوطُ : (الطَّوِيلُ) ، وقــال كُــرَاع : هــو المُفْــرِطُ فى الطُّــولِ (كالطَّاط ، والطِّيط ، بالكَسْرِ) ، قــال الأَزْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِــيِّ : الأَطَطُ(٢) الطَّوِيل ، والأُنْثَى : طَطَّــاءُ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الطَّاط والطُّوطِ ، قــال الصَّاغَانِيُّ : وكذلكَ رَجُلٌ قاقٌ وقُوقٌ ، أَى طَوِيلٌ . قال : وطَاطٌ : ذُو وَجْهَيْنِ .

(و) الطُّوطُ : (الباشِقُ) وقِيل : (الخُفَّاشُ) .

(و) الــطُّــوطُ : (الصَّغِيــرُ) مِــن

(١) التكملة والعباب وديوانه الشماخ ٢٧٣ مما ينسب إليه ومادة (شأو) ومادة (عرق) وفى المفضليات ٢٧١ . من قصيدة لعبدة بن الطبيب .
ومــا يزال لهــا شأْوٌ يوقــره
محــرف من سيور الغرف مجدول
(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والجمهرة ٣/١٩٨ ومادة (نحم) وفى مطبوع التاج « نمائمها » والمثبت من العباب
(٣) ديوان المتلمس ٣٠٣ فيما ينسب إليه ، وهو فى العباب . والجمهــرة ١/١٨٤ وفى مطبــوع التــاج والجمهرة « نمائمها » والمثبت من العباب والديوان .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى العبــاب : « أَغَنَّ نَبَاتُه » وزاد بيتا بعده هو :
والأَرضُ مَعْقِلُنا وكانَتْ أُمَّنـــا
فيهــا مقابِرُنَا ، وفيها نُــولَــد
هذا وفى العُباب « لكل حَوْكٍ يُعْضَدُ »
(٢) كذا ضبطها اللسان هنا وفى مادة (أطط) لكن العباب فى مادة « أطط » ضبطها بتشديد الطاء الثانية .

الجِبَال ، يقال : جَبَلٌ طُوطٌ .

(و) الطُّوطُ : الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ) ، كالطَّاطِ ، (و) رُبما وُصِفَ بـه (الشُّجاعُ ، كالطَّاطِ) .

(والطُّوَاطُ ، كغُرَاب ، و) الطُّوطُ : (الفَحْلُ) المُغْتَلِمُ (الهَائِجُ) الَّذِى يَرْفَعُ عَيْنَيْه[1] مِمَّا بِهِ ، فلا يَكَادُ يُبْصِرُ ، (كالطَّائِطِ) ، ويُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، (ج : طَاطَةٌ ، وأَطْوَاطٌ) ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ فى جَمْعِه : طَاطُونَ ، وفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قال : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ : فُحولٌ طَاطَاتٌ . وأَطْوَاطٌ .

(وقد طَاطَ يَطُوطَ طُوُوطاً) ، كقُعُود ، (ويَطَاطُ طُيُوطاً) ، بالياءِ ، فإِنَّ الكَلِمَةَ (يائِيَّةٌ وَاوِيَّة) .

وقِيلَ : الطَّاطُ : الذى تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلى هٰذِهِ وهٰذِهِ من شِدَّةِ الهَيْجِ . وقِيلَ : هو الذى يَهْدِرُ فى الإِبِلِ ، فإِذا سَمِعَتِ النَّاقَةُ صَوْتَه ضَبِعَتْ ، وليس هٰذا عِنْدَهُمْ بمَحْمُودٍ .

(1) فى اللسان : « أنفه » وفى العباب « الفحل الهائج الرافع رأسه » .

وقالَ أَبو نَصْر : الطَّاطُ والطَّائِطُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

طَاط من الغُلْمَةِ فى الْتِجاجِ
مُلْتَهِب من شِدَّةِ الهِيَاجِ[1]

وقال آخَرُ :

كطائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طَرُوقَهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَهْ[2]

(والطِّيطُ ، بالكَسْرِ : الأَحْمَقُ) ، والأُنْثَى : طِيطَةٌ .

(والطِّيطانُ ، كتِيجَانٍ : الكُرَّاثُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقِيلَ : هو البَرِّىُّ) ، مَنْبِتُه الرَّمْلُ ، (الوَاحِدةُ بهاءٍ) ، قال بَعْضُ بَنِى فَقْعَس :

وإِنَّ بَنِى مَعْنٍ صُبَاةٌ إِذا صَبَوْا
فُسَاةٌ إِذا الطِّيطانُ بالرَّمْلِ نَوَّرَا[3]

حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ بَرِّىّ . وظَاهِرُ الطِّيطانِ أَنّه جَمْعُ طُوطٍ .

(والطُّيُوطُ ، بالضَّمِّ : الشِّدَّةُ) ، كما

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) اللسان والتكملة والعباب (طيط) .

فى اللِّسَان . (والطِّيطَوَى ، كنِينَوَى) ، لقَرْيَةٍ بالمَوْصِـل ، وكلاهُمَا دَخيلان فى العَرَبِيَّة :(ضَرْبٌ من القَطَا) طِوَالُ الأَرْجُلِ (أَو غَيْرِه) من الطَّيْرِ . وقـال الصّـاغَانِـىُّ : هـو مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ المُحْدَثِين :

أَمَا والَّذِى أَرْسَى ثَبِيـرًا مَكَانَـه
وأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْـرِ نِينَوَى

لَئِـنْ عابَ أَقْوَامٌ فَعَالِـى بقَوْلِهِمْ
لَمَازِغْتُ عَنْ قَوْلِى مَدَى فِتْرِ طِيطَوَى (١)

اعلم أَنَّ هٰذا الحَرْفَ وَاوِىٌّ ويائِىٌّ ، وقـد خَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهُمَـا ، ولـم يُشِرْ إلاّ فـى طـاطَ الفحْلُ يَطُـوطُ ، ويَطاطُ ، وذكَر كَلِمَاتٍ يائِيَّة غيرَها ، فمِنْها : رَجل طِيطٌ : طَوِيلٌ ، وطِيـطٌ : أَحْمَـقُ ، والطُّيُوطُ : الشِّدَّةُ و الطِّيطَوَى للطَّيْرِ ، وأَمّا الطِّيطانُ للكُرّاثِ فصَرِيحُ قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّهَا يائِيَّةٌ ، ومُقْتَضَى كلامِ ابنِ بَرِّىٍّ أَنَّهَا وَاوِيَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُحُولٌ طَاطَاتٌ وطَاطُونَ .

ورَجُلٌ طَاطٌ : يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الحَقِّ لا يَكَـادُ يُبْصِـرُه ، عـلى التَّشْبِيـهِ بِالبَعِيـرِ الهـائِجِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فرُبَّ امرِئٍ طَاطٍ عن الحَقِّ طَامِحٍ
بعَيْنَيْـهِ ممّـا عَوَّدَتْـه أَقَارِبُـهْ

رَكِبْتُ بِـه عَوْصـاءَ ذَاتَ كَرِيهَةٍ
وزَوْراءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهْ (١)

وحكى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ خالَوَيْـهِ قـال : يُقَالُ : طَـاطَ الفَحْلُ النّاقَـةَ يَطَاطُهـا طَاطـاً ، إذا ضَرَبَها ، ويُقَالُ : أَعْجَبَنِـى طَـاطُ هٰـذا الفَحْلِ ، أَى ضِرَابُه .

والطَّاطُ : الظَّالِمُ ، وقِيل : المُتَكَبِّر ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طَـاطٍ
عـنِ المُثْلَى غُنَاماهُ القِـذَاعُ (٢)

(١) التكملة ، وفى العباب (طيط) قال الصاغانى : هكذا وجدت قوله « مـدى فتـر . . » والصواب عندى «قِدَى فِتْرٍ» أى مقدار فتر ، يقال : قِيدُ رُمْحٍ ، وقَادُ رُمْحٍ ، وقِدَى رُمْحٍ ، أى : مقدار رُمْحٍ » .

(١) ديوانـه ٤٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

أى مُتَكَبِّرٍ عن المُثْلَى . والمُثْلَى : خيرُ الأُمورِ .

وطَوَّطَ الرَّجُلُ ، إذا أَتَى بالطَّاطَةِ من الغِلْمَانِ ، وهُم الطُّوَّالُ .

وغُلامٌ طائِطٌ : هائِجٌ ، على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ المُغْتَلِم ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لو أَنَّهَا لاقَتْ غُلاماً طَائِطَا
أَلْقَى عليه كَلْكَلاً عُلابِطَا[1]

هٰكَذَا فى الصِّحاحِ ، وبخطِّ أَبِى سَهْلٍ «أَلْقَى عَلَيْهَا» ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «أَلْقَتْ عليه» .

والطُّوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَلِيلُ المُرُوءَةِ ، والمُتَطاوِلُ على أَصْحَابِه .

(فصل الظاء)

مع الطاء

هٰذا الفَصْلُ بِرُمَّتِه ساقِطٌ من الصِّحاحِ واللِّسَانِ .

وقال ابنُ عَبَّاد :

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ، ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ وهو للأغلب العجلى .

[ظ ر ط]

(أَرْضٌ ظِرْياطَةٌ[1] واحِدَةٌ ، أَى طِينَةٌ واحِدَة) ، وكذٰلِكَ ذِرْيَاطَةٌ ، وثِرْيَاطَةٌ ، وقد ذُكِرا فى موضِعِهِما .

[ظ ر م ط]

(تَظَرْمَطَ) الرَّجُلُ (فى الطِّينِ) ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (وَقَعَ فيه) .

قال : (وأَرْضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ ، أَى رَدِغَةٌ[2]) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(فصل العين)

مع الطاء

[ع ب ط] *

(عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، عَبْطاً : (نَحَرَهَا من غَيْرِ عِلَّة) من داءٍ أَوْ كَسْرٍ ، (وهى سَمِينَةٌ

(١) فى القاموس المطبوع : «ظِرْباطة» وفى هامشه عن إحدى النسخ «ظرياطة» بالياء المثناة من تحت ، ومثله فى العباب .

(٢) كذا ضبطت فى القاموس وضبطها فى العباب بفتح الدال وسكونها وعليها «معًا» .

فَتِيَّةٌ ، فهو) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ (عَبِيطٌ) ، وفى الصّحَاحِ : فهى عَبِيطَةٌ ، (ج) : عُبُطٌ ، وعِبَاطٌ ، (ككُتُب ورِجَال) ، ومن الأَوّلِ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ :

فتَخالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنَوافِذ
كنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِى لا تُرْقَعُ[1]

فإِنَّهُ أَرادَ بها جَمْعَ عَبِيطٍ ، وهو الَّذِى يُنْحَرُ لغَيْرِ عِلَّة . فإِذا كانَ كذٰلكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ ، وفيه وَجْهٌ آخرُ يَأْتِى بيَانُه . ومن الثانى أَنشدَ سِيبَوَيْهِ قولَ المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

أَبِيتُ على مَعَارِىَ وَاضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ[2]

ويُرْوَى : «على مَعَاصِمَ » .

(و) عَبَط (فُلانٌ : غَابَ) ، من الغَيْبَةِ لا من الغَيْبُوبَة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى العَبْطَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) عَبَطَت (الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ : قَشَرَتْه) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(و) عَبَطَ (الأَرْضَ : حَفَرَ منها مَوْضِعاً لم يُحْفَرْ قَبْلُ) ذٰلك ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، قال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ يَصِفُ حِمَارًا :

ظَلَّ فى أَعْلَى يَفَاعٍ جاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَاطَ المُحْتَفِرْ[1]

(و) عَبَطَ (الكَذِبَ عَلَىَّ : افْتَعَلَهُ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، (كاعْتَبَطَ ، فى الكُلِّ) ، يُقَال : اعْتَبَطَ البَعِيرَ : نَحَرَهُ بلا عِلَّة ، ونَاقَةٌ عَبِيطَةٌ ومُعْتَبَطَةٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عَلَىَّ أَنْمَارٌ من اعْتِبَاطِى
كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقَاطِ[2]

واعْتَبَطَ فُلانٌ : اغتابَ .

وعَلَيْه الكَذِبَ : افْتَعَلَه صُرَاحاً من غَيْرِ عُذْرٍ .

---

(1) شرح أشعار الهذليين : ٤٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (خلس) .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ والعباب واللسان ومادة (لوب) ومادة (عرا) .

(1) اللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/ ٢١٢ وفى المفضليات « يخبط الأرضَ اختباط . . » والبيت هنا ملفّق من بيتين في رواية المفضليات
(2) ديوانه ٨٥ والعباب .

واعْتَبَطَ الأَرْضَ : حَفَرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
من التُّرَابِ كَبَتْ فيها الأَعَاصِيرُ [1]

أَراد التُّرابَ الّذِى أَثارَتْه كان ذلِك فى مَوْضِعٍ لم يَكُنْ فيه قَبْلُ .

(و) من المَجَاز : عَبَطَ فُلانٌ (نَفْسَه) وبنَفْسِه (فى الحَرْبِ : أَلْقَاهَا) فِيها (غَيْرَ مُكْرَهٍ) .

(و) عَبَطَ الحِمَارُ (التُّرَابَ) بحَوافِرِه : (أَثَارَهُ) ، كاعْتَبَطَه ، والتُّرَابُ عَبِيطٌ .

(و) عَبَطَ عَرَقَ (الفَرَسِ) ، إذا (أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ) ، وهو مَجَازٌ ، قال النَّابِغَةُ [الجَعْدِيُّ يُخَاطِبُ سَوّارَبنَ أَوْفَى القُشَيْرِيَّ] [2] .

مَرَحْتَ وأَطْرافُ الكَلالِيبِ تَلْتَقِى
وقد عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلاَ [3]

(و) عَبَطَ (الضَّرْعَ : أَدْماه) ، وهو

(1) الديوان ٨٣ واللسان .
(2) زيادة من العباب .
(3) التكملة والعباب وفى اللسان عجزه .

مَجَازٌ . ومنه الحَدِيثُ : «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُم أَنْ يُوجِعُوا [1] أَو يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ » أَى لا يُشَدِّدُوا الحَلَبَ فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْرِ ، مِن العَبِيطِ ، وهو : الدَّمُ الطَّرِىُّ ، أَو لاَ يَسْتَقْصُون [2] حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بعدَ اللَّبَنِ . والمُرَادُ أَن لا يَعْبِطُوها .

(و) عَبَطَ (الشَّىْءَ) والثَّوْبَ يَعْبِطُه عَبْطاً : (شَقَّهُ) شَقًّا (صَحِيحاً) ، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ وجَمْعُ العَبِيطِ : عُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* فتَخَالَسَا نَفْسَيْهما [3] ... إلخ

وقد تَقَدَّم ذِكْرُه ، قال : يَعْنِى كشَقِّ الجُيُوبِ وأَطْرَافِ الأَكْمَامِ والذُّيُولِ ؛ لأَنَّهَا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها : لا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . وفى بَعْضِها :

(1) فسره فى العباب بقوله : « أى مخافة أن يوجعوا » .
(2) فى اللسان « أو لا يَسْتَقْصُوا » لأنّ الفعل المفسر منصوب .
(3) تقدم تخريجه فى هذه المادة .

لا تُرْقَعُ إلاّ بعدَ العَبْط . قلْتُ : ويُرْوَى : كنوافِذِ العُطُبِ . وهو القُطْن ، وأَرادَ الثَّوْبَ من قُطْن . وقالَ أَبُو نَصْر :لا أَعْرِفُ هٰذا ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، (فعَبَطَ هو بنَفْسِه (يَعْبِطُ) ، من حدِّ ضَرَب ، أَى انْشَقَّ ، (لازِمٌ مُتَعَدّ) . قال القُطَامِيُّ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتَاعا[١]

(و) من المَجَاز : عَبَطَت (الدَّوَاهِى الرَّجُلَ) ، إذا (نَالَتْه) ، وزادَ اللَّيْثُ : (من غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ) لذٰلِكَ .

(و) يُقَال : مَاتَ) فُلانٌ (عَبْطَةً) بالفَتْحِ ، أَى (شابًّا) ، وقيل : شابًّا (صَحِيحاً) . وفى الصِّحاحِ : صَحِيحاً شَابّاً ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُها[٢]

ويُرْوَى : لِلْمَوْت كَأْسٌ (و) المَرْءُ ، وقد تَقَدَّم تَحْقِيقُه فى «ك و س» وبَعْدَه :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِه
فى بَعْضِ غِرَّاتِه يُوَافِقُها[١]

(و) يُقَال (أَعْبَطَه المَوْتُ واعْتَبَطَهُ) ، إذا أَخَذَه شَابًّا صَحِيحاً لَيْسَت بِه عِلَّةٌ ولا هَرَمٌ .

(ولَحْمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ : سَلِيمٌ من الآفاتِ إلاَّ الكَسْر ، قالَه ابنُ بُزُرْج ، قال : ولا يُقَال لِلَّحْم الدَّوِىِّ المَدْخُولِ مِن آفة : عَبِيطٌ ، وفى الحَدِيث : «فقاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً» قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الطَّرِىُّ غير النَّضِيجِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ» والَّذِى فى غَرِيبِ الخَطَّابِىِّ - على اخْتلافِ نُسَخِه - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظ» يريدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقَادُ فى المَضْغ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكأَنَّه أَشْبَهُ .

(١) ديوانه ٣٨ واللسان .
(٢) ديوان أمية ٤٢ برواية «لِلْمَوتُ كأسٌ والمَرْءُ . .» واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٦ والمقاييس ٤ / ٢١٢ . والرواية «مَنْ لَم يَمُتْ» والمثبت =

= كالعباب . وفي الكامل (١/٥١) «قال أبو الحسن : هو لرجل من الخوارج قتله الحجّاج» .
(١) ديوانه ٤٢ والعباب وانظر اللسان مادة (بيس)

وفي الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَزّارِ : أَعِبيطٌ أَمْ عارِضٌ؟ يُرَاد : أَمَنْحُورٌ عَلَى صِحَّةٍ ،أَومِنْ دَاءٍ ؟ .

(و) كذلِكَ : (دَمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَة : خَالِصٌ طَرِيٌّ .

قالَ اللَّيْثُ :(و) يُقَالُ : (زَعْفَرَانٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ ، بالضَّمِّ) ، أَي (طَرِيٌّ) ، يُشَبَّهُ بالدَّمِ العَبِيطِ .

(والعَوْبَطُ) ، كجَوْهَرٍ : (الدَّاهِيَةُ) ، جَمْعُهُ :عَوَابِطُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ ولم يُخَالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوَابِطِ [1]

(و) العَوْبَطُ (: لُجَّةُ البَحْرِ) ،مقلوبٌ عن العَوْطَبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبْطُ : أَخْذُكَ الشَّيءَ طَرِيًّا ، هٰذا هو الأَصْلُ .

والمَعْبُوطَةُ : الشَّاةُ المَذْبُوحَةُ صَحِيحَةً .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /٢١٢ .

ولَحْمٌ مَعْبُوطٌ : لم يُنَيِّبْ فيه سَبُعٌ ، ولم تُصِبْه عِلَّةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .
وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

ولا أَضِنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذا
كانَ القُتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ [1]

واعْتَبَطَ فُلاناً : قَتَلَه ظُلْماً لا عَنْ قِصَاصٍ ، قاله الخَطَّابِيُّ ، وهو مَجَازٌ.
وقال الصَّاغَانِيُّ : اسْتَعَارَ الاعْتِبَاطَ ، وهو الذَّبْحُ بغيرِ عِلَّةٍ ، للقَتْلِ بغَيْرِ جِنَايَةٍ .

والعَبْطُ : الرِّيبَةُ .

وأَدِيمٌ عَبِيطٌ : مَشْقُوقٌ .

وعَبَطَ النَّبَاتُ الأَرْضَ : شَقَّها .

والعَابِطُ : الكَذَّابُ .

واعْتَبَطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه ، وكذٰلِكَ عَبَطَه ، وهو مَجَازٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* وعَبْطِهِ عِرْضِي أَوَانَ مَعْبَطِه [2] *

(١) ديوانه ٦٤ برواية « ولا أَضِنُّ بمعْرُوف » قال : ويروى « بمعْرُوض » واللسان ، ومادة (قتر) وفيها « بمَعْبوط » .
(٢) العباب .

والاعْتِبَاطُ : الوَعْكُ ، وقد اعْتُبِطَ ، إذا وُعِكَ .

واعْتُبِطَ : جُرِحَ .

والعَبِيطُ : الأَهْوَجُ ، كالمَعْبُوطِ ، ومَصْدَرُه العَبَاطَةُ ، بالفَتْحِ .

[ع ث ل ط] *

(لَبَنٌ عُثَلِطٌ ، كعُلَبِط وعُلابِط : خاثِرٌ ثَخِينٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَبو عَمْرو مِثْلُه ، وكذٰلِكَ : عُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، قال : وهو قَصْرُ عُثَالِط وعُجَالِط ، وقِيل : هو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ ، وأَنْشَد :

* أَخْرَسُ فى مَجْزَمِهِ عُثَالِطُ [1] *

يقالُ : لَبَنٌ أَخْرَسُ ، إذا كان خاثِرًا لا يُسْمَعُ له صَوْتٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرْعُطِهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْساءَ من عُثَلِطِهْ [2]

[ع ج ل ط] *

(لَبَنٌ عُجَلِطٌ وعُجَالِطٌ ، كعُثَلِطٍ) وعُثَالِطِ (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ ، كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّه ذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «عثلط» جَمْعاً للنَّظائرِ . وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطِهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطِهْ [1]

وأَنشدَ أَيْضاً للرّاجِزِ :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَيْساً قافِطَا
ولَسَقَاهُ لَبَناً عُجَالِطَا [2]

نَعَمْ يُقَال : إِنَّهُ كانَ يَنْبَغِى أَن يُفْرِدَ الجَوْهَرِيُّ تركيب «ع ج ل ط» بعدَ ذِكْرِه إِيَّاه فى تركيبِ «ع ث ل ط» .

ويُقَال : العُجَلِطُ ، والعُجَالِطُ ، والعُجَالِدُ : هو اللَّبَنُ الخاثِرُ جِدًّا ، وهو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وممّا جاءَ على فُعَلِلٍ : عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُمَهِجٌ ، لِلَّبَنِ الخاثِرِ . والهُدَبِدُ : الشَّبْكَرَةُ فى العَيْن .

(١) اللسان وفيه : مَخْرَمِه . والمثبت كالعباب .
(٢) العباب .

(١) اللسان والعباب ومادة (عكلط) والصحاح مادة (عثلط) .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عثلط) .

ولَيْلٌ عُكَمِسٌ : شديد الظُّلْمَة ، وإِبِلٌ عُكَمِسٌ ، أَى كَثِيرَةٌ . ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أَى بَرّاقَةٌ . وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أَى كَبِيرَةٌ. وأَكلَ الذِّئْبُ من الشّاةِ الحُذَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ من السَّمُرَةِ . قال : وجاء فَعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ : عَرَتُنٌ ، محذُوف من عَرَنْتُنٍ .

[ع ذ ط] *

(العِذْيَوْطُ ، والعُذْيُوط ، والعِذْوَطُ ، كجِرْذَوْنٍ [1] ، وعُصْفُورٍ ، وعِتْوَرٍ) ، الأُولَى نقلَها الجَوْهَرِيُّ ، والثّانِيَةُ نقلَها صاحِبُ اللِّسَانِ عن ثَعْلَبٍ ، والثّالِثَةُ نقلَهَا الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ : (التَّيْتَاءُ) ، وهو الَّذِى يُحْدِثُ عِنْدَ الجِمَاعِ ، أَو هُو الَّذِى إِذا أَتَى أَهْلَه أَكْسَلَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرَأَةٍ :

إِنِّى بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ
يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرا [2]

(ج : عِذْيَوْطُونَ ، وعَذَايِيطُ ، وعَذَاوِيطُ) ، الأَخِيرَةُ على غَيْرِ قِيَاسٍ . والمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ ، (وقد عَذِيَطَ) يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً ، (والاسْمُ العَذْطُ) ، نَقَلَه اللَّيْث . (أَوْ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ) ، مثل الزُّمَّلِقِ ، (لأَنَّه خِلْقَةٌ) ، قالَهُ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَة فى كِتَاب « إِخْرَاج ما فى كِتَابِ العَيْنِ من الغَلَط » وبه يُرَدُّ على شَيْخِنَا حيثُ قال : هى قاعِدَةٌ صَحِيحَةٌ . ومع ذٰلِكَ إِنَّمَا هى أَكْثَرِيَّةٌ ، وليس هٰذا منْهَا . والفِعْلُ منه ثابِتٌ ، نَقلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ فتَأَمَّلْ .

[ع ذ ف ط]

(العُذْفُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، قال : هى (دُوَيْبَّةٌ بَيْضَاءُ ناعِمَةٌ) تُسَمَّى العِسْوَدَّة ، (يُشَبَّه بها أَصابِعُ الجَوارِى) ، قالَ : وكَذٰلِكَ العُضْفُوطُ والعَضْرَفُوط .

---

(١) فى مطبوع التاج : « كحِرْذَوْن » والمثبت من القاموس .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

[ع ذ ل ط]

(لَبَنٌ عُذَلِطٌ) وعُذالِطٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسان ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (كعُثَلِطٍ) وعُثَالِطٍ (زِنَةً ومَعْنًى) ، كما فى العُباب ، ولم يَذْكُرْهُ فى التَّكْمِلَة . ويُسْتَدْرَكُ على ابْنِ بَرِّىٍّ أَيْضاً فيما جاءَ على فُعَلِلٍ ، كما تَقَدَّم فى عُجَلِطٍ

[ع ر ط] *

(عَرَطَتِ النّاقَةُ الشَّجَرَ) تَعْرِطُهَا عَرْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الفَرّاءُ : أَى (أَكَلَتَها حَتَّى ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا ، فهى عَرُوطٌ) ، كصَبُورٍ . (ج) عُرُطٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : عَرَطَ فُلانٌ (عِرْضَهُ) ، إذا (اقْتَرَضَهُ بالغِيبَةِ ، كاعْتَرَطَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (عِرْيَطٌ ، كحِذْيَمٍ ، وأُمُّ عِرْيَطٍ وأُمُّ العِرْيَطِ) كُلُّ ذٰلِكَ : (العَقْرَبُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اعْتَرَطَ الرَّجُلُ : أَبْعَدَ فى الأَرْضِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والعَرْطُ : الشَّقُّ حتَّى يَدْمَى ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

[ع ر ف ط] *

(العُرْفُطُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ من العِضَاهِ) يَنْضَحُ المُغْفُورَ ، وبَرَمَتُه بيْضَاءُ مُدَحْرَجَةٌ ، كما فى الصّحاحِ . وفى اللّسَانِ : وله صَمْغٌ كَرِيهُ الرّائحَةِ ، فإذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فى عَسَلِها من رِيحِهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ولٰكِنِّى شَرِبْتُ عَسَلاً.فقالت : إِذَنْ جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ» . وقال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : من العِضَاهِ العُرْفُطُ وهو فَرْشٌ[1] على الأَرْضِ لا يَذْهَبُ فى السَّماءِ ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وشَوْكَةٌ حديدةٌ حَجْنَاءُ ، وهو مِمّا يُلْتَحَى لِحاؤُه ، وتُصْنَعُ منه الأَرْشِيَةُ الَّتِى يُسْتَقَى بها ، وتَخْرُج فى بَرَمِهِ

(١) فى اللسان «مفترش» والأصل كالعباب .

العُلَّفَـةُ[1] كأَنَّـهُ البَـاقِلاءُ، تَأْكُلُه الإِبِلُ والغَنَم، وقال غيرُه : [يقال] [2] لبَرَمَتِه : الفَتَلَةُ، وهِـي بَيضـاءُ كأَنَّ هَيادِبَهـا القُطْنُ . قـال أَبـو زِيَاد : وهو خَرِجُ العِيدَانِ، وليس له خَشَبٌ يُنْتَفَعُ بـهِ فِيمَا يُنْتَفَـعُ من الخَشَبِ، وصَمْغُه كَثِيرٌ ورُبَّمَا قَطَرَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَ العُرْفُطِ مثلُ الأَرْحَاءِ العِظَام، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
من الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ [3]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطَـهْ
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فى مَسْرَطِـهْ [4]

وقـال شَمِـرٌ : العُـرْفُط : شَجَـرةٌ قَصِيـرَةٌ مُتَـدَانِيَـةُ الأَغْصَـانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ، طُولُهَا فى السَّمَاءِ كطُولِ البَعِيـرِ بَارِكاً، لهـا وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ، تَنْبُتُ فى الجِبَال تَأْكُلُ الإِبِلُ بفِيهـا أَعْرَاضَ غِصَنَتِهـا، وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أُغْضِى ولو أَنِّـى أَشَاءُ كَسَوْتُـه
جَرَباً وكُنْتُ له كشَوْكِ العُرْفُطِ [1]

(الوَاحِدَةُ عُرْفُطَـةٌ ، وبهـا سُمِّـىَ عُرْفُطَةُ بنُ الحُبَاب) بن جبيرَةَ القُرَشِىُّ (الصَّحابِـىُّ) رضِىَ اللهُ عنه، كمـا فى العُبَاب . وفى مُعْجَم الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ : هو الأَزْدِىُّ الَّذى استُشْهِدَ بالطّائِفِ .

وفَـاتَـه : عُرْفُطَـةُ الأَنْصَـارِىُّ، وعُرْفُطَـةُ [2] بنُ نَضْلَـةَ الأَسَـدِىُّ، وعُرْفُطَـةُ بنُ نهِيـك [3] التَّمِيمِـىُّ : صحـابِيّون . وقـال شُعْبَةُ : مالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ عن عَبْدِ خَيْرٍ، قال البُخَارِىُّ : هٰـذا وَهَمٌ، والصَّوابُ : خَالِدُ بـنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدانِـىُّ .

(واعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(1) فى اللّسان « عُلَّفَـةٌ . . » وفي العباب : « عُلَّفٌ طِوَالٌ كأنها » .
(2) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(3) ديوانه ٢٣ واللسان والمواد (صلع ، سلق ، غرق)، والعبـاب ، وبعده :

تُصبِحُ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ

(4) العبـاب .

(1) العبـاب .
(2) فى الإصابة « ويلقب بأبـى مُكْعِت » .
(3) فى مطبوع التاج « نهيط » والمثبت من الاصابة

(والمُعْرَنْفِطُ : الهَنُ) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لرَجُلٍ قَالَتْ له امْرَأَتُه ، وقد كَبِرَ :

يَا حَبَّذا ذَبَاذِبُكْ
إذِ الشَّبَابُ غَالِبُكْ

فأَجَابَهَا :

يَا حَبَّذَا مُعْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنَا لا أُفَرِّطُكْ[1]

هٰكَذا فى اللِّسَان . وسَيَأْتِى ذٰلِك بعَيْنِهِ للمُصَنِّفِ فى «قرفط» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هُنَاكَ هٰذا الرَّجَز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ العُرْفُطَ .

وعُرَيْفِطَانُ : وَادٍ بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ليسَ به ماءٌ ولا رِعْىٌ ، نقله[2] ياقُوتُ عن عَرّام .

(١) اللسان وكذلك قول المرأة ومادة (قرفط) فيه وفى الصحاح ، والعباب (قرفط) برواية «مُقْرَنْفَطُكْ . » هكذا ضبطه بفتح الفاء ضبط قلم ورواه أيضا «إذ الشباب» . وهو لقَمّام الأسَدىّ يخاطب امرأته غَمَّامَةَ كما فى العباب (قرفط) .

(٢) فى معجم البلدان (عريفطان) : «ويقال له : عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ » .

* [ع ر ق ط]

(العُرَيْقِصَةُ والعُرَيْقِطَانُ ، كدُوَيْهِيَةٍ وزُعَيْفِران : دُوَيْبَّةٌ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى العَيْن : (عَرِيضَةٌ) ، ضَرْبٌ من الجُعَلِ . واقْتَصَرَ على الأُولَى ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الاثْنَتَيْن .

* [ع ز ط]

(العَزْطُ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ . وفى اللِّسَان : هو (النِّكَاحُ) ،مقلُوبٌ عن الطَّعْز .

* [ع س ط]

(عَيْسَطَانُ ، كطَيْلَسَان) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ سِيدَه : (ع) ، وقال غَيْرُه : (بنَجْدٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ ، وأَنْشَدَ :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جُمَيْمَةً
كَمَاءِ السَّلَى يَزْوِى الوُجُوهَ شَرَابُها[1]

* [ع س م ط]

(عَسْمَطَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣/٢٥ .

ابن دُرَيْـد ، أَى (خَلَطَـهُ) ، نقلـه الصّاغَانِـىّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع س ل ط] [1] *

(العَسْلَطَـة) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىّ وصـاحبُ اللِّسَانِ هُنَـا . وأَوْرَدَه فى العَلْسَطة . وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ : هـو (الـكَلامُ بـلا نِظَامٍ) ، كالعَسْطَلَة .

(وكَـلامٌ مُعَسْلَطٌ : مُخَلَّطٌ) ، قـال ابـنُ دُرَيْـد : وهـى لُغَـةٌ بَعِيـدَةٌ ، وكذٰلِكَ مُعَسْطَلٌ ، ومُعَلْطَس .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

العَسْلَطَة : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ ، كالعَطْلَسَة .

[ع ش ط] *

(عَشَطَهُ يَعْشِطُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (اجْتَذَبَه مُنْتَزِعاً) له . وقال الأَزْهَرِىّ : لم أَجِدْ فى ثُلاثِىّ «عشـط» شيئـاً صَحِيحـاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (مِنْهُ اشْتِقَاقُ) لفظ : =====

[ع ش ن ط] *

(العَشَنَّط ، كعَشَنَّقٍ) فالنّونُ زَائِـدَةٌ عنـده ، وقـد أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىّ : (لِلطَّوِيلِ جِدًّا) ، وكذٰلِكَ العَشَنَّق ، (أَو هـو التَّـارُّ) ، هٰـكذا هـو فى أُصُول القامُوس ، وفى العَيْن : الشّابُّ (الظَّرِيفُ الحَسَنُ الجِسْـمِ) ، نَقَلَـه اللَّيْثُ فى رُبَاعِـىِّ العَيْنِ والشيـن .

(ج : عَشَنَّطُونَ ، وعَشَانِطُ) ، وقِيـلَ فى جَمْعِه : عَشَانِطَةٌ ، مثل عَشَانِقَةٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مُدلاًّ عَشَنَّطَـا
جَسُورًا إذا مَا هَاجَهُ القَوْمُ يَنْشَبُ [1]

وَصَفَه بخِلافٍ وسُوءِ خُلُقٍ . وقـال الأَصْمَعِـىّ : وكذٰلِكَ هُوَ مِن الجِمَالِ ، وأَنْشَدَ :

بُوَيْـزِلاً ذا كِدْنَـةٍ مُعَلَّطَـا
مِن الجِمَـالِ بَازِلاً عَشَنَّطـا [2]

قُلْـتُ : وأَوْرَدَ الجَوْهَـرِىُّ هٰـذا الرَّجـزَ فى «عنشط» ورواه هٰـكذا عَشَنَّطا ، كمـا سيـأْتى . وذكرَ ابـنُ

(1) جاءت فى اللسان (علسط) كما قال الشارح .

(1) العبـاب .
(2) اللسان والعباب والصحاح (عنشط) .

دُرَيْدٍ العَشَنَّطَ فى باب فَعَلَّلٍ أَيْضاً .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَعَشْنَطَت) المَرْأَةُ (زَوْجَها) ، إذا (تَعَلَّقَتْه لِخُصُومَة) ، كما فى العُبَاب ، وكذٰلكَ : تَعَنْشَطَتْ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وسَيَأْتى .

[ع ض ر ط] *

(العِضْرِطُ ، كزِبْرِج وجَعْفَر : العِجَانُ) ، بلُغة هُذَيْلٍ ، قاله ابن عَبّاد ، وفى الصّحاحِ أَيْضاً ، هٰكذا عن أَبى عُبَيْدٍ ، قال : وهو ما بَيْنَ السَّبَّةِ والمَذَاكِيرِ .

(و) قيل : العِضْرِطُ : (الاسْتُ) ، كالبُعْثُط ، يقال : أَلْزَقَ بُعْثُطَه وعِضْرِطَهُ بالصَّلَّةِ ، يعنى اسْتَه .

(أَو) هو (العُصْعُصُ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(أَو الخَطُّ الَّذِى من الذَّكَرِ إلى الدُّبُرِ) ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) العُضْرُطُ ، (كقُنْفُذ ، وعُلابِط ، وعُصْفُورٍ : الخَادِمُ على طَعَامِ بَطْنِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وحكاهُ ابن بَرِّىّ أَيْضاً عن ابنِ خالَوَيْه ، وقال : ومثْلُه اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ، والأُنْثَى لُعْمُوظَة .

(و) قال الأَصْمَعِى : العُضْرُط ، والعُضْرُوطُ : (الأَجِيرُ ، ج : عَضَارِطُ وعَضَارِيطُ) ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العُضَارِطُ
وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ[1]

ويُقَال : وَاحِدُ العَضَارِطِ : العُضَارِطُ ، كجُوَالِق وجَوَالِقَ ، وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ فى العَضَارِيطِ :

وشَدَّ العَضَارِيطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ
إلى كُلِّ مِغْوارِ الضُّحَى مُتَلَبِّبِ[2]

وقال الأَعْشَى :

وكَفَى العَضَارِيطُ الرِّكابَ فبُدِّدَتْ
مِنْها لأَمْرِ مُؤَمَّلٍ فأَجَالَها[3]

أى لمّا صارُوا إلى الغَارَةِ أَمْسَكَ الخَدَمُ الرِّكابَ ، ورَكِبَ الفُرْسانُ

(١) العباب ومادة (لعمظ) واللسان مادة (وبط) .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «الرجال .. متكبب» والتصحيح من العباب وفيه أيضا «وشكّ العضاريط .. »
(٣) الصبح المنير ٢٦ والعباب .

فبُدِّدَتِ الخَيْلُ للغارَةِ بأَمْرِ المَمْدُوحِ ، وهو قَيْسُ بنُ مَعْدِي كَرِبَ .

(و) يُقَال للأَتْبَاعِ : عَضَارِيطُ ، و (عَضَارِطَةٌ) ، الوَاحِدُ[1] : عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ .

(العِضْرِطُ ، بالكَسْرِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجَالِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والعُضَارِطِيُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ الرِّخْوُ) ، قال جَرِيرٌ :

تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بِعُضَارِطِيٍّ
كَأَنَّ على مَشَافِرِه حَبَابَا[2]

(و) العُضَارِطِيُّ أَيْضاً : (الاسْتُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقِيلَ : العِجَانُ .

(والعَضَارِيطُ : العُرُوقُ التِى فى الإِبْطِ بينَ اللَّحْمَتَيْنِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) العُضْرُوطُ ، كعُصْفُورٍ : مَرِيءُ الحَلْقِ ، وهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ اللاَّزِقُ بالحُلْقُومِ أَحْمَرُ مُسْتَطِيلٌ ، وجَوْفُه أَبْيَضُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(1) فى مطبوع التاج « الواحدة » والمثبت من العباب .
(2) ديوانه ٧٠ برواية : « جبابا » ، والأصل كاللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ عَضَارِيطُ : صَعَالِيكُ .

وقالَ شَمِرٌ : مَثَلٌ للعَرَبِ : « إِيَّاكَ وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ » قال ابنُ شُمَيْلٍ : العِضْرِطُ : العِجَانُ والخُصْيَةُ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : يَقُولُ : إِيَّاكَ[1] وأَهْلَبَ العِضْرِطِ فإِنَّهُ لا طَاقَةَ لكَ بهِ . قال الشّاعِرُ :

مَهْلاً بَنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّي عَضَارِطَا[2]

والأَهْلَبُ : هُوَ كَثِيرُ شَعرِ الأُنْثَيَيْنِ .

وفى العُبَابِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ عَضْرَطٌ ، وهُو الكَثِيرُ شَعرِ الجَسَدِ ويُقَالُ : فُلانٌ أَهْلَبُ العِضْرِطِ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : العِضْرِطُ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

(1) فى اللسان « اياك والأهلب العضرط » .
(2) اللسان وفى مادة (هلب) روايته : « بعض وعيدكم » وتقدم فى (وطط) هذا وفى اللسان هنا بعده :

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أنْ تَفُوزوا أن تَكُونوا رَطَائِطَا

[ع ض ر ف ط] *

(العَضْرَفُوطُ : العُذْفُوطُ)، وهى العِسْوَدَّةُ الَّتى تَقَدَّمَ ذِكْرُها، (أَو) هو (ذَكَرُ العَظَاءِ)، كما فى الصِّحاحِ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فاَصَلَ قد تَدَخْدَخَ لِى ودَاخَتْ
فَرَاضِخُهُ دُوُوخَ العَضْرَفُوطِ (١)

(أَو : هو من دَوابِّ الجِنِّ ورَكائِبِهم) قال الشّاعِرُ :

وكُلَّ المَطَايَا قد رَكِبْنَا فلم نَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من وَحِيدِ الثَّعالِبِ

ومِنْ فَأْرَةٍ مَزْمُومَةٍ شَمَّرِيَّةٍ
وخَودٍ بِرِدْفَيْهَا أَمامَ الرَّكائبِ

ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى من ثَنِيَّةٍ
يُبَادِرُ سِرْباً مِنْ عَظَاءٍ قَوارِبِ (٢)

قالَ اللَّيْثُ : (ج . عَضَارِفُ، وعَضْرَفُوطَاتٌ) . وقِيلَ : جمعُه عَضَافِيطُ، وفى الصِّحاحِ : وتَصْغِيرُه عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فأَجْحَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا (١)

[ع ض ط] *

(عَضَطَ يَعْضِطُ) عَضْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ، أَى (أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ)، قال : ومِنْهُ قولُهم : (وهُوَ عِضْيَوْطٌ، كهِلْيَوْن) قال : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّه يَتَصَرَّفُ بالضّادِ والذال جميعاً، قال : ولَمْ يُصَرِّفه أَحدٌ من أَصحابِنَا غيره وقال ثعلب : هو العُضْيُوطُ، بالضَّمّ .

[ع ض ف ط] (٢) *

(العُضْفُوطُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (كعُصْفُورٍ، و) قال ابْنُ عَبّادٍ : هو العَيْضَفُوطُ مِثَالُ

---

(١) العباب وفى مجموع أشعار العرب ٧٧/١ برواية « . . دُوُاخ العَضْرفوط » والمثبت كالعباب .

(٢) العباب، وفى الحيوان للجاحظ ٦ /٢٣٧ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(١) اللسان والحيوان للجاحظ ٣١٨/٦ ونسبه لأيمن ين خُرَيْمٍ، والرواية فيه مع بيت قبله :
وخَيْلٍ غَزالةَ تَنْتَابهم
تجوبُ العِراقَ وتَجْبِى النَّبِيطا
تكرّ وتُجْحِرُ فُرْسانَهمْ
كما أَجْحَرَ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا

(٢) جاءت فى اللسان فى مادة (عضرفط) . وأفردها الصاغانى .

(حَيْزَبُونٍ)، لغـةٌ فى (العَضْرَفُوطِ)، والجَمْـعُ: عَضَافِيـطُ.

* [ع ط ط]

(عَـطَّ الثَّوْبَ) يَعُطُّه عَطًّـا: (شَقَّهُ طُولاً)، قال اللَّيْثُ: (أَو عَرْضاً: من غيـر[1] بينُونَةٍ)، ورُبمـا لم يُقَيَّدْ ببَيْنُونَةٍ، وأَنْشَدَ:

وإِنْ لَجُّوا حَلَفْتُ لَهُمْ بحِلْـفٍ
كعَطِّ البُرْدِ لَيْسَ بـذِى فُتُوقِ[2]

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ:

من بَنِـى عَامِرٍ لهـا شَطْرُ قَلْبِـى
قِسْمَةً مِثْـلَ مـا يُعَطُّ الـرِّدَاءُ[3]

(كعَطَّطَـهُ)، شُدِّدَ للْكَثْرَةِ، كمـا فى الصِّحاحِ. وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ:

بضَـرْبٍ فى القَوانِسِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيـطِ الرِّهَـاطِ[4]

(١) فى القاموس: «بلا بينونة» وما هنا موافق للسان والعبـاب.
(٢) العبـاب، والأساس.
(٣) العباب.
(٤) شرح أشعـار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب والجمهـرة ٢/٣٧٦ والمقاييـس ٢/٤٥٠ و٤/٥٢ ومادة (رهط).

ويُرْوَى: «فى الجَمَاجِم ذِى فُضُولٍ» ويروى: «تَعْطَاطِ».

(قِيل: وقُرِئَ) قولُه تعالَى ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُـرٍ﴾[1] رواه المُفَضَّلُ، قـال: هـكَذا قَـرَأْتُ فى مُصْحَـفٍ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ، قـال الصّاغانِـىُّ: ولم أَعْلَمْ أَحَدًا من أَهْلِ الشَّواذِّ قرأَ بهـا، (فتَعَطَّطَ) الثـوبُ (وانْعَطَّ)، قال ابنُ هَرْمَةَ:

لَبِسَتْ مَعَارِفُهَا البِلَى فجَدِيدُهَـا
خَلَقٌ كثَوْبِ المـاتِحِ المُتَعَطِّطِ[2]

وقال أَبُو النَّجْـمِ:

كَـأَنَّ تَحْـتَ ثَوْبِهَـا المُنْعَـطِّ
إِذا بَـدَا مِنْهَـا الَّـذِى تُغَطِّـى
شَطًّـا رَمَيْتَ فَوْقَـهُ بشَـطِّ[3]

وقال المُتَنَخِّلُ:

تَمُـدُّ لـه حَـوَالِبُ مُشْعَـلاتٌ
يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَـاطِ[4]

(١) القراءة (قُدَّ من دبر) سورة يوسف الآية ٢٧
(٢) العباب
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومادة (شطط). والمقاييس والمقاييس (٣/١٦٦ و٤/٥٢) وتقدم فى (شطط).
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ والعباب: وفى مطبوع التاج «تحللهن» وفى العباب «تجلّلهن».

(و) عَطَّ (فُلاناً إلى الأَرْضِ) يَعُطُّه عَطًّا : (صَرَعَهُ وغَلَبَهُ) ، عن أَبى عَمْرٍو.

(والعَطَاطُ ، كسَحَابٍ : الشُّجَاعُ الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ ، عن ابْنِ السِّكِّيت .

(و) العَطَاطُ : (الأَسَدُ) الجَسِيمُ الشَّدِيدُ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

وذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيَانَ شَفْعاً
ويَسْلُبُ حُلَةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ[1]

قِيلَ : هوالجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ ، ويُرْوَى «الغَطَاطِ» بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(و) قالَ الشَّيْبَانِىُّ : (المَعْطُوطُ : المَغْلُوبُ) ، كالمَعْتُوتِ ، وهُوَ الَّذِى غُلِبَ (قَوْلاً أَو فِعْلاً) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : وفِعْلاً . (أَو العَتُّ) ، بالتَّاءِ . (فِى القَوْلِ ، والعَطُّ) ، بالطَّاءِ ، (فى الفِعْلِ) .

(و) قال ابنُ بَرِّىّ : (العُطُطُ ، بضمَّتَيْن : المَلاَحِفُ المُقَطَّعَةُ) . وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والعُطْعُطُ ، كهُدْهُد : العَتُودُ من الغَنَمِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَو الجَدْىُ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت .

(أَو الجَحْشُ) ، وهو وَلَدُ الحِمَارِ الأَهْلِىِّ ، كالعُتْعُتِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العَطْعَطَةُ : تَتَابُعُ الأَصْوَاتِ واخْتِلاطُهَا فى الحَرْبِ وغَيْرِهَا) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : واخْتِلاَفُهَا .

(أَو حِكَايَةُ صَوْتِ المُجَّانِ إذا قالُوا : عِيطْ عِيطْ) ، بكَسْرِهِمَا ، (وذٰلكَ إذا غَلَبُوا قَوْماً) ، يُقَال : هُمْ يُعَطْعِطُونَ ، قاله اللَّيْثُ .

(والأَعَطُّ : الطَّوِيلُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وانْعَطَّ العُودُ : تَثَنَّى من غَيْرِ كَسْرٍ بَيِّنٍ) ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اعْتَطَّ الثَّوْبَ : شَقَّهُ .

وثَوْبٌ عَطِيطٌ ، ومَعْطُوطٌ : مَشْقُوقٌ .

(١) زيادات شعر المتنخل فى شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ وفى اللسان قال ابن برى : هو لعمرو بن معدى كرب وانظر الصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٥٢ .

والتَّعْطَاطُ : مَصْدَرُ عَطَّطَه .

والعَطَوَّطُ كحَزَوَّرٍ : الطَّوِيلُ ، والانْطِلاَقُ السَّرِيعُ ، والشَّدِيدُ من كُلّ شيْءٍ ، كالعَطَوَّدِ .

وعَطْعَطَ الكَلاَمَ : خَلَطَه

وعَطْعَطَ بالذِّئْبِ : قال له : عَاطِ عاطِ .

وانْتَطَّ أَوَائلَ القَوْمِ ، أَى شَقَّهُم ، وهو مَجازٌ .

وعَطْعُوطٌ ، بالفَتْحِ : من الأَعْلاَمِ .

ويُقَالُ : فَتْقٌ وَاسِعُ المَعَطِّ .

[ع ظ ط] *

(العِظْيَوْطُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ «عذط» : هو (العِذْيَوْطُ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه عن بَعْضِهِم .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : العِظْيَوْطَةُ ، (بهاءٍ : اليَرْبُوعُ الأُنْثَى) ، قال الشَّرْقِىُّ :

إِلى عِظْيَوْطَةٍ تَهْوِى سَرِيعاً
بها ذَوَطٌ تَرِيعُ لفِرْنِبَاتِ[1]

[ع ف ط] *

(عَفَطَتِ العَنْزُ تَعْفِطُ عَفْطاً وعَفِيطاً وعَفَطَاناً) ، الأَخِير (مُحَرَّكَةً : ضَرَطَتْ) ، وفى العُبَابِ والصّحاحِ : حَبَقَتْ .

والعَفْطَةُ : الضَّرْطَةُ ، ومنه قَوْلُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «ولَكانَتْ دُنْياكُمْ هٰذِه أَهْوَنَ عَلَىَّ من عَفْطَةِ عَنْزٍ» .

(ورَجُلٌ عَافِطٌ وعَفِطٌ ، ككَتِفٍ) : ضَرُوطٌ ، قال :

* يا رُبَّ خالٍ لكَ فَعْفَاعٍ عَفِطْ[2] *

(والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَثِيرُ الضَّأْنِ تَنْثِرُ بأُنُوفِها كما يَنْثِرُ الحِمَارُ) ، وهى العَفْطَةُ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : (العَافِطَةُ :

(١) وردت فى القاموس بالطاء المهملة بعد العين ، والأصل كالتكملة والعباب .

(١) العباب وفى مطبوع التاج : «قال الشرق» .
(٢) اللسان .

النَّعْجَةُ) . وعَلَّلَه بعضُهم فقالَ : لأَنَّهَا تَعْفِطُ ، أَى تَضرِطُ ، (والنَّافِطَةُ : العَنْزُ) ، لأَنَّهَا تَنفِطُ بأَنْفِهَا قال : (ومنه) قولُهم : (مالَهُ عافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ) ، وهٰذا كقَوْلِهم : ماله ثَاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَى شاةٌ تَثْغُو ولا نَاقَةٌ تَرْغُو ، كما فى الصّحاح . وقيل : النّافِطَةُ إِتْبَاعٌ ، وقيل : النّافِطَةُ : العَنْزُ أَو النّاقَةُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : العَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ والنّافِطَةُ : الماعِزَةُ ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ من الأَعراب : العافِطَةُ : الماعِزَة إذا عَطَسَتْ .

(أَو العافِطَةُ : الأَمَةُ الرّاعِيَةُ ، كالعَفَّاطَة ، كما فى الصّحاح ، لأَنَّهَا تَعْفِطُ فى كَلامِهَا ، (والنَّافِطَةُ : الشّاةُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَال أَيْضاً : مَالَهُ سارِحَةٌ ولا رائحَةٌ ، ومالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ ، ومَالَهُ حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، وما لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ . وما لَهُ عاوٍ ولا نابِحٌ . ومالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ .

(والعِفَاطِىُّ والعِفْطِىُّ ، بكَسْرِهِمَا ، و) كَذٰلِكَ (العَفّاطُ ، كشَدّادٍ : الأَلْكَنُ) الَّذِى لا يُفْصِحُ فى عَرَبِيَّتِه وكَذٰلِك العَفّاتُ ، بِالتّاءِ ، ولا يُقَالُ على جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلّا عِفْطِىٌّ[1] ، (وقد عَفَطَ فى كَلامِه يَعْفِطُ) . عَفْطاً ، وكَذٰلِكَ : عَفَتَ كَلامَه عَفْتاً ، إذا تَكَلَّم بالعَرَبِيَّةِ فلم يُفْصِحْ ، وقيل : تَكَلَّم بِكَلامٍ لا يُفْهَم .

(و) قال أَبُو الهَيْثَمِ : (العَفْطُ : الضَّرْطُ بالشَّفَتَيْن) ، والنَّفْطُ : بالأَنْفِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَفْطُ . الحُصَاصُ للشّاة ، والنَّفْطُ : عُطَاسُهَا . وقال الكِسَائِىُّ : الشّاةُ تَسْعُل فَتَسْمَعُ صَوْتاً من أَنْفِها ، فذٰلِكَ النَّفِيطُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَفْطُ (: دُعاءُ الغَنَمِ) ، وقد عَفَطَ بِغَنَمِه ، إذا دَعَاهَا .

وقِيلَ : العَافِطُ : الَّذِى يَصِيحُ بالضَّأْنِ لِتَأْتِيَهُ . وقال بعضُ الرُّجّاز يصِفُ غَنَماً :

يَحَارُ فيها سالِئٌ وآقِطُ
وحَالِبَانِ ومحَاحٌ عَافِطُ[2]

(١) فى الجمهرة : ٣/١٠٤ : « ورجل عِفْطِىّ إذا كان فيه لكنة ، ولا أدرى مما أُخِذَ » .
(٢) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَفَطَ بها ، وعَفَقَ بها : ضَرَطَ .

والْمِعْفَطَة : الاسْتُ .

والأَعْفَطُ : الأَحْمَقُ .

وعَفَطَ الرّاعِى بغَنَمِه ، إذا زَجَرَهَا بصَوْتٍ يُشْبِهُ عَفْطَهَا ، كما فى الصّحاحِ .

والعَافِطُ : الرّاعِى . ومن سَبِّهِم : يا ابْنَ العَافِطَةِ ، أى الرّاعِيَةِ .

[ع ف ل ط] *

(العفلطُ ، كزِبْرِجٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وزِنْبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقَلَ الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ الأُولَى والثّانِيَةَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، والثّالِثَة فى التَّكْمِلَة عنه أَيْضاً . واقْتَصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الثّانِيَة ، والثّالِثَة ، وهو : (الأَحْمَقُ) .

قال : (وعَفْلَطَهُ) بالتُّرابِ عَفْلَطَةً ، إذا (خَلَطَهُ) بِهِ .

[ع ف ن ط] *

(العَفَنَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

قالَ : (و) هو أَيْضاً : (دَابَّة) تُسَمَّى عَنَاقَ (الأَرْضِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

[ع ق ط] *

(العَقْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : هو (فى العِمَّةِ : كالقَعْطِ) كما سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اليَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ ، وهى البَعرَةُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[ع ك ل ط] *

(لَبَنٌ عُكَلِطٌ ، كعُلَبِط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أى (خاثِرٌ) مُتَكَبِّدٌ ، وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطَهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطَهْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عجلط) وانظر الصحاح (عثلط) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ :يُقَال للخاثِرِ من الأَلْبانِ الغَلِيظِ : هُدَبِدٌ، وعُثَلِطٌ، وعُلَبِطٌ، وعُكَلِطٌ، قال ابنُ بَرِّىّ : هُوَ مَقْصُورٌ من عُكَالِطٍ، كأَخَواتِه .

[ع ل ب ط] *

(العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ ، بضمٍّ عَيْنِهما وفَتْحِ لامِهما) ، وإنَّمَا صرَّح بضَبْطِهما لأَنَّه يَزِنُ بهِمَا غالِباً فى كِتَابِه : (الضَّخْمُ) ،كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : العَظِيمُ من الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المَطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمٍ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ(١)

(و) العُلَبِطُ ، والعُلابِطُ : (القَطِيعُ من الغَنَمِ ، كالعُلَبِطَةِ ، بهاءٍ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : نحو المِائَةِ والمِائَتَيْن منها . (و) فى اللِّسَانِ : (أَقَلُّها الخَمْسُونَ) والمائة (إلى ما بَلَغَتْ) من العِدَّةِ . وقِيلَ : غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : كَثِيرَةٌ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : عليه عُلَبِطَةٌ

(١) العبـاب .

من الضَّأْنِ ، أَى قِطْعَةٌ ، فخَصَّ به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

مَا رَاعَنِى إلاَّ خَيَالٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَا(١)

قال : خيَالٌ : اسمُ راعٍ . قلتُ : ويُرْوَى «جَنَاحٌ هابِطا» . وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه هٰكَذَا ، وبَعْدَ المَشْطورَيْن :

ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَا
فِيهَا تَرَى العُقَّرَ وَالعَوَائِطَا(٢)

(و) العُلَبِطُ (: اللَّبَنُ الخاثِرُ) الغَلِيظُ المُتَكَبِّدُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (و) قِيلَ : (كُلُّ غَلِيظٍ) : عُلَبِطٌ ، وبَيْنَهُمَا جِنَاسُ التَّصْحِيفِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ من فُعَالِلٍ ، وليس بأَصْلٍ ، لأَنَّه لا تَتَوالَى أَرْبعُ حَرَكَاتٍ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) العُلَبِطُ (: ثِقَلُ الشَّخْصِ ، ونَفْسُه ، يُقَالُ : أَلْقَى عليه عُلَبِطَهُ وعُلاَبِطَهُ) ، أَى ثِقْلَه ونَفْسَه .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢ و٣ /١١٥ و٣١٢ و٤٣٨ ومادة (قوط) ومادة (هبط)
(٢) النوادر ١٧٣ والعباب ومادة (قوط) ويأتى فى (لعط) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ عُلَبِطَةٌ . عَظِيمَةٌ .

وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ ، وغُلامٌ عُلابِطٌ : عَرِيضُ المَنْكِبَيْنِ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ يَصِفُ شابًّا جَامَعَ امْرَأَةً :

* أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلاً عُلابِطَا[1] *

[ع ل س ط] *

(كَلامٌ مُعَلْسَطٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (لا نِظَامَ لَهُ) ، وكذلِكَ المُعَلْطَسُ والمُعَسْلَط ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فى مَوضِعِهِمَا .

[ع ل ش ط]

(العَلَشَّطُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِى : هو (النَّسِىُّ الخُلُقِ) . قال الصّاغَانِىُّ : (وفى صِحَّتِهَا نَظَرٌ) ، ونَصُّ العُبَاب : أَنَا وَاقِفٌ فى صِحَّتِه بل بَرِىءٌ من عُهْدَتِه . قلت : ويُؤَيِّد العُزَيْزِىَّ وُرُودُ العَنَشَّط ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ ، وفَسَّرُوه بالسَّيِّىءِ الخُلُقِ ، فهو عَلَى صِحَّتِه تكونُ اللّامُ بَدَلاً من النُّونِ ، ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك وأَنْصِفْ .

[ع ل ط] *

(العِلاطُ ، ككِتَابٍ : صَفْحَةُ العُنُقِ) من كُلِّ شىْءٍ ، (وهُمَا عِلاطَانِ) من الجَانِبَيْنِ ، وفى الصّحاحِ والعُبَاب : العِلاطَانِ : صَفْحَتَا العُنُقِ من الجَانِبَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضى اللهُ عنه :

وما هَاجَ مِنِّى الشَّوْقَ إِلاَّ حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فى حَمَامٍ تَرَنَّمَا
مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا[1]

(و) العِلاطَانِ (مِن الحَمَامَةِ : طَوْقُهَا فى صَفْحَتَىْ عُنُقِهَا بسَوَادٍ) ، قالَهُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حرر) ومادة (سفع) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : عسيب ، الذى فى اللسان : « قضيب » . وفى التكملة : فروع » . والأصل كالعباب والديوان .

الأَزْهَرِيُّ . وقال غيرُه : العِلاَطَان ، والعُلْطَتَان : الرَّقْمَتَان اللَّتَان فى أَعْنَاق القَمَارِيّ . وفى الأَسَاس : إِنَّه من العِلاَط ، بمَعْنَى السِّمَة . وتقول : مَاأَمْلَح عِلاَطَيْهَا :

(و) العِلاَط : (خَيْطُ الشَّمْسِ) الَّذِى يَتَرَاءَى ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو مَجازٌ .

(و) العِلاَطُ : (الخُصُومَةُ والشَّرُّ) والمُشاغَبَةُ ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ المَتَنَخِّل الهُذَلِىِّ :

فَلاَ وأَبِيكَ نَادَى الحَىُّ ضَيْفِى
هُدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِلاَطِ (١)

أَرادَ : لا وأَبِيكَ لا يُنَادِى الحَىُّ ضَيْفِى هُدُوءًا ، أَى بعدَ ساعَة من اللَّيْلِ بالمَسَاءَة والشَّرِّ . وأَصْلُ العِلاَط : وَسْمٌ فى عُنُقِ البَعِير ، يَقُول : إذا نَزَلَ بى ضَيْفٌ لم يَعْلِطْنِى بعارٍ ، أَى لم يَسِمْنِى ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوَان . ويُرْوَى : «فلا واللهِ» .

(و) العِلاَطُ : (حَبْلٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والعباب

قال : (و) قد (عَلَّطَه تَعْلِيطاً : نَزَعَه مِنْهُ) ، أَى العِلاَطَ من عُنُقه ، هٰذه حِكَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) العِلاَطُ : (سِمَةٌ فى عُرْضِ عُنُقِه) ، وفى الصّحاحِ : فى العُنُقِ بالعَرْضِ ، عن أَبِى زَيْدٍ ، قال : والسِّطَاعُ بالطُّول . وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : فى قَصَرَةِ العُنُقِ ، وقال أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةِ من كتاب ابن حَبِيب : العِلاَطُ : يكونُ فى العُنُقِ عَرْضاً ، ورُبما كانَ خَطًّا وَاحِدًا ، ورُبَما كانَ خَطَّيْنِ ، ورُبما كان خُطُوطاً فى كُلِّ جَانِبٍ ، (كالإِعْلِيطِ ، كإِزْمِيلٍ) .

و(ج) العِلاَطِ (: أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ) . الأَخِيرُ (ككُتُبٍ) .

(وعَلَطَ النَّاقَةَ يَعْلِطُ ويَعْلُطُ) ، من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، عَلْطاً ، (وعَلَّطَها) تَعْلِيطاً : (وَسَمَها بهِ) ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى المُحْكَمِ .

(وذٰلِكَ المَوْضِعُ من عُنُقِه :

مَعْلَطٌ) ، كمَقْعَدٍ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

مُنْتَحِضٍ صَفْحاً صَلِيفَيْ مَعْلَطِه
يُحْسَبُ فى كَأْدائِه ومَهْبِطِهْ(١)

وأَنْشَدَ أَيْضاً فى هٰذِه الأُرْجُوزَةِ :

عَلَطْتُه على سَواءِ مَعْلَطِه
وَخْطَةَ كَيٌّ نَشْنَشَتْ فِي مَوْخِطِهْ(٢)

(و) كَذٰلِكَ (مُعْلَوَّطٌ مَفْتُوحَةَ اللّامِ والواوِ المُشَدَّدَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* بادِى حُجُومِ الدَّأْيِ من مُعْلَوَّطِهْ(٣) *

ولٰكِنَّ الأَخِيرَ مَوْضِعُ اعْلَوَّطَ البَعِيرَ ، إذا تَعَلَّقَ بعُنُقِه ، لا مَوْضِعُ السِّمَةِ ، من عُنُقِه ، كما هُوَ مُقْتَضَى عِبارَةِ المُصَنِّفِ ، ففيه نَظَرٌ لا يَخْفَى

(و) من المَجازِ : عَلَطَ (فُلاناً بشَرٍّ) يَعْلُطُه عَلْطاً ، (ذَكَرَه بسُوءٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

فلاَ واللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِي
هُدُوءًا بالمَساءَةِ والعِلاَطِ(٤)

(١) العباب ، وبعده فيه :
بمُسْتَوَى البَساطِ مِنْ مُنْبَسِطِه
كأنَّ هِرًّا فى خَواءِ إبطِهْ

(٢) العباب .

(٣) العباب ، وفيه أنه « يصف بعيرا » .

(٤) تقدم فى هذه المادة .

يُقَالُ : عَلَطَه بشَرٍّ ، إذا لَطَخَه به.

(وناقَةٌ عُلُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ : بلا سِمَةٍ) ، قالَه الأَحْمَرُ ، كعُطُلٍ ، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (بلا خِطامٍ) ، قال أَبُو دُوَادٍ الرُّؤاسِيُّ (١) :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ(٢)

كذا فى الصّحاحِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

وَمَنَحْتُهَا قَوْلِى على عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ أُدارِى ضِغْنَها بتَوَدُّدِ(٣)

(ج : أَعْلاطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

* أَوْرَدْتُه قَلائِصاً أَعْلاَطَا(٤) *

قلتُ : الرَّجْزُ لرَجُلٍ من بَنِى مازِنٍ .

(١) هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد بن رُؤاس بن كلاب بن ربيعة الرُّؤاسيّ ، كما فى العباب .

(٢) اللسان وقبله فيه بيتان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٠٦ و٤٣١ والمقاييس ٤/٢٩٧ وانظر المواد (دأدأ ، ربع ، عرض) .

(٣) العباب والمقاييس ٤/١٢٥ ومادة (عرض) .

(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (شيط) .

وقال ابنُ السِّيرَافيّ : هو لنُقادَةَ الأَسَدِيّ . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيّ : لمَنْظُورِ بنِ حَبَّةَ ، ولَيْسَ له . وآخِرُه :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا[1] *

ومن المَجَاز : عِلاَطُ النُّجُومِ : المُعَلَّقُ بها . والجَمْع أَعْلاَطٌ ، قال أُمَيّة بنُ أَبي الصَّلْت :

وأَعْلاَطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ ليسَ له انْتِصَاب[2]

ويُرْوَى :

وأَعْلاطُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُهَا انْتِصَابُ[3]

(و) قيل : (أَعْلاطُ الكَوَاكِب) هي النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ كأَنَّها مَعْلُوطَةٌ بالسِّمَاتِ . وقِيلَ : هي (الدَّرَارِي الَّتي لا أَسْمَاءَ لَهَا) ، من قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطٌ : لا سِمَةَ عليها ولا خِطَامَ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس :

(١) اللسان وتقدم فى مادة (شيط) .

(٢) ديوانه ١٩ واللسان، والتكملة والعُبَاب وروايته فيه « . . الكواكبِ مُرْسَلاتٌ ... غايَتُهَا النصابُ » وانظر مادة (قرق) .

(٣) انظر الهامش السابق .

لو كُنْتَ من العَرَبِ لكُنْتَ من أَنْبَاطِهَا ، أَو [كنت][1] من النُّجُوم لكُنْتَ من أَعْلاطِهَا . قال الصّاغانيّ وصَحَّفَ الليثُ بيتَ أُمَيَّةَ السّابِقَ وغَيَّرَه ، وتَبِعَه الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَاه « كحَبْلِ الفَرْق » ، وقالا[2] : الفَرْق : الكَتّانُ ، وإِنَّمَا هو : كَخَيْلِ بالخَاءِ المُعْجَمَة والياءِ التَّحْتِيَّة ، والقِرْق : لُعْبَةٌ لهم يُقَال لَهَا : السُّدَّرُ[3] ، وخَيْلُهَا : حِجَارَتُهَا .

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (العُلُط ، بضَمَّتَيْن : القِصَارُ من الحَمِيرِ ، والطِّوَالُ من النُّوقِ) .

(و) قال غَيْرُه : (العُلْطَةُ ، بالضَّمّ : القِلادَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ : زاد الزَّمَخْشَرِيّ : من سُكٍّ أَو قَرَنْفُلٍ ،

(١) فى مطبوع التاج : « . . . من الأعراب كُنْتَ . . . أو من النجوم . . » والتصحيح والزيادة من الأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : « وأنشده .. وقال » والتصحيح من العباب ، وهو يعنى الليث والأزهرى .

(٣) زاد فى العباب ــ بعد قوله : السُّدَّر ــ : « وهى بالفارسية سِهْ دَرَه ، ومعناها : ثلاث شُعَب » .

وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِىُّ :

جَارِيَــةٌ مِــن شَعْبِ ذِى رُعَيْــنِ
حَيَّاكَــةٌ تَمْشِــى بِعُلْطَتَيْــنِ[1]

قلتُ : هو يَنْسُبُ[2] بلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وبعــده :

قَــدْ خَلَجَتْ بحَــاجِبٍ وعَــيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّــوا بَيْنَهَا وبَيْنِــى
أَشَدَّ مــا خُلِّــىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ[3]

(و) العُلْطَةُ : (سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِهَــا زِينَــةً) ، أَى تَتَــزَيَّنُ بــه ، وكذٰلكَ اللُّعْطَةُ ، (كالعَلْطِ ، بالفَتْح) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : تَقُولُ : هٰذا (شاعِــرٌ عَالِــطٌ ، ومــا أَعْلَطَه) ، أَى (ما أَنْكَرَه) :

(والإِعْلِيطُ ، كإِزْمِيــلٍ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ من الأَغْصَــانِ والقُضْبَانِ .

و) قال الجَــوْهَرِىّ : الإِعْلِيــطُ . : وَرَقُ المَرْخِ ، قالَ الصّــاغانِــىُّ : وهــو غَيْــرُ سَدِيــدٍ ، لأَنَّ المَــرْخَ لا وَرَقَ لــه ، وعِيدَانُه سَلِبَةٌ ، وهــى قُضْبانٌ دِقَاقٌ ، والصَّوابُ : (وِعَاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، وهــو كقِشْرِ البــاقِلاءِ) ، يُشَبَّه بــه أُذُنُ الفَرَسِ . وفى الصّحاح : قال يَصِــفُ أُذُنَ الفَرَسِ :

لَــهَــا أُذُنٌ حَشْــرَةٌ مَشْــرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِــرْ[1]

وَاحِــدَتُه : إِعْلِيطَةٌ . قِيــلَ : هــو لامْــرِئِ القَيْس ، وقَالَ ابنُ بَــرِّىّ : للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب . وقَالَ الصّاغَانِىُّ بل لِرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِىّ. قال الصّاغانِىُّ : أَوَّلُ مــا رأَيْتُ المَرْخَ سَنــةَ خَمْــسٍ وسِتِّمَائة بِقُدَيْد عنــد مَوْضِعِ خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَد رضِىَ اللهُ عَنْهــا . واتَّخَــذْتُ منــه الزِّنَــادَ لِمَا كانَ بَلَغَنِــى مــن قَوْلِهِــمْ : «فى كُــلِّ شَجَــرٍ نــارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ » .

قلتُ : وأَوَّلُ رُؤْيَتِــى فى المَــرْخِ

(1) اللسان والعباب والأساس ومادة (خلج) ومادة (رعن) وضبط شعب بفتح الشين من العباب .

(2) فى مطبوع التاج «يتشبب» والمثبت من اللسان .

(3) اللسان ، ومادة (خلج) .

(1) ديوان امرئ القيس ٤٥٩ (فى الزيادات) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٦٦ و٤ /١٢٤ . ومادة (حشر) ومادة (مشر) ...

والعَفَارِ بالدُّرَيْهِمِىّ ، وهى : قَرْيَةٌ باليَمَنِ سنة ١١٦٦ .

(والمَعْلُوطُ ، كمَعْرُوفٍ : شاعِرٌ سَعْدِىٌّ) ، ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ أَيْضاً .

(واعْلَوَّطَ البَعِيرَ) اعْلِوّاطاً : (تَعَلَّقَ بعُنُقِه وعَلاَهُ) ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ منه مُعْلَوَّطٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وإِنَّمَا لم تَنْقَلِب الواوُ ياءً فى المَصْدَرِ كما انْقَلَبَتْ فى اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّها مُشَدَّدَة .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : (رَكِبَهُ بلا خِطَامٍ) ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : رَكِبَهُ (عُرْياً) . قال سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ به إلاّ مَزِيدًا .

(و) اعْلَوَّطَ (فُلاناً : أَخَذَه وحَبَسَه) قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
عن كُلِّ خَيْرٍ ويُدَرْبِيَاهُ
فى كُلِّ سُوءٍ ويُكَرْكِسَاهُ[1]

(و) اعْلَوَّطَهُ فُلانٌ : (لَزِمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واشْتَقَّهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، فقال : كما يَلْزَمُ العِلاَطُ عُنُقَ البَعِيرِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وليس ذٰلِكَ بمَعْرُوفٍ .

(و) اعْلَوَّطَ (الأَمْرَ : رَكِبَ رَأْسَهُ وتَقَحَّمَ) فيه (بلا رَوِيَّة) . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ . ويُقَال : اعْلَوَّطَ فُلانٌ رَأْسَه . وهو مَجَازٌ .

وقيل : الاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ العُنُقِ ، والتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّىْءِ من فَوْقُ ، (و) منه اعْلَوَّطَ (الجَمَلُ النّاقَةَ) ، إذا رَكِبَ عُنُقَها وتَقَحَّمَ مِنْ فَوْقِها .

وقِيلَ : اعْلَوَّطَها ، إذا (تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا) .

(واعْتَلَطَه ، و) اعْتَلَطَ (به) ، إذا (خاصَمَهُ وشاغَبَه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والعِلْيَطُ ، كحِذْيَمٍ : شَجَرٌ) بالسَّرَاةِ تُعْمَلُ منه القِسِىُّ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
به وذُرَا الشَّرْيانِ والنِّمِ تَلْتَقِى[1]

(١) اللسان والعباب ومادة (درب) ومادة (شبا) .

(١) ديوانه ١١٣ واللّسان .

(و) عِلْيَطٌ (:اسْم) رجُلٍ سُمِّيَ باسْمِ هٰـذا الشَّجَرِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَعَلْـوَطْتُه : تَعَلّقْتُ به ، وضَمَمْتُه إِلَيَّ) ، وكذلِك اعْلَوَّطْتُه ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

العَلْطُ ، بالفَتْـحِ : أَثَـرُ الوَسْمِ فى سَالِفَـةِ البَعِيـرِ ، كـأَنَّـهُ سُمِّـيَ بالمَصْدَرِ ، قال :

لأَعْلِـطَنَّ حَـرْزَمـاً بعَلْـطِ
بلِيتِه عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرْطِ[1]

البُذُوحُ : الشُّقُوق. وحَرْزَم : اسْمُ بَعِيرٍ.

وعَلَطَه بالقَـوْلِ يَعْلُطُـه عَلْطـاً : وَسَمَه ، وهو أَنْ يَرْمِيَه بعَلامَـةٍ يُعْرَفُ بهـا ، وهـو مَجازٌ .

وعَلَطَه بسَهْمٍ عَلْطـاً : أَصابَه به .

وقـال كُرَاع : عَلَّطَ البَعِيـرَ ، إِذا نَزَعَ عِلاَطَه من عُنُقِـه وهـى السِّمَةُ ، وقولُ أَبِـى عُبَيْدٍ أَصحُّ ، وقد تَقَدَّم .

(١) اللسان والمواد (بذخ ، حرزم ، حزرم) .

وعِلاَطُ الإِبْـرَةِ : خَيْطُهـا ، عـن اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ .

والعُلْطَتَانِ ، بالضَّمِّ : الرَّقْمَتَان فى أَعْنَاقِ القَمَارِيِّ ونَحْوِهَا من الطُّيُورِ .

وقـال ثَعْلبٌ : العُلْطَتَانِ : طَـوْقٌ ، وقيـل . سِمَةٌ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدْرِي كيـفَ هٰذا ؟ قلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْـكَرَه ابـنُ سِيـدَه فقـد أَثْبَتَـه السُّهَيْلِـيُّ فى الرَّوْضِ .

والعُلْطَتَانِ : وَدَعَتَانِ تَـكُونَانِ فى أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ .

وعُلْطَتَـا المَرْأَةِ : قُبُلُهَـا ودُبُرُهَا ، وبـه فُسِّرَ قـولُ حُبَيْنَةَ بـنِ طَرِيفٍ أَيْضـاً ، وهـو مَجـاز ، وجَعَلَهُمَـا كالسِّمَتَيْنِ .

وعُلْطَةُ الصَّقْرِ : سُفْعَةٌ فى وَجْهِـه ، كاللُّعْطَة .

ونَعْجَـةٌ عَلْطَاءُ : بعُرْضِ عُنُقِهَـا عُلْطَةُ سَوَادٍ وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وتَعَلَّطَ القَوْسَ : تَقَلَّدَها .

ولأَعْلُطَنَّـكَ عَلْـطَ البَعِيـرِ ، أَى

لأَسِمَنَّكَ وَسْماً يَبْقَى عليكَ .

وبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ : مَوْسُومٌ بالعِلاَطِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وبَعِيرٌ مُعَلَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : نُزِعَ عِلاَطُه مِن عُنُقِه .

واعْلَوَّطَ الفَرَسَ : رَكِبَها بلالِجَامٍ .

والعُلُوطُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ عَلَطَهُ بسُوءٍ ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

وَلَسْتُ بِوَاذِئٍ الأَحْبَاءِ حُوباً
ولا تَنْدَاهُمُ جَشَرًا عُلُوطِي[1]

وقد سَمَّوْا عِلاَطاً ، ككِتَابٍ ، ومنه الحَجَّاجُ بنُ عِلاَطِ بنِ خَالِدِ بنِ ثُوَيْرَةَ[2] بن حَنْشَرٍ[3] بن هِلالِ بنِ عَبْدِ بنِ ظَفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ بَهْزِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، نَسَبه ابنُ الكَلْبِيِّ هٰكَذَا ، وكُنْيَتُه أَبُو كِلابٍ ، وقيل : أَبُو مُحَمَّد ، وقيل : أَبُو عبد الله ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ[1] في « خشر » ولإِسْلاَمه قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ .

والعُلَطُ بضَمٍّ ففَتْحٍ : جمعُ العُلْطَةِ ، بمَعْنَى القِلادَةِ ، وقال الرّاجِزُ :

لا تَنْكِحِي شَيْخاً إِذا بال ضَرَطْ
آدَرَ أَرْثَى تَحْتَ خُصْيَيْهِ شَمَطْ
واسْتَبْدِلِي أَمْرَدَ يَسْتَافُ العُلَطْ[2]

أَرْثَى : كثيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ .

[ع ل ف ط]

(عَلْفَطَهُ) بالتُّرابِ عَلْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (خَلَطَه) به ، وكَذٰلِك عَمْلَطَه ، وقد تَقَدَّمَ .

(1) العباب ومجموع أشعار العرب 1 / 77 .
(2) في العباب « بن نُوَيْرَة » وزاد قوله : « وفي الإكمال لابن ماكولا ثويرة بالثاء المثلثة ذكر ذلك في باب ثُوَيْرة ، ونُوَيْرة » وانظر ما تقدم في (ثور) .
(3) في مطبوع التاج « بن خشر » والمثبت من العباب ، = وزاد في نسبه بعد سليم : « بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان » وفي القاموس (خنثر) قال : « خنثر - كجعفر - في قيس عيلان » وقال الزبيدي : « وضبطه الحافظ بمهملة » ، وانظر الاستيعاب ترجمته رقم ٤٨٢ ففيه حنثر أيضا .

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد ذكره المصنف في (خثر) قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها ، وإنما ذكره في (بهز) ومع ذلك يراجع ابن الكلبي ويحرر منه النسب ، فان ما ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا » هذا : والصواب فيه (حنثر) كما تقدم .
(2) العباب .

[ع ل ق ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

العِلْقِطُ ، بالكَسْـرِ ، أَهمله الجَوْهَـرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وقالَ صـاحِبُ اللِّسَان : هـو الإِتْبُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ العِلْقَةَ .

[ع م ر ط] *

(العُمْرُوطُ[1] ، بالضَّمِّ : (اللِّصُّ) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : الَّذِى لا يَلُوح له شَىْءٌ إِلاّ أَخَذَه ، (ج : عَمَارِطَةٌ وعَمَارِيطُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْـرُوطُ (الّذِى لا شَىْءَ لَهُ) .

(و) قيل : هو (الخَبِيثُ ، (أَو) هو (المارِدُ الصُّعْلُوكُ) الذى لا يَدَعُ شيئـاً إِلاّ أَخَذَهُ ، فهـو أَخصُّ من اللِّصِّ .

(والعَمَرَّطُ ، كعَمَلَّسٍ : الخَفِيـفُ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وزاد غَيْرُه : (من الفِتْيانِ) .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : هـو (الجَسُورُ الشَّدِيدُ) . وقال غيرُه : ذِئْبٌ عَمَرَّطٌ : شَـديدٌ جَسُورٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : أَصْـلُ العَمَرَّطِ عَمَرَّدٌ ، والطّاءُ[1] مُبْدَلَةٌ من الدّال .

(و) العَمَرَّطُ : (الدّاهِيَةُ) .

(و)قال ابن عَبّادٍ : العِمْرِط والعُمْرُط (كزِبْرِجٍ ، وبُرْقُعٍ : الطَّويـلُ) من الرِّجَالِ (والعُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : فَـرْجُ المَرْأَةِ العَظِـيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ولِـصٌّ مُعَمْرِطٌ ، ومُتَعَمْرِطٌ : يَأْخُذُ كُـلَّ ما وَجَدَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

قَـوْمٌ عَمَـارِطُ ، مِثْل عَمَـارِيطَ ، وعَمْرَطَ الشَّىْءَ عَمْرَطَةً : أَخَـذَه

وعِمْرِيطُ ، بالـكَسْرِ : قَرِيةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْـرَ .

[ع م ط] *

(عَمَطَ عِرْضَهُ يَعْمِطه عَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، على ما فـى النُّسَخِ ، على

(١) لفظ القاموس : «العُمْرُوط ، كعُصْفُور»

(١) لفظه فى المقاييس ٤ /٣٧٢ : «والميم زائدة والطاء بدل من الدال» .

أنَّهُ قد وُجِدَ فى بَعْضِهَا . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَابَهُ وثَلَبَهُ) بما لَيْس فيه ، ووَقَعَ فيه ، (كاعْتَمَطَهُ) قال :(و) قد قَالُوا : عَمَطَ (نِعْمَةَ اللهِ) تعالى ، إذا (لَمْ يَشْكُرْها ، كعَمِطَ ، كفَرِحَ ، لُغَيَّةٌ فى الغَيْنِ) المُعْجَمَة ، وليس بثَبَتٍ ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ع م ل ط] *

(العملط ، كعَمَلَّسٍ ، وزُمَّلِقٍ) ، وعلى الأَوّلِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ : (الشَّدِيدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ غيرُه : من الرِّجالِ والإِبلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنِجَادٍ الخَيْبَرِىّ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يَأْكُل لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى خَرِطَا[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (القَوِىُّ على السَّفَرِ)[2] ، والعَمَلَّس مثلُه ، وأَنْشَدَ :

قَرَّبَ منها كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ[1]

وبَعِيرٌ عَمَلَّطٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ : كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العملَّطُ ، الدَّاهِيَةُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ع ن ب ط] *

(العُنْبُطُ ، والعُنْبُطَةُ ، بضَمِّهِما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ اللَّحِيمُ) من الرِّجَالِ .

[ع ن ش ط] *

(العَنْشَطُ ، والعَنَشَّطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَشَنَّقٍ) ، كذا فى سائرِ أُصُولِ القَامُوسِ ، وهو غَلَطٌ ، ففى نَوَادِرِ الأَصْمَعِىِّ : العَشَنَّطُ والعَنْشَطُ معاً : (الطَّوِيلُ) ، الأَوَّلُ بتَشْدِيدِ النُّونِ ، والثَّانِى بتَسْكِينِ النونِ قَبْلَ الشِّينِ ، ومِثْلُه عِبَارَةُ الصّحاحِ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٣٦٨ ومادة (ثعط) ، ومادة (خرط) .
(٢) فى نسخة من القاموس « السَّيْر » .

(١) اللسان والعباب .

قال : العَنْشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكذلك : العَشَنَّطُ ، مثال العَشَنَّقِ ، ويُقَالُ : رَجُلٌ وجَمَلٌ عَشَنَّطٌ ، والجَمْعُ عَشَانِطَةٌ وعَشَانِقَةٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لراجِزٍ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
من الجِمَالِ بازِلاً عَشَنَّطَا[1]

ومِثْلُه عِبَارَةُ العُبَابِ ، وزادَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ جَمَلاً :

يُوفِى بمُمْتَدِّ الجَدِيلِ عَنْشَطِهْ
يَنْفُخُ فى جَعْدِ اللُّغَامِ قَطَطِهْ[2]

فظَهَرَ بما ذُكِرَ أَنَّ الضَّبْطَ الثَّانِىَ إنّمَا هو للعَشَنَّطِ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ على النُّونِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ .

(و) العَنْشَطُ ، كجَعْفَرٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كما فى الصّحاحِ . قال : ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أَرْوَعُ مَاجِدٌ
صَبُورٌ على ما نَابَه غَيْرُ عَنْشَطِ[3]

(و) قال الفَرَّاءُ : (امْرَأَةٌ عَنْشَطٌ ، وعَنْشَطَةٌ : طَوِيلَةٌ) .

(1) الصحاح ، واللسان والعباب مادة (عشنط) .
(2) العبـاب .
(3) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤/٣٦٣ .

(وعَنْشَطَ) الرَّجُلُ عَنْشَطَةً ، إذا (غَضِبَ) ، كما فى اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَنْشَطَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا ، إذا تَعَلَّقَتْ به لِخُصُومَةٍ ، كما فى التَّكْمِلَة .

* [ع ن ط]

(العَنَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ وحُسْنُه ، أَو الطُّولُ عامَّةً) ، أَى سواءٌ كانَ فى العُنُقِ أَو فى القَوَامِ .

(والعَنَطْنَطُ ، كسَمَعْمَعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِنْهُم من عَمَّ بهِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَصْلُ الكَلِمَةِ « ع ن ط » فكُرِّرَتْ ، وقال اللَّيْثُ : اشْتِقَاقُه من « عنط » ولٰكنَّه أُرْدِفَ بحَرْفَيْنِ فى عَجُزِه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بسَلِبٍ ذى سَلِبَاتٍ وُخَّطِ
يَمْطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ[1]

وأَنْشَد الأَصْمَعِىّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المطَا عَنَطْنَطِهْ
أَخْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[2]

(1) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب .
(2) العباب ، وتقدم فى مادة (علبط) .

(وهِيَ بهاءٍ)، يُقَال : امْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامِهَا ، ويُقَال : عَنَطُهَا : طُولُ[1] قَوَامِهَا لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذٰلِكَ إِلاّ العَنَطَ ، ولو قِيلَ : عَنَطْنَطَتُهَا : طُولُ عُنُقِهَا لكَانَ صَوَاباً جائزًا فى الشِّعْرِ ، ولٰكِنَّه يَقْبُحُ فى الكَلامِ لطُولِ الكَلِمَةِ ، وكذٰلِكَ يَومٌ عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ العَصَابَةِ ،وفَرَسٌ غَشَمْشَمٌ بيِّنُ الغَشْمِ [ويُقَال : بَيِّنُ الغَشَمْشَمَةِ] [2] : وقالَ أَبُو لَيْلَى : رجلٌ عَنَطْنَطٌ ، وامْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ ، وفى حَدِيثِ المُتْعَةِ : «فتَاةٌ مِثْلَ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَةِ » أَى الطَّوِيلَةِ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوامٍ .

(و) من المَجَازِ : العَنَطْنَطَةُ : (الإِبْرِيقُ) ، لطُولِ عُنُقِه . قال ابنُ سِيدَه : وأَنْشَدَنِى بعضُ من لَقِيتُ

فَقَرَّبَ أَكْوَاساً له وعَنَطْنَطاً
وجَاءَ بِتُفَّاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ [3]

(والعِنْطِيَانُ) ، فِعْلِيَانٌ ، (بالكَسْرِ : أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى بَكْرِ بن السَّرّاجِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَعْنَطَ) الرَّجُلُ ، إذا (جَاءَ بوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ) ، أى طَوِيلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ ، قال الشّاعِرُ :

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِه عَنَطْنَطَهْ
لِلْمَاءِ تَحْتَ البَطْنِ منها غَطْمَطَهْ[1]

[ع ن ف ط] *

(العُنْفُطُ[2] ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو الدَّنِىءُ (اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ .

(و) قال أَيْضاً : العُنْفُطُ (: عَنَاقُ الأَرْضِ) . ويُقَال : هى العَفَنَّطُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) العُنْفُطَةُ[3] ، (بهاءٍ) : النَّثْرَةُ ،

(١) فى اللسان : « طول عنقها وقوامها » وفى العباب : « طول قوامِها ، وقوامُها لا يُجْعلُ . . »
(٢) زيادة من العباب ، والنص فيه .
(٣) اللسان .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى العباب « العَنْفَطُ » .
(٣) فى العباب ضبط « والعَنْفَطَة » وكذلك فى التكملة (عفط) .

وهى : (مَا بَيْنَ الشّارِبَيْنِ إِلى الأَنْفِ) ، وقيلَ : النُّونُ زائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى تَرْكِيب «ع ف ط» .

[ع و ط] * و [ع ى ط] *

(العَيَطُ : مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهم : فى اعْتِدَالِ قَوَامٍ ، (وهو أَعْيَطُ ، وهِىَ عَيْطاءُ ، ومنه حَدِيثُ المُتْعَة «فانْطَلَقْتُ إِلى امْرَأَة كأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ» ويُرْوَى : عَنَطْنَط ، وقد تَقدَّم ، وجَمَلٌ أَعْيَطُ ، وناقَةٌ عَيْطَاءُ ، والجَمْعُ عِيطٌ .

(وقد عاطَت) المَرْأَةُ (تَعُوطُ ، وتَعِيطُ) عَيَطاً (وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ) : طالَ عُنُقُها فى اعْتِدَالِ قَوَامٍ .

(وقَصْرٌ) أَعْيَطُ ، أَى مُنِيفٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ (و) كَذلِكَ : (عِزٌّ أَعْيَطُ) ، أَى (مُنِيفٌ) ، على المَثَلِ ، قال سُوَيْدُ بن أَبى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

مُقْعِياً يَرْدِى صَفَاةً لم تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ[1]

(١) فى مطبوع التاج «يروى» والتصحيح من العباب .

وقالَ أُمَيَّةُ :

نَحنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ[1]

(والأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ) وهو سَمْحٌ ، (و) قيل : هو (الأَبِىُّ المُمْتَنِع)[2] ، قال النابِغَة الجَعْدِىّ :

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه
بثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ[3]

المُتَظَلِّمُ ، هُنَا الظَّالِم ، والأَعْيَط : المُمتنِع ، ويُوصَفُ بذلِك حُمُرُ الوَحْشِ .

(و) فى المُحكم : (عَاطَت النّاقَةُ) ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (والمَرْأَةُ ، تَعِيطُ) عِيَاطاً ، (و) فى الصّحاحِ (تَعُوطُ) ، زادَ فى المُحْكَم : عَوْطاً و (عَيْطاً ، وعِيطَاناً)[4] ، الأَخِيرُ (بالكَسْرِ ، وتَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَتْ) زادَ فى الصّحاحِ : (واعْتاطَتْ) اعْتِيَاطاً . وقالَ اللَّيْثُ : يقالُ للنّاقَة

(١) ديوانه ٤١ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٤/١٩٥ .
(٢) فى اللسان «المتمنّع» .
(٣) اللسان ومادة (ظلم) .
(٤) فى نسخة من القاموس «وعِيَاطا» .

إذا (لَمْ تَحْمِلْ سِنِيــنَ)، وفى العَيْن : سَنَوَاتٍ ، (من غَيْــرِ عُقْــرٍ) : قــد اعْتَاطَــتْ (فهــى) مُعْتَــاطٌ ، وقــد تَعْتَاطُ المَرْأَةُ ، ونَاقَةٌ (عَائِطٌ ج : عُوطٌ ، كسُودٍ ، وعِيــطٌ ، كمِيلٍ) .

وقالَ ابن بُزُرْج : بَــكْرَةٌ عائــطٌ ، وجَمْعُهــا عِيــطٌ ، وهــى تَعِيــطُ ، قال : فأَمَّا الَّتِى تَعْتاطُ أَرْحامُها فعائطُ عُوطٍ ، وهــى مِن تَعوطُ .

وفى المُحْكَمِ :نُوقٌ عُــوطٌ ، عــلى مَنْ قالَ رُسْلٌ ، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ والعَنْزُ .

(و) قال أَيْضــاً : عاطَتِ النَّاقَــةُ تَعِيــطُ عِيَاطــاً ، من إِبِــلٍ (عُيَّــطٍ ، كرُكَّعٍ) ، قال ابْنُ هَرْمَةَ :

ولَقَدْ رَأَيْتُ بهــا أَوانِسَ كالدُّمَى
يَنْظُرْنَ من حَدَقِ الظِّبَاءِ العُيَّــطِ [1]

وشَاهِدُ العِيــطِ قولُ الشّاعِرِ :

يَرِعْنَ إِلى صَوْتِــى إِذا ما سَمِعْنَــه
كما تَرْعَوِى عِيطٌ إِلىصَوْتِ أَعْيَسَا [2]

(١) العبــاب .
(٢) اللسان والعباب .

(و) يُقال أَيْضاً : (عُوطَطٌ ، كفُوفَلٍ)

ونَقَلَ الجَوْهَــرِىُّ والأَزْهَرِىُ عــن الــكِسَائِــىِّ . إِذا لــم تَحْمِلِ الناقَــةُ أَوَّلَ سَنَةَ يَطْرُقُهَا الفَحْلُ فهــى عائِطٌ وحائِــلٌ ، وجَمْعُهـــا عُــوطٌ وعِيـــطٌ وعُوطَطٌ ، وحُولٌ وحُولَلٌ ، (وقــد تُضَمُّ الطّاءُ) ، لغة فى العُوطَطِ فيمَــن جَعَلَــه مَصْدَرًا ، قاله الأَصْمَعِــىُّ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِــى عُبَيْدٍ ، قال : وبَعْضُهم يَجْعَلُ عُوطَطاً مَصْدَرًا ، ولا يَجْعَلُه جَمْعــاً ، وكَذٰلك حُولَلٌ ، وفى اللِّسَان : العُوطَطُ عِنْدَ سِيبَوَيْه : اسمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ ، قُلِبَت فيه الياءُ واوًا ، ولم يُجْعَلْ بمَنْزِلَة بِيضٍ ، حيثُ خَرَجَتْ إِلى مِثالِها هٰذا وصَارَتْ إِلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، وكأَنَّ الاسْمَ هُنَــا لا تُحَرَّكُ ياوُه ما دامَ عل هٰذِه العِدَّةِ ، وأَنْشَدَ :

مُظَاهِــرَة نَيًّــا عَتِيقــاً وعُوطَطــاً
فقد أَحْكَمَا خَلْقــاً لها مُتَبَايِنَا [1]

(١) اللسان هنا كالأصل ، وفيه فى مادة (بنى)
* فقد بنيــا لحمالها متباينا *
أما التاج فجاءت صحيحة .
* فقد بنيا لحمالها متباينا *
إذ الشاهد فيها على لفظة « بنى» « فقد بنيا » .

والعائِطُ : فى الإِبِل : البَكْرَةُ الَّتِى أَدْرَكَ إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ ، وقد اعْتاطَتْ ، والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَط . ففى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَر ، حيث جَعَلَ العُوطُط بضَمَّتَيْنِ من أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ، وهو مَصْدَرٌ ، وكان يَنبَغِى أَن يُنَبِّه على ما نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، فَتَركُه قُصورٌ ظاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى المُحْكَمِ : عاطَتِ النّاقَةُ تَعِيطُ ، من إِبِلٍ (عِيطات) ، بالكَسْرِ ، (وقالُوا : عائِطُ عِيط ، و) عائط (عُوطٍ ، و) عائِطُ (عُوطَط ، مُبالَغَةً) ، وذٰلِك إِذا لم تَحْمِل السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيْضاً ، كما قالُوا حائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائىِّ .

(والعائِطُ من الإِبِل : ما أُنْزِىَ عَلَيْها فلَمْ تَحْمِلْ) ، أَو الَّتِى أَدْرَك إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ .

(وقد اعْتاطَتْ) اعتياطاً (وهى مُعْتاطٌ) ، والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّيْثُ : رُبَّما كان اعْتِياطُها من كَثْرَةِ شَحْمِها ، وكذٰلك تَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِىُّ : يُقال : تَعَوَّطَت النّاقَةُ ، إِذا حَمَل عليها الفَحْلُ فلم تَحمِلْ . وفى الصِّحاحِ : وفى الحَدِيث : «أَنَّهُ بعث مُصَدِّقاً فأُتِى بشَاةٍ شَافِعٍ فلم يَأْخُذْها ، وقال : ائْتِنِى بمُعْتاطٍ» والشّافِعُ : الَّتِى مَعَها وَلَدُها . قلت : وفى حَدِيث الزَّكاة : «فاعْمِدْ إِلى عَنَاق مُعْتاط» قال ابنُ الأَثِير : المُعْتاطُ من الغَنَمِ : الَّتِى امْتَنَعَتْ من الحَبَل لسِمَنِها وكَثْرَة شَحْمِها ، وهى فى الإِبِلِ التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غَيْرِ عُقْرٍ . والَّذى جاءَ فى الحَدِيث : أَنَّ المُعْتَاطَ : الَّتِى لم تَلِدْ وقد حانَ وِلَادُها ، وكأَنَّ المُرَادَ بالوِلَاد الحَمْلُ ، أَى أَنَّها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وذٰلكَ من حيثُ مَعْرِفَة سِنِّها وأَنَّها قد قارَبَت السِّنَّ التى يَحْمِلُ مثلُها فِيهَا فسُمِّىَ الحَبَلُ[1] بالوِلادَة .

---

(١) فى اللسان : الحمْل .

(و) قالَ اللَّيْثُ: (التَّعَيُّطُ: أَنْ يَنْبُعَ[1] حَجَرٌ، أَو) شجرٌ، أَو (عُودٌ فيَخْرُجَ مِنْهُ شِبْهُ ماءٍ فيُصَمِّغَ أَو يَسِيلَ)، وتَعَيَّطَت الذِّفْرَى: سالَتْ بالعَرَق. قال الأَزْهَرِىُّ: وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَق الأَسْوَدِ، وأَنْشَدَ:

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نَابِعُ[2]

قلتُ: هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ، وتَبِعَهُ الأَزْهَرِىُّ، والرِّوايَةُ: تَفَيَّضُ وتُفَيِّضُ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ. والقُنْفُذ: الذِّفْرَى، سُمِّيتْ به لاجْتِمَاعِها، كما فى العُبابِ.

(و) التَّعَيُّطُ: (الجلَبَةُ والصِّياحُ، أَو صِيَاحُ الأَشِرِ) بقَوْلِه: عِيطْ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ، ووَقَعَ فى اللِّسانِ ذُو الرُّمَّةِ، وهو غَلَط:

وقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمَّاطِ
والبَغْىَ من تَعَيُّطِ العَيَّاطِ
حِلْمِى وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخَاطِى[1]

(و) التَّعَيُّط: (السَّيَلانُ)، وقد تَعيَّطَت الذِّفْرَى، أَى سالَتْ بالعَرَقِ، وقد تَقَدَّم قريباً. وتَعَيَّطَ الشَّىْءُ، إِذا خَرَجَ نَدَاهُ وسَالَ.

(والعِيطُ، بالكَسْرِ: خِيَارُ الإِبِلِ وأَفْتَاؤُها)، ما بين الحِقَّةِ إِلى الرَّبَاعِيَةِ.

(وعِيطِ، بالكَسْرِ، مَبْنِيَّةً: صَوْتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِينَ إِذا تَصايَحُوا) فى اللَّعِبِ (أَو) هى، على ما قَالَهُ اللَّيْثُ: (كَلِمَةٌ يُنادَى بها عِنْدَ السُّكْرِ، أَو) يُلْهَجُ بها، (عِنْدَ الغَلَبَةِ)، ولا يَفْعَلُه إِلاَّ النَّزِقُ، يَقُولُ: عِيطْ عِيطْ، (وقد عَيَّطَ) الرَّجُلُ (تَعْيِيطاً، إِذا قالَـهُ) فى السُّكْرِ (مَرَّةً) ولم يَزِدْ على وَاحِدَة، (فإِنْ كَرَّرَ) ورَجَّعَ (فقُل: عَطْعَطَ) عَطْعَطَةً وقد تَقَدَّمَ.

(ومَعِيطٌ، كمَقْعَدٍ: وَادٍ)، قال ابنُ

---

(١) فى المقاييس: «يَنْتُـع» وانظر مادة (نتـع)، وفي العباب عنه: «التَّعَيُّط: تَنَبُّعُ الشىء من حجر أو عُود يَخْرُجُ منه شبهُ ماءٍ.. إلخ».

(٢) ديوانه ٣٦٨ برواية: «تفيض» وفى هامشه «ويروى: تفيض» واللسان، والتكملة والعباب، وفى المقاييس ٤/١٩٦ عجز آخر هو:
* كُحَيْلٌ جَرَى منها على اللِّيتِ وَاكِفُ *

(١) ديوان رؤبة ٨٥ والتكملة والعباب وبعدها فيهما.
* مَضْغِى رُؤوسَ البُذَّلِ واسْتِراطِى *
وفى اللسان الثانى منهما.

عيط

جِنِّى : هو مَفْعَلٌ من لَفْظِ عَيْطاءَ ، واعْتاطَتْ ، إِلاّ أَنّه شَذَّ ، وكان قِيَاسُه الإِعْلالَ ، مَعاطٌ ، كمَقَامٍ ومَبَاعٍ ، غيرَ أَنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ منه فى الجِنْسِ ، ونَظِيرُه مَرْيَمُ ومَكْوَزَة ، (ولَهُ يومٌ معروفٌ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَرْثِى من أُصِيبَ مِنْهُم فى ذٰلِك اليَوْمِ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ
كانُوا بِمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ (1)

وَرَوَى الجُمَحِىُّ : « هلاّ اقْتَنَى » .

اعلم أَنَّ هٰذِه المادَّةَ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِىُّ واوِيَّةً ويائيَّةً ، وفَرَّق بَيْنَهُما ، وهٰكَذا صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وخَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهما ، لشِدَّةِ امْتِزاجِهِما .

[وقد يُسْتَدْرَكُ عليه منهما :

جَمْعُ العائِطِ عَوَائِطُ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٣١ واللسان والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (معيط) .

والعِيَطْطُ كالعُوطَطِ ، قال الشّاعِرُ :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِحْنَ لِعِيَطَطٍ
ونِعْمَ فهُنَّ المُهْجِرَاتُ الحَيائِرُ (1)

وهَضْبَةٌ عَيْطَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ ، وفى الصِّحاح فى « ع ى ط » : وربَّما قالوا : قَارَةٌ عَيْطاءُ ، إِذا اسْتَطَالَتْ فى السَّمَاءِ ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وعَلَوْتُ مُرْتَبِئاً على مَرْهُوبَةٍ
حَصّاءَ ليسَ رَقِيبُها فى مَثْمِلِ
عَيْطَاءَ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنِيسَها
وُرْقُ الحَمَامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ (2)

المَثْمِلُ : الخَفْضُ والدَّعَةُ . قُلْتُ : والَّذِى فى الدِّيوانِ من شِعْرِه : « جَرْداءَ (3) مُعْنِقَةٍ » وقال الشّارِحُ مُعْنِقَة لها عُنُق ، وجَرْداء : ليس فِيها شَىْءٌ .

وفرسٌ عَيْطَاءُ ، وخَيْلٌ عِيطٌ : طِوَالٌ .

(1) اللسان (عوط) .
(2) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٧ والعباب والأول فى مادة (ثمل) والثانى فى مادة (عنق) ، وانظر الجمهرة : ٣/١٠٨ والمقاييس : ٤/١٥٩ .
(3) الذى فى شرح أشعار الهذليين : حصّاء .

وجَمَلٌ عَيَّاطٌ مثلُ أَعْيطَ ، نقله ابن برّىّ وأنشد :

* صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيَّاط[1] *

وعَيَّطَ فُلانٌ بفُلانٍ ، إذا قالَ له : عِيطْ عِيطْ .

وفى الأَسَاسِ : عَيَّطَ : مَدَّ صَوْتَه بالصُّراخِ[2] ، وهو مَجَازٌ . قلتُ : ومِنْهُ قولُ العامَّة : عَيِّطْ لى بفُلانٍ ، بمَعْنَى : نَادِهِ .

والتَّعَيُّط : غَضَبُ الرَّجُلِ واخْتلاطُه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ ، وفَسَّره بعضُهم أَيْضاً بالاخْتِيالِ . وقال رُؤْبَةُ أَيْضاً :

بكُلِّ غَضْبَانَ منَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِىِّ المَسْخَطِ[3]

والعيطَةُ والعِيَاطُ ككِتابٍ : الصُّراخُ والزَّعْقَة .

(١) فى اللسان نسبه للأعشى ، وهو فى الصبح المنير ١٨٥ .
(٢) فى الأساس المطبوع : « بالصَّرِيخ وهو العِياط » .
(٣) ديوانه ٨٤ متفقاً مع العباب ، وتقدم فى سخط وفى مطبوع التاج « منتفح الشحر » .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : هٰذَا زَمانٌ عُقِمَتْ فِيهِ القَرائِحِ ، واعْتَاطَتِ الأَذْهَانُ اللَّوَاقِح ، وهُوَ من اعْتَاطَتِ النَّاقَةُ ، إذا حالَتْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْوَطُ : الاسْمُ .

وفى الصّحاحِ : ورُبَّما قالوا : اعْتاطَ الأَمْرُ ، إذا اعْتاصَ ، ذَكَرَهُ فى « ع و ط » .

والأَعْيَطُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ ، قال رُؤْبَةُ :

إذا شَمارِيخُ النِّيَافِ الأَعْيَطِ
عُمِّمْنَ بالآلِ اعْتِمامَ الأَشْمَطِ[1]

ورجُلٌ عَيّاطٌ : صَيّاح .

ويُقَال : هو فى مَعِيطَةٍ[2] ، كمَعِيشَةٍ ، أى فى مَنْعَةٍ .

وكَفْرُ العَيّاطِ : من قُرَى مِصْرَ ، وقد وَرَدْتُها ، نُسِبَتْ إلى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ العَيَّاطِ ، دَفِينِ بَنِى عَدِىٍّ بالأُشْمُونين . وقد

(١) ديوانه ٨٣ والعباب وفى مطبوع التاج : « .. النّياط الأعيط » .
(٢) ضبطه فى العباب بالقلم « مَعْيَطَة » .

اجْتَمَعْتُ بولَدِه الشَّيْخِ الصّالِحِ أَحمد بنِ أَحمدَ بنِ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ المَذْكُورِ . وهٰكذا أَمْلَى علينا نَسَبَه الشَّيْخُ الفَاضِلُ علىُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلْمَانَ بنِ عِيسَى بنِ سَلْمَانَ الخَطِيب الجديمىّ .

(فصل الغين)

مع الطاء

[غ ب ط] *

(غَبَطَ الكَبْشَ يَغْبِطُه) غَبْطاً : (جَسَّ أَلْيَتَه ، لِيَنْظُرَ أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

إِنّى وأَتْيِى ابْنَ غَلاّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : غَبَطَ (ظَهْرَهُ) : جَسَّ بيدِه (لِيَعْرِفَ هُزَالَه من سِمَنِهِ). قلتُ : وكذٰلكَ النّاقَة . والشِّعْرُ الّذى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَلِ ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : لرَجُلٍ من بَنِى عَمْرِو بنِ عامرٍ يَهْجُو قَوْماً من سُلَيْمٍ ، وأَوَّلُه :

إذا تَحَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْنَاقِهَا الكُتُبِ (١)

(وناقَةٌ غَبُوطٌ) ، كصَبُورٍ : (لا يُعْرَفُ طِرْقُهَا حتى تُغْبَطَ) ، أَى تُجَسَّ باليَدِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغُبْطَةُ ، بالضّمّ : سَيْرٌ فى المَزَادَةِ) مِثْلُ الشِّرَاكِ (يُجْعَلُ على أَطْرَافِ الأَدِيمَيْنِ ، ثمّ يُخْرَزُ شَدِيدًا) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) الغِبْطَةُ ، (بالكَسْرِ : حُسْنُ الحَالِ ، كما فى الصّحاحِ ، (والمَسَرَّةُ) والنِّعْمَةُ ، كما فى اللِّسَانِ ، (وقد اغْتَبَطَ) ، كذا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، وفى اللِّسَانِ : وقد أَغْبَطَ إِغْبَاطاً .

(و) الغِبْطَةُ (: الحَسَدُ ، كالغَبْطِ) ، بالفَتْحِ ، فى المَعْنَيَيْنِ ، (وقد غَبَطَهُ ،

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ والمقاييس ٤/٤١٠ وانظر مادة (غلق) .

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « فى أعناقه » ، والمثبت مما يأتى فى مادة (غلق) .

كضَرَبَه وسَمِعَـهُ) ، غَبْطاً وغِبْطةً ، إذا حَسَدَه ، الثّانيَةُعن ابْنِ بُـزُرْج ، لغـةٌ فى الأُولَى ، نَقَلَه الصّاغَانـىُّ . وكونُ الغَبْط بمَعْنَـى الحَسَدِ ، نَقَلَـه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وبهفُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَيَضُـرُّ الغَبْـطُ ؟ قال : نَعَمْ كما يَضُرُّ الخَبْطُ » وقال غيرُه : العَرَبُ تَكْنِى عن الحَسَدِ بالغَبْطِ ، واخْتَلَفَ كَـلامُ الأَزْهَـرِىِّ فى التَّهْذِيبِ ، فذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «حسد» قال : الغَبْطُ : ضَرْبٌ من الحَسَدِ ، وهو أَخَـفُّ منـه ، أَلاَ تَـرَى أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم لـمّـا سُئِـل : « هَلْ يضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ[1] كما يَضُرّ الخَبْط » فأَخْبَرَ أَنَّه ضارٌّ ،وليس كضَرَرِ الحَسَدِ الَّذِى يَتمَنَّى صاحِبُـه زَىَّ[2] النِّعْمَةِ عـن أَخِيهِ . والخَبْطُ : ضَـرْبُ [وَرَق][3] الشَّجَـرِ حتَّـى يَتَحاتَّ ، ثمّ يَسْتَخْلِـف من غَيْـرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بـأَصْلِ الشَّجَرةِ وأَغْصَانِهَا ، وذَكَر أَيْضـاً فى هٰذِه التَّرْجَمَةِ عـن أَبِـى عُبَيْـد فقال : سُئِـلَ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسلَّم « هَـلْ يَضُـرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلاّ كمـا يَضُـرُّ العِضَـاهَ الخَبْـطُ » وفَسَّـر الغَبْـطَ : الحَسَدَ الخاصَّ (و) قالَ أَيْضـاً — فى ترجمـة « حسد » — إنَّ الحَسَدَ تَمَنِّـى نِعمَةٍ على أَنْ تَتَحوَّلَ عَنْه ، والغِبْطَـةَ (تَمَنِّى نِعْمَـةٍ على أَنْ لا تَتَحوَّلَ عـن صاحِبِهـا) ، أَى يَتَمَنَّى مثـلَ حـالِ المَغْبُوطِ من غَيْرِ أَنْ يُرِيـدَ زَوَالَهـا ، ولا أَنْ تَتَحولَ عنـه ، وليس بحَسَدٍ . ورُوِى عن ابْنِ السِّكِّيتِ فى « غبـط » قال : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُه غَبْطاً ، إذا اشْتَهَيْتَ أَن يَكُونَ لك مثـلُ مَا لَـهُ ، وأَنْ لا يزولَ عنـه ما هُوَ فيه . والَّذِى أَرادَ النَّبِـىُّ صلَّى الله عليـه وسلَّمأَنَّ الغَبْـطَ لا يَضُرُّ ضَـرَرَ الحَسَد ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الغَابِطَ من الضَّرَرِ الرَّاجِـعِ إلى نُقصانِ الثَّـوابِ دُونَ الإِحْبَـاطِ بقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُو دُونَ قَطْعِهـا واسْتِئْصالِهَـا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعـدَ الخَبْـطِ وَرَقُهـا ، فهـو وإن كانَ فيـه طَرَفٌ من الحَسَدِ

(١) فى العباب : « قال : لا ، إلا كما يضُرُّ .. الخ » وهى روايته عن أبي عبيد كما يأتى .

(٢) فى العباب : « زوال النعمة » والأصل كاللسان .

(٣) زيادة عن اللسان والعبـاب .

فهو دُونَه فى الإِثْمِ . وأَصْلُ الجَسَدِ : القَشْرُ ، وأَصلُ الغَبْطِ : الجَسُّ ، والشَّجَرُ إذا اقْشِرَ عنها لِحَاها يَبِسَتْ ، وإذا خُبِطَ وَرَقُهَا اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الأَصْلِ .

وقال أَبو عَدْنَانَ : سأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الحَنْظَلِىَّ عن تَفْسِيرِ هذا الحَدِيثِ ، فقال : الغَبْطُ : أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسَانُ ، وضَرَره إِياه أَن يُصيبَهُ نَفْسٌ فيتغَيَّرَ حالُه كما تَغَيَّرُ العِضاهُ إِذا تَحاتَّ وَرَقُهَا . وقال الأَزْهَرِىُّ : الغَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إصابةَ عَيْنٍ بالمَغْبُوطِ ، فقام مَقَامَ النَّجْأَةِ المَحْذُورَةِ ، وهى الإِصَابَةُ بالعَيْنِ . قال : وقد فرَّقَ اللهُ بين الغَبْطِ والحَسَدِ بما أَنْزَلَه فى كِتَابه لِمَنْ تَدَبَّرَه واعْتَبَرَهُ ، فقال عَزَّ مِن قائل : ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم على بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وِلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه﴾ (١) . وفى هذه الآيَة بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ للرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إذا رَأَى على أَخِيه المُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بها عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتَاهَا ، وجائزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بلا تَمَنٍّ لِزَيِّهَا عنه ، فالغَبْطُ : أَنْ يَرَى المَغْبُوطَ فى حَالٍ حَسَنَة فيتَمَنَّى لِنَفْسِه مثلَ تِلْكَ الحال الحَسَنَةِ من غَيْرِ أَن يتَمَنَّى زَوَالَهَا عنه ، وإذا سَأَل اللهَ مِثْلَهَا فقد انْتَهَى إلى ما أَمَرَهُ بِهِ ورَضِيَهُ له . وأَمّا الحَسَدُ : فهو أَنْ يَشْتَهِىَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما لِلْمَحْسُودِ(١) ، وأَنْ يَزُولَ عنه ما هُو فِيه ، فهو يَبْغِيهِ الغَوائلَ على ما أُوتِىَ من حُسْنِ الحالِ ، ويَجْتَهِدُ فى إِزالَتِها عنه بَغْياً وظُلْماً . وكذلكَ قولُه تعالَى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَى ما آتاهُم اللهُ مِنْ فَضْلِه﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : « على مَنابِرَ من نُورٍ يَغْبِطُهم أَهلُ الجمع » وفى حَدِيث آخر : « يَأْتِى على النّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبو العَشَرَة » يَعنى : أَنّ الأَئِمّةَ فى صَدْرِ الإِسْلامِ يَرْزُقون عِيالَ المُسْلِمين وذَرارِيَّهم من بَيْت

(١) سورة النساء الآية ٣٢ .

(١) فى اللسان « مالُ المحسودِ »

(٢) سورة النساء الآية ٥٤ .

المالِ فكانَ أَبو العَشرَةِ مَغْبُوطاً بكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ من أَرْزَاقِهم، ثمّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلكَ عَنْهُم، فيُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ؛ لِخِفَّةِ المَؤُونَة، ويُرْثَى لصاحِبِ العِيَالِ. (فهو غَابِطٌ من) قَوْمٍ (غُبُطٍ، ككُتُبٍ): هٰكَذا فى أُصُول القامُوس، والصّوابُ: كسُكَّرٍ، كمافى اللِّسَانِ، وأَنْشَدَ:

* والنَّاس بَيْنَ شامِتٍ وغُبَّطِ[1] *

(وفى الحَدِيث)، أَى حَدِيث الدُّعَاءِ: (« اللَّهُمَّ غَبْطاً لاهَبْطاً »[2]، أَى نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ) ونَعُوذُ بك أَن نَهْبِطَ عن حالِنَا، ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ فى أَحادِيثَ لا يُعْرَفُ أَصْحَابُها، ومنه نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ، وقِيلَ: مَعناه: اللَّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً، وزِيادةً من فَضْلِك لا حَوْرًا ولا نَقْصاً، (أَو) أَنْزِلْنَا (مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليها)، وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَةِ. وقِيلَ: مَعْنَاه: نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ، وهى النِّعْمَةُ والسُّرُورُ، ونَعُوذُ بكَ من الذُّلِّ والخُضُوعِ.

(وأَغْبَطَ الرَّحْلَ على الدّابَّةِ)، كما فى التَّهْذِيبِ، وفى الصّحاحِ: على ظَهْرِ البَعِيرِ: (أَدامَهُ) ولم يَحُطَّهُ عنه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِز:

وانْتَسَفَ الجَالِبَ من أَنْدابِهِ
إِغْبَاطُنا المَيْسَ على أَصْلابِهِ[1]

قلتُ: الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ جَمَلاً شَدِيدًا، ونَسَبَه ابنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ.

(و) من المَجَازِ: أَغْبَطَت (السَّماءُ)، إِذا (دامَ مَطَرُها) واتَّصَل. وقال أَبو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ، وهو ثُبُوتُه لايُقْلِعُ، بعضُهُ على أَثَرِ بَعْضٍ.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: أَغْبطَتْ[2] (عَلَيْه الحُمَّى)، إِذا (دامَتْ). وقِيلَ:

(١) اللسان والرجز لرؤبة فى ديوانه ٨٤ والرّواية فيه:
* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجال النُّحَّطِ *
* مكانَها من شامِتٍ وغُبَّطِ *
وانظر الجمهرة ١/٣٠٦

(٢) اللسان والصّحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٧

(١) اللسان والصّحاح والعباب والجمهرة: ١/٣٠٧
(٢) في العباب: « ورُوى أن النبىّ صلى الله عليه وسلّم أغْبَطَتْ عليه الحُمَّى فى مرضه الذى مات فيه، ويروى: أغْمَطَتْ، بالميم.»

أَى لَزِمَتْه ، وهو من وَضْعِ الغَبِيطِ على الجمَلِ . قال الأَصْمَعِىُّ : إذا لم تُفَارِق الحُمَّى المَحْمُومَ أَيّاماً قِيل : أَغْبَطَتْ عليه ، وأَرْدَمَت ، وأَغْمَطَت بالمِيم أَيْضاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والإِغْبَاطُ يكون لازِماً ووَاقِعاً كما تَرَى . وقال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَه :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيبُ كَأَنَّهُ
شَاكٍ يَخافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْبِطِ [1]

ويُرْوَى : «مُغْمِط» بالمِيم .

وفى الأَسَاسِ : أَغْبَطَت عليه الحُمَّى : كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ عليه الغَبِيطَ لِتَرْكَبَه كما تقولُ : رَكِبَتْه الحُمَّى ، وامْتَطَتْه ، وارْتَحَلَتْه .

(و) من المَجَاز : أَغْبَطَ (النَّبَاتُ) ، إذا (غَطَّى الأَرْضَ وكَثُفَ وتَدَانَى) حتى (كَأَنَّه من حَبَّة وَاحِدَة . وأَرْض مُغْبَطَةٌ) ، إذا كانَتْ كذلك ، وهو (بالفَتْح) ، أَي عَلَى صِيغَة المَفْعُولِ لا فَتْح أَوَّله ، كما يَتَبَادَرُ إِلى الذِّهْنِ ، رواه أَبو حَنِيفَةَ .

(وفى الحَدِيث) ، أَى حديث الصَّلاة «(أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم جاءَ وهُمْ يُصَلُّون) فى جماعَةٍ (فجَعَلَ يُغَبِّطُهم)» . قال ابنُ الأَثِيرِ : (هٰكَذا رُوِىَ مُشَدَّدًا ، أَى يَحْمِلُهم على الغَبْطِ ، ويَجْعَلُ هٰذا الفِعْلَ عِنْدَهُم مِمَّا يُغْبَطُ عليه) . قال : (وإِنْ رُوِىَ بالتَّخْفِيفِ فيَكُونُ قد غَبَطَهُم لِسَبْقِهِم) وتَقَدُّمِهم (إِلى الصَّلاةِ) ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(والغَبْطُ) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المَصْرُومَةُ من الزَّرْعِ ، ج غُبُوطٌ) ، ويُقَال : غُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ . وقال الطّائِفِىُّ : الغُبُوطُ : هِى القَبَضَاتُ الَّتِى إذا حُصِدَ البُرُّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الوَاحِدُ غَبْطٌ ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الغُبُوطُ : القَبَضاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ من الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غُبْطٌ على الغالِب .

(و) الغَبِيطُ (كأَمِيرٍ :) الرَّحْلُ ، وهو لِلنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيه الهَوْدَجُ ، كما فى

(١) العبـاب والضبط منـه .

الصِّحاح ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَقُولُ وقد مَالَ الغَبِيطُ بِنَا معاً
عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ[1]

وقيل : هو (المَرْكَبُ الَّذِى هو مِثْلُ أُكُفِ البَخَاتِىّ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَبَّبُ بشِجَارٍ ، ويَكُونُ للحَرَائِرِ ، وقِيلَ : هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غَيْرِ صَنْعَةِ هٰذِه الأَقْتَاب ، (أَو رَحْلٌ قَتَبُه وأَحْنَاؤُه وَاحِدَةٌ ج :) غُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) . وفى الصّحاح : وقولُ أُمَيَّةَ[2] بنِ أَبِى الصَّلْت الثَّقَفِىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الحَرْمِىَّ إِعْجَالاَ[3]

يَعْنِى بِه خَشَبَ الرِّحَالِ . وشَبَّه القِسِىَّ الفَارِسِيَّةَ بها ، وأَنشد ابنُ بَرِّىّ لوَعْلَةَ[4] الجَرْمِىّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَىِّ ضَاحِيَةً
فى سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ أَيْضاً هٰكَذا لَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

« كَأَنَّهَا غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ » .

قال ابنُ الأَثِير : الغُبُطُ : جمع غَبِيطٍ ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ للمَرْأَةِ على البَعِيرِ ، كالهَوْدَجِ يُعْمَلُ من خَشَبٍ وغَيْرِه ، وأَرادَ به ها هنا أَحدَ[2] أَخْشَابِه ، شَبَّهَ به القَوْسَ فى انْحِنائِها .

(و) الغَبِيطُ : (مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ) كالوادِى فى السَّعَةِ ، وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ والعُشْبُ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، (و) رُبما سَمَّوا (الأَرْض المُطْمَئِنَّةَ) غَبِيطاً ، كما فى الصّحاحِ وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وكُلُّ غَبِيطٍ بالمُغِيرَةِ مُفْعَمِ[3] *

(1) ديونه ١١ والعباب .
(2) فى اللسان والعباب « وقول أبى الصَّلْت الثَّقَفِىّ » . والبيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٢ وانظر النهاية (زجر) فقد ذكره فى حديث ابن ذى يزن .
(3) فى مطبوع التاج « بزمخل » . والمثبت من اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (زمخر) .
(4) الذى فى العباب والمقاييس ٤ / ٤١٠ « للحارث بن وَعْلَة » .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ برواية : « أم هل تركت » والمقاييس ٤ /٤١٠ والأساس مادة (قوع) مع بيت قبله .
(2) لفظه فى النهاية « آخر أخشابه » والمثبت كاللسان .
(3) العباب ، والجمهرة ١ /٣٠٧ ونسب فيها إلى أوس بن حجر ، وهو فى ديوانه ١٢٠ وصدره :
* ويَخْلِجْنَهُمْ من كُلِّ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ *

المُغِيرَةُ : الخَيْلُ التى تُغِيرُ ، (أَو) هِيَ الأَرْضُ (الوَاسِعَةُ المُسْتَوِيَــةُ يَرْتَفِــعُ طَرَفاهـا) كهَيْئَــةِ الغَبِيــطِ ، وهــو الرَّحْلُ اللَّطِيفُ ، ووَسَطُهَــا مُنْخَفِضٌ ، (و) به سُمِّيَتْ (أَرْضٌ لِبَنِى يَرْبُوعٍ) غَبِيطاً ، وفى الصّحاح : اسْم وَادٍ ، ومنه صَحْــرَاءُ الغَبِيطِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَلْقَى بصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَــــهُ
نُزُولَ اليَمَانِى ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ(١)

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

فمَــالَ بِنَــا الغَبِيــطُ بِجَانِبَيْــه
على أَرَكٍ ومَــالَ بِنَـــا أُفَــاقُ(٢)

قلت : وهو قُفٌّ غَلِيظٌ فى حَزْنِ بنى يَرْبُوعٍ مَسِيــرَةَ ثَلاثٍ فى مِثْلِها ، وهو بَيْنَ الــكُوفَةِ وفَيْد .

(وغَبِيــطُ المَدَرَةِ : ع ، وله يومٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَتْ فيه وَقْعَــةٌ لِشَيْبَــانَ وتَمِــيم ، وتَمِــيمٌ غَلَــبَت فِــيهِ شَيْبَانَ ، وفيه يَقُولُ العَوّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبَانِــيُّ :

فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ الغَبِيــطِ مَلامَــةٌ
فيَوْمُ العُظَالَى كان أَخْزَى وأَلْوَما(١)

وفى العُبَابِ : وفى هٰذا اليَوْمِ أَسَــرَ عُتَيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ بِسْطَامَ ابنَ قَيْسٍ ففَــدَى نفسَه بأَرْبَعِمائَةِ ناقَةٍ ، وقال جَرِيرٌ :

فمــا شَهِدَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ مُجَاشِعٌ
ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُلَّتَىْ يُسْرِ(٢)

وقَال لَبِيــدٌ رضِيَ اللهُ عنــه :

فإِنَّ امْرأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى
سَوَاماً وحَيًّا بالأُفاقَةِ جاهِـــــلُ

غَدَاةَ غَــدَوْا منهــا وآزَرَ سَرْبَهَــم
مَوَاكِبُ تُحْدَى بالغَبِيطِ وجامِلُ(٣)

(والغَبِيطَــانِ : ع ، ولَهُ يَــوْمٌ ، أَو

(١) ديوانه ٢٥ برواية : « .. ذى العيــاب المخــوّل » . والعباب ، ومعجــم البلدان (الغبيط) وانظر مادة (بعع) .

(٢) ديوانــه ٧٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (العُظالى) ونسبه إلى ابن حَوْشَب .

(٢) ديوانــه ٢٧٨ والعباب ومعجــم البلدان (الغبيط) وفيه « قُلَّتَى نَسْرِ » .

(٣) فى مطبوع التاج « مواكب تخدى » والمثبت من ديوانه ٢٦١ متفقا مع العباب ومعجم البلدان (الغبيط) .

كِلاهُمَا وَاحِدٌ)، وجَعَلَهُمَا أَبو أَحْمَد العَسْكَرِىُّ يومَيْن ومَوْضِعَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَبْطَى) وغَمَطَى، (كجَمَزَى : دائِمةُ المَطَرِ)، ونَصُّ الجَمْهَرَة : إِذا أَغْمَطَت فى السَّحاب يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثةً، وهو مَجَازٌ .

(والاغْتِبَاطُ : التَّبَجُّحُ بالحَالِ الحَسَنَةِ)، وقِيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ، وفى تاجِ المَصَادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ بحَالٍ يُغْتَبَطُ فِيهَا . وفى اللِّسَانِ : هو شُكْرُ اللهِ على ما أَنْعَمَ وأَفْضَلَ وأَعْطَى، وفى الصِّحاحِ والمُحْكَم : غَبَطْتُه بِمَا نالَ أَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ هو، كقَوْلِكَ مَنَعْتُه فامْتَنَعَ، وحَبَسْتُه فاحْتَبَسَ، قال الشّاعِرُ :

وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ[1]

أَى هو مُغْتَبِطٌ، أَنْشَدَنِيه أَبو سعِيدٍ بكَسْرِ الباءِ، أَى هو مَغْبُوطٌ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمواد (دمس، عصر، دهر)

قلتُ : وهو قولُ عُشِّ بنِ لَبِيد العُذْرِىِّ، ويُروَى لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِىِّ، ورَوَاهُ المَرْزُبَانِىُّ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ العُذْرِىِّ، ووُجِدَ بخطِّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى أَشْعَارِ بَنِى عُذْرَةَ :

... مُغْتَبَطٌ
إِذْ صارَ رَمْساً تُعَفِّيهِ الأَعَاصِيرُ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَجُوزُ هو مُغْتَبَطٌ، بفَتْحِ الباءِ، وقد اغْتَبَطْتُه، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ، وقد تَقَدَّم لهٰذا البَيْتِ ذِكْرٌ فى « ع ص ر » وقِصَّةٌ، فراجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : فى غِبْطَةٍ، ومُغْتَبَطٌ أَيضاً .

والإِغْبَاطُ : مُلازَمَةُ الرُّكُوبِ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت[1] :

حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا[2]

(١) لنقادة الأسدى وتقدم فى (ضيط) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ ، أَى دائمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وقد أَغْبَطُوا على رُكْبَانِهِم فى السَّيْرِ ، وهو أَن لا يَضَعُوا الرِّحَالَ عَنْهَا لَيْلاً ولا نَهاراً ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

*فى ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطَهْ[1] *

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَة ، كمُكْرَم ، إذا كان مُرْتَفِعَ المَنْسِجِ . وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بصَنْعَةِ الغَبِيطِ ، وفى الأَسَاس كَأَنَّ عليه غَبِيطاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلَبِيدٍ :

ساهِمُ الوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ
مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ[2]

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس : طَلَبُ العُرْفِ من الطُّلاَّب ، كغَبْطِ أَذْنابِ الكِلاَب .

وتَقُولُ : أُكْرِمْتَ فاغْتَبِطْ ، واستُكْرِمْتَ فارْتَبِطْ .

وأَصابَتْه حُمَّى مُغْبِطَةٌ ، كما يُقَال : مُطْبِقَةٌ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*خَوَّى قَليلاً غَيْرَ ما اغْتِبَاطِ[1] *

ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاه : لم يَرْكَنْ إلى غَبِيطٍ من الأَرْضِ وَاسِعٍ ، وإنَّمَا خَوَّى على مَكَانٍ ذِى عُدَوَاءَ غيرِ مُطْمَئِنٍّ .

واستَدْرَكَ شَيْخُنا : غَبَطَ ، إذا كَذَبَ ، نَقْلاً عن ابْنِ القَطّاع . قلتُ : راجَعْتُه فى كتاب الأَبْنِيَة له فوَجَدْتُ فيه كما قال شَيْخُنا ، غيرَ أَنّه تَقَدَّم فى « ع ب ط » هٰذا المَعْنَى بعَيْنِه ، فلعلَّه تَصَحَّفَ على ابْنِ القَطّاع ، إذ انفَرَدَ به ، ولم يَذْكُرْه غيرُه ، فيُحْتَاجُ إلى نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

وغِبْطَةُ بِنْتُ عَمْرٍو المُجَاشِعِيَّةُ ، بالكَسْر ، رَوَتْ عن عَمَّتِهَا أُمِّ الحَسَن عن جَدَّتِهَا عن عائِشَةَ .

[غ ر ن ط]

(غَرْناطَةُ) ، كصَمْصَامَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) العباب .
(٢) ديوانه ١٨٧ والتكملة والعباب ومادة (حبك) ومادة (حرك) .

(١) اللسان ومادة (شرط) فى أبيات لجسّاس بن قُطَيْب .

ياقُوت والصّاغَانِىُّ : هو : (د ، بالأَنْدَلُس) ، وعليه اقتصَر فى التَّكملَة ، وقال فى العُبَاب : (أَو) هُوَ (لَحْنٌ والصّوابُ) كما قاله بَعْضُهم (أَغْرَنَاطَةُ) بزيادَةِ الأَلِف ، وحَذْفُهَا لغةٌ عَامِّيَّةٌ . قال شَيْخُنَا : ولا لَحْنَ ، فقد سُمِّيَت البَلْدَةُ بهما ، (ومَعْنَاها : الرُّمّانَةُ بالأَنْدَلُسِيَّةِ) ، وفى العُبَابِ : بلُغَة عَجَم الأَنْدَلُسِ . قال شَيْخُنَا : قال الشقندىّ أَمّا غَرناطَةُ فإِنّهَا دِمَشْقُ بِلادِ الأَنْدَلُس ، ومَسْرَحُ الأَبْصَارِ ، ومَطْمَحُ الأَنْفُس . وقَال غَيْرُهُ : لو لم يَكُنْ لها إِلاّ ما خَصَّها اللهُ به من المَرْجِ الطَّوِيلِ العَرِيض ، ونَهر شنيل لكَفاها ، ولهم فِيهَا تَصانِيفُ وأَشْعَارٌ كثيرٌ ، كقَوْلِ القَائِلِ :

غَرْناطَةٌ ما لَهَا نَظِيرٌ
ما مِصْرُ ما الشَّامُ ما العِراقْ
ما هِىَ إِلاّ العَرُوسُ تُجْلَى
وتِلْكَ من جُمْلَةِ الصَّداقْ

وقُرَاهَا فيما ذَكَرَ بَعْضُ مُؤَرِّخِيهَا مِائَتَان وسَبْعُونَ قَرْيَةً ، نَقَلَ ذٰلِكَ ابن خيرىّ مُرَتِّبُ رِحْلَة ابن بَطُّوطَة وغيرُه مِّمن أَرَّخُها . وآثَارُهَا جَليلَةٌ كَثِيرَةٌ لا يَسَعُهَا هٰذا المُخْتَصَرُ ، واللهُ يَرُدُّهَا دارَ إِسْلامٍ ، بمُحَمَّدٍ وآلِه عليهمُ السَّلام .

[غ ط ط] *

(غَطَّهُ فى الماءِ يَغُطُّه ويَغِطُّه) من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، غَطًّا ، بالفَتْحِ : (غَطَّسَهُ) وغَمَسَه . وفى الصّحاحِ : مَقَلَه وغَوَّصَه فيه .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : غَطَّ (البَعِيرُ يَغِطُّ) ، بالكَسْرِ ، (غَطِيطاً) ، أَى (هَدَرَ) فى الشِّقْشِقَة ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ فى الشِّقْشِقَة فهو هَدِيرٌ والنّاقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ ، لأَنَّه لا شِقْشِقَةَ لها ، كما فى الصِّحاحِ ، ومِنْه الحَدِيثُ : « واللهِ ما يَغِطُّ لنابَعِيرٌ » . وقال امْرُؤُ القَيْس :

يَغِطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُه
لِيَقْتُلَنِى والمَرْءُ لَيسَ بقَتّالِ [1]

(1) ديوانه ٣٣ والعباب والأساس والجمهرة ١/١٠٧ .

(و) غَطَّ (النائمُ) يَغِطُّ غَطًّا ، وغَطِيطاً : (صاتَ) ونَخَرَ ، ومنه حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْيِ : «فإذا هُو مُحْمَرٌّ وَجْهُه ، يَغِطُّ» وفى حَدِيثٍ آخرَ : «نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُه» وهو الصَّوْتُ الَّذِى يَخْرُجُ مع نَفَسِ النّائِمِ ، وهو تَرْدِيدُه حَيْثُ لا يَجِدُ مَساغاً ، (وكَذا) نَخِيرُ (المَذْبُوح والمَخْنُوق) يُسَمَّى غَطِيطاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والغَطَاطُ ، كسَحَاب : القَطَا) ، كما فى المُحْكَم ، (أَو ضَرْبٌ منه) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيرُه : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليسَ من القَطا ، هُنَّ (غُبْرُ الظُّهُورِ والبُطُونِ) والأَبْدَانِ (سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ) ، طِوَالُ الأَرْجُلِ والأَعْنَاقِ ، لِطَافٌ لا تَجْتَمِعُ أَسْرَاباً ، أَكْثَرُ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَو اثْنَتَيْنِ[1] ، (الوَاحِدَةُ) غَطَاطَةٌ (بهاءٍ) ، كما فى الصّحاحِ . وقيل : القَطَا ضَرْبانِ : فالقِصَارُ الأَرْجُلِ ، الصُّفْرُ الأَعْنَاقِ ،

(١) فى مطبوع التاج «واثنتين» والتصحيح من العباب واللسان .

السُّودُ القَوَادِمِ الصُّهْبُ الخَوَافِى ، هى الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطِّوَالُ الأَرْجُلِ البِيضُ البُطُونِ ، الغُبْرُ الظُّهُورِ الواسِعَةُ العُيُونِ هى الغَطَاطُ . وقَالَ أَبو حَاتِمٍ بأَخْدَعَى الغَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّان : أَسْوَدُ ، وأَبْيَضُ ، وهى لَطِيفَةٌ فُوَيْقَ المُكّاءِ ، قال الشّاعِرُ :[1]

فأَثَارَ فارِطُهُم غَطَاطاً جُثَّماً
أَصْوَاتُها كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[2]

كذا فى اللِّسَان . قلتُ : والَّذى جاءَ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

ومحوَّضٍ صَوْتُ الغَطَا طِبِه
رَأْدَ الضُّحَى كتَرَاطُنِ الفُرْسِ

وقالَ الهُذَلِىُّ :

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طَامٍ
على أَرْجَائه زَجَلُ الغَطَاطِ[3]

وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

(١) فى اللسان (وطن) نسبه إلى طرفة .
(٢) اللسان ومادة (فرط) ومادة (وطن) ونسب فيها إلى طرفة والمقاييس ٢/٤٠٤ و٤/٣٨٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ والعباب وهو للمتنخل وانظر مادة (خمش) ومادة (وغى) .

لا يُجْفِلُون عن المُضَافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ (١)

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا الشَّطْرَ الأَخِيرَ ، ونَسَبَه لابْنِ أَحْمَرَ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ لأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْنا ، وهُوَ مَوْجُودٌ هٰكذَا فى شِعْرِه فى الدِّيوانِ . قال الجَوْهَرِيُّ : فمَن رَواه بالضَّمِّ شَبَّهَهُم بسَوَادِ السَّدَفِ ، ومَن رَوَاه بالفَتْحِ شَبَّهَهُم بالقَطَا . قلتُ : واقْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ عَلَى الفَتْحِ فقط ، وفَسَّرَه بطائِرٍ يُشْبِهُ القَطَا . وقَوْلُنا : وهُوَ غَلَطٌ ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّيّ فى أَمالِيه . وأَنْشَدَهُ لأَبِي كَبِيرٍ ، كما ذَكَرْتُ ، وقال نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ ، ويُرْوَى لرَجُلٍ من بَنِى مازِنٍ :

* إلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا (٢) *

وقال رُؤْبَةُ :

* أَذَلَّ أَعْنَاقاً مِن الغَطَاطِ (٣) *

(و) الغُطَاطُ ، (بالضَّمّ : أَوَّلُ الصُّبْحِ) ، كذا وَقَعَ فى بَعْضِ أُصُولِ الصِّحاحِ ، وفى بعضِها : الصُّبْحُ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

يا أَيُّهَا الشّاحِجُ بالغُطَاطِ
إنِّى لَوَرّادٌ على الضِّنَاطِ (١)

وأَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ :

قَامَ إلى أَدْمَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِى بمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ (٢)

(أَو) الغُطَاطُ : (بَقِيَّةٌ مِن سَوَادِ اللَّيْلِ) أَو اخْتِلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بضِيَاءِ أَوّلِ النَّهارِ .

(و) قال ثَعْلَبٌ : الغُطَاطُ : (السَّحَرُ ، ويُفْتَحُ) ، عنه أَيْضاً .

(والغَطَاغِطُ : السِّخَالُ الإناثُ) ، كما فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : إناثُ السِّخَالِ ، قاله اللَّيْثُ . (الوَاحِدُ) غُطْغُطٌ ، (كهُدْهُدٍ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ من اللَّيْثِ ، وصَوابُهُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ١ /١٠٧ والمقاييس ٤ /٣٨٤ وانظر مادة (وعع) ومادة (جفل) .
(٢) اللسان والعباب ومادة (قرط) ومادة (لغط) .
(٣) ديوانه ٨٦ والعباب .

(١) ديوانه ٨٥ والعباب ، وتقدم الثانى فى مادة (ضنط) .
(٢) اللسان والمقاييس (٣ /٣٨٤) ومادة (حطط) ونسب فيهما لزياد الطماحى .

العَطَاعِطُ بالعَيْنِ المُهْمَلَــةِ كالعَتَاعِت ، الوَاحِـدُ عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ ، قالــه ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ وغيــره .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (الأَغَطُّ : الغَنــىُّ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : شكَّ الشَّيْخُ فى الأَغَطِّ : الغَنِــىّ .

(وغَطْغَطَ البَحْرُ : عَلَتْ) ، هٰــكَذا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى بعضِ النُّسَـخِ «غَلَت» بالغَيْنِ المُعْجَمَة (أَمْوَاجُــه) ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ،(كتَغَطْغَطَ) ، كمــا فى العُبَابِ .

(و) غَطْغَطَت (القِدْرُ : صَوَّتَتْ) . والغَطْغَطَــةُ :حِكَايَــةُ صَوْتِهــا عنــد الغَلَيَــانِ .

(أَو اشْتَدَّ غَلَيَانُها) ، فهى مُغَطْغِطَةٌ) .

(و) غَطْغَطَ (النَّوْمُ عليه : غَلَبَ) ، كما فِــى اللِّسَانِ .

(واغْتَــطَّ الفَحْــلُ النَّاقَــةَ) ، أَى (تَنَوَّخَها) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) اغْتَطَّ (فلانٌ فُلانــاً : حَاصَرَهُ فسَبَقَهُ) بعــدَما سَبَقَ أَوَّلاً .

(وتَغَطْغَطَ الشَّىْءُ : تَبَدَّدَ) وتَفَرَّق ، نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ .

(والغَطْغَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يُقَارِبُ صَوْتَ القَطَا) ، كمــا فى العُبَــابِ . وفى اللِّسَان : يُحْكَى بهــا ضَرْبٌ مــن الصَّــوْت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

انْغَطَّ الرَّجُلُ فى المَاءِ انْغِطَاطاً ، إذا انْقَمَسَ فيــه [بالقَاف] [(١)] .

وتَغَاطَّ القَوْمُ يَتَغَاطُّون ، أَى يَتَمَاقَلُون فى المــاءِ .

والغَــطُّ : العَصْرُ الشَّديــدُ ، ومنــه الحَدِيث : «فأَخَذَنِى فغَطَّنِــى» .

وغطَّه غطًّا : كَبَسَه .

وغَطَّ الفَهْــدُ والنَّمِرُ والحُبَــارَى : صَوَّتَ .

وغطَّت البُرْمَةُ غَطِيطــاً ، إذا غَلَتْ وسُمِــعَ غَطِيطُهَا ، ومنــه حَــدِيثُ جَابِرٍ : «وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ» .

[غ ط م ط] *

(الغَطْمَطَةُ) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّه

(١) فى مطبوع التاج أنغمس . والمثبت من اللسان بزيادته .

مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، مع أَنّه ذَكَرَه فى التَّرْكِيبِ الَّذِى يَلِيه [1] وحَكَم بِزِيَادَةِ المِيم [2] ، فكَيْفَ يكونُ مُسْتَدْرَكاً عليه وهو قَدْ ذَكَرَهُ ؟ ! ولأَجْلِ هٰذَا لم يُفْرِد الصّاغَانِىُّ له تَرْكِيباً فى التَّكْمِلَة ، بل أَوْرَدَه فى « غ ط ط » كالجَوْهَرِىِّ وأَفْرَدَه فى العُبَابِ ، ومثلَه صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو (اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ وغَلَيَانُ القِدْرِ ، وصَوْتُ السَّيْلِ فى الوَادِى) .

(و) يُقَال : (بَحْرٌ غُطَامِطٌ ، بالضَّمِّ ، وغَطَوْمَطٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، (وغَطْمَطِيطٌ) ، كسَلْسَبِيلٍ : (عَظِيمُ الأَمْوَاجِ ، كَثِيرُ المَاءِ ، والمَصْدَرُ : الغَطْمَطَة ، والغِطْمَاطُ ، بالكَسْر) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال رُؤْبَةُ :

إذا تَلاقَى الوَهْطُ بالأَوْهَاطِ
أَرْوِى بشَرْثارَيْنِ فى الغِطْماطِ [3]

وقَالَ أَيْضاً :

سَالَتْ نَوَاحِيهَا إلى الأَوْسَاطِ
سَيْلاً كسَيْلِ الزَّبَدِ الغِطْماطِ [1]

(و) الغُطَامِطُ ، (كعُلابِط ، وسَلْسَبِيلٍ) ، الأُولَى عن الجَوْهَرِيِّ ، والثَّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الصَّوْتُ) ، أَى صوتُ غَلَيَانِ مَوْجِ البَحْرِ ، كما فى نُسْخَة من الصّحاح ، وفى أُخرَى : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ ومَوْجِ البَحْرِ ، قال : والمِيمُ عِنْدِى زَائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْت :

كأَنَّ الغُطَامِطَ مِنْ غَلْيِهَا
أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا [2]

وهُمَا قَبِيلَتَان كانَتْ بَيْنَهُمَا مُهاجَاةٌ . ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ : ذُكِرَ أَنَّ الكُمَيْتَ حِينَ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ لنُصَيْبٍ قال له : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قطُّ ، فأَمْسَكَ الكُمَيْتُ . وفى العُبَاب : قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بنِ الوَلِيدِ البَجَلِىِّ ،

(١) كذا فى مطبوع التاج وصوابه « الذى سبقه » فقد ذكره الجوهرى فى (غطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « بزيادة النون » والمثبت من الصحاح (غطط) ولفظه : « والميم عندى زائدة » .
(٣) ديوانه ٨٥ والعبـاب .

(١) ديوانه : ٨٦ برواية : « سالت نواحينا » . والأصل كالعبـاب .
(٢) اللسان والعبـاب ، والصحاح (غطط) .

وذَكَرَ البَيْتَ ، ثم قال : وقِيلَ : وَفَدَتْ[١] غِفَارُ وأَسْلَمُ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فلمّا صارُوا فى الطَّرِيقِ قَالَتْ غِفَارُ لأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا ، فلمّا حَطَّتْ أَسْلَمُ رَحْلَهَا مَضَتْ غِفَارُ فلم تَنْزِلْ ، فسَبُّوهم ، فلمّا رَأَتْ ذٰلِكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلُوا ، وجَعَلُوا يَرْجُزُون بِهِجائِهِم .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، فى باب « فَعْلَلِيل » : ومما جاءَ[٢] من المَصَادِرِ على هٰذا البِنَاءِ : غَطْمَطِيطٌ يُقَال : سَمِعْتُ غَطْمَطِيطَ المَاءِ ، أَرادوا صَوْتَه ، وأَنْشَدَ :

بَطِىءٌ ضِفَنٌّ إذا مَا مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفَاجِه غَطْمَطِيطَا[٣]

(والغِطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : المَوْجُ المُتَلاطِمُ) ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيباً .

(١) فى مطبوع التاج « وردت » والمثبت لفظ العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وما جاء » والتصحيح من الجمهرة ٣/٤٠١ .
(٣) التكملة والعباب .

(والتَّغَطْمُطُ : صوتٌ فيه) ، وفى الصّحاحِ : معه (بَحَحٌ) .

(و) أَيْضاً : (غَرْغَرَةُ القِدْرِ) ، وهى صوتُ غَلَيَانِهَا ، وقد تَغَطْمَطَت وهى مُتَغَطْمِطَةٌ : شَدِيدَةُ الغَلَيَانِ ، وغَطْمَطَت مِثْله .

(و) أَيْضاً : (اضْطِرَابُ المَوْجِ) ، يُقَال : تَغَطْمَطَ عليه المَوْجُ ، إذا اضْطَرَب عليه حتَّى غَطّاه .

تَنْبِيهٌ : قال شَيْخُنَا : قَوْلُه : غِطْمِيط إلخ . قلت : فى كتابِ الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاعِ : غِطْمِيطٌ : فِعْلِيلٌ أَو فِعْمِيلٌ ، وذَكَرَه غيرُه من الصَّرْفِيِّين كذٰلِك ، انتهى . قلتُ : ليسَ فى القَامُوس قولُه : غِطْمِيطٌ ، وإِنَّمَا هُو غَطْمَطِيطٌ ، كَسَلْسَبِيل ، وراجَعْتُ كِتَابَ الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ فرَأَيْتُه ذَكَرَ فى الرُّبَاعِىِّ الصَّحِيحِ : تَغَطْمَطَ الماءُ : اضْطَرَبَ ، وكذٰلك : تَغَطْغَط ، وليسَ فيه ما نَسَبَهُ شَيْخُنَا له ، فانْظُرْ ذٰلِكَ وتَأَمَّلْه .

غلط

[غ ل ط] *

(الغَلَطُ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَعْيَا[1] بالشَّيْءِ فلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فيه)، كذا في المُحْكَمِ وزادَ اللَّيْثُ : مِنْ غَيْرِ تَعَمُّد (وقد غَلِطَ، كفَرِحَ)، يَغْلَطُ غَلَطاً، (في الحِسَابِ، وغَيْرِه، أَو) غَلِطَ، بالطّاءِ : (خاصٌّ بالمَنْطِقِ، وغَلِتَ، بالتّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (: في الحِسَابِ)، غَلَطاً وغَلَتاً، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن العَرَبِ، وبعضُهم يَجْعَلُهما لُغَتَيْنِ بمعْنًى، وبَعْضُهم يَقُول : الغَلَط : في الحِسَابِ وفي كُلِّ شيْءٍ، والغَلَت : لا يَكُونُ إلاَّ في الحِسَابِ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه في « غ ل ت » بأَبْسَطَ من هٰذا، فراجِعْهُ فإِنّه نَفِيسٌ .

(والغَلُوطَةُ، كصَبُورَةٍ، و) كذٰلكَ : (الأُغْلُوطَةُ، بالضَّمِّ، و) أَيْضاً : (المَغْلَطَةُ). بالفَتْحِ : (الكَلامُ يُغْلَطُ فِيه) .

(و) قيل : الغَلُوطَة، والأُغْلُوطَةُ : ما (يُغالَطُ به) ـ من المَسَائِلِ ـ العَالِمُ لِيُسْتَزَلَّ ويُسْتَسْقَطَ رَأْيُه، وفي الصّحاحِ : الأُغْلُوطَة : ما يُغْلَطُ به من المَسائِلِ، ونَهَى عَلَيْه السَّلامُ عن الأُغْلُوطاتِ، ومنه قَوْلُهم : حَدَّثْتُه حَدِيثاً ليس بالأَغالِيطِ . قلتُ : ورُوِيَ : نَهَى عن الغَلُوطاتِ، ويُقَال : مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ، كشَاة حَلُوبٍ، ونَاقة رَكُوبٍ، وإِذَا جَعَلْتَها اسْماً زِدْتَ فِيهَا الهاءَ، قالَهُ الخَطّابِيُّ . وقال أَبو عُبَيْد الهَرَوِيُّ : الأَصْلُ فيها الأُغْلُوطاتُ، ثُمَّ تُرِكَت الهَمْزَةُ، قال : وقد غَلِطَ من قَالَ : هي جَمْع غَلُوطَةٍ، وقال القُتَيْبِيُّ : وإِنَّمَا نُهِيَ عن ذٰلكَ لأَنَّهَا غيرُ نافِعَة في الدِّينِ، ولا يَكادُ يَكُونُ فِيهَا إلاَّ ما لا يَقَعُ [أَبدًا][1]، ومِثْلُه قولُ ابنِ مَسْعُود : أَنْذَرْتُكم صِعَابَ المَنْطِقِ . يريدُ : المَسَائلَ الدَّقِيقَةَ الغَامِضَةَ .

(والمِغْلاطُ، بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الغَلَطِ) من الرِّجَالِ، قال رُؤْبَةُ :

(1) في نسخة من القاموس « أن تَغْنَى » .

(1) في مطبوع التاج « .. ما لا ينقع » والتصحيح والزيادة من العباب .

فبِئْسَ عَضُّ الخَرِفِ المِغْـلاطِ
والوَغْلِ ذِي النَّمِيمَةِ المِخْلَاطِ (١)

(والتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ له : غَلِطْتَ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد غَلَّطَه .

(وغَالَطَهُ مُغَالَطَةً وغِلاطاً ، بالكَسْرِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

أَغْلَطَهُ إِغْلاطاً : أَوْقَعَــهُ في الغَلَط ، كغَلَّطَه تَغْلِيطاً .

ويُجْمَعُ الغَلَطُ على أَغْلاطٍ . قال ابنُ سِيدَه : ورَأَيْتُ ابنَ جِنِّي قد جَمَعَــهُ على غِلَاطٍ ، قال : ولا أَدْرِي وَجْهَ ذٰلِك .

ورجلٌ غَلْطَان ، كسَكْرَان .

وكِتَابٌ مَغْلُوطٌ : قد غُلِطَ فيــه ، وكــذٰلِكَ : حِسَابٌ مَغْلُــوطٌ ، وغَلَطٌ ومُغْلَـــط .

وهو غَلّاطٌ ، كشَدّادٍ : كثيرُ الغَلَطِ .

ويُقَال : وَقَع فلانٌ في المَغْلَطَةِ ، أَي الغَلَط ، وهــو مَغْلَطانــيٌّ ، بالفَتْــحِ : يُغَالِطُ النّاسَ في حِسابِهم .

(١) ديوانه : ٨٧ والعبـاب .

[غ م ط] *

(غَمطَ النّاسَ ، كضَرَبَ وسَمِــعَ) ، غَمْطــاً : (اسْتَحْقَرَهُم) ، وأَزْرَى بهِم ، واسْتَصْغَرَ بهــم ، وكذٰلِكَ غَمَصَهم ؛ ومنــه الحَديــثُ : « إِنَّمَا ذٰلِكَ مَــنْ سَفِهَ الحَــقَّ وغَمِطَ النّاسَ » يَعْنِــي : أَنْ يَرَى الحَــقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ، ويَحْتَقِرَ النّاسَ ، كمــا في الصّحاحِ ، أَي إِنَّمَا البَغْيُ فِعْلُ مَن سَفِــهَ وغَمطَ . قــال الصّاغَانِــيُّ : ويُرْوَى : « وغَمَصَ » وقد تَقَدَّم في « غ م ص » . ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ : « الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ ، وتَغْمِطَ النّاسَ .

(و) غَمِطَ (العَافِيَــةَ) ، كفَــرِحَ : (لَمْ يَشْكُرْها) ، وكذٰلِكَ النِّعْمَةَ .

(و) غَمطَ (النِّعْمَــةَ) ، مِــن حَــدِّ ضَرَب وسَمِــعَ ، أَي (بَطِرَها وحَقَرَهَا) ، وكذٰلِكَ غَمَطَ عَيْشَه ، وغَمِطَه .

(و) غَمَطَ (الماءَ) ، من حَدِّ ضَرَب : (جَرَعَهُ بشِدَّة) ، وهــو مِثْــلُ : غَمَجَه غَمْجــاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقــد تَقَدَّمَ في « غ م ج » أَنَّهُ الجَــرْعُ المُتَتَابِــعُ ،

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ :

* غُمْج غَمَالِيـجُ غَمَلَّجـات[1] *

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* غُمْط غَمَالِيـط غَمَلّطـات[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ .

(و) غَمَطَ (الذَّبِيحَةَ : ذَبَحَها) ، لغـةٌ فى غَبطَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَمَطَى ، مُحَرَّكَةً) ، وكذٰلِكَ (غَبَطَى) ، بالباءِ ، إذا أَغْمَطَتْ فى السَّحـاب يَـوْمَيْـنِ أَو ثَلاثَةً .

(وأَغْمَطَ : دَامَ ولاَزَمَ) ، مثل أَغْبَطَ ، ومنه : أَغْمَـطَت عليه الحُمَّى ، لغةٌ فى أَغْبَطَت . وقال ابـنُ هَرْمَةَ :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيـبُ كأَنَّـهُ
شَاكٍ يَخَافُ بُكُـورَ وِرْدٍ مُغْمِطِ[3]

ويُرْوَى « مُغْبِطِ » وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : (اغْتَمَطَهُ : حَاضِرَهُ فسَبَقَهُ بعدَما سُبِـقَ أَوّلاً) ، وكذٰلِكَ اغْتَطَّهُ ، وقـد تَقَدَّم .

(و) اغْتَمَطَ (فُلانـاً بالكَلاَمِ) ، واغْتَطَّهُ ، إذا (عَلاَهُ فقَهَرَهُ) ، نَقَـلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ .

(و) قـال أَبُـو عَمْـرو : واغْتُمِطَ (الشَّيْءُ : خَرَجَ فمـا رُئِـى له عَيْنٌ ولا أَثَرٌ) ، يُقَـال : خَـرَجَت شَاتُنَـا فاغْتُمِطَتْ ، فمـا رَأَيْنَا لَهَا أَثَرًا .

(والغَمْطُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، كالغَمْضِ .

(وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ التُّرَابُ) ، أَى تُرَابُ البَيْت ، أَى (غَطّاهُ) حتّى قَتَلَه ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اغْتَمَطَه بالـكَلامِ ، إذا احْتَقَـرَه. نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

ويُقالُ : هـو غَمُوطٌ هَمُـوطٌ ، أَى ظَلُومٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وغَمِطَ الحَقَّ ، كفَرِحَ : جَحَدَه .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) وانظر مادة (غمج) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) .
(٣) العباب ، وتقدم فى مادة (غبط) .

والمُغَامَطَةُ فى الشُّرْبِ : الجَرْعُ المُتَدَارِكُ .

[غ م ل ط] *

(الغَمَلَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ العُنقِ) ، كالغَمَلَّجِ ، بالجِيمِ ، وأَنْشَدَ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلَّطَات[1] *

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

* غُمْج غَمالِيج غَمَلَّجَات[2] *

وقد تَقَدَّم ذٰلكَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمْلُوطُ ، كعُصْفُورٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[غ م ر ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ لجَرِيرٍ :

تُنَازِعُ زَوْجَها بغُمَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِه حَبَابَا[1]

وَرَوَاه أَبُو سَعِيدٍ :

* تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بضُراطِمِىٍّ[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيبِ .

[غ و ط] *

(الغَوْطُ : الثَّرِيدَةُ) .

(و) الغَوْطُ : (الحَفْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو : غَاطَ يَغُوط غَوْطاً ، أَى حَفَر . وغاطَ الرَّجُلُ فى الطِّين .

(و) الغَوْطُ (: دُخُولُ الشَّىْءِ ، فى الشَّىْءِ ، كالغَيْطِ) ، يُقَالُ : غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فيه . وهٰذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأَقْدَامُ .

(و) الغَوْطُ (: المُطْمَئِنُّ الواسِعُ من الأَرْض ، كالغَاط والغَائط) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَوْطُ أَشَدُّ انْخِفَاضاً من

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (غمط) .
(٢) العباب وتقدم فى مادة (غمط) ومادة (غمج) .

(١) ديوانه واللسان ، وتقدم فى مادة (عضرط) « بعُضَارِطِىٍّ . . » وفى الديوان « جُبَاباً » كمادة (ضرطم) .
(٢) فى مطبوع التاج « بغُراطِمِىٍّ » والمثبت من اللسان هنا وفى مادة (ضرطم) .

الغَائِط . وأَبْعَدُ . وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، على سيِّدِنا مُحَمَّد وعليه الصَّلاةُ والسَّلام : « وانْسَدَّت يَنَابِيعُ الغَوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْوَابُ السَّمَاءِ » وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للأَرْضِ الوَاسِعَة الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لأَنَّه غاطَ فى الأَرْضِ ، أَى دَخَلَ فِيهَا ، وليس بالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِهَا أَسْنَادٌ . وفى الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً[1] جاءَه فقال : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لأَهْلِ الغائط يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِى » أَرادَ أَهْلَ الوَادِى الَّذِى يَنْزِلُه (ج : غُوطٌ ، بالضَّمِّ ، وأَغْوَاطٌ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : أَغْوَاطٌ : جمعُ غَوْطٍ ، بالفَتْحِ ، لُغَة فى الغَائِط ، (وغِيطَانٌ) جَمْعٌ له أَيضاً ، مثل ثَوْرٍ وثِيران ، وجَمْعُ غائِط أَيْضاً ، مثلُ جَانٍّ وجِنّان . وأَمّا غائطٌ وغُوطٌ ، فهو مثلُ شارِفٍ وشُرْف .

وشاهِدُ الغَوْطِ ، بفَتْحِ الغَيْنِ ، قولُ الشّاعِرِ :

* وما بَيْنَها والأَرْضِ غَوْطٌ نَفَانِفُ[2] *

(١) فى الفائق ٢ / ٢٣٩ سماه « حُصَيْن بن أَوْس النَّهْشَلِىّ » ومثله فى العباب .

(٢) اللسان .

ويُرْوَى « غَوْلٌ » وهو بمَعْنَى البُعْدِ ، (وغِيَاطٌ ، بكسرهما) ، صارت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَها ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

وخَرْقٍ تَحْسِرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الجَوْفِ أَغْبَرَ ذِى غِيَاطِ[1]

ويُرْوَى : « ذى غِوَاطِ » « وذى نِيَاط » وقالَ آخَرُ :

وخَرْقٍ تُحَدِّثُ غِيطَانُه
حَدِيثَ العَذَارَى بأَسْرَارِهَا[2]

وفى الحَدِيث : « تَنْزِلُ أُمَّتِى بغَائط يُسَمُّونَه البَصْرَةَ » أَى بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ .

(والغَائِطُ : كِنَايَةٌ عن العَذِرَةِ) نَفْسِهَا ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُلْقُونَها بالغِيطان . وقِيلَ : لأَنَّهم كانُوا إِذا أَرادُوا ذَلِكَ أَتَوا الغَائطَ وقَضَوا الحَاجَةَ ، فقِيلَ لِكُلِّ مَن قَضَى حاجَتَه : قد أَتَى الغَائِطَ ، يُكْنَى به

(١) العباب وفى مطبوع التاج « بعيد الجون » وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ « بعيد الغول » وفى اللسان « تحسر الركبان » والمثبت من العباب .

(٢) اللسان .

عن العَـذِرَة . وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيـز ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِـنَ الغائطِ﴾ (١) وكان الرَّجُـلُ إذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتَـادَ غَائِطاً من الأَرْضِ يَغِيـبُ فيـهِ عـن أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثمّ قِيـلَ للبَرَازِ نَفْسِهِ ، وهـو الحَدَثُ غائطٌ ، كِنَايَةً عنـه ، إذْ كانَ سَبَباً له .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الغَوْطَةُ) ، بالفَتْـحِ : (الوَهْـدَةُ فى الأَرْضِ المُطْمَئِنَّة .

(و) قالَ أَبُـو مُحَمَّـد الأَعْرَابِـىُّ : (الغَوْطَـةُ : (٢) (بَرْثٌ أَبْيَضُ لِبَنِـى أَبِـى بَـكْر) بنِ كِـلابٍ (يَسِيـرُ فيـه الرَّاكِبُ يَوْمَيْنِ لا يَقْطَعُـه) ، بـه مِيَاهٌ كَثِيـرَةٌ وغِيطَانٌ وجِبَالٌ .

(و) قـال غَيْـرُه : الغَوْطَـةُ (٢) : (د ، بـأَرْضِ طَـيِّـئٍ) لِبَنِـى لَأْمٍ منهـم ، قَرِيـبٌ من جِبَـال صُبْحٍ لبَنِـى فَـزَارَةَ ، وهمـا غَوْطَتَـانِ ، (و) الأُخْـرَى : (مـاءٌ مِلْحٌ) رَدِىءٌ ، (لِبَنِـى عامرِ بن جُوَيْنٍ) الطَّائىِّ .

(و) الغُوطَـةُ (، بالضَّـمِّ : مَدِينَـةُ دِمَشْقَ ، أَو كُورَتُهَا) ، وهـى إِحْـدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَـعِ ، والثَّانِيَةُ : أُبُلَّةُ البَصْـرَةِ ، والثَّالِثَـة : شِعْبُ بَـوَّانَ ، والرَّابِعة سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ ، قـال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ يَمْـدَحُ عبدَ العَزِيز ابنَ مَرْوَانَ :

أَحَـلَّكَ اللهُ والخَلِيفَـةُ بـالْـ
غُوطَةِ دَارًا بهـا بَنُـو الحَكَمِ (١)

وقالَ أَيْضـاً يَذْكُر المُلُوك :

أَقْفَرَتْ مِنْهُـم الفَرَادِيسُ فالغُـو
طَةُ ذَاتُ القُرَى وذاتُ الظِّلالِ (٢)

وفى الـحَـدِيـث «أَنَّ فُسْـطَـاطَ المُسْلِمِيـنَ يـومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَـةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَال لهـا : دِمَشْقُ» .

(والتَّغْوِيـطُ (٣) : (اللَّقْمُ) ، مـن الغَوْطِ ، وهـو الثَّرِيـدُ .

(١) فى سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .

(٢) فى معجم البلدان : (الغوطة) ضبطه «بالضم» فى المواضع الثلاثة والضبط المثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٨ والعباب ومعجم البلدان (الغوطة) .

(٢) ديوانه ١١٤ والعباب ، ومعجم البلدان (الغوطة) .

(٣) فى العباب والتكملة : « وغـوَّط تَغْوِيطاً ، أى : لَقِـمَ » .

(أَو) التَّغْوِيطُ: (تَعْظِيمُه)، أَى اللَّقْم.

(و) التَّغْوِيطُ: (إِبْعَادُ قَعْرِ البِئْرِ).

(وتَغَوَّطَ) الرَّجُلُ، إِذا (أَبْدَى)، أَى أَحْدَثَ، كِنايَةً عن الخِرَاءَةِ، فهُو مُتَغَوِّطٌ.

(وانْغَاطَ العُودُ: تَثَنَّى)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(وتَغَاوَطَا فى الماءِ: تَغَامَسَا) وتَغَاطَّا، وهما يَتَغَاوَطَانِ، ويَتَغَاطَّانِ.

(والغَاطُ: الجَمَاعَةُ)، يُقَال: ما فى الغَاطِ مِثْلُه، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (يُقالُ: غُطْ غُطْ، إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَع) الغَاطِ، أَى (الجَمَاعَةِ إِذا جاءَت الفِتَنُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِئْرٌ غَوِيطَةٌ، كسَفِينَةٍ: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

وقال الفَرّاءُ: يُقَال: أَغْوِطْ بِئْرَكَ، أَى أَبْعِدْ قَعْرَها.

ويُقَال لمَوْضِعِ قَضَاءِ الحَاجَةِ: غائطٌ، مَجازٌ؛ لأَنَّ العَادَة أَنْ يَقْضِىَ فى المُنْخَفِضِ من الأَرْضِ حيثُ هو أَسْتَرُ له. وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فقد غاطَ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وقد زَعَمُوا أَنَّ الغَائِطَ رُبما كانَ فَرْسَخاً، وكانَتْ بِه الرِّيَاضُ.

قال ابنُ جِنِّى: ومن الشّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿أَو جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَيْطِ﴾ (١) يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصْلُه غَيِّطاً، وأَصْلُه غَيْوِطٌ، فخُفِّفَ، قال أَبُو الحَسَن: ويَجُوز أَنْ تكونَ الياءُ وَاواً للمُعَاقَبَة.

ويُقَال: ضَرَبَ فُلاَنٌ الغَائِطَ، إِذا تَبَرَّزَ، وفى الحَدِيثِ: «لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبَانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ»، أَى يَقْضِيَانِ الحَاجَةَ وهُمَا يَتَحَدَّثانِ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغَائِطِ فى الحَدِيثِ بمَعْنَى الحَدَثِ والمَكَانِ.

(١) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ وحكى ابن جنى فى المحتسب (١/١٩٠) هذه القراءة «.. من غَيْط» بدون «ال» ونسبها إلى ابن مسعود والزهرى، وقراءة الجمهور «.. من الغائط».

وغَاطَتْ أَنْسَاعُ النَّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً : لَزِقَتْ بِبَطْنِهَا فدَخَلَتْ فيـه ، قـال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ :

سَتَخْطِـمُ سَعْدٌ والرِّبَابُ أُنوفَكُمْ
كمَا غَاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها[1]

ويُقَـال : غَاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النَّاقَةِ : إِذا تَبَيَّنَتْ[2] آثارُهَا فيهِ .

وغَاطَ الرَّجُـلُ فى الوَادِى يَغُـوطُ ، إذا غابَ فيــه .

وغَاطَ فُلانٌ فى المَـاءِ يَغُوطُ ، إِذا انْغَمَسَ فِيــه .

والغَيْطُ ، بالفَتْــحِ : البُسْتَانُ .

والنَّجْمُ مُحَمدُ بنُ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِىُّ الغَيْطِـىُّ ، مَنسُوبٌ إِلى غَيْط العِـدَّة بمِصْرَ ؛ لأَنَّه كانَ سَكَنَ بها ، حَدَّثَ عن شَيْخِ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا بن مُحَمَّد الأَنْصارِىّ . ومُعْجَـمُ شُيُوخِه يَتَضَمَّنُ سَبْعـاً وعِشْرِينَ شَيْخاً ، وهـو عِنْدِى .

(1) فى الأغـانى ١٤/٨٠ ومختـار الأغانى ٦/٢١٥ « ستخطم » أمـا اللسان فكالأصـل .
(2) فى مطبوع التاج « تبين » والمثبت من العباب .

قال الشَّعْرَانِىُّ فى الذَّيْـلِ : تُوُفِّـى يومَ الأَرْبِعاءِ ١٧ صفر سنة ٩٨١ .

[غ ى ط]

(غــاطَ فيــه) ، أَى فى الـوَادِى (يَغِيطُ ، و) كذٰلِكَ (يَغُوطُ) ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ (: دَخَلَ) .

(و) قــال الأَصْمَعِـىُّ : غــاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنَى (غَابَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : يُقَال : (بَيْنَهُمَا مُغَايَطَةٌ) ومُهَايَطَةٌ ، ومُمَايَطَةٌ ، ومُشَايَطَةٌ ، أَى (كَلامٌ مُخْتَلِفٌ) .

ثـمَّ إِنَّ هٰذه المَـادَّةَ مَكْتُوبَةٌ عندَنَـا بالسَّوَادِ ، وكَـذا فى سَائِـرِ أُصُـولِ القَامُوسِ ، والجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُرْها إِلاَّ اسْتِطْرَادًا فى « غ و ط » فإِنَّـه قـال هُنَاك : غــاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ فيــه ويَغِيــطُ بمَعْنَى دَخَلَ ولم يُفْرِدْ لغيط تَرْكِيبــاً ، وعَادَةُ المُصَنِّفِ أَنَّ هٰـذا وأَمْثَالَهُ يَكْتُبها بالحُمْرَةِ مُسْتَدْرِكاً بها عليــه ، فتَأَمَّلْ .

(فصــل الفاءِ)

مع الطــاءِ

[ف ر ث ط]

(فَرْثَطَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال ابنُ عَبّادٍ : أَى (استَرْخَــى فى الأَرْضِ)، نَقَلَــه الصّــاغَانِــىُّ فى كِتَابَيْــه . وأَظُنُّــه لُثْغَة ، والصَّــوابُ بالشِّيــنِ .

[ف ر ج ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فُرْجُوطٌ ، كعُصْفُورٍ : مَدِينَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى من القُوصِيَّةِ ، وقــد دَخَلْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، هٰكذَا هو فى كُتُبِ القَوَانِين ، ومِثْلُــه فى الطّالِــعِ السَّعِيــد للكَمال الأُدْفــوِىّ حين ذَكَرَ بعضَ جَماعــة من أَهْلِهــا ، يَقُــول فيــه : فُــلانٌ الفُرْجُوطِــىُّ ، منهم عُثْمَانُ بنُ أَيّوبَ الفُرْجُوطِــىّ عُــرِف بابنِ مُجَاهِــد : شــاعِرٌ مُجِيــدٌ ، تَرْجَمَــه الأُدْفــوِىّ والصَّفَدِىُّ مات ببلده سنة ٧٣٩ .

ومنهــم : الشَّرِيــفُ المُحَدِّثُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ بــنِ عَبْــدِ الرَّحِــيمِ الحَسَنِىُّ الإِدْرِيسِىُّ ، وُلِدَ بفُرْجُوط سنة ٥٦٨ ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٤٩ أَوْرَدَه ابنُ شُعَيْب فى زَهْرِ البَسَاتِين ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ فى التَّرْكِيــبِ الَّذِى بعــدَه .

[ف ر ش ط] *

(فَرْشَطَ) الرَّجُــلُ فَرْشَطَةً : (قَعَــدَ فَفَتَح ما بَيْنَ رِجْلَيْه) ، وفى الصّحاحِ : الفَرْشَطَةُ : أَن تُفَرِّجَ بَــيْنَ رِجْلَيْك قَــاعِــدًا أَو قائمــاً ، وهــو مــثــلُ الفَرْشَحَةِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِــزِ :

فَــرْشَطَ لمّــا كُــرِهَ الفِرْشَــاطُ
بفَيْشَــةٍ كأَنَّهَــا مِلْطَــاطُ (١)

(وهو فِرْشِطٌ ، كزِبْرِجٍ ،وقِرْطَاسٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ يَصِــفُ بَعِيــرًا :

* لَيْسَ بمُنْهَكِ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ (٢) *

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله فيــه :
تاالله لولا شَيْخُنا عَبّــــادُ
لكَمرُونا اليــوم أو لــكادُوا
وقال : فجاء بالطاء مع الدال وهذا هو الإكفاء عند أبــى زيد ، وهو المشهور عند العرب .
(٢) العبــاب .

(أَو) فَـرْشَطَ (: أَلْصَـقَ أَلْيَتَيْـهِ بالأَرْضِ ، وتَـوَسَّدَ سَاقَيْـهِ) ، قالـه الفَرّاءُ .

(أَو) فَرْشَطَ (: بَسَطَ فى الرُّكُوبِ رِجْلَيْهِ مـن جَانِبٍ وَاحِـدٍ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : فَـرْشَطَ (البَعِيـرُ) فَرْشَطَـةً : (بَرَكَ بُرُوكـاً مُسْتَـرْخِيـاً » فأَلْصَـقَ أَعْضَـادَه بالأَرْضِ . وقِيـلَ : هـو أَن يَنْتَشِـر بِرْكَةُ البَعِيـر عنـد البُرُوك .

(و) فَرْشَطَ (اللَّحْـمَ) فَرْشَطَـةً : (شَرْشَرَه) ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(و) فَرْشَطَ (الشَّىْءَ : مَدَّهُ) ، وكذا فَرْشَطَ بـه .

(و) فَرْشَطَتِ (النَّاقَـةُ : تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ) ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) فَرْشَطَ (الجَمَلُ) ، إذا (تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وفِرْشَوْطٌ كبِرْذَوْنٍ : ة) كَبِيـرَةٌ (بصَعِيدِ مِصْـرَ) الأَعْلَى ، غـربِـىَّ النِّيـلِ ، كمـا فى العُبَاب ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّـفُ هُنَـا ، وهٰكذا هــو المَعْرُوفُ عـلى أَلْسِنَـةِ العـامَّـة . والصّـوابُ أَنّ اسْمَـهـا فُرْجُـوطٌ ، كعُصْفورٍ بالجِيمِ على ما هُوَ مَثْبُوتٌ فى كُتُـبِ التَّـارِيـخِ والقَوانِيـن الدِّيـوَانِيَّة ، كمـا تَقَـدَّمَت الإِشارَةُ إِليـه ، واعْتَمَدَت العَامَّة على مـا قَالَه المُصَنِّفُ حتَّى الخاصَّة . ومـن ذٰلكَ قولُ شَيْخِنـا العَلاَّمَـةِ أَبِـى الحَسَنِ عَلِىِّ بنِ صالحِ بنِ مُـوسَى الرَّبَعِـىِّ نَزِيـلِ فُرْجُوط فى أَبيـاتٍ كَتَبَهـا تَقْرِيظاً علَى هٰذا الكِتَابِ :

قَدْ حَلّ فى فِرْشَوْطِنَـا كُلُّ الرِّضَا
مُذْحَلَّهَا الحَبْرُ النَّفِيسُ المُرْتَضَى

إلى آخرِ ما قَالَ ، أَدامَ اللهُ فَضْلَهُ ، ما لَمَع آلٌ ، ومَلَعَ رالٌ .

[ف ر ط] *

(فَرَطَ) الرَّجُـلُ يَفْرُطُ (فُرُوطـاً ، بالضَّمِّ : سَبَقَ وتَقَدَّمَ) ، فهـو فارِطٌ ، قال أَعرابِـىٌّ للحَسَنِ : «يا أَبا سَعِيدٍ ،

عَلِّمْنِــــى دِيــنــاً وَسُوطــاً ، لا ذاهِبــاً فُرُوطــاً ، ولا سَاقِطــاً سُقُوطاً . أَى دِينــاً مُتَوَسِّطــاً لا مُتَقَدِّماً بالغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِــرًا بالتُّلُوِّ . قال له الحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرَابِــىُّ ، خيــرُ الأُمــورِ أَوْسَاطُهــا » . وفى الدُّعَــاءِ : (عَلَــى ما فَرَطَ مِنِّى) أَى سَبَقَ وتَقَدَّم .

(و) فَرَطَ (فى الأَمْرِ) يَفْرُط (فَرْطاً) ، بالفَتْحِ : (قَصَّرَبه) ، كماف العُبَابِ . وفى الصّحــاح : فيهِ . (وضَيَّعَــه) . زادَ فى الصّحاحِ : حَتَّى فَاتَ .

(و) فَرَطَ (عَلَيْه فى القَوْلِ : أَسْرَفَ) وتَقَدَّمَ . وفى الصّحاح : فَرَط عليه ، أَى عَجِلَ وعَدَا ، ومنــه قولُه تعــالَى ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْــرُطَ عَلَيْنَــا أَوْ أَنْ يَطْغَــى﴾ [١] زاد فى العُبَابِ أَى يُبَادِرَ بعُقُوبَتِنَا . وقال ابنُ عَرَفَةَ : أَى يَعْجَل فيَتَقَدَّم منــه مَكْرُوهٌ ، وقال مُجَاهِدٌ : يَبْسُط ، وقــال الضَّحَّــاكُ : يَشْــطّ . قلت : وقال الفَرّاءُ : أَى يَعْجَــلَ إِلى عُقُوبَتِنَا . والعَرَبُ تقول : فَرَطَ منه ، أَى بَــدَرَ وسَبَقَ ، وفى الأَسَاس مــن المجاز : [نَخَافُ] [١] أَنْ تَفْــرُطَ عَلَيْنَا منــه بَادِرَةٌ .

وفَرَطَ عَلَيْنَا فُلانٌ : عَجِلَ بمَكْرُوهٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَــرَطَ الرَّجُــلُ (وُلْــدًا) ، بالضَّــمِّ ، أَى (ماتُــوا لــه صِغَارًا) ، فكأَنَّهُم سَبَقُوه إِلى الجَنَّة . ونصُّ ابنِ القَطّاع : فَــرَطَ الرَّجُــلُ وَلَدَه : تَقَدَّمه إِلى الجَنَّةِ .

(و) فَرَط (إِلَيْــه رَسُولَــه) ، أَى (قَدَّمَهُ وأَعْجَلَهُ) [٢] . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ هٰذا المعنَى فى فَرَّطَه تَفْرِيطاً . وسَيَأْتِى للمُصَنِّــف قَــرِيبــاً . وفى اللِّسَان : أَفْرَطَه إِفْرَاطاً بهٰــذا المَعْنَى . وأَمَّــا فَرَطَه فَرْطاً فلم أَرَهُ لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ ، والمــادَّةُ لا تَمْنَعــه .

(و) قــال أَبــو عَمْــرٍو : فَــرَطَت (النَّخْلَــةُ) : إِذا تُــرِكَــت [٣]

---

(١) سورة طه الآية ٤٥ .

(١) فى مطبوع التاج « أن يفرط » والزيادة والتصحيح من الأساس .

(٢) فى القاموس المطبوع : « وأرسله » .

(٣) لفظ أبى عمرو فى العباب « إذا تُرِكَت فلم تُلْقَحْ حتّى يعْسُوَ طلْعُهـا ، أفْرَطْتُها أنا » .

و (مـا لُقِّحَتْ حَتَّـى عَسَا طَلْعُهـا . وأَفْرَطَهَـا غَيْرُها)، كما فى العُبَابِ .

(وفَرَطَ القَـوْمَ يَفْرِطُهُمْ فَرْطـاً)، بالفَتْحِ ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَرَاطَـةً)، كسَحَابَـةٍ ، كَـمـا فى المُحْكَمِ ، وفى العُبَـابِ : والمَصْدَرُ فَرْطٌ وفُرُوطٌ : (تَقَدَّمَهُمْ إِلى الوِرْدِ) ، وفى الصّحاحِ : سَبَقَهُم إلى الماءِ ، زادَ فى العُبَابِ : وتَقَدَّمَهُم . وفى المُحْكَمِ : (لإِصْـلاحِ الحَـوْضِ) والأَرْشِيَـةِ (والدِّلاءِ)، أَى لِيُهَيِّئَهَا لهـم ، (وهُمُ الفُرَّاط) كرُمَّـان ، جمـعِ فارِطٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِـىِّ :

فاسْتَعْجَلُونا وكانُوا من صَحَابَتِنَا
كَمَـا تَعَجَّـلَ فُـرَّاطٌ لِـوُرّادِ[1]

وشاهدُ الفَارِطِ للوَاحِدِ قولُ الشاعر :

فأَثَـارَ فَارِطُهُم غَطَاطـاً جُثَّمـاً
أَصْواتُهَـا كتَرَاطُنِ الفُـرْسِ[2]

(والفَرْطُ) ، بالفَتْـحِ : (الاسْمُ من الإِفْرَاطِ) ، وهـو مُجَاوَزَةُ الحَدِّ فى الأَمْرِ ، يُقال : إِيّاكَ والفَرْطَ فى الأَمْرِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، (و) الفَـرْط : (الغَلَبَةُ) ، ومنه فَرْطُ الشَّهْوَةِ والحُزْنِ ، أَى غَلَبَتُهُمـا .

(و) الفَرْطُ : (الجَبَلُ الصَّغِيـرُ) ، جمعه فُرُطٌ ، عن كُرَاعٍ . (أَو) الفَرْطُ : (رَأْسُ الأَكَمَـةِ) وشَخْصُها ، والـذى فى الصّحاحِ : الفُرُط ، أَى بضمتين : وَاحِدُ الأَفْرَاطِ ، وهـى آكَامٌ شَبِيهَاتٌ بالجِبَـال[1] ، يُقَالُ : البُـومُ تَنُوح عَلَى الأَفْرَاطِ : عن أَبِـى نَصْرٍ . قال وَعْلَة الجَرْمِـىّ :

أَم هَلْ سَمَوتُ بجَرّارٍ لـه لَجَـبٌ
جَمِّ الصَّواهِلِ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[2]

والَّـذِى فى العُبَـابِ : الفُـرُطُ . والفُرْط أَيْضـاً : وَاحِدُ الأَفْرَاطِ ، وهى آكـامٌ شَبِيهـاتٌ بالجِبَـالِ ، وأَنْشَدَ لحَسّانَ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنـه :

(١) ديـوانه ١٣ واللسان والصحـاح والعباب والمقاييس ٤٩٠/٤ . ومادة (عجل) .
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (غطط)

(١) فى مطبوع التاج « بالجبال » فى الموضعين ، والمثبت من العباب واللسان .
(٢) اللسان والصحاح : والعباب وفيه « يَغْشَى المَخَارِمَ بينَ . . » . والجمهرة ٢ / ٢١٣ و ٣٧٠ والمقاييس ٤٩١/٤ .

ضَـــاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْـزَعُـهُ
وَمَلأْنا الفُرْطَ مِنْهُمْ والرِّجَـلْ[1]

قلتُ : وفَسَّره اليَزِيــدِىُّ بسَفْــحِ الجِبَالِ ، قال : وجَمْعُه أَفْرَاطٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ . وأَما قولُ ابنِ بَرّاقَةَ الهَمْدَانىِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واسْتَقَلَّت نُجُومُه
وصَاحَ من الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[2]

فاخْتَلَفُوا فى هٰذا فقــال بَعْضُهُم : أَرادَ به أَفْرَاطَ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الهــامَ إِذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَــرَخَ . قلتُ وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ :

* إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه *[3]

ونَسَبَــهُ لــلأَجْـدَعِ الهَمْدَانِــى وأَنْشَدَ[4] ابنُ دُرَيْــدٍ عَجُـزَه غيــر مَنْسُوبٍ هٰــكذا :

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والعباب والجمهرة ٢٥ /٣٣ : « إذا الليل أرخى ..» وفى اللسان ومادة (دجا) والجمهرة ٢ /٣٧٠ « إذا الليل أدجى » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والعباب «أرخى» وفى اللســان ، ومادة (دجا) «أدجى» .
(٤) قوله : «وأنشد ابن دريد عجزه . . » إلى قوله : « بوم جوائم » ورد فى مطبوع التاج تاليا لقوله الآتى بعد : «كما أنشده الجوهرى عن أبــى نصر » فاضطرب السياق ، وهو فى العباب بعــد جملة «ونسبه للأجدع الهمدانى » وبهذا استقام السياق .

* وصَاحَ على الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ *

ثم قال الصَّــاغانِــىُّ : (و) قــال آخَرُون : الفَرْطُ[1] (العَلَمُ المُسْتَقِيمُ) مــن أَعْلَامِ الأَرْضِ (يُهْتَــدَى بــه ، ج : أَفْرُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ :

* والبُومُ يَبْكِى شَجْوَهُ فى أَفْرُطِــهْ[2] *

(وأَفْرَاطٌ) أَيْضــاً ، وتَقَــدَّم شاهِدُه فى قول وَعْلَةَ الجَرْمِــىّ ، كمــا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِــى نَصْــرٍ .

وهــو فى نَوَادِرِ[3] ابْــنِ الأَعْرَابىِّ لِوَعْلَةَ أَيْضــاً ، ونَصُّــه :

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَل جَنَيْتُ لهم
حَرْبــاً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
أَم هَلْ سَمَوْتُ بجَرّارٍ لــه لَجَبٌ
يَغْشَى مَخَارِمَ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[4]

ومما سَرَدْنا يَظْهَرُ لك ما فى عِبَــارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُــور ، فتَــأَمَّلْه .

(١) فى العباب بضبط القلم « الفَرَط » .
(٢) العباب .
(٣) قوله « وهو » يعنى شاهد الفرط .
(٤) العباب وانظر مادة (خلط) .

وفى الأَساسِ : ومن المَجازِ : بَدَتْ لنا أَفْرَاطُ المَفَازَةِ : وهى ما اسْتَقْدَمَ من أَعْلامِهَا .

(و) الفَرْطُ ، بالفَتْحِ : (الحِينُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فى الفَرْطِ بعدَ الفَرْطِ أَى الحِينِ بَعْدَ الحِينِ ، كما فى الصّحاحِ . ويُقَال أَيْضاً : إِنَّمَا آتِيه الفَرْطَ ، أَى حيناً . (و) قِيل : الفَرْطُ (: أَنْ تأْتِيه) فى الأَيّامِ مَرَّةً . وقال أَبُو عُبَيْد : الفَرْطُ : أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ (بَعْدَ الأَيّامِ) ، يُقَال : إِنَّمَا أَلْقَاه فى الفَرْطِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : الفَرْطُ : أَنْ يُقَال : آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، والفَرْطُ : اليَوْمُ بينَ اليَوْمَيْنِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ :

هَل النَّفْسُ إِلاَّ مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارُ فتَأْتِى رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ[1]

(و) قال أَبُو عُبَيْد : و (لا يَكُونُ) الفَرْطُ فى (أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ . وفى الصّحاحِ : من خَمْسَ عَشَرَةَ لَيْلَةً ، قال غيرُه : (و) لا يَكُونُ (أَقَلَّ من ثَلاثَة) ، وفى حَدِيثِ ضُبَاعَةَ : «كان النَّاسُ إِنّمَا يَذْهَبُون فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ فيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإِبِلُ » أَى بعدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بعضُ العَرَبِ : مَضَيْتُ فَرْطَ سَاعَةٍ ولم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ . فقيل له : ما فَرْط ساعة ؟ فقال : كَمُذْ أَخَذْتَ فى الحَدِيثِ ، فأَدْخَلَ الكافَ على مُذْ . وقولُه : ولم أُومِنْ ، أَى : لم أَثِقْ ولم أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

(و) الفَرْطُ : (طَرِيقٌ) ، عن أَبِى عَمْرٍو (أَو : ع ، بتِهَامَةَ) قُرْبَ الحِجَازِ . قال غاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبِىُّ :

سَرَتْ من الفَرْطِ أَو مِنْ نَخْلَتَيْنِ فَلَمْ
يَنْشَبْ بها جَانِبا نَعْمَانَ فالنُّجُدُ[1]

وقال عبدُ مَنَاف بنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

فما لَكُمْ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَه
وقَدْ خِلْتُه أَدْنَى مَآبٍ لقَافِلِ[2]

(1) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج « تعاد فتأتى .. »

(1) شرح الهذليين ٨٠٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط)
(2) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط) .

قلت : ويُرْوَى «أَدْنَى مَزَارٍ لقائلٍ» ، من القَيْلُولَة . والقَصيدَةُ يَرْثِي بها دُبَيَّةَ[1] السُّلَمِيَّ سَادِنَ العُزَّى ، وأُمُّه هُذَلِيَّةٌ .

(و) الفَرَطُ ، (بالتَّحْرِيك : المُتَقَدِّمُ إِلى الماءِ) ، كالرَّائد فى الكَلإِ ، أَى يَتَقَدَّمُ على الوَارِدَةِ فيُهَيِّىءُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويَمْدُرُ الحِيَاضَ ويَسْتَقِي لهم ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ تَبَعٍ بمَعْنَى تابِعٍ ، يكونُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)[2] ، يُقَال : رَجُلٌ فَرَطٌ ، وفى الحَدِيث : «أَنْتُم لنا فَرَطٌ ونَحْنُ لكُمْ تَبَعٌ» . وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إِذا صَلَّى على الصَّبِيِّ قال : «اللّٰهُمَّ اجْعَلْه لنا سَلَفاً وفَرَطاً وأَجْرًا» وفى الحَدِيث : «فأَنا فَرَطُكُم على الحَوْض» . وفيه أَيْضاً : «من كانَ له فَرَطانِ مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الجَنَّةَ» . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ قال لعائشةَ ، رضى الله عنهم : «تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ» يَعْنِى رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ وأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ الله عنه .

(و) الفَرَطُ أَيْضاً : (المَاءُ المُتَقَدِّمُ لغَيْرِه من الأَمْوَاه) ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الفَرَط (: ما تَقَدَّمَكَ من أَجْرٍ وعَمَلٍ) .

(و) كذا (ما لَمْ يُدْرِكْ من الوَلَد) ، أَى لَمْ يَبْلُغ الحُلُمَ ، جَمعُه أَفْرَاطٌ . وقيل : الفَرَط يَكُونُ واحِدًا وجَمْعاً .

(و) الفُرُطُ ، (بضَمَّتَيْن : الظُّلْمُ والاعْتِداءُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾[1] (و) قيل : (الأَمْرُ) الفُرُطُ : (المُجَاوَزُ فيه عن الحَدِّ[2]) ، يُقَال كلُّ أَمْرِ فُلانٍ فُرُطٌ ، أَى مُفْرَطٌ فيه مُجَاوَزٌ حَدُّه ، كما فى الأَسَاسِ والصِّحاحِ .

(و) الفُرُطُ : (الفَرَسُ السَّرِيعَةُ) التى تَتَفَرَّطُ الخَيْلَ ، أَى تَتَقَدَّمُها ، كما فى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ والأَسَاسِ :

(١) فى مطبوع التاج «بن ربية» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٨٣ .
(٢) فى القاموس المطبوع : «والجميع» .

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .
(٢) فى العباب «المجاوزُ فيه الحَدَّ» .

هي السّابِقَةُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ - رضِىَ اللهُ عنــه - :

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ ، وِشَاحِى إذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا[1]

زَادَ فى الأَسَاسِ : وخَيْلٌ أَفْرَاطٌ .

(والفُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : المـاءُ يَكُونُ شَرَعــاً بينَ عِدَّةِ أَحْيَاءٍ ، مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فهُوَ لَهُ) ، وبِئْرٌ فُرَاطَةٌ كذلكَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : المــاءُ بَيْنَهُم فُرَاطَةٌ ، أَى مُسَابَقَةٌ . وهٰذا ماءٌ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلان . ومعناه : أَيُّهُم سَبَقَ إِليــه سَقَى ولمْ يُزَاحِمْهُ الآخَرُون .

والَّــذى فى العُبَــاب : والفِرَاطُ ، والفِرَاطَةُ : المــاءُ يَكُونُ .. إلخ ، وفى الصِّحَــاحِ : والماءُ الفِرَاطُ : الَّــذِى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ من الأَحْيَاءِ ، وقد ضَبَطَا الفِرَاطَةَ بالــكَسْرِ ، فتــأَمَّلْ .

(و) مــن المَجَــاز : (الفَارِطَانِ : كَوْكبانِ) مُتَبَايِنَانِ (أَمَامَ) سَرِيــرِ (بَنَــاتِ نَعْشٍ) يَتَقَدَّمانِهَــا ، قالــه اللَّيْثُ ، قــال : وإِنَّمَا شُبِّها بالفَارِطِ : الَّذِى يَسْبِقُ القَوْمَ لحَفْرِ القَبْرِ ، ووَقع فى الأَسَاسِ[1] : الفَرَطَانِ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَتْ (أَفْرَاطُ الصَّبــاحِ) ، أَى (تَبَــاشِيــرُه) الأُوَلُ لِتقَدُّمِهــا وإِنْذَارِهَا بالصُّبْحِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قــال : والوَاحِــدُ منهــا فَرَطٌ ،[2] ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

باكَرْتُه قَبْــلَ الغَطاطِ اللُّغَّــطِ
وقَبْلَ جُونِــىِّ القَطَــا المُخَطَّطِ
* وقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ[3] *

(وفَــرَّط الشَّىْءَ وفيــه تَفْرِيطــاً : ضَيَّعَه وقَدَّمَ العَجْزَ فيــه) ، قــال صَخْرُ الغَىِّ :

ذٰلِــكَ بَــزِّى فلَــنْ أُفَــرِّطَــهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وَعَدُوا[4]

(١) ديوانه ٢١٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٧٠ وعجزه فى المقاييس ٤ /٤٩٠ وانظر مادة (وشح) .

(١) فى هامش مطبوع : التاج « قوله : ووقع فى الأساس الفرطان ، الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نصه : وطلع الفارطان ، وهما : كوكبان أمام بنات نعش » . ا هـ .

(٢) ضبط اللسان لها « فُرْطٌ » والمثبت ضبط العباب .

(٣) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس

(٤) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .

قال ابن سِيدَه : يقولُ لا أُضَيِّعُه ، وقيل : معناهُ لا أُخَلِّفُهُ ، وقيل : لا أُقَدِّمه وأَتَخَلَّف عنه . قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوان : أَى هو مَعِى لا أُفَارِقُه ولا أُقَدِّمُه . وبَزِّى أَى سِلاحِى.

(و) يُقَال : فَرَّطَ فى الأَمْرِ ، إذا قَصَّرَ) فيه . وفى الصّحاح : التَّفْرِيطُ فى الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فيه وتَضْيِيعُه حتّى يَفُوتَ . انتهى .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ الله : ضَيَّعَ ما عِنْدَه فلم يَعْمَلْ ، ومنه قولُه تَعَالَى ﴿يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ الله﴾ [1] أى فى أَمْرِ الله ، وفى الحَدِيثِ : «لَيْسَ فى النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إنَّمَا التَّفْرِيطُ أَنْ لا يُصَلِّيَ حتّى يَدْخُل وَقْتُ الأُخْرَى » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرَّطَ (إِلَيْهِ رَسُولاً) تَفْرِيطاً : (أَرْسَلَهُ) إِلَيْه فى خاصَّتِه وقَدَّمَه .

(و) فَرَّطَ (فُلاناً) تَفْرِيطاً : (تَرَكَه وتَقَدَّمَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ [1]

أَى : لا يَتْرُكُ حَمْلَه ولا يُفَارِقُه ، وقال أَبُو عَمْرو : فَرَّطْتُكَ فى كذا وكذا ، أَى تَرَكْتُكَ . قلتُ : وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ صَخْرِ الغَيِّ السابِقُ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) فَرَّطَه تَفْرِيطاً : (مَدَحَه حَتَّى أَفْرَطَ فى مَدْحِه) ، مثل قَرَّظَه ، بالقَافِ والظّاءِ ، كما فى العُبَاب ، وذَكَرَ فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ قَرَّظَه ، بالقافِ والظّاءِ ، إلاّ أَنْ يكونَ ضَبَطَه. قلتُ : وكأَنَّهُ ظَهَرَ له فِيمَا بَعْدُ صحتّه فسَلَّمَه فى العُبَابِ ، إذْ تَأْلِيفُه مُتَأَخِّرٌ عن تَأْلِيفِ التَّكْمِلَةِ .

(و) قال الخليل : فَرَّطَ (اللهُ تَعَالَى عن فُلانٍ مَا يَكْرَهُ) ، أَى (نَحّاه) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سأب ، خرص ، صفن) .

إلاّ فى الشِّعْرِ ، قال مُرَقِّش ، وهو الأَكْبَرُ ، واسمُه عَمْرُو بن سَعْدٍ :

يا صَاحِبَىَّ تَلَبَّثَا لا تَعْجَلاَ
وقِفَا بِرَبْعِ الدارِ كَيْمَا تَسْأَلاَ

فلعَلَّ بُطْأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئاً
أَوْ يَسْبِقَ الإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلاً[1]

هٰكَذا هو فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ الشَّطْرُ الثّانِى :

* إنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لا تَعْذُلاَ *

قال : ويروَى :

... رَيْثُكُمَا .

أَوْ يَسْبِقَ الإِفْرَاطُ سَيْباً مُقْبِلاَ

(وأَفْرَطَهُ) أَى المَزَادَ : (مَلأَه حتَّى أَسالَ الماءَ) .

(أَو) أَفْرَط الحَوْضَ والإِنَاءَ ، إذا مَلأَهُ (حَتَّى فاضَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

(١) اللسان والصحاح وفى العباب باختلاف فى روايته وسيذكرها بعد .

تَنْفِى الرِّيَاحُ القَذَى عنهُ وأَفْرَطَه
من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[1]

ويُرْوَى : «تَجْلُو الرِّيَاحُ». ورَوَى الأَصْمَعِىُّ : «من نَوْءِ سَارِيَةٍ» .

ويُقَال : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ ، أَى مَلآنُ ، قالَ سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

فأَزَالَ نَاصِحَهَا بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
مِن مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ[2]

أَي مَزَجَهَا بماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ، وقال آخَرُ :

* بَجَّ المَزَادِ مُفْرَطاً تَوْكِيرَا[3] *

وأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِىُّ :

عَلَى جانِبَىْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُه مُعْشِبِ[4]

(١) ديوانه ٧ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ واللسان والعباب . ومادة (نصح) وهو ساعدة بن جؤية .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ١١١٣ والجمهرة ٢٣/١ ومادة (بجج) .
(٤) العباب .

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْفِعٍ لسُرَى المَوْماةِ هَيَّاجِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوَافٍ لم يُكَدِّرْهَا الدِّلاءُ (١)

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً هٰكذا قال ، والخُرْم : غُدُرٌ يَتَخَرَّمُ (٢) بعضُها إلى بَعْضٍ .

(و) أَفْرَطَ (الأَمْرَ) ، إذا (نَسِيَه) ، فهو مُفْرَطٌ ، أَى مَنْسِىٌّ وبه فَسَّرَ مُجاهِدٌ قولَه تَعالَى ﴿ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون ﴾ (٣) أَى مَنْسِيُّون . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّونَ فى النّارِ ، قال : والعَرَبُ تَقُول : أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ نَاساً ، أَى ، خَلَّفْتُهم ونَسِيتُهم .

(١) اللسان ومادة (لعو) وفيها مُسْتَرْبِع لسُرى الموماة » .

(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٩ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٧٠ ومادة (خرم) .

(٣) فى مطبوع التاج « ينخرم » والمثبت من العباب .

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(و) أَفْرَطَ (عليه) ، ونَصُّ ابنِ القَطّاعِ : على البَعِيرِ ، إذا (حَمَّلَه ما لا يُطِيقُ ، و) كلُّ ما (جاوَزَ الحَدَّ) والقَدْرَ فهو مُفْرِطٌ ، يقال : طُولٌ مُفْرِطٌ ، وقِصَرٌ مُفْرِطٌ . والاسْمُ : الفَرْطُ ، بالسُّكُونِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ آنِفاً ، ورَوَى زَاذَانُ عَنْ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه أَنَّه قال : «مَثَلِى (١) ومَثَلُكُم كَمَثَلِ عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عليه ، أَحَبَّته طائفةٌ فأَفْرَطُوا فى حُبِّه فهَلَكوا ، وأَبْغَضَته طائِفَةٌ فأَفْرَطُوا فى بُغْضِهِ فهَلَكُوا » .

(و) أَفْرَطَ الرَّجلُ : (أَعْجَلَ بالأَمْرِ) . وفى الأَمْرِ : تَقَدَّمَ قبل التَّثَبُّت .

(و) من المَجَازِ : أَفْرَطَ (السَّحَابُ بالوَسْمِىِّ ، إذا (عَجَّلَتْ بِه) والسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الماءَ فى أَوَّلِ الوَسْمِىِّ : أَى تُعَجِّلُه وتُقَدِّمُه .

(و) أَفْرَطَ (بيَدِه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّهُ : بَادَرَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(١) في العباب « مَثَلِى فيكم كمَثَل .. الخ» .

فرط

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَفْرَط، إِذا (أَرْسَلَ رَسُولاً) مُجَرَّدًا (خاصًّا في حَوائِجِهِ). قلتُ: وهو مَعْنًى وَاحِدٌ فَرَّقَه المُصَنِّف في ثَلاث مَواضِع. فَرَطَ وفَرَّطَ وأَفْرَط، ولَوْ قالَ: كفرَّط وأَفْرَطَ، كان فيه غَنَاءٌ عن هٰذا التَّطْوِيلِ، مع أَنَّ الأَوَّلَ فيه نَظَرٌ.

(و) يُقَال: (تَفارَطَتْهُ الهُمُومُ) والأُمُورُ، أَي (أَصابَتْه في الفَرْطِ)، أَي الحِينِ، وفي العُبَابِ: أَي لا تُصِيبُه إِلاّ في الفَرْطِ.

(أَو) تَفَارَطَتْه: (تَسابَقَتْ إِلَيْه، و) هو مِنْ قَوْلِهِم: تَفَارَطَ (فُلانٌ)، إِذا (سَبَقَ وتَسَرَّعَ)، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ:

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
كما يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ[1]

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيّ:

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ على اكْتِئابٍ
وذاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ المُعَنِّي[2]

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.
(٢) ديوانه: ٩٤ والعباب.

ويُرْوَى: «لِفَارِطِ».

(و) تَفَارَطَ (الشَّيْءُ: تَأَخَّرَ وَقْتُه فلم يَلْحَقْه مَنْ أَرادَه)، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالكٍ الأَنْصارِيّ، رَضِيَ اللهُ عنه، في تَخَلُّفه عن غَزْوَةِ تَبُوك «فلم يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وتَفَارَطَ الغَزْوُ».

(و) قال بعضُ الأَعْرَابِ: (هو لا يُفْتَرَطُ إِحْسَانُه) وبِرُّه، أَي (لا) يُفْتَرَصُ، فلا (يُخَافُ فَوْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(والفَرْطَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الخُرُوجِ).

(وبالضَّمّ: الاسْمُ)، وفي الصّحاحِ: الفُرْطَةُ، بالضّمّ: اسمٌ للخُرُوجِ والتَّقَدُّمِ، والفَرْطَةُ، بالفَتْح: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، مثل غُرْفَة وغَرْفَة وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ. ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشَةَ، رَحِمَهُما اللهُ تَعالى: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ نَهاكِ عن الفُرْطَةِ في البِلادِ» انتهى.

قلتُ : وقال غيرُه : قالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهما «إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَهاكِ عن الفُرْطَةِ فى الدِّين» يعنى : السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الحَدِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (بَعِيرٌ ورَجُلٌ فرَطِيٌّ ، كجُهَنِىٍّ ، وعَرَبِىٌّ : صَعْبٌ) لم يُذَلَّل . إلاّ أنَّ نَصَّ المُحِيط : بالضَّمّ وبالتَّحْرِيك .

(وقولُه تعَالَى ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (١) بفتْح الراءِ ، (أَى مَنْسِيُّون) ، كما قالَه مُجاهِدٌ . وقيلَ : مُضَيَّعُون (مَتْرُوكُون) . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّون (فى النّارِ ، أَو) الأَصْلُ فيه أَنَّهُمْ (مُقَدَّمُونَ) إلى النّارِ (مُعَجَّلُون إليها) ، يقال : أَفرَطَه : قدَّمَه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (وقُرِئَ) «مُفْرِطُونَ» ، (بكَسْر الرّاءِ ، أَى مُجاوِزُونَ لما حُدَّ لَهُمْ) ، وهى قراءَةُ قُتَيْبَةَ وأَبِى جَعْفَرٍ ونَافِعٍ ، من أَفْرَطَ فى الأَمْرِ ، إذا تَجاوَزَ فيه عن الحَدّ والقَدْرِ . وقُرِئَ أَيضاً : «مُفَرِّطُونَ» (١) بتَشْدِيدِ الرّاءِ المَكْسُورَةِ ، أَى على أَنْفُسِهِم فى الذُّنُوب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال : (فَارَطَهُ) ، و (أَلْفَاهُ ، وصَادَفَهُ) ، وفَالَطَه ، ولاَفَطَه ، كُلُّه بمعنًى وَاحِد . (و) فَارَطَه مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : (سَابَقَه) .

(و) يُقَالُ : (تكَلَّمَ) فُلانٌ (فِرَاطاً ، ككِتَابٍ ، أَى سَبَقَتْ منه كَلِمَةٌ) ، وهو مَصْدَرُ فَارَطَهُ مُفَارَطَةً وفِرَاطاً .

(وافْتَرَطَ) فُلانٌ (وَلَدًا ، (٢) أَى مَاتَ وَلَدُه) ، ونَصُّ الصّحاحِ : يُقَال : افْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً ، إذا مات له وَلَدٌ صَغِيرٌ (قَبْلَ) أن يَبْلُغَ (الحُلُمَ) ، أى مَبْلَغَ الرِّجَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَّطَه تفْرِيطاً : قدَّمَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيسَ فيه تَخَاذُلُ (٣)

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(١) هذه القراءة منسوبة إلى أبى جعفر فى إتحاف فضلاء البشر ١٦٩ .

(٢) لفظة فى العباب : « افْتَرَطَ فلانٌ فَرَطاً : »

(٣) اللسان والمفضلية ١٧ وهو لمزرد بن ضرار الغطفانى .

أَى يُقَدِّمها .

وفَرَّطَه فى الخُصُومةِ : جَرَّأَه ، كأَفْرَطَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وفَرَطَ فى حَوْضِه فَرْطاً ، إِذا مَلأَه ، أَو أَكْثَرَ من صَبِّ الماءِ فيه .

والفَارِطُ : مُتَقَدِّمُ الوَارِدَةِ ـ كالفَرَطِ ـ والمُتَقَدِّمُ لحَفْرِ القَبْرِ ، جَمْعُه : فُرّاطٌ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيْب :

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفَاهَا كالإِماءِ القَوَاعِدِ(١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقد يُجْمَعُ الفَارِطُ على فَوَارِطَ ، وهو نَادِرٌ ، كفَارِسٍ وفَوَارِس ، كما فى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ للأَفْوَه الأَوْدِىِّ :

كُنَّا فَوَارِطَهَا الَّذِين إِذا دَعَا
دَاعِى الصَّباحِ إِلَيْهِم لا يُفْزَعُ(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٦٠ ومادة (أثل) ومادة (سفا) .
(٢) الطرائف الأدبية ١٩
كنّا فوارسها الذين إذا دعا
داعى الصباح به إليه نفزَعُ
والمثبت كالعباب .

قال شَيْخُنا : يُزَاد على نُظَرَائه الثَّلاثَة ، انظر فى «ف ر س» .

وفُرَّاطُ القَطَا : مُتَقَدِّمَاتُها إِلى الوَادِى والماءِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا
لم أَرَ إِذْ وَرَدْتُه فُرَّاطَا
إِلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا(١)

وفَرَطْتُ البِئْرَ ، إِذا تَرَكْتَها حتّى يَثُوبَ ماؤُها . قال ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وَهْىَ إِذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ
ذَاتُ عِقَابٍ هَمِشٍ وذَاتُ طَمّْ(٢)

يقول : إِذا أُجِمَّت هٰذِه البِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وَذَمُ الدَّلْوِ ثَابَتْ بماءٍ كَثِيرٍ والعِقَابُ : ما يَثُوب لها من الماءِ ، جمعُ عَقَبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، و (غطط) و(لقط) .
(٢) اللسان .

وأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُم حَتّى إِذا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهمْ كانَتْ قَطَاطِ [1]

أَى أَطَلْتُ إِمْهَالَهُم والتَّأَنِّىَ بِهِم إِلى أَنْ قَتَلْتُهم .

وافْتَرَطَ الرَّجُلُ وُلْدًا : ماتُوا صِغَارًا .

وافْتُرِطَ الوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُه ، عن ثَعْلب .

وأَفْرَطَتِ المَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدَّمَتْهم . قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُول : افْتَرَطْتُ ابْنَيْن .

وأَفْرَطَ وَلَدًا : ماتَ لهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ . وافْتَرَط أَوْلَادًا : قَدَّمَهم .

وفَرَطَ إِليه مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ، وكذٰلِك فَرَطَ أَمْرٌ قَبِيحٌ ، أَى سَبَقَ .

وفَرَطَ الرَّجُل فُرُوطاً : شَتَمَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

وأَمْرُه فُرُطٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَى مَتْرُوكٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾ [1] أَى مَتْرُوكاً ، تَرَكَ فِيه الطّاعَةَ وغَفَلَ عنها ، وقال أَبو الهَيْثَم : أَمْرٌ فُرُطٌ : مُتَهاوَنٌ به مُضَيَّع . وقال الزَّجّاجُ : أَى كان أَمْرُه التَّفْرِيطَ ، وهو تَقْدِيمُ العَجْزِ . وقال غَيْرُه : أَى نَدَماً ، ويُقَالُ : سَرَفاً .

وأَفْرَطَه : تَرَكه ، وخَلَّفَه ، كفَرَّطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «لا تَرَى الجاهِلَ إِلاّ مُفْرِطاً أَو مُفَرِّطاً» أَى مُسْرِفاً فى العَمَلِ ، أَو مُقَصِّرًا فيه .

وتَفَرَّطَ الشَّىْءُ : فَاتَ وَقْتُه ، كتَفارَطَ ، ومنه الحَدِيثُ : نَامَ عن العِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أَى فاتَ وَقْتُهَا قَبْلَ أَدائِها .

وافْتَرَط إِلَيه فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجَالِ إِلى العُلاَ ،

(١) اللسان ومادة (قطط) وانظر الجمهرة ١ /١٠٨ .

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .

أَى له ذِيــهِ قُدْمَةٌ قال الشّاعِرُ :

ما زِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجالِ إلى العُلا
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التُّرْنُوقَا(١)

وَمفَارِطُ البَلَدِ : أَطْرَافُه ، قال أَبُــو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بالمَطِــىِّ والذُّبَّــلِ الصُّــ
ــمِّ لِعَمْيَاءَ فى مَفَارِطِ بِيــدِ (٢)

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى البِلادِ ، بالضَّمِّ ، إذا كانَ صــاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيــرَةٍ .

والفُرُطُ ، بضَمَّتَيْن : الأَمْــرُ يُفْرَطُ فيــهِ ، وقيــلَ : هو الإِعْجَالُ .

وفَرَطَ عليــهِ يَفْرُط ، آذَاهُ .

وفَــرَطَ أَيْضــاً ، إذا تَــوانَــى(٣) وكَسِلَ .

والفَرَطُ ، مُحَرَّكةً : العَجَلَةُ .

وأَفْرَطَهُ : أَعْجَلَه .

(١) اللســان .
(٢) اللسان ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٠ « وسموا . . . والذُّبَّلِ السُّمْرِ . . »
(٣) فى مطبوع التاج « إذ توانى » .

قــالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : فَرَطَكَ(١) ، إذا كُنْتَ تُحَذِّرُه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَو تَأْمُرُه أَنْ يَتَقَدَّمَ . وهى مِــن أَسْمَاءِ الفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

والإِفْرَاطُ : الزِّيادَةُ على ما أُمِرْتَ .

وأَفْرَطَ فى القَوْلِ : أَكْثَرَ .

والفَرَطُ ، محــرَّكَةً : الأَمْــرُ الَّذِى يُفَرِّطُ فيــه صَــاحِبُه ، أَى يُضَيِّــعُ .

وتَفَارَطَت الصَّــلاةُ عن وَقْتِهَــا : تأَخَّرَت .

وفَرَّطَ عنــه تَفْرِيطاً : كَفَّ عنه .

وفَرَّطَه : أَمْهَلَــه .

والفِرَاطُ ، ككِتَابٍ : التَّرْكُ .

وقال الــكِسَائِىُّ : مَــا أَفْرَطْتُ من القَوْمِ أَحَدًا ، أَى ما تَرَكْت .

وفَرِطَ كفَرِح ، إذا سَبَقَ ، لغــةٌ فى فَرَطَ ، كنَصَر ، نقله الصّاغانِــىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « فرطت » ومثله فى اللسان وضبطه « فرَّطْتَ » . وفى هامشه نبــه مصححه إلى أنه كذلك فى أصل اللسان ، والتصحيح من كتاب سيبويه ١ / ١٠٥ .

وقال أَبو زِيَادٍ : الفُرُطُ بضَمَّتَيْنِ : طَرَفُ العَارِض ، عَارِضِ اليَمَامَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ الَّذِى سَبَق ذِكْرُه آنِفـاً .

وقد سَمَّوْا فَارِطاً ، وفُرَيْطاً كزُبَيْرٍ .

وتَفَارَطَتْهُ[1] الهُمُومُ : لا تَزالُ تأْتِيه الحِيـنَ بعْـدَ الحِيـنِ . وهو مَجَاز .

وتقول : اللّـهُمَّ اغْفِرْ لى فَرَطَاتِى أَى ما فَرَطَ مِنِّى ، وهو مَجاز .

[ف ر غ ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فَرْغَلِيط[2] بالفَتْـح : قريةٌ مـن أَعمـال قُرْطُبَة ، ومِنْهـا : أَبُو الحَسَنِ علـىُّ بـنُ سُلَيْمـانَ بنِ أَحمـدَ بنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ الأَنْدَلُسِىُّ القُـرْطُبِى الشَّقُـورِىُّ الفَرْغَلِيطِيّ ، خـرجَ مـن الأَنْدَلُس إِلى بَغْدَادَ ، وكان ثَبْتاً جَبلاً فى السُّنَّة ، تُوُفِّـى سنـة ٥٤٤ .

(١) فى مطبوع التاج « وتفارطة الهموم » والمثبت من الأساس وقياس النص .

(٢) فى معجم البلدان (فرغليط) : بضم أَوّله وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة .

[ف س ط] *

(الفَسِيطُ ، كأَمِيرٍ) : عِلاقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ إِلى النَّوَاةِ ، وهـو (الثُّفْرُوقُ) ، قالَـهُ اللَّيْثُ . الواحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ . وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الفَسِيط جَمْعٌ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِىُّ هٰـكَذا .

(و) الفَسِيـطُ (: قُلامَةُ الظُّفُرِ) ، كما فى العَيْنِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى التَّهْذِيـبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُـرِ إِذا طـالَ ، وَاحِدَتُـه فَسِيطَةٌ . وقِيـلَ : الفَسِيطُ وَاحِدٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ يَصِفُ الهِلالَ .

كـأَنَّ ابْـنَ مُزْنَتِهـا جَانِحـاً
فَسِيطُ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِـرِ[1]

ورَوَى ابـنُ دُرَيْـدٍ : « كـأَنَّ ابنَ لَيْلَتِهـا » . وقـال : يَعْنـى بـذٰلك هِلالاً بَـدَا فى الجَـدْبِ ، والسَّمـاءُ

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٣ فيما ينسب اليه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهـرة ٣/٢٦ والمقاييس ٥/٣١٨ .

مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلامَةُ ظُفُرِ خِنْصِرٍ . وفَسَّره فى التَّهْذِيب ، فقال : أَرادَ بابْنِ مُزْنَتِهَا هِلالاً أَهَلَّ بينَ السَّحابِ فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ .

قلْت : ويُرْوَى «قَصِيصَ» بدل «فَسِيط» ، وهو ما قُصَّ من الظُّفُر وهو فى اللِّسَانِ لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ . وفى العُبَاب لخَيْرِ بنِ رِبَاطٍ الأَسَدِىِّ .

قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ المُفَجَّع فى كتاب التَّرْجُمَان عن أَبِى العَبَّاس ، لخَيْرِ بنِ رِباطٍ المَذْكُور . وأَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ لأَبِى حِزامٍ العُكْلِىِّ :

وَوَذْحِ ضَنْءٍ مَنْ رُطِئَتْ شَغَارًا
وما شُكِدَت عَلَيْهِ من فَسِيطِ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : والفَسْطُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه اشْتِقَاقُ الفَسِيطِ .

(والفُسْطَاطُ بالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الكُورَة) ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ حَوالَىْ مَسْجِد جَمَاعَتِهِم ، يُقَال : هٰؤُلاءِ أَهلُ الفُسْطَاطِ . وفى الحَدِيث : عليكُمْ بالجَمَاعَةِ فإِنَّ يَدَ اللهِ على الفُسْطَاطِ » يُرِيدُ المَدِينَةَ الَّتِى فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ . وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقاهُنَّ بالبَلاَطِ (١)

أَى حلائبُ المِصْرِ . قال الصَّاغَانِىُّ : والمَعْنَى أَنَّ الجَمَاعَةَ من أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَفِ اللهِ ، ووَاقِيَتُه فَوْقَهم ، فأَقِيمُوا بينَ ظَهْرَانَيْهِم ولا تُفَارِقُوهمْ . وهٰذَا كحَدِيثِهِ الآخَرِ : «إِنَّ اللهَ لم يَرْضَ بالوَحْدَانِيَّةِ ، وما كانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِى على ضَلالَةٍ ، بل يَدُ اللهِ عَلَيْهِم ، فمن تَخَلَّفَ عن صَلاتِنَا ، وطَعَنَ عَلَى أَئمَّتِنَا فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من عُنُقِه ، شِرَارُ أُمَّتِى الوَحْدَانِىُّ المُعْجَبُ بدِينِه ، المُرَائِى بعَمَلِه ، المُخَاصِمُ بحُجَّتِه » .

(و) الفُسْطَاطُ : (عَلَمُ) مَدِينَةِ (مِصْرَ العَتِيقَةِ التى بَنَاهَا) سَيِّدُنا

(١) العباب . وفى مطبوع التاج «ووذخ .. شعارا» والمثبت من العباب .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب وانظر مادة (بلط) .

(عَمْـرُو بنُ العاصِ) ، رضِى اللهُ عنه حِينَ افْتَتَحَها ، وكان نائِبُ المُقَوْقِسِ إِذْ ذاك مُتَحَصِّنـاً فى المَـوْضِعِ المَعْرُوفِ الآنَ بقَصْـرِ الشَّمْـعِ . وتَفْصِيلُـه فى كتـابِ الخِطَـط للمقْرِيـزِىِّ .

(و) الفُسْطَـاطُ : (السُّرَادِقُ مـن الأَبْنِيَةِ) . وفى الصِّحاحِ : بَيْتٌ من شَعـرٍ . وقال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

حَتَّى جَلاَ أَعْجَـازَ لَيْلٍ غَـاطِ
عَنْهُ لِيَاحُ اللَّـوْنِ كالفُسْطاطِ
من البَيَاضِ مُـدَّ بالمِقَـاطِ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الفُسْطَاطُ : ضَرْبٌ من الأَبْنِيَـةِ فى السَّفَر دُونَ السُّرادِقِ ، وبه سُمِّيَتِ المَدِينَة ، (كالفُسْتاطِ) ، التّـاءُ بَـدَلٌ من الطّـاءِ ، لقَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ : فَسَاطِيـطُ ، يُقَـال : أَمَـرَ الأَمِيـرُ بِفَساطِيطِـه فضُرِبَـتْ ولم يَقُولُوا : فَساتِيـطُ ، فالطّـاءُ إِذَن أَعمُّ تَصَرُّفـاً ، (و) هٰـذَا يُؤَيِّـدُ أَنَّ التّـاءَ فى فُسْتـاط إِنَّمَـا هـى بَـدَلٌ من طَاءِ فُسْطَاط أَو مِنْ سِينِ (الفُسَّاط) كرُمّان ، هٰذا قـولُ ابنِ سِيدَه ، (و) كـذٰلِكَ (الفُسْتَاتُ) ، بالتّـاءَيْنِ ، (ويُكْسَرْنَ) ، فهـى إِذَنْ لُغاتٌ ثَمَانِيَةٌ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ما عَـدا الفُسْتَات . قال شَيْخُنَا : وأَوْرَدَ الشِّهابُ القَسْطَلانِىُّ فيـه ، فى إِرْشَادِ السّارِى ، اثْنَتَىْ عَشرَةَ لُغَـةً ، وبـه تَعْلَمُ ما فِـى كـلامِ المُصَنِّف مـن القُصُـورِ البـالِـغ . انتهـى . وفى المُحْكَم : فـإِنْ قلتَ : فهَـلاَّ اعْتَـزَمْتَ أَنْ يَكُـونَ التـاءُ فى فُسْتَاط بَدَلاً من طـاءِ فُسْطَاط ؛ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَـهُ بالطّاءِ منهـا بالسِّيـنِ ، قِيل : بإِزاءِ ذٰلِكَ إِنَّك إِذا حَكَمْتَ بأَنَّها بَدَلٌ من سِين فُسّاطٍ ، ففيـه شَيْئانِ جَيِّدَان : أَحَدُهما تَغْيِيـرُ الثّانِـى من المِثْلَيْنِ ، وهو أَقْيَسُ من تَغْيِيرِ الأَوَّلِ من المِثْلَيْن ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثّانِى يكونُ لا فى الأَوَّلِ ؛ والآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسَّـاط مُلْتَقِيَتـان . والطـاءَان فى

(١) ديوانـه : ٣٧ والعبـاب .

فُسْطَاطٍ مُفْتَرِقَتَانِ مُنْفَصِلَتَانِ بالأَلِفِ بينَهُمَا ، واسْتِثْقَالُ المِثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أَحْرَى من استِثْقَالِهِما مُنْفَصِلَيْن .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُسْطَاطُ : البَصْرَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن بعضِ بَنِى تَمِيمٍ قالَ : قَرَأْتُ فى كِتَابِ رَجُلٍ مِن قُرَيْشٍ : هٰذا ما اشْتَرَى فُلانُ بنُ فلانٍ من عَجْلانَ مَوْلَى زِيَادٍ ، اشْتَرَى منه خَمْسَمِائَةِ جَرِيبٍ حِيَالَ الفُسْطَاطِ ، يُرِيدُ البَصْرَةَ .

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ ، بَيِّنُ الفَسَاطَةِ : طَيِّبُهَا ، كسَفِيطِها ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الأَسَاسِ : ما أَرَى لَهُ بَاعاً فَسِيطاً (١) .

وفَسَطْتُ الشَّىْءَ : إذا أَلْقَيْتَه وأَلْغَيْتَه ، كما فى التَّرْجُمَانِ لابْنِ المُفَجّع .

[ف ش ط] *

(انْفَشَطَ العُودُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (انْفَضَخَ) وهُو فى اللِّسَانِ أَيْضاً مُكَرَّراً ، قَالَ : (ولا يَكُونُ إلاَّ رَطْباً) ، كَمَا فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : إلاّ فى الرَّطْب .

[ف ص ط]

(الفَصِيطُ) ، كأَمِيرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُو لُغَةٌ فى (الفَسِيطُ) بالسِّين .

[ف ط ط] *

(الأَفَطُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْث ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الأَفْطَسُ) .

(و) قال ابنُ عبّاد : (الفَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : الرَّجُلُ الأَفْزَرُ الظَّهرِ) .

قَالَ : (والفَطَافِطُ) ، بالفَتْح : (الأَصْوَاتُ عندَ الزَّجْرِ) ، هٰكذا

(١) الذى فى الأساس : « ما أرى لفلان باعاً بَسيطا ، وما أراه يعطى أحداً فسيطا » .

فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : عند الرَّهْـزِ (والجِمَاعِ) ، كما هُـوَ نَصُّ المُحِيط . وقد أَغْفَـلَ المُصَنِّفُ الرَّهْزَ فى مَوْضِعِـه ، ونَبَّهْنَا عليـه .

قـال : (وفَطْفَطَ) الرَّجُـل ، إذا (سَلَحَ) ، قال نِجادٌ الخَيْبَرِىُّ :

فأَكْثَرَ المَذْبُوب منـه الضَّرِطَا
فظَلَّ يَبْكِـى جَزَعـاً وفَطْفَطَا[1]

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : فَطْفَطَ الرَّجُلُ : إذا (تَكَلَّم بكَلامٍ لايُفْهَم). ونَصُّ النَّوادِرِ : إذا لَمْ يُفْهَمْ كَلامُه .

[ف ل س ط] *

(فِلَسْطُونَ ، وفِلَسْطِيـنُ ، وقـد تُفْتَـحُ فاؤُهمـا) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ ، لأَنَّهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وهو رَحِمَه اللهُ تَعالَى ذَكره فى ترجمة « طين » ، وقـال ابنُ بَرِّىّ هنـاك : حَقُّهـا أَنْ تُذْكَرَ فى فَصْـلِ الفـاءِ من بـاب الطّاءِ ، لقَوْلِهِمْ : فِلَسْطُونَ ، فتـأَمَّل : (كُورَةٌ بالشّامِ) . فى نُور النِّبْراس : هى : الرَّمْلَة ، وغَزَّةُ ، وبَيْتُ المَقْدِس وما وَالاَها . وفى النِّهايَة هى : ما بَيْن الأُرْدُنِّ ودِيَارِ مِصْـرَ[1] وأُمُّ بِلادِهَـا بَيْتُ المَقْدِس .

(و) فِلَسْطِـينُ : (ة) وقِـيـلَ : مَدِينَةٌ (بالعِرَاقِ) . وفى التَّهْذِيـب : نُونُهَا زَائِدَةٌ . وقـال غيرُه : بـل هى كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ .

والعَـرَبُ فى إعـرابِهـا عـلى مَذْهَبَيْنِ ، منهـم : مَـنْ يَجعَلُهَـا بمَنْزِلَةِ الجَمْـعِ ، ويَجْعَلُ إعْرَابَهـا فى الحَرْفِ الَّـذِى قبـلَ النـونِ ، (تَقُولُ فى حالِ الرَّفْعِ بالوَاو) : هٰـذِهِ فِلَسْطُـونَ ، (وفى) حـال (النَّصْـبِ والجَرِّ باليـاءِ) ، رأَيـت فِلَسْطِيـنَ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « المـَـذْبوب » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « مُضر » والتصحيح من اللسان .

ومَرَرْت بِفَلَسْطِيــنَ ، (أَو) تَجْعَلُهَــا بِمَنْزِلَةِ ما لا يَنْصَرِفُ و (تُلْزِمُهَا اليَاءَ فى كُلِّ حالٍ) فَتَقُول : هٰذِه فِلَسْطِينُ [ورَأَيْتُ فِلَسْطِينَ ومَرَرْت بفلَسْطِينَ ، ومنهم من يَجْعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابهــا فى الحرفِ الذى قبلَ النُّون فيقول: هٰذه فِلسطونَ ورأَيْتُ فلسطِينَ] (١) ومررت بفِلَسْطِينَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مَفْتُوحَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَــاعِ :

فــكَأَنَّنِــى من ذِكْرِهم خَالَطَتْنِى
من فِلَسْطِينَ جَلْسُ خَمْــرٍ عُقَــارُ

عُتِّقَتْ فى القِلاَلِ من بَيْتِ رَأْسٍ
سَنَوَاتٍ ومَا سَبَتْهَــا التِّجَارُ (٢)

(والنِّسْبَةُ) إِليهــا (فِلَسْطِىٌّ) ، قال الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَــةٍ
من اللَّيْلِ شِرْباً حِينَ مالَتْ طُلاَتُهَا

تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْــتَ طَعْمَــه
على رَبِذَاتِ النَّىِّ حُمْشٍ لِثَاتُهَا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فَلِسْـطِيَّـةٌ مُعَتَّقَــــةٌ
شُجَّتْ بمــاءٍ من مُزْنَــةِ السَّبَلِ (٢)

[ف ل ط] *

(فَلَطَ) الرَّجُــلُ (عن سَيْفِهِ) ، إِذا (دُهِشَ عَنْــهُ) ، كمــا فى العُبَــابِ واللِّسَانِ . وقد وُجِدَ أَيْضــاً فى بَعْضِ نُسَــخِ الصِّحاح على الهامِشِ .

(والفَلَطُ ، مُحَــرَّكَةً : الفَجْــأَةُ) ، يُقَــال : لَقِيتُه فَلَطــاً ، أَى فَجْــأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ومَنْهَــلٍ عــلى غِشَاشٍ وفَلَــطْ
شَرِبْتُ منه بَيْنَ كُرْهٍ وثَعَــطْ (٣)

---

(١) زيادة من العباب وضبطت فيه « هذه فلسطون » بضمة على النون .

(٢) العبــاب و معجم البلدان (فلسطين) .

(١) الصبح المنير ٦٠ والعباب ومعجم البلدان (فلسطين) وفى مطبوع التاج « من أعنابها بعد هجعة » وفى اللسان صدر البيت الثانى « تقله فلسطيًّا » .

(٢) العباب وفى معجم البلدان (فلسطين) « . . من مــزنة التَّسَلِ » .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (ثعط) .

(و) الفِلاَطُ ،(ككِتَاب :المُفَاجَأَةُ) ، لغةٌ لهُذَيْلٍ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

بـه أَحْمِى المُضَافَ إِذا دَعَانِى
ونَفْسِى سَاعَةَ الفَـزَعِ الفِلاَطِ [1]

ورُفِعَ إلى عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ رَجُلٌ قال لآخَرَ ، فى يَتِيمَة كَفَلَهَا : «إِنَّك تَبُوكُهَا ، فأَمَرَ بِحَدِّه ، فقال : أَأُضْرَبُ [2] فِلاَطاً ؟ قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فَجْأَةً .

(وأَفْلَطَنِى) الرَّجُلُ إِفْلاَطاً ، مثل (أَفْلَتَنِى) . قال الخَلِيلُ : أَفْلَطَنِى : لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فى أَفْلَتَنِى ، كما فى الصّحاحِ . وقد اسْتَعْمَلَه سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ ، فقال :

بأَصْدَقِ بَأْسٍ من خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إِذَا ما أَفْلَطَ القَائمَ اليَدُ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب
(٢) فى مطبوع التاج « أضرب .. » والمثبت من العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩ واللسان ومادة (خلل) ، ومادة (ثمن) والمقاييس ١ /٣٨٧ .

أراد : أَفْلَتَ [القَائمَ] [1] اليَدَ ، فقلبَ ، هٰكذا هو فى اللِّسَانِ . والرِّوايَةُ «بأَصْدَقَ بَأْساً » . والَّذِى فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَنَّ أَفْلَطَ هُنَا بمعَنَى فَاجَأَ ، أَى أَصابَهُ فَجْأَةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَفْلَطَنِى الأَمْرُ : (فَاجَأَنِى) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بعِيرٍ فَتَسْـ
ـعَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ [2]

قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى «بَعِيراً » ويُرْوَى : «مُخْتَلِفُ المَعْدِلِ » أَى فاجَأَهَا اللَّيْلُ بعِيرٍ تَحْمِلُ بعضَ ما تُحِبُّ ، أَى بُشِّرَت بمَجِىءِ العِيرِ ، وفى اللِّسَانِ : بعِيرٍ فيها زَوْجُها فخَرَجَتْ تَسْعَى من الفَرَحِ ، فتَعَلَّقَ ثَوْبُهَا بشَجَرَةٍ فى ناحِيَةِ الطَّرِيقِ فانْشَقَّ ، وقال الجُمَحِىُّ : أَفْلَطَهَا : أَفْلَتَهَا ، أَى أَضَلَّ لَهَا اللَّيْلَ بَعِيراً ، فهى تَسْعَى فى طَلَبِه .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب .

قلتُ وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : أَفْلَطَهـا : فاجَأَهَا اللَّيْـلُ بعِيـرٍ ، أي والحَقَـتْ عِيرًا فخَرَجَتْ تَعْدُو وثَوْبُها على غَيْرِ العَقْدِ لعُمْقِها ، وقِيلَ : فاجَأَهَا اللَّيْلُ بذَهابِ بَعِيـرٍ فذَهَبَت تَجُـرُّ ثَوْبَها ؛ لتَنْظُرَ ، فتعَلَّقَ فى شَجَـرَةٍ فى نَاحِيَـةِ الطَّرِيـقِ . فشَبَّه تِلْكَ الطَّعْنَةَ بهـذَا الشَّقِّ ، (فافْتُلِطْتُ بالأَمْرِ ، بالضَّمِّ) ، أي (فُوجِئْتُ بـه) ، لُغَـةٌ هُذَلِيَّـةٌ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّـه في الجَمْهَرة : افْتُلِطَ الرَّجُلُ : إذا فُوجِـئَ بالأَمْـرِ . قلتُ ، وكذا افْتُلِتْتُ ، وقد تَقَدَّم فى «ف ل ت» .

وقـال ابنُ فارِسٍ : الفـاءُ والـلامُ والطّاءُ ليس بأَصْلٍ ؛ لأنّه من بـابِ الإبْدالِ ، والأَصْـلُ الـرّاءُ . قُـلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ التّاءَ أَيْضاً ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَفْلَطُ : الأَعْسَرُ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

وفالَطَه : صادَفَه ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطاًفأَحْسَنَ ، إذا فاجَأَ بالـكَلامِ الحَسَنِ .

والمُفالَطَةُ : المُفاجَأَةُ ، قال ابْـنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ عبدَ الواحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ :

وكـانَ امْرَأً خَوّاضَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
ومِرْدَى حُرُوبٍ يَوْمَ شَرٍّ يُفالِطُهْ(١)

والفِلاطُ : التَّرْكُ كالفِراطِ ، عـن كُراع .

[ف ل ق ط]

(فَلْقَـطَ) الرَّجُـلُ (فى الكَـلامِ والمَشْيِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ ، وقـال الصّاغانِـيُّ : أي (أَسْرَعَ) . ولم يَعْزُه لأَحَدٍ .

[ف و ط] *

(الفُـوطُ ، كصُـرَدٍ) ، أَهْمَـلَـه الجَوْهَرِيُّ . وقـالَ اللَّيْثُ : (ثِيَـابٌ تُجْـلَبُ من السِّنْدِ) ، وهـى غِـلاظٌ

(١) العبـاب وقبله فيه :
أَبُوكَ غَداةَ السَّرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخاضَ الوَغَى إذ سالَ بالمَوْتِ راهِطُه

قِصَارٌ تكونُ مَآزِرَ، (أَو) هِي (مَآزِرُ مُخَطَّطَةٌ) يَشْتَرِيهَا الجَمَّالُونَ والأَعْرَابُ والخَدَمُ وسِفَلُ النَّاسِ بالكُوفَةِ فيَأْتَزِرُونَ[1] بها. (الوَاحِدَةُ فُوطَةٌ، بالضَّمِّ). قالَه الأَزْهَرِيُّ، قال، ولم أَسْمَعْها في شَيْءٍ من كَلامِ العَرَب ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ هي أَم هِيَ من كَلامِ العَجَم. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: فأَمّا الفُوَطُ التي تُلْبَس، فلَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ. (أَو هي لُغَةٌ سِنْدِيَّةٌ) مُعَرَّبَةُ پوتَهْ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَةٍ، قاله الصّاغَانِيُّ.

قلتُ: وهي الَّتي تُسَمَّى عِنْدَنا باليَمَنِ الأَزْهَرِيَّة.

وكَثُرَ اسْتِعْمَالُ هٰذِه اللَّفْظَةِ حَتَّى اشْتَقُّوا منها فِعْلاً فقالوا: فَوَّطَه تَفْوِيطاً: إِذا أَلْبَسَه فُوطَةً. ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ، كمُعَظَّمٍ: لابِسُها. واستعملوها أَيضاً الآن على مَنادِيلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرَافِ تُنْسَج بالمَحَلَّةِ الكُبْرَى من أَرضِ مصر، يَضَعُهُ الإِنسانُ على رُكْبَتَيْه ليَقِيَ بهما عند الطَّعَامِ. والفَوّاطُ، كَكَتّانٍ: مَنْ يَنْسِجُها أَو يَبِيعُها.

والفُوطِيُّ من الأَلْوانِ بالضَّمِّ: ما كانَ أَزْرَقَ غيرَ صافِي الزُّرْقَةِ.

ومُؤَرِّخُ العِرَاقِ كَمالُ الدِّين عبدُ الرَّزّاقِ بن أَحْمَد الشَّيْبَانِيّ الفُوطِيُّ مُصَنِّفٌ عالِمٌ مات سنة ٧٢٣.

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الفُوطِيُّ اللُّغَوِيُّ المُلَقِّن، سمع ابنَ شاتِيلَ. مات[1] سنة ٦٢٧.

وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفُوطِيُّ: أَحَدُ رؤوس المُعْتَزِلَةِ، ضَبَطَهُ النَّدِيمُ[2] في الفِهْرِسْت.

---

(١) في اللسان: «فيتّزرون» والمثبت كالعباب.

(١) في المشتبه ٥٢٥: «مات في رمضان ٦٢٧».
(٢) كذا بدون «ابن» قبله والمعروف أنه ابن النديم.